روضة الواعظين

الشيخ العلامة زين المحدثين
محمد بن الفتال النيشابوري

الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ

تحقيق

غلامحسين المجدي　　مجتبى الفرجي

المجلد الثاني

روضة الواعظين

المجلد الثاني

تأليف

الشيخ العلامة زين المحدثين

محمد بن الفتال النيشابوري

الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ

تحقيق

غلامحسين المجيدي مجتبى الفرجي

روضة الواعظين / المجلد الثاني
تأليف: محمد بن الفتال النيشابوري
تحقيق: غلامحسين المجيدي ـ مجتبىٰ الفرجي
منشورات دليل‌ما
الطبعة الثاني: ١٤٣١ هـ.ق ـ ٢٠١٠ م.
طبع في: ١٠٠٠ نسخة
مطبعة: نگارش
سعر الدّورة في ٢ مُجلّداً: ٢٠٠٠٠ تومان
شابك (ردمك): ٥ ـ ٧٩ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
شابك (ردمك) دوره: ١ ـ ٨٠ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١+)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com (و يمكنكم شراء كتبنا عن طريق موقعنا في الإنترنت)

انتشارات دليل‌ما

مراكز التوزيع
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٧٧٣٧٠٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع الفخر الرازي، رقم ٦١، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة نادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه الكتاب، الطابق الأول، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف‌الأشرف، سوق‌الحويش، مقابل جامع‌الهندي، مكتبة الامام باقرالعلوم عليه السلام، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩
٥) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام، مكتبة ابن فهد الحلي عليه السلام، الهاتف ٠٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ - ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

سرشناسه :فتال نيشابوری، محمد بن احمد، - ق ۵۰۸
عنوان قراردادی :[روضة الواعظين و بصيرة المتعلمين]
عنوان و نام‌پديدآور :روضه الواعظين / تاليف محمد بن الفتال النيشابوری؛ تحقيق غلامحسين المجيدی، مجتبی الفرجی
مشخصات نشر : قم : دليل‌ما، ۱۳۸۱.
مشخصات ظاهری : ۲ ج.
شابک : دوره: ۱-۸۰-۷۵۲۸-۹۶۴-۹۷۸
ج ۱: ۸-۷۸-۷۵۲۸-۹۶۴-۹۷۸ ج ۲: ۵-۷۹-۷۵۲۸-۹۶۴-۹۷۸
وضعيت‌فهرستنويسی: فهرست نويسی قبلی
يادداشت :عربی
يادداشت :اين کتاب توسط ناشرين مختلف در سال‌های مختلف به چاپ رسيده‌است.
يادداشت :کتابنامه
عنوان ديگر :روضه الواعظين و بصيره المتعلمين
موضوع :شيعه -- مقاله‌ها -- خطابه‌ها
موضوع :اخلاق اسلامی -- متون قديم تا قرن ۱۴
شناسه افزوده :مجيدی، غلامحسين، ۱۳۴۶ -، مصحح
شناسه افزوده :فرجی، مجتبی، ۱۳۴۶ -، مصحح
رده بندی کنگره :۱۳۶۶ ۹۰۴۱ ر ۲ ف / ۳۵ / ۲۴۷ BP
شماره رده ديويی ۲۹۷ / ۶۱
شماره‌کتابشناسی ملی: ۱۰۰۳۰-۸۱ م

مجلس في ذكر ولادة القائم صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام

[٥٥٥] ١ ـ قالت حكيمةُ بنتُ محمّد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام: بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن علي، فقال: يا عمّة اجعلي إفطارَك الليلة عندنا؛ فإنّها ليلةُ النصف من شعبان؛ فإنّ الله تبارك وتعالى سيُظهر في هذه الليلة الحجَّةَ، وهو حجّته في أرضه. قالت: فقلت له: ومَن أُمّه؟

قال لي: نرجس. قلت له: جعلني الله فداك! والله ما بها أثر! فقال: هو ما أقول لك.

قالت: فجئتُ، فلمّا سلّمتُ وجلست جاءت تنزع خفيّ[1]: وقالت لي يا سيّدتي كيف أمسيتِ؟ فقلتُ: بل أنتِ سيّدتي وسيّدةُ أهلي. قالت: فانكرتْ قولي، وقالت: ما هذا[2] يا عمّة؟ فقلت لها: يا بنيّة إنّ الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً، سيّداً في الدنيا والآخرة؛ قالت: فخجلتْ واستحيتَ.

فلمّا أن فرغتُ من صلاة العشاء الآخرة وأخذتُ مضجعي فرقدتُ؛ فلمّا أن كان في جوف الليل قمتُ إلى الصلاة ففرغتُ من صلاتي وهي نائمة ليس[3] بها حادثة؛ ثمَّ جلست معقبة، ثمَّ اضطجعت، ثمَّ انتبهتُ فزعةً وهي راقدةٌ، ثمَّ قامت وصلّت ونامت.

---

(١) في المطبوع: «بخفي» بدل «خفيّ».

(٢) في المطبوع: «هذه» بدل «هذا».

(٣) في المخطوط: «ليست» بدل «ليس».

قالت حكيمة: وخرجتُ أتفقّد الفجر، وإذا بالفجر الأوّل كذبةَ السرحان وهي نائمة.

قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام من المجلس فقال: لا تعجلي يا عمّة فهاكِ الأمرُ قد قرب،[1] قالت: فجلستُ وقرأت ألَمَ السجدة ويسَ، فبينما أنا كذلك إذا انتبهتُ فزعةً، فوثبتُ إليها فقلت: اسمُ الله عليك ثمَّ قلت لها: تحسّين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّة، فقلت لها: اجمعي نفسك، واجمعي قلبك؛ فهو ما قلتُ لكِ: قالت حكيمة: ثمَّ أخذتني فترةٌ، وأخذتها فترةٌ، فانتبهتُ بحسّ سيّدي فكشفَ[2] الثوبَ عنه، فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقّى الأرضَ بمساجِده، فَضممتُه عليه السلام إليَّ، فإذا أنا به نظيفٌ مُنَظَّف، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام: هلُميّ إليّ ابني يا عمّة، فجئت به[3] إليه، فوضع يديه تحت إليتيه وظهره، فوضع قدمه على صدره، ثمَّ أدلى لسانه في فيه وأمرَّ يدَه على عينيه وسمِعه ومفاصِله، ثمَّ قال: تكلّم يا بُنيّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله[4]، ثمَّ صلّى على أمير المؤمنين، وعلى الأئمّة إلى أن وقف على أبيه، ثمَّ أحجم[5]؛ ثمَّ قال أبو محمّد: يا عمّة، اذهبي به إلى أُمّه ليسلّم عليها وأْتيني به، فذهبتْ به، فسلّم ورددته ووضعته[6] عليه السلام في المجلس.

---

(١) زاد في المطبوع: «و».

(٢) في المخطوط: «فكشفت» بدل «فشكف».

(٣) ليس في المخطوط: «به».

(٤) في المخطوط: «رسول الله صلى الله عليه وآله» بدل «عبده ورسوله».

(٥) أي سكت. يقال: أحجم عنه؛ أي كفّ ونكص هيبة.

(٦) في المخطوط: «وضعه» بدل «وضعته».

ثمَّ قال: يا عمّه إذا كان يوم السابع فأتينا[١]. قالت حكيمة: فلمّا أصبحتُ جئت لأُسلّم على أبي محمّد وكشفتُ الستر لا تفقّد سيّدي عليه السلام فلم أرَه، فقلت: جُعلت فداك! ما فعل سيّدي؟ فقال: يا عمّة قد استودعناه الذي استودعتْ أُمّ موسى عليه السلام.

قالت حكيمة: فلمّا كان يوم السابع جئتُ وسلّمتُ وجلست، فقال: هلمّي[٢] إليّ ابني. فجئتُ بسيّدي وهو في الخرقة، ففعل به كفعلته الأُولى[٣]، ثمَّ أدلى لسانه في فيه كأنّما يغذّيه لبناً أو عسلاً، ثمَّ قال: تكلّم يا بنيّ، فقال عليه السلام: أشهد أن لا إله إلّا الله، وثنّى بالصلاة على محمّد[٤] وعلى أمير المؤمنين، وعلى الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين حتّى وقف على أبيه عليه السلام ثمَّ تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[٥].

قال موسى: فسألتُ عقبة الخادم عن هذا، قال: صدقتْ حكيمةُ[٦].

قال محمّد بن عبدالله الطهوي: قصدتُ حكيمة بنت محمّد بعد مضيّ أبي محمّد عليهما السلام أسألها[٧] عن الحجّة، وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة[٨] التي هم

---

(١) في المطبوع: «فأتنا» بدل «فأتينا».

(٢) في المخطوط: «هلمّ» بدل «هلمّي».

(٣) في المخطوط: «ما فعل فى الاولى» بدل «كفعلته الأولى».

(٤) ليس في المخطوط: «على محمّد».

(٥) القصص: ٥ ـ ٦.

(٦) كمال الدين وتمام النعمة: ٢/٤٢٦، إعلام الورى: ٢/٢١٤، البحار: ٣/٢/٥١.

(٧) في المخطوط: «أسلها» بدل «أسألها».

(٨) في المخطوط: «الحيوة» بدل «الحيرة».

فيها، فقالت لي: اجلسْ فجلست ثمَّ قالت لي:

يا أبا محمّد، إنّ الله تعالى لا يُخلي الأرضَ من حجّة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين تفضيلاً للحسن والحسين، وتنزيهاً لهما أن يكون في الأرض عديلهما؛ لأنّ الله تبارك وتعالى خصّ وُلْد الحسين بالفضل على ولد الحسن، كما خصّ ولد هارون على ولد موسى، وإن كان موسى حجّة على هارون فالفضلُ لوُلْده إلى يوم القيامة، ولابدَّ للأُمّة[١] من حيرة يرتاب فيها المبطلون، ويخلص فيها المحقّون؛ لئلّا يكون للخلق على الله حجّة بعد الرسل، إنّ الحيرة الآن لابدَّ وا قعةٌ بعد مضيّ الحسن.

فقلتُ: يا مولاتي، هل كان للحسن عقب؟ فتبسّمتْ، ثمَّ قالت[٢]: إذا لم يكن للحسن عقبٌ فمَن الحجّةُ من بعده؟ وقد أخبرتك أنّه لا إمامةَ لأخوين بعد الحسن والحسين.

فقلت: يا سيّدتي، حدّثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام.

قالت[٣]: نعم، كانت لي جاريةٌ يقال لها نرجس، فزارني ابنُ أخي، وأقبل يُحدِق إليها، فقلت له[٤]: يا سيّدي لعلّك هويتها، فأُرسِلها إليك؟ فقال: لا[٥] يا عمّة، ولكنّي أتعجّب منها. فقلت: وما أعجبك منها[٦]؟ فقال عليه السلام سيخرج منها ولدٌ

---

(١) في المخطوط: «للامامة» بدل «للأمّة».

(٢) في المخطوط: «فقال» بدل «قالت».

(٣) في المطبوع: «قال».

(٤) ليس في المخطوط: «له».

(٥) ليس في المخطوط: «لا».

(٦) ليس في المخطوط: «منها».

كريم على الله عزّ وجلّ، الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً. فقلت: فأُرسِلها إليك يا سيّدي. فقال: استأذني في ذلك أبي.

قالت: فلبستُ ثيابي[١] وأتيت منزلَ أبي الحسن وجلستُ، فبدأني وقال لي: يا حكيمة ابعثي بنرجس إلى ولدي[٢] أبي محمّد. قالت: فقلت: يا سيّدي، على هذا قصدتكَ أن أستأذنك في ذلك! فقال لي: يا مباركةُ، إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يشركك في الأجر، ويجعل لك في الخير نصيباً.

قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي فزيّنتها وهيّأتها لأبي محمّد عليه السلام وجمعتُ بينه وبينها في منزلي، فأقام عندي أياماً، ثمَّ مضى إلى والده ووجهّت بها معه.

قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن وجلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده، فكنت أزوره كما كنت أزور والده، فجائتني نرجس يوماً تخلع خفيّ وقالت: يا مولاتي ناوليني خفَّك، فقلت: بل أنت سيّدتي ومولاتي، والله لا دفعتُ إليك خفّي لتخلعيه، ولا خدمتِني، بل أخدمكِ على بصري، فسمع أبو محمّد عليه السلام ذلك فقال: جزاك الله خيراً يا عمّة.

فجلستُ عنده إلى وقت غروب الشمس، فصحتُ بالجارية فقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف، فقال عليه السلام يا عمّة بِيتي[٣] الليلةَ عندنا؛ فإنّه سيولد[٤] الليلةَ المولود الكريم على الله عزّوجلّ الذي يُحيي اللهُ به الأرضَ بعد موتها.

---

(١) في المخطوط: «ثنائي» بدل «ثيابي».

(٢) في المخطوط: «ابني» بدل «ولدي».

(٣) في المخطوط: «عمتاه تبتيني» بدل «عمّة بيتي».

(٤) في المخطوط: «سيلد» بدل «سيولد».

قلت: فممّن يا سيّدي ولستُ أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؟ فقال: من نرجس لا من غيرها. قالت: فوثبتُ إليها فقلَبتها ظهراً لبطن فلم أرَ بها أثرَ حبل، فعدتُ إليه فأخبرته بما فعلتُ، فتبسّم ثمَّ قال لي: إذا كان وقتُ الفجر يظهر لك بها الحبلُ؛ لأنّ مَثَلَها مثل أُمّ موسى؛ لم يظهر بها الحبلُ، ولم يعلم بها أحدٌ إلى وقت ولادتها؛ لأن فرعون كان يشقُّ بطون الحُبالى في طلب موسى؛ وهذا نظير موسى عليه السلام.

قالت حكيمةُ: فعدتُ إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت: يا مولاتي ما أرى بي[1] شيئاً من هذا. قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر، وهي نائمة بين يدي ولا تقلب جنباً إلى جنب، حتّى إذا كان في آخر الليل وقتَ طلوع الفجر، وثبتْ فزعةً، فضممتها إلى صدري وسمّيت عليها، فصاح أبو محمّد عليه السلام وقال: اقرأي عليها[2] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[3]، فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالُكِ؟ قالت: ظهر بي[4] الأمرُ الذي أخبرك به أبو محمّد مولاي. فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني، فأجابني الجنينُ من بطنها يقرأ بمثل ما أقرأ وسلّم عليَّ، قالت حكيمة: ففزعتُ لمّا سمعتُ، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام: لا تعجبين من أمر الله؛ إنّ اللهَ تعالى يُنطقِنا صغاراً بالحكمة، ويجعلنا[5] حجّة في أرضه كباراً.

فلم يستتمّ الكلام حتّى غيّبت عني نرجس فلم أرَها كأنّه ضُرب بيني وبينها

---

(١) ليس في المخطوط: «بي».

(٢) ليس في المطبوع: «عليها».

(٣) القدر: ١.

(٤) في المخطوط: «ظهرني» بدل «ظهر بي».

(٥) في المخطوط: «جعلنا» بدل «يجعلنا».

حجابٌ، فعدوتُ نحو أبي محمّد عليه السلام وأنا صارخة فقال لي: ارجعي يا عمّة؛ فإنّك ستجدينها في مكانها.

قالت: فرجعت، فلم ألبث إلى أن كُشف الغطاء الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشّى بصري، فإذا أنا بالصبيّ عليه السلام ساجداً لوجهه، جاثٍ على ركبتيه، رافعاً سبّابته نحو السماء وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ جدّي رسولُ الله صلى الله عليه وآله، وأنّ أبي أمير المؤمنين، ثمَّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه، فقال: اللهمَّ انجز لي وعدي، وأتمم لي أمري، وثبّتْ وطْأتي واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً.

فصاح بي أبو محمّد عليه السلام، وقال: يا عمّة تناوليه وهاتيه، فتناولته وأتيتُ به نحوه، فلمّا مثلتُ[1] بين يدَي أبيه وهو على يدِي، فسلّم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام منّي والطيرُ يرفرف على رأسه ويناوله لسانه فيشرب منه، ثمَّ قال: إمضي[2] به إلى أُمّه لترضعه، وردّيه إلى قالت: فناولته أمّه فأرضعتُه ورددتُه إلى أبي محمّد والطير يرفرف على رأسه، فصاح طيرٌ منها فقال له: احملْهُ واحفظه ورُدّه إلينا في كلّ أربعين يوماً، فتناوله الطير وطار به في جوّ السماء، واتّبعه سائرُ الطيور[3]، فسمعت أبا محمّد يقول: استودعك الذي أو دعتْه أُمّ موسى.

فبكت نرجس فقال: اسكتي؛ فإنّ الرضاعَ محرّمٌ عليه إلّا مِن ثديك، وسيعاد إليك كما رُدّ موسى إلى أُمّ موسى، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾[4].

---

(١) في المخطوط: «مثلث» بدل «مثلت».

(٢) في المطبوع «إمض» بدل «إمضي».

(٣) في المخطوط: «الطير» بدل «الطيور».

(٤) القصص: ١٣.

قالت حكيمة: قلت: فما هذا الطير؟ قال هذا روحُ القدس الموكّل بالأئمة عليهم السلام، يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم العلم.

قالت حكيمة: فلمّا أن كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلامَ ووجّهه إلى ابن أخي، فدعاني فدخلت عليه، فإذا أنا بصبيّ متحرّك يمشي بين يديه، فقلت: سيّدي، هذا ابن سنتين، فتبسّم عليه السلام ثمَّ قال: إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإنّ الصبيّ منّا إذا أتى عليه شهرٌ كان كمَن أتى عليه سنةٌ، وإنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أُمّه، ويقرأ القرآن ويعبد الله تعالى[1] عند الرضاع وتطيف به الملائكة وينزل عليه بالسلام صباحاً ومساءً.

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضيّ أبي محمّد بأيام قلائل، فلم أعرفه فقلت لابن أخي عليه السلام: مَن هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال لي: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقدونني، فاسمعي وأطيعي.

قالت حكيمة: فمضى أبو محمّد بعد ذلك بأيّام قلائل، وافترق الناس كما ترى، ووالله إنّي لأراه صباحاً ومساءً وإنّه[2] لينبئني عمّا يسألونني عنه فأُخبرهم، ووالله إنّي[3] لا أريد أن أسأله عن[4] الشيء فيبدأني به، وإنّه ليردُ عليَّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مساءلتي، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليَّ، وأمرني أن أُخبرك بالحقّ.

---

(١) في المخطوط: «ربّه» بدل «الله تعالى».

(٢) ليس في المطبوع: «إنّه».

(٣) في المخطوط: «ابى» بدل «إنّي».

(٤) في المطبوع: «من».

قال محمّد بن عبدالله: فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطّلع عليها أحدٌ إلّا الله عزّوجلّ، فعلمت أنّه[١] صدقٌ وعدلٌ من الله تبارك وتعالى، وأنّ الله قد أطلعها على ما لم يُطلِع عليه أحداً من خلقه[٢].

[٥٥٦] ٢ ـ قال أبو جعفر[٣] العمريّ: لمّا وُلدَ السيّد عليه السلام قال أبو محمّد: أبعثوا إلى أبي عمرو، فبُعِث إليه فصار إليه، فقال له: اشتر عشرة[٤] آلاف رطل لحم، وفرّقه واحسبه.

قال عليّ بن [بني] هاشم: وعقّ عنه بكذا وكذا شاة[٥].

[٥٥٧] ٣ ـ وروي أنّه لمّا ولد السيّد عليه السلام رأيتُ له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أُفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاً تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثمَّ تطير، فأخبرْنا أبا محمّد بذلك فضحك، ثمَّ قال: تلك ملائكةُ السماء نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج[٦].

[٥٥٨] ٤ ـ قال أبو الحسن موسى ـ لمّا وُلِد الرضا عليه السلام ـ: إنّ ابني هذا وُلِد مختوناً طاهراً مطهّراً، وليس من الأئمة أحدا لا يولد مختوناً طاهراً مطهّراً، ولكنّا سنمرُّ الموسى عليه لإصابة السنّة، واتّباع الحنيفيّة[٧].

---

(١) في المخطوط: «انّ ذلك» بدل «أنّه».

(٢) كمال الدين: ٢/٤٢٦، البحار: ١٤/١١/٥١.

(٣) في المطبوع: «جعفرى» والصحيح ما اثبتناه.

(٤) في المطبوع: «أربعة» بدل «عشرة».

(٥) كمال الدين: ٦/٤٣١، البحار: ٩/٥/٥١.

(٦) كمال الدين: ٧/٤٣١ عن أبي عليّ، البحار: ١٠/٥٠/٥١.

(٧) كمال الدين: ١٥/٤٣٣ عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ، مكارم الأخلاق: ١٧٠٠/٤٩١/١، البحار: ١٩/١٤/٢٥.

مجلس في ذكر إمامة صاحب الزمان ومناقبه عليه السلام

قال الله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِن بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّالِحُونَ﴾[2].

والإمام بعد أبي محمّد الحسن ابنُه المهديُّ المنتظرُ عليه السلام، بدليلٍ قد مضى، وأنّه لا يخلو الزمان من كون معصوم يكون لطفاً للمكلّفين على ما يقتضيه العقلُ بالاستدلال الصحيح؛ لأنّا علمنا أنّ بكون المعصوم يكون الناسُ أقربَ إلى الصلاح، وأبعد من الفساد، وإذا كان اللطف يجب على الله تعالى وجب أن لا يخلو الزمانُ من الإمام.

[٥٥٩] ١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تَنْقَضي الأيّامُ والليالي حتّى يبْعث اللهُ رجلاً من أهل بيتي يُواطِئ اسمُه اسمي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئتْ جوراً وظلماً[3].

---

(١) القصص: ٥ ـ ٦.

(٢) الأنبياء: ١٠٥.

(٣) الإرشاد: ٢/٣٤٠، الغيبة للطوسي: ١٤٠/١٨٠، سنن أبي داود: ٤٢٨٣/١٠٦/٤، سنن الترمذي ٢٢٣٠/٥٠٥/٤، تاريخ بغداد: ٣٨٨/٤ كلها نحوه.

[٥٦٠] ٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يوم واحد[١] لطوّلَ الله ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً من وُلدي يواطئ اسمُه اسمي يملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً[٢].

[٥٦١] ٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمِنوا بليلة القدر؛ فإنّه ينزلُ فيه أمرُ السَنَة، وإنّ لذلك ولاةً من بعدي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده[٣].

[٥٦٢] ٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: إنّ ليلة القدر في كلّ سَنَة، وإنّه يَنْزِلُ في تلك الليلة أمرُ السَنَة، ولذلك الأمر ولاةٌ من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال ابن عباس مَن هم؟

قال: أنا وأحد عشر من صُلبي أئمة مُحدَّثونَ[٤].

[٥٦٣] ٥ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله أرسل محمّداً صلى الله عليه وآله إلى الجنّ والإنس، وجعل من بعده اثنَي عشر وصيّاً؛ منهم مَن سَبق، ومنهم مَن بقي، وكلُّ وصيّ جرتْ به سنّةٌ؛ فالأوصياء من بعد محمّد صلى الله عليه وآله على سنّة أوصياء عيسى، وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين على سنّة المسيح عليه السلام[٥].

---

(١) في المخطوط: «يوماً» بدل «يوم واحد».

(٢) الإرشاد: ٣٤٠/٢، الغيبة للطوسي: ١٤٠/١٨٠، سنن أبي داود: ٤٢٨٢/١٠٦/٤، سنن الترمذي: ٢٢٣/٥٠٥/٤، مسند أحمد: ١٠/٢ ح ٣٥٧١ و٣٥٧٢ و٣٥٧٣ نحوه.

(٣) الإرشاد: ٣٤٦/٢ عن الحسن بن عباس عن الإمام الجواد عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، الكافي: ١٢/٥٣٣/١، الخصال: ٤٨/٤٨٠ كلاهما نحوه.

(٤) الكافي: ١١/٥٣٢/١، الخصال: ٤٧/٤٧٩، الإرشاد: ٣٤١/٢ كلّها عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازيّ عن الإمام الجواد عليه السلام.

(٥) الكافي: ١٠/٥٣٢/١، الخصال: ٤٣/٤٧٨، الإرشاد: ٣٤٥/٢ كلها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام.

[٥٦٤] ٦ ـ قال جابر: دخلتُ على فاطمة عليها السلام وبين يَديها لوح فيه أسماءُ الأوصياء والأئمة مِن وُلْدها، فعدَّدْتُ اثني عشر اسماً آخرهم القائم، ثلاثةٌ من ولد فاطمة منهم محمّدٌ، وثلاثةٌ منهم عليٌّ[١].

[٥٦٥] ٧ ـ قال مسروق: بينا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه، إذ يقول فتى شابٌّ: هل عهد إليكم نبيُّكم عليه السلام كم يكون من بعده خليفة؟

قال: إنّك لحدث السنّ، وإنّ هذا شيء ما سألني عنه أحدٌ قبلك، نعم، عهد إلينا نبيُّنا صلى الله عليه وآله أنّه يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل[٢].

[٥٦٦] ٨ ـ قال الشعبي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمرُ أُمّتي ظاهراً حتّى يمضي اثنا عشر خليفةً كلُّهم من قريش[٣].

[٥٦٧] ٩ ـ قال أبو هاشم الجعفري: قلت لأبي محمّد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مُسألتك، أفتأذَنُ[٤] لي أن أسألك؟ فقال: سَلْ.

قلت: يا سيّدي هل لك وَلَدٌ؟ قال: نعم.

قلت: فإن حدثَ حدثٌ فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة[٥].

[٥٦٨] ١٠ ـ قال عمرو الأهوازي: أراني أبو محمّد ابنَه وقال: هذا صاحبُكم بعدي[٦].

---

(١) الكافي: ٩/٥٣٢/١، الخصال: ٤٢/٤٧٨، الإرشاد: ٣٤٦/٢ وفيه «أربعةٌ منهم عليٌّ» بدل «ثلاثةٌ منهم عليٌّ».

(٢) الخصال: ٦/٤٦٦، كمال الدين: ١٦/٢٧٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠/٤٩/١.

(٣) الخصال: ٣٧/٤٧٥، كمال الدين: ٢٤/٢٧٤ كلاهما عن جابر، أمالي الصدوق: ٥٠٠/٣٨٨ عن عامر.

(٤) في المخطوط: «فتأذن» بدل «أفتأذن».

(٥) الكافي: ٢/٣٢٨/١، الغيبة للطوسي: ١٩٩/٢٣٢، الإرشاد: ٣٤٨/٢.

(٦) الكافي: ٣/٣٢١/١، الغيبة للطوسي: ٢٠٣/٢٣٤، الإرشاد: ٣٤٨/٢.

[٥٦٩] ١١ ـ قال داود بن القاسم الجعفري: سمعت أبا الحسن عليَّ بن محمّد عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف بعد الخلف؟ قلت: ولِمَ جعلني الله فداك؟ قال: لأنّكم لا تَرون شخصَه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟

قال: قولوا الحجّةُ من آل محمّد صلى الله عليه وآله[١].

[٥٧٠] ١٢ ـ قال محمّد بن إسماعيل: وحكيمة بنت محمّد بن علي وهي عمّة الحسن عليه السلام، وأبو عمرو العمري وأبو عليّ بن مطهّر، وأبو عبدالله بن صالح وإبراهيم بن إدريس وجعفر بن علي وأبو نصر طريف الخادم: كلّهم رأوا صاحب الزمان، وبعضهم ذكر صفته وقَدّه عليه السلام[٢].

[٥٧١] ١٣ ـ وروي علاماتٌ قبلَ قيامه عليه السلام: منها خروجُ السفياني، وقَتْلُ الحَسَني، واختلافُ بني العباس في ملك الدنياوي، وكسوفُ الشمس من نصف شهر رمضان، وكسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخَسْفٌ بالبيداء، وخَسْفٌ بالمشرق، ورُكودُ الشمس من عند الزوال إلى أوساط أوقات العصر، وطلوعُها من المغرب، وقَتلُ نفس زكيّة بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وذَبْحُ رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهَدْمُ حائط مسجد الكوفة، وإقبالُ الراياتِ السُود من خراسان، وخروجُ اليماني، وظهور المغربي بمصر وتملُّكُه الشامات، ونزول التُرْك الجزيرة، ونزولُ الروم الرملة، وطلوعُ نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر، ثمَّ يَنْعطفُ حتّى يكاد يلتقي طرفاه، وحُمْرةٌ تَظْهرُ في

---

(١) الكافي: ١/٣٢٨/١٣، كمال الدين: ٣٨١/٥، الغيبة للطوسي: ٢٠٢/١٦٩، الإرشاد: ٢/٣٤٩.

(٢) راجع: الإرشاد: ٢/٣٥٤ و٣٥٢.

السماء وتنتشرُ في آفاقها، ونارٌ تظهر بالمشرق طولاً؛ وتبقى في الجوّ ثلاثة أيام أو سبعة أيام، وخَلْعُ العرب أعنَّتَها وتملّكها البلاد، وخروجها على سلطان العجم، وقتلُ أهلِ مصر أميرَهم، وخرابُ الشام؛ واختلافُ ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر؛ ورايات كندة إلى خراسان، وورودُ خيل من قبل المغرب حتّى تُربَط بفناء الجزيرة، وإقبال رايات سود من المشرق ونحوها، وشقٌّ في الفرات حتّى يدخل الماءُ في أزقّة الكوفة، وخروج ستّين كذّاباً كلُّهم يدّعي النّبوَّةَ، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلّهم يدّعي الإمامة لنفسه، وإحراقُ رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين، وعَقْدُ الجسر ممّا يلي الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاعُ ريح سوداء بها في أوّل النهار وزلزلةٌ حتّى ينخسف كثير منها، وخوفٌ يَشْمَلُ أهلَ العراق، وموتٌ ذريعٌ فيه، ونقصٌ من الأموال والأنفس والثمرات، وجرادٌ يظهر في أوانه وفي غير أوانه يأتي على الزروع[1] والغلّات، وقلّة ريعٍ لما يزرعه الناس، واختلاف صنفين من العجم، وسَفْكُ دماء كثيرة فيما بينهم، وخروجُ العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسخ القوم من أهل البدع حتّى يصيروا قردةً وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداءٌ يسمَعُه أهلُ الأرض كلّ أهل لغة بلغتهم، ووجْهٌ وصْدرٌ يظهران للناس في عين الشمس، وامواتٌ ينشرون من القبور حتّى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون، ثمَّ يختم ذلك بأربع وعشرين مَطْرَةً يتّصل فَتَحْيىٰ به الأرض من بعد موتها، ويُعرف بركاتها، ويزول بعد ذلك كلُّ عاهة عن معتقدي الحقّ من شيعة المهدي عليه السلام، فيعرفونَ عند ذلك ظهوره بمكّة، فيتوجّهون

---

(١) في المطبوع: «الزرع» بدل «الزروع».

نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار.

ومن جملة هذه الأخبار محتومةٌ ومنها مشترطةٌ[١].

[٥٧٢] ١٤ ـ قال الصادق عليه السلام: لا يخرج القائمُ إلّا في وِترٍ من السنين، سنة إحدى أو ثلاثٍ أو خَمَس أو سبع أو تسع[٢].

[٥٧٣] ١٥ ـ وقال عليه السلام: ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين، ويقومُ في يوم عاشوراء، وهو اليومُ الذي قُتل فيه الحسينُ بن علي عليهما السلام، لكأنّي به في يوم السبت العاشر من المحرّم قائماً بين الركن والمقام، جبرئيلُ بين يديه ينادي: «البيعةُ لله» فيصيرُ إليه شيعتهُ من أطراف الأرض تُطوى لهم الأرض حتّى يبايعوه، فيملأ اللهُ به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

[٥٧٤] ١٦ ـ وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام: يدخلُ المهديُّ الكوفةَ وبها ثلاثُ رايات قد اضطربت، فيصفوا[٤] له ويدخل حتّى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناسُ ما يقول من البكاء، فإذا كانت الجمعة الثانية يسأله الناس أن يصلّي بهم الجمعة[٥] فيأمر أن يُخطَّ له مسجدٌ على الغريّ ويصلّي بهم هناك ثمَّ، يأمُر مَن يحفرُ من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهراً يجري إلى الغري[٦] حتّى ينزل الماءُ في

---

(١) الإرشاد: ٣٦٨/٢.

(٢) الإرشاد: ٣٧٩/٢، فصول المهمة: ٢٩٨ كلاهما عن أبي بصير.

(٣) الإرشاد: ٣٧٩/٢، إعلام الورى: ٢٨٦/٢ نحوه كلاهما عن أبي بصير وراجع: الغيبة للطوسي: ٤٥٣/٤٥٩.

(٤) في المطبوع: «فيصطفوا» بدل «فيصفوا».

(٥) زاد في المخطوط: «هناك ثم».

(٦) في المخطوط: «الغرين» بدل «الغري».

النجف، ويعمل على فوَّهته[١][٢] القناطر والأرحاء[٣] فكأنّي بالعجوز على رأسها مِكتلٌ[٤][٥] فيه بُرٌّ تأتي تلك الأرحاءَ فَتطْحَنَه بلا كِراء[٦].

[٥٧٥] ١٧ ـ وقال عليه السلام: كأني بالقائم على نجف الكوفة، قد سار إليها من مكّة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، المؤمنون بين يَديه وهو يُفرِّق[٧] الجنود في البلاد[٨].

[٥٧٦] ١٨ ـ قال الصادق عليه السلام: يَمْلِكُ القائمُ سبع سنين، تطولُ له الأيام والليالي حتّى يكون السنةُ من سنيّه[٩] مقدار عشر سنين من سِنيّكم[١٠] فيكون سنيّ مُلْكه سبعينَ سنة، من سِنِيّكم[١١] هذه، وإذا آن قيامُه مُطِرَ الناس جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطراً لم يَر الخلائقُ مثلَه، فيُنْبتُ اللهُ به لحومَ المؤمنين وأبدانَهم في قبورهم، وكأني أنظر إليهم مُقبِلين من قبل جُهَينة يَنفضُون شعورَهم من التراب[١٢].

---

(١) في المخطوط: «فوهية» بدل «فوَّهتة».

(٢) فوّهة النهر: فمه وهو بضم الفاء وتشديد الواو وفتحها (لسان العرب).

(٣) الأرحاء: جمع رحىٰ وهي آلة طحن الحنطة (الصحاح).

(٤) في المخطوط: «مكثل» بدل «مكتل».

(٥) المكتل: الزنبيل (الصحاح).

(٦) الإرشاد: ٣٨٠/٢، إعلام الورىٰ: ٢٨٧/٢ كلاهما عن عمرو بن شمر وراجع: الغيبة للطوسي: ٤٦٩.

(٧) في المخطوط: «يعرف» بدل «يفرق».

(٨) الإرشاد: ٣٧٩/٢، إعلام الورى: ٢٨٧/٢ كلاهما عن أبي بكر الحضرمي عن الإمام الباقر عليه السلام، البحار ٧٥/٣٣٦/٥٢.

(٩) في المخطوط: «سنته» بدل «سنيّه».

(١٠ و ١١) في المخطوط: «سنّتكم» بدل «سنيّكم».

(١٢) الإرشاد: ٣٨١/٢، إعلام الورى: ٢٩٠/٢ كلاهما عن عبدالكريم الخثعمي وراجع: الغيبة للطوسي: ٤٧٤.

[٥٧٧] ١٩ ـ وقال عليه السلام : إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنورها ، فاستغنى العبادُ عن ضوء الشمس[١] فذهبت[٢] الظلمة ويعمّر الرجل في ملكه حتّى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أُنثى ، وتُظِهر الأرضُ كنوزها[٣] حتّى يراه الناس على وجهها ، ويطلب الرجل منكم من فصيله بماله ويأخذ زكاتَه لا يجد أحداً يقبَلُ منه ذلك استغناء [لاستغناء] الناس بما رزقهم الله من فضله[٤].

[٥٧٨] ٢٠ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام في حديث طويل : إذا قام القائم سار[٥] إلى الكوفة يهدمُ بها أربعةَ مساجد ، ولم يبقَ على وجه الأرض مسجدٌ له شُرَفٌ إلّا هدمها وجعلها جَمّاً ، ووسّع الطريق الأعظم ، وكَسَرَ كلَّ جناح خارج في الطريق ، وأبطل الكُنُف[٦] والميازيب إلى الطرقات ، ولا يُترك بدعةً[٧] إلّا أزالها ، ولا سنّةً إلّاأقامَها ، ويفتتح قسطنطنيّة والصين وجبالَ دَيْلَم ، فيمكُث على ذلك سبعَ سنينَ مقدار كلّ سنة عشرين سنة من سنيّكم هذه ، ثمَّ يفعل الله ما يشاء .

قيل له : جُعلتُ ! فداك فكيف يطولُ السنون ؟

قال : يأمُر اللهُ الفلكَ باللبوث وقلّة الحركة ، فتطول الأيّام لذلك والسنون .

قال : قلت لهم : إنّهم يقولون : إنّ الفلك إن تغيّر فسد .

قال : ذلك قول الزنادقة ، فأمّا المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد شقَّ اللهُ

---

(١) زاد في المخطوط : « وذهب الشمس » .

(٢) في المخطوط : « ذهب » بدل « فذهبت » .

(٣) في المخطوط : « كنوز » بدل « كنوزها » .

(٤) الإرشاد: ٣٨١/٢، إعلام الورىٰ: ٢٩٣/٢ كلاهما عن المفضّل بن عمر وراجع : الغيبة للطوسي : ٤٦٨.

(٥) ليس في المخطوط : « سار » .

(٦) في المخطوط : « الكنيف » بدل « الكنف » .

(٧) ليس في المخطوط : « إلى الطرقات ولا يترك بدعة » .

القمر لنبيّه ﷺ، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة وقال. ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾[١][٢].

[٥٧٩] ٢١ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناسَ إلى الإسلام جديداً، وهداهُم إلى أمر قد دُثِر وضلّ عنه الجمهور، وإنّما سمّي مهديّاً؛ لأنّه يهدي إلى أمر مضلول عنه، وسُمّي القائم لقيامه بالحقّ[٣].

[٥٨٠] ٢٢ ـ وقال عليه السلام: إذا أذِنَ اللهُ تعالى للقائم في الخروج صعد المنبرَ فدعا الناسَ إلى نفسه وناشدَهم بالله[٤] ودعاهُم إلى حقّه وأن يسير[٥] فيهم بسيرة رسول الله ﷺ، ويعمل فيهم بعلمه، فيبعث اللهُ جبرئيل عليه السلام حتّى يأتيه فينزل على الحطيم، ثمَّ يقول له: إلى أيّ شيء تدعو فيخبره[٦] القائمُ، فيقول جبرئيل: أنا أوّلُ مَن يبايعك فيمسَحُ يده على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضْعَةَ عشرَ إلى المدينة[٧].

[٥٨١] ٢٣ ـ وقال عليه السلام: إذا قام القائمُ من آل محمّد عليهم السلام أقام خمسمائة من قريش، فضرب أعناقَهم، ثمَّ أقام خمسمائة فضرب أعناقَهم، ثمَّ خمسمائة مرّة أُخرى حتّى يفعل ذلك ستّ مرّات.

---

(١) الحج: ٤٧.

(٢) الإرشاد: ٣٨٥/٢، إعلام الورىٰ: ٢٩١/٢ كلاهما عن أبي بصير وراجع: الغيبة للطوسي: ٤٧٥/٤٩٨.

(٣) إعلام الورىٰ: ٢٨٨/٢، الإرشاد: ٣٨٣/٢ نحوه كلاهما محمّد بن عجلان.

(٤) ليس في المخطوط: «بالله».

(٥) في المخطوط: «يسر» بدل «يسير».

(٦) في المخطوط: «فتخيره» بدل «فيخبره».

(٧) الإرشاد: ٣٨٢/٢، إعلام الورىٰ: ٢٨٨/٢ كلاهما عن المفضّل بن عمرو زاد فيها «بضعَةَ عشر رجلاً فيبايعوه، ويقيمُ بمكّة حتّى يتمَّ أصحابه عشرة الآف نَفس، ثمَّ يسير منها إلى المدينة».

قلتُ: أوَ يبلُغ عددَ هؤلاء هذا؟ قال: نعم، منهم ومن مواليهم[١].

[٥٨٢] ٢٤ ـ وقال عليه السلام: إذا قام القائمُ هَدَمَ المسجدَ الحرام حتّى يردَّه إلى أساسه، وحوَّل المقامَ إلى الموضع الذي كان فيه، وقطَع أيدي بني شيبة وعلَّقها بالكعبة وقال: هؤلاء سُرّاقُ الكعبة[٢].

[٥٨٣] ٢٥ ـ وقال الباقر عليه السلام ـ في حديث طويل ـ: إذا قام القائمُ سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعةَ عَشَرَ ألف يُدْعَوْنَ التبرئة[٣] [البتريةَ] عليهم السلاح فيقولون له: ارجعْ من حيث جئت، فلا حاجة لنا في بني فاطمة، فيضعُ فيهم السيفَ حتّى يأتي على[٤] آخرهم، ثمَّ يدخل الكوفةَ فيقتل بها كلّ منافق مرتاب، ويهدم قصرَها، ويقتل مقاتليها حتّى يرضى اللهُ عزّوجلّ[٥].

[٥٨٤] ٢٦ ـ وروى عليّ بن عقبة عن أبيه قال: إذا قام القائمُ حكَمَ بالعدل وارتفع في أيّامه الجورُ، وآمنتْ به السبلُ وأخرجت الأرضُ بركاتَها، ورُدَّ كلَّ حقّ إلى[٦] أهله، ولم يبقَ أهلُ دين حتّى يُظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت اللهَ عزّوجلّ يقول: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾[٧] وحكم في الناس بحكم داود وحكم محمّد صلى الله عليه وآله.

فحينئذٍ تُظهر الأرض كنوزَها، وتُبدي بركاتَها، فلا يجد الرجلُ منكم يومئذٍ

---

(١) الإرشاد: ٢/٣٨٣، إعلام الورىٰ: ٢/٢٨٨ كلاهما عن عبدالله بن المغيرة.

(٢) الإرشاد: ٢/٣٨٣، الغيبة للطوسي: ٤٧٢/٤٩٢، إعلام الورىٰ: ٢/٢٨٩ كلها عن أبي بصير.

(٣) ليس في المخطوط: «التبرئة».

(٤) ليس في المخطوط: «على».

(٥) الإرشاد: ٢/٣٨٤، إعلام الورىٰ: ٢/٢٨٩ كلاهما عن أبي جارود.

(٦) ليس في المخطوط: «إلى».

(٧) آل عمران: ٨٣.

موضعاً لصدقته[١]، ولا لِبرِّه؛ لشمول الغنى جميعَ المؤمنين.

ثمَّ قال: إنّ دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهلُ بيت لهم دولةٌ إلاّ ملكوا قبلنا؛ لئلّا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سِرْنا بمثل سيرة هؤلاء، وهو[٢] قول الله عزّوجلّ: ﴿وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٣][٤].

[٥٨٥] ٢٧ ـ وقال **أبو جعفر الباقر** عليه السلام: إذا قام القائم من آل محمّد ضرب فساطيطَ لمَن يُعلِّم الناسَ القرآنَ على ما أنزله الله عزّوجلّ، فأصعَبُ[٥] ما يكون على مَن حفظهُ اليومَ؛ لأنّه يخالِفُ فيه التأليف[٦].

[٥٨٦] ٢٨ ـ وقال **الصادق** عليه السلام: يُخرِجُ القائمُ من ظَهْر الكعبة مع[٧] سبعة وعشرين رجلاً؛ خمسة عشرَ من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحقّ وبه يعدلون، وسبعةً من أهل الكهف، ويوشعَ بن نون، وسلمانَ، وأبو دجانة الأنصاري، والمقداد[٨]، ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً أو حُكّاماً[٩].

[٥٨٧] ٢٩ ـ وقال عليه السلام: إذا قام قائمُ آل محمّد صلى الله عليه وآله حكم بين الناس بحكم

---

(١) في المخطوط: «لصدقه» بدل «لصدقته».

(٢) ليس في المخطوط: «هولاء وهو».

(٣) الأعراف: ١٢٨.

(٤) الإرشاد: ٣٨٤/٢، إعلام الورىٰ: ٢٩٠/٢.

(٥) في المخطوط: «فأصغت» بدل «فأصعب».

(٦) الإرشاد: ٣٨٦/٢ عن جابر.

(٧) ليس في المخطوط: «مع».

(٨) زاد في المخطوط: «الأسود».

(٩) الإرشاد: ٣٨٦/٢، إعلام الورى: ٢٩٢/٢ كلاهما عن المفضّل بن عمر وفيهما: «الكوفة» بدل «الكعبة»، البحار: ٩٢/٣٤٦/٥٢ نقلاً عن تفسير العياشي نحوه.

داود، لا يحتاج إلى بيّنة يُلهِمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر[١] كلَّ قوم ما استبْطَنُوه، ويعرِفُ وليَّه من عدوّه بالتوسّم.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[٢][٣].

[٥٨٨] ٣٠ـ وقد رُوي أنّه لم يمضِ مهديّ الأُمّة إلّا قبل القيامة بأربعين يوماً يكون فيه الهرجُ وعلامات خروج الأموات وقيام الساعة للحساب والجزاء، والعلم عند الله[٤].[٥]

[٥٨٩] ٣١ـ قال أبو جعفر عليه السلام: سأل عمرُ بن الخطاب أميرَ المؤمنين فقال: أخبرني عن المهديّ ما اسمه؟

قال له: أمّا اسمُه فإنّ حبيبي قد عهد إليّ ألّا أُحدّث به حتّى يبعثه الله عزّوجلّ. قال: فأخبرني عن صفته؟

قال: هو شابٌّ مربوع حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبه، ويعلو نورُ[٦] وجهه سواد شعر لحيته، ورأسه، بأبي ابن خيرة الإماء[٧]!

وكان مولدُه عليه السلام يوم الجمعة النصف [للنصف] من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وكان سنُّه عند وفاة أبيه خمسَ سنين، آتاه اللهُ فيها[٨] الحكمةَ

---

(١) في المطبوع: «يخر» بدل «يُخبِر».

(٢) الحجر: ٧٥.

(٣) الإرشاد: ٣٨٦/٢، إعلام الورى: ٢٩٢/٢ كلاهما عن عبدالله عجلان.

(٤) في المخطوط: «والله أعلم» بدل «والعلم عندالله».

(٥) الإرشاد: ٣٨٧/٢، إعلام الورى: ٢٩٥/٢.

(٦) في المخطوط: «أنوار» بدل «نور».

(٧) الإرشاد: ٣٨٢/٢، الغيبة للطوسي: ٤٧٠ كلاهما عن جابر الجعفي، كمال الدين: ٦٤٨/٣ نحوه.

(٨) ليس في المطبوع: «فيها».

وفصلَ الخطاب، وجعله آيةً للعالمين، وآتاه الحكمةَ كما آتاها يحيى صبيّاً، وجعله إماماً في حال الطفوليّة الظاهرة، كما جعلَ عيسى بن مريم في المَهْد[١] نبياً عليه السلام[٢] ويقال لأُمّه: ريحانة، ويقال لها: نرجس، ويقال: صيقل ويقال: سوسن[٣].

وروي أنّه ولد يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين قبل وفاة أبيه بسنتين وسبعة أشهر، والأوّل هو المعتمد.

وبابُه عثمانُ بن سعيد، فلمّا مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمّد بن عثمان، وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وأوصى أبوالقاسم إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد السمري، فلمّا حضرت السمري الوفاةُ، سئل أن يوصي فقال: إنّ الله بالغُ أمره[٤].

وقد انتظر عليه السلام لدولة الحقّ، وكان قد أُخفي مولده، وسُتر أمرُه؛ لصعوبة الوقت وشدّة طلب سلطان الزمان إيّاه، واجتهاده في البحث عن أمره، فلمّا شاعَ من مذهب الشيعة الإمامية فيه، وعُرِف مِن انتظارهم له، لم يُظهِروا مولده[٥] في حياته عليه السلام، ولا عرَفَه الجمهورُ بعد وفاته، وتولّى جعفرُ بن علي أخو أبي محمّد عليه السلام أخْذَ تَركَتِه، وسعى في حَبْس جواري أبي محمّد عليه السلام واعتقال[٦] حلائله، وشَنَّعَ

---

(١) في المطبوع: «العهد» بدل «المهد».

(٢) الارشاد: ٣٢٣/٢.

(٣) كمال الدين: ١٢/٤٣٢ وفيه «صقيل» بدل «صيقل» وراجع: الإرشاد: ٣٣٩/٢، كشف الغمّة: ٢٢٧/٣، البحار: ١٥/٥١ و٢٣ و٢٤.

(٤) كمال الدين: ١٢/٤٣٢ عن غياث بن أسيد نحوه.

(٥) في المطبوع: «يظهر والده» بدل «يظهروا مولده».

(٦) في المطبوع: «اعتقاله» بدل «اعتقال».

على أصحابه بانتظارهم ولَدَه؛ وقَطْعِهِمْ بوجوده، والقولِ بإمامته، وأغرى بالقوم حتّى أخافَهم وشرَّدَهم، وجرى على مخلّفي أبي محمّد عليه السلام بسبب ذلك عظيم من اعتقالٍ وحَبْس وتهديد وتصغير واستخفاف وذُلٍّ، ولم يظفر السلطانُ منهم بطائل، وحاز جعفرُ ظاهرَ تركة أبي محمّد، واجتهد في القيام عند الشيعة مقامَ أبي محمّد[١] فلم يَقْبَل أحدٌ منهم ذلك، ولا اعتقدَ فيه، فصار إلى سلطان الوقت يلتمسُ مرتبةَ أخيه، وبذل مالاً جليلاً، وتقرّبَ بكلّ ما ظنّ أنّه يتقرَّب به، لم[٢] ينتفع بشيء من ذلك[٣]، وقد أوردنا طرفاً من الأخبار ويسيراً من الآثار في مناقب الأئمة الأبرار؛ وما يتعلّق بها وتاريخ ولادتهم وأسماء[٤] أُمّهاتهم، وما أشبه ذلك، ومن أراد أكثر[٥] من ذلك فليُلتمَس من الكتب المصنَّفة، والزبر المدوَّنة وجده[٦] هناك إن شاء الله.

[٥٩٠] ٣٢ ـ وروي أنّ الصادق عليه السلام كثيراً ما يقول:

لكلّ أُناس دولةٌ يرقبونَها ... ودولتنا في آخر الدهر تظهرُ[٧]

وقال السيّد الحميري:

وما به دانَ يومُ الدهر دنتُ بهِ ... وشاركْت كفُّه كَفّي بصفيِّنا

في سفكِ ما سفكت فيه إذا حضروا ... وأبرز اللهُ للقسطِ الموازينا

---

(١) في المطبوع: «أخيه» بدل «أبي محمّد».

(٢) في المطبوع: «فلن».

(٣) الإرشاد: ٣٣٦/٢.

(٤) في المخطوط: «اما» بدل «أسماء».

(٥) في المخطوط: «أن كثر» بدل «أكثر».

(٦) في المخطوط: «جدّ» بدل «وجده».

(٧) دعائم الاسلام: ٦٨/١ نحوه.

تلك الدماءُ معاً يـاربّ فـي عـنقي ... ثـمَّ اسـقني مـثلها آمـينَ آمـينا
آمينَ مِن مـثلهم فـي مـثل حـالهمُ ... فـي عُـصبةٍ هـاجروا للهِ شـارِينا
في عصبةٍ حول مـهديٍّ يسـيرُ بـهم ... مـن بـطن مكّـةَ ركـباناً ومـاشينا
ليســوا يُـريدون إلّا اللهَ ربَّـهمُ ... نـعمَ المـرادُ تـوخّاه المُـرِيدونا
حتّى يـلاقوا بـني حـربٍ بـجمعهمُ ... فـيضربوا الهـامَ مـنهم والعـرانـينا
هناك ربّـيَ مـا أعـطاك مـن شـرفٍ ... مـنه أبـا حسـن خـيرَ الوصـيّينا
وزادك اللهُ أضـعافاً مـضاعفةً ... حـتّى يُـنيلك مـا نـال النـبيّينا
فـاللهُ يشـهد لي أنّـي أُحـبِّهُمُ ... حـبّاً أديـنُ بـه فـيكم له ديـنا
لا أبـتغي بـدلاً مـن مـعشر بكـمُ ... حتّى أُغيَّب في الأكـفان مـدفونا[1]

وقال دعبل بن عليّ الخزاعي:

فلولا الذي أرجوه في اليـوم أو غـدٍ ... تـقطّعَ قـلبي إثـرهم قـطعاتِ
خـروج إمـام لا مـحالةَ خـارجٍ ... يـقومُ عـلى اسـم الله و البـركاتِ
يـبيّنُ فـينا كـلّ حـقّ وبـاطلٍ ... ويجزي علىالإحسان والنـقماتِ[2]
ويـلعن فـذّ النـاس كـلّهم ... إذا مـا دعـا ذاك ابـنُ هـنٍ وهـناتِ
فيا نفس طيبي ثمَّ يا نفسُ فـابشري ... فـغيرُ بـعيدٍ كـلُّ مـا هـو آتِ
ولا تجزعي مـن مـدّة الجـور إنّـني ... كـأنّي بـها قـد آذنت بشـتاتِ
فإن قرب الرحمن مـن تـلك مـدّتي ... وأخّـر فـي عـمري ووقتِ وفـاتي
شـفيتُ ولم أتـرك لنـفسيَ ريـبةً ... وروّيتُ مـنهم مـنصلي وقـناتي[3][4]

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٩١/٥٧٨ عن محمّد بن أبي عُمير، البحار: ٣/١٤٣/٥١ نقلاً عن الأمالي.
(٢) في المطبوع: «النعمات» بدل «النقمات».
(٣) في المطبوع: «وقات» بدل «وقناتي».
(٤) كشف الغمة: ١١٧/٣، البحار: ٢٥٠/٤٩.

مجلس في مناقب آل محمّد عليهم السلام

قال الله تعالى في سورة حم عسق: ﴿قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾[1].

قالت الأنصار: يا رسول الله، أموالُنا وأنفسنا بيد الله، فأنزل الله ﴿قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾[2].

[٥٩١] ١ ـ وفي خبر آخر: أن تصلوا قرابتي ولا تكذبون[3].

[٥٩٢] ٢ ـ قال أبو بصير: قلت للصادق عليه السلام: مَن آلُ محمّد؟ قال: ذرّيتّه. فقلت: ومَن أهل بيته؟ قال: الأئمّة الأوصياء. فقلت: ومَن عترته؟ قال: أصحاب العباء. فقلت: مَن أُمّته؟ قال: المؤمنون الذي صدّقوا بما جاء من عند الله، المستمسكون بالثَّقَلين، واللّذين أُمروا بالتمسّك بهما: كتابَ الله، وعترته أهلَ بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأُمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

[٥٩٣] ٣ ـ وقال أميرُالمؤمنين عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿سَلاَمٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾[5]،

---

(١) الشورىٰ: ٢٣.

(٢) دعائم الإسلام: ٦٨/١ نحوه.

(٣) المعجم الكبير: ١٢٥٦٩/٧٢/١٢ وفيه «ابن عباس في قوله ﴿قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾ قال: تصلوا قرابتي ولا تكذبوني».

(٤) معاني الأخبار: ٣/٩٤، أمالي الصدوق: ٣١٢/٣٦٢، البحار: ١٣/٢١٦/٢٥.

(٥) الصافات: ١٣٠.

قال: يسّ محمّد، ونحن آل يسّ[١].

[٥٩٤] ٤ ـ وقال ابن عباس: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ يعني آل محمّد[٢].

[٥٩٥] ٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: نحن بنو عبد المطّلب سادةُ أهل الجنّة؛ رسولُ الله، وحمزة سيّد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والمهدي[٣].

جعفر الطيّار رضي الله عنه

وقال الباقر عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى رسوله: إنّي شكرتُ لجعفر بن أبي طالب أربع خصال. فدعاه النبي ﷺ فأخبَره؛ فقال: لولا أنّ الله أخبرك ما أخبرتك: ما شربتُ خمراً قطّ؛ لأنّي علمتُ أنّي لو شربتها زالَ عقلي، وما كذبتُ قطّ؛ لأنّ الكذب يُنقص المروءة، ولا زنيتُ قطّ لأنّي خفتُ أنّي إذا عملت عُمل بي، وما عبدتُ صنماً؛ لأنّي علمتُ أنّه لا يضرُّ ولا ينفع.

قال فضرب النبيّ ﷺ يدَه على عاتقه، فقال: حقٌّ لله عزّوجلّ أن يجعل لك[٤] جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنّة[٥][٦].

---

(١) معاني الأخبار: ٢/١٢٢، أمالي الصدوق: ٧٤٣/٥٥٨ كلاهما عن كادح عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام.

(٢) معاني الأخبار: ٤/١٢٢، أمالي الصدوق: ٧٤٥/٥٥٩.

(٣) أمالي الصدوق: ٧٥٧/٥٦٢، الغيبة للطوسي: ١٤٢/١٨٣، سنن ابن ماجة: ٤٠٨٧/١٣٦٨/٢، المستدرك على الصحيحين: ٤٩٤٠/٢٣٣/٣ ذكروا مع اختلاف كلّها عن أنس بن مالك.

(٤) في المطبوع: «له» بدل «لك».

(٥) الفقيه: ٥٨٤٧/٣٩٧/٤، أمالي الصدوق: ١٢٧/١٣٣ كلاهما عن جابر بن يزيد الجعفي.

(٦) في المخطوط: «ان يجعل لك جناحين نظير بهما مع الملائكة في الملائكة» بدل «ان يجعل له جناحين يطير بهما مع الملائكة والجنّة».

خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

[٥٩٦] ٦ ـ وروي أنّ جبرئيل أتى النبيّ صلى الله عليه وآله يسأله عن خديجة فلم يجدها فقال: إذا جاءت فأخبرْها أنّ ربها يقرؤها السلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بشّرْ خديجة ببيت من قَصَب لا صخب[١] فيه ولا نصب[٢]. سئل[٣] شريكٌ عن القصب قال: قَصَبُ الذهب[٤].

في حديث آخر: يعني: قصب اللؤلؤ[٥].

[٥٩٧] ٧ ـ **قال أنسٌ**: أطعم رسولُ الله صلى الله عليه وآله خديجةً من عنب الجنّة[٦].

[٥٩٨] ٨ ـ **قالت عائشة**: كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا ذكر خديجَة أحسنَ عليها الثناء، فقلت: ما تذكر حمراءُ الشَدْقِ قد أبدل الله لك خيراً!

قال: ما أبدلني الله خيراً[٧] منها، صدَّقَتْني إذ كذّبني الناسُ، وواسَتْني بمالٍ إذ حَرَمَني الناسُ ورزَقَني الله منها الولد إذ لم يرزقني من غيرها[٨].

[٥٩٩] ٩ ـ وروي أنّ عجوزاً دخلتْ على النبيّ فألطفها، فلمّا خرجتْ قالت

---

(١) في المطبوع: «لا قصب صحب» بدل «قصب لاصخب».

(٢) صحيح البخاري: ١٣٨٩/٣ ح ٣٦٠٩ و ٣٦٠٨، صحيح مسلم: ١٨٨٧/٤ ح ٢٤٣٢ و ٢٤٣٣، مسند أحمد بن حنبل: ٧١٥٩/٩/٣ كلّها ذكروا مع اختلاف.

(٣) في المطبوع: «سأل» بدل «سئل».

(٤) كشف الغمة: ١٣٤/٢، البحار: ٨/١٦.

(٥) النهاية: ٦٧/٤.

(٦) المعجم الأوسط: ٦٠٩٨/١٦٨/٦ عن عائشة.

(٧) في المخطوط: «انّها» بدل «منها».

(٨) مسند ابن حنبل: ٢٤٩١٨/٤٢٩/٩ مع اختلاف يسير.

له[١] عائشة: مَن هذه؟ فقال: إنّها كانت تأتينا زمن خديجة، وإنّ حسن العهد من الإيمان[٢].

زيد بن علي عليه السلام

[٦٠٠] ١٠ ـ **قال عليّ بن الحسين عليه السلام**: «يخرج من وُلدِي رجل يقال له: زيدٌ يُقتَل بالكوفة ويُصلَب بالكناسة، يُخرَج من قبره نبشاً، يُفتَح لروحه أبواب السماء، يبتهج به أهلُ السماوات، يُجعَل روحُه في حَوْصَلة طيرٍ أخضر يَسْرَح في الجنّة حيث يشاء[٣].

[٦٠١] ١١ ـ **قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين**: يا حسينُ، يخرج من صلبك رجلٌ يقال له: زيد يتخطّى هو وأصحابهُ يوم القيامة رِقابَ الناس غُرّاً محجّلين يدخلون الجنّة بلا حساب[٤].

[٦٠٢] ١٢ ـ **قال أبو الجارود**: كنتُ جالساً عند أبي جعفر إذ أقبل زيدُ بن عليّ عليهما السلام، فلمّا نظر إليه أبو جعفر وهو مقبِلٌ قال: هذا سيّدٌ من سادات[٥] أهل بيته، والطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أُمٌّ ولدتْك يا زيد[٦]!

---

(١) ليس في المطبوع: «له».

(٢) كشف الغمة: ٢/١٣٤، البحار: ١٦/٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥١/٤، أمالي الصدوق: ٩٤/٧٢ كلاهما عن مُعْمَر عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام عنه عليه السلام.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٩/٢، أمالي الصدوق: ٥٢٩/٤٠٨ كلاهما عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.

(٥) ليس في المخطوط: «سادات».

(٦) أمالي الصدوق: ٤١٥/٥٤٤ وليس فيه «السادات»، البحار: ٤٦/١٧٠/١٧.

[٦٠٣] ١٣ ـ وكان زيدُ بن علي بن الحسين[١] عينُ[٢] إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلَهم، وكان عابداً وَرِعاً فقيهاً سخيّاً شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام[٣].

[٦٠٤] ١٤ ـ قال أبو الجارود: قدمتُ المدينة فجعلتُ كلّما سألت عن زيد بن علي قيل لي: أذلكَ حليفُ القرآن[٤]؟

اعتقدَ كثير من الشيعة فيه الإمامة، وكان سببُ اعتقادهم ذلكَ فيه خروجَه بالسيف يدعو إلى الرضى من آل محمّد، فظنّوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريدها[٥]؛ لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله. ووصيّته عند وفاته إلى أبي عبدالله عليه السلام.

ثورة زيد عليه السلام

وكان سببُ خروج زيد بن عليّ بعد الذي ذكرناه من غرضِه في الطلب بدم الحسين عليه السلام أنّه دخل على هِشام بن عبد الملك وقد جمع له هشامٌ أهلَ الشام، وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتّى لا يتمكّن من الوصول إلى قُربه، فقال له زيد: إنّه ليس من عباد الله أحدٌ فوقَ أن يُوصَى بتقوى الله، ولا من عباده أحدٌ دون أن يوصي بتقوى الله، وأنا أُوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين! فاتّقه.

---

(١) ليس في المطبوع: «بن الحسين».

(٢) في المخطوط: «عن» بدل «عين».

(٣) الإرشاد: ١٧١/٢.

(٤) الإرشاد: ١٧٢/٢ وفيه «ذاك» بدل «أذلك»، البحار: ١٨٦/٤٦.

(٥) زاد في المطبوع: «به».

فقال له هشام: أنت المؤمِّلُ نفسَكَ للخلافة ،الراجي لها ؟! وما أنت وذاك لا أُمَّ لك! وإنّما أنت ابنُ أمةٍ!

فقال له زيد: إنّي لا أعلم أحداً أعظم عند الله منزلة من نبيّ بعثَه اللهُ وهو ابن أمةٍ؛ فلو كان ذلك نقص عن منتهى غاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، فالنّبوّة أعظم منزلةً عند الله أم الخلافة يا هشام؟

وبعدُ، فما نقصٌ برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ابن عليّ بن أبي طالب.

فوثب هشام من مجلسه، ودعا قهرمانه وقال: لايَبيتَنّ هذا في عسكري!

فخرج زيدٌ وهو يقول: لن يَكره قومٌ قطّ حرَّ السيوف إلّا ذلّوا!

فلمّا وصل إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها، فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب، ثمَّ نقضوا بيعته وأسلموه، فقُتل عليه السلام وصُلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحدٌ منهم ولا يُغيِّر بيدٍ ولا لسان.

ولمّا قُتِل بلغ ذلك من أبي عبدالله عليه السلام كلَّ مبلغ، وحزن له[1] حزناً عظيماً حتّى بانَ عليه، وفرَّقَ من ماله في عيال مَنْ أُصيب معه من أصحابه ألفَ دينار، وأمرني أن أُقسّمها في عيال مَنْ أُصيب مع زيد، فأصاب عيالَ عبدالله بن الزبير أخي فُضَيل الرسّان[2] منها أربعة دنانير، وكان مقتله ليلة الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سِنُّه يوم قُتل اثنين وأربعين سَنةً[3].

---

(١) ليس في المطبوع: «له».

(٢) في المخطوط: «الرمان» بدل «الرسّان».

(٣) الإرشاد: ١٧٢/٢، البحار: ١٨٧/٤٦.

وجوب حبّ آل البيت عليهم السلام

[٦٠٥] ١٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن لم يحبّ عترتي فهو لإحدى ثلاث: إمّا منافق، وإمّا لزنيّة، وإمّا امرؤٌ حملت به أُمّه في غير طهر[١].

[٦٠٦] ١٦ ـ وقال عليه السلام: إنّ لله حرماتٍ ثلاث؛ مَن حفظهنّ حفظ الله له[٢] أمرَ دينه ودنياه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً: حرمةَ الإسلام، وحرمتي، وحرمةَ عترتي[٣].

[٦٠٧] ١٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: إنّ لله حرمات ثلاث ليس مثلهنّ شيء: كتابه؛ وهو نوره وحكمته، وبيته الذي جُعل للناس[٤] قبلةً لا يقبل اللهُ من أحد توجّهاً إلى غيره، وعترة نبيّكم محمّد صلى الله عليه وآله[٥].

[٦٠٨] ١٨ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ عبداً مكثَ في النار سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة، ثمَّ إنّه سأل اللهَ عزّوجلّ: بحقّ محمّد وأهل بيته لمّا رحمتني! فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن اهبطْ إلى عبدي فأخرجه، قال يا ربّ: وكيف لي بالهبوط في النار؟ قال: إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً

---

(١) الخصال: ٨٢/١١٠ عن أبي رافع عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١٤٧/٢٧.

(٢) ليس في المطبوع: «له».

(٣) الخصال: ١٧٣/١٤٦ عن أبي سعيد الخدري، المعجم الكبير ٢٨٨١/١٢٦/٣، المعجم الأوسط: ٢٠٣/٧٢/١ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٩٧/٢ كلها عن أبي سعيد الخدري وفيها «حرمة رحمه» بدل «حرمة عترتي».

(٤) في المخطوط: «الناس» بدل «للناس».

(٥) الخصال: ١٧٤/١٤٦ عن ابن عباس، أمالي الصدوق: ١٣/٣٣٩، معاني الأخبار: ١/١١٧ كلاهما عن عبدالله بن سنان.

وسلاماً. فقال يا ربّ: فما علمي بموضعه؟ قال: إنّه في جُبٍّ من سجّين.

قال: فهبط جبرئيلُ في النار، وهو معلّق على وجهه فأخرجه، فقال: يا عبدي، كم لبثتَ تناشدني في النار؟ قال: ما أُحصي يا ربّ، قال: أما وعزتي لولا ما سألتني به لأطلتُ هوانك في النار؛ ولكنّه حتمٌ على نفسي أن لا يسألني عبدٌ بحقّ محمّد وأهل بيته إلّا غفرت له ما بيني وبينه، وقد غفرتُ لك اليوم[١].

[٦٠٩] ١٩ ـ وقال رسول الله ﷺ: حبّي وحبُّ أهل بيتي نافعٌ في سبعة مواطن أهوالُهنّ عظيمةٌ: عند الوفاة، وفي القبر، وعند النُشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الصراط، وعند الميزان[٢].

[٦١٠] ٢٠ ـ قال جابر بن عبدالله: خطَبنا رسول الله ﷺ فقال: أيّها الناس! من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يومَ القيامة يهوديّاً. قال: قلت: يا رسول الله، وإن صام[٣] وصلّى وزعم أنّه مسلم؟ فقال: وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم[٤][٥].

[٦١١] ٢١ ـ وقال رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبدٌ حتّى أكون أحبَّ إليه من نفسه، وأهلي أحبَّ إليه من أهله، وعترتي أحبّ إليه من عترته وذاتي أحبَّ إليه من ذاته[٦].

---

(١) الخصال: ٩/٥٨٤، معاني الأخبار: ١/٢٢٦ كلاهما عن جابر.

(٢) الخصال: ٤٩/٣٦٠، أمالي الصدوق: ١٧/٦٠ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ.

(٣) ليس في المخطوط: «صام».

(٤) ليس في المخطوط: «فقال: وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم».

(٥) أمالي الصدوق: ٥٣٥/٤١٢، المعجم الأوسط: ٤٠٠٢/٢١٢/٤.

(٦) علل الشرائع: ٣/١٤٠، أمالي الصدوق: ٩/٢٧٤ عن ابن أبي ليلا، البحار: ٢٧/١٣/١٧، المعجم

[٦١٢] ٢٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أحبّنا أهلَ البيت فليحمد الله على أوّل النعم. قيل: وما أوّل النعم؟ قال: طيبُ الولادة، ولا يحبُّنا إلّا من طابت ولادته[١].

[٦١٣] ٢٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم. قيل: وما بادي النعم؟ قال: طيبُ الولادة[٢].

[٦١٤] ٢٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن رزقه الله تعالى حبّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة؛ فلا يشكّنّ أحدٌ أنّه في الجنّة؛ فإنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلةً؛ عشرٌ منها في الدنيا، وعشرٌ في الآخرة؛ أمّا في الدنيا فالزهد، والحرص على العلم، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في[٣] قيام الليل، واليأس ممّا في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله ونهيه، والتاسعة بغضُ الدنيا، والعاشرة السخاء.

وأمّا في الآخرة فلا يُنشَر له[٤] ديوان، ولا يُنصَب له ميزان، ويُعطى كتابَه بيمينه، ويُكتَب له بَراءة من النار، ويُبيَّض وجهه، ويُكسىَ من حُلل الجنّة، ويشفع في مائة من أهل بيته، وينظر الله إليه بالرحمة، ويتوّج من تيجان الجنّة، والعاشرة يدخل الجنّة بغير حساب؛ فطوبى لمحبّي أهل بيتي[٥].

➲ الأوسط: ٥٧٩٠/٥٩/٦، المعجم الكبير: ٦٤١٦/٧٥/٧ وفيه: «من دون وعترتي أحب إليه من عترته»، الفردوس: ٧٧٩٦/١٥٤/٥.

(١) معاني الأخبار: ١/١٦١، علل الشرائع: ١/١٤١ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.

(٢) التهذيب: ٢٣/١٤٣/٤، معاني الأخبار: ٢/١٦١، علل الشرايع: ١٤١، المحاسن: ٤٢١/٢٣٢/١.

(٣) في المخطوط: «على» بدل «في».

(٤) في المخطوط: «لهم» بدل «له».

(٥) الخصال: ١/٥١٥ عن أبي سعيد الخدري، البحار: ١٢/٧٨/٢٧.

[٦١٥] ٢٥ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين في صعيد واحد، فتَغشاهم ظُلمةٌ شديدة، فيصيحون[١] إلى ربّهم، ويقولون: يا ربّنا اكشف عنّا هذه الظلمة، قال: فيُقبِل قومٌ يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرضَ القيامة، فيقول أهلُ الجمع: هؤلاء أنبياءُ الله؟ فيجيؤهم النداء من قِبَل الله تعالى: ما هؤلاء بأنبياء الله، فيقول أهلُ الجمع: فهؤلاء ملائكة؟ فيجيؤهم النداء من عند الله: ما هؤلاء. بملائكة فيقول أهلُ الجمع: هؤلاء شهداء؟ فيجيؤهم النداء مَن عند الله ما هؤلاء شهداء. فيقولون: مَن هم؟ فيجيؤهم النداء: يا أهل الجمع، سلوهم من أنتم؟ فيقول أهلُ الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون، نحن ذرّيةُ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، نحن أولاد عليّ وليّ الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنّون. فيجيؤهم النداء من عند الله تعالى: اشفَعُوا في محبّيكم وأهلِ مودّتكم وشيعتكم فيَشْفَعون فيُشَفَّعون[٢].

[٦١٦] ٢٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: أتى يهوديٌّ النبيَّ صلى الله عليه وآله، فقام بين يديه يحدّ النظر إليه، فقال: يا يهوديّ ما[٣] حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبيّ الذي كلّمه الله؟ وأنزل إليه التوارة والعصى وفلق له البحر وأظلّه بالغمام؟ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّه يكره للعبد أن يزكّي نفسه، ولكن أقول: إنّ آدم لمّا أصاب الخطيئةَ كانت توبته أن قال: اللهمَّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا غفرت لي، فغفر الله له، وإنّ نوحاً لمّا ركب[٤] السفينة وخاف الغرق، قال: اللهمَّ إنّي

---

(١) في المخطوط: «فيُضَبِّحُونَ» بدل «فيصيحون».

(٢) أمالي الصدوق: ٣٥٨/٤٤٢ عن أبي بصير، البحار: ٧/١٠٠/٤ و٩٦/٢١٧/١.

(٣) ليس في المخطوط: «ما».

(٤) زاد في المخطوط: «في».

أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجيتني من الغرق، فنجّاه الله منها، وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا أُلقي في النار، قال: اللهمَّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجيتني من النار، فجعلها الله عليه[1] برداً، وسلاماً. وإنّ موسى عليه السلام لمّا ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفةً، قال: اللهمَّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما آمنتني، فقال الله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾[2].

يا يهودي! إنّ موسى لو أدركني ثمَّ لم يؤمن بي وبنبوّتي ما نفعه إيمانه شيئاً، ولا نفعته النبوّةُ، ومن ذرّيتي المهدي؛ إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته، فقدّمه وصلّى خلفه.

[٦١٧] ٢٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: يا أبا بصير، نحن شجرةُ العلم، ونحن أهلُ بيت النبيّ وفي دارنا مهبط جبرئيل عليه السلام ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحي الله، مَن تبعنا نجا، ومَن تخلّف عنّا هلك حقّاً على الله عزّوجلّ[3].

[٦١٨] ٢٨ ـ وقال الرضا عليه السلام: النظر إلى ذرّيتنا عبادة. فقيل له: يا بن رسول الله، [النظر] إلى الأئمّة منكم عبادة أمِ النظر إلى جميع ذرّية النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال: بل النظر إلى جميع ذرّية النبي صلى الله عليه وآله ما لم يفارقوا منها ولم يتلوّثوا بالمعاصي[4].

[٦١٩] ٢٩ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قمتُ المقام المحمود تشفّعتُ في

---

(١) في المخطوط: «فجعله الله عليها» بدل «فجعلها الله عليه».

(٢) طٰه: ٦٨.

(٣) أمالي الصدوق: ١٥/٢٥٢، بشارة المصطفى: ٥٤ كلاهما عن أبي بصير، وراجع: بصائر الدرجات: ١٠٣ باب ١٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/٢ وفيه «منهاجه» بدل «منها»، أمالي الصدوق: ٤٦١/٣٦٨ وليس فيه «مالم يفارقوا..».

أصحاب الكبائر من أُمّتي، فيشفِّعني اللهُ فيهم، والله لا تشفَّعت فيمَن آذى ذرّيتي[١][٢].

[٦٢٠] ٣٠ـ وقال ﷺ[٣]: مَن آذى شعرةً منّي فقد آذاني، ومَن آذاني فقد آذى الله عزّوجلّ، ومَن آذى الله لعنه اللهُ مِلءَ السماء وملءَ الارض[٤].

وقال رسول الله ﷺ: مَن أراد التوسّل إليّ، وأن يكون له عندي يدٌ أشفع له بها يوم القيامة؛ فليَصِل أهل بيتي ويُدخِل السرور عليهم[٥].

[٦٢١] ٣١ ـ وقال ﷺ: مَن وصلَ أحداً من أهل بيتي في دار هذا الدنيا بقيراطٍ[٦]؛ كافَيتُهُ يومَ القيامة بقِنطار[٧].

[٦٢٢] ٣٢ـ قال علي عليه السلام: ديني دينُ الله، وحَسَبي حَسَب النبيّ؛ فمَن تناول ديني وحَسَبي فإنّما يتناول دينَ رسول الله ﷺ[٨].

---

(١) ليس في المخطوط: «فيمن آذى ذرّيتي».

(٢) أمالي الصدوق: ٤٦٢/٣٧٠ عن خالد القَلانسي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ.

(٣) ليس في المخطوط: «وقال ﷺ».

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣/٢٥٠/١، أمالي الصدوق: ٥٣٠/٤٠٩ كلاهما عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ١٣/٢٠٦/٢٧.

(٥) أمالي الطوسي: ٩٤٧/٤٢٤، أمالي الصدوق: ٥/٣١٠ كلاهما عن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، كشف الغمة: ٢٥/٢ عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام، ينابيع المودّة ٧٥/٣٧٩/٢ نقلاً عن الديلمي في الفردوس، إحقاق الحق: ٣١/٤٢٤/٩ و ج ٥٢/٤٧٥/١٨.

(٦)

(٧) أمالي الطوسي: ٩٨٤/٤٣٩، أمالي الصدوق: ٦٥٤/٤٨٣ كلاهما عن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ.

(٨) أمالي الصدوق: ٦٨٥/٤٩٩، أمالي المفيد: ٣/٨٨ وفي كلاهما «دين النبي» بدل «دين الله» عن سَلَمة عن الإمام صادق عن الإمام على عليه السلام، البحار: ٣/٣٣٥/٣٩ نقلاً عن أمالي الصدوق.

[٦٢٣] ٣٣ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض[١].

[٦٢٤] ٣٤ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حُرّمت الجنّةُ على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبّهم ﴿أُولَئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي ٱلآخِرَةِ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٢][٣].

[٦٢٥] ٣٥ـ وقال الصادق عليه السلام: نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا، وأهل عداوتنا: ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ يعني في قبره ﴿وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ في آخرته[٤] ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ يعني في قبره ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[٥] يعني في الآخرة[٦].

[٦٢٦] ٣٦ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى جعل النجوم أماناً لأهل السماء؛ فلا تزال السماء قائمة ما قامت النجوم، فإذا انتشرت النجوم تفطّرت السماء، وإنّ الله جعل أهل بيتي أماناً لأهل الأرض فلا ينزل بهم عذابٌ عامٌّ ما كان أهل بيتي فيهم[٧]، فإذا قُبِضَ أهلُ بيتي نزل العذابُ[٨].

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٨٦/٥٠٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٦٠/٢٤٠ مع اختلاف كلاهما عن زيد بن ثابت.

(٢) آل عمران: ٧٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٦٥/٣٤/٢، أمالي الطوسي: ٢٧٢/١٦٤، كلاهما عن داود بن سُليمان، الغازي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، فرائد السمطين: ٥٤٣/٢٧٨/٢.

(٤) في المخطوط: «الآخرة» بدل «آخرته».

(٥) الواقعة: ٨٩ـ ٩٤.

(٦) أمالي الصدوق: ٧٥٣/٥٦١ عن أبي المِقدام، البحار: ٦/٩/٦٨.

(٧) في المخطوط: «فهم» بدل «فيهم».

(٨) راجع: كمال الدين وتمام النَعمة: ٢٠٥ ح١٧ـ ١٩.

أُنشِد:

حبُّ النبي وأهلُ البيت معتقدي ... فليُلحَني منهم من كان يلحاني[١]

وليس يُثني فؤادي عن محبّتهم ... ولا لساني عن تقريضهم ثاني

لنا الجنانُ غداً مستسعدين بها ... والنارُ للخارجي الفاسق الشانِ[٢][٣]

وقال دعبل بن عليّ الخزاعي:

لآل رسول الله بالخِيف من منى ... وبالركن والتعريف والجمراتِ

ديارٌ لعبد الله بالخيف من منى ... وللسيّد الداعي إلى الصلواتِ

ديارُ عليّ والحسين وجعفرٍ ... وحمزةَ والسجّادِ ذي الثفناتِ[٤]

منازلُ كانت للصلاة وللتقى ... وللصوم والتطهير والحسناتِ

منازلُ وحيُ اللهِ ينزل بينها ... على أحمدَ المذكورفي السوراتِ[٥]

قفا نسألِ الدارَ التي خفَّ اهلُها ... متى عهدُها بالصوم والصلواتِ

وأين الأُولى شطّت بهم غربة النوى ... أفانينُ في الأطراف مفترقاتِ

وهم أهل ميراث النبيّ إذا اعتزَوا ... وهم خيرُ ساداتٍ وخيرُ حُماةِ

مطاعيمُ في الإقتار في كلّ مشهدٍ ... لقد شُرِّفوا بالفضل والبركاتِ

إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبرٍ ... ويومَ حنين أسبلوا العبراتِ

---

(١) في المخطوط: «ملجائي» بدل «يلحانى».

(٢) في المخطوط: «الثاني» بدل «الشأن».

(٣) لم نجده.

(٤) ثفنات للبعير: واحد الثَّفنَة؛ وهي ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ، كالركبتين وغيرهما (الصحاح).

(٥) السور في الأصل: حائط المدينة وجمعه أسوار وسيران، والسور أيضاً: جمع سورة ومنه سورة القرآن، لأنّها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى، ويجوز أن تجمع على سورات (الصحاح).

وكـــيف يُـــحبّون النـــبيَّ وأهـــلَهُ ... وهـم تـركوا أحشـاءهم وَغِـراتِ[١]

لقد لايـنوهُ فـي المـقال وأضـمروا ... قـلوباً عـلى الأحـقاد مـنطوياتِ[٢]

أنشد:

أولادُ أحـــمدَ كـــلُّ أغـبرَ شـاحبٍ ... رَثُّ الثيابِ مُلوح كاراك [كـالأراك]

وبنو الزنـاة يُـملَّكون عـلى الورى ... سـبحانَ خـالقنا عـلى الأفـلاك[٣]!

---

(١) الوغرة: شدة توقّد الحر.

(٢) كشف الغمة: ٣/١١٠.

(٣)

مجلس في ذكر سبب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

[٦٢٧] ١ ـ قيل لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا بن رسول الله ألا[١] تخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان ؟

قال : نعم ، حدّثني أبي أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وسلمان الفارسي وأباذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان : يا أبا عبدالله ، ألا تخبرنا بمبدأ أمرك ؟

قال سلمان : والله يا أميرَ المؤمنين لو أنّ غيرك سألني ما أخبرته ؛ أنا كنت رجلاً من أهل شيراز من أبناء الدهاقين ، وكنت عزيزاً على والدي ، فبينا أنا سائر مع أبي في عيدٍ لهم إذ أنا بصومعة وإذا فيها رجل ينادي : أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّ عيسى روح الله ، وأنّ محمّداً حبيب الله ، فوُصِف محمّدٌ في لحمي ودمي ، فلم يهنيني طعامٌ ولا شراب ، فقالت لي أُمّي : يا بنيّ مالكَ اليوم لم تَسجد لمطلع الشمس ؟

قال : وكابرتُها حتّى سكتتْ ، فلمّا انصرفتُ إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلّق[٢] من السقف فقلت لأُمّي : ما هذا الكتاب ؟[٣] فقالت : يا روزبِه ، إنّ هذا الكتاب لمّا

---

(١) ليس في المخطوط : « ألا » .

(٢) في المخطوط : « تعلق » بدل « معلّق » .

(٣) ليس في المطبوع : « فقلت لأمّي : ما هذا الكتاب ؟ » .

رجعنا من عيدنا رأيناه معلّقاً، فلا تقرب ذلك المكان؛ فإنّك إن قربته قتلك أبوك.

قال: فجاهدتها؛ حتّى جنّ الليل ونام أبي وأُمّي، فقمتُ وأخذتُ الكتاب فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا عهدُ من الله إلى آدم؛ إنّه خالقٌ من صُلبه نبياً يقال له: محمّد يأمر بمكارم الأخلاق، وينهى عن عبادة الأوثان. يا روزبه، أنت وصّي عيسى، فآمِن واترك المجوسية.

قال: فصُعقتُ صعقةً وزادني شدّة قال: فعلمَ أبي وأُمّي بذلك، فأخذوني وجعلوني في بئر عميقة[1]؛ وقالوا لي: إن رجعتَ وإلّا قتلناكَ، فقلت لهم: افعلوا بي[2] ما شئتم، حبُّ محمّد لا يذهبُ من صدري.

قال سلمان: ما كنتُ أعرف العربية قبل قراءتي الكتابَ، ولقد فهّمني اللهُ العربية من ذلك اليومَ.

قال: فبقيتُ في البئر، فجعلوا يُنزلون إليّ قرصاً صغيراً، فلمّا طال أمري رفعت يدي إلى السماء فقلت: يا ربّ، إنّك حبيبُ محمّد ووصيّهُ، فبحقّ وسيلته عجّل فرجي وأرِحني ممّا أنا فيه، فأتاني آتٍ عليه ثيابٌ بِيضٌ قال: نعم[3] فقم يا روزبه، فأخذ بيدي وأتا بي الصومعة، فأنشأتُ أقول: أشهدُ أن لا إله إلّا الله، وأنّ عيسى روح الله، وأنّ محمّداً حبيبُ الله. فأشرفَ عليَّ الديرانيّ، فقال: أنت روزبه؟ فقلت: نعم، فقال: اصعدْ، فأصعدني إليه وخدمتُه حولين كاملين، فلمّا حضرتْهُ الوفاة قال: إنّي ميّت. فقلتُ له: فعلى مَن تخلّفني؟ فقال: لا أعرفُ أحداً

---

(١) في المخطوط: «عميق» بدل «عميقة».

(٢) ليس في المخطوط: «بى».

(٣) ليس في المخطوط: «نعم».

يقول بمقالتي إلّا راهبٌ بإنطاكيّة، فإذا لقيته فأقرئه[١] منّي السلام، وادفع إليه هذا اللوحَ. وناولَني لوحاً.

فلمّا مات[٢] غسلته وكفنتهُ ودفنته. وأخذت اللوحَ وأتيتُ الصومعةَ، وانشأتُ أقول: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ عيسى روح الله، وأنّ محمّداً حبيب الله، فأشرف عليَّ الديرانيّ، فقال لي: أنت روزبه؟ فقلت: نعم، فقال: اصعدْ، فصعدتُ إليه فخدمته حولَين كاملين، فلمّا حضرته الوفاة قالَ لي: إنّي ميّت فقلت: على مَن تخلفني؟ فقال لا أعرف أحداً يقول بمقالتي إلّا راهب بالإسكندرية؛ فإذا أتيته فأقرئه[٣] منّي السلام وادفع إليه هذا اللوح، فلمّا توفّي غسلته وكفّنته ودفنته.

وأخذتُ اللوحَ وأتيتُ الصومعة وأنشأت أقول: أشهد أن لا إله إلّا الله، وعيسى روح الله، وأنّ محمّداً حبيب الله، فأشرف عليَّ الديراني، فقال: أنت روزبه؟ فقلت: نعم، فقال: إصعدْ، فصعدتُ إليه وخدمته حولين كاملين، فلمّا حضرتْه الوفاة قالَ: إنّي ميّت. قلت: على مَن تخلفني؟ فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي في الدنيا، وأنّ محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب قد حانت[٤] ولادته، فإذا أتيته فأقرئه[٥] منّي السلام وادفع إليه هذا اللَّوح، فلمّا توفّي غسّلته وكفّنته ودفنته.

---

(١) في المخطوط: «فأقرّه» بدل «فاقرئه».

(٢) في المخطوط: «توفّى» بدل «مات».

(٣) في المخطوط: «فأقرّه» بدل «فاقرئه».

(٤) في النسخة: «حلت» بدل «حانت».

(٥) في لمخطوط: «فأقرّه» بدل «فاقرئه».

وأخذت اللوحَ، وخرجتُ فصحبتُ قوماً فقلت لهم: يا قومِ اُكفوني الطعام والشراب أكفِكم الخدمة. قالوا: نعم. قال: فلمّا أرادوا أن يأكلوا شدّوا على شاة فقتلوها بالضرب، ثمَّ جعلوا بعضها كباباً وبعضها شواء، فامتنعتُ من الأكل فقالوا: كُلْ، فقلت: إنّي غلامٌ ديرانيّ، وإنّ الديرانيّين لا يأكلون اللحم، فضربوني وكادوا يقتلونني، وقال بعضهم: أمسكوا عنه حتّى يأتيكم شرابكم وإنّه لا يشرب، فلمّا أتوا بالشراب قالوا: اشرب فقلت: إنّي غلام ديرانيّ، وإنّ الديرانيّين لا يشربون الخمرَ[1] فشدّوا عليّ وأردوا قتلي، فقلت لهم: يا قوم! لا تضربوني ولا تقتلوني، وإني اُقرّ لكم بالعبودية، فأقررتُ لواحد منهم فأخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي.

قال: فسألني عن قصّتي، فأخبرته، وقلت: ليس لي ذنبٌ إلّا أن أحببتُ محمّداً ووصيّه؛ فقال اليهودي: وإنّي لاُبغضك واُبغِض محمّداً، ثمَّ أخرجني إلى خارج داره، وإذا رملٌ كثير على بابه، فقال: والله يا روزبِه لئن أصبحت ولم تنقل هذا الرمل كلّه من هذا الموضع لأقتلنّك! قال: فجعلتُ أحمل طولَ ليلي، فلمّا أجهدني التعب رفعت يدي إلى السماء، وقلت: يا رب إنّك أحببتَ محمّداً ووصيَّه إليَّ؛ فبحقّ وسيلته عجّل فرجي وأرحني ممّا أنا فيه، فبعث الله عزّوجلّ ريحاً، قلعت[2] ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذي قال اليهودي، فلمّا أصبح نظر إلى الرمل قد نُقِل كلّه، فقال: يا روزبِه، أنت ساحرٌ وأنا لا أعلم! فلأخرجنّك من هذه

(١) في المخطوط: «الخمور» بدل «الخمر».

(٢) في المطبوع: «فقلعت».

القرية لئلّا تهلكها، فأخرجني وباعني من امرأة سُليمة[١] [سُلميّة][٢] فأحبّتني حبّاً شديداً، وكان لها حائط، فقالت: هذا الحائط لك، كلْ منه ما شئت، وهبْ وتصدّق، قال: فبقيتُ في ذلك[٣] الحائط ما شاء الله، فإذا أنا ذات يوم في الحائط[٤]، فإذا أنا بسبعة رهط قد أقبلوا تُظِلّهم غمامةٌ، فقلت في نفسي: والله ما هؤلاء كلّهم أنبياء، وإنّ فيهم نبيّاً. قال: فأقبلوا حتّى دخلوا الحائط والغمامة تسيرُ معهم، فلمّا دخلوا فإذا فيهم رسولُ الله وأميرُ المؤمنين، وأبو ذرّ، والمقداد، وعقيل بن أبي طالب، وحمزة بن عبدالمطلّب؛ وزيد بن حارثة، فدخلوا الحائطَ، فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله ﷺ يقول لهم: كُلُوا الحشف ولا تُفسِدوا على القوم شيئاً، فدخلتُ على مولاتي فقلت لها: يا مولاتي هبي لي طَبَقاًمن رطب[٥] فقالت: لك ستّةُ أطباق.

قال: فجئتُ فحملتُ طبقاً من رُطَب فقلت في نفسي: إن كان فيهم نبيّاً فإنّه لا يأكل صدقةً ويأكلُ الهديّةَ، فوضعتُهُ بين يديه فقلت: هذه صدقة، فقال رسول الله: كلوا وأمسك رسول الله ﷺ أمير المؤمنين وعقيل بن أبي طالب، وقال لزيد: مُدَّ يدك وكلْ، فأكلوا فقلت في نفسي: هذه علامة. فدخلتُ على مولاتي، فقلت لها: طبقاً آخر قالت: ستّة أطباق.

قال: جئتُ فحملت طبقاً من رطب، فوضعته بين يديه، فقلت: هذه هديّةٌ

---

(١) سلميّة: منسوبة إلى سليمان عليه السلام (الصحاح).

(٢) سليمة: قبيلة من الأزد (شرح شافية لابن حاجب: ٢٨/٢).

(٣) في المطبوع: «هذا» بدل «ذلك».

(٤) ليس في المطبوع: «فإذا أنا ذات يوم في الحائط».

(٥) ليس في المطبوع: «من رطب».

فمدَّ يدَه وقال: بسم الله الرحمن الرحيم[١]، كلوا؛ فمدَّ القوم جميعاً أيديهم وأكلوا، فقلت: هذه أيضاً علامة.

قال فبينا أنا أدور خلفه إذ حانت من النبيّ التفاتةٌ، فقال: [يا] روزبِه، أتطلب خاتم النبوّة؟ فقلت: نعم، فكشف عن كتفه فإذا أنا بخاتم النبوّة معجون بين[٢] كتفيهَ، عليه شعرات، قال: فسقطتُ على قدم رسول الله ﷺ أُقبّلها؛ فقال لي: يا روزبه، أُدخل على هذه المرأة وقل لها: يقول لك محمّد بن عبدالله: تبيعنا هذا الغلام، فدخلت وقلت لها: يا مولاتي إنّ محمّد بن عبدالله يقول لك تبيعينا هذا الغلام؟ فقالت[٣]: قل له: لا أبيعكه إلّا بأربعمائة نخلة: مائتي[٤] نخلة منها صفراء، ومائتي[٥] نخلة منها حمراء.

قال: فجئت إلى النبيّ ﷺ فأخبرته، فقال: ما أهون ما سألت! ثمَّ قال: قم يا عليّ فاجمع هذا النوى كلّه، فأخذه وغرسه، ثمَّ قال: اسقه فأسقاه أمير المؤمنين، فما بلغ آخره حتّى خرج النخل ولحق بعضه بعضاً، فقال لي: أُدخل إليها وقل لها: يقول لك محمّد بن عبدالله: خذي شيئك وادفعي إلينا شيئنا.

قال: فدخلت عليها وقلت لها ذلك فخرجت، ونظرت إلى النخل فقالت: والله لا أبيعُكه[٦] إلّا بأربعمائة نخلة كلّها صفراء، فهبط جبرئيل عليه السلام فمسح جناحه

---

(١) ليس في المخطوط: «الرحمن الرحيم».

(٢) في المخطوط: «معجوم من» بدل «معجون بين».

(٣) في المطبوع: «قالت».

(٤ و ٥) في المطبوع: «مئة» بدل «مائتي».

(٦) في المخطوط: «لا أبيعك» بدل «لا أبيعكه».

على النخل فصار كلّه أصفر[١].

قال: ثمَّ قال لي: قل لها: إنّ محمّداً يقول لك: خذي شيئَك وادفعي إلينا شيئنا فقلت لها، فقالت: والله نخلةٌ من هذه أحبّ إليّ من محمّد ومنك فقلت لها: والله ليومٌ مع محمّد أحبُّ إليّ منك ومن كلّ شيء أنت فيه، فأعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسمّاني سلماناً[٢].

[٦٢٨] ٢ ـ قال الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله: كان اسم سلمان: روزبه بن خشنوذان، وكان وصيَّ عيسى عليه السلام في أداء ما حُمّل إلى من انتهت إليه الوصيّة من المعصومين، وهو آبي[٣] عليه السلام وقد ذكر قومٌ أنّ آبي هو أبو طالب، إنّما اشتبه الأمر به[٤]؛ لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام سأل عن آخر أوصياء عيسى عليه السلام فقال: آبي، فصحّفه الناس وقالوا: أبي فيقال له: بردة أيضاً، ولله الحمدُ والمنّة[٥][٦].

---

(١) في المطبوع: «صفراء» بدل «أصفر».

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٢١/١٦١، عن عليّ بن مهزيار عمّن ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت: يا بن رسول الله...، عنه البحار: ٢٠٣٥٥/٢٢.

(٣) آبي ـ بمد الهمزة وإمالة الياء ـ: من ألقاب علماء النصارى مثل أن آخر أوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له: بالط. وكأن اسم ذلك الرجل «آبي بالط».

(٤) في المخطوط: «الامرية» بدل «الأمر به».

(٥) ليس في المخطوط: «ولله الحمد والمنّة».

(٦) كمال الدين: ١٦٥ وفيه، «خشبوذان» بدل «خشنوذان»، البحار: ٣٥٩/٢٢.

مجلس في ذكر سبب إسلام أبي ذر رضي الله عنه

[٦٢٩] ١ ـ قال الصادق عليه السلام : لرجل من أصحابه : ألا أُخبرك كيف كان سبب إسلام أبي ذرّ وسلمان ؟ فقال الرجل : واحظّاه ! أمّا إسلام سلمان فقد علمتُه ، فأخبِرني كيف كان سبب إسلام أبي ذر ؟

فقال الصادق عليه السلام : إنّ أبا ذر كان في بطن وادٍ يَرعى[١] غنماً له ، إذ جاء ذئبٌ عن يمين غنمه فهشّ أبو ذر بعصاه عليه ، فجاءالذئب عن يسار غنمه ، فهشّ أبو ذرّ بعصاه عليه ثمَّ قال : واللهِ ما رأيتُ ذئباً أخبثَ منك ولا أشرّ ، فقال الذئبُ : أشرُّ والله منّي أهلُ مكّةَ ، بعث اللهُ إليهم نبيّاً فكذّبوه وشتموه ، فوقع كلام الذئب في أُذن أبي ذرّ ، فقال لأُخته : هلمّي مِزْوَدي[٢] وإداوتي وعصاي ، ثمَّ خرج يركض حتّى دخل مكّة ، فإذا هو بحلقة[٣] مجتمعين ، فجلس إليهم فإذا هم بشتمون النبي صلى الله عليه وآله ويسبّونه كما قال الذئب ، فقال أبو ذر : هذا والله ما أخبرني به الذئب ، فما زالت هذه حالهم حتّى إذاكان آخر النهار وأقبل أبو طالب ، قال بعضهم لبعض : كفّوا فقد جاء عمُّه ، فلمّا دنا منهم أكرموه وعظّموه ، فلم يزل أبو طالب متكلّمهم وخطيبهم إلى أن تفرّقوا ، فلمّا قام أبو طالب تبعته فالتفت إليّ فقال : ما حاجتك ؟ فقلتُ :

---

(١) في المخطوط : « يعني وادي من يرعى » بدل « وادٍ يرعى » .

(٢) المزود : ما يجعل فيه الزاد (القاموس) .

(٣) في المخطوط : « محلقة » بدل « بحلقة » .

أطلب[١] هذا النبيّ المبعوث فيكم ؟ قال : وما حاجتُك إليه ؟ فقال له[٢] أبو ذر : أُؤمن به وأُصدّقه ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته ، فقال أبو طالب : تشهدُ أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله؟ فقلت: نعم، أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله.

قال : فقال : إذا كان غداً في هذه الساعة فأتني . قال : فلمّا كان من الغد جاء أبوذر ، فإذا الحلقةُ مجتمعون ، وإذا هم يسبّون النبيَّ صلى الله عليه وآله ويشتمونه كما قال الذئب ، فجلس معهم حتّى إذا أقبل أبو طالب فقال بعضهم لبعض : كُفُّوا ! فقد جاء عمُّه ، فكَفّوا ، فجاء أبو طالب فجلس[٣] ، فما زال متكلّمَهم وخطيبَهم إلى أن قام ، فلمّا قام تبعه أبو ذرّ فالتفت إليه أبو طالب فقال : ما حاجتُك ؟ قال : هذا النبيّ المبعوث فيكم ؟ قال : وما حاجتك إليه ؟ فقال له : أُؤمن به وأُصدّقه ، ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته . فقال أبو طالب[٤]: تشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّ محمّداً رسول الله ؟ فقال : نعم ، أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّ محمّداً رسول الله .

قال : فرفعني إلى بيتٍ فيه جعفر بن أبي طالب ، فلمّا دخلتُ سلّمتُ ، فردّ عليّ السلام ثمَّ قال : ما حاجتك ؟ [٥]قلت : هذا النبيّ المبعوث فيكم . قال : وما حاجتك إليه ؟ قلت : أُؤمن به وأُصدّقه ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته . قال : تشهدُ أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله ؟ قال : قلت : أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله .

---

(١) ليس في المخطوط : « أطلب » .

(٢) ليس في المخطوط : « له » .

(٣) ليس في المخطوط : « فجلس » .

(٤) ليس في المخطوط : « أبو طالب » .

(٥) زاد في المخطوط : « قال » .

فرفعني إلى بيت فيه حمزة بن عبدالمطّلب، فلمّا دخلتُ سلّمتُ فردّ عليَّ السلام، ثمَّ قال: وما حاجتك؟ قلت[١]: هذا النبيّ المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أُؤمن به وأُصدّقه، ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته. قال: تشهدُ أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله؟ قال: قلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله.

قال: فرفعني إلى بيت فيه عليّ بن أبي طالب، فلمّا دخلتُ سلّمتُ عليه، فردّ عليَّ السلام، ثمَّ قال: ما حاجتك؟ قلتُ هذا النبيّ المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ قلت أُؤمن به أُصدّقه ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته. قال: تشهد أن لا إله إلّا الله، وأن محمّداً رسول الله؟ قال: فقلت نعم[٢]: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله.

قال: فرفعني إلى بيت فيه رسول الله ﷺ، فإذا هو نور من نور، فلمّا دخلتُ سلّمتُ عليه، فردّ عليَّ السلام، ثمَّ قال: ما حاجتك؟ قلت: هذا النبيّ المبعوثُ، فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ فقلت أُؤمن به وأُصدّقه، ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته. قال: تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله؟ قلت: نعم[٣] أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريكَ له، وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله: أنا رسول الله، يا أبا ذرّ، انطلق إلى بلادك؛ فإنّك تجد ابن عمّ لك قد مات، فخذ مالهُ، وكُنْ بها حتّى يظهر أمري.

---

(١) في المخطوط: «قال» بدل «قلت».

(٢) ليس في المطبوع: «نعم».

(٣) ليس في المطبوع: «نعم».

قال أبوذر: فانطلقت إلى بلادي، فإذا ابن عمّ لي قد مات وخلّف مالاً كثيراً في ذلك الوقت الذي أخبرني فيه رسولُ الله ﷺ، فاحتويتُ على ماله، وبقيتُ ببلادي حتّى ظهر[١] أمرُ رسول الله ﷺ فأتيتُه[٢].

(١) في المخطوط: «يظهر» بدل «ظهر».

(٢) الكافي: ٨/٢٩٧/٤٥٧، نحوه عن سلمة اللؤلوئي عن رجل.

مجلس في ذكر فضائل أصحابه رضي الله عنهم

قال الله تعالى في سورة الفتح: ﴿وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً * مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾[1].

[٦٣٠] ١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصحابة أربعة[2].

[٦٣١] ٢ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: أحبّ الصحابة إلى الله تعالى أربعةٌ، وما زاد قومٌ على سبعة إلّا كثر لغطهم[3][4].

[٦٣٢] ٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: السُّبّاقُ خمسةٌ: فأنا سابقُ العرب، وسلمان سابقُ فارس، وصهيبُ سابق الروم، وبلال سابقُ الحَبَش، وخَبّاب[5]

---

(١) الفتح: ٢٨ ـ ٢٩.

(٢) الخصال: ٢٠٢/١٥، كنز العمال: ٣٥٩/٤ وفيها «خير الصحابة أربعة...».

(٣) اللغط: صوت وضجّة لا يُفهم معناه (النهاية).

(٤) الكافي: ٣٠٣/٨/٤٦٤، الخصال: ٢٣٨/٨٢، كلاهما عن نوفل بن عبدالمطّلب عن الإمام الباقر عليه السلام، الفقيه: ٢٧٩/٢/٢٤٤٤ كلّها عنه صلى الله عليه وآله.

(٥) في المخطوط: «حباب» بدل «خبّاب».

سابق النّبط[١].

[٦٣٣] ٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: خُلقت الأرض لسبعة نفر، بهم يُرزَقون، وبهم يُمطَرون، وبهم يُنصَرون: أبو ذرّ، وسلمان، والمقداد، وعمّار، وحذيفة، وعبدالله بن مسعود، وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاةَ على فاطمة صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها[٢].[٣]

[٦٣٤] ٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ الجنّة تشتاق إليك، وإلى عمّار وسلمان وأبي ذر والمقداد[٤].

[٦٣٥] ٦ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: الإيمان عشر درجات؛ فالمقداد في الثامنة، وأبو ذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة[٥].

[٦٣٦] ٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: أيّكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله.

قال رسول الله: فأيّكم يحيي الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله.

قال: فأيّكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. فغضبَ بعض أصحابه، فقال: يا رسول الله! إنّ سلمان رجل من الفُرس يريد أن

---

(١) الخصال: ٨٩/٣١٢، عن رجل من همدان عن أبيه، البحار: ٢٣/٣٢٥/٢٢ وراجع: المستدرك على الصحيحين: ٥٢٤٣/٣٢١/٣.

(٢) ليس في المخطوط: «وعلى أبيها وبعلها».

(٣) الخصال: ٥٠/٣٦١ وليس فيه «وعلى أبيها وبعلها»، تفسير فرات الكوفي: ٧٣٣/٥٧٠ نحوه، البحار: ٢٢/٣٢٦/٢٢.

(٤) الخصال: ٨٠/٣٠٣ عن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن العباس الرازي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وليس فيه «يا علي».

(٥) عنه البحار: ٥٢/٣٤١/٢٢.

يفتخر علينا معاشرَ قريش ! قلتَ : أيّكم يصوم الدهر فقال : أنا ؛ وهو يأكل أكثر أيّامه ، وقلتَ أيّكم يُحيي الليلَ ؟ فقال : أنا ؛ وهو أكثر ليله نائم ، وقلتَ : أيّكم يختمُ القرآن في كلّ يوم ؟ قال : أنا ؛ وهو أكثر نهاره صامت ! فقال النبيّ ﷺ : مه[١] يا فلان ! أنّي لك بمثل لقمان الحكيم ، سَلْه ؛ فإنّه يُنّبئُك ، فقال الرجل : يا أبا عبدالله ألستَ زعمتَ أنّك تصوم الدهر ؟ فقال : نعم ، قال : رأيتك في أكثر نهارك تأكل ، فقال : ليس حيث[٢] تذهب إليه ، إنّي أصوم الثلاثةَ في الشهر ، فقال الله تعالى : ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٣] وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر .

فقال : ألستَ[٤] زعمَت أنّك تحيي الليل كله[٥] ؟ فقال : نعم ، قال : أنت أكثر ليلك[٦] نائم ، فقال : ليس حيث تذهب ، ولكنّي سمعتُ حبيبي رسولُ الله ﷺ يقول : « من باتَ على طهرٍ فكأنّما أحيى الليلَ » فأنا أبيت على طهر .

فقال : ألستَ[٧] زعمتَ أنّك تختم القرآن في كلّ يوم ؟ قال : نعم[٨] . قال : فأنت أكثر أيّامك صامت . فقال : ليس حيث تذهب ، ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعليّ : « يا أبا الحسن ، مَثَلك في أُمّتي مَثَلُ قل هو الله أحد ؛ فمن

---

(١) ليس في المخطوط : « مه » .

(٢) ليس في المخطوط : « حيث » .

(٣) الأنعام : ١٦٠ .

(٤) في المخطوط : « أليس » بدل « ألست » .

(٥) ليس في المخطوط : « كله » .

(٦) في المخطوط : « ليلتك » بدل « ليلك » .

(٧) في المخطوط : « أليس » بدل « ألست » .

(٨) ليس في المخطوط : « قال نعم » .

قرأها مرّة فقد قرأ ثلثَ القرآن، ومَن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثَي القرآن، ومَن قرأها ثلاثَ مرات[١] فقد ختم القرآنَ كلَّه؛ فمَن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثُلث الإيمان، ومَن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثُلثي[٢] الإيمان، ومَن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان. والذي بعثني بالحقّ نبيّاً[٣] يا عليّ، لو أحبّك أهلُ الأرض كمحبّة أهل السماء لك ما[٤] عُذّب أحد بالنار». وأنا أقرأ قل هو الله أحد كلّ يوم ثلاث مرّات، فقام فكأنّه أُلقِمَ[٥] حجراً[٦].

[٦٣٧] ٨ـ قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: حدِّثنا عن أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله، حدِّثنا عن أبي ذرّ. قال: عَلِمَ العلمَ ثمَّ أوكاه وربط عليه ربطاً شديداً.

فقالوا: فعن حذيفة. قال: تعلَّمَ أسماءَ المنافقين.

قالوا: فعن عمّار بن ياسر. قال: مؤمِن مُلئ[٧] مُشاشه[٨] إيماناً؛ نسي إذا ذُكِر ذَكَر.

قيل: فعن عبدالله بن مسعود. قال: قرأ القرآنَ فنزل عنده.

---

(١) ليس في المخطوط: «مرات».

(٢) في المخطوط: «ثلث» بدل «ثلثي».

(٣) ليس في المطبوع: «بالحقّ نبيّاً».

(٤) في المطبوع: «لما» بدل «لك ما».

(٥) ليس في المخطوط: «أُلقم».

(٦) معاني الأخبار: ١/٢٣٥ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن سلمان، أمالي الصدوق: ٥٤/٨٦، تأويل الآيات الظاهرة: ١/٨٦٠/٢ عن ابن عباس نحوه، البحار: ٢/٣١٧/٢٢ نقلاً عن أمالي الصدوق.

(٧) في المخطوط: «لي» بدل «مُلئ».

(٨) المُشاشَة: النفس أو الطبيعة، يقال: فلأن ليّن المُشاشَة، أي طيّب الخُلق.

قالوا: فحدّثنا عن سلمان قال: أدرك العلم الأوّل والآخر، وهو بحر لا يُنْزَح [يُترَف]، وهو منّا أهلَ البيت.

قالوا: فحدِّثنا عنك يا أمير المؤمنين. قال: كنتُ إذا سألت أُعطيتُ، وإذا سكتُّ ابتُديتُ[١].

قال ابن عباس: رأيتُ سلمان الفارسيّ ﷺ في منامي؛ فقلت له: يا[٢] سلمان[٣] ألستَ مولى النبيّ؟ قال: بلى، فإذا عليه تاج من ياقوت، وعليه حليٌّ وحُلَل، فقلت: يا سلمان هذه منزلةٌ حسنةٌ أعطاكها الله تعالى! فقال: نعم. قلت: فماذا[٤] رأيتَ في الجنّة أفضلَ بعد الإيمان بالله ورسوله؟ قال: ليس في الجنّة بعد الإيمان بالله ورسوله شيءٌ هو أفضلُ من حبّ عليّ بن أبي طالب، والاقتداءِ به.

[٦٣٨] ٩ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الجنّةَ لأشوقُ إلى سلمان من سلمان إلى الجنّة، وإنّ الجنّةَ لأعشقُ لسلمانَ من سلمانَ للجنّة[٥].[٦]

[٦٣٩] ١٠ـ قال الباقر ﷺ: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي ﷺ فقالوا له: أنت والله أميرُ المؤمنين، وأنت والله أحقُّ الناس وأولاهم بالنبيّ ﷺ، هلُمَّ يدك نبايعْك، فوالله لنموتَنّ قدامك.

فقال علي ﷺ: إن كنتم صادقين فاغدوا عليَّ غداً محلِّقين، فحلَقَ

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٢٤/٣٧٧، البحار: ٢٢/٣١٨/٤ وراجع: كنز العمال: ١٣/٢٥٤/٣٦٧٥٤.

(٢) ليس في المخطوط: «يا».

(٣) زاد في المخطوط: «فقال سلمان فقلت».

(٤) في المطبوع: «فما» بدل «فماذا».

(٥) في المطبوع: «إلى الجنّة» بدل «للجنّة».

(٦) عنه البحار: ٢٢/٣٤١/٥٢.

عليٌّ عليه السلام، وحلق سلمانُ، وحلق المقدادُ، وحلق أبو ذرّ، ولم يحلق، غيرهم ثـمَّ انصرفوا فجاؤوا مرّة أُخرى بعد ذلك، فقالوا له: أنت والله أميرُ المـؤمنين، وأنتَ أحقُّ الناس وأولاهم بالنبيّ، هلّم يدك نبايعْك، وحلفوا[١]، فقال: إن كنتم صادقين فاغدوا عليَّ محلِّقينَ، فما حلق إلّا هؤلاء الثلاثة. قلت: فما كان منهم عـمّارٌ؟ قال: لا. قلت: فعمّارٌ مـن أهـل النـفاق[٢]؟ فـقال: إنّ عـماراً[٣] قـد قـاتل مـع علي عليه السلام[٤].

[٦٤٠] ١١ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: قال أميرُ المؤمنين عليه السلام: يا سلمان، اذهب إلى فاطمة عليها السلام فقل لها: أتتحفيني[٥] من تحف الجنّة؟ فذهب إليها سلمان، فإذا بـين يديها ثلاثُ سلال، فقال لها: يا بنتَ رسول الله أفتُتحفيني[٦]؟ قالت: هذه سلال جاءني بهنّ ثلاثُ وصائف، فسألتهنّ عن أسمائهن[٧]، فقالت[٨] واحدةٌ: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأُخرى: أنا ذرّةُ لأبي ذرّ، وقالت الأُخرى: أنا مقدودة لمقداد، ثمَّ قبضت قبضةً[٩] فناولتني؛ فما مررتُ بملإ إلّا مُلئوا طِيباً لريحها[١٠].

---

(١) في المخطوط: «وحلقوا» بدل «وحلفوا».

(٢) ليس في المخطوط: «النفاق».

(٣) في المخطوط: «عمار» بدل «عماراً».

(٤) رجال الكشي: ١٨/٣٨/١ عن أبي بصير، البحار: ٥٢/٣٤١/٢٢.

(٥) في المخطوط: «يتحفك» بدل «أتتحفيني».

(٦) في المخطوط: «اتحفيني» بدل «أفتتحفيني».

(٧) ليس في المخطوط: «عن أسمائهن».

(٨) في المخطوط: «فقال» بدل «فقالت».

(٩) ليس في المخطوط: «قبضة».

(١٠) رجال الكشي: ١٩/٣٩/١ عن النصيبي، البحار: ٨١/٣٥٢/٢٢.

[٦٤١] ١٢ ـ قال أبو الحسن موسى عليه السلام: إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ: أين حواري محمّد بن عبدالله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضَوا عليه؟ فيقوم سلمانُ والمقدادُ وأبو ذرّ.

ثمَّ ينادي: أين حواري[١] عليّ بن أبي طالب وصي محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي، ومحمّد بن أبي بكر، وميثم[٢] بن يحيى التّمار[٣] مولى بني أسد وأُوَيس القَرَني.

ثمَّ ينادي المنادي: أين حواري حسن بن علي بن فاطمة بنت محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم سفيان بن ليلى الهمداني، وحذيفة بن أسد [اسيد] الغفاري.

ثمَّ قال: ينادى أين حوارى حسين بن علي؟ فيقوم من استشهد معه ولم يتخلّف عليه.

قال: ثمَّ ينادي: أين حواري عليّ بن الحسين؟ فيقوم جُبَير[٤] بن مطعم، ويحيى بن أُمّ الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيّب.

ثمَّ ينادي أين حواري محمّد بن علي، وحواري جعفر بن محمّد؟ فيقوم عبدُالله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد[٥] بن معاوية العجلي[٦]،

---

(١) في المخطوط: «جواري» بدل «حواري».

(٢) في المخطوط: «هيثم» بدل «ميثم».

(٣) في المطبوع: «الثمار» بدل «التمّار».

(٤) في المخطوط: «جابر» بدل «جبير».

(٥) في المخطوط: «نريد» بدل «بريد».

(٦) في المخطوط: «البجلي» بدل «العجلي».

ومحمّد بن مسلم، وأبو بصير، وليث بن البختري المرادي، وعبدالله بن أبي يعفور، وعامر بن عبدالله بن جذاعة، وحجر بن زائدة، وحمران بن أعين.

ثمَّ ينادَي سائرُ الشيعة مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة؛ فهؤلاء أوّل السابقين، وأوّل المقرّبين، وأوّل المتحوّرين من[1] التابعين[2].

[٦٤٢] ١٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى أمرني بحبّ أربعة. قالوا: ومَن هم يا رسول الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب ثمَّ سكت[3]، ثمَّ قال: إنّ الله تعالى أمرني بحبّ أربعة قالوا: مَن هم يا رسول الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب، ثمَّ سكت، ثمَّ قال: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة. قالوا: مَن هم يا رسول الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب، والمقداد بن الأسود، وأبو ذرّ الغفاري، وسلمان الفارسي[4].

[سلمان المحمّدي رحمه الله]

[٦٤٣] ١٤ ـ ذُكر سلمان الفارسي عند أبي جعفر عليه السلام، قال أبو جعفر: مَه! لا تقولوا سلمان الفارسي، ولكن قولوا: سلمان المحمّديّ؛ ذاك رجلٌ منّا أهلَ البيت[5].

[٦٤٤] ١٥ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: جلس عدّةٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم سلمان الفارسي، وإنّ عمر سأله عن نسبه وأصله، فقال: أنا

---

(١) في المخطوط: «عن» بدل «من».

(٢) رجال الكشي: ٢٠/٣٩/١ عن أسباط بن سالم.

(٣) ليس في المخطوط: «ثمَّ سكت».

(٤) رجال الكشي: ٢١/٤٦/١ عن صفوان بن مهران الجمّال عن الإمام الصادق عليه السلام، مع اختلاف يسير.

(٥) رجال الكشي: ٢٦/٥٤/١ وذكره أيضاً في ص ٧١ ح ٤٢ عن محمّد بن حكيم.

سلمان بن عبدالله، كنتُ ضالّاً فهداني الله بمحمّد[١]، وكنتُ مملوكاً فأعتقني الله بمحمّد، فهذا حَسَبي ونَسبي، ثمَّ خرج رسول الله ﷺ فحدّثه سلمانُ وشكا إليه ما لقي من القوم وما قال لهم، فقال: النبيّ ﷺ: يا معشر قريش! إنّ حَسَبَ الرجل دينُه، ومروءتُه خلقه، وأصله عقله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[٢] يا سلمان، لا لأحد من هؤلاء عليك فضلٌ إلّا بتقوى الله؛ فإن كان التقوى لك[٣] عليهم فأنت أفضل[٤].

[٦٤٥] ١٦ ـ قال عمرو بن يزيد: قال سلمان: قال رسول الله ﷺ لي: إذا حضرك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون، ثمَّ أخرج صرّة من مسك فقال: هبةٌ أعطانيها رسول الله ﷺ، ثمَّ بلّها ونضحها حوله، ثمَّ قال لامرأته: قومي أجيفي[٥] الباب، فقامت وأجافت الباب، فرجعت وقد قُبِض رضي الله عنه[٦].

[أبو ذرّ الغفاري رضي الله عنه]

[٦٤٦] ١٧ ـ وقال أبو عليّ المروزي المحمودي رفعه: قال أبو ذرّ الذي قال له: رسول الله ﷺ: «ما أظلّت الخضراءُ، ولا أقلّت الغبراءُ على ذي لهجة أصدق

---

(١) زاد في المخطوط: «وكنتُ عائلاً فأغناني اللهُ بمحمّد».

(٢) الحجرات: ١٣.

(٣) ليس في المخطوط: «لك».

(٤) رجال الكشي: ٣٢/٥٩/١ عن سدير.

(٥) أجفت الباب: أي رددته (الصحاح).

(٦) رجال الكشي: ٣٨/٦٦/١.

من أبي ذرّ» يعيشُ وحده ويموتُ وحده، ويُبعثُ وحده، ويدخل الجنّةَ وحده، وهو الهاتف بفضائل أمير المؤمنين، ووصّى به[١] رسول الله ﷺ واستخلافه إيّاه، فنفوه عن حرم الله وحرم رسول الله بعد حملهم إيّاه من الشام على قتب بلا وِطاء وهو يصيح فيهم: قد جاز القطار تحمل النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا دينَ الله دَخَلاً وعبادَ الله خَوَلاً[٢] ومال الله دُولاً، فقتلوه فقراً[٣] وجوعاً وضرّاً وصبراً[٤].

[٦٤٧] ١٨ ـ وروي: أنّ أبا ذرّ مكثَ بالربذة حتّى مات؛ فلمّا حضرته الوفاة قال لأمرأته: اذبحي شاةً من غنمك واصنعيها، فإذا نضجت فاقعدي على قارعة الطريق، فأوّل ركبٍ ترينهم[٥] قولي: يا عبادَ الله الصالحين! هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله ﷺ قد قضى نحبَه ولقي ربّه، فأعينوني عليه فأجيبوه. فإنّ رسول الله أخبرني أنّي أموتُ في أرض غربة، وأنّه يلي غسلي ودفني والصلاة عليَّ رجالٌ من أُمّته[٦] الصالحون[٧].

[وفاة أبي ذرّ رضي الله عنه]

[٦٤٨] ١٩ ـ قال محمّد بن علقمة: خرجت في رهط أريد الحجَّ منهم مالكُ

---

(١) ليس في المخطوط: «به».

(٢) في المخطوط: «حولاً» بدل «خولاً».

(٣) في المخطوط: «فقدا» بدل «فقراً».

(٤) رجال الكشي: ٤٨/٩٨/١، البحار: ٤/٣٩٨/٢٢.

(٥) في المخطوط: «تريهم» بدل «ترينهم».

(٦) في المخطوط: «امتى» بدل «أمّته».

(٧) رجال الكشي: ١١٧/٢٨٣/١ عن حلام بن أبي ذر الغفاري وفيه «أمّتي صالحون» بدل «أمّته الصالحون»، البحار: ٦/٣٩٩/٢٢.

بن الحارث الأشتر، وعبدالله بن قفل [فضل] التيمي، ورفاعة بن شدّاد البجلي حتّى قدمنا الرَّبَذة، فإذا امرأةٌ على قارعة الطريق تقول: عبادَ الله المسلمين! هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله ﷺ قد هلك غريباً ليس لي أحد يعينني عليه، قال: فنظر بعضنا[١] إلى بعض، فحمدنا الله على ما ساق، فاسترجعنا لعظيم المصيبة، ثمَّ أقبلنا معها فجهّزناه وتنافسنا في كفنه حتّى أُخرج من بيننا بالسواء، ثمَّ تعاونّا[٢] على غسله حتّى فرغنا منه[٣]، ثمَّ قدّمنا مالك الأشتر فصلّى بنا عليه، ثمَّ دفنّاه، فقام الأشتر على قبره، ثمَّ قال: اللهمَّ إنّ هذا أبو ذر صاحب رسولك عَبَدك في العابدين وجاهد فيك المشركين لم يغيّر ولم يبدّل لكنه رأى منكراً فغيّره بلسانه وقلبه حتّى جُفي ونُفي وحُرم واحتُقر؛ ثمَّ مات وحيداً غريباً، اللهمَّ فاقصم من حرمه ونفاه[٤] من مهاجره و[٥]حرم رسولك.

قال: فرفعنا أيدينا جميعاً وقلنا: آمين، ثمَّ قدّمتِ الشاة التي صنعت فقالت: أيّها الصالحون[٦]! إنّه[٧] قد أقسمَ عليكم أن لا تبرحوا حتّى تتغذّوا فتغذّينا وارتحلنا[٨].

[٦٤٩] ٢٠ـ قال الصادق عليه السلام: دخلَ أبو ذرّ على رسول الله ﷺ ومعه جبرئيلُ،

---

(١) في الطبوع: «بعضهم» بدل «بعضنا».

(٢) في المخطوط: «تعاوننا» بدل «تعاونّا».

(٣) في المخطوط: «به» بدل «منه».

(٤) زاد في المخطوط: «وبقي».

(٥) ليس في المخطوط: «و».

(٦) ليس في المخطوط: «أيّها الصالحون».

(٧) ليس في المطبوع: «إنّه».

(٨) رجال الكشي: ١١٨/٢٨٣/١، البحار: ٧/٣٩٩/٢٢.

فقال جبرئيل عليه السلام: مَن هذا يا رسول الله؟ قال: أبو ذرّ... قال: أما إنّه في السماء أعرف منه في الأرض[١].

[٦٥٠] ٢١ ـ قال الصادق عليه السلام: أرسل عثمانُ إلى أبي ذرّ مولَيَين له ومعهما مائتي دينار فقال لهما انطِلقا بها إلى أبي ذر، فقولا له: عثمان يُقرئك السلام وهو يقول لك: هذه مائتي دينار، فاستعنَ بها على ما أنابك.

فقال أبو ذرّ: فهل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ فقالا[٢]: لا، قال: فإنّما أنا[٣] رجلٌ من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين. فقالا له: إنّه يقول هذا من صُلب مالي وبالله الذي[٤] لا إله إلّا هو ما خالطها[٥] حرامٌ ولا بعثتُ بها إليك إلّا من حلال فقال: لا حاجةَ لي فيها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس، فقالا له: عافاك الله وأصلحك! ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً ممّا تستمتع به فقال: بلى تحت هذا الإكاف الذي ترون رغيفاً شعيراً قد أتى عليها أيّام، فما أصنع بهذه الدنانير؟ لا والله حتّى يعلم الله وإنّي لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحتُ غنيّاً بولاية عليّ بن أبي طالب وعترته الهادين المهديّين الراضين المرضيّين الذين يهدون بالحقّ[٦] وبه يعدلون، فكذلك سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّه لقبيحٌ بالشيخ فيكون كذّاباً» فرُدّاها[٧] عليه، وأعلِماه أنّه لا

---

(١) رجال الكشي: ١/١٠٧/٤٩ عن أبي خديجة الجمال، البحار: ٢٢/٤٠٧/٢٣.

(٢) في المخطوط: «قال» بدل «قالا».

(٣) في المطبوع: «فأنا» بدل «فإنّما أنا».

(٤) ليس في المخطوط: «الذي».

(٥) في المطبوع: «أخالطها» بدل «خالطها».

(٦) ليس في المخطوط: «بالحقّ».

(٧) في المطبوع: «يكون كذا بافردّهما» بدل «فيكون كذّاباً فردّاها».

حاجةَ لي فيها ولا فيما عنده حتّى ألقى الله ربّي فيكون هو الحاكم فيما بينه وبيني[١].

[٦٥١] ٢٢ ـ قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو ذرّ رضي الله عنه: مَن جزاه الله عنه الدنيا خيراً فجزاه الله عنّي مذمّة بعد رغيفَي شعيراً أتغذّي[٢] بأحدهما، وأتعشّى بالآخر، وبعد شملتَي صوف أتّزر بأحدهما وأرتدي بالأُخرى[٣].

[٦٥٢] ٢٣ ـ قال: [و] إنّ أبا ذرّ بكى من خشية الله حتّى اشتكى عينَه، فخافوا عليهما فقيل: يا أبا ذرّ، لو دعوتَ الله في عينيك، فقال: إنّي عنهما لمشغولٌ وما عناني أكبر، فقيل: ما شغلك عنهما؟ قال: العظيمتان: الجنّة والنار[٤].

قال: وقيل [له] عند الموت: يا أبا ذرّ، ما مالُك؟ قال: عملي قالوا: إنّما نسألك عن الذهب والفضة؟ قال: ما أصبحَ فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح، لنا كندوج[٥] فيه حَرُمتا عنّا [حرٌّ متاعنا]، سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كندوجُ المرء قبرهُ[٦].

[٦٥٣] ٢٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أراد أن ينظر إلى زهد عيسى بن مريم

---

(١) رجال الكشي: ٥٣/١١٨/١ عن أبي بصير، البحار: ٥/٣٩٨/٢٢.

(٢) في المخطوط: «تغذي» بدل «أتغذّي».

(٣) الكافي: ١٧/١٣٤/٢ وفيه: «جزالله الدنيا عنّى منمّة بعد رغيفين من الشعير..»، رجال الكشي: ٥٤/١٢٠/١ كلاهما عن موسى بن بكر.

(٤) ليس في المطبوع: «قال».

(٥) صندوق.

(٦) رجال الكشي: ٥٤/١٢١/١ وفيه «إنّا» بدل «إنّما» و«ندع فيه حرّ متاعنا» بدل «فيه حرمتا عنّا» عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام.

فلينظر إلى زهد أبي ذرّ[١].

عمّار بن ياسر رضي الله عنه

[٦٥٤] ٢٥ ـ قيل لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في عمّار: قال رحم الله عمّاراً ـ ثلاثاً ـ قاتل مع أمير المؤمنين عليه السلام، وقُتِل شهيداً.

قال [الراوي]: فقلت في نفسي ما تكون منزلةٌ أعظمَ من هذه المنزلة، فالتفت إليّ وقال: لعلّك تقول مثل الثلاثة، هيهات هيهات! قال: قلت: وما علمه أنّه يُقتل في ذلك اليوم؟ قال: إنّه لمّا رأى الحرب لا تزداد إلّا الشدّة [شدّة]، والقتلَ لا يزداد إلّا كثرة[٢] ترك الصفّ وجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال: ارجع إلى صفّك. فقال له ذلك ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول: ارجع إلى صفّك، فلمّا كان في الثالثة قال له: نعم، فرجع إلى صفّه، وهو يقول: اليوم ألقى الأحبّة، محمّداً وحزبه[٣].

[٦٥٥] ٢٦ ـ وروي أنّه أُتي عمّار يومئذٍ بلبن فضحك؛ ثمَّ قال: قال لي[٤] رسول الله صلى الله عليه وآله «آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة[٥] من لبن»[٦].

---

(١) البحار: ٢٢/٣٤٣/٥٢ نقلاً عن الروضة، الطبقات الكبرى: ٤/٢٢٨ عن مالك بن دينار وفيه «سرّه» بدل «أراد».

(٢) في المطبوع: «الكثرة» بدل «كثرة».

(٣) رجال الكشي: ١/١٢٦/٥٦ عن حمران بن أعين.

(٤) ليس في المخطوط: «لي».

(٥) المَذْق: المزج والخلط، يقال، مَذقت اللبن فهو مذيق إذا خلطته بالماء، والمذقة الشربة من اللبن الممذوق (النهاية).

(٦) رجال الكشي: ١/١٤٣/٦٤ عن أبي البختري.

[٦٥٦] ٢٧ ـ وروي أنّه أبصر عبدُالله بن عمر رجلين يختصمان في رأس عمّار رضي الله عنه يقول هذا: أنا قتلته، ويقول هذا: أنا قتلته، فقال ابن عمر: يختصمان[١] أيّهما يدخل النار أوّلاً.

ثمَّ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: «قاتِلُه وسالبه في النار» فبلغ ذلك معاويةَ؛ فقال: ما نحن قتلناه، إنّما قتله من جاء به!

وقال ابن الفارسي: أقول: إنّه يلزم معاوية على هذا القول أن يكون النبيّ صلى الله عليه وآله قاتل حمزة وجعفر والشهداء؛ لأنّه هو الذي جاء بهم[٢].

[٦٥٧] ٢٨ ـ وروي أنّه لمّا قتل عمار رضي الله عنه أتَوا حذيفةَ رضي الله عنه فقالوا: يا أبا عبدالله، قُتِل هذا الرجل؛ وقد اختلف الناس، فما تقول؟ قال: أما إذا أبيتم فأجلِسوني.

قال: فأسندوه إلى صدر رجل منهم، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أبو اليقظان على الفطرة ثلاث مرّات، لن يدعها حتّى يموت[٣].

[٦٥٨] ٢٩ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خُيِّر عمّارٌ بين[٤] أمرين إلّا اختار أشدّهما[٥].

[٦٥٩] ٣٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة. قال علي عليه السلام: مَن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم، وأنت أوّلهم، وسلمان الفارسي؛ فإنّه قليل

---

(١) ليس في المخطوط «في رأس عمار رضي الله عنه... فقال ابن عمر يختصمان».

(٢) أمالي الصدوق: ٦٦٥/٤٨٩ عن حبّة العُرني وفيه «وقال الشيخ أبو جعفر بن بابوية: على هذا..» بدل «وقال ابن الفارسي...»، البحار: ٥/٣١٩/٢٢.

(٣) أمالي الصدوق: ٦٦٦/٤٩٠ عن بلال بن يحيى العبسي، البحار: ٦/٣٢٠/٢٢.

(٤) ليس في المخطوط: «بين».

(٥) أمالي الصدوق: ٦٦٧/٤٩٠ عن عائشة، البحار: ٧/٣٢٠/٢٢.

الكِبْر، وهو لك ناصح فاتّخذه لنفسك، وعمّار بن ياسر يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلّا وهو كثير خيره، مضيءٌ[١] نورُه، عظيمٌ أجره[٢].

[٦٦٠] ٣١ ـ قال الصادق عليه السلام: ما من أهل بيت إلّا ومنهم نجيب، وأنجب النجباء من أهل بيتي محمّد بن أبي بكر[٣].

[٦٦١] ٣٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حذيفةُ بن اليمان من أصفياء الرحمن، وأبصرُكم بالحلال والحرام، وعمّار بن ياسر من السابقين، والمقداد بن الأسود من المجتهدين، ولكلّ شيء فارس وفارس القرآن عبدالله بن العبّاس[٤].

وقد ذكرنا يسيراً من فضل جابر بن عبدالله الأنصاري في باب مناقب الباقر عليه السلام، فلو ذكرنا فضائل الصحابة بأجمعهم واستوفينا مناقبهم لطال الكتاب، وخرج من الغرض، وهذا كافٍ إن شاء الله.

قال محمّد بن أبي طلحة العوني:

سلامٌ على سلمانَ من بعد سادتي ... سلامٌ على عمّارِها وأبي ذَرّ
سلامٌ على المقدادِ منّي وإنّني ... أبيتُ وفي قلبي أحرُّ من الجمرِ[٥]

فقال [قال] أبو فراس الحارث بن سعيد الهمداني[٦]:

---

(١) في المخطوط: «ضيئ» بدل «مضيء».

(٢) رجال الكشي: ٥٨/١٣٧/١ ذكر صدره مع اختلاف والذيل مثله، البحار: ٥٢/٣٤٢/٢٢ نقلاً عن الروضة.

(٣) رجال الكشي: ١١٦/٢٨٣/١ عن شعيب وفيه «من أنفسهم» بدل «ومنهم» و«بيت سوء» بدل «بيتي»، البحار: ٣٢/٥٨٥/٣٣.

(٤) عنه البحار: ٥٢/٣٤٣/٢٢.

(٥) لم نجده.

(٦) في المخطوط: «الجمداني» بدل «الهمداني».

هـيهاتَ لا قـرَّبتْ قـربى ولا رحـمُ يوماً إذا أُقصت[١] الأخلاقُ والشـيمُ
كـــانت مـــودّة ســـلمانٍ له رَحِـماً ولم يكن بـين نـوحٍ وابـنهِ رحـمُ[٢]

(١) في المطبوع: «قصت» بدل «أُقصتِ».
(٢) الغدير: ٣/٤٠١.

مجلس في ذكر مناقب أصحاب الأئمة

وفضائل الشيعة والأبدال

قال الله تعالى في سورة يونس: ﴿أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[1].

وقال في سورة الأحزاب: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً﴾[2].

وقال في سورة الحجرات: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾[3].

وقال في سورة الحديد: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾[4].

رشيد الهجري رحمه الله

[٦٦٢] ١ ـ وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام خرج يوماً إلى بستان البرى ـ موضعٌ

---

(١) يونس: ٦٢ ـ ٦٤.

(٢) الأحزاب: ٥٨.

(٣) الحجرات: ١٠.

(٤) الحديد: ١٩.

في ظهر[١] الكوفة ـ ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة؛ ثمَّ أمر بنخلة فلُقِطتُ فأنزِلَ منها رطبٌ، فوضع بين أيديهم، فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين: ما أطيب هذا الرطب! فقال: يا رشيد أما إنّك تُصلَب على جذعها. قال رشيد: فكنتُ أختلف إليها طرفَي النهار أسقيها، ومضى أمير المؤمنين عليه السلام.

قال رشيد: فجئتها يوماً وقد قُطع سعفها، قلت: اقتربَ أجلي، ثمَّ جئت يوماً فجاء العريف فقال: أجب الأمير! فأتيته، فلمّا دخلت القصر إذا بخشب مُلقى، ثمَّ جئتُ يوم آخر فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً[٢] يُستقى الماءُ عليه، فقلت: ما كذِبني خليلي. فأتاني العريف فقال: أجبِ الأمير! فأتيته، فلمّا دخلت القصر[٣] إذا الخشب ملقى وإذا فيه الزرنوق، فجئت حتّى ضربت الزرنوقَ برجلي، ثمَّ قلتُ: لك غذيت[٤]، ولي أُنبِتَّ، ثمَّ ادخلت على عبيدالله بن زياد، فقال: هاتِ من كذب صاحبك! قلت: والله ما أنا بكذّاب، ولقد أخبرني أنّك تقطع يدي ورجلي ولساني. فقال: إذاً نكذبه، إقطع يدَه ورجلَه وأخرجوه، فلمّا حُمل إلى أهله أقبل يُحدّث الناس بالعظائم وهو يقول: سلوني؛ فإنّ للقوم عندي طلبةً لم يقضوها، فدخل رجلٌ على ابن زياد، فقال له: ما صنعت؟ قطعت يدَه ورجلَه وهو يُحدِّث الناس بالعظام! قال: فأرسل إليه فردُّوه وقد انتهى إلى بابه، فردّوه فأمر بقطع لسانه ويدَيه ورجليه، وأمر بصلبه[٥].

---

(١) في المخطوط: «صحن» بدل «ظهر».

(٢) زَرْنَقَ، زرنقة الأرض: سقاها بالزُرنُوق، إذا شرب بالإبريق ولم يمصّ مصّاً.

(٣) في المخطوط: «دخلته» بدل «دخلت القصر».

(٤) في المخطوط: «عذبت» بدل «غذيت».

(٥) رجال الكشي: ١٣٢/٢٩١/١ عن فضيل بن الزبير وفيه «البرني» وليس فيه «موضع في ظهر الكوفة».

ميثم التمّار رضي الله عنه

وروي أنّ ميثم التمّار أتى دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له: إنّه لنائم، فنادى بأعلى صوته: انتبه أيها النائم! فوالله لتخضبنَّ لحيتك من رأسك. فأنتبه أميرُ المؤمنين عليه السلام فقال: أدخِلوا ميثماً، فقال له: أيّها النائم! والله لتخضبنّ لحيتُك من رأسك. فقال: صدقت، وأنت والله لُيقطع يداك ورجلاك ولسانك، وليقطعنّ النخلة التي بالكناسة فتشقّ أربع قطعات وتصلب أنت على ربعها، وحجر بن عدي على ربعها، ومحمّد بن أكثم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها.

قال ميثم: فشككتُ في نفسي فقلت: إنّ عليّاً ليُخبرنا بالغيب، فقلت له[1]: أوَ كائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: أي وربّ الكعبة، كذا عهده النبيّ صلى الله عليه وآله قال: قلت[2]: من[3] يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ قال: ليأخذنّك العتلُّ الزنيمُ ابنُ الأمةِ الفاجرةُ عبيدُ الله بن زياد.

قال: فكان يخرج إلى الجبّانة، وأنا معه فيمرّ بالنخلة فيقول: يا ميثمُ إنّ لك ولها شأناً من الشأن.

قال: فلمّا ولّى عبيد الله بن زياد الكوفة، ودخلها تعلّق علمه بالنخلة فأمر بقطعها، فأشتراها رجلٌ من النجّارين فشقّها أربع قطع، قال ميثم: فقلت لصالح ابني: فخذ مسماراً من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودُقّة في بعض تلك

---

(١) ليس في المخطوط: «له».

(٢) زاد في المطبوع: «له».

(٣) في المخطوط: «لم» بدل «من».

الأجذاع[١]، فلمّا مضى بعذ ذلك أيام أتَوني قومٌ من أهل السوق، فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ونسأله أن يعزله عنّا ويولّي علينا غيره.

قال: وكنت خطيب القوم، فنَصَتَ[٢] لي وأعجبه منطقي؛ قال له عمرو بن حريث: أصلح الله الأمير! تعرف هذا المتكلّم؟ قال: ومَن هو؟ قال: هذا ميثم التمّار الكذّاب مولى الكذّاب عليّ بن أبي طالب!! قال: فاستوى جالساً فقال لي: ما يقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأميرَ، بل أنا الصادق مولى الصادق عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاً.

فقال لي[٣]: لتبرأنّ من عليّ ولتذكرنّ من مساويه، وتتولّى عثمان ونذكر محاسنَه، أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنّك، فبكيتُ، قال لي[٤]: بكيتَ من القول دون الفعل، فقلت: والله ما بكيت من القول، ولا من الفعل، ولكنّي بكيتُ من شكّ كان دخلني يوم خبّرني سيّدي ومولاي، قال لي: وما قال لك؟

قال[٥]: قلت: أتيت الباب فقيل لي[٦] إنّه لنائم، فناديتُ: انتبْه أيّها النائم، فوالله لتخضبنّ لحيتك من رأسك. قال: صدقت وأنت والله ليقطعنّك [ليقطعنّ] يديك ورجليك ولسانك ولتصلبنّ فقلت: ومَن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟

---

(١) في المخطوط: «الأجداع» بدل «الأجذاع».

(٢) في المطبوع: «فصنت» بدل «فنصت».

(٣ و ٤) ليس في المخطوط: «لي».

(٥) ليس في المخطوط: «قال».

(٦) ليس في المخطوط: «لي».

فقال: يأخذنك[١] العتلّ الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد، قال. فأمتلأ غيظاً ثمَّ قال: والله لأقطعنّ يديك ورجليك، ولأدعنّ لسانَك حتّى أُكذبك وأُكذب مولاك، فأمر به فقُطعت يداه ورجلاه، ثمَّ أُخرج فأمر به أن يصلب، فنادى بأعلى صوته: أيها الناس! مَن أراد أن يسمع الحديث المكنون عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام! فاجتمع[٢] الناس وأقبل يحدّثهم بالعجائب، قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعةُ؟ قالوا: ميثم التمّار يحدّث الناس عن عليّ بن أبي طالب.

قال: فانصرف مسرعاً[٣]، فقال أصلح الله الأمير، بادِر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه، فإنّي لست آمن أن يتغيّر قلوبُ أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حرس فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال: فأتاه الحرسيّ فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: أخرِجْ لسانَك؛ فقد أمرني الأمير بقطعه، فقال ميثم: ألا زعمَ ابنُ الأمةِ الفاجرةِ أنّه يُكذبني ويُكذب مولاي. هاك[٤] لساني فاقطع.

قال: فقطع لسانه وشحط ساعة في دمه، ثمَّ مات رحمه الله، وأُمِر به فصُلِب قال: صالح فمضيت بعد ذلك بأيام فإذا هو قد صُلب على الربع الذي كنت دققتُ المسمار فيه[٥].

---

(١) ليس في المطبوع: «ياخذك» بدل «يأخذنك».

(٢) زاد في المخطوط: «قال».

(٣) في المخطوط: «سرعا» بدل «مسرعا».

(٤) في المخطوط: «عدهاك» بدل «هاك».

(٥) رجال الكشي: ١/٢٩٦/١٤٠ عن الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام.

أُويس القرني رضي الله عنه

قال النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: أبشِروا برجل من أُمّتي يقال له أُويس القرني؛ فإنّه يشفعُ بمثل ربيعةَ ومُضَر؛ ثمَّ قال لعمر: يا عمر، إن أدركته فاقرأه منّي السلام، فبلغ عمر مكانه بالكوفة، فجعل يطلبه في الموسم لعلّه أن يحجّ حتّى وقع إليه هو وأصحابه له، وهو من أخسّهم هيئة وأرثّهم حالاً، فلمّا سأل عنه أنكروا ذلك وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك! قال: فلِمَ؟ قالوا: لأنّه عندنا مغمورٌ في عقله، وربّما عبثَ به الصبيان. قال عمر: ذاك أحبُّ لي.

ثمَّ وقف عليه فقال: يا أُويس، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أو دعني إليك رسالتَه، وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنّك تشفع بمثل ربيعةَ ومُضَر، فخرّ أُوَيس ساجداً، ومكث طويلاً ما ترقى له دمعة حتّى ظنّوا أنّه مات، ونادوه: يا أُوَيس! هذا أمير المؤمنين فرفع رأسه، ثمَّ قال: يا أمير المؤمنين، أفاعل ذلك؟ قال: نعم يا أُوَيس، فأدخلني في شفاعتك. فأخذ الناس في طلبه والتمسّح به فقال: يا أميرَ المؤمنين، شهرتني وأهلكتني! وكان يقول: كثيراً ما لقيتُ من عمر. ثمَّ قتل بصفّين في الرجّالة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1].

سعيد بن المسيّب رضي الله عنه

[٦٦٣] ٢ ـ قال سعيد بنُ المسيب: كان القوم لا يخرجون من مكّة حتّى

(١) رجال الكشي: ٣١٦/١.

يخرج علي بن الحسين زين العابدين، فخرج وخرجتُ معه، فنزل في بعض المنازل فصلّى ركعتين سبّح في سجوده فلم يبق[١] شجرٌ ولا مدرٌ إلّا سبحوا معه، ففرغنا، فرفع رأسه فقال: يا سعيد أفرغتَ؟ فقلت: نعم يا بن رسول الله. قال: هذا التسبيح الأعظم[٢].

سعيد بن جبير رضي الله عنه

[٦٦٤] ٣ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ سعيدَ بن جُبَير[٣] كان يأتمّ بعليّ بن الحسين، فكان عليّ يُثني عليه[٤]، وما كان سبب قتل الحجّاج له إلّا على هذا الأمر، وكان مستقيماً، وذكر أنّه لمّا دخل على الحجّاج بن يوسف قال: أنت شقيّ بن كسير[٥]، قال: أمي كانت أعرف باسمي، سمّتني[٦] سعيد بن جبير. قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، هما في الجنّة أو في النار؟ قال: لو دخلتُ الجنّة، ورأيت أهلها لعلمت من فيها، ولو دخلتُ النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.

قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لستُ عليهم بوكيل.

قال: أيّهم أحبُّ إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي.

قال: فأيهم أرضى للخالق قال: علمُ ذلك عند الذي يعلم سرّهم ونجواهم.

---

(١) زاد في المخطوط: «إلا».

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ١٣٦/٤ نقلاً عن الإرشاد عن الزهري، رجال الكشي: ١٨٧/٣٣٣/١.

(٣) في المخطوط: «خيبر» بدل «جبير».

(٤) زاد في المطبوع: «شيء».

(٥) في المخطوط: «كثير» بدل «كسير».

(٦) في المخطوط: «لي سميتني» بدل «باسمي سمّتني».

قال: أبيت[١] أن تصدقني! قال: بل لم أُحبّ أن أُكذبك[٢].

أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام

[٦٦٥] ٤ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: زرارة وأبو بصير، ومحمّد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّابِقُونَ ٱلسَّابِقُونَ * أُولَٰئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[٣][٤].

[٦٦٦] ٥ ـ وقال عليه السلام: ما[٥] أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام[٦] إلّا زرارةُ، وأبو بصير ليث المرادي، ومحمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية البجلي[٧]؛ ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حُفّاظ الدين، وأُمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا، والسابقون إلينا في الآخرة[٨].

وقد ذكرنا طرفا من مناقب أصحاب الأئمة عليهم السلام، ولو خضتُ في استيفاء ذكرهم وذكر مناقبهم لطال به الكتاب؛ فمن أراد استيفاء ذلك فعليه باختيار الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي من كتاب أبي عمرو الكشّي فليطلب منه؛ فإنّه[٩] يجد هناك مراده إن شاء الله.

---

(١) في المخطوط: «اتيت» بدل «أبيت».

(٢) الإختصاص: ٢٠٥، رجال الكشي: ١٩٠/٣٣٥/١ كلاهما عن هشام بن سالم.

(٣) الواقعة: ١٠ ـ ١١.

(٤) رجال الكشي: ٢١٨/٣٤٨/١ عن أبي عبيدة الحذاء.

(٥) زاد في المخطوط: «احد».

(٦) في المطبوع: «أبي عبدالله» بدل «أبي».

(٧) في المخطوط: «العجلي» بدل «البجلي».

(٨) رجال الكشي: ٢١٩/٣٤٨/١ عن سليمان بن خالد الأقطع.

(٩) ليس في المخطوط: «منه فإنّه».

فضل المؤمن

[٦٦٧] ٦ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله تعالى أعطى المؤمن ثلاثَ خصال: العزَّ في الدنيا في دينه، والفلاحَ في الآخرة، والمهابَة في صدور[١] العالمين[٢].

[٦٦٨] ٧ ـ وقال أحدهما عليهما السلام: ليس تخلو الأرض من أربعة من المؤمنين، وقد يكونون أكثر، ولا يكونون أقلّ من أربعة، وذلك أنّ الفسطاط لا يقوم إلّا بأربعة أطناب، و العمود في وسطه[٣].

[٦٦٩] ٨ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن يتقلّب في خمسة[٤] من النور: مدخلُه نور، ومخرجُه نور، وعلمُه نور، وكلامُه نور، ومنظرُه يوم القيامة إلى النور[٥].

[٦٧٠] ٩ ـ وقال عليه السلام: كمالُ الرجل بستّ خصال: بأصغريه، وأكبَريه، وهيبته؛ فأمّا أصغراه فقلبُه ولسانُه؛ إن قال: قالَ بجنان، وإن تكلَّمَ تكلّمَ ببيان، وأمّا أكبراه فعقله وهِمّته، وأما هيبتاه فمالُه وجمالُه[٦].

[٦٧١] ١٠ ـ قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: الناس في زماننا على ستّ طبقات: أسدٌ، وذئب، وثعلب، وكلب، وخنزير، وشاة؛ فأمّا الأسد فملوك الدنيا؛ يحبُّ

---

(١) في المخطوط: «صدر» بدل «صدور».

(٢) الخصال: ١٥٧/١٣٩ عن عبد المؤمن الأنصاري وفيه «الفلج» بدل «الفلاح».

(٣) الخصال: ٦٦/٢٢٨ عن خالد بن نجيح.

(٤) ليس في المخطوط: «في خمسة».

(٥) الخصال: ٢٠/٢٧٧ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام.

(٦) الخصال: ٤٢/٣٣٨ عن أبي الفضل محمّد بن أحمد الكاتب النيسابوري مرفوعاً وفيه «هيئتيه» بدل «هيبتيه» و«إن قاتل قاتل» بدل «إن قال قال» و«هيئتاه» بدل «هيبتاه».

كلٌّ واحد أن يغلب ولا يُغلَب وأمّا الذئبُ فتجّارُكم يذمُّون إذا اشتروا، ويمدحون إذا باعوا؛ وأمّا الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون بأديانهم، ولا يكون[١] في قلوبهم ما يصفون بألسنتهم؛ وأمّا الخنزير فهؤلاء المخنَّثون وأشباههم لا يُدعَون إلى فاحشة إلّا أجابوا؛ وأمّا الكلب يهرّ[٢] على الناس بلسانه، ويكرهه الناس من شرّ لسانه؛ وأمّا الشاة الذين يُجَزُّ شعورهم، ويؤكل لحومهم، ويكسر عظمهم، فكيف تصنع الشاة بين أسد، وذئب، وثعلب، وكلب، وخنزير[٣]؟

[٦٧٢] ١١ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: للمؤمن على المؤمن سبعُ حقوق واجبات، ما فيها حقٌّ إلّا وهو عليه واجب، إن خالفه خرجَ من ولاية الله، وتركَ طاعة الله، ولم يكن لله فيه نصيب.

قال: قلت: جُعلتُ فداك! حدّثني ما هنّ[٤]؟

قال: أيسرُ حقٍّ منها أن يحبّ له ما يحبّ لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه.

والحقّ الثاني: أن يمشي في حاجته، ويبتغي[٥] رضاه ولا يخالف قولَه.

والحقّ الثالث: أن تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك.

والحق الرابع: أن يكون عينُه ودليله، ومرآته وقميصه.

والحقّ الخامس: أن لا تشبع ويجوع، ولا تلبس ويعرى، ولا تروى ويظمأ.

---

(١) في المخطوط: «يكونون» بدل «يكون».

(٢) زاد في المطبوع: «من».

(٣) الخصال: ٤٣/٣٣٨ عن زرارة بن أوفى وفي صدره: «قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: يا زرارة الناس..»، البحار: ٣٢/٢٢٥/٦٧.

(٤) ليس في المخطوط: «ما هنّ».

(٥) في المخطوط: «تسعى» بدل «يبتغي».

والحقّ السادس: أن يكون لك خادم وامرأة، وليس لأخيك امرأةٌ ولا خادم أن تبعثَ خادمك فيغسلَ ثيابَه، ويصنعَ طعامَهُ ويمهّدَ فراشَه؛ فإنّ ذلك كلَّه إنّما جُعِل بينكَ وبينَه، والحقُّ السابع: أن تبَرَّ قَسَمَه، وتُجيبَ دعوتَه، وتشهدَ جنازته، وتعودَهُ في مرضه وتشخَصَ ببدنك في قضاء حاجته، ولا تُحوِجَه إلى أن يسألك ولكن تبادر إلى قضاء حوائجه، فإذا فعلتَ ذلك به وصلتَ ولايته بولايتك، وولايتك بولاية الله تعالى[١].

[٦٧٣] ١٢ ـ وقال عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمانِ خصال: وقورٌ عند الهزاهز[٢]، صبورٌ عند البلاء، شكورٌ عند الرّخاء، قانعٌ بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء.

إنّ العلمَ خليلُ المؤمن، والحلمَ وزيرُه، والصبرَ أميرُ جنده، والرفقَ أخوه، والدين والدهُ[٣].

[٦٧٤] ١٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للمؤمن على المؤمن سبعةُ حقوق واجبة من الله تعالى: الإجلالُ في عينيه، والودُّ له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يُحرِّم غيبته، وأن يعوده في مرضه، وأن يشيّع جنازتَه، وأن لا يقول فيه بعد موته إلّا خيراً[٤].

---

(١) الخصال: ٢٦/٣٥٠ وزاد فيه «حدّثني ما هي؟ قال: ويحك يا معلّى! إنّي شفيقٌ عليك أخشى أن تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قلت: لا قوّة إلّا بالله قال: أيسر..»، الكافي: ٢/١٦٩/٢، الإختصاص: ٢٨ كلاهما نحوه كلّها عن المعلّى بن خنيس.

(٢) الهزاهز: الفتن التي يفتتن الناس بها.

(٣) الكافي: ١/٤٧/٢ عن عبد الملك بن غالب، الخصال: ١/٤٠٦ عن عبدالله بن غالب وزاد في كلاهما «الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة».

(٤) الفقيه: ٥٨٥٠/٣٩٨/٤، الخصال: ٢٧/٣٥١ عن الإمام الصادق عليه السلام كلاهما عن مسعدة بن صدقة.

[٦٧٥] ١٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى إذا رأى أهلَ قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثةُ نفرٍ من المؤمنين ناداهم جلّ جلالُه وتقدّست أسماؤه: يا أهلَ معصيتي، لولا من فيكم من المؤمنين المتحابّين بحلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي لأنزلت بكم عذابي ولا أُبالي[١].

[٦٧٦] ١٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من ساءته سيِّئةٌ، وسرَّته حسنةٌ فهو مؤمن[٢].

[٦٧٧] ١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: قضاءُ حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبَّلة بمناسكها، وعتقِ ألف رقبة لوجه الله. قضاء المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبّلة بمناسكها، وعتق ألف رَقَبة لوجه الله[٣]، وحُمْلانِ ألف فرسٍ في سبيل الله بسُرجها ولُجمِها[٤].

[٦٧٨] ١٧ ـ وقال عليه السلام: مَن رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردَّه عنه وهو يقدر عليه فقد خانه، ومن لم يجتنب مُصادقةَ الأحمق أوشكَ أن يتخلّق بأخلاقه[٥].

[٦٧٩] ١٨ ـ وقال عليه السلام: لا ينفكُّ المؤمنُ من خصال أربع[٦]: جبّارٍ يؤذيه، وشيطانٍ يُغويه، ومنافق يقفو أثرَه، ومؤمنٍ يحسده.

قال سُماعة: قلت: جعلت فداك؛ ومؤمن يحسده؟ قال: يا سماعة، أما إنّه

---

(١) علل الشرايع: ١/٢٤٦ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله.

(٢) الخصال: ٤٩/٤٧، أمالي الصدوق: ٢٩٠/٢٦٧ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كلاهما عنه صلى الله عليه وآله.

(٣) ليس في المخطوط: «قضاء المؤمن.. لوجه الله».

(٤) أمالي الصدوق: ٣٥٣/٣٠٨ عن أبي الأغرّ النحّاس، البحار: ٥/٢٨٥/٧٤.

(٥) أمالي الصدوق: ٤٠٩/٣٤٣ عن عبد الرحمن بن الحجّاج، البحار ٢/٦٥/٧٥.

(٦) زاد في المخطوط: «من».

أشدّهم عليه! قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنّه يقول فيه القول فيُصدَّق عليه[١].

[٦٨٠] ١٩ ـ وقال رسول الله ﷺ: مَن عرف اللهَ، وعظَّمه منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعنا نفسه بالصيام والقيام. قالوا: بآبائنا وأُمّهاتنا يا رسول الله، هؤلاء أولياء الله؟ قال: إنّ أولياء الله إذا[٢] سكتوا كان سكوتُهم فكراً، ونظروا فكان نظرُهم عِبرةً، ونطقوا فكان نُطقُهم حكمةً، ومشَوا فكان مشيُهم بين الناس بركةً، لولا الآجال التي كُتبتْ عليهم لم يستقرّ أرواحُهم في أجسادهم خوفاً من العذاب، وشوقاً إلى الثواب[٣].

[٦٨١] ٢٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: لا يُعذِّب اللهُ أهلَ قرية وفيها مائةٌ من المؤمنين. لا يعذّبُ الله أهلَ قرية وفيها خمسون من المؤمنين. لا يعذِّبُ الله أهلَ قرية وفيها عشرة من المؤمنين، ولا يعذِّب اللهُ أهلَ قرية وفيها خمسةٌ من المؤمنين. لا يعذِّب الله أهلَ قرية وفيها رجلٌ واحد من المؤمنين[٤].

[٦٨٢] ٢١ ـ وروي أنّ رسولَ الله ﷺ نظر إلى الكعبة فقال: مرحباً بالبيت، ما أعظمك و[٥] أعظم حرمتك على الله! ووالله للمؤمنُ أعظمُ حرمةً منكَ؛ لأنّ الله حرّم منك واحدة ومن المؤمن ثلاثة: مالَه، ودَمه، وأن يظُنَّ به الظنُّ السوء[٦].

[٦٨٣] ٢٢ ـ وقال ﷺ أيضاً: مَن آذى مؤمناً فقد آذاني، ومَن آذاني فقد آذى

---

(١) الخصال: ٢٢٩/٧٠، أمالي الصدوق: ٥٨٠/٧٩٩ وفيهما «جار» بدل «جبار».

(٢) ليس في المخطوط: «إذا».

(٣) الكافي ٢/٣٣٧/٢٥ كلاهما عن عيسى النهريري عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام نقلاً عن مشكاة الأنوار.

(٤) البحار: ٦٧/٧١/٣٨ نقلاً عن مشكاة الأنوار.

(٥) زاد في المخطوط: «ما».

(٦) البحار: ٦٧/٧١/٣٩ نقلاً عن مشكاة الأنوار.

اللهَ عزّوجلّ، ومَن آذى اللهَ فهو ملعون في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان[١].

[٦٨٤]٢٣ـ وقال ﷺ: مثل المؤمن كمثل ملَك مقرَّب، وإنّ المؤمنَ أعظم عند الله وأكرم عليه من ملَك مقرَّب، وليس شيء أحبَّ إلى الله من مؤمن تائب، ومؤمنة تائبة، وإنّ المؤمن يُعرف في السماء كما يُعرف الرجل في أهله وولده[٢].

(١) جامع الأخبار: ٤١٥/١١٥٠، البحار: ٧٢/٦٧/٤٠ نقلاً عن مشكاة الأنوار.

(٢) البحار: ٧٢/٦٧/٤١ نقلاً عن مشكاة الأنوار وراجع: جامع الأخبار: ٥٣٣/٢١٦.

مجلس في ذكر فضائل الشيعة[1]

[٦٨٥] ١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: الشيعةُ ثلاثٌ: محبٌّ وادٌّ؛ فهو منّا، ومتزيِّنٌ بنا؛ ونحن زينٌ لمَن تزيَّن بنا، ومستأكِلٌ بنا الناسَ؛ ومَن استأكل بنا افتقرَ[2].

[٦٨٦] ٢ ـ وعنه عليه السلام قال: امتحنوا شيعتَنا عند ثلاث: عند مواقيت الصلاة كيف محافظتُهم عليها، وعند أسرارهم كيف حفظهم عند عدوّنا، وإلى أموالهم كيف مواساتُهم لإخوانهم فينا[3].

[٦٨٧] ٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، بشِّر شيعتَك وأنصارَكَ بخصالٍ عشرٍ.

أوّلها: طيبُ المولد.

وثانيها: حسنُ إيمانهم بالله.

وثالثها: حبُّ الله عزّوجلّ لهم.

ورابعها: الفُسحةُ في قبورهم.

وخامسها: النورُ على صراط بين أعينهم.

---

(١) ليس في المخطوط: «في ذكر فضائل الشيعة».

(٢) الخصال: ٦١/١٠٣، أعلام الدين: ١٣٠ كلاهما عن معاوية بن وهب، مشكاة الأنوار: ٧٨.

(٣) الخصال: ٦٢/١٠٣ عن الليثي، أعلام الدين: ١٣٠، قرب الأسناد: ٢٥٣/٧٨ وفيه «امتحنوا شيعتنا عن مواقيت الصلاة»، البحار: ٨/١٥٣/٦٥ وج ٨٠ ص ٢٢ ح ٤٠.

وسادسها: نزعُ الفقر من بين أعينهم وعن قلوبهم.

وسابعها: المقتُ من الله لأعدائهم.

وثامنها: الأمن من الجذام يا علي.

وتاسعها: انحطاطُ الذنوب والسيِّئات عنهم.

وعاشرها: هم معي في الجنّة وأنا معهم[١].

[٦٨٨] ٤ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما شيعةُ علي عليه السلام الشاحبون[٢] الناحلون[٣] الذابلون[٤]، ذابلة شفاهُهم، خَميصةٌ[٥] بطونهم، متغيّرةٌ ألوانهم، مصفرَّةٌ وجوهُهم، إذا جنَّهم الليل اتخذوا الأرض فراشاً واستقبلوا الأرض بجباههم، كثيرةٌ [كثير] سجودهم، كثيرة دموعهم، كثيرٌ دعاؤهم، كثيرٌ بكاؤهم، يفرح الناس وهم يحزنون[٦].

قال أبو جعفر عليه السلام: أيكتفي مَن انتحل التشيُّعَ أن يقول بحبّنا أهلَ البيت؟ فوالله ما شيعتُنا إلّا من اتقى اللهَ وما كانوا يُعرَفون يا جابر إلّا بالتواضعِ والتخشُّعِ وكثرةِ ذكر الله، والصوم والصلاةِ، والتعهّد للجيرانِ من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسنِ عن الناس إلّا

---

(١) الخصال ٩/٣٤٠ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، جامع الأخبار: ١٦٧/١٠٢، أعلام الدين: ٤٥٠، البحار: ١٢/١٦٢/٢٧.

(٢) الشاحب: المتغير اللون والجسم.

(٣) النحول: الهزال وجمل ناحل أي مهزول (الصحاح).

(٤) ذبلت بشرته: أي قلّ ماء جلده وذهبت نضارته.

(٥) في المطبوع: «خمصة» بدل «خميصة».

(٦) الخصال: ٤٠/٤٤٤ عن أبي المقدام، صفات الشيعة: ١٩/٨٨، أعلام الدين: ١٤٢، البحار: ٢/١٤٩/٦٥.

من خير، فكانوا أُمناءَ عشائرهم في الأشياء.

فقال جابر: يا بن رسول الله! لستُ أعرفُ أحداً بهذه الصفة. فقال عليه السلام: يا جابرُ لا يذهبنَّ بك المذاهب حسب الرجلُ أن يقول أُحبُّ علياً وأتولّاه؛ فلو قال: إنّي أُحبّ رسولَ الله، فرسول الله خيرٌ من علي، ثمَّ لا يعمل بعمله، ولا يتّبعُ سنّةً [سنّته] ما نفعه حبُّه إيّاه شيئاً؛ فاتّقوا الله واعلموا لِما عندالله، ليس بين الله وبين أحد قرابةٌ، أحبُّ العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم له وأعملهم[1] بطاعته، والله ما يُتقرَّب إلى الله تعالى إلّا بالطاعة، ما معنا براءةٌ من النار، ولا على الله لأحد من حجّة؛ مَن كان لله مطيعاً فهو لنا وليٌّ، ومَن كان لله عاصياً فهو لنا عدوٌّ، ولا ينال ولايتَنا إلّا بالورع والعمل[2].

[٦٨٩] ٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: خرجتُ أنا وأبي عليهما السلام حتّى إذا كنّا بين القبر والمنبر إذ هو بأُناس من الشيعة، فسلَّم عليهم.

ثمَّ قال: إنّي والله لأُحبُّ ويحَكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أنّ ولايتَنا لا تُنال إلّا بالعمل والاجتهاد، مَن ائتمَّ منكم بعبد فليقتدِ بعمله، أنتم شيعةُ الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأوّلون والسابقون الآخِرون إلينا؛ السابقون في الدنيا إلى ولايتَنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنّة، قد ضمنّا لكم الجنّةَ بضمان الله وضمان رسول الله على درجات الجنّة، ليس أحدٌ أكثر أزواجاً منكم، فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيِّبون، ونساؤكم الطيِّبات كلٌّ، مؤمنة حوراءُ عيناهُ، وكلُّ مؤمن صدّيق.

---

(١) في المطبوع: «أعلمهم» بدل «أعملهم».

(٢) الكافي ٢/٧٤/٣، مشكاة الأنوار: ١٢١/٢٨٤ كلاهما مع اختلاف عن جابر.

ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: «يا قنبر، أبشر وبشّر واستبشر» ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على أُمّته ساخطٌ إلّا الشيعةَ، ألا وإنّ لكلّ شيء عُروةً؛ وعُروةُ الإسلام الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء دِعامة[1]؛ ودعامة الإسلام الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء شرفاً؛ وشرفُ الإسلام الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء سيّداً؛ وسيّد المجالس مجالسُ الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء إماماً، وإمام الأرض أرضٌ يسكنها الشيعةُ، والله لولا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم، ولا أصابهم الطيّباتُ، ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب، كلُّ ناصبٍ وإن تعبّد واجتهد فمنسوبٌ إلى هذه الآية: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً * تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ * لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ * لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾[2]. كلّ ناصب مجتهد فعمله هباءٌ.

شيعتنا ينظرون بنور الله عزّوجلّ، ومَن خالفهم يتقلّبُ. والله ما من عبد من شيعتنا ينامُ إلّا أصعد الله عزّوجلّ روحه[3] إلى السماء؛ فإن كان قد أتى عليه أجلُه جعله في كنوز رحمته وفي رياض جنّته، وفي ظلّ عرشه وإن كان أجله متأخّراً عنه بعث به مع أمينه[4] من الملائكة ليؤدّيه[5] إلى الجسد الذي خرج منه ليسكنَ فيه، والله إنّ حجّاجكم وعمّاركم لخاصّةُ الله، وإنّ فقراءكم لأهل الغِنى، وإنّ

---

(١) الدِعامة ـ بالكسر ـ: عماد البيت.

(٢) الغاشية: ٣ ـ ٧.

(٣) في المطبوع: «بروحه» بدل «روحَه».

(٤) في المخطوط: «امينته» بدل «أمينه».

(٥) ليس في المطبوع: «ليؤدّيه».

أغنياءكم لأهلُ القنوع، وإنّكم كلُّكم لأهلُ دعوة الله، وأهل إجابته[١].

[٦٩٠] ٦ ـ وقال الباقر عليه السلام: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد، فقال: إذا أحسنوا استبشروا، وإذا اساؤوا استغفروا، وإذا أُغنوا[٢] شكروا، وإذا ابتُلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا[٣].

[٦٩١] ٧ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو ضربتُ خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببتُ[٤] الدنيا بحملتها[٥] على المنافق على أن يحبّني ما أحبّني، وذلك أنّه قضى فانقضى على لسان النبيّ الأُمّي أنّه قال: لا يبغضك مؤمنٌ ولا يحبُّك منافق[٦].

[٦٩٢] ٨ ـ وقال عليُّ بن الحسين عليهما السلام: إذا قام قائمنا أذهبَ اللهُ عن شيعتنا العاهةَ، وجعل قلوبَهم كزُبُر الحديد، وجعل قوَّةَ الرجل منهم قوّةَ أربعينَ رجلاً، ويكونون حكّامَ الأرض وسَنامها[٧].

[٦٩٣] ٩ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام: يا عليّ شيعتُك هم الفائزون يوم القيامة؛ فمَن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومَن أهانك فقد أهانني، ومَن أهانني أدخله الله نارَ جهنم وبئس المصير.

---

(١) الكافي: ٢٥٩/٢١٢/٨ عن عمرو بن أبي المقدام، البحار: ١٤١/٨٠/٦٨.

(٢) في المخطوط: «غنوا» بدل «أُغنوا».

(٣) الكافي: ٣١/٢٤٠/٢ عن سليمان عمّن ذكره وفيه «أُعطوا» بدل «اغنوا»، البحار: ٢٦/٣٠٥/٦٩.

(٤) في المخطوط: «حببت» بدل «صببت».

(٥) في المخطوط: «بحماتها» بدل «بحملتها».

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥، عنه البحار: ٩٩/٢٩٦/٣٩، وراجع: الكافي ٣٩٦/٢٦٨/٨ أمالي الطوسي، إعلام الورى: ١٨٨، بشارة المصطفى: ١٠٧.

(٧) الخصال: ١٤/٥٤١ عن ثوير بن أبي فاختة، البحار: ١٢/٣١٦/٥٢.

يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، روحُك من روحي، وطينتك من طينتي، وشيعتك خُلقوا من فاضل طينتنا؛ فمَن أحبّهم فقد أحبّنا، ومَن أبغضهم فقد أبغضنا، ومَن عاداهم فقد عادانا، ومَن ودَّهم فقد ودّنا.

يا عليّ، شيعتُك مغفورٌ لهم على ما كان فيهم من ذنوبٍ وعيوبٍ.

يا عليّ، أنا الشفيعُ لشيعتك غداً إذا قمتُ المقامَ المحمود، فبشِّرهم بذلك.

يا عليّ، شيعتُك شيعةُ الله، وأنصارُك أنصار الله، وأولياؤك أولياء الله، وحزبك حزبُ الله.

يا عليّ، سعد مَن تولّاك وشقي مَن عاداك.

يا عليّ، لك كنزٌ في الجنّة، وأنت ذو قَرنيها[1][2].

[٦٩٤] ١٠ـ وروي أنّه رأى أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً من شيعته بعد عهد طويل وقد أثَّر السنُّ فيه، وكان يتجلّد في مَشيه، فقال عليه السلام: كَبِرَ سِنُّك يا رجل. قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام: إنّك لتتجلَّد. قال على أعدائك يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: أجد فيك بقيّةً. قال: هي لك يا أمير المؤمنين[3].

[٦٩٥] ١١ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يبعثُ أُناساً وجوهُهم من نور، على كراسي من نور، عليهم ثياب من نور، في ظِلّ العرش بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء، فقال رجلٌ: أنا منهم يا رسول الله؟

---

(١) أي طرفي الجنّة وجانبيها (النهاية).

(٢) أمالي الصدوق: ٣٢/٦٦ عن ابن عباس، إرشاد القلوب: ٤٢٣، البحار: ١/٧/٦٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦١/٣٠٢/١، أمالي الصدوق: ٢٥٩/٢٤٣ كلاهما عن الريّان بن الصلت عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الإمام الحسين عليه السلام، البحار: ١/١٨٦/٤٢.

قال: لا. قال الآخر: أنا[١] منهم يا رسول الله؟ قال: لا. قيل: مَن هم يا رسول الله؟ قال: فوضعَ يده على رأس عليّ وقال: هذا وشيعتُه[٢].

[٦٩٦] ١٢ ـ وقال ﷺ: لا تستخفُّوا بفقراء شيعة عليّ وعترته من بعده؛ فإنّ الرجلَ منهم ليُشفَّع في[٣] مثل ربيعةَ ومضر[٤].

[٦٩٧] ١٣ ـ وقال رسول الله ﷺ: شيعةُ عليّ هم الفائزون يوم القيامة[٥].

[٦٩٨] ١٤ ـ وقال ﷺ: رُبّ أشعث أغبر ذي طِمْرَين مُدْفَع[٦][٧] بالأبواب، لو أقسم على الله لأبرّه[٨].

وقال جابر بن عبدالله الأنصاري: إنّ شيعة عليّ والأئمة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة، أما ترون أنّ رجلاً خرج يدعو الناس إلى ضلالةٍ، مَن كان أقرب الناس منه؟ قالوا: شيعتُه وأنصاره. قال: إن خرج ويدعو الناس إلى هدى مَن كان أقرب الناس منه قالوا: شيعتُه وأنصارُه، قال. فكذلك عليُّ بن أبي طالب، بيده لواءُ الحمد يوم القيامة أقربُ الناس منه شيعتُه وأنصارُه[٩].

---

(١) في المخطوط: «إخوانا» بدل «الآخر: أنا».

(٢) أمالي الصدوق: ٣٦٨/٣١٥ عن أنس بن مالك، البحار: ١١/٥/٤٠.

(٣) ليس في المخطوط: «في».

(٤) أمالي الصدوق: ٤٩١/٣٨٣ عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، التمحيص: ٤٧، جامع الأخبار: ١٦٣/١٠١، البحار: ٨٠/٥٩/٨.

(٥) الخصال: ٥/٤٩٦ عن جابر، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠١/٥٢/٢، أمالي الصدوق: ٥٨٩/٤٤٢ كلاهما عن الريان بن الصلت عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ.

(٦) المُدْقَع: الفقير الذي قد لَصِقَ بالتُراب من الفَقر.

(٧) في المخطوط: «يدفع» بدل «مدقع».

(٨) أمالي الصدوق: ٦٢٧/٤٧٠ عن أبي هريرة، جامع الأخبار: ١٦٤/١٠١، البحار: ٢٩/٣٦/٦٩.

(٩) أمالي الصدوق: ٨٠٧/٥٨٦، بشارة المصطفى: ١٧١، البحار: ٤٣/٩٢/٢٢.

[٦٩٩] ١٥ ـ وقال الباقر عليه السلام : ما من عبد من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلّا أكتنفتْهُ بعدد من خالفَه ملائكةٌ يصلُّون خلفه ، يدعون اللهَ له حتّى يفرغَ من صلاته[١].

[٧٠٠] ١٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يدخل الجنّةَ سبعون ألفاً من اُمّتي لا حسابَ عليهم ثمَّ التفت إلى عليّ فقال : هم شيعتُك ، وأنتَ إمامُهم[٢].

[٧٠١] ١٧ ـ قال جابر : كنتُ ذاتَ يوم عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل بوجهه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألا اُبشّرك يا أبا الحسن ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : هذا جبرئيلُ يخبرني عن الله تعالى أنّه أعطى شيعتَك ومحبّيك سبعَ خصال : الرفقَ عند الموت ، والأُنسَ عند الوحشة ، والنورَ عند الظلمة ، والأمنَ عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجوازَ على الصراط ، ودخولَ الجنّة قبل سائر الناس ، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم[٣].

[٧٠٢] ١٨ ـ قال الصادق عليه السلام : إذا مات المؤمنُ شيَّعهُ سبعون ألف مَلَكٍ إلى قبره ، فإذا دخلَ قبرَه أتاه منكر ونكير فيُقعدانِه ويقولان : مَن ربُّك ؟ وما دينُك ؟ ومَن نبيّك ؟ فيقول : ربّيَ الله ، ومحمّدٌ نبيّي ، والإسلامُ ديني ، فيفسحان له في قبره مَدَّ بصره ، ويأتيانِه بالطعام من الجنّة ، ويُدخِلان عليه الرَّوحَ والريحان ، وذلك قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ يعني في قبره[٤] ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[٥] يعني في الآخرة .

---

(١) الفقيه : ٦٢٩/٢٠٩/١ ، ثواب الأعمال : ٥٩ ، البحار : ٧/٢٠٥/٧٩.

(٢) إرشاد القلوب : ١٨٥ ، البحار : ٦٦/٣١/٦٥.

(٣) الخصال : ١١٢/٤٠٢ ، البحار : ١٣/١٦٢/٢٧.

(٤) ليس في المخطوط : « يعني في قبره ».

(٥) الواقعة : ٨٨ ـ ٨٩.

ثمَّ قال عليه السلام: إذا مات الكافر شيَّعهُ سبعون ألفاً من الزبانية إلى قبره، وإنّه لينادي حامليه بصوت يسمعه[١] كلُّ شيء إلّا الثقلين الجنّ والإنس[٢]، ويقول: ﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٣] ويقول: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾[٤] فتجيبه الزبانية: ﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾[٥] ويناديهم ملكٌ: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾[٦] فإذا دخل قبرهَ وفارقه الناسُ أتاه منكر ونكير في أهول صورة، فيقيمانِه ثمَّ يقولان له: مَن ربُّك؟ وما دينُك؟ وما نبيّك؟ فَيَتَلجْلج لسانَهُ ولا يقدِر على الجواب، فيضربانِه ضربةً من عذابٍ أليم[٧] يَذْعَر لها كلّ شيء، ثمَّ يقولان: مَن ربُّك؟ وما دينُك ومَن نبيّك[٨]؟ فيقول: لا أدري! فيقولانِ: لا دريتَ ولاهُديتَ ولا أفلحَت! ثمَّ يفتحان له باباً إلى النار، ويُنزلان إليه الحميمَ من جهنّم، وذلك قول الله: ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾[٩] يعني في القبر[١٠] ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[١١] يعني في الآخرة[١٢].

---

(١) في المخطوط: «فضربه بسمعه» بدل «يسمعه».

(٢) ليس في المخطوط: «الجن والانس».

(٣) الزمر: ٥٨.

(٤) المؤمنون: ٩٩ ـ ١٠٠.

(٥) المؤمنون: ١٠٠.

(٦) الأنعام: ٢٨.

(٧) في المخطوط: «الله» بدل «أليم».

(٨) ليس في المطبوع: «ومَن نبيّك».

(٩) الواقعة: ٩٢ ـ ٩٣.

(١٠) ليس في المخطوط: «يعني في القبر».

(١١) الواقعة: ٩٤.

(١٢) أمالي الصدوق: ٤٥٥/٣٦٥ عن أبي أيوب سليمان بن مُقبل المديني عن الإمام الكاظم عليه السلام عنه عليه السلام.

قال الشاعر[١]:

أحِبَّ[٢] للناس ما لنفسك ترضى ... ولهم فاكرهِ الذي لا تريدُ

إن أردت التُّقى[٣] فهذا هو الاصـ ... ـلُ وإلّا فأنتَ منه بعيدُ[٤]

وأنشد:

عسى أيها الساعي نضارفها باالبشر ... وإلا من فما كنت نخشاها

من النبي مثل الدر محكمة ... قد قالها فيكم حقاً وانشاها

إنّا ندين بحبّ آل محمّد ... ديناً ومن يحبّهم يستحبُ[٥][٦]

منّا المودّةُ والولاء[٧] ومَن يردْ ... بدلاً بآل محمّدٍ يستوجبِ[٨]

ومتى يمتْ يردِ الحجيمَ ولا يرِدْ ... حوضَ النبيِّ وإن يردْهُ يُضرَبِ[٩][١٠]

---

(١) ليس في المخطوط: «قال الشاعر».

(٢) في المخطوط: «محب» بدل «أحبُّ».

(٣) في المخطوط: «النفي» بدل «التقي».

(٤) لم نجده.

(٥) ليس هذه الابيات في المخطوط.

(٦) في المخطوط: «يستجيب» بدل «يستحبب».

(٧) في المخطوط: «والمولا» بدل «والولاء».

(٨) في المخطوط: «يجب» بدل «يستوجب».

(٩) البيت الأخير ليس في المخطوط.

(١٠) الغدير: ٢/٢١٣ عن السيد الحميري.

مجلس في ذكر فضائل أُمّة محمّد ﷺ[1]

قال الله تعالى: في سورة آل عمران: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[2] معناه: أُمّة محمّد خير أُمّة[3]. وقيل: هذه مدحة لهم ولم يكن الله يمدح قوماً ثمَّ يعذّبهم.

وقال الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[4] الآية.

وقال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ يعني أُمّة محمّد ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾[5] فقدّمَ الظالمَ لئلا يقنطَ من رحمته، وأخّر السابق لكيلا يعجب بنفسه، ثمَّ جمعهم بدخول الجنّة بقوله[6]: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[7].

[٧٠٣] ١ ـ وروي عن النبيّ ﷺ أنّه قال في هذه الآية: كلُّهم من أهل الجنّة[8].

---

(١) في المخطوط: «مجلس في ذكر سبب إسلام كعب الأحبار وأبي ذر ﷺ» بدل «مجلس في ذكر فضائل أمة محمّد ﷺ».

(٢) آل عمران: ١١٠.

(٣) في المطبوع: «يا أُمّة محمّد كنتم» بدل «معناه: أُمّة محمّد».

(٤) الأعراف: ١٥٦.

(٥) فاطر: ٣٢.

(٦) في المخطوط: «يقول» بدل «بقوله».

(٧) الرعد: ٢٣.

(٨) كنز العمال: ٤٥٦٥/٤٨٦/٢ عن ابن مردويه.

[٧٠٤] ٢ـ وروي عنه: [صلى الله عليه وآله] سابقُنا سابقٌ، ومتقصدُنا ناجٍ، وظالمُنا مغفورٌ[١]. ويقال: إنّ سبب إسلام كعب الأخبار هذه الآية.

[٧٠٥] ٣ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: السابقُ من يؤدّي الفرضَ والسنن والفضائل، والمقتصد الذي يؤدّي الفرض ويُقصِّر في السنن والفضائل. وقيل: إنّ الله تعالى أعطى هذه الأُمّة مرتبة الخليل ومرتبة الكليم ومرتبة الحبيب؛ فأمّا مرتبة الخليل فإنّ ابراهيم عليه السلام سأل ربَّه خمسَ حاجات، فأعطاها إيّاه بسؤاله، وأعطى ذلك هذه الأُمّة بلا سؤال، سألَ الخليلُ المغفرةَ بالتعريض، فقال في سورة الشعراء: ﴿وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓئَتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾[٢] وأعطى هذه الأُمّة بلا سؤال فقال: ﴿يَا عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾[٣].

والثاني: سأل الخليل، وقال في الشعراء: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾[٤]، وقال لهذه الأُمّة: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾[٥].

والثالث: سأل الخليل الوراثة، قال في الشعراء: ﴿وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾[٦]، وقال لهذه الأُمّة: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[٧].

---

(١) كنز العمال: ٢/٤٨٥/٤٥٦٢ عن عمر عن الإمام علي عليه السلام عنه ﷺ.
(٢) الشعراء: ٨٢.
(٣) الزمر: ٥٣.
(٤) الشعراء: ٨٧.
(٥) التحريم: ٨.
(٦) الشعراء: ٨٥.
(٧) المؤمنون: ١١.

والرابع: سأل الخليلُ القبولَ فقال: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾[١]، وقال لهذه الأُمّة: ﴿يَقْبَلُ ٱلتَّوبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾[٢].

والخامس: سأل الخليلُ الأعقابَ الصالحة وقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّالِحِينَ﴾[٣]، وقال لهذه الأُمّة في سورة الأنعام: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ ٱلْأَرْضِ﴾[٤]. ثمَّ أعطى الخليل ستَّ مراتب بالسؤال[٥] وأعطى هذه الأُمّة جميع ذلك بلا سؤال.

الأول: قال للخليل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلٰكِن كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً﴾[٦] وقال لهذه الأمّة: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[٧].

والثاني: قال للخليل: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾[٨]، وقال لهذه الأُمّة: ﴿كُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِنْهَا﴾[٩].

والثالث: قال للخليل: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾[١٠] وقال لهذه الأُمّة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾[١١].

---

(١) البقرة: ١٢٧.
(٢) التوبة: ١٠٤.
(٣) الصافات: ١٠٠.
(٤) الأنعام: ١٦٥.
(٥) في المخطوط: «بلا سؤال» بدل «بالسؤال».
(٦) آل عمران: ٦٧.
(٧) الحج: ٧٨.
(٨) الأنبياء: ٦٩.
(٩) آل عمران: ١٠٣.
(١٠) الصافات: ١٠١.
(١١) الأحزاب: ٤٧.

والرابع: قال للخليل: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾[١] وقال لهذه الأُمّة قل: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾[٢].

والخامس: قال للخليل: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾[٣] وقال لأُمّة الحبيب: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ﴾[٤].

والسادس: قال للخليل: ﴿شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ﴾[٥]، وقال لهذه الأُمّة: ﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾[٦].

وأمّا مرتبة الكليم فإنّ الله تعالى أعطى الكليمَ[٧] عشرة مراتب، وأعطى أُمّة[٨] محمّد عشرة أمثالها:

الأول[٩]: قال للكليم: ﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ﴾[١٠]، وقال لأُمّة محمّد: ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[١١].

والثاني: أعطى الكليم النصرة، فقال: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾[١٢] وقال

---

(١) الأنبياء: ٦٩.
(٢) النمل: ٥٩.
(٣) ص: ٤٥.
(٤) الفرقان: ٦٣.
(٥) النحل: ١٢١.
(٦) الحج: ٧٨.
(٧) ليس في المخطوط: «ان الله... الكليم».
(٨) في المخطوط: «الله» بدل «أُمّة».
(٩) ليس في المخطوط: «الأول».
(١٠) الشعراء: ٦٥.
(١١) يونس: ١٠٣.
(١٢) طه: ٤٦.

لهذه الأُمّة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا﴾[١].

والثالث: القربة. قال: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾[٢]، وقال لهذه الأُمّة: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ﴾[٣].

والرابع: المنّة، قال: ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾[٤] وقال لهذه الأُمّة: ﴿بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ﴾[٥].

والخامس: الأمن والرفعة، قال الله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[٦]، وقال لهذه الأُمّة: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٧].

والسادس: المعرفة والشرح في الصدر[٨]، قال الكليم: ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾[٩] فأعطاه ذلك بقوله: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾[١٠]، وقال لأُمّة محمّد: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾[١١].

والسابع: التيسّر قال: ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾[١٢]، وقال لهذه الأُمّة: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ

---

(١) النحل: ١٢٨.
(٢) مريم: ٥٢.
(٣) الواقعة: ٨٥.
(٤) الصافات: ١١٤.
(٥) الحجرات: ١٧.
(٦) طه: ٦٨.
(٧) آل عمران: ١٣٩.
(٨) في المخطوط: «القلب» بدل «الصدر».
(٩) طه: ٢٥.
(١٠) طه: ٣٦.
(١١) الزمر: ٢٢.
(١٢) طه: ٢٦.

﴿ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[١].

والثامن الإجابة، قال الله تعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾[٢]، وقال لهذه الأُمّة: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِن فَضْلِهِ﴾[٣].

والتاسع: المغفرة، قال الكليم: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ﴾[٤] وقال لأُمّة محمّد: ﴿يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِن ذُنُوبِكُمْ﴾[٥].

والعاشر: النجاح، قال: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾[٦]، وقال لهذه الأُمّة: ﴿وَآتَاكُم مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[٧] وفي ضمنها وما لم تسألوه، كقوله: ﴿سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾[٨] أي لمَن سأل ولمَن لم يسأل.

وأمّا مرتبة الحبيب فإنّ الله سبحانه أعطى حبيبه محمّد ﷺ تسع مراتب، وأعطى أُمّته مثلها تسعاً:

الأوّل: قال للحبيب: ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[٩]، وقال لأُمّته: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾[١٠]، وقال: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾[١١].

---

(١) البقرة: ١٨٥.
(٢) يونس: ٨٩.
(٣) الشورى: ٢٦.
(٤) القصص: ١٦.
(٥) إبراهيم: ١٠.
(٦) طه: ٣٦.
(٧) إبراهيم: ٣٤.
(٨) فصلت: ١٠.
(٩) التوبة: ١١٧.
(١٠) النساء: ٢٧.
(١١) التوبة: ١١٨.

والثاني: المغفرة، قال الله: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ﴾[١]، وقال لأُمّته: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾[٢].

والثالث: النعمة، قال له: ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾[٣]، وقال لأُمّته: ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[٤].

والرابع: النصرة، قال: ﴿وَيَنْصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾[٥]، وقال لأُمّته: ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦].

والخامس: الصلاة، قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[٧]، وقال لأُمّته: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾[٨].

والسادس: الصفوة، قال للحبيب: ﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾[٩] يعني محمّداً، وقال لأُمّته: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[١٠].

والسابع: الهداية، قال للحبيب: ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾[١١] وقال لأُمّته:

---

(١) الفتح: ٢.
(٢) الزمر: ٥٣.
(٣) يوسف: ٦.
(٤) المائدة: ٣.
(٥) الفتح: ٣.
(٦) الروم: ٤٧.
(٧) الأحزاب: ٥٦.
(٨) الأحزاب: ٤٣.
(٩) الحج: ٧٥.
(١٠) فاطر: ٣٢.
(١١) الفتح: ٢.

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[١].

والثامن: [٢]السلام: قال للحبيب في ليلة المعراج: السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته. وقال لأُمّته: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾[٣].

والتاسع: الرضي، قال للحبيب: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[٤].

وقال لأمّته: ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ﴾[٥]، يعني الجنّة.

ومن رحمة الله سبحانه على هذه الأُمّة وتخصيصه إيّاهم دون الأُمم ما خَصّ به شريعتهم من التخفيف والتيسير، فقال: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[٦] وقال: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِنْ حَرَجٍ﴾[٧].

وقال: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[٨].[٩]

وقال: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[١٠].[١١]

---

(١) الحج: ٥٤.

(٢) في المطبوع: «من».

(٣) الأنعام: ٥٤.

(٤) الضحى: ٥.

(٥) الحج: ٥٩.

(٦) النساء: ٢٨.

(٧) المائدة: ٦.

(٨) الحج: ٧٨.

(٩) ليس في المخطوط: «وقال وما جعل.. من حرج».

(١٠) ليس في المطبوع: «ولا يريد بكم العسر».

(١١) البقرة: ١٨٥.

وقال: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[١].

وكان مما أنعم الله تعالى على هذه الأُمّة أنّ الأُمم الماضية كانوا إذا أصابهم بول أو غائط أو شيء من النجاسات كان تكليفهم قطعه، وإبانته من أجسادهم، وخفّف عن هذه الأُمّة بأن جعل الماء طهوراً لما يُصيب أبدانهم وأثوابهم.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً﴾[٢].

وقال: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾[٣].

ومنها: أنّهم كانوا يعتزلون النساء في حال الحيض، فلم يكونوا يؤاكلوهنّ، ولا يجالسونهنّ، وما أصاب الحائضَ من الفرش والثياب والأواني وغير ذلك نحسٌ حتّى لا يجوز الانتفاع به، وأباح لنا جميع ذلك إلّا المجامعة.

ومنها: أنّ صلاتهم كانت خمسين، وصلاتنا خمسة؛ وفيها ثواب الخمسين، وزكاتهم ربع المال، وزكاتنا العشر، وثوابهُ ثوابُ ربع المال.

ومنها: أنّهم كانوا إذا فرغوا من الطعام ليلةَ صيامهم حرم عليهم الطعامُ والشرابَ، والجماع إلى مثلها من الغد، وأحلّ الله لنا السَّحَر والوطءَ في ليالي الصوم، فقال: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[٤]، وقال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾[٥] يعني الجماع.

ومنها: كانت الأُمم السالفة تجعل قربانها على أعناقها إلى بيت المقدس؛ فمَن قبلت ذلك منه أُرسلت إليه ناراً فأكلته، ومَن لم يقبل منه رجع مثبوراً، وقد

---

(١) الأعراف: ١٥٧.

(٢) الفرقان: ٤٨.

(٣) الأنفال: ١١.

(٤ و٥) البقرة: ١٨٧.

جعل الله تعالى قربان أُمّة نبيه ﷺ في بطون فقرائها ومساكينها؛ فمَن قُبِل ذلك منه أُضعف له أضعافاً مضاعفة ومَن لم يقبل منه رفعت عنه عقوبات الدنيا.

ومنها: أنّ الله كتب عليهم في التوراة القصاص في القتل، والجراح، ولم يرخّص لهم في العفو وأخذ الدِّيَة؛ ولم يفرّق بين الخطإ والعمد في وجوب القصاص وقال: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾[1] ثمَّ خفّف عنا في ذلك فخيّر بين القصاص والديَة والعفو، وفرّق بين الخطإ والعمد، فقال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾ إلى قوله: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِن رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾[2].

ومن ذلك: تخفيف الله عزّوجلّ عنهم في أمر التوبة، فقال لبني إسرائيل: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾[3] فكانت توبتهم أن يقتل بعضهم بعضاً الأب ابنه، والابن أباه، والأخ أخاه، والأُمّ ولدها، ومن فرّ من القتل أو دفع عن نفسه أو ألقى السيف بيده أو رحم على ذي رحمة لم يقبل توبته، ثمَّ أمرهم الله تعالى بالكفّ عن القتل بعد أن قتلوا سبعين ألفاً في مكان واحد، فهذا توبتهم، وجعل توبتَنا الاستغفار باللسان، والندم بالجنان، وترك العود بالأبدان، فقال عزّوجلّ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾[4] الآية وقال: ﴿أَفَلاَ يَتُوبُونَ إِلَى اللهِ﴾[5]، وقال: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن

(١) المائدة: ٤٥.

(٢) البقرة: ١٧٨.

(٣) البقرة: ٥٤.

(٤) آل عمران: ١٣٥.

(٥) المائدة: ٧٤.

﴿تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾[١].

ومن الأُمم السالفة مَن ينظر إلى امرأة بريبة فيؤمر بقلع العين ليُقبلَ عنه التوبةُ، وكفّارتنا فيه غضُّ البصر، والتوبة بالقلب، والعزم على ترك العود إليه.

وكان منهم مَن يلاقي بدنُه بدنَ امرأة حراماً، فتكون التوبةُ منه إبانة ذلك العضو من نفسه، وتوبتنا فيه الندم وترك العود إليه.

ومَن يرتكب منهم الخطيئةَ في خفية وخلوة فيخرج وخطيئته مصوّرة على باب داره: ألا إنّ فلان ابن فلان ارتكبَ البارحةَ خطيئة كذا وكذا، وكان ينادى عليه من السماء بذلك، فيُفتَضح وينهتك ستره[٢]، ومَن يرتكب منّا الخطيئة ويُخفيها عن الأبصار فيطّلع عليه ربّه فيقول للملائكة: عبدي قد ستَر ذنبهُ عن أبناء جنسه، لقلّة ثقته بهم، والتجأ إليّ لعلّه تتبعه رحمتي، أشهد أنّي قد غفرتها له لثقته برحمتي، فإذا كان في يوم القيامة وأُوقف للعرض والحساب يقول عبدي: أنا الذي سترتها عليك في الدنيا، وأنا الذي أستره عليك اليوم.

وممّا فضّل الله به هذه الأُمّة أن قيّض لهم الأكرمين من الملائكة، ويستغفرون لهم ويسترحمون بهم من الرحمة، فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[٣].

ومنها: أنّه جعلهم شهداء على الناس في الدنيا؛ وشهداء وشفعاء في الآخرة[٤].

---

(١) الحديد: ١٦.

(٢) في المطبوع: «سره» بدل «ستره».

(٣) غافر: ٧.

(٤) عنه البحار: ٢٢/٤٤٤ ـ ٤٥١.

[٧٠٦] ٤ ـ قال ﷺ: المؤمنون شهداء في الأرض؛ فما رأوه حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوه قبيحاً فهو عند الله قبيح[١].

[٧٠٧] ٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: يا ليتني قد لقيتُ إخواني! فقيل: يا رسول الله أوَلسنا إخوانَك، آمنّا بك وهاجرنا معك، واتَّبعناك ونصّرناك؟ قال: بلى، ولكنّ إخواني الذين يأتون من بعدكم، يؤمنون بي كإيمانكم[٢] ويحبّوني كحبّكم وينصروني كنصرتكم[٣] ويصدّقوني كتصديقكم، ياليتني قد لقيتُ إخواني[٤]!

---

(١) البحار: ٢٢/٤٥١ وراجع: مسند بن حنبل: ٤/١٢٩٣٨/٣٧٢، كنز العمال: ١٢/٣٥٥٩٠/٤٨٥.

(٢) في المطبوع: «بي كإيمانكم».

(٣) في المطبوع: «كنصركم» بدل «كنصرتكم».

(٤) أمالي المفيد: ٣٦/٩ عن عوف بن مالك نحوه، البحار: ٢٢/٤٥١.

مجلس في ذكر الطهارة وثوابها

قال الله تعالى في سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[1].

[٧٠٨] ١ ـ قال الباقر عليه السلام: صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بأصحابه صلاةَ الفجر، ثمَّ جلس معهم يحدّثهم حتّى طلعت الشمسُ، فجعل الرجلُ يقوم بعد الرجل حتّى [لم] يبقَ معه إلّا رجلان؛ أنصاريّ وثقفيّ، فقال لهما رسول الله: قد علمتُ أنّ لكما حاجةً تريدان أن تسألاني عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني، وإن شئتما تسألاني. قالا: بل تخبرنا أنت يا رسول الله؛ فإنّ ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب، وأثبت للإيمان.

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّا أنت يا أخا الأنصار فإنّك من قوم يؤثرون على أنفسهم. وأنت قرويّ، وهذا الثقفيّ بدويّ، أفتؤثره بالمسألة؟ فقال: نعم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما أنت يا أخا ثقيف فإنّك جئتَ تسألني عن وضوئك وصلاتك ومالك فيهما من الثواب، فاعلم أنّك إذا ضربتَ يدك في الماء وقلت: «بسم الله الرحمن الرحيم» تناثرت الذنوب التي اكتسبتْها يداك، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما، وفوك بلفظه، فإذا غسلتَ ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحتَ رأسك وقدميك

---

(١) المائدة: ٦.

تناثرت الذنوب التي مشيتَ إليها على قدمَيك، فهذا لك في وضوئك[١].

وباقي الخبر نذكره في باب الصلاة إن شاء الله تعالى.

[٧٠٩] ٢ ـ قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: بينا أميرُ المؤمنين عليه السلام ذاتَ يوم جالسٌ مع ابن الحنفيّة إذ قال: يا محمّد ائتني بإناءه من ماء اتوضّأ للصلاة، فأتاه محمّد بالماء فأكفأ على يده اليسرى ثمَّ قال: بسم الله وبالله، والحمد لله الذي جعل الماءَ طهوراً ولم يجعله نجساً قال: ثمَّ استنجى، فقال: اللهمَّ حصِّن فرجي وأعفّه، واستر عورتي وحرّمني على النار، قال ثمَّ: تمضمض وقال: اللهمَّ لقنّي حجّتي حتّى يوم ألقاك، وأطلق لساني بذكرك. ثمَّ استنشق فقال: اللهمَّ لا تُحرِّم عليَّ ريح الجنّة واجعلني ممّن يشمّ[٢] ريحها ورَوحها وطيبها.

قال: ثمَّ غسل وجهه فقال: اللهمَّ بيّض وجهي يوم تسودّ الوجوه، ولا تسوّد وجهي يوم تبيضّ الوجوه.

ثمَّ غسل يده اليمنى، فقال: اللهمَّ أعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حساباً يسيراً، ثمَّ غسل يدَه اليسرى فقال: اللهمَّ لا تُعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولةً إلى عنقي وأعوذ بك من مقطّعات النيران.

ثمَّ مسح رأسه فقال اللهمَّ غشّني برحمتك وبركاتك وعفوك.

ثمَّ مسح قَدميه[٣] فقال: اللهمَّ ثبّت قدمي[٤] على الصراط يوم تزلّ فيه

---

(١) الكافي ٣/٧١/٧، الفقيه: ٢/٢٠٢/٢١٣٨ كلاهما عن محمّد بن قيس مع اختلاف يسير، البحار: ١٨/١٢٨.

(٢) في المخطوط: «اشم» بدل «يشم».

(٣) في المخطوط: «يحليه» بدل «قدميه».

(٤) في المخطوط: «ثبتني» بدل «ثبت قدمي».

الأقدام واجعل سعيي فيما يُرضيك عنّي.

ثمَّ رفع رأسه فنظر إلى محمّد فقال: يا محمّد، مَن توضّأ مثل وضوئي، وقال مثل قولي خلق الله عزّوجلّ من كلّ قطرة ملَكاً يقدّسه ويسبّحه ويكبّره وكتب الله عزّوجلّ له ثوابَ ذلك إلى يوم القيامة[١].

[٧١٠] ٣ ـ وقال رسول الله ﷺ: أوّل ما يَمَسّ الماءَ تباعدَ عنه الشيطان، فإذا تمضمض نوّرَ الله قلبَه ولسانَه بالحكمة، فإذا اشتنشق آمنه الله من النار ورزَقه رائحة الجنّة، فإذا غسل وجهه بيّض الله وجهه يوم تبيضّ فيه الوجوهُ وتسودُّ فيه الوجوهُ، وإذا غسل ساعدَيه حرَّم اللهُ عليه أغلالَ النار، وإذا مسح رأسَه مسح الله عنه سيئاتِه، وإذا مسح قدَميه أجازه اللهُ على الصراط يوم تزلُّ فيه الأقدام.

وإنّ المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحَيه، وتنزل عليه الرحمةُ، فإذا اغتسل بنى الله تعالى له بكلّ قطرة بيتاً في الجنّة[٢].

[٧١١] ٤ ـ قال موسى: [عليه السلام] إلهي، فما جزاء من أتمّ الوضوء من خَشْيتك؟ قال: أبعثه يوم القيامة وله نورٌ بين عينيه يتلألأ[٣].[٤]

[٧١٢] ٥ ـ قال رسول الله ﷺ: رأيتُ رجلاً من أُمّتي في المنام قد بسطَ عليه

---

(١) الكافي ٣/٦/٧٠ وفيه «انطق» بدل «أطلق»، التهذيب: ١/٥٣/١٥٣ كلاهما عن عبد الرحمن الكثير، الفقيه: ١/٤١/٨٤.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٥٨/٢٧٩ الحسن بن عبدالله عن أبيه عن الإمام الحسن، الإختصاص: ٣٦ عن الحسين بن عبدالله عن أبيه عن جده عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) زاد في المطبوع: «له».

(٤) أمالي الصدوق: ٢٧٧/٣٠٧ عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن الإمام الهادي عليه السلام، البحار: ٣٨/٣٦٩/٤٦.

عذابَ القبر، فجاءه وضوؤه فمنعه منه[١].

[٧١٣] ٦ـ قال الصادق عليه السلام: مَن ترك شعرة من الجنابة متعمّداً فهو في النار[٢].

[٧١٤] ٧ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: مَن سرَّه أن يكثر خيرُ بيته فليتوضّأ عند حضور طعامه[٣]... يعني غَسْل يديه.

[٧١٥] ٨ـ وروي أنّ مَن توضّأ فذكر اسمَ الله جميعُ بدنِه، فكانَ الوضوءُ إلى الوضوء كفّارةً لما بينهما من الذنوب، ومَن لم يسمِّ لم يطهر من جسده إلّا ما أصابه[٤] الماء[٥].

[٧١٦] ٩ـ وقال أبو الحسن موسى عليه السلام: مَن توضّأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفّارةً لما مضى بينهما[٦] من الذنوب في نهاره ما خلا الكبائر؛ ومَن توضّأ لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفّارةً لما مضى من ذنوبه في ليلة إلّا الكبائر[٧].

[٧١٧] ١٠ـ قال الصادق عليه السلام: مَن توضّأ وتمندلَ كُتبت له حسنةٌ، ومَن توضّأ

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٤٢/٣٠١ عن عبدالرحمن بن سمرة، البحار: ١/٣٩٠/٧.

(٢) التهذيب: ٣٧٣/١٣٥/١، أمالي الصدوق: ٧٨٠/٥٧٢ كلاهما عن مجرب زائدة، البحار: ١٧/٤٨/٨١.

(٣) الكافي: ٤/٢٩٠/٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام الجعفريات: ٢٧، النوادر للراوندي: ٤٠٤/٢٠٧ كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤) في المطبوع: «أصاب به» بدل «أصابه».

(٥) ثواب الأعمال: ٣١ وليس فيه «انّ» عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، البحار: ٣/٤٨٠.

(٦) ليس في المخطوط: «بينهما».

(٧) الكافي: ٥/٧٠/٣، ثواب الأعمال: ١/٣٢ كلاهما عن سماعة بن مهران، الفقيه: ١٠٣/٥٠/١.

ولم يتمندل حتّى يجفّ وضوؤه كتب اللهُ له ثلاثون حسنةً[١].

[٧١٨] ١١ ـ وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: افتحوا عيونَكم عند وضوئكم؛ لعلّها لا ترى نارَ جهنّم[٢].[٣]

(١) ثواب الأعمال: ١/٣٢ عن محمّد بن حمران، الفقيه: ١/٥٠/١٠٥، الكافي: ٣/٧٠/٤ مع اختلاف يسير عن إبراهيم بن محمّد بن حمران.

(٢) وفي المخطوط: تقدمت تلك الرواية على سابقتها.

(٣) ثواب الأعمال: ١/٣٣ عن ابن عباس.

مجلس في ذكر الآداب وأشياء شتّى

[٧١٩] ١ ـ قال الله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[١].

وقال الصادق عليه السلام: إذا دخلتَ فقل في الوقت الذي تنزع ثيابك: اللهمَّ انزع عنّي ربقةَ النفاق، وثبّتني على الإيمان، فإذا دخلتَ البيتَ الأوّل فقل: اللهمَّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، وأستعيذ بك من أذاه، وإذا دخلت البيت الثاني فقل: اللهمَّ اذهب عنيّ الرجسَ النجسَ، وطهّر جسدي وقلبي، وخذ من الماء الحارّ وضَعْه على هامتك وصبَّ منه على رجليك، فإن أمكن أن تبلع منه جرعةً فافعل فإنّه يُنَقِّي المثانةَ، والبث في الثاني ساعةً، فإذا دخلتَ البيتَ الثالثَ فقل: نعوذ بالله من النار، ونسأله الجنّة، تردّدها إلى وقت خروجك من البيت الحارّ، وإيّاك وشرب الماء البارد والفقّاع في الحمّام فإنّه يُفسِد المعدة ولا تصبنّ عليك الماء البارد؛ فإنّه يضعف البدن وصبّ الماء البارد على قدميك إذا خرجتَ؛ فإنّه يسلّ الداء من جسدك، فإذا لبست ثيابَك فقل: اللهمَّ ألبِسني التقوى وجنّبني الردى، فإذا فعلت ذلك أمنتَ من كلّ داء[٢].

[٧٢٠] ٢ ـ **وقال الصادق** عليه السلام: ثلاثةٌ يسمِنَّ، وثلاثة يهزلنَ؛ فأمّا الذي يُسمنَّ فإدمان الحمّام، وشم الرائحة الطيّبة، ولُبس الثياب الليّنة، وأمّا التي يهزلنَ

---

(١) الأعراف: ٣١.

(٢) الفقيه: ١/١١٢/٢٣٢ عن محمّد بن حمران.

فإدمان أكل البيض، والسمك، والضلع[١]. يعني بإدمان الحمّام يومٌ ويومٌ لا، فإنّه إن دخل كلّ يوم نقصَ من لحمه.

[٧٢١] ٣ـ وقال رسول الله ﷺ: مَن كان يؤمنّ بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمّام إلا بمئزر[٢].

[٧٢٢] ٤ـ وقال رسول الله ﷺ: اخضبوا بالحِنّاء؛ فإنّه يُجلي البصر، وينبت الشعر، ويسكن الزوجة[٣].

[٧٢٣] ٥ـ [وقال] أبو عبدالله عليه السلام: [لا] ينبغي للمرأة أن تعطّل نفسها ولو أن تعلّق في عنقها قلادةً، ولا ينبغي للمرأة أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسّها بالحنّاء مسّاً، وإن كانت مسنّة[٤].

[٧٢٤] ٦ـ وقال عليه السلام: غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة أمانٌ من البرص والجنون[٥].

[٧٢٥] ٧ـ وقال عليه السلام: اغسلوا رؤوسكم بورق السدر؛ فإنّه قدَّسه كلُّ ملكٍ مقرّبٍ، وكلُّ نبيّ مرسل، ومَن غسل رأسه بورق السدر صرفَ اللهُ عنه وسوسةَ الشيطان سبعين يوماً، ومَن صرف اللهُ عنه وسوسةَ الشيطان سبعينَ يوماً لم يعصِ؛

---

(١) الخصال: ١٥٥ وفيه «الطَلع» بدل «الضلع». والطلع ـ بالفتح ـ ما يطلع من النخلة ثمَّ يصير تمراً ان كانت أنثى وان كانت النخلة ذكراً لم يصر تمراً بل يؤكل طرياً ويترك على النخلة أياماً معلومة حتّى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق وله رائحةً زكية فيلقح به الأنثى (المصباح)، البحار: ٥٩/٦٦.

(٢) الفقيه: ٢٢٦/١١٠/١؛ المستدرك على الصحيحين: ٧٧٧٩/٣٢٠/٤ عن جابر.

(٣) الفقيه: ٢٧٢/١٢١/١ وزاد فيه «ويطيّب الريح»، البحار: ٩٩/٧٦.

(٤) الفقيه: ٢٨٣/١٢٣/١ وفيه «مسحاً» بدل «مساً».

(٥) الكافي: ١٠/٤١٨/٣ عن ابن بكير، الفقيه: ٢٩٠/١٢٤/١.

ومَن لم يعصِ دخل الجنّةَ[١].

[٧٢٦] ٨ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: تقليمُ الأظفار، وأخذ الشارب من جمعة إلى جمعة أمانٌ من الجذام[٢].

[٧٢٧] ٩ـ وقال عليه السلام: ثلاثٌ من سنن المرسلين: العِطر، وإحفاء الشَعر، وكثرة الطروقة[٣][٤].

[٧٢٨] ١٠ـ وقال رسول الله عليه السلام: أربعٌ من سنن المرسلين: العطرُ، والسواك، والنساء، والحنّاء[٥].

[٧٢٩] ١١ـ وقال أميرُ المؤمنين عليه السلام: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بدفن أربعة: الشعر، والسنّ والظفر؛ والدم[٦].

[٧٣٠] ١٢ـ وقال أبو عبدالله في قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[٧] قال: المشطُ؛ فإنّ المشطَ يجلبُ الرزقَ ويُحسنّ الشعر، ويُنجز الحاجةَ، ويزيد في الصلب، ويقطع البلغمَ.

---

(١) الفقيه: ٢٩٦/١٢٥/١، ثواب الأعمال: ١/٣٧ عن زيد النرسيّ عن بعض أصحابه عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الخصال: ٢٤/٣٩ عن حفص بن البختري، الكافي: ٤٩٠/٦، الفقيه: ١٢٧/١ كلاهما نحوه.

(٣) الطَرُوقَة: فَعوله بمعنى مفعولة؛ الزوجة، وكلّ امرأة طروقة فحلها (النهاية).

(٤) الكافي: ٣/٣٢٠/٥ وفيه «أخذ» بدل «إحفاء» التهذيب: ١٦١١/٤٠٣/٤، الفقيه: ٤٣٤١/٣٨٢/٣ كلّها عن معمر بن خلّا وعن الإمام الرضا عليه السلام، الخصال: ٣٤/٩٢ عن عليّ بن الحكم يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام.

(٥) الخصال: ٩٣/٢٤٢ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٩٧/٧٦.

(٦) الخصال: ١٢٠/٢٥١ عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام، البحار: ١٢٥/٧٦.

(٧) الأعراف: ٣١.

[٧٣١] ١٣ ـ وكان رسول الله ﷺ: يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة، ومن فوقها سبع مرّات ويقول: أنّه يزيد في الذهن ويقطع البلغم[١].

[٧٣٢] ١٤ ـ وقال النبيّ ﷺ: في السواك اثنتا عشرة خصلة: هو مَطْهرة للفم، ومرضاة للربّ، [و] يبيّض الأسنان، ويذهب بالحَفَر[٢]، ويقلّ البلغم ويشهّي الطعام، ويضاعف الحسنات، ويصاب به السنّة، ويحضره الملائكة، ويشدّ اللثّة، وهو يمرّ بطريقة القرآن، وركعتين بسواك أحبُّ إلى الله عزّوجلّ من سبعين ركعةً بغير سواك[٣].

[٧٣٣] ١٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: الكحل عند النوم أمان من الماء[٤].[٥]

[٧٣٤] ١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: الكحلُ يُنبتُ الشعرَ، ويخفِّف الدمعة، ويُعذِب الريق، ويجلو البصرَ[٦].

[٧٣٥] ١٧ ـ وقال أبو الحسن الأول عليه السلام: ثلاثةٌ يُجلينَ البصرَ: النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن[٧].

[٧٣٦] ١٨ ـ وقال رسول الله ﷺ: خمسُ خصال تورثُ البرص: النُّورةُ يومَ الجمعة ويوم الأربعاء، والتوضّؤ والاغتسال بالماء الذي تُسخنه الشمسَ والأكل

---

(١) الخصال: ٣/٢٦٨ عن عبدالرحمن بن حجّاج، البحار: ١١٧/٧٦.

(٢) الحفر: ـ بالتحريك ـ صفرة تحلو الأسنان.

(٣) الخصال: ٥٢/٤٨٠ عن عمرو بن جميع مرفوعاً عنه ﷺ وراجع: الفقيه: ٥٧٦٢/٣٦٥/٤.

(٤) ثواب الأعمال: ٣/٤٠ عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) هذه الرواية ساقطة من المطبوعة.

(٦) الكافي: ١٠/٤٩٦/٦، الخصال: ٦٣/١٨ كلاهما عن حمّاد بن عثمان.

(٧) الخصال: ٣٥/٩٢ عن إبراهيم بن عبدالحميد، تحف العقول: ٤٠٩، المحاسن: ٦٢٢/٢.

على الجنابة، وغشيان المرأة في حيضها، والأكل على الشبع[١].

[٧٣٧] ١٩ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: السنّة في النُّورة في كلّ خمسة عشر يوماً؛ فمَن أتت عليه عشرون يوماً، فليستدِين على[٢] اللهَ تعالى وليتنوّر، ومَن أتتْ عليه أربعون يوماً ولم يتنوّر فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامةَ[٣].

[٧٣٨] ٢٠ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حلق عانته فوق الأربعين؛ فإن لم يجد فليستقرضْ بعد الأربعين ولا يؤخّر[٤].

[٧٣٩] ٢١ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بادِروا إلى رياض الجنّة. قالوا: وما رياضُ الجنّة؟ قال حَلَقُ الذِكْر[٥].[٦]

[٧٤٠] ٢٢ـ قال الصادق عليه السلام: اغتمّ أميرُ المؤمنين يوماً[٧] فقال من: أين اُوتيتُ؟ فما أعلم أنّي جلست على عتبة دار، ولا شققتُ بين غنم، ولا لبست سراويلي من قيام، ولا مسحتُ يديّ ووجهي بذيلي[٨].

[٧٤١] ٢٣ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لبسَ ثوباً جديداً وقال: الحمدُ لله الذي

---

(١) الخصال: ٩/٢٧٠ عن ابن عباس، البحار: ٣٤/٥٩.

(٢) في المطبوع: «فليستدن» بدل «فليستدين على».

(٣) الخصال: ٧/٥٠٣ عن محمّد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا وراجع: الكافي: ٩/٥٠٦/٦، الفقيه: ٢٥٩/١١٩/١.

(٤) الخصال: ٥/٥٣٨ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٨٩٠/٧٦.

(٥) هذه الرواية ساقطة من المطبوعة.

(٦) أمالي الصدوق: ٥٩٢/٤٤٤ عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن آبائه عليهم السلام عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٢٠/١٥٥/٩٣.

(٧) ليس في المطبوع: «يوماً».

(٨) الخصال: ٥٩/٢٢٦ عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن الأشعري مرفوعاً، البحار: ٣٢١/٧٦.

كساني من الرِّياش ما أتجمّل به[١] في الناس وقال: اللهمَّ اجعله [اجعلها] ثيابَ بركة أسعى فيها بمرضاتك، وأعمر فيها مساجدك لم يتقمّصه حتّى يغفر له[٢].

[٧٤٢] ٢٤ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: مَن قطع ثوباً جديداً وقرأ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٣] ستّاً وثلاثين مرّة، فإذا بلغ ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾[٤] أُخرج شيئاً من الماء ورش بعضه على الثوب رشاً خفيفاً ثمَّ صلّى فيه ركعتين ودعا ربّه، وقال في دعائه: «الحمد لله الذي رزقني ما أتجمّل به في الناس وأُواري به عورتي وأُصلّي فيه لربّي وحمد الله» لم يزل يأكل في سعة حتّى يبلى ذلك الثوب[٥].

[٧٤٣] ٢٥ ـ وروي أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كان يلبس ثيابَه ممّا يلي يمينه، فإذا لبسَ ثوباً جديداً دعا بقدح من ماء فقرأ فيه إنّا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات، وقل هو الله أحد عشر مرّات، وقل يا أيها الكافرون عشر مرّات ثمَّ نضحه على ذلك الثوب[٦]، ثمَّ قال: مَن فعلَ هذا بثوبه قبل أن يلبسه لم يزل في رغدٍ من عيشه ما بقي منه سلكٌ[٧].

---

(١) ليس في المطبوع: «به».

(٢) الكافي: ٦/٤٥٨/٢ وفيه «علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لبست ثوباً جديداً أن أقول: الحمد لله الذي كساني من اللباس ما أتجمّل به في الناس، اللهمَّ اجعلها ثياب بركة أسعى فيها لمرضاتك وأعمر فيها مساجدك فقال: يا عليّ من قال ذلك لم يتقمّصه حتّى يغفر الله له» عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) القدر: ١.

(٤) القدر: ٤.

(٥) ثواب الأعمال: ١/٤٤ عن محمّد بن عمر السرّاد عمّن أخبره، البحار: ٣٨٣/٩١.

(٦) ليس في المطبوع: «ثمَّ نضحه على ذلك الثوب».

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩١/٣١٥/١ عن ياسر الخادم عن أبي الحسن العسكري عن أبيه عن جده علي بن موسى الرضا عليهم السلام.

[٧٤٤] ٢٦ ـ **قال ابن عباس**: هبطَ جبرئيلُ على رسول الله ﷺ فقال: يا محمّد، ربّي يقرؤك السلام ويقول لك: البس خاتَمك بيمينك، واجعل فصَّهُ عقيقاً، وقل لابن عمّك يلبس خاتمه بيمينه، ويجعل فصَّه عقيقاً، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله، وما العقيق؟ قال: العقيق جبل في اليمن أقرّ لله تعالى بالوحدانيّة، وأقرّ لي بالنبوّة وأقرّ لك بالوصيّة ولأولادك الأئمّة بالإمامة ولشيعتك بالجنّة، وفي خبر آخر: ولأعدائك بالنار.

[٧٤٥] ٢٧ ـ **قال أنس بن مالك**: إنّ رسول الله ﷺ كان يتختمّ بيمينه[١].

[٧٤٦] ٢٨ ـ **وقال أنس بن مالك**: رأي رسولُ الله ﷺ في يد رجل خاتماً من ذهب، فضرب إصبعه بقضيب كان معه حتّى رمى به[٢].

[٧٤٧] ٢٩ ـ **قال الصادق** عليه السلام: غَسْل الإناء، وكَسْح الفِناء مَجْلَبة للرزق[٣][٤].

[٧٤٨] ٣٠ ـ **وقال الصادق** عليه السلام: اتخذوا في أسنانكم السُّعد؛ فإنّه يطيب الفم، ويزيد في الجماع[٥].

[٧٤٩] ٣١ ـ **وقال رسول الله** ﷺ: لا تكرهوا أربعة؛ فإنّها لأربعة: لا تكرهوا الزُكام؛ فإنّه أمان من الجذام، ولا تكرهوا الدماميل؛ فإنّها أمان من البرص، ولا

---

(١) علل الشرايع: ١٥٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٢/٣، البحار: ٦١/٤٢، سنن النسائي: ١٧٥/٨.

(٢) سنن النسائي: ١٧٢/٨ عن أبي إدريس.

(٣) الكَسح: ـ بالفتح ـ إزالة الزبالة والغبار من البيت. والفِناء: ـ بالكسر ـ الساحة أمام البيت. والمجلبة: ـ بفتح الميم واللام ـ ما يجلب الشيء.

(٤) الخصال: ٧٢/٥٤ عن محمّد بن مروان، البحار: ١٧٦/٧٦.

(٥) الكافي: ٤/٣٧٩/٦ عن أبي عزيز المرادي، الخصال: ٩١/٦٣ عن فضيل بن عثمان، البحار: ٢٣٧/٦٢.

تكرهوا الرَّمَد؛ فإنّه أمان من العمى، ولا تكرهوا السعال فإنّه أمانٌ من الفالج[١].

[٧٥٠] ٣٢ ـ وقال رسول الله ﷺ: في الشمس أربع خصال: تُغيّر اللون، وتُنتِن الريح، وتُخلِق الثياب، وتورث الداء[٢].

[٧٥١] ٣٣ ـ وقال أبو الحسن عليه السلام: علامات الدم أربعة: الحِكّة والبثر[٣] والنعاس والدوَران[٤].

[٧٥٢] ٣٤ ـ وروي أنّ رسول الله ﷺ لعن المشَّبِّهين من الرجال بالنساء، والمشَّبِّهات من النساء بالرجال[٥].

[٧٥٣] ٣٥ ـ قال حنّان بن سدير: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة، فناولني فجلةً[٦] فقال لي: يا حنّان كلِ الفجلَ[٧]؛ فإن فيه ثلاثَ خصال: ورقه يطرّد الرياحَ، ولبُّه يسربل البول[٨]، وأُصوله يقطع البلغم[٩].

---

(١) الخصال: ٣٢/٢١٠ عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام عنه ﷺ، البحار: ١٨٥/٦٢.

(٢) الخصال: ١١١/٢٤٨ عن موسى بن إبراهيم المروزيّ عن الإمام الرضا عليه السلام عنه ﷺ، البحار: ٢/١٨٣/٧٦.

(٣) الحكّة ـ بكسر الحاء وتشديد الكاف ـ علّة توجب الحكاك كالجرب. ويقال له بالفارسية «خارش». والبثر: خراج صغير، الواحدة بثرة.

(٤) الخصال: ١١٥/٢٥ عن يونس بن عبدالرحمن، البحار: ١٢/٩٧/٦٢.

(٥) الكافي: ٤/٥٥٠/٥ عن أبي خديجة، الخصال: ١٢/٥٨٧ عن جابر بن يزيد الجعفي كلاهما عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٦) الفجل ـ بالضم وبالضمتين ـ معروف يقال له بالفارسية ترب.

(٧) في المخطوط: «الفحل» بدل «الفجل».

(٨) يسربل البول: أي يحدره.

(٩) الكافي: ١/٣٧١/٦ وفيه «أصله» بدل «أصوله»، الخصال: ١٦٨/١٤٤.

[٧٥٤] ٣٦ـ قال رسول الله ﷺ: كُلِ السفر جلَ؛ فإنّه فيه ثلاث خصال. قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: يجمّ[١] الفؤاد ويُسخّي البخيل، ويُشجّع الجبانَ[٢].

[٧٥٥] ٣٧ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: كلوا البصلَ؛ فإنّ فيه ثلاثَ خصال: يُطيّب النكهة، ويشدّ اللثّة، ويزيد في الماء والجماع[٣].

[٧٥٦] ٣٨ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: أربعٌ يعدِلْنَ الطبائع: الرمان السواديّ، والبُسر المطبوخ، والبنفسج، والهندباء[٤][٥].

[٧٥٧] ٣٩ ـ وقال عليه السلام: في الكّراث[٦] أربع خصال: يُطيّب النكهة[٧] ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، [و] هو أمان من الجذام لمن أدمن عليه[٨].

[٧٥٨] ٤٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: عليكم بالزبيب؛ فإنّه يكشف المُرّة[٩] ويُذهب البلغم ويشدّ العَصَب، ويذهب بالإعياء ويحسن الخلق، ويُطيّب الفم[١٠]،

---

(١) أي يريح القلب.

(٢) الخصال: ١٩٩/١٥٧ عن شهاب بن عبد ربّه عن الإمام الباقر عليه السلام عنه ﷺ، البحار: ١٦٧/٦٦ وراجع: الكافي: ٣٥٧/٦.

(٣) الكافي: ٣/٣٧٤/٦، الخصال: ٢٠٠/١٥٨ كلاهما عن ميسّر بيّاع الزطي.

(٤) البُر ـ بالضم ـ التمر إذا لون ولم ينضج والواحدة بسرة ويقال بالفارسية (غورهٔ خرما). والهندباء: بقل معروف وهو ما يقال بالفارسية (كاسني).

(٥) الخصال: ١١٣/٢٤٩ وفيه «السوراني» بدل «السوادي» عن عبدالعزيز بن المهتدي مرفوعاً، البحار: ٢٢١/٦٢.

(٦) يعني: تره.

(٧) أي نتن الفم.

(٨) الكافي: ٣/٣٦٥/٦، الخصال: ١١٤/٢٤٩ كلاهما عن فرات بن أحنف.

(٩) المرّة الصفراء.

(١٠) في المخطوط: «النفس» بدل «الفم».

ويذهب بالفمّ[١].

[٧٥٩] ٤١ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: خمسة من فاكهة الجنّة في الدنيا الرّمان الأملس[٢] والتفّاح والسَّفَرجل[٣] والعنب [الرازقي] والرطب المُشان[٤][٥].

[٧٦٠] ٤٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيّته: يا علي، تسعةُ أشياء تورث النسيان: أكل التفّاح الحامض، وأكل الكزبرة[٦]، والجبن، وسؤر الفار، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد[٧].

[٧٦١] ٤٣ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: كلوا البطّيخ؛ فإن فيه عشرَ خصال مجتمعة؛ وهو شحمة الأرض لا داء فيه، ولا غائلة وهو طعام وشراب، وهو فاكهةٌ ورَيحانٌ، وهو إدام[٨]، ويزيد في الباه، ويغسل المثانة، ويُدرّ البول[٩].

---

(١) الخصال: ٩/٣٤٤ عن أحمد الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام على عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٢٩٨/٦٢.

(٢) يقال له بالفارسية (أنار دشتي).

(٣) زاد في المخطوط: «والعنب».

(٤) المشان ـ كغراب وكتاب ـ: من أطيب الرطب.

(٥) الكافي: ١/٣٤٩/٦ وفيه «الرّمان الأمليسي والتفاح الشيسقان والسفرجل والعنب الرزاقي...»، الخصال: ٤٧/٢٨٩ وفيه «الإمليسيّ» بدل «الأملس»: كلاهما عن أحمد بن يحيى الطحّان عمّن حدّثه.

(٦) في المخطوط: «الكزيرة» بدل «الكزبرة».

(٧) الفقيه: ٥٧٦٢/٣٦١/٤ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، الخصال: ٢٢/٤٢٢ عن إبراهيم بن عبدالحميد عن الإمام الكاظم عليه السلام.

(٨) في المخطوط: «ادم» بدل «إدام».

(٩) الخصال: ٣٥/٤٤٣، عن ابن أبي عمير عمّن ذكره، البحار: ١٩٤/٦٢.

[٧٦٢] ٤٤ ـ وفي حديث آخر: ويُذيب الحصاةَ في المثانة، وكان رسول الله ﷺ يأكل البطيخَ بالرُّطَب.

[٧٦٣] ٤٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: أكل البطّيخ على الريق يورث الفالِج وأكل التمر البَرْنيّ على الريق يورث الفالج[١].

[٧٦٤] ٤٦ ـ وقال الحسن بن علي عليهما السلام: في المائدة اثنتا عشرةَ خصلة يجب على كلّ مسلم أن يعرفها: أربعٌ منها فرضٌ، وأربع منها سنّة، وأربع منها تأديب؛ فأمّا الفرضُ فالمعرفة، والرضى، فالتسمية[٢] والشكر، وأمّا السنّة فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاثة أصابع، ولعق الأصابع، فأمّا التأديب فالأكل ممّا يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد[٣]، وقلّة النظر في وجوه الناس[٤].

[٧٦٥] ٤٧ ـ وقال رسول الله ﷺ: من وجد كِسرةً أو تمرة فأكلها لم تُفارِق جوفَه حتّى يغفرَ الله له[٥].

[٧٦٦] ٤٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا تَخَلَّلوا بعود الريحان، ولا بقضيب الرّمان؛

---

(١) الخصال: ٣٦/٤٤٣ عن يحيى بن إسحاق، البحار: ٢٠٣/٦٢ وراجع: الكافي: ٣٦١/٦.

(٢) يعني: الإبتداء ببسم الله الرحمن الرحيم.

(٣) في المخطوط: «الشدة» بدل «الشديد».

(٤) الخصال: ٦٠/٤٨٥ عن إبراهيم الكرخي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الفقيه: ٥٧٦٢/٣٥٥/٤ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ.

(٥) أمالي الصدوق: ٤٧٣/٣٧٤ عن اسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، المحاسن: ١٧٠٠/٢٣٠/٢ وص ٤١٨ ح ٢٤٦٤ نحوه.

فإنّهما يُهيجان عرق الجذام[١].

[٧٦٧] ٤٩ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: مَن قال في السوق: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، كتَب اللهُ له ألف ألف حسنة[٢].

[٧٦٨] ٥٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ حين يأخذ مضجعة غفَرالله له ذنوبَ خمسين سَنَةً[٣].

---

(١) الكافي: ٦/٣٧٧/٧ عن إبراهيم بن عبدالحميد عن أبي الحسن عليه السلام، الخصال: ٤٧٦/٦٤٢ عن عبدالله بن سنان عنه عليه السلام.

(٢) أمالي الصدوق: ٧٠٤/٩٦٧ عن أبي عبيدة، البحار: ١٠٣/٩٧/٢٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٦٤/٢٧ عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جَدّه عن آبائه، الكافي: ٢/٥٣٩/١٥ عن أبي أسامة عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «ما عمل قبل ذلك خمسين عاماً» بدل «ذنوب خمسين سنة».

فصل في ذكر فضائل الأذان

قال الله تعالى في سورة المائدة: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَ يَعْقِلُونَ﴾[1].

قال المفسّرون: كان الكفّار يجتمعون في وقت صلاة المؤمنين، ويقولون صلّوا لا صلّوا، ركَعوا لا رَكَعوا، سجدوا لا سجدوا ـ على طريق الاستهزاء ـ فأنزل الله تعالى الآيةَ.

اعلم أنّ النداء على خمسة أوجه: نداء الله، ونداء رسوله، ونداء إسرافيل، ونداء إبراهيم، ونداء المؤذن.

فأمّا نداء الله فقوله تعالى: في سورة التحريم[2]: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَىٰ ٱللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَىٰ﴾[3].

وأمّا نداء رسول الله ﷺ قوله في سورة الأحقاف: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ ٱللهِ﴾[4] وأمّا نداء إبراهيم عليه السلام قوله في سورة الحجّ: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً﴾[5].

---

(١) المائدة: ٥٨.

(٢) في المخطوط: «المتحرّم» بدل «التحريم».

(٣) التحريم: ٨.

(٤) الأحقاف: ٣١.

(٥) الحج: ٢٧.

وأمّا نداء إسرافيل عليه السلام قوله في سورة قَ[١]: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[٢]، وأمّا نداء المؤمنين [المؤذّن] قوله: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَاةِ﴾[٣].

قال الله تعالى في سورة حم السجدة: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّن دَعَا إِلَى ٱللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[٤].

[٧٦٩] ١ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: من أذّن عشر سنين محتسباً يغفرالله له مَدّ بصره، ومَدّ صوته في السماء، ويصدّقه كلّ رطب ويابس سمعه[٥]، وله بكلّ من يصلّي معه في مسجده سهمٌ، وله بكلّ من يصلّي بصوته[٦] خمسة[٧].

[٧٧٠] ٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يُحشَر المؤذّن مع النبيّين والصدّيقين والشهداء[٨] والصالحين[٩].

[٧٧١] ٣ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: مَن سمع المؤذّن يقول: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن محمّداً رسول الله فقال مصدّقاً محتسباً: وأشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ

---

(١) ليس في المخطوط: «قوله في سورة ق».

(٢) ق: ٤١.

(٣) المائدة: ٥٨.

(٤) فصلت: ٣٣.

(٥) في المخطوط: «بسمعه» بدل «سمعه».

(٦) في المخطوط: «بصلوته» بدل «بصوته».

(٧) التهذيب: ٢/٢٨٤/١١٣١، الخصال: ٤٤٨/٥٠، ثواب الأعمال: ١/٥٢ كلها عن سعد بن طريف، الفقيه: ١/٢٨٥/٨٨٢، عوالي اللآلي: ١/٣٢٩/٧٧ وفيهما «المؤذن» بدل «من أذّن عشر سنين محتسباً»، البحار: ٨٤/١٠٤/١ نقلاً عن الخصال.

(٨) ليس في المطبوع: «والشهداء».

(٩) أمالي الصدوق: ٢٦١/٢٧٩ عن الحسن بن عبدالله عن أبيه عن جدّه الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، وفيه «يحشر المؤذّنون من أُمّتي...»، البحار: ٩/٣٠٠/٥.

محمّداً عبده ورسوله[١] أُكفي بها [أكتفي بهما] عن كلّ من أبى وجحد؛ وأُغني بها من أقرّ وشهد، كان له من الأجر عدد من أنكر وجحد، وعدد من أقرّ وشهد[٢].

[٧٧٢] ٤ ـ قال الصادق عليه السلام: من قال حين سمع أذان الصبح: اللهمَّ إنّي أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلاتك وأصوات دعائك أن تتوب عليّ إنّك أنت التوّاب الرحيم، وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب، ثمَّ مات من يومه أو من ليلته تلك كان تائباً[٣].

[٧٧٣] ٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أذّن محتسباً يريد بذلك وجهَ الله عزّوجلّ أعطاه الله ثوابَ أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صدّيق، ويدخل في شفاعته أربعين ألف مسيء من أُمّتي إلى الجنّة. ألا وإنّ المؤذن إذا قال: أشهد أنّ لا إله إلّا الله صلّى عليه سبعون ألف ملك واستغفروا له، وكان يوم القيامة في ظلّ العرش حتّى يفرغ من حساب الخلائق ويكتب ثواب قوله: أشهد أنّ محمّداً رسول الله أربعون ألف ملك[٤].

[٧٧٤] ٦ ـ وروي أنّ[٥] مَن أذن وأقام صلّى خلفه صفّان مَن الملائكة، ومن

---

(١) ليس في المخطوط: «فقال مصدقاً.... عبده ورسوله».

(٢) الكافي: ٣/٣٠٧/٣٠، الفقيه: ١/٢٨٨/٨٩١، ثواب الأعمال: ٥٢/١ كلّها عن حارث بن المغيرة النضري وفيهم «عرف» بدل «شهد».

(٣) الفقيه: ١/٢٨٧/٨٩٠، ثواب الأعمال: ١٨٣ عن عباس مولى الرضا عليه السلام عن الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٨٤/١٧٣.

(٤) الفقيه: ٤/١٧/٤٩٦٨ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٧٦/٣٣٦.

(٥) ليس في المطبوع: «أنّ».

أقام بغير أذان صلّى خلفه صفٌّ واحد من الملائكة[١].

[٧٧٥] ٧ـ وقال الصادق عليه السلام: لمّا هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسُه في حجر عليّ عليه السلام فأذّن جبرئيل عليه السلام وأقام، فلمّا انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ، سمعتَ؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: حفظت؟ قال: نعم. قال: ادعُ بلالاً فعلِّمهُ، فدعا بلالاً فعلّمه[٢].

[٧٧٦] ٨ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: للمؤذّن فيما بين الأذان والإقامة مثلُ أجرِ الشهيد المتشحّط[٣] بدمه في سبيل الله[٤].

[٧٧٧] ٩ـ وشكى هشامُ بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمَه وأنّه لا يولَد له، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله قال: ففعلتُ ذلك، فأذهب الله عنّي سقمي وكثر ولدي[٥].

[٧٧٨] ١٠ـ قال عبدالله بن علي: حملتُ متاعاً من البصرة إلى مِصر فقدِمتُها فبينا أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طُوال شديد الأُدمة أصلع أبيض الرأس

---

(١) الكافي: ٨/٣٠٣/٣، التهذيب: ١٧٣/٥٢/٢ كلاهما عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام، الفقيه: ٨٨٧/٢٨٧/١ كلها مع اختلاف.

(٢) الكافي: ١/٣٠٢/٣، التهذيب: ١٠٩٩/٢٧٧/٢، الفقيه: ٨٦٥/٢٨٢/١، عوالي اللآلي: ٨٣/٣٣/٢ كلّها عن منصور بن حازم، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٣٨/٢، البحار: ٩٦/٦٢/٤٠ نقلاً عن الكافي.

(٣) في المخطوط: «المتشخّط» بدل «المتشحّط».

(٤) التهذيب: ١١٣٠/٢٨٣/٢، ثواب الأعمال: ١/٥٣ كلاهما عن عيسى بن عبدالله عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، الفقيه: ٨٦٩/٢٨٣/١.

(٥) الكافي: ٣٣/٣٠٨/٣، التهذيب: ٢٠٧/٥٩/٢، الفقيه: ٩٠٣/٢٩٢/١.

واللحية عليه طِمْران[١][٢]؛ أحدهما أسود والآخر أبيض، فقلت: مَن هذا؟ قالوا هذا بِلال مؤذّن [المؤذّن] مولى رسول الله ﷺ، فأخذت ألواحي فأتيته فسلّمت عليه، ثمَّ قلت له: السلام عليك أيّها الشيخ، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قلت: رحِمك الله! حدِّثني بما سمعت من رسول الله ﷺ قال: وما يدريك من أنا فقلت: أنت بلالٌ مؤذّن رسول الله، قال: فبكى وبكيتُ حتّى اجتمعَ الناس علينا ونحن نبكي.

قال: ثمَّ قال لي: يا غلام من أيّ البلاد أنت؟ قلت: من أهل العراق. فقال لي بخٍ بخٍ! فمكث ساعةً، ثمَّ قال: اكتُبْ يا أخا العراق: بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ﷺ يقول: المؤذّنون أُمناء المؤمنين على صلاتهم وصومهم ولحرمهم ودمائهم، لا يسألون الله عزّوجلّ شيئاً إلّا[٣] أعطاهم، ولا يشفعون في إلّا شُفِّعوا.

قلت: زدني رحمك الله! قال: اكتُب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أذّن أربعين عاماً محتسباً بعثه الله يوم القيامة وله عملُ أربعين صِدِّيقاً عملاً مبروراً متقبّلاً.

قلت: زدني رحمك الله! قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: من أذّن عشرين يوماً بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة وله من النور مثل نور سماء الدنيا.

---

(١) الطِمْر: الثوب الخَلَق البالي.

(٢) في المخطوط: «طهران» بدل «طمران».

(٣) في المطبوع: «لا» بدل «شيئاً إلّا».

قلت: زدني رحمك الله! قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَن أذّن عشرَ سنين أسكنه الله عزّوجلّ مع إبراهيم الخليل في قُبّته أو درجته.

قلت: زدني رحمك الله! قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَن أذّنَ سنةً واحدةً بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة، وقد غفرتُ ذنوبَه كلّها بالغةً ما بلغت، ولو كانت مثل زنة جبل أحد.

قلت: زدني رحمك الله! قال: نعم فاحفظ واعمل واحتسب سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَن أذّن في سبيل الله صلاةً واحدةً إيماناً واحتساباً وتقرّباً إلى الله تعالى غفر اللهُ له ما سلف[1] من ذنوبه ومنّ عليه بالعصمة فيما بقي من عمره وجمع بينه وبين الشهداء في الجنّة.

قلت: حدّثني رحمك الله بأحسن ما سمعته. قال: ويحك يا غلامُ! قطّعتَ نِياطَ[2] قلبي، وبكى وبكيت حتّى أنّي ـ والله ـ لرحمته، ثمّ قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة، وجمع الله عزّوجلّ الناس في صعيد واحد بعث الله تعالى إلى المؤذّنين بملائكة من نور، ومعهم ألوية وأعلام من نور، يقودون نجائب أزِمّتها زبرجد أخضر، وحقائبها المسك الأذفر، يركبها المؤذّنون ويقومون عليها قياماً تقودهم الملائكة ينادون بأعلى صوتهم بأذان.

ثمّ بكى بكاءً شديداً حتّى أنتحبتُ وبكيتُ، فلمّا سكت قلت: ممّا بكاؤك؟

---

(١) في المطبوع: «تقدّم» بدل «سلف».

(٢) في المخطوط: «ابناط» بدل «نياط».

قال: ويحَك! ذكّرتَني أشياءَ، سمعت حبيبي وصفّيي ﷺ يقول[١]: والذي بعثني بالحقّ نبياً، إنّهم ليمرّون على الخلق قياماً على النجائب فيقولون: الله أكبر الله أكبر، فإذا قالوا ذلك سمعتُ لأُمّتي ضجيجاً، فسأله أسامةُ بن زيد عن ذلك الضجيج ما هو؟ قال: الضجيجُ: التسبيحُ والتحميدُ والتهليلُ، فإذا قالوا: أشهد أن لا إله إلّا الله قالت أُمّتي إيّاه كنّا نعبد في الدنيا فيقال: صدقتم فإذا قال: أشهد أنّ محمّداً رسول الله قالت أُمّتي: هذا الذي أتانا برسالة ربّنا جلّ جلاله فآمنا به ولم نرَهُ. فيُقال لهم: صدقتم هو الذي أدّي إليكم الرسالة من ربّكم وكنتم به مؤمنين، فحقيق على الله أن يجمع بينكم وبين نبيّكم فيُنتَهي بهم إلى منازلهم؛ وفيها ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثمَّ نظر إليّ فقال لي: إن استطعتَ ـ ولا قوّةَ إلّا بالله ـ أن لا تموت إلّا مؤذّناً فافعل[٢].

---

(١) في المخطوط: «يفعل» بدل «يقول».

(٢) الفقيه: ١/٢٩٢/٩٠٥، أمالي الصدوق: ٢٧٩/٣١٠ كلاهما عن بلال المؤذّن، عنه البحار: ٨٤/١٢٥/٢١ كلّها مع اختلاف يسير.

مجلس في ذكر فضائل الصلاة

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلاةَ﴾[1]، وقال في سورة الأنعام: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَأَنْ أَقِيمُوا ٱلصَّلاةَ﴾[2]، وقال في سورة الأعراف: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[3]، وقال في سورة الأنفال: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[4]، إلى آخر الآية.

وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[5] وقال رسول الله ﷺ: إنّ الله [لله] ملَكاً يُسمّى سخائيل يأخذ البَرَوات[6] للمصلّين عند كلّ صلاة من[7] ربّ العالمين، فإذا أصبح المؤمنون وقاموا توضَّؤوا أو صلُّوا صلاة الفجر أخذ[8] من الله تعالى براءةٌ لهم مكتوبٌ فيها: أنا الله الباقي. عبادي وإمائي! في حِرزي جعلْتكم، وفي حفظي وتحت كَنَفي صيَّرتكم، وعزّتي لا خذلتكم،

---

(١) البقرة: ٣.

(٢) الأنعام: ٧١ ـ ٧٢.

(٣) الأعراف: ٢٩.

(٤) الأنفال: ٢.

(٥) المؤمنون: ١ ـ ٢.

(٦) كذا ولعلّها: البراءات.

(٧) ليس في المطبوع: «من».

(٨) في المخطوط: «احد» بدل «أخذ».

وأنتم مغفورٌ لكم ذنوبكم إلى الظهر.

فإذا كان وقتُ الظهر فقاموا وتوضؤوا وصلّوا أخذ لهم من الله عزّوجلّ البراءة الثانية مكتوبٌ فيها: أنا اللهُ القادرُ، عبادي وإمائي! بدَّلتُ سيّئاتِكم حسناتٍ، وغفرتُ لكم السيّئاتِ وأحلتكم [وأحللتكم] برضائي عنكم دارَ الجلال.

فإذا كان وقتُ العصر وقاموا وتوضؤوا وصلّوا أخذ لهم من الله تعالى البراءة الثالثة مكتوبٌ فيها: أنا اللهُ الجليل، جلّ ذكري وعظم سلطاني، عبيدي وإمائي! حرّمتُ أبدانكم على النار، وأسكنتكم مساكنَ الأبرار، ودفعت عنكم برحمتي شرَّ الأشرار.

فإذا كان وقتُ المغرب فقاموا وتوضؤوا وصلّوا أخذ لهم من الله تعالى البراءة الرابعة مكتوب فيها: أنا الله الجبّارُ المتكبّرُ المتعالِ، عبيدي وإمائي! صعد ملائكتي من عندكم بالرضى، وحقٌّ عليَّ أن أُرضيَكم وأُعطيَكم يومَ القيامة مُنْيتكم.

وإذا كان وقتُ العشاء الآخرة فقاموا وتوضؤوا وصلُّوا أخذ لهم البراءة من الله عزّوجلّ البراءة الخامسةَ مكتوبٌ فيها: إنّي[١] أنا الله لا إله[٢] غيري، ولا ربّ سواي، عبيدي وإمائي، في بيوتكم تَطَهّرتم[٣] وإلى بيوتي مَشَيتم، وفي ذكري خُضتم، وحقّي عَرَفتم، وفرائضي أدّيتم اِشهدْ يا سخائيل وسائر ملائكتي أنّي قد رضيتُ عنهم.

---

(١) ليس في المخطوط: «انّي».

(٢) زاد في المطبوع: «إلّا».

(٣) زاد في المطبوع: «لي».

قال: فيُنادي سخائيل بثلاثة أصوات كلُّ ليلة بعد صلاة العشاء الآخرة: يا ملائكة[١] الله، إنّ الله تعالى قد غَفرَ للمصلّين الموحّدين فلا يبقى ملكٌ في السماوات إلّا استغفر للمصلّين، ودعا لهم بالمداومة على ذلك؛ فمن رُزِق صلاةَ الليل من عبدٍ أو أمةٍ وأقام [قام][٢] لله عزّوجلّ مخلصاً فتوضّأ وضوءاً سابغاً وصلّى لله تعالى بنيّة صادقة، وقلب سليم، وبدن خاشع، وعين دامعة؛ جعلَ اللهُ تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة من كلّ صفّ ما لا يحصى عددهم إلّا الله تعالى آخر طرفي كلّ صفّ بالمشرق، وآخر بالمغرب، قال: فإذا فرغَ كتبَ اللهُ له بعددهم درجاتٍ.

قال منصور: كان الربيعُ بن بدر إذا حدّث بهذا الحديث يقول: أين[٣] أنتَ يا غافل عن هذه الكرامة؟! أين أنت عن قيام هذا الليل، وعن جزيل هذا الثواب، وعن هذه الكرامة[٤]؟!

[٧٧٩] ١ ـ وقال النبيّ ﷺ: إنّ الشمس إذا طلعت عند الزوال لها حلقةٌ تدخل فيها، فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبّح كلُّ شيء دون العرش لوجه ربّي، وهي الساعة التي يُصلّي عليّ فيها ربّي، ففرض اللهُ عزّوجلّ على اُمّتي فيها الصلاةَ وقال: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾[٥] وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنّم يوم القيامة؛ فما من مؤمن يوفّق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راكعاً

---

(١) في المطبوع: «ملائكتي» بدل «ملائكة».

(٢) ليس في المخطوط: «وأقام».

(٣) ليس في المخطوط: «أين».

(٤) أمالي الصدوق: ١١٤/١٢٤ عن ابن عباس، البحار: ٣/٢٠٣/٨٢.

(٥) الإسراء: ٧٨.

أو قائماً إلّا حرّم اللهُ جسدَه على النار.

وأمّا صلاة العصر؛ وهي الساعة التي أكل فيها آدم من الشجرة وأخرجه الله من الجنّة ـ قال ابن الفارسي: قلت: على طريق المصلحة لا على سبيل الاستخفاف والمعاقبة ـ فأمر ذرّيته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها لأُمّتي فهي من أحبّ الصلاة إلى الله تعالى واوصاني أن أحفظها من بين الصلوات[١].

وأمّا صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب[٢] اللهُ على آدم وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب عليه ثلاثمائة سنة من أيّام الدنيا، وفي أيام الآخرة يوم كألف سنةٍ من وقت العصر إلى العشاء، فصلّى آدم ثلاث ركعاتٍ؛ ركعةً لخطيئته وركعةً لخطيئة حوّاء، وركعةً لتوبته ـ قال ابن الفارسي: قلتُ: وتركُ الأمر المندوب إليه يُسمّى خطيئة كما يسمّى معصية، وإنّما فعل آدم عليه السلام الثلاث ركعات ليستدرك ثواب أمر المندوب إليه الذي فاته، وإنّما كان توبته عليه السلام إلى الله تعالى على سبيل الانقطاع إليه لا على سبيل تَكفير الذنوب ـ فافترض الله عزّوجلّ هذه الثلاث ركعات على أُمّتي، وهي الساعة التي يُستجاب فيها الدعاء، فوعدني ربّي أن يستجيب[٣] لمن دعاه فيها، وهذه الصلاة التي أمرني بها ربّي، فقال: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[٤].

وأمّا صلاة العشاء الآخرة فإنّ للقبر ظلمةً، وليوم القيامة ظلمةً أمرني الله وأُمّتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت ليُنوّر لهم القبور، وليُعطَوا النورَ على الصراط،

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾.

(٢) في المطبوع: «بات» بدل «تاب».

(٣) في المطبوع: «باستجابة» بدل «ربّي أن يستجيب».

(٤) الروم: ١٧.

وما من قدم مشت إلى صلاة العتَمة إلّا حرّم الله جسدها على النار، وهي الصلاة التي اختارها الله للمرسلين قبلي.

وأمّا صلاة الفجر فإنّ الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان، فأمرني اللهُ عزّوجلّ أن أُصلّي الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر، فيسجد أُمّتي لله، وسرعتها أحبُّ إلى الله تعالى، وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل، وملائكة النهار[١].

[٧٨٠] ٢ ـ قال موسى عليه السلام: إلهي فما جزاء من قام بين يديك مصلّياً؟ قال: يا موسى أُباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً ومن باهيتُ به ملائكتي لم أُعذّبه[٢].

[٧٨١] ٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتُ في المنام رجلاً من أُمّتي قد احتوشتْهُ ملائكةُ العذاب، فجاءته صلاتُه تمنعه منهم[٣].

[٧٨٢] ٤ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: الشتاءُ ربيعُ المؤمن؛ يطولُ فيه ليلُه، فيستعينُ به على قيامه، ويقصرُ فيه نهارُه، فيستعينُ به على صيامه[٤].

---

(١) الفقيه: ٦٣٤/٢١٢/١ عن الإمام الحسن عليه السلام، الإختصاص: ٣٤ عن الحسين بن مهران عن الحسين بن عبدالله عن جدّه عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام الحسين عليهم السلام وكلاهما من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في جواب سؤال اليهودى.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٠٧/٢٧٦ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن الإمام الهادي عليه السلام، البحار: ٤/٣٢٧/١٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٤٢/٣٠١ عن عبدالرحمن بن سَمُرة وفيه «البارحة» بدل «في المنام»، البحار: ١/٢٩٠/٧.

(٤) معاني الأخبار: ١/٢٢٨، أمالي الصدوق: ٣٥٤/٣٠٨ كلاهما عن سليمان الديلمي، البحار: ١٠٢/١ ٣٣/٨٣.

[٧٨٣] ٥ ـ وقال أيضاً عليه السلام: إذا صلّيتَ[١] صلاةً فريضة فصلِّها لوقتها صلاةَ مودِّع تخافُ أن لا تعودَ إليها أبداً، ثمَّ اصرف ببصرك إلى موضع سجودك؛ فلو تعلمُ مَن عن يمينك وشمالك لأحسنتَ صلاتك. واعلمْ أنّك[٢] بين يدَي من يراك ولا تراه[٣].

[٧٨٤] ٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تنفّلوا في[٤] ساعات الغفلة ولو بركعتين خفيفتين؛ فإنّهما تورِثان دارَ الكرامة.

قيل: يا رسول الله، وما ساعةُ الغفلة؟ قال: بين المغرب والعشاء الآخرة[٥].

[٧٨٥] ٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: مَن صلّى المغرب، ثمَّ عقّبَ ولم يتكلّم حتّى يصلّي ركعتَين كُتِبتا[٦] له في علِّيِّين؛ فإن صلّى أربعاً كُتِبت له حجّةٌ مبرورةٌ[٧].

[٧٨٦] ٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: صلاةُ فريضةٍ خيرٌ من عشرين حجّة، وحجة خيرٌ من بيت مملوء من الذهب يتصدّق به حتّى يفنى[٨].

[٧٨٧] ٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمسُ فُتحت أبواب السماء

---

(١) في المخطوط: «صلت» بدل «صلّيت».

(٢) في المخطوط: «أن» بدل «أنك».

(٣) ثواب الأعمال: ٢/٥٧، أمالي الصدوق: ٣٨٩/٣٢٩ كلاهما عن ابن أبي يعفور، البحار: ٨/١٠/٨٣ و٩.

(٤) في المخطوط: «عن» بدل «في».

(٥) معاني الأخبار: ١/٢٦٥ عن عاصم الكُوزيّ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله، الفقيه: ١٥٥٩/٥٦٥/١.

(٦) في المخطوط: «كتبنا» بدل «كتبتا».

(٧) التهذيب: ٤٢٢/١١٣/٢، ثواب الأعمال: ٢/٦٩ كلاهما أبي العلاء الخفّاف، الفقيه: ٦٦٥/٢٢١/١؛ كنز العمال: ٣٩٢/٧.

(٨) الفقيه: ٦٣٠/٢٠٩/١، البحار: ٣١٨/٧٤.

وأبواب الجنان واستُجيب الدعاء، فطوبي لمن رُفِع عند ذلك عَملٌ صالح[١].

[٧٨٨] ١٠ ـ قال الباقر عليه السلام: للمصلّي ثلاثُ خصال: إذا هو قام في صلاته حفّت[٢] به الملائكةُ من قدمَيه إلى عنان [أعنان] السماء[٣]، ويتناثر البرُّ عليه من عنان [أعنان] السماء إلى مفرّق رأسه، وملَكٌ موكَّلٌ به ينادي: لو يعلمُ المصلّي من يناجي مَا انفتلَ[٤][٥].

[٧٨٩] ١١ ـ وقال الصادق عليه السلام: مَن صلّى الصلاة [الصلوات] المفروضات في أوّل وقتها فأقام حدودَها رفعها الملكُ إلى السماء بيضاء «نقيّة، فهي تهتِفُ به: حَفِظك الله كما حَفِظتني، وأستودعك الله كما استودعتني ملَكاً كريماً ومَن صلّدها بعد وقتها من غير علّة فلم يُقِم حدودَها رفعها الملكُ سوداء مظلمة فهي تهتف به: ضيّعتني[٦] ضيّعك الله كما ضيّعتني، ولا رعاك الله كما لم ترعني!

ثمَّ قال الصادق عليه السلام: إنّ أوّل ما يسئل عنه العبد إذا وقف بين يدَي الله جلّ جلاله عن الصلاة [الصلوات] المفروضات، وعن الزكاة المفروضة، وعن الصيام المفروض، وعن الحجّ المفروض، وعن ولايتنا أهل البيت، فإن أقرّ بولايتنا، ثمَّ مات عليها قُبل منه صلاته وصومه وزكاته وحجُّه، وإن لم يُقرَّبو لا يتنا بين يدَي

---

(١) أمالي الصدوق: ٨٩٩/٦٧١ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١/٢٦/٨٣.

(٢) في المخطوط: «حفّ» بدل «حفّت».

(٣) أعنان السماء: صفايحها وما اعترض من أقطارها (الصحاح).

(٤) الانفتال: الانصراف، وفتله: أي صرفه.

(٥) الفقيه: ١/٢١٠/٦٣٦ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام ثواب الأعمال: ٣/٥٧ عن جميل عن الإمام الصادق عليه السلام، مصنّف عبدالرزاق: ١/٤٩/١٥٠ عن الحسن كلها نحوه.

(٦) في المطبوع: «صنعتني» بدل «ضيّعتني».

الله لم يقبل الله تعالى منه شيئاً من أعماله[١].

[٧٩٠] ١٢ ـ وقال الباقر عليه السلام: دخل رجلٌ مسجداً فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فخفّف سجودَه دون ما ينبغي ما يكون من السجود، فقال رسول الله: نقرَ كنقر الغراب! لو ماتَ على هذا ماتَ على غير دين محمّد[٢].

[٧٩١] ١٣ ـ وقال عليه السلام: لا يزال الشيطانُ هائباً[٣] لابن آدم ذَعِراً[٤] منه ما صلّى الصلاة الخمس لوقتهنّ، فإذا ضيعهنّ اجترأ[٥] عليه فأدخله في العظائم[٦].

[٧٩٢] ١٤ ـ قال أبو بصير: دخلتُ على أُمّ حميدة أُعزّيها[٧] بأبي عبدالله الصادق عليه السلام، فبكت وبكيتُ لبكائها ثمَّ قالت: يا أبا محمّد، لو رأيتَ أبا عبدالله عند الموت لرأيتَ عجيباً؛ فتحَ عينيه ثمَّ قال: اجمعوا لي كلّ مَن بيني وبينه قرابة قالت: فلم نترك أحداً إلّا جمعناه، فالتفت ونظر إليهم ثمَّ قال: إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفّاً بالصلاة[٨].

[٧٩٣] ١٥ ـ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما مِن صلاة يَحضر وقتُها إلّا نادى ملَكٌ من بين

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٨٨/٣٢٨ عن عمّار بن موسىٰ الساباطي، البحار: ٢/١٦٧/٢٧ وج ٨٣ ص ١٠ ح ٧.

(٢) ثواب الأعمال: ١/٢٧٣، أمالي الصدوق: ٧٧٧/٥٧١ كلاهما عن زُرارة بن أعين، البحار: ٨/٢٣٤/٨٤ و ٩ وراجع: الكافي: ٦/٢٦٨/٣، التهذيب: ٩٤٨/٢٣٩/٢.

(٣) هائباً: أي خائفاً.

(٤) الذعر: الخوف.

(٥) في المطبوع: «اخبر» بدل «اجترأ».

(٦) ثواب الأعمال: ٣/٢٧٤، أمالي الصدوق: ٧٧٨/٥٧٢ كلاهما عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وراجع: التهذيب: ٩٣٣/٢٣٦/٢.

(٧) في المخطوط: «أعز بها» بدل «أُعزّيها».

(٨) ثواب الأعمال: ١/٢٧٢، أمالي الصدوق: ١٠/٣٩١، المحاسن: ٢٢٥/١٥٩/١، فلاح السائل: ١٢٧، الفقيه: ٦١٨/٢٠٦/١.

يدَي الناس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم[١].

[٧٩٤] ١٦ ـ وقال النبيّ ﷺ: لا تنالُ شفاعتي مَن استخفّ بصلاته، ولا يرد عليّ الحوضَ لا والله[٢].

[٧٩٥] ١٧ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: أبصر أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً وهو ينقر بصلاته، فقال: منذُ كَم صلّيتَ بهذه الصلاة؟ فقال له الرجل: منذ كذا وكذا.

[٧٩٦] ١٨ ـ قال: مَثَلك عند الله مَثَلُ الغراب إذا ما نقر، لو مُتَّ مُتَّ على غير ملّة أبي القاسم، ثمَّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ أسرق السرّاق مَن سَرق من صلاته[٣].

[٧٩٧] ١٩ ـ قال الصادق عليه السلام: في رجل يؤخّر الصلاةَ [العصر] متعمداً قال: يأتي هذا يوم القيامة موتوراً أهلُه وماله[٤] ـ الموتور هو من لا أهلَ له، ولا مالَ له ـ في الجنّة.

[٧٩٨] ٢٠ ـ[٥] قال الباقر عليه السلام: مَلكٌ موكّلٌ يقول: من نام عن العشاء إلى نصف

---

(١) التهذيب: ٢/٢٣٨/٩٤٤، ثواب الأعمال: ١/٥٧ كلاهما عن عبد الله بن سنان عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ.

(٢) الكافي: ٦/٤٠٠/١٩، التهذيب: ٩/١٠٦/٤٥٧ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام المحاسن: ١/١٥٩/٢٢٣ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السلام عنه ﷺ.

(٣) الكافي: ٣/٢٦٨/٦، التهذيب: ٢/٢٣٩/٩٤٨، أمالي الصدوق: ٨/٣٩١، ثواب الأعمال: ١/٢٧٣، المحاسن: ١/١٥٩/٢٢٢ كلها عن زرارة و ص ١٦٢ ح ٢٣٢ عن عبدالله بن ميمون القدّاح.

(٤) ثواب الأعمال: ٢/٢٧٥، المحاسن: ١/١٦٣/٢٣٨ كلاهما عن أبي سلام العبدي وفيهما في ذيل الحديث جاء «قال: قلت: جعلت فداك! وإن كان من أهل الجنّة؟ قال: وإن كان من أهل الجنّة...».

(٥) زاد في المطبوع: «في رواية أُخرى».

الليل فلا أنام اللهُ عينيه[١].

[٧٩٩] ٢١ ـ وروي أنّ رسولَ الله دخل المسجد وفيه ناسٌ من أصحابه، فقال: تدرون ما قال ربّكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: إنّ ربكم يقول: هذه الصلاةُ [الصلوات] المفروضاتُ؛ مَن صلّاهنّ لوقتهنّ وحافظَ عليهنّ لقيَني يومَ القيامة وله عندي عهدٌ أُدخِله به الجنّةَ، ومَن لم يُصلّهنّ[٢] لوقتهنّ، ولم يحافظ عليهنّ فذاك إليّ؛ إن شئتُ عذّبتهُ وإن شئتُ غفرتُ له[٣].

قال الشاعر:

إلهي إنّني أجنى الجناةِ ... قليلٌ طاعتي جمٌّ هناتي
فأيّ الخيرِ يومَ الدينِ أرجو ... لصومي أم صلاتي أم زكاتي[٤]؟

(١) ثواب الأعمال: ١/٢٧٦ عن زرارة، الفقيه: ٦٦٤/٢٢١/١.
(٢) في المخطوط: «يصل» بدل «يصلّهنّ».
(٣) ثواب الأعمال: ١/٤٨ عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام، الفقيه: ٦٢٥/٢٠٨/١.
(٤) لم نجده.

مجلس في ذكر فضائل صلاة الليل

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحمُوداً﴾[1].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ * قُمِ ٱللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾[2].

[٨٠٠] ١ ـ قال الصادق عليه السلام: سأل رجل عليَّ بن أبي طالب عليه السلام عن قيام الليل بالقرآن، فقال له: أُبّشر مَن صلّى من الليل عُشر ليله مخلصاً لله ابتغاءَ مرضاة الله تعالى، قال الله تعالى لملائكته: اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عددَ ما أنبت في الليل[3] من حبّه وورقه وشجره، وعدد كلّ قَصَبة وخُوط[4] مَرْعى، ومَن صلّى تُسعَ ليلهِ أعطاه الله عَشرَ دعَوات مستجابات، وأعطاه كتابَه بيمينه يوم القيامة، ومَن صلى ثُمن ليله أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النيّة وشُفّع في أهل بيته، ومَن صلّى سُبعَ ليله خرج من قبره يوم يُبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتّى يَمُرّ على الصراط مع الآمنين، ومَن صلّى سُدسَ ليلهِ كُتب من الأوّابين وغُفر له ما

---

(١) الإسراء: ٧٩.

(٢) المزمل: ١ ـ ٤.

(٣) في المخطوط: «النيل» بدل «الليل».

(٤) الخُوط: الغُصن الناعم لسنته، وقيل كل قضيب.

تقدّم من ذنبه، ومَن صلّى خُمسَ ليلهِ زاحمَ إبراهيم الخليلَ في قُبّته، ومَن صلّى رُبَع ليلهِ كان في أوّل الفائزين حتّى يمرّ على الصراط كالريح العاصف، ويدخل الجنّة بغير حساب، ومَن صلّى ثُلُثَ ليلهِ لم يبقَ ملكٌ إلّا غَبَطهُ بمنزلته من الله تعالى، وقيل له: اُدخلْ من أيّ أبواب الجنّةِ الثمانيةِ شئتَ، ومَن صلّى نصفَ ليلهِ فلو اُعطي ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرّة لم يعدل جزاءه، وكان له ذلك أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد إسماعيل، ومَن صلّى ثُلُثي ليله كان له من الحساب قَدْر رَمْل عاجٍ[١] أدناها حسنةً أثقلُ من جبل اُحُد عشر مرّات، ومَن صلّى ليلة تامّة تالياً لكتاب الله تعالى راكعاً ساجداً وذاكراً اُعطي من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته اُمّه، ويُكتب له عددَ ما خلق الله من الحسنات، ومثلها درجات، ويُثبّت[٢] النورَ في قبره، ويُنزَع الإثمُ والحسدُ من قلبه، ويجار من عذاب القبرِ، ويُعطى براءةً من النار، ويُبعَث من الآمنين، ويقول الربُّ تبارك وتعالى للملائكة: ملائكتي! انظروا إلى عبدي أحيى ليلته ابتغاء مرضاتي، أسكِنوه الفردَوْس، وله فيها مائة ألف مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذُّ الأعين، وما لا يخطِر على بالٍ سوى ما أعددتُ له من الكرامة والمَزيد والقُربة[٣].

[٨٠١] ٢ ـ وقال الرضا عليه السلام: عليكم بصلاة الليل! فما من عبدٍ مؤمنٍ يقوم آخرَ الليل فيصلّي ثمانيَ ركعات وركعتي الشفع وركعةَ الوتر، واستغفر الله في

---

(١) رمال معروفة في البادية.

(٢) ليس في المطبوع: «يثبت».

(٣) الفقيه: ١٣٧٤/٤٧٥/١، ثواب الأعمال: ١/٦٦، أمالي الصدوق: ٤٥٩/٣٦٧ كلّها عن جابر بن إسماعيل عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام.

قنوته سبعين مرّة إلّا أُجير من عذاب القبر ومن عذاب النار، ومُدّ له في عمره، ووُسِّع عليه في معيشته.

[٨٠٢] ٣ ـ ثمَّ قال عليه السلام: إنّ البيوتَ التي يُصلّى فيها بالليل يزهرُ نورُها لأهل السماء كما يزهر نورُ الكواكب لأهل الأرض[١].

[٨٠٣] ٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربّه تعالى بصلاة ليله باهى الله تعالى به الملائكة، وقال: أما ترَون عبدي هذا قد[٢] قام من لذيذ مضجعه لصلاةٍ لم أفترضها عليه؟ اشهدوا عنّي [أنّي] غفرتُ له[٣].

[٨٠٤] ٥ ـ وقال عليه السلام: كذبَ مَن زعم أنّه يصلّي بالليل ويجوعُ بالنهار[٤].

[٨٠٥] ٦ ـ وقال عليه السلام: إنّ البيوتَ التي يصلّى فيها بالليلِ بتلاوة القرآن يضيء لأهل السماء كما تضيء نجومُ السماء لأهل الأرض[٥].

[٨٠٦] ٧ ـ وروي أنّ جبرئيل عليه السلام: نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، عِشْ ما شئتَ فإنّك ميّت، وأحبِبْ من شئتَ فإنّك مفارقُه، واعمل ما شئتَ فإنّك ملاقيه؛ شرفُ المؤمن صلاتُه بالليل، وعزُّه كفُّ الأذى عن الناس[٦].

---

(١) الدعوات للراوندي: ٧٧٨/٢٧٢ نحوه في صدر الرواية، البحار: ٥٣/١٦١/٨٧ نقلاً عن الروضة.

(٢) ليس في المخطوط: «قد».

(٣) أعلام الدين: ٢٦٢، البحار: ٤٠/١٥٦/٨٧.

(٤) التهذيب: ٤٥٦/١٢١/٢، الفقيه: ١٣٧١/٤٧٤/١، ثواب الأعمال: ٥/٦٤ كلّها عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) التهذيب: ٤٦٤/١٢٢/٢، الفقيه: ١٣٦٧/٤٧٣/١، ثواب الأعمال: ١٠/٦٦ كلّها عن الفضيل بن يسار عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٦) الفقيه: ١٣٦٠/٤٧١/١، الخصال: ١٩/٧ وفيه «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: عظني... فقال:

[٨٠٧] ٨ـ وقال الصادق عليه السلام: عليكم بصلاة الليل؛ فإنّها سنّةُ نبيّكم، ودأبُ الصالحين قبلكم، ومطردة الداء عن أجسادكم[١].

[٨٠٨] ٩ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن صلّى بالليل حسنَ وجهه بالنهار[٢].

[٨٠٩] ١٠ـ وسأل الصادقَ عليه السلام عبدُالله بن سنان عن قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾[٣] قال: هو السَهر في الصلاة[٤].

[٨١٠] ١١ـ قال الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا مَن لم يصلِّ صلاةَ الليلِ. معناه أنّه ليس من شيعتهم المخلَصين، وليس من شيعتهم أيضاً من لم يعتقد فضل صلاةِ الليل وأنّها سنّة مؤكّدة، ولم يُرِد عليه السلام أنّه من تركها لعذر أو كسلٍ فليس من شيعتهم على حالٍ؛ لأنّها نافلةٌ وليست فريضةً، غيرَ أنّ فيها فضلاً كثيراً[٥].

[٨١١] ١٢ـ قال أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام: ما من عبد إلّا وهو يتيقّظ مرّة أو مرّتين في الليل أو مراراً، فإن قام وإلّا لجّ فبالَ الشيطانُ في أُذنه، ألا ترى أحدكم إذا كان منه ذلك قام ثقيلاً [و] كسلاناً[٦].

[٨١٢] ١٣ـ وقال الباقر عليه السلام إنّ لليلِ شيطاناً يقال له: الرها، فإذا استيقظَ

➲ يا محمّد...» وزاد فيه «عن أعراض الناس»، عن عبدالله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام وراجع: الكافي: ٣/٢٥٥/١٧، ثواب الأعمال: ١/٦٣.

(١) التهذيب: ٢/١٢٠/٤٥٣ عن آدم بن إسحاق عن بعض أصحابه، الفقيه: ١/٤٧٢/١٣٦٢.

(٢) التهذيب: ٢/١١٩/٤٤٩ عن محمّد بن عليّ مرفوعاً، الفقيه: ١/٤٧٤/١٣٧٠.

(٣) الفتح: ٢٩.

(٤) الفقيه: ١/٤٧٣/١٣٦٦.

(٥) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ١٤/١١٩.

(٦) المحاسن: ١/١٦٧/٢٤٨ عن محمّد بن مسلم وفيه «فحج الشيطان، فبال» بدل «لجّ فبال الشيطان» البحار: ٨٧/١٦٩/٢ نقلاً عن المحاسن.

العبدُ وأراد القيامَ إلى الصلاة قال له: ليست بساعتك، ثمَّ يستيقظ مرّة أُخرى فيقول: لم يأنِ لك، فما يزال كذلك يُزيله ويحبسه حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجرُ بالَ في أُذنيه، ثمَّ انصاع يمصعُ[١] بذنبه فخراً ويصيح[٢].

(١) انصاع: انفتل راجعاً مسرعاً، ومصعت الدابّة بذنبها: حرّكته وضربت به (القاموس).

(٢) المحاسن: ١/١٦٧/٢٤٩، عن محمّد بن مسلم، البحار: ٨٧/١٧٠/٣ نقلاً عن المحاسن.

مجلس في ذكر الصلاة على النبي ﷺ

اعلم: أنّ الله لم يأمر خلقه بأمر ألطفَ من أمره بالصلاة[1] على النبي ﷺ وذلك قوله في سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[2][3] مع حاجتكم إلى نيابةٍ لكم عندالله وافتقاركم إلى شفاعته، فجعل الصلاة عليه فرضاً كما جعل الشهادةَ له بالرسالة فرضاً، وبعدُ فإنّ الله تعالى أمرَنا بالصلاة عليه وهو يصلّي عليه فيكون في ذلك أداء حقّ الأُبوّة والنبوّة، وينبغي أن يصلّي عليه ويصلّي على آله؛ لأنّ.

[٨١٣] ١ ـ النبي ﷺ قال: «يا علي، أنا وأنت أبَوَا هذه الأُمّة»[4] ومن حقوق الآباء والأُمّهات أن يترحّموا عليهم في الأوقات ليكون فيه أداء حقوقهم.

وصلاةُ الله عليه هو ما يفعله به من كراماته وتفضيله وإعلاء درجاته ورفع منازله وغير ذلك من إكرامه.

---

(١) في المطبوع: «أمر الصلاة» بدل «أمره بالصلاة».

(٢) الأحزاب: ٥٦.

(٣) زاد في المخطوط: «وكذلك ملائكته في فضلهم وشرفهم وقربهم من ربّهم تعالىٰ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه».

(٤) أمالي الصدوق: ١٠١٥/٧٥٥ عن سليمان بن مهران عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٥٩/١٢٨/٢٣.

وصلاة الملائكة والمؤمنين عليه مسألتهم لله أن يفعل به مثلَ ذلك[١].

[٨١٤] ٢ ـ قال الرضا عليه السلام: مَن لم يَقْدِر على ما يُكَفِّر به ذنوبه فليُكثِر من الصلاة على محمّد وآله؛ فإنّها تَهْدِم الذنوبَ هَدْماً.

[٨١٥] ٣ ـ وقال عليه السلام: الصلاةُ على محمّد وآلِهِ تَعدِل عندالله تعالى التسبيحَ والتهليلَ وللتكبيرَ[٢].

[٨١٦] ٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتُ رجلاً في المنام من أُمّتي على الصراط يرجف أحياناً، ويحبو أحياناً؛ ويتعلّق أحياناً، فجاءته صلاتُه عليَّ وأقامته على قدميه حتّى مضى على الصراط[٣].

[٨١٧] ٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لله ملائكةً سيّاحون [سيّاحين] في الأرض يُبَلِّغُوني عن أُمّتي السلام[٤].

[٨١٨] ٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن قال: صلى الله على محمّد وآله، قال الله جل جلاله: صلّى الله عليك، فليُكثر من ذلك[٥].

[٨١٩] ٧ ـ قال معاوية بن عمار: ذكرتُ عند أبي عبدالله الصادق عليه السلام بعضَ الأنبياء فصلّيتُ عليه فقال: إذا ذُكر أحدٌ من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمّد، ثمَّ

---

(١) تفسير التبيان: ٨/٣٥٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤/٥٢، أمالي الصدوق: ١٣١/ح ١٢٣ و١٢٤ كلاهما عن الحسن بن علي بن فضال، البحار: ٩٤/٢٤٧/٢.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٠٢/٣٤٢ عن عبدالرحمن بن سَمُرة وفيه «أُمّتي» بدل «في المنام»، البحار: ٧/٢٩٠/١.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٨٩/٥٠٢؛ سنن النسائي: ٣/٤٣ كلاهما عن عبدالله بن مسعود.

(٥) أمالي الصدوق: ٤٦٢/٦١٦ عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وآله، البحار: ٩٤/٤٨/٤.

عليه ﷺ[١] وعلى جميع الأنبياء[٢].

[٨٢٠] ٨ـ قال كَعْب بن عُجْرَة: خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، كيف السلامُ عليك؟ كيف الصلاةُ عليك؟ قال: قولوا: اللهمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد[٣] كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم[٤] إنّك حميد مجيد، وبارِك على محمّد وآل محمّد[٥]، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم[٦] إنّك حميد مجيد[٧].

[٨٢١] ٩ـ وقال رسول الله ﷺ: ما صلّى عليَّ آدميٌّ[٨] من قبل نفسه صلاةً صادقٌ بها قلبهُ إلّا صلّى الله عزّوجلّ عليه[٩] عشر صلوات، ورَفع له عشر درجات، وكتبَ له عشرَ حسنات، ومحا عنه عشرَ سيّئات[١٠].

[٨٢٢] ١٠ـ وقال عليه السلام: مَن قال: صلّى الله على محمّد وآل محمّد، أعطاه الله

---

(١) زاد في المطبوع: «وسلم».

(٢) أمالي الطوسي: ٩٥١/٤٢٤، أمالي الصدوق: ٦١٩/٤٦٣ كلاهما عن معاوية بن عمّار، البحار: ٥/٤٨/٩٤.

(٣) ليس في المخطوط: «وآل محمد».

(٤) في المخطوط: ليس فيه «وآل إبراهيم».

(٥) في المخطوط: ليس فيه «وآل محمّد».

(٦) في المخطوط: ليس فيه «وآل إبراهيم».

(٧) أمالي الطوسي: ٩٥٨/٤٢٩، أمالي الصدوق: ٦٢٦/٤٧ كلاهما نحوه عن ابن أبي ليلا، البحار: ٦/٤٨/٩٤.

(٨) في المطبوع: «ابن آدم» بدل «آدمي».

(٩) في المطبوع: «علته» بدل «عليه».

(١٠) راجع: جامع الأخبار للسبزواري: ٣٦٩/١٥٧.

أجرَ اثنين وسبعين شهيداً، وخرجَ من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه[١].

[٨٢٣] ١١ ـ وقال أميرُ المؤمنين عليه السلام: إذا كانت لك حاجةٌ فأبدأ بمسألة الصلاة على النبيّ وآله ثمَّ سَلْ حاجتك؛ فإنّ الله أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضي أحداهما ويمنع الأُخرى[٢].

[٨٢٤] ١٢ ـ قال الباقر عليه السلام: إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: «اللهمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيّين بأفضل صلاتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتِك والسلامُ عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته» فإنّ من قالها بعد العصر كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيّئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة[٣].

[٨٢٥] ١٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن صلّى عليّ ولم يصلّ على آلي لم يجد ريحَ الجنّة، وإنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام[٤].

[٨٢٦] ١٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي: ألا أُبشّرك، فقال بلى بأبي أنت وأُمّي؛ فإنّك لم تزل مبشّراً بكلّ خير! فقال: أخبرَني جبرئيل آنفاً بالعجب! فقال له: وما الذي أخبرك يا رسول الله؟ قال: أخبرني أنّ الرجل من أُمّتي إذا صلّى عليّ، وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فُتِحتْ له أبوابُ

---

(١) جامع الأخبار للسبزواري: ٣٥٤/١٥٥ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، البحار: ٥٢/٦٤/٩٤.

(٢) الدعوات للراوندي: ٢٦/٢٢، عنه البحار: ١٧/٣١٢/٩٣.

(٣) الكافي: ٤/٤٢٩/٣ نحوه عن سهل بن زياد مرفوعاً، ثواب الأعمال: ١/٥٩، أمالي الصدوق: ٦٥٦/٤٨٣ كلاهما عن ناجية.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٩١/٢٦٧ عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٢٩/٥٦/٩٤.

السماء، وصلّتْ عليه الملائكةُ سبعين صلاةً وإنّه لمذنبٌ وخاطئ، ثمَّ تحاتُّ[١] عنه الذنوب كما يتحاتُّ الورقُ من الشجر، ويقول الله عزّوجلّ: لبيك عبدي وسعدَيك، ويقول لملائكته: يا ملائكتي أنتم تُصلّون عليه سبعين صلاة، وأنا أُصلّي عليه سبعمائة صلاة وإذا صلّى عليّ ولا يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينه وبين السماء سبعين حجاباً، ويقول الله جلّ جلاله: لا لبّيك ولا سعدَيك، يا ملائكتي لا تُصعدوا دعاءهُ إلّا أن يلحق بنبيّي عترتَه. فلا يزال محجوباً حتّى يُلحِق بي أهلَ بيتي[٢].

[٨٢٧] ١٥ـ وقال رسول الله ﷺ: من ذُكرتُ عنده فلم يصلّ عليّ فدخل النار فأبعدهُ الله تعالى[٣].

[٨٢٨] ١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا صلّى أحدكم ولم يذكر النبيّ ﷺ في صلاته، سلك بصلاته غير سبيل الجنّة[٤].

وينبغي أن يصلّي على النبيّ وآله بهذه الألفاظ: اللهمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد أطيبَ وأطهرَ وأزكى وأنمى وأفضل ما صلّيت على الأوّلين والآخرين، وعلى أحد من خلقك يا أرحم الراحمين.

اللهمَّ صلّ على أمير المؤمنين، ووالِ من والاه، وعادِ مَن عاداه، وضاعفِ

---

(١) أي تساقط (النهاية).

(٢) ثواب الأعمال: ١/١٨٨، أمالي الصدوق: ٩١٦/٦٧٦ كلاهما عن عبدالله بن سِنان، البحار: ٣٠/٥٦/٩٤.

(٣) ثواب الأعمال: ١/٢٤٦، أمالي الصدوق: ٩١٧/٦٧٦ و ٩١٨، المحاسن: ٢٨٠/١٧٩/١ كلاهما عن محمّد بن هارون عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ.

(٤) ثواب الأعمال: ١/٢٤٦، أمالي الصدوق: ٩١٧/٦٧٦ و ٩١٨، المحاسن: ٢٨٠/١٧٩/١ كلاهما عن محمّد بن هارون عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ.

العذاب على من شَرِك في دمه.

اللهمَّ صلّ على فاطمة بنت نبيّك محمّد، والعن مَن آذى نبيّك فيها.

اللهمَّ صلّ على الحسن والحسين إمامي المسلمين، ووالِ مـن والاهـما، وعادِ مَن عاداهما وضاعف العذاب على مَن شرِك في دمائهما.

اللهمَّ صلّ على عليّ بن الحسين إمام المسلمين، ووالِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه، وضاعفِ العذاب على مَن ظلمه.

اللهمَّ صلّ على محمّد بن علي بن الحسين إمام المسلمين، ووالِ من والاه، وعادِ من عاداه، وضاعفِ العذاب على من ظلمه.

اللهمَّ صلّ على جعفر بن محمّد إمام المسلمين، ووالِ من والاه وعادِ من عاداه، وضاعفِ العذاب على من ظلمه وشرك في دمه.

اللهمَّ صل على موسى بن جعفر إمام المسلمين، ووالِ من والاه وعادِ من عاداه، وضاعف العذابَ على من ظلمه وشرك في دمه.

اللهمَّ صلّ على علي بن موسى الرضا إمام المسـلمين، ووالِ مـن والاه، وعادِ من عاداه، وضاعفِ العذاب على من ظلمه وشرك في دمه.

اللهمَّ صلّ على محمّد بن علي إمام ا لمسلمين، ووالِ من والاه، وعادِ من عاداه، وضاعف العذاب على من ظلمه.

اللهمَّ صلّ على علي بن محمّد إمام المسلمين، ووالِ من والاه، وعادِ من عاداه، وضاعفِ العذابَ على على من ظلمه.

اللهمَّ صلّ على الحسن بن علي إمامِ المسلمين، ووالِ من والاه، وعادِ من عاداه، وضاعفِ العذابَ على من ظلمه.

اللهمَّ صلّ على الخلفِ من بعده إمامِ المسلمين، ووالِ من والاه، وعادِ من عاداه.

اللهمَّ صلِّ على الطاهرِ والقاسمِ ابنَي نبيك.

اللهمَّ صلّ على رقيّة بنتِ نبيّك والعن مَن آذى فيها نبيّكَ. اللهمَّ صلّ على الخيره ذرّيّة نبيّك. اللهمَّ اخلف نبيّك في أهله.

اللهمَّ مكِّن لهم في الأرض.

اللهمَّ اجعلنا من عددهم ومَدَدهم وأنصارهم على الحقّ في السرّ والعلانية.

اللهمَّ اطلب بذَحْلهم[١][٢] ووترهم ودمائهم، وكفّ عنّا وعنهم وعن كلّ مؤمن ومؤمنة بأس كلّ باغ وطاغ، وكلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك أشدّ بأساً، وأشدّ تنكيلاً[٣].

قال الشاعر:

لم يوصَفوا بخيانةٍ لكنّهم ... أُمناءُ ربّي سادةٌ أفرادُ

صلّى الإلٰهُ عليهمُ متتابعاً ... مادامَ حيٌّ ناطقٌ وجمادُ[٤]

وأنشد:

وخيرهم آخرهم محمّد ... صلّى عليه ربُّه الموحّدُ

قامت دلالاتٌ له لا تُجحَدُ ... ذلَّ لها وحارَ فيها العُنَّدُ[٥]

---

(١) طلب بذَحله: أي ثاره (المصباح المنير).

(٢) في المطبوع: «بدحلهم» بدل «بذحلهم».

(٣) التهذيب: ١٢٠/٣، البحار: ١٠٩/٩٨.

(٤ و٥) لم نجده.

مجلس في ذكر الدعا[1] في حوائج المؤمنين

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[2] الآية.

وقال تعالى في سورة المؤمن: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[3].

[٨٢٩] ١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: مَن أُعطي ثلاثةً لم يُحرَم ثلاثةً:

من أُعطي الدعاءَ أُعطيَ الإجابةَ، ومَن أُعطيَ الشكرَ أُعطيَ الزيادةَ، ومَن أُعطيَ التوكُّل أُعطيَ الكفايةَ؛ فإنّ الله عزّوجلّ يقول في كتابه: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[4] ويقول: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[5] ويقول: ﴿ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[6][7].

[٨٣٠] ٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيّته: يا عليّ، أربعة لا يُردّ [تردّ] لهم دعوة: إمامٌ عادلٌ ووالد لولده، والرجل يدعون لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم؛

---

(١) ليس في المخطوط: «الدعاء».

(٢) البقرة: ١٨٦.

(٣) غافر: ٦٠.

(٤) الطلاق: ٣.

(٥) إبراهيم: ٧.

(٦) غافر: ٦٠.

(٧) الخصال: ١٠١/٥٦ عن معاوية بن وهب.

يقول الله عزّوجلّ: وعزّتي وجلالي، لأنصرنّك[١] ولو بعد حين[٢].

[٨٣١] ٣ـوقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسةٌ لا تُستجاب لهم دعوة: رجلٌ جعل اللهُ بيده طلاقَ مرأته، فهي تؤذيه وعنده ما يُعطيها ولم يُخلِّ سبيلَها، ورجلٌ أبق مملوكَه ثلاثَ مرّات ولم يبعْهُ، ورجلٌ مرّ بحائط مائل وهو يُقبل إليه ولم يسرع المشي حتّى سقط عليه، ورجلٌ أقرض رجلاً مالاً ولم يُشهِد عليه، ورجل جلس في بيته وقال: اللهمَّ ارزقني ولم يطلبْ[٣].

[٨٣٢] ٤ـوقال الصادق عليه السلام: قحطوا على عهد سليمان بن داود عليهما السلام، فخرجوا يستسقون، فإذا هم بنملةٍ قائمةٍ على رجلها مادّة يديها إلى السماء وهي تقول: اللهمَّ إنّا خلقٌ من خلقك، لا غنى بنا عن فضلك، فارزقنا من عندك، ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء أولاد آدم[٤].

[٨٣٣] ٥ـقال أبو عبدالله عليه السلام: مَن قدّم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم، ثمَّ دعا لنفسه استُجيب له فيهم وفي نفسه[٥].

[٨٣٤] ٦ـوقال أبو عبدالله عليه السلام: ما من مؤمن يقترف في يوم أو ليلة أربعين كبيرة، فيقول وهو نادم: «استغفرُ اللهَ الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيوم، بديع

---

(١) في المخطوط: «لأنتصرنّ» بدل «لأنصرنّك».

(٢) الخصال: ٤/١٩٧ وفيه «لانتصرن لك» بدل «لأنصرنك» عن محمّد أبو مالك عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٣٥٦/٩٣.

(٣) الخصال: ٧١/٢٩٩ عن محمّد بن حمّاد الحارثي عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١٢٨/١٠٣.

(٤) الخصال: ١٨/٣٢٧ عن داود بن كثير الرقّي.

(٥) الخصال: ٣/٥٣٨ عن محمّد بن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا، الكافي ٥/٥٠٩/٢، الفقيه: ٢١٨٦/٢١٢/٢، أمالي الصدوق: ٦١٨/٤٦٢ كلّها نحوه.

السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وأسأله أن يتوب عليّ » إلّا غفرها الله له. ثمَّ قال: ولا خير فيمن تقارف [يقارف] في كلّ يوم أو ليلة أربعين كبيرة[١].

[٨٣٥] ٧ـ قال الصادق عليه السلام: ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرات: « أسأل الله الجنّة، وأعوذ بالله من النار » إلّا قالت النار: يا ربّ أعِذه منّي[٢].

[٨٣٦] ٨ـ قال عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]: اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الأذانِ، وعند نزولِ الغيث، وعند التقاءِ الصفَّين للشهادة، وعند دعوةِ المظلوم ليس لها حاجبٌ دونَ العرش[٣].

[٨٣٧] ٩ـ وقال الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى جعل أرزاقَ المؤمنين من حيثُ لم يحتسبوا، وذلك أنّ العبدَ إذا لم يعرف وجهَ رزقه كثُرَ دعاؤه[٤].

[٨٣٨] ١٠ـ وقال عليه السلام أيضاً: ما من رجل دعا فختمَ دعاءه بقول: « ما شاءَ اللهُ ولا قوّةَ إلّا بالله » إلّا أُجيبت حاجته[٥].

[٨٣٩] ١١ـ وقال عليه السلام أيضاً: إذا قام العبدُ نصفَ الليل بين يَدي ربّه، فصلّى له أربعَ ركعات في جَوف الليل المظلم؛ ثمَّ سجدَ سجدةَ الشكر بعد فراغه، وقال: « ما شاء الله » مائة مرّة، ناداه الله تعالى من فوقه: عبدي! إلى كم تقول: ما شاء الله

---

(١) الخصال: ١٢/٥٤٠ عن هشام بن سالم، البحار: ١/٨٧ و ج ٩٣ ص ٢٧٧.

(٢) الدعوات للراوندي: ٩٦/٣٩ عن ربيعة، البحار: ٤٠٨/٦٩.

(٣) الخصال: ١٧١/١٧١ عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام، البحار: ١/٣٤٣/٩٣.

(٤) الكافي: ٤/٨٤/٥، التهذيب: ٩٠٥/٣٢٨/٦ كلاهما عن علي بن السريّ.

(٥) ثواب الأعمال: ١/٢٤، أمالي الصدوق: ٢٨٧/٢٦٦ كلاهما عن عمران الزعفراني، البحار: ٦/٣٠٨/٩٣.

ما شاء الله؟ أنا ربّك، وإليّ المشيّةُ، وقد شئتُ قضاءَ حاجتك، فاسألني ما شئتَ[١].

[٨٤٠] ١٢ ـ **قال الأصبغ بن نباتة**: كان أميرُ المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده: أُناجيك يا سيدي كما يناجي العبدُ الذليلُ مولاه، وأطلبُ إليك طلبَ مَن يعلم أنّك تُعطي، ولا ينقص ممّا عندك شيء، وأستغفرك استغفارَ مَن يعلم أنّه لا يغفر الذنوبَ إلّا أنت، وأتوكّل عليك توكّلَ مَن يعلم أنّك على كلّ شيء قديرٌ[٢].

[٨٤١] ١٣ ـ **قال الصادق** عليه السلام: مَن استغفرَ الله بعد العصر سبعين مرّة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب، فإن لم يكن له ذنبٌ فلأبيهِ، فإن لم يكن لأبيه فلأُمّهِ، وإن لم يكن لأُمّه فلأخيهِ، وإن لم يكن لأخيه فلأُختهِ، فإن لم يكن لأُختهِ فللأقرب فالأقرب[٣].

[٨٤٢] ١٤ ـ **وقال أمير المؤمنين** عليه السلام: ما من أحد ابتُلي ـ و إن عظمت بلواه ـ بأحقَّ بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء[٤].

[٨٤٣] ١٥ ـ وقال أيضاً عليه السلام: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الفاكهةَ الجديدةَ قبّلها، وضعها على عينيه وفمه، ثمَّ قال: اللهمَّ كما أريتنا أوّلها في عافية، فإرنا آخرَها في عافية[٥].

[٨٤٤] ١٦ ـ **قال مالك الجهني**: ناولتُ أبا عبدالله الصادق عليه السلام شيئاً مَن

---

(١) الخصال: ٣٥٨/٣١١ عن المفضّل، البحار: ١/٣٤١/٩١.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٨٥/٣٢٧، البحار: ٤٧/٢٢٧/٨٦.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٨٦/٣٢٧ عن خالد بن سفيان، البحار: ٢/٧٨/٨٦.

(٤) الفقيه: ٥٨٥٧/٣٩٩/٤ عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام.

(٥) أمالي الصدوق: ٣٩٦/٣٣٧ عن وهب بن وَهب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام، البحار: ١/٣٤٧/٩٥.

الرياحين، فأخذه فشمّه ووضعه على عينيه، ثمَّ قال: من تناول ريحانةً فشمّها ووضعَها على عينيه ثمَّ قال: اللهمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد لم تقع على الأرض حتّى يُغفَر له[١].

[٨٤٥] ١٧ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: مَن قال كلَّ يوم خمساً وعشرين مرّة: اللهمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، كتبَ الله بعدد كلّ مؤمن مضى، وبعدد كلّ مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة، ومحا عنه سيّئةً، ورفع له درجةً[٢].

[٨٤٦] ١٨ ـ قال أميرُ المؤمنين عليه السلام: شكوتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله دَيناً كان عليّ فقال: يا علي، قل: اللهمَّ أغنِني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك، فلو كان عليك مثل صبير دَيناً قضى الله عنك، وصبيرٌ جبلٌ باليمن ليس باليمن جبلٌ أجلَّ ولا أعظمَ منه[٣].

[٨٤٧] ١٩ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن ولا مؤمنة مضى من أوّل الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة إلّا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه: اللهمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، وإنّ العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة، فيُسْحَبُ فيقول المؤمنون والمؤمنات: يا ربّنا هذا الذي كان يدعو لنا؛ فشفّعنا فيه، فيشفعهم اللهُ، فينجو[٤].

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٩٧/٣٣٨، البحار: ٢/٣٤٧/٩٥.

(٢) أمالي الطوسي: ٩٤٨/٤٢٤، أمالي الصدوق: ٦١٧/٤٦٢ كلاهما عن عبدالله بن سِنان، البحار: ٥/٣٨٤/٩٣.

(٣) أمالي الطوسي: ٩٦٣/٤٣٠، أمالي الصدوق: ٦٣١/٤٧٢ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه عنه عليه السلام، البحار: ١/٣٠١/٩٥.

(٤) أمالي الصدوق: ٧٢٤/٥٤١ عن الحسين بن عُلوان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١٠/٣٨٥/٩٣ وراجع: الكافي: ٥/٥٠٧/٢.

[٨٤٨] ٢٠ ـ وقال الباقر عليه السلام: لقد غفر اللهُ لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال: اللهمَّ إن تُعذِّبني فأهلُ ذلك أنا، وإن تغفِر لي فأهل ذلك أنت، فغَفَر الله له[١].

قال أبو بصير: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ما كان دعاءُ يوسف عليه السلام في الجُبّ؟ فإنّا قد اختلفنا فيه. قال: إنّ يوسف عليه السلام لما صار في الجُبّ وأيس من الحياة قال: اللهمَّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً؛ ولن تستجيبَ دعوة، فإنّي اسألك بحقّ الشيخ يعقوب فارحم ضعفه، واجمع بيني وبينه، فقد علمتَ رقّتهُ عليَّ وشوقي إليه.

[٨٤٩] ٢١ ـ قال عليه السلام: ثمَّ بكى أبو عبدالله عليه السلام ثمَّ قال: وأنا أقول: اللهمَّ إن كانت الخطايا والذنوبُ قد أخلقت وجهي عندك؛ فلن ترفع لي إليك صوتاً ولن تستجيب دعوة[٢]؛ فإنّي أسألك بك؛ فليس كمثلك شيء، وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة يا الله يا الله يا الله.

[٨٥٠] ٢٢ ـ قال[٣]: ثمَّ قال أبو عبدالله عليه السلام: قولوا هذا وأكثروا منه؛ فإنّي كثيراً ما أقوله عند الكُرَب العِظام[٤].

[٨٥١] ٢٣ ـ وقال عليه السلام أيضاً: إذا قال العبد وهو ساجد: يا الله يا ربّاه يا سيّداه

---

(١) أمالي الطوسي: ٩٧٨/٤٣٧، أمالي الصدوق: ٦٤٨/٤٨١ كلاهما عن عبدالرحمن بن أعين، البحار: ٣/٩١/٩٤.

(٢) ليس في المخطوط: «ولن تستجيب دعوة».

(٣) ليس في المخطوط: «قال».

(٤) أمالي الصدوق: ٦٦٢/٤٨٨، البحار: ٢/١٨٤/٩٥.

ثلاث مرّات، أجابه الله تعالى: لبيّك عبدي سلْ حاجَتك[١].

[٨٥٢] ٢٤ ـ وقال عليه السلام أيضاً: دعاءُ الرجل لأخيه بظهر الغيب يدرُّ الرزق، ويدفع المكروه[٢].

[٨٥٣] ٢٥ ـ قال إبراهيم بن هاشم: رأيتُ عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أرَ موقفاً أحسن من موقفه، ما زال مادّاً يدَيه إلى السماء، ودموعه تسيل[٣] على خدّيه حتّى تبلغ الأرض، فلمّا صدر الناسُ قلت له: يا أبا محمّد، ما رأيتُ موقفاً أحسنَ من موقفك! قال: والله ما دعوتُ[٤] إلّا لإخواني، وذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أخبرني أنّهَ من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف، وكرهتُ أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة، لواحدة لا أدري تُستجاب أم لا[٥].

[٨٥٤] ٢٦ ـ قال الصادق عليه السلام: مرّ عيسى بن مريم عليه السلام على قوم يبكون فقال: ما يُبكي هؤلاء؟ فقيل: يبكون على ذنوبهم. قال: فليدَعوها تُغفَر لهم[٦].

[٨٥٥] ٢٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطولُكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحةً يومَ القيامة في الموقف[٧].

[٨٥٦] ٢٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ آدم شكى إلى الله ما يَلقىٰ من حديث

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٧٧/٤٩٦ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، البحار: ٤٧/٢٢٧/٨٦.

(٢) الكافي: ٢/٥٧/٢ عن عبدالله بن سِنان، البحار: ٣٥٨/٩٣.

(٣) في المخطوط: «تسل» بدل «تسيل».

(٤) زاد في المطبوع: «الله».

(٥) الكافي: ٦/٥٠٨/٢، التهذيب: ٦١٥/١٨٤/٥.

(٦) ثواب الأعمال: ١/١٦٣ عن طلحة بن زيد، البحار: ١٩/٦.

(٧) الفقيه: ١٤٠٣/٤٨٧/١، البحار: ٣٠٣/٧.

النفس والحزن، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا آدم، قل: لا حولَ ولا قوّة إلّا بالله، فقالها، فذهب عنه الوسوسةُ والحزنُ[١].

[٨٥٧] ٢٩ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمسُ فُتحت أبوابُ السماء وأبوابُ الجِنان، واستُجيب الدعاء، فطوبى لمن رُفِع له عند ذلك عملٌ صالح[٢].

[٨٥٨] ٣٠ ـ قال الصادق عليه السلام: جاء جبرئيل إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن، فقال: قل في دُبر كلّ صلاة مفروضة: اللهمَّ اجعل لي فَرَجاً ومَخرجاً، وارزقني من حيثُ لا أحتسب، ثلاث مرّات[٣].

[٨٥٩] ٣١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَن قال حين يُمسي ثلاث مرات: ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾[٤] لم يُفَته خيرٌ يكون في تلك الليلة، وصُرف عنه جميع شرِّها، ومَن قال مثل ذلك حين يُصبح لم يَفُته خيرٌ[٥] يكون في ذلك اليوم، وصُرِف عنه جميعُ شرِّه[٦].

[٨٦٠] ٣٢ ـ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: مَن قال إذا خرج من بيته: بسم الله، قال الملَكان:

---

(١) أمالي الصدوق: ٨٥٥/٦٣٧ عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٥/١٨٣/٩٣.

(٢) أمالي الصدوق: ٨٩٩/٦٧١ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١/٢٦/٨٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٩٠٢/٦٧٢ عن أبي سيّار، البحار: ٢٠/٢٥٦/١٢ وراجع: الكافي: ٧/٥٤٩/٢، الفقيه: ٩٤٩/٣٢٤/١.

(٤) الروم: ١٧ ـ ١٨.

(٥) في المخطوط: «خبر» بدل «خير».

(٦) ثواب الأعمال: ١/١٩٩، أمالي الصدوق: ٩١٢/٦٧٤ عن الحارث، البحار: ١٩/٢٥٣/٨٦ وراجع: الكافي: ٢٠/٥٢٨/٢.

هُديتَ فإن قال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، قالا: وُقِيتَ، فإذا قال: توكلّت على الله، قالا: كُفِيتَ، فيقول الشيطان: كيف لي بعبد هُدي ووُقي وكُفي[١]؟

[٨٦١] ٣٣ ـ وقال عليه السلام: ما من صباح إلّا وملَكان يناديان يقولان: يا باغيَ الخير هَلُمَّ، ويا باغي الشرِّ انْتَهِ، هل من داعٍ فيُستَجاب له؟ هل من مُستَغْفِر فيُغفر له؟ هل من تائب فيُتاب عليه؟ هل من مغموم فيُكشَف عنه[٢]؟ فهذا دعاؤهما حتّى تَغْرُبَ الشمس[٣].

[٨٦٢] ٣٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلُّ دعاء محجوبٌ عن السماء حتّى يُصلّى على محمّد وآل محمّد[٤].

[٨٦٣] ٣٥ ـ وروي أنّ فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات، ولا تدعو لنفسها فقيل لها: يا بنتَ رسول الله، إنّك تدْعين للناس ولا تدْعين لنفسك! فقالت: الجارُ ثمَّ الدارُ[٥].

[٨٦٤] ٣٦ ـ قال الصادق عليه السلام: كان فيما ناجى اللهُ عزّوجلّ موسى بن

---

(١) ثواب الأعمال: ١/١٩٥، أمالي الصدوق: ٩١٥/٦٧٥ كلاهما عن أبي سعيد الخُدري، البحار: ١٢/١٦٩/٧٦؛ سنن ابن ماجة: ٣٨٨٦/١٢٧٨/٢ وفيه «قال: فَيلقاهُ قَرينَاهُ فيقولان: ما ذا تريدان مِن رجل قد هُدي وكُفي ووُقي» بدل «فيقول الشيطان كيفَ لي بعبد...» عن أبي هريرة.

(٢) ليس في المخطوط: «فيكشف عنه».

(٣) أمالي الصدوق: ٩٥٨/٧٠١ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وزاد فيه «... مغموم فيُنَفّس عنه غمّه، اللهمَّ عجّل للمنفق ماله خَلَفاً، وللمُمْسِك تَلَفاً، فهذا...»، البحار: ٣/٣٨٠/٩٣.

(٤) ثواب الأعمال: ٣/١٨٦ عن الحارث الأعور، الكافي: ١٠/٤٩٣/٢ عن صفوان الجمّال عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «كلُّ دعاء يدعى الله عزّوجلّ به محجوب...»، البحار: ٣١٠/٩٣.

(٥) علل الشرايع: ٢/١٨٢ عن زيد الحكّاك عن الإمام الكاظم عليه السلام وفيه «كانت» بدل «أن»، البحار: ٨٢/٤٣.

عمران عليه السلام أن قال له: يا بن عمران، كذبَ من زعمَ أنّه يُحبّني، فإذا جنّهُ الليلُ نام عنّي، أليس كلُّ محبّ يُحبُّ خلوةَ حبيبه؟

ها أنا يا بن عمران مطّلعٌ على أحبّائي[١] إذا جنّهم الليل حُوّلتْ أبصارهم في قلوبهم، ومثّلتْ عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهدة، ويكلّموني عن الحضور.

يابن عمران، هب لي من قلبك الخشوعَ، ومن بدنك الخضوعَ، ومن عينيك الدموعَ في ظلام[٢] الليل، فادعُني؛ فإنّك تجدني قريباً مجيباً[٣].

[٨٦٥] ٣٧ـ قال الصادق عليه السلام: إلهي، كيف أدعوك وقد عصيتُك؟ وكيفَ لا أدعوك وقد عرفت حبَّك في قلبي؟ وإن كنتُ عاصياً، مددتُ إليك يداً بالذنوب مملوءة، وعيناً بالرجاء ممدودةً. مولاي أنت عظيمُ العُظماء وأنا أسيرُ الأُسَراء؛ أنا أسيرٌ بذنبي، مرتَهنٌ بجرمي. إلهي لئن طالبتني[٤] بذنبي لأُطالبنَّك بكرمك، ولئن طالبتني بجريرتي لأُطالبنّك بعفوك، ولئن أمرت بي إلى النار لأُخبرَنّ أهلها أنّي كنتُ أقول: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله. اللهمَّ إنّ الطاعةَ تَسرُّك، وإنّ المعصية لاتَضرُّك؛ فهب لي ما[٥] يَسرُّك، واغفر لي ما لا يضرُّك يا أرحمَ الراحمين[٦].

[٨٦٦] ٣٨ـ قال الصادق عليه السلام: بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل ببيت

---

(١) في المخطوط: «أحبّاي» بدل «أحبّائي».

(٢) في المخطوط: «ظُلم» بدل «ظلام».

(٣) أمالي الصدوق: ٥٧٧/٤٣٨ عن المفضّل بن عمر، البحار: ٧/٣٢٩/١٣.

(٤) في المطبوع: «طالبتي» بدل طالبتني».

(٥) زاد في المطبوع: «ما».

(٦) أمالي الصدوق: ٥٧٨/٤٣٨ عن المفضل بن عمر، البحار: ٥/٩٢/٩٤.

المقدس يطلُب مرعىً لغنمه، إذ سمعَ صوتاً، فإذا هو برجل قائم يصلّي طولُه اثنا عشر شبراً، فقال له: يا عبدالله، لمن تصلّى؟ قال لإله السماء فقال له إبراهيم عليه السلام هل بقي أحدٌ من قومك غيرُك؟ قال: لا. قال: فمن أين تأكل؟ قال: أجْتَني من هذه الشجرةِ في الصيف، وآكله في الشتاء. قال: وأين منزلك؟ قال: فأومى بيده إلى جبل. فقال إبراهيم عليه السلام: هل لك أن تذهب بي معك فأبيتَ عندك الليلة؟ فقال: إنّ قدّامي ماءً لا يُخاض. قال: كيف تصنع؟ قال: أمشى عليه. قال: فاذهب بي[1] معكَ؛ فلعلّ الله أن يرزقني ما رزقك.

قال: فأخذ العابدُ بيده فمضيا جميعاً، حتّى انتهيا إلى الماء، فمشى ومشى إبراهيم عليه السلام حتّى انتهيا إلى منزله، فقال له إبراهيم: أيُّ الأيّام أعظم؟ قال له العابد: يومُ الدين يومُ يدان الناس بعضُهُم من بعض. قال: فهل لك أن ترفع يدك وأرفع، يدي، فندعو الله عزّوجلّ أن يؤمننا من شرّ ذلك اليوم؟ فقال: وما تصنع بدعوتي؟ فوالله إنّ لي لدعوةً[2] منذ ثلاث سنين ما أُجبتُ فيها بشيء، فقال له إبراهيم: أوَلا أُخبرك لأيّ شيء احتُبست دعوتَك؟ قال: بلى. قال له: إنّ الله عزّوجلّ إذا أحبّ عبداً احتبسَ دعوته ليناجيَه ويسألَه ويطلب إليه، فإذا أبغض عبداً عجّل له دعوته، وألقى في قلبه اليأس منها.

ثمَّ قال له: وما كانت دعوتُك؟ قال: مرّ بي غنمٌ ومعه غلامٌ له ذؤابةٌ فقلت: يا غلام لمن هذا الغنم؟ قال: لإبراهيم خليل الرحمن، فقلت: اللهمَّ إن كان لك في الأرض خليلٌ فأرِنيه، فقال له إبراهيم عليه السلام: فقد استجابَ الله لك، أنا إبراهيم خليل

---

(١) ليس في المطبوع: «بي».

(٢) في المخطوط: «دعوة» بدل «لدعوة».

الرحمن، فعانقه، فلمّا بعث الله محمّداً ﷺ جاءت المصافحة[١].

[٨٦٧] ٣٩ـ وروي أنّ عليّ بن الحسين سيّد العابدين كان يدعو بهذا الدعاء: اللهمَّ وعزّتك وجلالك وعظمتك، لو أنّي منذ أبدعتُ فِطرتي من أوّل الدهر عبدتك دوامَ خُلود ربوبيّتك بكلّ شَعرة في كلّ طَرفة عينٍ سَرْمَد الأبد بحمد الخلائق وشكرهم أجمعين لكنتُ مقصّراً في بلوغ أداء شكر أخفى نعمةً من نعمك عليَّ، ولو أنّي كَرَبْتُ معادنَ حديد الدنيا، بأنيابي[٢] وحَرَثتُ أرضيها بأشفار عينيّ [وبكيتُ...] عليّ. ولو أنّك إلهي عذّبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين، وعظّمت للنار خلقي وجسمي، وملأت جهنّم وأطباقها منّي حتّى لا يكونَ في النار معذَّبٌ غيري، ولا يكون لجهنّم حطبٌ سواي لكان ذلك بعدلك عليّ قليلاً في كثير ما أستوجبُه من عقوبتك[٣].

قال الشاعر:

إلهي قلتَ: أُدعوني أُجِبْكمْ ... ووعدُك صادقٌ ما فيه مِرْيَةْ

وها أنا ذا دعوتُ فجُدْ بعفوٍ[٤] ... فمالي غيرَ حسنِ العفو مُنْيَةْ

وأنشد:

إلهي أنت جبّارُ السماءِ ... حقيقٌ بالمحامدِ والثناءِ

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٧٠/٣٧٢ عن محمّد بن جعفر التميمي، البحار: ١/١٩/٧٦.

(٢) ليس في المطبوع: «بأنيابي».

(٣) أمالي الصدوق: ٤٧٤/٣٧٥ عن طاووس اليماني وفيه «الهي» بدل «اللهمَّ» وزاد فيه «... عيني، وبكيتُ مِن خَشْيتك مثل بحور السموات والأرضين دماً وصديداً، لكان ذلك قليلاً في كثير ما يجب من حقّك عليّ...»، البحار: ٢/٩٠/٩٤.

(٤) في المخطوط: «يعفو» بدل «بعفو».

وقد أذنبتُ جهلاً فاعفُ عنّي فعفوك عن عبادك غير نائي

وأنشد[١]:

إلهي كم سترتَ عليَّ ذنباً يفوقُ بقبحه كلَّ الذنوبِ

ولا عَجَبٌ فإنّك مذ قديمٍ كريمُ العفو ستّارُ العيوبِ[٢]

---

(١) ليس في المخطوط: «أنشد».

(٢) لم نجده.

مجلس في ذكر يوم الجمعة وليلتها وفضل الجماعة

قال الله تعالى في سورة الجمعة: ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1].

وقال تعالى في سورة البروج: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[2].

[٨٦٨] ١ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما سُمّيت الجمعةُ جمعةً لأنّ الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمّد صلى الله عليه وآله ووصيّه في الميثاق، فسمّاه يوم الجمعة، لجمعه فيه خلقَه[3].

[٨٦٩] ٢ ـ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: سيّدُ الأيّام يومُ الجمعة؛ وهي شاهدٌ، ومشهودٌ يومُ عرفة[4].

[٨٧٠] ٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: أيّما مسافر صلّى الجمعة رغبة فيها وحبّاً لها أعطاه الله عزّوجلّ أجر مائة جمعة للمُقيم[5].

---

(١) الجمعة: ٩.

(٢) الإنشقاق: ٣.

(٣) الكافي: ٣/٤١٥/٧ عن أبي حمزة، التهذيب: ٣/٣/٤ عن ابن أبي يعفور وليس في كليهما «سمّيت الجمعه جمعة لأن» بل في جواب السائل قال «إنّ الله عزّوجلّ...».

(٤) الكافي: ٣/٤١٤/٥، التهذيب: ٣/٢/٢ كلاهما عن ابن أبي نصر عن الإمام الرضا عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيهما صدر الرواية «انّ يوم الجمعة سيد الأيام...» وراجع: البحار: ٥٩/٢٤.

(٥) ثواب الأعمال: ٥٩/١ عن سماعة عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، البحار: ٨٩/١٦٦.

[٨٧١] ٤ـ قال الصادق عليه السلام: مَن مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر[١].

[٨٧٢] ٥ ـ وقال عليه السلام: ما من قدم سعت إلى الجمعة إلّا حرّم الله جسده على النار، ومَن صلّى معهم في الصفّ الأول فكأنّما صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الصفّ الأوّل[٢].

[٨٧٣] ٦ ـ وقال أميرُ المؤمنين عليه السلام: الناس في [يوم] الجمعة على ثلاث منازل: رجلٌ شَهِدها بإنصاف وسكون[٣] قبل الإمام، وذلك كفّارة لذنوبه من الجمعة إلى الجمعة الثانية، وزيادة ثلاثة أيام لقوله تعالى: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٤] ورجل شهدها بلفظ ومَلَق وعلق[٥] وقَلَق؛ فذلك حظّه، ورجل شهدها والإمامُ يخطب فقام يصلّي فقد أخطأ السُنّةَ؛ وذلك لمن[٦] سأل اللهَ إن شاء أعطاهُ، وإن شاء حَرَمه[٧].

[٨٧٤] ٧ ـ قال الباقر عليه السلام: إذا كان حين يبعث اللهُ العبادَ أُتي بالأيّام يعرفها الخلائق باسمها وحِليتها يَقْدُمها يومُ الجمعة، له نورٌ ساطعٌ يتبعه سائرُ الأيام كأنّها عروسٌ كريمة ذاتُ وقار تُهدى إلى ذي حلم ويسار، ثمَّ تكون الجمعة شاهداً

---

(١) الفقيه: ٣٧٢/١٣٨/١، البحار: ٢٢١/٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٤٩/ح ٦٠٥ و٦٠٦ عن عبدالله بن بكير وراجع: الفقيه: ١١٢٥/٣٨٢/١.

(٣) في المخطوط: «سكوت» بدل «سكون».

(٤) الأنعام: ١٦٠.

(٥) ليس في المخطوط: «علق».

(٦) زاد في المخطوط: «إذا».

(٧) أمالي الطوسي: ٩٥٧/٤٢٨، أمالي الصدوق: ٦٣٠/٤٧١ كلاهما عن بكر بن محمّد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام، البحار: ١٦/٣٩١/١٠٠ و ح ١٦ و١٧.

وحافظاً لمن سارع إلى الجمعة، يدخل المؤمنون إلى الجنّة على قَدر سبقهم إلى الجمعة[١].

[٨٧٥] ٨ـ قال الباقر عليه السلام: صلاةُ الجمعة فريضة، والاجتماع إليها فريضة مع الإمام، فإن ترك رجل من غير علّة ثلاثَ جمع فقد ترك ثلاث فرائض، ولا يدعُ ثلاثَ فرائض من غير علّة إلّا منافقٌ[٢].

[٨٧٦] ٩ ـ وقال عليه السلام: مَن ترك الجمعة ثلاثاً متوالية لغير علّة طبع الله على قلبه[٣].

[٨٧٧] ١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يومُ الجمعة سيّدُ الأيام؛ يضاعَف فيه الحسنات، ويرفَع فيه الدرجات، ويستجاب فيه الدعوات، ويُكشف فيه الكربات، ويُقضى فيه حوائج [الحاجات] العظام، وهو يوم المزيد لله، فيه عتقاء وطلقاء[٤] من النار، ما دعا فيه أحد من الناس[٥]، وعرف حقّه وحرمته إلّا كان حقّاً على الله تعالى أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار، فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً، وبُعِث آمناً، وما استخفّ أحدٌ بحرمتهِ، وضيَّع حقّه إلّا كان حقّاً على الله تعالى أن يصليه نار جهنّم إلّا أن يتوب[٦].

---

(١) أمالي الطوسي: ٩٧٧/٤٣٧، أمالي الصدوق: ٦٤٧/٤٨٠ كلاهما عن جابر بن يزيد، البحار: ٢٠/١٨٤/٨٩.

(٢) ثواب الأعمال: ٤/٢٧٧، أمالي الصدوق: ٧٨٢/٥٧٣ كلاهما عن زرارة بن أعين، البحار: ٢١/١٨٤/٨٩.

(٣) التهذيب: ٦٣٢/٢٣٨/٣ عن محمّد بن مسلم.

(٤) في المخطوط: «تلقاء» بدل «طلقاء».

(٥) في المطبوع: «النار» بدل «الناس».

(٦) التهذيب: ٢/٢/٣ عن ابن أبي نصر عن الإمام الرضا عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

[٨٧٨] ١١ ـ وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ليلةُ الجمعة ليلةٌ غرّاء، ويومها يوم أزهر، ومَن مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر، ومن مات يوم الجمعة كتب الله له براءةً من النار[١].

[٨٧٩] ١٢ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ الله اختارَ من كلّ شيء شيئاً، واختار من الأيّام يوم الجمعة[٢].

[٨٨٠] ١٣ ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ الله لَينادي في كلّ ليلةِ جمعة من أوّل الليل إلى آخره: ألا عبدٌ مؤمنٌ يدعوني لآخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه؟ ألا عبدٌ مؤمن يتوب إليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوبَ عليه؟ ألا عبدٌ مؤمن قد قُتِر عليه رزقُه يسألني الزيادةَ قبل طلوع الفجر فأزيده وأُوسّع عليه؟ ألا عبدٌ مؤمن سقيم يسألني أن أشفيَه قبل طلوع الفجر فأُعافيه؟ ألا عبدٌ مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أُطلِقه من حبسه وأُفرِّج عنه قبل طلوع الفجر فأُطلِقه من حبسه وأُخلي سربَه؟ ألا عبدٌ مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له، وآخذ بظلامته؟

قال: فما يزال ينادي بها حتّى يطلع الفجر[٣].

[٨٨١] ١٤ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ العبد المؤمن ليسأل اللهَ الحاجة[٤] فَيوخِّر قضاءها إلى يوم الجمعة ليخصّه بفضل يوم الجمعة[٥].

---

(١) التهذيب: ٥/٣/٣ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه.

(٢) التهذيب ١٠/٧٤/٣ عن عبدالله بن سنان، البحار: ٢٧٧/٨٩.

(٣) التهذيب: ١١/٥/٣، الفقيه: ١٢٣٩/٤٢٠/١ كلاهما عن أبي بصير.

(٤) في المخطوط: «حاجته» بدل «الحاجة».

(٥) التهذيب: ١٢/٥/٣ عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام.

وقال عليه السلام: إنّ الله [للهِ] تعالى كريم[١] في عباده، خصّهم بها في كلّ ليلة جمعة ويوم الجمعة، فأكثروا فيهما[٢] من التهليل والتسبيح والثناء على الله تعالى والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله[٣].

[٨٨٢] ١٥ ـ وروي عنه عليه السلام: أنّه قال: مَن وافق منكم يومِ الجمعة فلا يُشغَلنّ بشيء عن[٤] العبادة؛ فإنّ فيه يغفر الله للعباد، ويُنزِل عليهم الرحمة[٥].

[٨٨٣] ١٦ ـ قال الصادق عليه السلام: الصدقةُ ليلة الجمعة ويومها بألف، والصلاة على محمّد وآله ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف من الحسنات، ويحطُّ الله[٦] ألفاً من السيّئات، ويرفع ألفاً من الدرجات؛ فإنّ المصلّي محمّد وآله في ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم القيامة[٧]، وإنّ ملائكة الله في السماوات يستغفرون له، ويستغفر له المَلك[٨] الموكّل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن تقومَ الساعةُ[٩].

[٨٨٤] ١٧ ـ وروي عنه عليه السلام: أنّه قال: إذا كانت عشيّة الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون إلّا الصلاة

---

(١) في المخطوط: «كرايم» بدل «كريم».

(٢) في المخطوط: «فيها» بدل «فيهما».

(٣) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ١٥٥/١٤.

(٤) في المخطوط: «من» بدل «عن».

(٥) الفقيه: ١٢٤٥/٤٢٢/١ عن المعلّى بن خنيس.

(٦) زاد في المخطوط: «فيها».

(٧) في المخطوط: «الساعة» بدل «القيامة».

(٨) ليس في المخطوط: «الملك».

على النبيّ ﷺ إلى أن تغيب الشمس من يوم الجمعة[١].

[٨٨٥] ١٨ ـ قال زرارة: حدّثنا أبو عبدالله عليه السلام على الجمعة حتّى ظننت أنّه يريد أن نأتيه، فقلت: نغدو عليك؟ فقال: لا، إنّما عنيتُ ذلك عندكم[٢].

وغسلُ الجمعة سنّةٌ مؤكّدة لا ينبغي تركُها[٣].

[٨٨٦] ١٩ ـ وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يوبِّخ رجلاً قال له: لأنت أعجزُ من تارك الغسل في يوم الجمعة.

وروي أنّه كان لا يزال في طهر[٤] من يوم الجمعة إلى الجمعة الأُخرى[٥].

[٨٨٧] ٢٠ ـ قال الباقر عليه السلام: مَن أخذ شاربه وأظفاره كلّ يوم الجمعة وقال: حين يأخذه بسم الله وبالله وعلى سنّة محمّد وآل محمّد، لم يسقط منه قُلامةٌ ولا جُزازةٌ إلّا كتبَ اللهُ له بها عتقَ نسمة، ولم يمرض إلّا مرضهُ الذي يموت فيه[٦].

[٨٨٨] ٢١ ـ وقال النبيّ ﷺ: صلاةُ الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة[٧].

---

(١) الفقيه: ١/٤٢٤/١٢٥١، الخصال: ٣٩٣/١٥ كلاهما عن عبدالله بن سنان كلاهما نحوه، البحار: ٩٤/٥٠.

(٢) التهذيب: ٣/٢٣٩/٦٣٥، وسائل الشيعة: ٥/١٢.

(٣) في المخطوط: «تركه» بدل «تركها».

(٤) في المخطوط: «ظهر» بدل «طهر».

(٥) التهذيب: ٣/٩/٣٠، علل الشرايع: ٢/٢٨٥ كلاهما عن الأصبغ.

(٦) الكافي: ٩/٤٩١، التهذيب: ٣/٢٣٧/٩ كلاهما عن عبدالرحيم القصير.

(٧) الخصال: ٥٢١/١٠ عن أبي سعيد الخدري، ثواب الأعمال: ٢/٥٩، الفقيه: ١/٣٧٥ كلاهما نحوه، البحار: ٨٨/١١.

[٨٨٩] ٢٢ ـ وقال الباقر عليه السلام: ثلاثٌ كفّاراتٌ: إسباغ الوضوء في السَّبَرات[١]، والمشي بالليل والنهار إلى الصلاة، والمحافظة على الجماعات[٢].

[٨٩٠] ٢٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعثمان بن مظعون[٣]: يا عثمان، مَن صلّى صلاةَ الفجر في جماعة ثمَّ جلس يَذكُر الله تعالى حتّى تَطْلُع الشمس كان له في الفِردَوْس سبعين دَرجةً بُعْدُ ما بين كلّ درجة كحُضْر[٤] الفَرس الجَوَاد المُضَمَّر[٥] سبعين سنة، ومن صلّى الظهر في جماعة كان له في جنّات عدن خمسون درجةً بُعْدُ ما بين كلّ درجتين كحُضْر الفرس الجواد خمسون سنة، ومَن صلّى العصر في جماعة كان له كأجرِ ثمانيةٍ من ولد إسماعيل كلُّ منهم ربُّ بيتٍ يُـعْتِقهم، ومَـن صلّى المغرب في جماعة كان له كحجّة مبرورةٍ وعُمرة متقبَّلة، ومن صلّى العشاء الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر[٦].

[٨٩١] ٢٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: ألا أدلُّكم على شيء يُكفِّر الله به الخطايا، ويزيد في الحسنات؟

قيل: بلى يا رسول الله.

قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكـثرة الخـطى إلى هـذه المسـاجد،

---

(١) السَبَرات جمع سَبرة ـ بالفتح ـ: وهي الغَداة الباردة أو شديد البرد.

(٢) معاني الأخبار: ١/٣١٤ عن سعد بن الإسكاف، الخصال: ١٠/٨٤ عـن سـعد بـن طـريف وفـيهما «ثلاث درجات وثلاث موبقات،... وأمّا الكفارات فإسباغ...»، البحار: ٣/٣٠٢/٨٠.

(٣) في المخطوط: «مطعون» بدل «مظعون».

(٤) الحُضْر: إرتفاع الفرس في عَدْوه.

(٥) ضَمَّر الفرس للسباق: ربَطه وعَلَفه وسقاه كثيراً مدّةً، ثمَّ يُركَضه في الميدان حتّى يخفّ ويدقّ ويقلّ لحمه.

(٦) أمالي الصدوق: ١١٣/١٢٣ عن أنس بن مالك، البحار: ١/١١٤/٧٠؛ كنز العمال: ٨٦٧٣/٧٥٨/٣.

وانتظار الصلاة بعد الصلاة. وما منكم أحد يخرج من بيته متطهّراً فيصلّي الجمعة مع المسلمين، ثمَّ يقعد ينتظر الصلاة الأُخرى إلّا والملائكةُ تقول: اللهمَّ اغفر له[١] اللهمَّ ارحمه، فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسُدُّوا[٢] الفُرَجَ، وإذا قال إمامكم: الله أكبرُ فقولوا الله أكبر. إنّ خيرَ صفوف[٣] الرجال المقدَّمُ، وشرَّها المؤخّر[٤].

وقال ﷺ: مَن فارق جماعةَ المسلمين فقد خلعَ رِبْقةَ الإسلام من عُنقه. قيل: يا رسول الله، ما جماعةُ المسلمين؟ قال: جماعةُ أهل الحقّ وإن قلّوا[٥].

[٨٩٢] ٢٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: اشترطَ رسولُ الله ﷺ على جيران المسجد شهودَ الصلاة وقال: لينتهينّ أقوامٌ لا يشهدون الصلاةَ أو لآمرنَّ مؤذّناً يؤذّن ثمَّ يقيم، ثمَّ آمرُ رجلاً من أهل بيتي وهو عليٌّ عليه السلام فليحرقنَّ على أقوام بيوتَهم بحزمِ الحطب؛ لأنّهم لا يأتون الصلاةَ[٦].

[٨٩٣] ٢٦ ـ وقال عليه السلام أيضاً: صلّى رسول الله ﷺ صلاةَ الفجر، فلمّا انصرف أقبل بوجهه على أصحابه، فسأل عن أُناس هل حضروا؟ قالوا: لا يا رسول الله،

---

(١) في المطبوع: «اغفره» بدل «اغفرله».

(٢) في المخطوط: «سدّوه» بدل «سدّوا».

(٣) زاد في المخطوط: «صفوف».

(٤) أمالي الصدوق: ٥١٦/٤٠٠ وفيه بعد «فقولوا الله أكبر» زاد «وإذا سمع الله لمن حَمِده فقولوا: اللهمَّ ربّنا لك الحمد»، البحار: ٢/٣٠١/٨٠؛ مسند بن حنبل: ١٠٩٩٤/٧/٤، سنن الدارمي: ٧٠١/١٨٨/١ كلاهما نحوه كلّها عن أبي سعيد الخُدري.

(٥) أمالي الصدوق: ٥٣٠٦/٤١٣ عن جابر عن رسول الله ﷺ، البحار: ١/٦٧/٢٧ وراجع: الكافي: ٤/٤٠٤/١.

(٦) ثواب الأعمال: ٢/٢٧٦ عن عبدالله بن ميمون عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام.

فقال: أغُيَّبٌ هم؟ قالوا: لا. قال: أما إنّه ليس من صلاة أشدّ على المنافقين من هذه الصلاة والعشاء، ولو علموا[١] الفضلَ الذي فيهما لأتَوها ولو حَبْواً[٢].

[٨٩٤] ٢٧ ـ وقال رسول الله ﷺ: إنّ صفوف أُمّتي كصفوف الملائكة في السماء، والركعة في الجماعة أربعةٌ وعشرون ركعةً كلُّ ركعةٍ أحبُّ إلى الله تعالى من عبادة أربعين سنة، فما من مؤمن مشى إلى صلاة[٣] الجماعة إلّا خفّف الله عليه أهوال يوم القيامة، ثمَّ يأمر به إلى الجنّة، وأمّا الإجهار[٤] فإنّه يتباعدُ لهب النار منهم بقدر ما يبلغ صوته، ويجوز على الصراط، ويُعطى السرورَ حين يدخل الجنّة[٥][٦].

[٨٩٥] ٢٨ ـ وقال النبيّ ﷺ: مَن صلّى الغداة والعشاء الآخرة في جماعة فهو في ذمّة الله عزّوجلّ[٧].

[٨٩٦] ٢٩ ـ وقال الباقر عليه السلام: لا صلاةَ لمن لا يشهد الصلاة من جيران المسجد إلّا مريضٍ أو مشغولٍ[٨].

---

(١) في المخطوط: «عمل» بدل «علموا».

(٢) التهذيب: ٨٦/٢٥/٣، ثواب الأعمال: ١/٢٧٦ كلاهما نحوه عن عبدالله بن سنان، البحار: ١٢/٩/٨٨ وراجع: كنز العمال: ١٩٤٩٣/٤٠٠/٧.

(٣) ليس في المخطوط: «صلاة».

(٤) في المطبوع: «الاجتهاد» بدل «الإجهار».

(٥) زاد في المطبوع: «بداخل الجنّة».

(٦) الخصال: ٣٦/٣٥٥ عن الحسن بن عبدالله عن آبائه عن الحسن بن عليّ عليه السلام في ضمن حديث طويل، البحار: ٣٠١/٩.

(٧) المحاسن: ١٣٧/١٢٤/١ عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، البحار: ١٢/٨٨؛ كنز العمال: ٣٦٦/٧.

(٨) الفقيه: ١٠٩١/٣٧٦/١ عن محمّد بن مسلم، التهذيب: ٧٣٥/٢٦١/٣ عن طلحة بن زيد عن الإمام الباقر عليه السلام عن أبيه عن الإمام عليّ عليه السلام، نحوه.

مجلس في ذكر فضل المساجد

قال الله في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾[1].

وقال تعالى في سورة التوبة: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَى ٱلزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللهَ فَعَسَىٰ أُولٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾[2].

اعلم أنّ لهذه الآية شأناً وقصّة، وذلك أنّه أُسر بعض رؤساء قريش، فأقبل عليه ناسٌ من المسلمين يعيّرونه بالكفر بالله وقطيعة الرحم وعون المشركين على رسول الله ﷺ والمسلمين، فقال الرجل: ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا؟ قالوا: وهل لكم من محاسن؟ قال: نعم. إنّا نُعمّر المسجدَ الحرام، ونحجبُ الكعبةَ، ونفكُّ العانيَ، ونسقي الحاجَّ، ونؤمنُ الخائفَ، فأنزل الله عزّوجلّ ردّاً عليه: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ ٱللهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ يعني التي ذكرها ﴿وَفِي ٱلنَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[3]، ثمَّ قال: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ﴾ الآية[4].

وكان عند القوم أنّ عمارة المسجد إنّما هي بالمرَمَّة والكنس والتزويق

---

(١) البقرة: ١٢٧.

(٢) التوبة: ١٨.

(٣) التوبة: ١٧.

(٤) راجع: البحار: ٦٣/٤١ وج ٨٣ ص ٣٤١.

والتصفية والتجصيص[١] والإنفاق عليه، فأخبر اللهُ تعالى أنّ العمارة للمساجد أوّلاً بالإيمان بالله، ثمَّ بكثرة الركوع والسجود والطاعة والعبادة فيها[٢].

وقال في سورة النور: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾[٣] الآية[٤] يعني المساجد أن تُبنى وتعمر بدلالة قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾[٥].

وقال تعالى في سورة الجنّ: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾[٦] أضاف المساجد إلى نفسه من بين البقاع على طريق التخصيص والتفضيل[٧] كما أضاف الكعبة إلى نفسه فقال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾[٨].

[٨٩٧] ١ ـ وقال الصادق عليه السلام: ما عُبِد اللهُ بشيء أفضل من الصمت والمشي إلى بيته[٩].

[٨٩٨] ٢ ـ وقال عليه السلام **أيضاً**: ثلاثةٌ يشكون إلى الله عزّ وجلّ: مسجدٌ خرابٌ لا يُصلّي فيه أهله، وعالمٌ بين جهّال، ومصحفٌ معلّق[١٠] قد وقع عليه غبار لا يُقرأ فيه[١١].

---

(١) في المخطوط: «التخصيص» بدل «التصفية والتجصيص».

(٢) راجع: البحار: ٣٤٣/٨٣.

(٣) النور: ٣٦.

(٤) ليس في النسخة: «الآية».

(٥) البقرة: ١٢٧.

(٦) الجن: ١٨.

(٧) في المطبوع: «التفصيل» بدل «التفضيل».

(٨) قريش: ٣.

(٩) الخصال: ٨/٣٥ عن أبي الربيع الشاميّ.

(١٠) في المطبوع: «مغلّق» بدل «معلّق».

(١١) الكافي: ٣/٦١٣/٢ عن ابن فضّال عمّن ذكره، البحار: ٤١/٢.

[٨٩٩] ٣ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: بالكوفة مساجد ملعونة، ومساجد مباركة؛ فأمّا المباركة فمسجد غِنى[١] واللهِ إنّ قِبلته لقاسطةٌ، وإنّ طينته لطيّبةٌ، ولقد بناه[٢] رجل مؤمن، ولا تذهب[٣] الدنيا حتّى ينفجر عنده[٤] عينان، ويكون فيهما جنّتان، وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم. ومسجد بني ظفر، ومسجد السهلة، ومسجد بالحمراء، ومسجد جعفيٍّ، وليس هو مسجدهم اليوم. ويقال: إنّه[٥] دَرَس.

وأمّا المساجد الملعونة: فمسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جرير البجلي، ومسجد سماك، ومسجد بالحمراء بني على قبر فرعونٍ من الفراعنة[٦].

[٩٠٠] ٤ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام: نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، ومسجد سماك بن مخرمة، ومسجد شبث بن ربعي، ومسجد تَيم.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نظر إلى مسجدهم قال: هذه بيعةُ تَيم.

---

(١) غِنى: حيٌّ من غطفان (القاموس) وفي قبائل العرب: غني بطن من بني عمرو بن الزبير بن العوام من بني أسد وغنى بن أعصر بطن من قيس بن عيلان من العدنانية منازلهم بنجد ومجاور بني طيّئ.

(٢) في النسخة: «بنى» بدل «بناه».

(٣) في المخطوط: «نذهب» بدل «تذهب».

(٤) في المطبوع: «عندها» بدل «عنده».

(٥) ليس في النسخة: «انّه».

(٦) الكافي: ١/٤٨٩/٣، التهذيب: ٦٨٥/٢٤٩/٣ كلاهما عن محمّد بن مسلم مع اختلاف يسير وفي الكافي: «بالخمراء» بدل «بالحمراء».

ومعناه أنّهم قعدوا عنه لا يصلّون معه بُغضاً له[١] لعنهم الله[٢]!

[٩٠١] ٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: حريمُ المسجد أربعون ذراعاً، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانب[٣][٤].

[٩٠٢] ٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن قَمَّ[٥] مسجداً كتب الله له عتق رقبة، ومَن أخرج[٦] منه ما يَقذي[٧] عيناً كتب الله له كِفلَين[٨] من رحمته[٩].

[٩٠٣] ٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: مَن كنس مسجداً يوم الخميس ليلة الجمعة، وأخرج منه من التراب ما يُذرّ في العين غفر اللهُ له[١٠][١١].

[٩٠٤] ٨ ـ قال الأصبغ بن نُباتة: بينا نحن ذات يوم حول[١٢] أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال: يا أهل الكوفة! ولقد حباكم[١٣] الله بما لم

---

(١) في المخطوط: «لهم» بدل «له».

(٢) الخصال: ٧٦/٣٠١، الكافي: ٣/٤٩٠/٣ وليس فيه: «قال وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا...» كلاهما عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا، البحار: ٤٣٨/١٠٠، وراجع: التهذيب: ٣٩/٦.

(٣) في المخطوط: «من جوانبها» بدل «أربعة جوانب».

(٤) الخصال: ٢٠/٥٤٤ عن عقبة بن خالد عن الإمام الصادق: عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام، البحار: ٣/٨٤.

(٥) أي كنسه (النهاية).

(٦) في المطبوع: «خرج».

(٧) القذى: ما يقع في العين وفي الشرب.

(٨) الكِفل ـ بالكسر ـ: الضعف والنصيب والحظّ.

(٩) أمالي الصدوق: ٢٦٤/٢٤٧، المحاسن: ١٥٠/١٢٨/١ كلاهما عن سلام بن غانم، البحار: ٥٦/٣٨٣/٨٣.

(١٠) في المخطوط: «ما يدرأ في العين غفر له» بدل «ما يذر في العين غفر الله له».

(١١) التهذيب: ٧٠٣/٢٥٤/٣ عن أبي إبراهيم، الفقيه: ٧٠٠/٢٣٣/١، البحار: ٣٨٥/٨٣.

(١٢) في المطبوع: «عند» بدل «حول».

(١٣) في المخطوط: «جاكم» بدل «حباكم».

يَحْبُ به أحداً؛ ففضَّل مصلّاكم، وهو بيتُ آدم ونوح، وبيت إدريس، ومصلّىٰ إبراهيم الخليل، ومُصلّىٰ أخي الخِضر عليه السلام، ومصلّاي، وإنّ[1] مسجدكم أحدُ الأربعةِ المساجدِ التي اختارها الله عزّوجلّ لأهلها، وكأني[2] به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيهٌ بالمُحْرِم يَشْفع لأهله ولمن صلّىٰ فيه فلا تُرَدّ شَفاعته، ولا تذهب الأيام والليالي حتّى يُنصَب الحجرُ الأسودُ فيه، وليأتينَّ عليه زمانٌ يكون مصلّىٰ المهدي عليه السلام من وُلدي، ومُصلّىٰ كلّ مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمنٌ إلّا كان حنَّ قلبُه إليه، فلا تَهْجُروه، وتقرّبوا إلى الله عزّوجلّ بالصلاة فيه، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم؛ فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتَوه من أقطار الأرض ولو حَبْواً علىٰ الثلج[3].

[٩٠٥] ٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: عليكم بإتيان المساجد؛ فإنّها بيوت الله في الأرض، ومن أتاها متطهّراً طهّره الله من ذُنوبه، وكُتب من زوّاره، فأكثِروا فيها من الصلاة والدعاء، وصلّوا في المساجد في بقاعٍ مختلفة؛ فإنّ كلّ بقعة تشهد للمصلّي عليها يوم القيامة[4].

[٩٠٦] ١٠ ـ قال الصادق عليه السلام: ما بقي مَلَك مقرَّبٌ، ولا نبيٌّ مرسل ولا عبدٌ صالح دخل الكوفة إلّا وقد صلّى في مسجد الكوفة، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ به ليلة أُسري به، فاستأذن[5] به الملَك، فصلّى فيه رَكْعتين، وصلاة الفريضة فيه ألف

---

(١) ليس في المخطوط: «إنّ».

(٢) في المخطوط: «فكان» بدل «وكأني».

(٣) أمالي الصدوق: ٢٩٨/٣٣٤، البحار: ١٠٠/٣٨٩/١٤.

(٤) أمالي الصدوق: ٤٤/٥٨٤ عن مُرازِم بن حكيم، البحار: ٨٣/٢٨٤/٥٩.

(٥) زاد في المطبوع: «الله».

صلاة، والنافلة فيه خمسمائة صلاة، والجلوس فيه من غير تِلاوة القرآن عبادةٌ فأُتِهِ ولو زَحْفاً[١].

[٩٠٧] ١١ ـ قال رسول الله ﷺ: مَن مشى إلى مسجد يطلب فيه جماعةً كان له بكلّ خطوة سبعون ألف حسنة، ويُرفع له من الدرجات مثلُ ذلك، وإن مات وهو على ذلك وكّل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره، ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون له حتّى يُبعَث[٢].

[٩٠٨] ١٢ ـ وقال ﷺ: مَن سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير علّة فهو منافق إلّا أن يريد الرجوعَ إليه[٣].

[٩٠٩] ١٣ ـ وقال ﷺ: من بنى مسجداً ليُذكرَ الله فيه بُنيَ له بيتٌ في الجنّة، ومن أعْتق نفساً مُسْلمةً كان ذلك العتقُ فديةً له من جهنم، ومن شابَ شيبته في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة[٤].

[٩١٠] ١٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: من كان القرآنَ حديثُه والمسجدَ بيتُه بنى

---

(١) أمالي الطوسي: ٩٥٧/٤٢٨، أمالي الصدوق: ٦٢٥/٤٦٩ كلاهما عن هارون بن خارجة، وراجع: الكافي: ١/٤٩٠/٣، التهذيب: ٦٨٨/٢٥٠/٣.

(٢) الفقيه: ٤٩٦٨/١٧/٤ عن الحسين بن زيد عن الإمام الباقر عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام عنه ﷺ وزاد فيه بعد «في قبره» «يبشّرونه»، البحار: ٣٣٦/٧٦ وج ٨/٨٨.

(٣) التهذيب: ٧٤٠/٢٦٢/٣، أمالي الصدوق: ٨٢٠/٥٩١ كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الجعفريات: ٤٢ عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام، دعائم الإسلام: ١٤٧/١ عن الإمام علي عليه السلام نحوه، سنن الدارمي: ٤٥٢/١٢٥/١، السنن الكبرى: ٤٩٣٩/٨٠/٣، مصنّف عبد الرزاق ١٩٤٦/٥٠٨/١ كلها عن سعيد بن المسيب.

(٤) مسند ابن حنبل: ١٩٤٥٧/١١٣/٧ عن عمرو بن عنبسة مع اختلاف يسير.

الله له بيتاً في الجنّة[١].

[٩١١] ١٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: صلاةٌ في بيت المقدس ألف صلاة، وصلاة في المسجد الأعظم مائة صلاة، وصلاة في مسجد القبيلة خمسة وعشرين صلاة، وصلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة، وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة[٢].

[٩١٢] ١٦ ـ وقال عليه السلام: مَن اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان [ثمان]: أخاً مستفاداً في الله، أو علماً مستطرَفاً، أو آيةً محكمة أو سمع كلمةً تَدلُّه على الهدى، أو رحمةً منتظَرة، أو كلمة تردُّه عن ردى، أو يترك ذنباً خشيةً أو حياءً[٣].

[٩١٣] ١٧ ـ قال الصادق عليه السلام: خيرُ مساجد نسائكم البيوتُ[٤].

[٩١٤] ١٨ ـ وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم المصاحفَ حُلِّيت، والمساجدَ زُيِّنت، والمنارةَ طُوِّلت، واتُّخذَ القرآنُ مزاميرَ، والمساجد طرُقاً، المؤمن في الزمان أعزُّ من الكبريت الأحمر، أما إنّ مساجدهم مزخرفة، وأبدانَهم نقيّة، وقلوبهم أنتنُ من الجيفة[٥].

---

(١) التهذيب: ٣/٢٥٥/٧٠٧ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٨٣/٣٨٠.

(٢) ثواب الأعمال: ١/٥١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام، البحار: ١٠٢/٢٧٠.

(٣) التهذيب: ٣/٢٤٨/٦٨١ عن الأصبغ، الفقيه: ١/٢٣٧/٧١٣، البحار: ٨٣/٣٥١.

(٤) التهذيب: ٣/٢٥٣/٦٩٤ عن يونس بن ظبيان، الفقيه: ١/٢٣٨/٧١٨، البحار: ٨٣/٣٧١.

(٥) راجع: كنز العمال: ١٤/٥٧٣/٣٩٦٣٩.

مجلس في ذكر فضل شهر رمضان

سُمّي شهرُ رمضان بذلك؛ لأنّه رُمضت فيه الفِصال من الحرّ، وقيل أيضاً: سُمّي بذلك؛ لأنّه يرمض الذنوب؛ أي يُحرقها.

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[2].

[٩١٥] ١ ـ وقال الباقر عليه السلام: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان، فحمدالله وأثنى عليه، ثمَّ قال أيّها الناس: قد أظلّكم شهرٌ فيه ليلةُ القدر خيرٌ من ألف شهر، وهو شهر رمضان، فَرضَ اللهُ صيامَه وجعل قيامَ ليلة فيه بتطوّع صلاة؛ فمن تطوّع فيها كان كمن تطوّع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوّع فيه بخصلة من خصال الخير والبرّ كأجر من أدّى فريضة من فرائض الله، ومن أدّى فيه فريضةً من فرائض الله كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، وهو شهر يزيد اللهُ في رزق المؤمن، ومَن أفطرَ[3]

---

(١) البقرة: ١٨٣.

(٢) البقرة: ١٨٥.

(٣) في المخطوط: «نظر» بدل «أفطر».

فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عندالله عزّوجلّ عتقُ رقبة ومغفرةُ الذنوب فيما مضى.

فقيل: يا رسول الله! ليس كلّنا نقدر على أن نُفطّر صائماً، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى كريمٌ يُعطي هذا الثواب منكم مَن لم يقدر إلّا على مَذْقَة[١] من لبن ففطّر بها صائماً، أو شربةَ ماءٍ عذب، أو تُميرات لا يقدر على أكثر من ذلك، ومن خفّف فيه عن مملوكه خفّف الله[٢] عنه حسابه، وهو شهر أوّله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره إجابة والعتق من النار، ولا غنىً بكم [لكم] فيه عن أربعة خصال: خصلتين تُرضُون اللهَ بهما، وخصلتين لا غنىً بكم منهما؛ أمّا اللتان تُرضُون الله بهما؛ فشهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله، وأمّا اللتان لا[٣] غنىً بكم عنهما؛ فتسألون اللهَ حوائجكم والجنّةَ، وتسألون اللهَ فيه العافيةَ وتتعوّذون فيه من النار[٤].

[٩١٦] ٢ـ قال الباقر عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبلَ القبلةَ بوجهه[٥] ثمّ قال: اللهمّ أهِلَّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المُجلّلة[٦][٧]، والرزق الواسع، ودفع الأسقام، وتِلاوة القرآن، والعون على الصلاة والصيام. اللهمّ سلِّمنا لشهر رمضان وسلِّمه لنا وتسلَّمه منّا

---

(١) المذق: اللبن الممزوج بالماء.

(٢) ليس في المطبوع: «الله».

(٣) ليس في المخطوط: «لا».

(٤) الكافي: ٤/٦٦/٤، التهذيب: ١٩٨/٥٧/٣، الفقيه: ١٨٣١/٩٤/٢ كلاهما عن أبي الورد.

(٥) في المخطوط: «توجهه» بدل «بوجهه».

(٦) سحاب مجلل أي يجلل الأرض بالمطر أي يعم. قاله الجوهري: ويمكن أن يكون على صَيغة المفعول يعني العافية التي جللت علينا وجعلت كالمجل شاملة للناس.

(٧) في المخطوط: «المحللة» بدل «المجلّلة».

حتّى ينقضي شهرُ رمضان وقد غفرتَ لنا.

ثمَّ يُقبل بوجهه على الناس فيقول: يا معشرَ المسلمين! إذا طلع هلال شهر رمضان غُلَّت مَرَدَةُ الشياطين، وفُتِحت أبوابُ السماء وأبواب الجنان، وأبـواب الرحمة، وغُلِّقت أبواب النار، واستُجيب الدعاء، وكان للهِ[١] عزّوجلّ عند كلّ فطر عُتقاء يعتقهم من النار، ونادى منادٍ كلّ ليلة: هل من سائل؟ هل مـن مسـتغفر؟ اللهمَّ أعطِ كلّ منفقٍ خلَفاً، وأعط كلّ مُمْسِكٍ تلفاً، حتّى إذا طلعَ هلالُ شوّال نودي المؤمنون: أن اغدوا إلى جوائزكم، فهو يوم الجائزة، ثمَّ قال أبو جـعفر عليه السلام: أمـا والذي نفسي بيده، ما هي بجائزة الدنانير ولا[٢] الدراهم[٣].

[٩١٧] ٣ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ لله تبارك وتعالى ملائكةً موكّلين بالصائمين كلّ ليلة عند إفطارهم: أبشِروا عبادَ الله وقد جُعْتُمْ قليلاً[٤] وتشبعون كثيراً، بوركتم وبورك فيكم.

حتّى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادَوهم: أبشروا عباد الله فقد غَفَر الله لكم ذنوبَكم، وقَبِل تَوْبَتكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنِفون[٥]؟

[٩١٨] ٤ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ شهر رمضان يضاعِفُ اللهُ فيه الحسناتِ ويمحو فيه السيّئات ويرفع الدرجات، من تصدّق في هذا الشهر بصدقة غَفر الله له، ومَن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفَر الله له، ومَن كَظَم فيه غيظَه غَفر اللهُ له

---

(١) في المطبوع: «الله».

(٢) ليس في المخطوط: «لا».

(٣) الفقيه: ١٨٣٣/٩٦/٢ عن جابر وراجع: الكافي: ١/٧٠/٤.

(٤) ليس في المخطوط: «قليلا».

(٥) أمالي الصدوق: ٨١/١٠٨ عن محمّد بن مسلم الثقفي، البحار: ٢٨/٣٦١/٩٦.

و[١] مَن أحسن فيه خُلُقَه غَفرالله له[٢]، ومَن وصل فيه رحمَه غَفر الله له.

ثمَّ قال عليه السلام: إنّ شهركم هذا ليس كالشهور، إنّه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب. هذا شهرٌ الحسناتُ فيه مضاعفة، وأعمال الخير فيه مقبولة، مَن صلّىٰ منكم في هذا الشهر لله تعالى ركعتين يتطوّع بهما غفَر اللهُ له.

ثمَّ قال عليه السلام: إنّ الشقيَّ حقَّ الشقيّ مَن خرج منه هذا الشهر ولم يُغفر ذنوبُه، فحينئذٍ يَخْسَر حين يفوز المحسنون بجوائز[٣] الربّ الكريم[٤].

[٩١٩] ٥ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن ختم صيامَه بقول صالح أو عمل صالح تقبّل اللهُ منه صيامَه، فقيل له: يا بن رسول الله، ما القولُ الصالحُ؟ قال: شهادةُ أن لا إله إلّا الله، والعملُ الصالحُ إخراجُ الفِطرة[٥].

[٩٢٠] ٦ ـ وقال عليه السلام: إنّ للهِ تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عُتقاء وطُلقاء من النار، إلّا من أفطر على مسكر، فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه[٦].

[٩٢١] ٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله **لمّا** حضر شهرُ رمضان، وذلك لثلاثٍ بقين من

---

(١) في المطبوع: «وله» بدل «له و».

(٢) ليس في المخطوط: «وله من أحسن فيه خلقه غفر الله له».

(٣) في المطبوع: «بجواز».

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٥/٢٩٢/١، أمالي الصدوق: ٨٢/١٠٩ كلاهما عن الحسن بن علي بن فضّال عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيها «إنّ شهر رمضان شهرٌ عظيم، يضاعِف...»، البحار: ٢٩/٣٦١/٩٦.

(٥) التوحيد للصدوق: ١٦/٢٢ عن أبان وغيره، البحار: ١٠٣/٩٦.

(٦) الكافي: ٧/٦٨/٤، التهذيب: ٥٥١/١٩٣/٤، الفقيه: ١٨٣٨/٩٨/٢ كلّها عن محمّد بن مروان.

شعبان قال لبلال: نادِ في الناس، فجمع الناس ثمَّ صَعِد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال:

أيّها الناس! إنّ هذا الشهرَ قد حضركم، وهو سيّد الشهور، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، يُغلَق فيه أبوابُ النيران، ويُفتَح فيه أبوابُ الجنان؛ فمن أدركه فلم يُغفَر له فأبعده الله، ومَن ذُكرتُ عنده فلم يصلّ عليّ، فلم يُغفَر له فأبعدَه الله، ومن أدرك والدَيه فلم يُغفَر له فأبعده الله تعالى[١].

[٩٢٢] ٨ـ وقال الباقر عليه السلام: لكلّ شيء ربيعٌ، وربيعُ القرآن شهرُ رمضان[٢].

[٩٢٣] ٩ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء؛ فأمّا الدعاء فيدفع عنكم البلاء، وأمّا الاستغفار فيُمحَى به ذنوبكم[٣].

[٩٢٤] ١٠ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلّا أوجبَ اللهُ له سبعَ خصال:

أوّلها: يذيب الحرامَ في جسده.

والثانية: يقرّب من رحمته.

والثالثة: يكون قد كفّر خطيئةَ أبيه.

---

(١) الكافي: ٥/٦٧/٢ عن عبدالله بن عبدالله عن رجل، التهذيب: ٥٤٩/١٩٢/٤ عن عبدالله بن عبيدالله عن رجل كلاهما عن الإمام الصادق عنه صلى الله عليه وآله، الفقيه: ١٨٣٢/٩٦/٢.

(٢) معاني الأخبار: ١/٢٢٨ عن جابر، البحار: ٣٨٦/٩٦.

(٣) الكافي: ٧/٨٨/٤ عن الحصين عن الإمام الصادق عليه السلام الفقيه: ١٨٥٨/١٠٨/٢ كلاهما عنه عليه السلام، البحار: ٣٧٨/٩٦.

والرابعة : يخفّفُ[١] الله عنكم سكراتِ الموت .

والخامسة :أمانٌ من الجوع والعطش يوم القيامة .

والسادسة : يعطيه الله براءةً من النار .

والسابعة : يطعمه الله من ثمرات الجنّة[٢] .

[٩٢٥] ١١ ـ **قال أبو هريرة** : كان رسول الله ﷺ يخطب ، فقال في خطبته : أيّها الناسُ من صام شهرَ رمضان في إنصات وسكون ، وكفَّ سمعَه وبصرَه ولسانهَ ويديَه وجوارِحَه من الكذب والحرام والغيبة والأذى قُرِّب يومَ القيامة حتّى يُمِسَّ ركبتيه ركبةَ إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام[٣] .

[٩٢٦] ١٢ ـ **قال رسول الله** ﷺ : رأيتُ رجلاً من أُمّتي في المنام يَلْهَث عطَشاً ، كلّما ورد حوضاً منه مُنع منه ، فجاءه صيامُ شهر رمضان فسقاه وأرواه[٤] .

[٩٢٧] ١٣ ـ **قال عليّ بن المغيرة** : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : إنّ أبي سأل جدّك عليه السلام عن ختم القرآن في كلّ ليلة ، فقال له جدُّك : في كلّ ليلة . قال : في شهر رمضان ؟ فقال جدُّك : في شهر رمضان . فقال له أبي : نعم . قال : ما استطعت . فكان أبي يختمه أربعين ختمةً في شهر رمضان ، ثمَّ ختمتُه بعد أبي ، فربّما زدت وربّما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي ، فإذا كان يوم الفطر

---

(١) في المخطوط : « يهون » بدل « يخفّف » .

(٢) الفقيه : ١٧٦٩/٧٤/٢ ، الخصال : ١٤/٣٤٦ عن الحسن بن عبدالله عن آبائه كلاهما عن الحسن بن عليّ عليهما السلام عنه ﷺ مع اختلاف يسير ، البحار : ٢٩٩/٩ .

(٣) ثواب الأعمال : ١/٣٤٤ عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس وفيه « ... والغيبة تقرُّباً إلى الله تعالى حتّى ... » بدل « والأذىٰ قُرّب يوم القيامة حتّى ... » ، البحار : ٣٧١/٧٦ .

(٤) أمالي الصدوق : ٣٤٢/٣٠١ عن عبدالرحمن بن سَمُرة ، وصدره « إنّي رأيتُ البارحة عجائب ... ورأيت رجلاً من أُمّتي يَلْهث ... » ، البحار : ١/٢٩٠/٧ .

جعلت لرسول الله ﷺ ختمةً، ولعليّ عليه السلام ختمةً، ولفاطمة عليها السلام أُخرى، ثمَّ للأئمّة صلوات الله عليهم حتّى[١] انتهيتُ إليك فصيّرتُ لك واحدة منذ صرت في هذه الحال؛ فأيُّ شيء لي بذلك؟

قال: فإنّ لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة. قلت: الله أكبر، فلي بذلك؟ قال: نعم ـ ثلاث مرات ـ[٢].

[٩٢٨] ١٤ ـ **قال رسول الله** ﷺ: تسحّروا ولو بجرعة من ماء، ألا صلوات الله على المتسحّرين[٣].

[٩٢٩] ١٥ ـ **وقال** ﷺ: إنّ الله وملائكته يصلّون على المتسحّرين والمستغفرين بالأسحار، فليتسحّر أحدُكم ولو بجرعة من الماء[٤].

[٩٣٠] ١٦ ـ **وقال** ﷺ: تعاونوا بأكل السحر على صيام النهار، وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل[٥].

[٩٣١] ١٧ ـ **وقال أبو عبدالله** عليه السلام: إنّ رسول الله ﷺ كان يفطر على الحلو، فإذا لم يجده أفطر على الماء الفاتر. وكان يقول: هو ينقّي الكبد والمعدة، ويطيّب النكهة[٦] والفم، ويقوّي الأضراس، ويحدّ الناظر، ويغسل الذنوب غسلاً،

---

(١) ليس في المطبوع: «حتى».

(٢) الكافي: ٤/٦١٨/٢، البحار: ٥/٩٨.

(٣) التهذيب: ٥٦٦/١٩٨/٤ عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام عنه ﷺ.

(٤) الفقيه: ١٩٦١/١٣٦/٢ وفيه «بشربة» بدل «جرعة» عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٣١٦/١٤؛ كنزالعمال: ٢٣٩٥٧/٥٢٣/٨ نحوه.

(٥) التهذيب: ٥٧١/١٩٩/٤ عن رفاعة بن موسى عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام عنه ﷺ، الفقيه: ١٩٦٠/١٣٦/٢، البحار: ٣١٢/٩٦.

(٦) النكهة: ريح الفم.

ويُسكّن العروقَ الهائجةَ والمِرّةَ[١] الغالبة ويقطع البلغم[٢]، ويطفئ الحرارةَ عن المعدة، ويذهب بالصداع[٣].

[٩٣٢] ١٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن فطّر صائماً كان له مثلُ أجره من غير أن ينتقص منه شيء، وما عمل بقوّة ذلك الطعام من برّ[٤].

[٩٣٣] ١٩ ـ وقال عليه السلام: فطرك لأخيك، وإدخالك السرور عليه أعظمُ أجراً من صيامك[٥].

[٩٣٤] ٢٠ ـ قال الصادق عليه السلام: إفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفاً، أو تسعين ضعفاً[٦].

[٩٣٥] ٢١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير، هل تدري أيّ ليالٍ هذه؟ فقال: نعم، فداك أبي! وأُمّي هذه ليالي شهر رمضان، فقال له: أتقدر على أن تعتق في كلّ ليلة من هذه الليالي عشرَ رقاب من ولد إسماعيل؟ فقال سدير: بأبي أنت وأُمّي! إنّ مالي لا يبلغ ذلك.

قال: فما زال ينقص حتّى بلغ رقبةً واحدة، في كلّ ذلك يقول: لا أقدر. قال: فما تقدر أن تفطّر في كلّ ليلة رجلاً مسلماً؟ قال: بلى وعشرة، فقال: إنّي

---

(١) المِرّة ـ بالكسر ـ: الصفراء أو السوداء.

(٢) ليس في المطبوع: «ويقطع البلغم».

(٣) الكافي: ٤/١٥٣ عن عبدالله بن مسكان مع اختلاف يسير، البحار: ٢٤٢/١٦ وج ٩٦ ص ٣١٥.

(٤) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٣٤٢، مصباح المتهجّد: ٦٢٦ وراجع: مجمع الزوائد: ١٥٧/٣.

(٥) المحاسن: ١٥١٩/١٨٢/٢ عن السكوني، البحار: ٧/١٢٦/٧٩.

(٦) الكافي: ٦/١٥١/٤، ثواب الأعمال: ١/١٠٧ وكلاهما عن داود رقي وفيهما «لإفطارك» بدل «إفطارك»، البحار: ١٢٥/٩٧.

ذلك أردتُ بك، يا سدير، إنّ إفطارك أخاك المسلم يعدل عتق[١] رقبة من ولد إسماعيل. قال: وإن فطرك لأخيك وإدخال السرور عليه أعظم من أجر صيامك[٢].

[٩٣٦] ٢٢ ـ قال سعيد بن جُبَير: سألتُ ابنَ عباس: ما لِمَن صامَ شهرَ رمضان وعرَف حقّه؟ قال: تهيّأ ـ يابن جبير ـ حتّى أُحدّثك ما لم تَسْمَع أُذناك، ولم يمرّ على قلبك، وفرّغْ نفسك لما سألتني، فما أردته فهو علم الأوّلين والآخرين، وقال سعيد بن جبير: فخرجت من عنده فتهيّئتُ له من الغد فبكّرتُ إليه مع طلوع الفجر، فصليتُ الفجر، ثمَّ ذكرتُ[٣] الحديث فحوَّل وجهُه فقال: اسمع منّي ما أقول؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتُم للهِ تعالى شكراً، وإذا كان أوّلُ ليلة غَفَر الله عزّوجلّ لأُمّتي الذنوبَ كلّها سِرّها وعَلانيتها، ورفع لكم ألفي ألف درجة، وبنى لكم خمسين مدينة.

وكتب الله تعالى يوم الثاني بكلّ خُطوَةٍ يَخْطُو بها في ذلك اليوم عبادةَ سَنَة وثواب نبيّ، وكتب لكم صومَ سَنَة.

وأعطاكم اللهُ عزّوجلّ يوم الثالث بكلّ شَعرة على أبدانكم قُبّة في الفِردَوس من دُرّة بيضاء في أعلاها اثنا عشر ألف بيت من النور، وفي أسفلها اثنا عشر ألف بيت، في كلّ بيت ألف سرير، على كلّ سرير حوراء، يدخل عليكم كلّ يوم ألف مَلَك مع كلّ مَلك هديةٌ.

وأعطاكم الله تعالى يوم الرابع في جنّة الخُلد سبعين ألف قَصْر؛ في كلّ قصر

---

(١) ليس في المخطوط: «عتق».

(٢) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٣٤٣/١٤.

(٣) في المخطوط: «ذكر» بدل «ذكرت».

سبعون ألف بيت؛ في كلّ بيت خمسون ألف سرير؛ على كلّ سرير حوراء؛ بين يدي كلّ حوراء ألف وَصِيفةٍ خِمارُ إحداهنّ خيرٌ من الدنيا وما فيها.

وأعطاكم الله في اليوم الخامس في جنّة المأوى ألف ألف مدينة في كلّ مدينة سبعون ألف بيت في كلّ بيت سبعون ألف مائدة على كلّ مائدةٍ سبعون ألف قَصْعَة؛ في كلّ قَصْعَةٍ ستّون ألف لون من الطعام لا يُشبِه بعَضُها بعضاً.

وأعطاكم الله عزّوجلّ في اليوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة في كلّ مدينة مائة ألف دار؛ في كلّ دار مائة ألف بيت؛ في كلّ بيت ألف سرير من ذهب طول كلّ سرير ألف ذراع على كل سرير زوجة من الحور العين عليها ثلاثون ألف ذُؤابة منسوجة بالدرّ والياقوت، تحمل كلّ ذؤابة مائة جارية.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم السابع في جنّة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صدّيق.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم الثامن عمل ستّين ألف عابد وستّين ألف زاهد.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم التاسع ما يُعطي ألف عالم وألف معتكف وألف مُرابِط.

وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم العاشر قضاء سبعين ألف حاجة وتستغفر لكم الشمسُ والقمرُ والنجوم، والدوابّ[1] والطير والسباع وكلّ حَجَر ومَدَر، وكلّ رَطْب ويابس، والحِتيان في البحار، والأوراق على الأشجار.

وكتب الله عزّوجلّ يوم الحادي عشر ثواب أربع حجّات وعُمرات كلّ حجّة مع نبيّ من الأنبياء، وكلّ عمرة مع صدّيق أو شهيد.

---

(١) ليس في المخطوط: «الدواب».

وجعل اللهُ عزّوجلّ لكم يوم اثني عشر أن يبّدل الله سيّئاتكم حسنات ويجعل حسناتكم أضعافاً، ويكتب لكم بكلّ حسنة ألف ألف حسنة.

وكتب الله عزّوجلّ لكم[١] يوم ثالث عشر مثل عبادة أهل مكّة والمدينة، وأعطاكم الله بكلّ مَدَر وحَجَر ما بين مكّة والمدينة شفاعةً.

ويوم رابع عشر فكأنّما لَقِيتُم آدم ونوحاً وبعدَهما إبراهيم وموسى وبعدَهما داود وسليمان، وكأنّما عَبدتُم الله عزّوجلّ مع كلّ نبي مائة سَنَة.

وقضى لكم الله يوم خامس عشر ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، وأعطاكم الله ما يُعطي أيوب، واستغفرَت لكم حملةُ العرش، وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم القيامة أربعين نوراً؛ عشرة عن يمينكم، وعشرة عن يساركم، وعشرة أمامكم، وعشرة خلفكم.

وأعطاكم الله يوم السادس عشر إذا خرجتم من القبر ستّين حُلّةً تلبسونها، وناقة تركَبونها وبعث إليكم غَمامةً تُظلّكم من حَرّ[٢] ذلك اليوم والمقام.

واليوم السابع عشر يقول الله عزّوجلّ: إنّي قد غفرتُ لكم ولآبائكم، ورفعتُ عنكم شدائد يوم القيامة.

وإذا كان يوم الثامن عشر أمر الله تعالى جبرئيل وميكائيل، وإسرافيل وحملة العرش والكرّوبيّين أن يَستَغفروا لأُمّة محمّد ﷺ إلى القابلة، وأعطاكم الله عزّوجلّ يوم القيامة ثوابَ البَدريّين.

فإذا كان يوم التاسع عشر لم يبقَ مَلَك في السماوات والأرض إلّا استأذنوا

---

(١) في المخطوط: «لكل» بدل «لكم».

(٢) في المخطوط: «جرّد» بدل «حرّ».

ربَّهم في زيارة قبورِكم كلّ يوم، ومع كلّ هدية وشَراب.

فإذا تمّ لكم عشرون يوماً بعث الله عزّوجلّ إليكم سبعين ألف مَلَك يحفَظونَكم من كلّ شيطان رجيم، وكتب الله تعالى لكم بكلّ يومٍ صُمْتُمْ صومَ مائة سَنَة، وجعل بينكم وبين النار خَنْدَقاً، وأعطاكم ثوابَ مَن قرأَ التوراة والإنجيل والزبور والفُرقان، وكتب الله لكم بكل رِيشةٍ على جبرئيل عليه السلام عبادةَ سَنَةٍ، وأعطاكم ثواب تسبيح العرش والكُرسيّ، وزوّجكم بكل آيةٍ في القرآن ألف حَوراء.

ويوم الحادي والعشرين يوسّع الله عليكم القبر ألف فَرْسَخ، ويرفع عنكم الظُلمةَ والوحشةَ، و يجعَل قبورَكم كقبور الشهداء ويجعَل وجوهكم كَوْجه يوسف بن يعقوب عليهما السلام.

ويوم الثاني والعشرين يُبعث الله إليكم ملكَ الموت كما يُبعث إلى الأنبياء عليهم السلام ويدفع هول منكر ونكير، ويرفع عنكم همّ الدنيا وعذاب الآخرة.

ويوم الثالث والعشرين تمرّون على الصراط مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وكأنّما أشْبَعتُم كلّ يَتيمٍ من أُمّتي، وكَسوتُم كلّ عريان من أُمّتي.

ويوم أربعة وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتّى يرى[1] كلُّ واحد منكم مكانه في الجنّة، ويعطى كلُّ واحد ثوابَ ألف مريض وألف غريب خرجوا في طاعة الله، وأعطاكم ثوابَ عتق ألف رقبة من ولد إسماعيل.

ويوم خمسة وعشرين بنى الله تعالى لكم تحت العرش ألفَ قُبّة خَضْراء؛

---

(١) في المخطوط: «يرمى» بدل «يرى».

على رأس كلّ قُبّة خَيْمةٌ من نور، يقول الله تعالى: يا أُمّة محمّد، أنا ربّكم، وأنتم عبيدي وإمائي استظِلّوا بظلّ عرشي في هذه القِباب، وكلوا واشربوا هنيئاً، ولا خوفٌ عليكم ولا أنتم تحزنون.

يا أُمّة محمّد، وعزّتي وجلالي لأبعثنّكم إلى الجنّة يتعجّب منكم الأوّلون والآخرون، ولأُتوّجَنّ كلَّ واحدٍ منكم بألف تاج من نور، ولأُركِبنّ كلّ واحد منكم على ناقة خُلقت من نور، زِمامها من نور، وفي ذلك الزمام ألف حَلقةٍ من الذهب؛ في كلّ حلقة مَلَكٌ قائم عليها من الملائكة، بِيَد كلّ مَلَك عمودٌ من نور حتّى تدخلوا الجنّه بغير حساب.

وإذا كان يوم ستّة وعشرين ينظر الله إليكم بالرحمة فيغفر الله لكم الذنوب كلّها إلّا الدماء والأموال، وقدّس بيتكم[1] كلّ يوم سبعين مرة[2] من الغِيبة والكَذِب والبُهتان.

ويوم سبعة وعشرين فكأنّما نَصَرتُم كلّ مؤمنٍ ومؤمنة وكسوتم سبعين ألف عارٍ، وخَدمتُم ألف مُرابِط، وكأنّما قرأتم كلّ كتاب أنزله الله على أنبيائه.

ويوم ثمانية وعشرين جعل الله لكم في جنّة الخلدِ مائةَ ألف مدينة من نور، وأعطاكم الله تعالى في جنّة المأوى مائة ألفُ قصر من فضّة، وأعطاكم الله في جنّة الفردوس مائة ألف مدينة، في كلّ مدينة ألف حُجْرَةٍ، وأعطاكم الله في جنّة الجلال مائة ألف منبر من مِسْك، في جوف كلّ منبر ألف بيت من زعفران؛ في كلّ بيت ألف سَرير من دُرّ وياقوت؛ على كلّ سريرٍ زوجةٌ من حور العين.

---

(١) في المخطوط: «عنكم» بدل «بيتكم».

(٢) ليس في المخطوط: «مرّة».

وإذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله ألف ألف مَحلّة في جوف كلّ مَحلّة قُبّة بيضاء، في كلّ قُبّة سريرٌ من كافور أبيض، على ذلك السرير ألفُ فِراش من السُندسِ الأخضر، فوق كلّ فراش حوراء عليها سبعون ألف حُلّة، على رأسها ثمانون ألفَ ذؤابةٍ، كلّ ذؤابة مُكلَّلة بالدُرّ والياقوت.

فإذا تمّ ثلاثون يوماً كتب الله تعالى لكم بكلّ يوم مرّ عليكم ثوابَ ألف شهيد، وثوابَ ألف صدّيق، وكتب الله تعالى لكم بكلّ يوم صومَ ألفي يوم، ورفع لكم بعَدد[1] نبت النِيل درجات، وكتب الله عزّوجلّ لكم براءة من النار، وجوازاً على الصراط، وأماناً من العذاب، وللجنّة بابٌ يقال له: الريّان لا يُفتَحُ ذلك إلّا يوم القيامة ثمَّ يُفْتَح للصائمين والصائمات من أُمّة محمّد ﷺ، ثمَّ ينادي رِضوانُ خازنُ الجنّة: يا أُمّة محمّد! هَلّموا إلى الريّان! فَيدْخُل أُمّتي في ذلك الباب إلى الجنّة ومَن لم يُغفَر له [في شهر] رمضان ففي أيّ شهر يُغفر له؟ ولا حول ولا قوة إلّا بالله[2].

[٩٣٧] ٢٣ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: خَطَبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال:

أيها الناس! إنّه قد أقبل إليكم شهرُ الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهرٌ هو عندالله أفضلُ الشهور، وأيّامه أفضلُ الأيّام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاتُه أفضل الساعات، دُعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجُعلتم فيه من أهل الكرامة، أنفاسُكم فيه تسبيح، ونومُكم فيه عبادة، وعملُكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه

---

(١) في المطبوع: «تعداد» بدل «بعدد».

(٢) ثواب الأعمال: ١٢/٩٣، أمالي الصدوق: ٧٩/١٠٣، فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٣/٨١، البحار: ٢٣/٣٥١/٩٦.

مستجاب، فاسألوا ربّكم بنيّاتٍ صادقة، وقلوبٍ طاهرة أن يوفّقكم لصيامه وتلاوة كتابه؛ فإنّ الشقيّ من حُرِم[١] غفرانَ الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجُوعكم وعَطشكم فيه جوعَ يوم القيامة وعَطَشه، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقّروا كِبارَكم فارحموا [وارحموا] صِغارَكم، وصِلُوا أرحامكم، واحْفَظُوا ألسنتكم، وغضُّوا عمّا لا يحلّ النظرُ إليه أبصارَكم، وعمّا لا يحل الاستماع إليه أسماعَكم، وتحنّنوا على أيتام الناس حتّى يتحنّن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، فارفعوا إليه أيديَكم بالدعاء في أوقات صلاتكم؛ فإنّها أفضل الساعات ينظر الله عزّوجلّ فيها بالرحمة إلى عبادة؛ يجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادَوه، ويُعطِيهم إذا سألوه، ويستجيبُ لهم إذا دعوه.

يا أيّها الناس! إنّ أنفسكم مرهونةٌ بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم، وظهورَكم ثقيلة من أوزاركم فخفّفوا عنها بطول سجودكم. واعلم [واعلموا] أنّ الله تعالى ذكره أقسم بعزّته أن لا يعذّبَ المُصلّين والساجدين، وأن لا يُروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين.

أيها الناس مَن فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عندالله عِتْقُ رَقَبة[٢] ومغفرةٌ لما مضىٰ من ذنوبه.

فقيل: يا رسول الله، وليس كلّنا يقدر على ذلك. فقال ﷺ: اتّقوا الله ولو بِشقّ تمرة، اتّقوا الله ولو بشَربة من الماء.

أيّها الناس مَن حسّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازٌ على الصراط

---

(١) زاد في المطبوع: «عليه».

(٢) في المخطوط: «نسيمة» بدل «رقبة».

يوم تزلّ فيه الأقدام، ومَن خفّف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينُه خفّف الله عنه حسابه؛ ومَن كفّ فيه شرَّه كفّ عنه غضبَه يوم يلقاه، ومَن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومَن وصل فيه رحمَه وصلَه الله برحمته يوم يلقاه، ومَن قطع رحمَه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومَن تطوّعَ فيه بصلاة كتب الله له براءةً من النار، ومَن أدّى فيه فرضاً كان له ثوابُ مَن أدّى سبعين فريضة فيما سِواه من الشهور، ومَن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقّل الله ميزانه يوم يخفّف الموازين، ومَن تلا فيه آيةً من القرآن كان له مثل أجر مَن ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس! إنّ أبواب الجِنان في هذا الشهر مفتّحةً؛ فاسألوا ربّكم أن لايُغْلِقها عليكم، والشياطينَ مغلولةٌ فاسألوا ربّكم أن لا يسلّطَها عليكم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت وقلتُ: يا رسول الله، ما أفضلُ الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضلُ الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثمَّ بكى، فقلت: يا رسول الله ما يُبكيك؟ قال: يا عليّ، أبكي لما يُسْتَحلّ منك في هذا الشهر، كأنّي بك وأنت تصلّي لربّك، وقد اتّبعك أشقى الأوّلين والآخِرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربةً على قرنك، فخضبَ منها لحيتَك!

قال أمير المؤمنين: فقلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك.

ثمَّ قال صلى الله عليه وآله: يا عليّ، مَن قتلكَ فقد قَتَلني، ومَن أبغضك فقد أبغضني، ومَن سبَّك فقد سبَّني؛ لأنّك منّي كنفسي، روحُك من روحي، وطينتُك من طينتي، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإيّاك، واصطفاني[1] وإيّاك، واختارني للنبوّة واختارك

(١) في المخطوط: «واصطفاك» بدل «واصطفاني».

للإمامة ؛ فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي .

يا علي أنت وصيّي وأبو ولدي ، وزوج ابنتي ، وخليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد مماتي ، أمرك أمري ، ونهيك نهي ، أُقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خيرَ البرية إنّك لحجّةُ الله على خلقه ، وأمينه على سِرّه ، وخليفته على عبادة[١] .

[٩٣٨] ٢٤ ـ وقال النبيّ ﷺ : إنّ الجنّة لتُنَجَّد[٢] وتُزَيَّن من الحول إلى دخول شهر رمضان ، فإذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان هبّت ريحٌ من تحت العرش يقال له المثيرة[٣] ، فتُصفِق وَرَقَ أشجار الجِنان ، وحَلَق المصاريع[٤] فيُسمع لذلك طَنينٌ لم يسمع السامعون أحسن منه ، فتُزَيّن الحورُ العين حتّى يقفنَ بين شُرَف الجنّة فينادينَ : هل من خاطب لنا بأعماله الصالحة[٥] إلى الله تعالى فيزوِّجه ؟

قال : ثمَّ يقلنَ : يا رضوان ، ما هذه الليلة ؟ فيجيبهنّ بالتلبية : يا خيراتُ حسان[٦] ، هذه أوّل ليلة من شهر رمضان ، فُتِحت فيها أبواب الجِنان للصائمين من أُمّة محمّد ﷺ .

قال : فيقول الله تبارك وتعالى : يا رضوان ، افتح أبوابَ الجنان ، يا مالك ، أغلق أبواب النيران[٧] عن الصائمين من أُمّة محمّد ﷺ ، يا جبرئيل ، اهبِط إلى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥/٢٩٥/١ ، أمالي الصدوق : ١٤٩/١٥٣ كلاهما عن الحسن بن علي بن فضّال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام ، البحار : ٢٥/٣٥٦/٩٦ .

(٢) نجد البيت : زينّه ، وتنجّد الشيء : ارتفع .

(٣) في المخطوط : « المتيرة » بدل « المثيرة » .

(٤) المصاريع : جمع مصراع ، والمراد مصراع الباب .

(٥) ليس في المخطوط : « لنا بأعماله الصالحة » .

(٦) في المطبوع : « باحسان » .

(٧) في المخطوط : « الجحيم » بدل « النيران » .

الأرض فاصفِد مرَدَةَ الشياطين وغُلّهم في الأغلال، ثمَّ اقذف بهم في لجج البحار حتّى لا يفسدوا على أُمّة حبيبي صيامهم.

قال: ويقول الله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان ثلاث مرّات: هل من سائل فأُعطيه سؤاله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ مَن يُقرِض المليء[1] غير المعُدم الوفيَّ غير الظَّلوم؟

قال: ولله تعالى في كلّ يوم من شهر رمضان عند الأفطار ألف ألفُ عتيق من النار، وإذا كان ليلةُ الجمعة أو يوم الجمعة أعتق في كلّ ساعةٍ منها ألف ألف عتيق من النار كلُّهم قد استوجبوا النارَ؛ فإذا كان في آخر يوم من شهر رمضان أعتقَ في ذلك اليوم بعدد ما أعتقَ من أوّل الشهر إلى آخره، فإذا كان ليلةُ القدر أمرَ اللهُ تعالى جبرئيلَ فهبط في كوكبة[2] من الملائكة عليهم السلام إلى الأرض معه لواءٌ أخضر، فيركز اللواءَ على ظهر الكعبة وله ستّمائة جناح؛ منها جناحان لا ينشرهما إلّا في كلّ ليلة من ليالي القدر. قال: فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب، ويبيت [يبثُّ] جبرئيل والملائكة في هذه الأُمّة، ويسلّمون على كلّ قائم وقاعد ومُصلٍّ وذاكر، ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل عليه السلام: يا معشر الملائكة[3]! الرحيلَ الرحيلَ! فيقولون: يا جبرئيل ما صنع الله تعالى في حوائج أُمّة محمّد؟ فيقول: إنّ الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة، وعفى عنهم وغفر لهم إلّا أربعة.

---

(١) المليء: الغنيّ والمقتدر.

(٢) في المطبوع: «كومة» بدل «كوكبة».

(٣) زاد في المطبوع: «يا معشر الملائكة».

قال رسول الله ﷺ: وهؤلاء الأربعة: رجلٌ مدمن الخمرَ، وعاقٌّ لوالديه، وقاطعُ رحم، ومشاحن[١].

قيل: يا رسول الله: وما المشاحن؟ قال: المصارِم.

فإذا كان ليلةُ الفطر سُمّيت تلك الليلةُ ليلةَ الجائزة، فإذا كان غداةَ الفطر بعث الله تعالى الملائكة في كلّ بلاد فيهبطون إلى الأرض، فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله تعالى إلّا الجنّ والإنس، فيقولون: يا أُمّة محمّد اخرجوا إلى ربّ كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم، فإذا برزوا إلى مصلّاهم يقول الله للملائكة: يا ملائكتي! ما جزاء الأجير إذا عملَ عملَه؟ قال: فتقول الملائكة: إلٰهَنا وسيِّدنا، جزاؤه أن توفِّيه أجرَه.

قال: فيقول الله تعالى: فإنّي أُشهدكم يا ملائكتي أنّي قد جعلت ثوابهم من صيامهم رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي.

قال ويقول الله تعالى: يا عبادي سلوني، فوعزّتي وجلالي لا تسألوني اليومَ شيئاً في جمعكم هذا لآخرتكم إلّا أعطيتكم، ولا لدنياكم إلّا ونظرتُ لكم، وعزّتي وجلالي[٢] لأُسوّينّ عليكم غفرانكم ما راقبتموني، وعزّتي لا أُخزيكم ولا أفضحكم، انصرِفوا مغفوراً لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم.

قال: فتفرح الملائكةُ، ويستبشرون بما يُعطي الله عزّوجلّ هذه الأُمّة إذا أُفطروا شهر رمضان[٣].

---

(١) المشاحن: المباغض الممتلئ عداوة.

(٢) زاد في المطبوع: «لأسترنّ عيوبكم لئلّا تعرضوا عنّي وأُضاعف أجوركم».

(٣) أمالي المفيد: ٣/٢٢٩ عن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطلّب ذكر مع اختلاف يسير، البحار: ٣٣٨/٩٦.

مجلس في ذكر ليلة القدر وفضل الصيام[1]

قال الله تعالى في سورة الدخان: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[2] الآيات.

قال قوم: هي ليلةُ القدر[3]، وقال قوم: هي ليلةُ البراءة.

وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[4] إلى آخر السورة، وقد سمّى الله في كتابه سبعة أشياء مباركاً: سمّى مكّةَ مباركاً، فقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾[5].

وسمّى القرآن مباركاً، وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَهَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾[6].

وسمّى عيسى عليه السلام مباركاً في سورة مريم فقال: ﴿وَجَعَلَنِي نَبِيّاً * وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً﴾[7].

---

(١) في المخطوط: «القيام» بدل «الصيام».

(٢) الدخان: ٣ ـ ٤.

(٣) الكافي: ٤/١٥٧/٤.

(٤) القدر: ١.

(٥) آل عمران: ٩٦.

(٦) الأنعام: ٩٢.

(٧) مريم: ٣٠ ـ ٣١.

وسمّى الزيتون مباركاً وقال في سورة النور: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾[١].

وسمّى بقعة موسى مباركة، وقال تعالى في سورة القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَامُوسَىٰ إِنِّي أَنَا ٱللَّهُ﴾[٢].

وسمّى المطر مباركاً، فقال في سورة قَ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً﴾[٣].

قال: واتفّق أكثر مشايخنا رضي الله عنهم على أنّ ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين[٤].

[٩٣٩] ١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: ليلةُ القدر هي أوّل السنة، وهي آخرها[٥].

[٩٤٠] ٢ ـ وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: من اغتسل ليلة القدر وأحياها إلى طلوع الفجر خرج من ذنوبه[٦].

[٩٤١] ٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفرَ الله له ما تقدّم من ذنبه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحثّ عليه ولا يحتّمه[٧].

[٩٤٢] ٤ ـ وقال الباقر عليه السلام: مَن أحيى ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وصلّى فيه مائة ركعة، وسّع الله عليه معيشته في الدنيا، وكفاه أمرَ من يعاديه،

---

(١) النور: ٣٥.

(٢) القصص: ٣٠.

(٣) قَ: ٩.

(٤) الخصال: ٥١٩، البحار: ١٦/٩٧.

(٥) الفقيه: ٢٠٢١/١٥٦/٢ عن رفاعة.

(٦) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٤٦/١٣٧ عن ابن أبي عمير، الدعوات للراوندي: ٢٥/٢٨٨، البحار: ٨٤/١٢٨/٨٣.

(٧) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٤٤/١٣٦ عن أبي هريرة، مجمع البيان: ٥٢/٥.

وأعاذه من الحرق والهدم والسرق ومن شرِّ السباع، ودفع عنه هولَ منكر ونكير، وخرج من قبره ونورُه يتلألأ لأهل الجمع، ويُعطى كتابَه بيمينه، ويُكتَب له براءة من النار، وجواز على الصراط، وأماناً من العذاب، ويدخل الجنّة بغير حساب، ويُجعل فيها من رفقاء النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقاً[١].

[٩٤٣] ٥ ـ قال الباقر عليه السلام: [إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله] لمّا انصرف إلى عرفات وسار إلى منى دخل المسجد فاجتمع إليه الناس يسألونه عن ليلة القدر، فقام خطيباً فقال بعد الثناء على الله عزّوجلّ:

أمّا بعد؛ فإنّكم سألتموني عن ليلة القدر، ولم أطوِها عنكم أنّي لا أكون بها عالماً، اعلموا أيّها الناس، إنّه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سويٌّ، فصام نهارَه وقام وِرداً من ليله، وواظب على صلاته، وهجّر إلى جمعته وغدا[٢] إلى عيده، فقد أدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الربّ[٣].

[٩٤٤] ٦ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: فإنّ[٤] لله جوائز ليست كجوائز العباد[٥].

[٩٤٥] ٧ ـ وقال ابن عبّاس: سمّيت ليلة القدر لأنّ الله يقدّر في تلك الليلة ما يكون من السنة إلى السنة من مصيبة أو موت أو رزق أو غير ذلك[٦].

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٨/١٤٨ وليس فيه «من شرّ السابع»، إقبال الاعمال: ١/٣٨٦ كلاهما عن جابر بن يزيد الجعفي، البحار: ٩٨/١٦٨.

(٢) في المخطوط: «وعدا» بدل «وغدا».

(٣) الفقيه: ٢/٩٧/١٨٣٤ عن زرارة، البحار: ٩٧/١٨.

(٤) في المخطوط: «فازوا» بدل «فإنّ».

(٥) الفقيه: ٢/٩٨/١٨٣٥ وفيه «فازو والله بجوائز...» بدل «فإنّ لله جوائز...».

(٦) راجع: علل الشرايع: ٢٧٠.

[٩٤٦] ٨ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تعالى أهدى إليّ وإلى أُمّتي هديّة لم يُهدها إلى أحد من الأُمم كرامة من الله لنا، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الإفطار في السفر، والتقصير في الصلاة؛ فمن لم يفعل ذلك فقد ردّ على الله هديّته[١].

[٩٤٧] ٩ ـ قال الصادق عليه السلام: للصائم فرحتان: فرحةٌ عند إفطاره، وفرحةٌ عند لقاء الله تعالى[٢].

[٩٤٨] ١٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: قال تعالى كلُّ عمل بني آدم هو له غير الصيام هو لي وأنا أجزي به، والصيامُ جنّةُ عبدي المؤمن يومَ القيامة كما يقي أحدَكم سلاحُه في الدنيا، ولَخلوفُ فم الصائم أطيبُ عندالله من ريح المسك، والصائم يفرح بفرحين: حينَ يفطر فيطعم ويشرب، وحين يلقاني فأُدخله الجنَّةَ[٣].

[٩٤٩] ١١ ـ وقال رسول الله ﷺ: الصائم في عبادة، وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً[٤].

---

(١) الخصال: ٤٣/١٢، علل الشرايع: ٢/٣٨٢ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ.

(٢) الكافي: ١٥/٦٥/٤ عن أبي الصباح الكناني، الفقيه: ١٧٨/٧٦/٢ وفيها «ربّه عزّوجلّ» بدل «الله تعالى».

(٣) الخصال: ٤٢/٤٥ عن ابن عباس، البحار: ٢٤٩/٩٦؛ صحيح البخاري: ١٨٠٥/٦٧٣/٢ نحوه عن أبي هريرة.

(٤) الفقيه: ١٧٧٢/٧٤/٢، الكافي: ٩/٦٤/٤، التهذيب: ٥٣٨/١٩٠/٤ كلاهما عن عبدالله بن طلحة وليس فيهما «نائماً».

[٩٥٠] ١٢ ـ وقال عليه السلام أيضاً: مَن صام يوماً تطوُّعاً ابتغاءَ ثواب الله وجبتْ له المغفرةُ[١].

[٩٥١] ١٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: مَن صام يوماً في الحرّ فأصابه ظمأ وكّل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويُبشّرونه حتّى إذا أفطر، قال الله تعالى: ما أطيب ريحك ورَوحك، ملائكتي، اشهدوا أنّي قد غفرتُ له[٢].

[٩٥٢] ١٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: صيامُ شهر رمضان، وثلاثة أيام في كلّ شهر يُذهبن بلابل[٣] الصدور[٤] إن صام ثلاثة أيام في كلّ شهر صام الدهر، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٥][٦].

[٩٥٣] ١٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ شيء زكاةٌ، وزكاةُ البدن[٧] الصومُ[٨].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كَمْ من صائم ليس له من صيامه إلّا الظَمَأُ، وكم من قائم ليس [له] من قيامه إلّا العَناء[٩].

---

(١) أمالي الصدوق: ٨٧٤/٦٤٥ عن غِياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٣/٢٤٧/٩٦.

(٢) الكافي: ٨/٦٤/٤ عن يونس بن ظبيان، الفقيه: ١٧٨١/٧٦/٢.

(٣) البلابل: الهموم وشدّتها.

(٤) في المخطوط: «الصدر» بدل «الصدور».

(٥) الأنعام: ١٦٠.

(٦) الكافي: ٦/٩٢/٤، ثواب الأعمال: ٢/١٠٥ كلاهما عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيهما «الصبر» بدل «رمضان».

(٧) في المخطوط: «الأبدان» بدل «البدن».

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٦، تحف العقول: ٢٢١ كلاهما عن الإمام علي عليه السلام وفيهما «الصيام» بدل «الصوم».

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥ وفيه «... الجوعُ والظمأ» و«... السَهر والعَناء»، سنن الدارمي:

[٩٥٤] ١٦ ـ قال الصادق عليه السلام لمحمّد بن مسلم: يا محمّد، إذا صمت فليصم سمعُك وبصرُك ولسانُك ولحمُك ودمُك وجلدُك وشعرُك وبشرتُك؛ فلا يكن يومُ صومك كيوم فِطرك[١].

[٩٥٥] ١٧ ـ وقال عليه السلام: إنّ الصائم منكم لَيرتعُ في رياض الجنّة، تدعو له الملائكةُ حتّى يفطر[٢].

[٩٥٦] ١٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نومُ الصائم عبادةٌ، ونَفَسهُ تسبيحٌ[٣].

[٩٥٧] ١٩ ـ قال أبو هريرة: مَن صام يوم ثمانية عشر[٤] من ذي الحجّة كتب الله له صيام ستّين شهراً؛ وهو يوم غدير خمّ لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: ألستُ أولى بالمؤمنين[٥]؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فقال له عمر: بخٍ بخٍ يا علي بن أبي طالب! أصبحتَ مولاي ومولى كلّ مسلم، فأنزل الله تعالى: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[٦][٧].

٢٦٢٠/٧٥٧/٢ عن سعيد المقبري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه «السهر» بدل «العناء» وراجع: البحار: ٢٤/٢٩٧/٩٦.

(١) الكافي: ١/٨٢/٤، التهذيب: ٥٥٤/١٩٤/٤، الفقيه: ١٨٥٥/١٠٨/٤ كلّها عن محمّد بن مسلم وفيهم «وشعرك وجلدك وعدّد أشياء غير هذا وقال لا يكون يوم...» بدل «ولسانك...».

(٢) الكافي: ٥٥٦/٣٦٦/٨ عن أبي حمزة، البحار: ١٣٢/٢٧.

(٣) الكافي: ١٢/٦٤/٤، التهذيب: ٥٤٠/١٩٠/٤ كلاهما عن مسعدة، البحار: ٢٥٢/٩٦.

(٤) في المطبوع: «عشرين».

(٥) في المخطوط: «بالمؤمن» بدل «بالمؤمنين».

(٦) المائدة: ٣.

(٧) تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨، تاريخ دمشق: ٢٣٣/٤٢، المناقب لابن المغازلي: ٢٤/١٩ نحوه، البداية

[٩٥٨] ٢٠ ـ وروي عن الأئمة عليهم السلام أنّه قال: مَن صام يوم غدير خم ولم يستبدل به كتب الله له صيامَ الدهر[١].

[٩٥٩] ٢١ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة[٢].

[٩٦٠] ٢٢ ـ وروي أنّ صيامه كفّارةُ ستّين شهراً.

[٩٦١] ٢٣ ـ وروي أنَّ من صامَ الخامِسَ والعشرين من ذي القعدة؛ وهو اليوم الذي دحا اللهُ فيه[٣] الأرضَ من تحت الكعبة كفّر اللهُ عنه ذنوبَه [ذنوب] سبعين سنة.

ويومُ السابعَ عشرَ من شهر ربيع الأول؛ وهو يوم مولد النبيّ صلى الله عليه وآله؛ فمن صامَهُ كتبَ الله تعالى له صيام ستّين سنة[٤].

➲ والنهاية: ٣٥٠/٧، المناقب للخوارزمي: ١٨٤/١٥٦، بشارة المصطفى: ٢٦٢، العمدة: ١٤١/١٠٦ وراجع: أمالي الصدوق: ٧٩/١٠٤.

(١) عنه وسائل الشيعه: ١٤/٣٢٩/٧.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٧/٣٩ عن عبدالله بن طائي، أمالي الصدوق: ٩٣٤/٦٨٢ عن عبدالله بن طلحة.

(٣) في المطبوع: «به» بدل «فيه».

(٤) مصَنفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٣٧١/١٤ وفيه «قد ورد الخبر عن الصادقين عليهما السلام بفضل صيام أربعة أيام في... ويوم السابع والعشرين من رجب...، ومن صامه كان صيامه...» وراجع: مصباح المتهجد: ٨٢٠.

مجلس في ذكر الأيّام العشر من ذي الحجّة

قال الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾[1].

وقال تعالى في سورة الحج: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾[2] يعني العشر من ذي الحجة.

وقال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[3]، قال ابن عباس: الفجرُ النهار، وليالٍ عشر قال: عشرُ الأضحى. وقيل: الوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر؛ لأنّ عرفة يوم التاسع، والنحر يوم العاشر[4].

[٩٦٢] ١ ـ وقال الرضا عليه السلام: بعثَ الله محمّد صلى الله عليه وآله رحمةً للعالمين في سبعة وعشرين من رجب؛ فمن صامَ ذلك اليوم كتبَ الله له صيامَ ستّين شهراً، وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع الله البيت، وهو أوّل رحمة وُضِعت على وجه الأرض، فجعله الله عزّوجلّ مثابةً للناس وأمناً؛ فمن صامَ ذلك اليوم كتب الله له صيام ستّين شهراً، وفي أوّل يوم من ذي الحجّة وُلد إبراهيمُ خليل

---

(١) الأعراف: ١٤٢.

(٢) الحج: ١٢٨.

(٣) الفجر: ١ ـ ٤.

(٤) راجع: المستدرك على الصحيحين: ٥٦٨/٢، الدر المنثور: ٥٠٠/٨.

الرحمن عليه السلام ؛ فمن صام ذلك اليوم كتبَ الله له صيامَ ستّين شهراً[١].

[٩٦٣] ٢ ـ قال عبدالرحمن بن سيّابة: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام من غسل يوم عرفة في الأمصار فقال: اغتسِلْ أينما كنتَ[٢].

ويستحبُّ الاجتماع والدعاء عند مشاهد الأئمة عليهم السلام، والصوم والصلاة والتضرّع.

(١) الكافي: ٢/١٤٩/٤، التهذيب: ٩١٩/٣٠٤/٤، كلاهما عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا.

(٢) التهذيب: ١٦٩٦/٤٧٩/١، البحار: ١٠/٨١.

مجلس في ذكر العيدَين

اعلَم أنّ أسماء العيد أربعة: يوم العيد بالفارسية جشن، وقيل: العيدُ كلّ مجمع، واشتقاقه من عادَ يعودُ كأنّهم عادوا إليه؛ وقيل سمّي العيدُ عيداً للعود من التَّرحِ إلى الفرح، فهو يومُ سرور للخلق كلّهم، ألا ترى أنّ المسجونين في ذلك اليوم لا يطالبون ولا يعاقَبون، ولا تُصطاد الطيور والوحوش، ولا ينفذ الصبيان إلى المكتب.

وقيل: سمّي بذلك لأنّ كل إنسان يعود إلى ما وعد الله له في ذلك اليوم، وقيل: سمّي بذلك لأنّ كلّ إنسان يعود فيه إلى الله بالتوبة والدعاء، والربّ يعود عليهم بالمغفرة والعطاء.

وقيل: سمّي بذلك لعَود الله تعالى على عبادة المؤمنين بالفوائد الجميلة، والعوائد الجزيلة، والعائد هو المعروف والصِّلة.

ويوم الزينة؛ قال الله في سورة طه في قصّة موسى عليه السلام: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾[1] يعني يوم عيدهم؛ لأنّ الناس كانوا[2] يجتمعون فيه من الآفاق.

ويوم[3] الجزاء.

---

(١) طه: ٥٩.

(٢) ليس في المطبوع: «كانوا».

(٣) زاد في المطبوع: «الدين».

[٩٦٤] ١ ـ قال النبيّ ﷺ: يقول الله لملائكته يوم العيد: ما جزاء الأجير إذا عملَ عملَه؟ فيقولون: يا ربّنا جزاؤه أن يُوفّى أجرَه فيقول: اشهدوا ملائكتي أنّي غفرتُ لهم[١].

وقال تعالى في سوره الأعراف: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً﴾[٢]؛ أي عيدَهم، ويقال[٣]: إنّهم كانوا يقرطون أصنامهم في يوم عيدهم ويُحَلّونها بأنواع الحِليّ، فعيّرهم الله بذلك.

والأعيادُ في القرآن أربعةٌ أعياد[٤]: كان لعيسى عليه السلام وقومه، وهو قوله في سورة المائدة: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنكَ﴾[٥] الآية.

والثاني: أعيادُ الكفّار، قال الله تعالى في سورة الفرقان: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾[٦] قيل: الزُّور أعيادهم.

والثالث: عيدُ الفطر، قال الله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾[٧]؛ أي تصدّق بصدقة الفطر ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[٨] يعني التكبير ﴿فَصَلَّىٰ﴾ يعني صلاة العيد.

والرابع: عيد النحر.

---

(١) أمالي المفيد: ٣/٢٣٢ عن عبدالله بن العباس؛ كنز العمّال: ٨/٤٧١ كلاهما نحوه.

(٢) الأعراف: ٧٠.

(٣) زاد في المطبوع: «هو».

(٤) في المخطوط: «عيد» بدل «أعياد».

(٥) المائدة: ١١٤.

(٦) الفرقان: ٧٢.

(٧) الغاشية: ١٤.

(٨) الغاشية: ١٥.

قال الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾[١] يعني صلاةَ العيد ﴿وَٱنْحَرْ﴾ يعني القربان.

ينبغي للمؤمن أن يحضر العيدَ معتبراً لا ناظراً، حتّى لا يكون حاله كحال الذين اتَّخذوا دينهم لهواً ولعباً، فقد قيل: إنّ الحكمة في العيدين تذكيرُ القيامة وأهوالها، وذلك أنّ أحوالها موافقة لأهوالها؛ فإذا كانت ليلةُ العيد فاذكر الليلة التي تكون صبيحتها يوم القيامة، فإذا سمعتَ صوت الطبل والطوس[٢] والبوق فاذكر نفخَ الصور، قال الله تعالى في سورة الكهف: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾[٣].

فإذا خرجتَ من بيتك يوم العيد إلى المصلّى فاذكر يوم خروجك من الدنيا، ويوم خروجك من القبر إلى المحشر، قال الله تعالى في سورة قّ: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[٤].

وإذا رأيتَ الناس متوجّهين إلى المصلّى مختلفين في أحوالهم؛ فبعضهم يلبسون الثيابَ الفاخرة وبعضهم الخلقان، وبعضهم الجدد، فاذكر اختلاف أحوالهم[٥] في الآخرة؛ فبعضهم يلبسون الحلل، وبعضهم يلبسون القَطِران، وإذا رأيت اختلافهم في المشي قومٌ مشاة وقوم ركبانٌ فاذكر مشيَك على الصراط.

[٩٦٥] ٢ـ قال النبي ﷺ: يردُ الناس الصراط، ثمَّ يصدرون عنها بأعمالهم،

---

(١) الكوثر: ٢.

(٢) في المخطوط: «الكوس» بدل «الطوس».

(٣) الكهف: ٩٩.

(٤) قّ: ٤١.

(٥) في المخطوط: «اختلافهم» بدل «اختلاف أحوالهم».

فأوّلها كلمح البرق ثمَّ كالريح، ثمَّ كحصر الفرس، ثمَّ كالكواكب في رحاه، ثمَّ كشدّ الرجل ثمَّ كمشيه، واذكر أيضاً يوم نحشر[١] المتّقين إلى الرحمن وفداً، ونسوق المجرمين إلى جهنّم ورداً أي عطاشى[٢][٣].

[٩٦٦] ٣ـ وقال رسول الله ﷺ: يُحشَر الناس على ثلاثة أثلاث: ثُلثٌ على الدوابّ، وثلث ينسلون على أقدامهم نسلاً، وثلث على وجوههم.

وإذا جلستَ في المصلّى ورأيت الناسَ مجتمعين منتظرين للسلطان؛ بعضهم في الشمس، وبعضهم في الظلّ وبعضهم جلوس[٤]، وبعضهم قيامٌ فاذكر وقوفَك في عرصات القيامة منتظراً للحساب وفصل القضاء[٥].

قال الله تعالى في سورة إبراهيم: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾[٦]. قومٌ في الشمس قد ألجمهم العرقُ، وقومٌ في ظل العرش.

وإذا رأيتَ الألوية والروايات فاذكر ألويةَ القيامةِ لكلّ قوم لواءٌ، وإذا قمتَ إلى الصلاة وأصطفّ الناس فاذكر يوم العرض، قال الله تعالى في سورة الكهف: ﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّاً﴾[٧] وإذا صعد الإمامُ المنبرَ وخطب، والناسُ سكوتٌ

---

(١) في المخطوط: «محشر» بدل «نحشر».

(٢) في المخطوط: «عطشاناً» بدل «عطاشى».

(٣) راجع: الدر المنثور: ٤/٢٨١.

(٤) ليس في المطبوع: «وبعضهم جلوس».

(٥) راجع: مسند ابن حنبل: ٣/٢٨٩/٨٧٦٣، كنز العمال: ١٤/٣٥٩ ـ ٣٦٤.

(٦) إبراهيم: ٤٢ ـ ٤٣.

(٧) الكهف: ٤٨.

منصتون فاذكر يومَ يتقدّم محمّدٌ للشفاعة والخلق حيارى[١] سكوتٌ، وإذا أخذ في الخطبة بالوعد والوعيد والترغيب والترهيب فاذكر يوم ينادي المنادي سَعدَ[٢] فلانٌ، وشقي فلان، وإذا رأيت النـاسَ مـنصرفين طـرقُهُم مـختلفة، ومـنازلهم مختلفة، وأطعمتُهم مختلفة[٣]؛ فاذكر قولَه تعالى في سورة الروم: ﴿وَيَـوْمَ تَـقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾[٤]، الآيات ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتاً لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾[٦].

وإذا[٧] رأيت السؤّالَ في الطريق قد مدُّوا أيديهم والغبارُ عـلى وجـوههم، وأثر الضرّ والمسكنة ظاهرٌ عليهم فاذكر قوله تعالى في سورة الروم: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُـجْرِمُونَ﴾[٨].

فهذه مقابلة أحوال العيد بأحوال القيامة، وفيها عبرةٌ لمن اعتبر، وعظةٌ لمن تذكّر.

[٩٦٧] ٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: خَطَبَ أميرُ المؤمنين بالناس يوم الفِطر، فقال: أيّها الناسُ! إنّ يومَكم هـذا يـومٌ يُـثابُ فـيه المـحسنون، ويَـخْسَر فـيه المسيؤون، وهو أشبهُ يومٍ بيوم قيامتكم؛ فاذكروا بخروجكم من مـنازلكم إلى

---

(١) في المخطوط: «في الخلق جبارى» بدل «والخلق حيارى».

(٢) في النسخة: «سعيد» بدل «سعد».

(٣) ليس في المخطوط: «ومنازلهم مختلفة، وأطعمتهم مختلفة».

(٤) الروم: ١٤.

(٥) الشورى: ٧.

(٦) الزلزلة: ٦.

(٧) في المطبوع: «وإذاً».

(٨) الروم: ١٢.

مصلّاكم خروجَكم من الأجداث إلى ربّكم، واذكروا وقوفَكم في مصلّاكم ووقوفكم بين يدَي ربّكم، واذكروا رجوعكم إلى منازلكم في الجنّة أو النار.

واعلموا عبادَ الله أنّ أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم مَلَكٌ في آخر يوم من شهر رمضان أبشِروا عبادَ الله فقد غُفِر لكم ما سلف من ذنوبكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون[١].

[٩٦٨] ٥ ـ **قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأعياد**: إنّما هو عِيدٌ لمن قَبِلَ اللهُ صيامَه وشَكَرَ قيامَه، وكلُّ يوم لا يُعصىٰ اللهُ فيه فهو يوم عيد[٢].

[٩٦٩] ٦ ـ قال محمّد بن علي عليه السلام: ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك أو مشي في برّ الوالدين أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل، يبدأُه بالسلام، أو رجل أطعم من صالح نسكه، ودعا إلى بقيّتها[٣] جيرانهَ من اليتامى والمساكين والمملوك، وتعاهد الأُسَراء[٤].

[٩٧٠] ٧ ـ **قال الصادق عليه السلام**: مَن ختمَ صيامَه بقول صالح أو عمل صالح يقبل الله منه صيامَه، فقيل له: يابن رسول الله، ما القولُ الصالح؟ قال: شهادةُ أن لا إله إلّا الله، والعملُ الصالح إخراجُ الفطرة[٥][٦].

---

(١) أمالي الصدوق: ١٥٩/١٦٠ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام وفيه «واذكروا بوقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي ربّكم، واذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعكم إلى منازلكم» بدل «واذكروا وقوفكم...»، البحار: ١٣/٣٦٢/٩٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٨ وفيه «فهو عيدٌ» بدل «فهو يوم عيد».

(٣) في المخطوط: «بيتها» بدل «بقيّتها».

(٤) الفقيه: ٢١٨٩/٢١٣/٢، الخصال: ٦٨/٢٩٨ عن أبان بن محمّد، البحار: ٣٠١/٩٩.

(٥) في المخطوط: «الفطر» بدل «الفطرة».

(٦) التوحيد للصدوق: ١٥/٢٢، معاني الأخبار: ١/٢٣٦ كلاهما عن أبان وغيره وفيهما «تَقبّل الله» بدل «يقبل الله»، البحار: ١٠٣/٩٦.

[٩٧١] ٨ ـ قال الصادق عليه السلام: لبعض أصحابه: إذا كان ليلة الفطر فصلّ المغرب ثلاثاً، ثمَّ اسجدْ وقل في سجودك: يا ذا الطَّول، يا ذا الحَوْل، يا مُصْطفِيَ محمّد وناصرَه، صلِّ على محمّد وآل محمّد، فاغفر لي كلَّ ذنب أذنبته ونَسِيته وهو عندك في كتاب مبين. ثمَّ تقول مائة مرّة أتوب إلى الله. وكبّر بعد المغرب والعشاء الآخرة، وصلاة الغَداة وصلاة العيد كما يُكبَّر أيّامَ التشريق، يقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلّا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمدُ، الله أكبر على ما هدانا، والحمدُ لله على ما أبلانا. ولا تقل فيه: ورزقنا من بهيمة الأنعام؛ فإنّ ذلك في أيّام التشريق[1].

(١) أمالي الصدوق: ١٦٠/١٦٠، الهداية: ٥٢، البحار: ٢٤/١٢٧/٩١.

مجلس في ذكر الزكاة

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾[1].

وقال أيضاً في هذه السورة: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[2] الآية.

وقال أيضاً في هذه السورة: ﴿ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[3].

وقال في سورة التوبة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾[4].

وقال فيها: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ﴾[5].

---

(١) البقرة: ٢٤٥.

(٢) البقرة: ٢٦١.

(٣) البقرة: ٢٧٤.

(٤) التوبة: ١٠٣.

(٥) التوبة: ٣٤ ـ ٣٥.

وقال في سورة النور: ﴿وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ﴾[١].

وقال في سورة لقمان: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَاةَ﴾[٢]

وقال في سورة السبا: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾[٣] الآية.

وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾[٤].

[٩٧٢] ١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: السُّرَّاق ثلاثٌ: مانعُ الزكاة، ومستحلُّ مهر[٥] النساء، وكذلك من استدان دَيناً ولم ينوِ قضاءه[٦].

[٩٧٣] ٢ ـ وقال عليه السلام: إنّ لله بِقاعاً يُسمّى المنتقِمة؛ فإذا أعطى الله عبداً مالاً لم يُخرج حقَّ الله منه سلّط الله عليه [بُقْعَةً] من تلك البِقاع فأتلفَ المالَ[٧] فيها ثـمَّ مات، وتَرَكها[٨].

وقال عليه السلام: ما من ذي مالٍ ذهبٍ ولا فضَّةٍ يمنع زكاة ماله إلّا حبسه اللهُ يوم القيامة بِقاعٍ قَفْرٍ، وسلّط عليه شُجاعاً أقرعاً يريده وهو يحيد[٩] عنه، فإذا رأى أنّه

---

(١) البقرة: ٤٣.

(٢) لقمان: ٤.

(٣) سبأ: ٣٩.

(٤) البيّنة: ٥.

(٥) في المخطوط: «مهور» بدل «مهر».

(٦) التهذيب: ٦١١/١٥٣/١٠، الخصال: ١٩٠/١٥٣ كلاهما عن إسماعيل بن كثير بن بسّام، البحار: ١٢/٩٦ وج ١٠٣ ص ١٤٦.

(٧) في المخطوط: «الله» بدل «مال».

(٨) الفقيه: ٥٩٠٨/٤١٧/٤، معاني الأخبار: ١/٢٣٥ عن أبي الحسين عليّ بن معلّىٰ الأسدي، البحار: ١١/٩٦.

(٩) حاد يحيد حيداً وحيداناً عن الطريق: مال وعدل.

لا يتخلّص منه أمكنه من يده فقضمها[١] كما يقضُم الفحل، ثمَّ يصير طوقاً في عنقه، وذلك قول الله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[٢].

وما من ذي مال إبل أو بَقَر أو غَنَم يمنع زكاة ماله إلّا حبسه الله يوم القيامة بِقاعٍ قَفْر يطأُه كلُّ ذات ظلف بظلفها، أو تنهشه كلُّ ذات ناب بأنيابها، وما من ذي مال نخل أو زرع أو كَرْم[٣] يمنع زكاتها إلّا طوّقه الله رقبته[٤] أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامة[٥].

قال عبدالله: بعثني إنسانٌ إلى أبي عبدالله عليه السلام زعم أنّه يفزع في منامه من امرأة تأتيه. قال: فضحت[٦] [فَصحتُ] حتّى سمع الجيران؛ فقال أبو عبدالله عليه السلام: اذهب فقل إنّك لا تؤدّي الزكاة. قال: بلى والله إنّي لأؤدّيها، قال: قل له: إن كنت تؤدّيها لا تؤتيها[٧] أهلها[٨].

[٩٧٤] ٣ـ في حديث له قال أبو عبدالله عليه السلام: مَن منع من الزكاة سأل الرجعة عند الموت وهو قول الله تعالى: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً﴾[٩][١٠].

---

(١) قضم الشيء: كسره بأطراف أسنانه وأكله.

(٢) آل عمران: ١٨٠.

(٣) الكَرْم ـ بفتح الكاف وسكون الراء ـ: العنب.

(٤) في المخطوط: «رقبه» بدل «رقبته».

(٥) الكافي: ٣/٥٠٦، ١٩، معاني الأخبار: ١/٣٣٥ كلاهما عن حريز مع اختلاف يسير، البحار: ٧/١٩٦ وج ٩٦ ص ١٦.

(٦) في المخطوط: «فصاحت» بدل «فضحت».

(٧) في المخطوط: «توبتها» بدل «تؤتيها».

(٨) ثواب الأعمال: ٤/٢٨٠، المحاسن: ١/١٦٨/٢٥١، البحار: ٩٦/٢٢.

(٩) المؤمنون: ٩٩ ـ ١٠٠.

(١٠) الكافي: ٣/٥٠٤، ١١، ثواب الأعمال: ٥/٢٨٠ كلاهما عن أبي بصير: البحار: ٩٦/٢٢.

[٩٧٥] ٤ ـ وقال عليه السلام : دَمَين في الإسلام لا يقضي فيها أحدٌ بحكم الله حتّى يقوم قائمنا : الزاني المحصَن يرجمه ، ومانع الزكاة فيضربَ عنقَه[١].

[٩٧٦] ٥ ـ قال عليه السلام : مَن مَنع قيراطاً من الزكاة فليمتْ إن شاء يهودياً أو نصرانياً[٢].

[٩٧٧] ٦ ـ وقال عليه السلام : مَن مَنع الزكاة في حياته طلب الكَرَّةَ بعد موته[٣].

[٩٧٨] ٧ ـ وقال عليه السلام : ما ضاع مالٌ في بَرٍّ أوْ بَحر إلّا من مانع الزكاة[٤].

[٩٧٩] ٨ ـ وقال عليه السلام : إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقَه[٥].

[٩٨٠] ٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : خطبَ رسولُ صلى الله عليه وآله خطبةَ الوداع ، قال في خطبته : أيها الناس ! أدّوا زكاةَ أموالكم ، ألا فمن لم يزكِّ فلا صلاةَ له ، ولا دينَ له ، ولا صومَ له ، ولا حجَّ له ، ولا جهادَ له[٦].

[٩٨١] ١٠ ـ وروي أنّ الحسن بن علي عليهما السلام سئل عن بدو الزكاة فقال : إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى آدم : أن زكِّ عن نفسك يا آدم قال : ربِّ وما الزكاة ؟ قال : صلّ لي عشرَ ركعات ، فصلّى ، ثمَّ قال : ربِّ هذه الزكاة عليَّ وعلى الخلق ؟ فقال الله

---

(١) ثواب الأعمال : ٦/٢٨٠ وفيه « دمان » بدل « دمين » ، الكافي : ٥/٥٠٣/٣ وفيه « دمان في الإسلام حلال من أمته لا يقضي فيهما أحد حتّى يبعث الله قائمنا أهل البيت ... الزاني المحصن ... » كلاهما عن أبان تغلب .

(٢) الكافي : ١٤/٥٠٥/٣ عن أبي بصير ، البحار : ٢٠/٩٦ .

(٣) المحاسن : ٢٥٤/١٦٩/١ البحار : ٢٠/٩٦ .

(٤) الكافي : ١٥/٥٠٥/٣ عن إسحاق ، الفقيه : ١٥٩٥/١٢/٢ وفي فيهما « بتضييع الزكاة » بدل « من مانع الزكاة » ، البحار : ٢١/٩٦ .

(٥) ثواب الأعمال : ٨/٢٨١ ، المحاسن : ٢٥٥/١٦٩/١ ، البحار : ٢١/٩٦ .

(٦) راجع : المستدرك على الصحيحين : ١٤٣٦/٥٤٧/٣ .

عزّوجلّ: هذه الزكاة عليك في الصلاة، وعلى ولدك في المال مَن جَمَعَ[١] مِن وُلدك مالاً[٢].

وقيل: الصدقة أربعة أحرف: فالصاد يَصدُّ صاحبَها من مكاره الدنيا والآخرة، والدال يكون دليلَه إلى الجنّة، والقاف يُقرِّب صاحبَها إلى الله تعالى، والهاء يهدي صاحبها للأعمال الصالحة فيستوجب بها رضوانَ [الله] الأكبر.

[٩٨٢] ١١ ـ قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاءُ من أطعم مِسكيناً ابتغاءَ وجهك؟ قال: يا موسى آمرُ منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق: إنّ فلان بن فلان من عُتقاء الله من النار[٣].

[٩٨٣] ١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت رجلاً مَن أُمّتي في المنام يتّقي وَهَج النيران وشَرَرها بيده ووجهه، فجاءته صدقتُه وكانت ظِلّاً على رأسه، وسِتراً على وجهه[٤].

[٩٨٤] ١٣ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ صدقة النهار تُميت [تميث] الخطيئة كما يُميت [يميثُ] الماء الملح، وإنّ صدقة الليل تُطفي غضبَ الربِّ[٥].

[٩٨٥] ١٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن تصدّق بصدقة فلهُ بوزن كلّ درهم مثلُ جبل أُحد من نعيم الجنّة[٦].

---

(١) في المخطوط: «جميع» بدل «جمع».

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ١٠/٤، البحار: ١٠/٩٦.

(٣) أمالي الصدوق: ٦٠٧/٢٧٦ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن الإمام الهادي عليه السلام، البحار: ٤٦/٣٨٣/٦٩.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٤٢/٣٠٢ عن عبدالرحمن بن سَمُرة وليس فيه «في المنام»، البحار: ١/٢٩٠/٧.

(٥) ثواب الأعمال: ١/١٧٣ عن عمرو بن خالد.

(٦) الفقيه: ٤٩٦٨/١٧/٢ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٣٣٦/٧٦ وج ٩٦ ص ١٥.

[٩٨٦] ١٥ ـ وروي أنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أمير المؤمنين: إنّ لي إليك حاجة فقال: اكتُبها في الأرض؛ فإنّي أرى الضرَّ فيك بيِّناً، فكتب على الأرض: أنا فقيرٌ محتاجٌ فقال عليه السلام: يا قنبر، اكسُهُ حُلّتين، فانشأ الرجل يقول:

كَسَوتَني حُلّةً تُبلىَ محاسنُها
فسوف أكسوك من حُسن الثنا حُللا
إن نلتَ حسن ثنائي نِلتَ مَكْرُمةً
ولست تبغي بما قد نِلته بدلاً
إنّ الثناء ليُحيي ذكرَ صاحبِهِ
كالغَيْثِ يُحيي نداهُ[1] السهلَ والجبلا
لا تزهد الدهرَ في عُرفٍ[2] بدأتَ بهِ
فكلُّ عبدٍ سيُجزى بالذي فعلا

فقال عليٌّ عليه السلام: أعطوه مائة دينار. فقيل له: يا أميرَ المؤمنين، قد أغنيته! فقال عليه السلام: إنّي سَمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: «أنزلوا الناسَ منازلَهم» ثمَّ قال عليه السلام: إنّي لأعجبُ من أقوام يشترون المماليك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعروفهم[3]!

[٩٨٧] ١٦ ـ وسئل رسولُ الله صلى الله عليه وآله: أيّ الصدقات أفضل؟ فقال: على ذي الرحم الكاشح[4].

---

(١) في المخطوط: «يداه» بدل «نداه».

(٢) العُرف: المعروف.

(٣) أمالي الصدوق: ٤٢٠/٣٤٨ عن أحمد بن أبي المِقْدام العِجلي، البحار: ٢/٤٠٧/٧٤.

(٤) الدر المنثور: ٤١٤/١.

[٩٨٨] ١٧ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: أترون أنّ[١] في المال زكاةً وحَدُّها ما فرض الله في المال من غير الزكاة أكثر تُعطي منه القرابةُ والمعترِض لك[٢].

[٩٨٩] ١٨ ـ قال الصادق عليه السلام: أعطِ مَن لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحقّ، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[٣] ولا تُعطِ من نصب بشيء من الحقّ أو دعا بشيء إلى باطل[٤]. فقال عليه السلام: أعطِ من وقعت في قلبك الرحمة له[٥]، ولكن إذا لم تعرفه فأعطِ ما[٦] دون الدرهم إلى أربعة دوانيق[٧].

[٩٩٠] ١٩ ـ وقال عليه السلام: تمامُ الصوم إعطاء الزكاة يعني الفطرة كالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله، من تمام الصلاة، مَن صام فلم يؤدّها فلا صومَ له إذا تركها متعمّداً، ومَن صلّى ولم يصلّ على النبي وترك ذلك متعمّداً فلا صلاةَ له، إنّ الله تعالى بدأ بها قبل الصلاة؛ فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[٨][٩].

[٩٩١] ٢٠ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ عيسى روح الله عليه السلام مرّ بقوم محلّين [مجلبين][١٠] فقال: ما لهؤلاء؟ فقيل: يا روح الله، إنّ فلانةَ بنت فلان تُهدى إلى

---

(١) ليس في المخطوط: «أنّ».

(٢) الكافي: ٣/٥٥١/٢، التهذيب: ٤/٥٥/١٤٦ كلاهما عن أبي بصير.

(٣) البقرة: ٨٣.

(٤) التهذيب: ٤/١٠٧/٣٠٦ عن سدير صيرفي.

(٥) ليس في المطبوع: «له».

(٦) ليس في المطبوع: «ما».

(٧) التهذيب: ٤/١٠٧/٣٠٧ عن النوفلي عن أبيه نحوه.

(٨) الأعلى: ١٤ ـ ١٥.

(٩) التهذيب: ٤/١٠٩/٣١٤ عن زرارة.

(١٠) الجَلَبَةُ: الصياح والصخب.

فلان بن فلان في ليلتها هذه. قال: يحليون [يُجلِبون] اليوم ويبكون غداً! فقال قائل منهم: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: لأنّ صاحبتهم[١] ميّتةٌ في ليلتها هـذه، فـقال القائلون بمقالته: صدَقَ اللهُ وصَدَق رسولُه، وقال أهل النفاق: ما أقربَ غداً!

فلمّا أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدُث بها شيء، فقالوا: يا روح الله! إنّ الذي أخبرتنا به أمس أنّها ميتةٌ لم تمتْ، فقال عيسى عليه السلام: يفعل اللهُ ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها، فذهبوا يتسابقون حتّى قَرَعوا البابَ فخرج زوجُها، فقال عيسى عليه السلام: استأذِن لي صاحبتَك.

قال: فدخل عليها فأخبرها أنّ روحَ الله وكلمتَه بالباب مع عدّة.

قال: فتخدَّرتْ، فدخل عليها، فقال لها: ما صنعتِ ليلتك هذه. قـالت لم أصنع شيئاً إلّا وقد كنتُ أصنعه فيما مضى، إنّه كان يعبر بنا سائل في كلّ ليلة جمعة فنُنيله[٢] ما يقوته إلى مثلها فإنّه جاءني في ليلتي هذه، وأنا مشغولةٌ بأمري وأهلي في مشاغيل، فهتَفَ فلم يُجِبه أحدٌ، ثمَّ هَتَف فلم يُجِبه، فلمّا سمعت مقالته قُمتُ متنكّرةً حتّى أنَلْتُه كما كنا[٣] نُنيله، فقال لها: تنحّي عن مجلسك، وإذا تحتَ ثيابها أفعى مثل جَذَعة عاضٌّ على ذنبه.

فقال عليه السلام: بما صنعتِ[٤] صُرِف عنك هذا[٥].

---

(١) في المخطوط: «صاحبهم» بدل «صاحبتهم».

(٢) زاد في المطبوع: «إلى».

(٣) في المخطوط: «كان» بدل «كنّا».

(٤) ليس في المخطوط: «صنعت».

(٥) أمالي الصدوق: ٨١٦/٥٩٠ عن أبي بصير، البحار: ٢٢/٢٤٣/١٤.

مجلس في ذكر فضائل الحجّ وأحكام تاركيه

قال الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ﴾[1].

[٩٩٢] ١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: مَن حجّ ثلاث حجج لم يُصبه فقرٌ أبداً[2].

قال حريز: مَن حجّ ثلاث سنين متوالية؛ ثمَّ حجّ أو لم يحجّ فهو بمنزلة مُدمِن الحجّ[3].

[٩٩٣] ٢ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام مَن حجّ أربعَ حجج لم يُصِبْه ضغطةُ القبر أبداً، وإذا مات صوّر الله الحجّ الذي حجّ[4] في صورة حسنة من أحسن ما يكون من الصُّوَر بين عينيه يُصلّي في جوف قبره حتّى يبعثه الله من قبره؛ ويكون ثواب تلك الصلاة له، واعلم أنّ ركعة[5] من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الآدميّين[6].

[٩٩٤] ٣ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام مَن حجَّ عشرَ حجج لم يحاسبه الله أبداً[7].

---

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) الخصال: ١٠١/١١٧ عن مهران بن الجمّال.

(٣) الخصال: ١٠٠/١١٧.

(٤) في المخطوط: «حج».

(٥) في المخطوط: «الصلاة» بدل «ركعة».

(٦) الفقيه: ٢٢٠٩/٢١٧/٢، الخصال: ٣٧/٢١٥ عن منصور بن حازم، البحار: ٢٠/٩٩.

(٧) الفقيه: ٢٢١٠/٢١٧/٢، الخصال: ٤٣/٤٤٥ عن أبي بكر الحضرمي.

[٩٩٥] ٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: فرض الله على أُمّتي الوقوف والتضرّع والدعاء في أحبّ المواضع إليه، وتكفّل لهم[١] بالجنّة، والساعة التي ينصرف فيها الناس هي الساعة التي تلقّى فيها آدم من ربّه كلماتٍ فتاب عليه إنّه هوالتوّاب الرحيم، ثمَّ قال النبيّ ﷺ والذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً إنّ لله باباً في سماء الدنيا يقال له: بابُ الرحمة، وبابُ التوبة، وبابُ الحاجة، وبابُ التفضّل، وباب الإحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو، ولا يجتمع بعرفات أحد إلّا استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال، وإن لله تعالى مائة ألف مَلَك، مع كلّ ملَك مائة وعِشرون ألف ملَك، ولله رحمةٌ على أهل عرفات يُنزِلها على أهل عرفات، فإذا انصرفوا أشهد اللهُ ملائكتهَ بعفو أهل عرفات من النار، وأوجب[٢] الله تعالى لهم الجنّة، وينادي منادٍ: انصرفوا مغفورين، فقد أرضيتُموني ورضيتُ عنكم[٣].

قال رسول الله ﷺ: رأيتُ في المنام رجلاً من أُمّتي بين يَديه ظُلمة، ومن خلفه ظلمةٌ، وعن يمينه ظلمة، وعن شماله ظلمة، فجاءه حجُّه وعمرته فأخرجاه من الظلمة وأدخلاه النور[٤].

[٩٩٦] ٥ ـ قال المُشْمَعِلّ[٥] الأسدي: خرجت ذاتَ سنة حاجاً فانصرفتُ

---

(١) في المخطوط: «لها» بدل «لهم».

(٢) في المخطوط: «لوجب» بدل «أوجب».

(٣) أمالي الصدوق: ٢٦١/٢٧٩ عن الحسن بن عبدالله عن أبيه عن الإمام الحسن عليه السلام، الإختصاص: عن ٣٩ عن الحسين بن عبدالله عن أبيه عن جدّه عن الإمام الصادق عن جدّه عن الإمام الحسين عليهم السلام كلاهما عنه ﷺ، البحار: ٥/٢٩٤/٩.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٠٢/٣٤٢ عن عبدالرحمن بن سَمُرة، البحار: ١/٢٩٠/٧.

(٥) في الطبوع: «المشعل» بدل «المشمعلّ».

إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: من أين جئت يا مُشمَعِلّ؟ قلت: جعلت فداك! كنتُ حاجّاً. فقال: أو تدري ما للحاجّ من الثواب؟ فقلت ما أدري حتّى تُعلِمني.

فقال: إنّ العبد إذا طافَ بهذا البيت أُسبوعاً، وصلّى ركعتين، وسعى بين الصفا والمروة كتبَ الله ستّةَ آلاف حسنة؛ وحطَّ عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وقضى له ستّة آلاف درجة، وقضى له ستّة آلاف حاجة للدنيا كذا، وادخّر له للآخرة كذا[1].

[٩٩٧] ٦ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن لقيَ حاجّاً فصافحه كان كمن استلم الحجَرَ[2].

[٩٩٨] ٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّك إذا توجّهتَ إلى سبيل الحجّ، ثمَّ ركبتَ راحلتَك ومضت بك راحلتُك لم تضع راحلتَك خُفّاً ولم ترفع خُفّاً إلّا كتب الله لك حسنة ومحى عنك سيّئة.

فإذا أحرمت ولبيّتَ كتب الله لك بكلّ تلبيةٍ عشرَ حسنات، ومحى عنك عشرَ سيّئات.

فإذا طِفتَ بالبيت أُسبوعاً كان لك بذلك عند الله تعالى عهداً وذكراً يستحيي منك ربُّك أن يعذّبك بعده.

فإذا صلّيت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما ألفي ركعة مقبولة.

فإذا سعيتَ بين الصفا والمروة سبعةَ أشواط كان بذلك عند الله مثل أجر من حجّ ماشياً من بلاده ومثل أجر من أعتق سبعينَ رقبةٍ مؤمنةٍ.

---

(١) أمالي الصدوق: ٨٠١/٥٨١، البحار: ٤/٢٨٤/٧٤.

(٢) ثواب الأعمال: ١/٧٤ عن محمّد بن حمزة عمّن حدّثه.

فإذا وقفتَ بعرفات إلى غروب الشمس؛ فلو كان عليك من الذنوب قدرَ رمل عالِج[١] وزَبَد البحر لغفرها الله لك.

فإذا رميتَ الجمارَ كتب الله لك[٢] بكلّ حصاة عشرَ حسنات يُكتب لك لما يستقبل من عمرك.

فإذا ذبحتَ هديك أو نحرت بدنتك كتبَ الله لك بكل قطرة من دمها حسنةً تُكتب لك لما يستقبل من عمرك.

فإذا طفتَ بالبيت أُسبوعاً للزيارة، وصلّيت عند المقام ركعتين ضربَ ملَكٌ كريمٌ على كتفيك، ثمَّ قال: أمّا الماضي فقد غُفِر لك، فاستأنف العَمَل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوماً[٣].

[٩٩٩] ٨ ـ وروي أنّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ حين قضى حجَّهُ، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأُمّي! إنّي خرجتُ من أهلي وأُريد الحجّ معك، ففاتني ذلك، وأنا رجل مُقِلّ، فأخبِرني بشيء إذا فعلته كان لي مثلُ أجر الحاجّ، فقال النبيّ ﷺ: انظر إلى هذا الجبل ـ يعني أبا قبيس ـ لو أنفقتَ زنته في سبيل الله لما أدركتَ فضلَ الحاجّ[٤][٥].

[١٠٠٠] ٩ ـ قال زين العابدين عليه السلام: إذا كان عشيّة عرفة ينزل اللهُ وملائكته

---

(١) عالج: رمال معروفة بالبادية (لسان العرب).

(٢) في المخطوط: «له» بدل «لك».

(٣) الفقيه: ٢١٣٨/٢٠٣/٢ عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عليه السلام عنه ﷺ، البحار: ٣/٤/٩٩.

(٤) في المخطوط: «الحج» بدل «الحاج».

(٥) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٣٨٦/١٤ وفيه روي عن آل محمّد صلوات الله عليهم وراجع: الكافي: ٢٥٨/٤.

إلى سماء الدنيا، يقول: انظروا إلى عبادي، أتوني شعثاً غبراً أرسلت إليهم رسولاً فصدّقوه، ثمَّ قصدوني فسألوني ودعَوني، اشهدوا أنّ حقّاً عليَّ أن أُجيبهم اليومَ، قد شفّعتُ محسنَهم في مسيئهم، وتقبّلتُ من محسنهم، فليُفيضوا مغفوراً لهم، ثمَّ يأمر مَلكين بالمأزمين: فيقف هذا من هذا الجانب وهذا من هذا الجانب في الطريق يقولان: اللهمَّ سلِّم، فما تكاد ترى صريعاً ولا كثيراً[١].

[١٠٠١] ١٠ ـ وروي عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: مَن قدمَ حاجّاً فطافَ بالبيت أُسبوعاً، وصلّى ركعتين كتب اللهُ له سبعين ألف حسنة، ومحى عنه سبعين ألف سيئة، وكتب اللهُ له سبعين رقبة، قيمةُ كلّ رقبة عشرةُ آلاف درهم[٢].

[١٠٠٢] ١١ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه سأله رجل فقال: عتقُ نسمة أفضل أم حجّة؟ فقال: حجّة. قال: فرقبتين؟ قال: بل حجّة، فلم يزل يزيد، وهو يقول: بل حجّة حتّى بلغ ثلاثين رقبة فقال: الحجّ أفضل[٣].

[١٠٠٣] ١٢ ـ وقال عليه السلام: مَن مات ولم يحجّ حجّه الإسلام ولم تمنعه من ذلك حاجةٌ تجحف به أو مرض لا يُطيق معه الحجّ[٤] أو سلطان يمنعه فليمت إن شاء يهوديّاً أو نصرانياً[٥].

[١٠٠٤] ١٣ ـ [و] قال عليه السلام: كان في وصيّة علي عليه السلام: لا تدعوا حجَّ بيت ربّكم

---

(١) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٣٨٦/١٤.

(٢) الفقيه: ٢١٥١/٢٠٦/٢.

(٣) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٣٨٨/١٤.

(٤) في المطبوع: «معها» بدل «معه الحج».

(٥) التهذيب: ٤٩/١٧/٥ عن ذريح المحاربي، البحار: ٢٠/٩٩.

فتهلكوا[١].

[١٠٠٥] ١٤ ـ وقال: إنّ رسول الله ﷺ حمل جهازه على راحلته، قال: هذه حجّة لا رياء فيها ولا سمعة، قال عليه السلام: مَن تجهَّز وفي جهازه عَلَق[٢] حرام لم يقبل اللهُ منه الحجَّ[٣].

[١٠٠٦] ١٥ ـ وقال عليه السلام: سئل رسول الله ﷺ: فيما النجاةُ غداً؟ قال: إنّما النجاةُ ألّا تخادعوا الله فيخدَعكم؛ فإنّه من يخادع الله فيخدعه، ويخلع منه الإيمان ونفسَه يُخدَعُ لويشعر.

فقيل له: وكيف يخادعِ الله قال: يعمل بما أمره، ويريد به غيره، فاتّقوا الله والرياء، فإنّه شركٌ بالله. إنّ المرائي يُدعى يومَ القيامة بأربعة أسماء: يا كافر! يا فاجر! يا غادر! يا خاسر! حبط عملُك، وبطل أجرك، ولا خلاقَ اليوم[٤].

---

(١) ثواب الأعمال: ١/٢٨١ عن عبدالله بن ميمون عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، المحاسن: ٢٥٨/١٧٠/١ عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام، البحار: ٢٠/٩٩.

(٢) العلق: الخرق، وهو أن يمرّ بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه (النهاية).

(٣) المحاسن: ٢٥٩/١٧٠/١ عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام وفيه «علم» بدل «علق»، البحار: ٦/١٢٠/٩٩.

(٤) تفسير العيّاشي: ٢٩٥/٢٨٣/١ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام وفيه زاد: «... اليوم فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له»، البحار: ٢٩٥/٧٢.

مجلس في ذكر فضائل[1] الجهاد والحثّ عليه

قال الله في سورة الأنفال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ﴾[2].

وقال في سورة التوبة: ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ﴾[3] الآية.

وفي هذه السورة أيضاً: ﴿قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[4].

وفيها أيضاً: ﴿ٱنفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[5] أي عزّاباً ومتأهّلين.

ثمَّ عاتب وأوعد على التخلف من هذا[6]، وقال أيضاً فيها: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنْفِرُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ

---

(١) في المخطوط: «فضائل».

(٢) الأنفال: ٧٢.

(٣) التوبة: ٢٠ ـ ٢١.

(٤) التوبة: ٢٩.

(٥) التوبة: ٤١.

(٦) ليس في المخطوط: «من هذا».

﴿ٱلآخِرَةِ﴾[١] إلى قوله: ﴿وَٱللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢] ثمَّ وعد على أفضل الثواب، فقال فيها: ﴿إِنَّ ٱللهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾[٣]، فأوقع البيع عليك ليقطع طمع عدوّك إبليس منك، واشترى نفسَك الذي هو محلُّ كلّ محنة وبليّة، ومالَك الذي هو محلُّ كلّ إثم ومعصية، مع علمه بما فيك[٤] من العيب، ومن علم بالعيب حين العقد لم يكن له بعده الردّ، ثمَّ وعدَ لك أوفر الثمن؛ وهو الجنّة، وأشهد على نفسه بذلك كَرَماً منه وفضلاً فقال: ﴿وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ ٱللهِ﴾[٥] ثمَّ هنّأك كما يُهنّأ الرجل عند شرائه[٦] شيئاً خطيرَ الثمن بيسيرٍ فقال: ﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[٧].

[١٠٠٧] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني بأمر قرَّت به عيني، وفرحَ له قلبي، فقال: يا محمّد، من غزا غَزاة في سبيل الله من أُمّتك، فما أصابته قطرةٌ من السماء أو صداع إلّا كانت له شهادةً يوم القيامة[٨].

[١٠٠٨] ٢ ـ وقال أيضاً: للجنةِ بابٌ يقال له: باب المجَاهدين، يمضون إليه،

---

(١) التوبة: ٣٨.

(٢) البقرة: ٢٨٤.

(٣) التوبة: ١١١.

(٤) في المخطوط: «فيه» بدل «فيك».

(٥) التوبة: ١١١.

(٦) في المطبوع: «الشرى» بدل «شرائه».

(٧) التوبة: ١١١.

(٨) ثواب الأعمال: ١/٢٢٥ عن وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ١١٣/٢٧ وج ١٠٠ ص٨.

فإذا هو مفتوح وهم متقلّدون سيوفهم، والجميعُ في الموقف، والملائكةُ تُرحّب بهم؛ فمن تركَ الجهادَ أُلبسه الله عزّوجلّ ذُلّاً وفقراً في معيشته، ومحقاً[١] في دينه، إنّ الله تبارك وتعالى أعزّ أُمّتي بسنابك[٢] خيلها، ومراكز رماحها[٣].

[١٠٠٩] ٣ ـ وقال أيضاً: مَن بلّغ رسالة غازٍ، كان[٤] كمن أعتق رقبة، وهو شريكه في باب غزوته[٥].

[١٠١٠] ٤ ـ وقال أيضاً: خيول الغزاة خيولهم في الجنّة[٦].

[١٠١١] ٥ ـ وقال أيضاً عليه السلام: الخير كلّه في السيف وتحت ظلّ السيف، ولا يُقيم الناسَ إلّا بالسيفُ، والسيوف مقاليدُ الجَنّةِ والنار[٧].

[١٠١٢] ٦ ـ قال الصادق عليه السلام: الجهادُ أفضلُ الأشياء بعد الفرائض[٨].

[١٠١٣] ٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للشهيد سبع خصال من الله: أوّل قطرة من دمه مغفورٌ له كلُّ ذنب.

والثانية: رفعَ رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين، ويمسحان الغبارَ

---

(١) المحق: الابطال والمحر.

(٢) السنبك ـ كقنفذ ـ ضرب من العَدْو وطَرَف الحافر (القاموس).

(٣) الكافي: ٢/٢/٥ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، التهذيب: ٢١٣/١٢٣/٦ عن وهب عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام كلاهما عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١٨٦/٨ و ج ١٠٠ ص٨.

(٤) ليس في المخطوط: «كان».

(٥) الكافي: ٩/٨/٥ عن أبي البختري عن الإمام الصادق عليه السلام، التهذيب: ٢١٤/١٢٣/٦ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام كلاهما عنه صلى الله عليه وآله.

(٦) الكافي: ٣/٣/٥ عن السكوني عن الإمام الصادق عنه صلى الله عليه وآله.

(٧) الكافي: ١/٢/٥، التهذيب: ٢١١/١٢٢/٦ كلاهما عن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

(٨) الكافي: ٥/٤/٥، التهذيب: ٢٠٧/١٢١/٦ كلاهما عن حيدرة.

عن وجهه يقولان: مرحباً بك، ويقول هو مثلَ ذلك لهما.

والثالثة: يُكسى من كسوة الجنّة.

والرابعة: يبتدرِه خزنةُ الجنّة بكلّ ريح طيّبة له يأخذ منه.

والخامسة: أن يرى منزلته.

والسادسة: يقال لروُحه: أسرعي في الجنّة حيثُ شئتِ.

والسابعة: أن ينظر في وجه الله، وإنّها لواجبةٌ لكلّ نبيّ وشهيد[١].

[١٠١٤] ٨ـ **قال النبيّ** ﷺ: فوقَ كلّ ذي برٍّ برٌّ حتّى يُقتل في سبيل الله، فإذا قَتَل في سبيل الله فليس فوقَه برٌّ؛ وفوقَ كلّ عقوقٍ عقوقٌ حتّى يَقتل أحد والديه، فإذا قتل أحد والديه فليس فوقه عقوقٌ[٢].

[١٠١٥] ٩ـ **قال الصادق** عليه السلام: ثلاثةٌ دعوتهم مستجابة؛ أحدُهم الغازي في سبيل الله، فانظروا كيف تُخلفوه[٣][٤]؟

[١٠١٦] ١٠ـ **سُئل الرضا** عليه السلام: عن قول أميرالمؤمنين عليه السلام: «لألفُ ضربة بالسيف أهون من موت على فراش» فقال[٥]: في سبيل الله[٦].

[١٠١٧] ١١ـ **وعن أمير المؤمنين** عليه السلام: إنّ الجهاد بابٌ فتحه الله لخاصّةِ أوليائه،

---

(١) التهذيب: ٢٠٨/١١١/٦ عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ وراجع: سنن الترمذي: ١٦٦٣/١٨٧/٤.

(٢) التهذيب: ٢٠٩/١٢٢/٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٦٩/٧٤ وج ١٠٠ ص ١٠.

(٣) في المخطوط: «يخلفونه» بدل «تخلفوه».

(٤) التهذيب: ٢١٢/١٢٢/٦ عن عبدالله القمي.

(٥) في المخطوط: «يقاتل» بدل «فقال».

(٦) الكافي: ١/٥٣/٥، التهذيب: ١٠/١٢٣/٦ كلاهما عن سعد بن سعد الأشعري.

وسوّغهم كرامةً منه، ونعمةً ذخرها، والجهادُ لباس التقوى، ودرعُ الله الحصين، وجنّتهُ الوثيقة، فمن تركه رغبةً عنه ألبسه اللهُ ثوبَ الذلّة، وشمله البلاء، وفارق الرخاه، وضرب على قلبه بالأشباه؛ ودُيِّث[١] بالصَغّار[٢] والقماء[٣] وسِيم[٤] الخسف، ومُنع النِصف[٥] فأُزيل منه الحقّ بتضييعه الجهاد، وغضب الله بتركه نصرته[٦].

وقد قال الله عزّوجلّ في محكم كتابه: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾[٧].

---

(١) ديث ـ على بناء المفعول من باب التفعيل ـ أي ذلل، وبعير مديث أي مذلل بالرياضة.

(٢) الصَّغّار ـ بالفتح ـ الذل والهوان والصاغر: الراضي بالهوان والذل.

(٣) القماء: في النهج بدون الهاء. والقماء ـ بالضم والكسر ـ: الذلّ، قمأ ـ كجمع وكرم ـ ذلّ وصغر.

(٤) وفي الكافي: سئم. وسئم الخسف أي أوتي الذل ويقال سأمه خسفاً ويضمّ؛ أي أولاه ذلاً وكلّفه المشقّة والذل.

(٥) النصف ـ بكسر النون وضمها و بفتحتين ـ: الانصاف.

(٦) التهذيب: ٦/١٢٣/٢١٦، الكافي: ٤/٥/٦ كلاهما عن عبدالرحمن السلمي مع اختلاف يسير، نهج البلاغة: الخطبة ٢٧ نحوه.

(٧) محمّد: ٧.

مجلس في ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

اعلم أنّ الله تعالى أنعم على أُمّة محمّد ﷺ وأكرمهم بأن جعلهم آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر، ووصفهم بذلك في كتابه، وأثنى عليهم، فقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾[1]، فقرن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإيمان بالله ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

وذمّ قوماً وعابهم وقبحّ فعلهم وأوعدهم أشدّ العذاب بتركهم الأمر بالمعروف[3]، والأخذ على يد الظالم، فقال تعالى في سورة المائدة: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[4].

وقال في هذه السورة: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ﴾[5]، إلى

---

(١) آل عمران: ١١٠.

(٢) التوبة: ١١٢.

(٣) زاد في المخطوط: «والنهي عن المنكر».

(٤) المائدة: ٧٨ ـ ٧٩.

(٥) المائدة: ٦٢ ـ ٦٣.

قوله: ﴿يَصْنَعُونَ﴾ فسوّى تعالى[١] بين المباشِر للمعصية والتارك لنهيه عنها في تهجين فعلهم، والوعيد لهم.

إنّ الله أمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر في غير موضع من كتابه، ووعَدَ عليه الثواب العظيم، وأوعدنا على تركه العقاب الأليم، وكذلك رسول الله ﷺ، فقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَلْتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٢] أي الناجون من عذاب الله.

وقال تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ * فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾[٣].

[١٠١٨] ١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها المؤمنون! إنه مَن رأى عُدواناً يُعمَلُ به ومنكراً يُدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبَرئ، ومَن أنكره بلسانه فقد أُجر، وهو أفضل من صاحبه ومَن أنكره بالسيف لتكونَ كلمةُ الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى فذلك الذي أصاب سبيلَ الهُدىٰ، وقام على الطريق، ونوّر في قلبه اليقين[٤].

[١٠١٩] ٢ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خَلقان من خلق الله؛ فمن نصرهما أعزّه الله، ومَن خذلهما خذله الله[٥].

---

(١) زاد في المطبوع: «وقال».

(٢) آل عمران: ١٠٤.

(٣) الأعراف: ١٦٤ ـ ١٦٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٣، البحار: ٦٩/٣٢ وج ١٠٠ ص ٨٩.

(٥) الكافي: ١١/٥٩/٥، التهذيب: ٣٥٧/١٧٧/٦ كلاهما عن يعقوب بن يزيد مرفوعاً، البحار: ٧٥/١٠٠.

[١٠٢٠] ٣ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاثُ خِصال: عالم لما يأمر به وتارك لما ينهى عنه، عادلٌ فيما يأمر عادل فيما ينهى، رفيق فيما يأمر رفيق فيما ينهى[١].

[١٠٢١] ٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أمر بمعروف ونهى عن المنكر أو دلّ على خير أو أشار به فهو شريك[٢].

[١٠٢٢] ٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتُ رجلاً من أُمّتي في المنام قد أخذته الزبانية من كلّ مكان، فجاءه أمرُه بالمعروف ونهيُه عن المنكر فخلّصاه من بينهم وجعلاه مع الملائكة[٣].

[١٠٢٣] ٦ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: ويلٌ لقوم لايدينون اللهَ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٤]!

[١٠٢٤] ٧ ـ قال الصادق عليه السلام: جاء رجل من خَثْعَم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أخبرني ما أفضلُ الإسلام؟ قال: الإيمان بالله.

قال: ثمَّ ماذا؟ قال: صلةُ الرحم.

قال: ثمَّ ماذا؟ قال: الأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر.

قال: فقال الرجل: وأيُّ الأعمال أبغضُ إلى الله عزّوجلّ؟ قال: الشركُ بالله.

قال: ثمَّ ماذا؟ قال: قطيعة الرحم.

---

(١) تحف العقول: ٣٥٨، الخصال: ٧٩/١٠٩ عن محمّد بن أبي عمير مرفوعاً وفيه: «عامل بما» بدل «عالم لما»، البحار: ٢٤٠/٧٨.

(٢) الخصال: ١٥٦/١٣٨ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٧٦/١٠٠.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٢٢/١٠٠، البحار: ٧٩/٩١/١٠٠.

(٤) التهذيب: ٣٥٣/١٧٦/٦ عن أبي سعيد الزهري عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، البحار: ٨٦/١٠٠.

قال: ثمَّ ماذا؟ قال: الأمرُ بالمنكر والنهيُ عن المعروف[١].

[١٠٢٥] ٨ ـ قال النبيّ ﷺ: كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، وفسق شبابُكم ولم تأمروا بمعروف ولم تنهوا عن منكر؟

فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟! فقال: نعم. وشرٌّ من ذلك؛ فكيف بكم إذا أتيتم المنكر ونهيتم عن المعروف؟

فقيل له: يا رسول الله ويكون ذلك؟! فقال: نعم، وشرٌّ من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً[٢]؟

[١٠٢٦] ٩ ـ قال الصادق عليه السلام: لمّا نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾[٣] جلس رجلٌ من المسلمين يبكي، وقال: أنا قد عجزتُ عن نفسي، كُلِّفتُ أهلي؟! فقال رسول الله ﷺ: حَسبُك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك، وتنهاهم عمّا تنهى عنه نفسَكِ[٤].

---

(١) التهذيب: ٦/١٧٦/٣٥٥ عن عبدالله محمّد.

(٢) الكافي: ٥/٥٩/١٤، التهذيب: ٦/١٧٧/٣٥٩ كلاهما عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عنه ﷺ، البحار: ١٠٠/٩١.

(٣) التحريم: ٦.

(٤) الكافي ٥/٦٢/١، التهذيب: ٦/١٧٨/١٣ كلاهما عن عبد الأعلى مولى آل سام، البحار: ٩٧/٩٢/٨٣.

مجلس في ذكر وجوب برّ الوالدين

وما يلزم الولد من حقوقهما

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَتَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[1].

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾[2].

وقال الله تعالى في سورة الأنعام: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾[3].

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلَا تَقُل لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾[4].

وقال تعالى في سورة العنكبوت: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِن

---

(١) البقرة: ٨٣.

(٢) النساء: ٣٦.

(٣) الأنعام: ١٥١.

(٤) الإسراء: ٢٣ ـ ٢٤.

جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١].

وقال تعالى في سورة لقمان: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾[٢].

وقال في سورة الأحقاف: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً﴾[٣].

[١٠٢٧] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: فوقَ كلّ بِرٍّ بِرٌّ حتّى يُقتل الرجلُ في سبيل الله، فإذا قتل في سبيل الله تعالى فليس فوقَه بِرٌّ، وفوقَ كلّ عقوقٍ عقوقٌ حتّى يقتل الرجلُ أحد والديه؛ فإذا قتل أحدهما فليس فوقه عقوقٌ[٤].

[١٠٢٨] ٢ ـ وروى أبو جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الجنّةَ لتوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام؛ ولا يجدها عاقٌّ ولا ديّوثٌ. قيل: يا رسول الله وما الديّوث؟ قال الذي تزني امرأتُه وهو يعلم[٥].

[١٠٢٩] ٣ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: برّوا آباءَكم يبرُّكم أبناءكم، وعفُّوا عن نساء الناس يُعَفّ عن نسائكم[٦].

[١٠٣٠] ٤ ـ قال رسول الله ﷺ: يلزمُ الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان

---

(١) العنكبوت: ٨.

(٢) لقمان: ١٤.

(٣) الأحقاف: ١٤.

(٤) التهذيب: ٢٠٩/١٢٢/٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٦٩/٧٤ وج ١٠٠ ص ١٠.

(٥) الفقيه: ٤٥٤٥/٤٤٤/٣ عن رسول الله ﷺ.

(٦) الكافي: ٥/٥٥٤/٥ عن عبيد بن زرارة، الخصال: ٧٥/٥٥ عن أبي بكر الحضرمي عن بعض أصحابه، تحف العقول: ٣٥٩، جامع الأحاديث للقمي: ٦٣، غرر الحكم: ٤٤٤٨/٢٦٧/٣.

الولدُ صالحاً مؤمناً ما يلزمُ الولدَ لهما[١].

[١٠٣١] ٥ ـ قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: الآباء ثلاثة: آدمُ وَلَدَ مؤمناً، والجانُّ ولد كافراً ومؤمناً، وإبليس وَلَدَ كافراً، وليس فيهم نتاج إنّما يبيض ويفرخ وولده ذكور ليس فيهم إناث[٢].

[١٠٣٢] ٦ ـ قال عليّ بن الحسين عليه السلام: حقّ أُمّك أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحمل أحدٌ أحداً، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يُعطي أحدٌ أحداً، ووقَتْكَ بجميع جوارحها، ولم تُبالِ أن تجوع وتُطعمك، وتعطش وتسقيَك، وتَعرى وتَكسوَك، وتَضحىٰ وتَظلّك، وتهجر النومَ لأجلك، ووقَتْكَ الحرَّ والبرد لتكون لها، فإنّك لا تطيق شكرَها إلّا بعون الله وتوفيقه.

وأمّا حقُّ أبيك فأن تعلم أنّه أصلُك، وأنّك لولاه لم تكن فيما[٣] رأيت في نفسك ممّا يعجبك. واعلم أنّ أباك أصلُ النعمة عليك فيه، فاحمد اللهَ واشكره على قدر ذلك، ولا قوّة إلّا بالله[٤].

[١٠٣٣] ٧ ـ قال الصادق عليه السلام: بينا موسى بن عمران عليه السلام يُناجي ربّه تعالى، إذ رأى رجلاً تحتَ ظلّ عرش الله، فقال: يا ربّ، من هذا الذي قد أظلّه عرشُك؟ فقال: هذا كان بارّاً بوالديه، ولم يمشِ بالنميمة[٥].

---

(١) الكافي: ٥/٤٨/٦، التهذيب: ٣٨٦/١١٢/٨ كلاهما عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام وليس فيهما «إذا كان الولد صالحاً مؤمناً»، الخصال: ٧٧/٥٥ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وليس فيه «مؤمناً» وكلّها عنه صلى الله عليه وآله.

(٢) الخصال: ١٨٦/١٥٢ عن معاوية بن عمّار.

(٣) في المطبوع: «فمهما» بدل «فيما».

(٤) الخصال: ١/٥٦٨ عن أبي حمزة الثمالي، تحف العقول: ٢٥٥ نحوه.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٦٤/٢٤٦ عن يونس بن ظبيان، البحار: ٣٠/٦٥/٧٤ وج ٧٥ ص ٢٦٣ ح ٢.

[١٠٣٤] ٨ ـ قال رسول الله ﷺ: رأيتُ في المنام رجلاً قد أناه مَلَك الموت لقَبْضِ [ليقبض] روحِه، فجاءهُ بِرُّ والديه، فمنعه منه[١].

[١٠٣٥] ٩ ـ وقال ﷺ: رَحِم الله امرأً أعان والده على برّه. رَحِم الله امرأً أعان ولده على بِرّه. رحم الله جاراً أعان جارَه على برّه. رحم الله رفيقاً أعان رفيقه [على بِرّه]. رحم الله خليطاً أعان خليطه على بِرّه. رَحِم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه[٢].

[١٠٣٦] ١٠ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن أحب أنّ يُخفّف الله عزّوجلّ عنه سَكَرات الموت فليكن لقرابته وَصولاً، وبوالديه بارّاً، فإذا كان كذلك هوّنَ اللهُ عليه سَكَرات الموت، ولم يُصِبه في حياته فَقْرٌ أبداً[٣].

[١٠٣٧] ١١ ـ وقال عليه السلام: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي راغب في الجهاد نشيط[٤]. قال: [فقال له النبيُّ ﷺ:] فجاهِدْ في سبيل الله؛ فإنّك إن تُقتَل كنتَ حيّاً عندالله تُرزَق، وإن مُتّ فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت من الذنوب كما وُلدتَ.

قال: يا رسول الله إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسولُ الله ﷺ: أقِم مع والديك، فوالذي نفسي بيده لأُنسهما بك

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٤٢/٣٠١ عن عبدالرحمن بن سمرة وليس فيه «في المنام»، البحار: ١/٢٩٠/٧.

(٢) ثواب الأعمال: ١/٢٢١، أمالي الصدوق: ٤٤٨/٣٦٣ كلاهما عن مَسْعَدَة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٣٢/٦٥/٧٤.

(٣) أمالي الطوسي: ٩٦٧/٤٣٢، أمالي الصدوق: ٦٣٥/٤٧٣ كلاهما عن داود بن كثير الرقّي، البحار: ٣٣/٦٦/٧٤.

(٤) نشط في علمه من باب تعب: خفّ وأسرع، فهو نشِيط (المصباح).

يوماً وليلة خيرٌ من جهاد سنة[١].

[١٠٣٨] ١٢ ـ قال الباقر عليه السلام: قال موسى بن عمران عليه السلام يا ربّ، أوصِني. قال: أُوصيكَ بي.

قال: يا ربّ أوصني. قال: أُوصيك بي ـ ثلاثاً ـ.

قال: يا ربّ ـ أوصني. قال: أُوصيكَ بأُمّك.

قال: يا ربّ أوصِني. قال: أُوصيك بأُمّك.

قال: يا ربّ أوصني. قال: أوصيك بأبيك.

قال: فكان يقال لأجل ذلك للأُمّ ثُلُثا البِرّ وللأب الثُّلُث[٢].

[١٠٣٩] ١٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رِضى الله مع رِضى الوالدين، وسخط الله مع سخط الوالدين[٣].

[١٠٤٠] ١٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من ولد بارّ ينظر إلى والديه نظرَ رحمة إلّا كان له بكلّ نظرة حجّةٌ مبرورةٌ. قالوا: يا رسول الله، وإن نظر كلّ يوم مائة مرّة قال: نعم، الله أكبر وأطيب[٤].

[١٠٤١] ١٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقال للعاقّ[٥]: اِعملْ ما شئت؛ فإنّي لا أغفر لك، ويقال للبارّ: اِعمل ما شئتَ فإنّي سأغفر لك[٦].

---

(١) الكافي: ٢/١٦٠/١٠ عن جابر، البحار: ٧٤/٥٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٠١/٨٣٤ عن جابر، البحار: ١٣/٣٣٠/٩.

(٣) البحار: ٧٤/٨٠/٨٣ نقلاً عن الروضة.

(٤) البحار: ٧٤/٨٠/٨٣ نقلاً عن الروضة.

(٥) ليس في المطبوع: «للعاق».

(٦) عنه البحار: ٧٤/٨٠/٨٢.

[١٠٤٢] ١٦ ـ وقال رسول الله ﷺ: مَن برّ والديه زادَ الله في عمره[١].

قال الشاعر:

لعمرك إنّ البرّ من أفضل التُّقى وإنّ عقوق الوالدين عظيمُ

[و] أنشد:

وما عقّ مولود من الناس والداً عقوق الذي يجني بوالده شتما

[و] لآخر:

أكرِم الوالد واستوصِ بهِ لم يوصِّ الله قدماً أن يعقّ[٢]

(١) المستدرك على الصحيحين: ٤/١٧٠/٧٢٥٧ عن معاذ وفيه: زاد «من برّ والديه طوبى له...».

(٢) لم نجده.

فصل في ذكر حقّ الولد على الوالد

اعلم أنّ الله تعالى كما أوجب حقّ الوالدين على المولودين كذلك أوجب حقّ الأولاد على الوالدين، وأوصى كلّ واحد منهما بالآخر رحمة منه وحكمة.

قال تعالى في سورة النساء: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾[1].

وقال فيها: ﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ﴾[2].

[١٠٤٣] ١ ـ وقال رسول الله ﷺ: ريحُ الولد من ريح الجنّة[3].

[١٠٤٤] ٢ ـ وقال ﷺ: إذا نظرَ الوالد إلى ولده فسّره كان للوالد عتقُ نَسَمة.

قيل: يا رسول الله وإن نظر ثلاثمائة وستّين نظرة قال: الله تعالى أكبر[4].

[١٠٤٥] ٣ ـ وقال ﷺ: أكثروا من قُبلة أولادكم؛ فإنّ لكم بكلّ قُبلة درجةً في الجنّة مسيرة خمسمائة عام[5].

[١٠٤٦] ٤ ـ وقيل: إنّ رسول الله ﷺ: كان يُقبّل الحسنَ بن عليّ عليهما السلام، فقال الأقرع بن حابس: إنّ لي عشرةً من الوُلد ما قبّلتُ أحداً مِنهُم، فقال رسول

---

(١) النساء: ١١.

(٢) النساء: ١٢٧.

(٣) كنز العمال: ١٦/٢٧٤/٤٤٤٢٦ عن ابن عباس.

(٤) عنه البحار: ٧٤/٨٠/٨٢.

(٥) مسند زيد بن علي عليه السلام: ٥٠٥، مكارم الأخلاق: ١/٤٧٤/١٦٢٨ وفيه: «قبّلوا أولادكم» بدل «أكثروا من قبلة أولادكم».

الله ﷺ: مَن لا يَرحم لا يُرحَم[١].

[١٠٤٧] ٥ ـ وقال ﷺ: مَن حقّ الولد على والده ثلاثة: يُحسن اسمَه، ويعلّمه الكتابة، ويزوّجه إذا بلغ[٢].

[١٠٤٨] ٦ ـ وقال ﷺ: نعمَ الولدُ البناتُ المخدَّرات؛ مَن كانت عنده واحدة جعلها الله له ستراً من النار، ومَن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنّة، ومن كانت له ثلاثٌ أو مثلهنّ من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة[٣]

(١) مكارم الأخلاق: ١/٤٧٤/١٦٢٥ نحوه مع اختلاف يسير، صحيح مسلم: ٤/١٨٠٨/٢٣١٨ عن أبي هريرة.

(٢) مكارم الأخلاق: ١/٤٧٤/١٦٢٨ البحار: ٧٤/٨٠/٨٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ١/٤٧٤/١٦١٣، البحار: ١٠٤/٩١.

مجلس في ذكر الحثّ على اصطناع المعروف وأداء الامانة

قال الله في سورة الأعراف: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ﴾[1].

وقال في سورة القصص: ﴿وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾[2].

[١٠٤٩] ١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: رحم الله عبداً يجرّ[3] مودّة الناس إلى نفسه فيحدّثهم بما يعرفون ويترك ما ينكرون[4].

[١٠٥٠] ٢ ـ قال الصادق عليه السلام: اتّقوا الله في الضعفيفين ـ يعني بذلك اليتيم والنساء[5].

[١٠٥١] ٣ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: المعروف شيءٌ سوى الزكاة؛ فتقرّبوا إلى الله تعالى بالبرّ وصلة الرحِم[6].

---

(١) الأعراف: ١٩٩.

(٢) القصص: ٧٧.

(٣) في المخطوط: «اجترّ» بدل «يجرّ».

(٤) الخصال: ٨٩/٢٥ عن مدرك بن الهزهاز وفيه: «اجترّ» بدل «يجرّ»، الكافي: ٥/٢٢٣/٢ عن عبدالأعلى، نحوه، البحار: ٦٥/٢ و ج ٤٧ ص ٣٧٣.

(٥) الكافي: ٣/٥١١/٥، الخصال: ١٤/٣٧ كلاهما عن سماعة بن مهران، البحار: ٢٦٨/٧٩، وراجع: سنن ابن ماجة: ٣٦٧٨/١٢١٣/٢.

(٦) الكافي: ٥/٢٧/٤ عن جميل بن درّاج، الفقيه: ١٦٨٥/٥٥/٢، البحار: ٤٠٨/٦٧.

[١٠٥٢] ٤ ـ قال سيّد العابدين عليه السلام : القولُ الحَسَن يُثري المالَ ، ويُنَمّي الرزقَ ، ويُنسئ في الأجل ، ويُحبّب [إلى] الأهل ، ويُدخِل الجنّة[١] .

[١٠٥٣] ٥ ـ وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ برجل يتكلّم بفَضول[٢] الكلام ، فوقف عليه ثمّ قال : يا هذا ، إنّك تُملي على حافِظَيك كتاباً إلى ربّك ؛ فَتكلَّم بما يَعينك ، ودَعْ ما لا يَعينك[٣] .

[١٠٥٤] ٦ ـ قال الباقر عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ برجل يغرِس غَرساً في حائط له ، فوقف عليه فقال له : ألا أدُلّك على غَرْسٍ أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً[٤] وأطيب ثمراً وأبقى [إنفاقاً] ؟ قال : بلى فِداك أبي وأُمّي ، يا رسول الله .

فقال : إذا أصبحتَ وأمسيتَ فقل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ؛ فإنّ لك بذلك ـ إن قُلتَه ـ بكلّ تسبيحةٍ عشرَ شجرات في الجنّة من أنواع الفاكهة ، وهي[٥] من الباقيات الصالحات .

قال : فقال الرجل : أُشهدك يا رسول الله أنّ حائطي هذه صدقةٌ مقبوضةٌ على فقراء[٦] المسلمين من أهل الصدقة ، فأنزل الله تعالى : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۞

---

(١) الخصال : ١٠٠/٣١٧ ، أمالي الصدوق : ١/٤٩ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي ، البحار : ٣١٠/٧١ .

(٢) ليس في المطبوع : « بفضول » .

(٣) الفقيه : ٥٨٤١/٣٩٦/٤ ، أمالي الصدوق : ٥٣/٨٥ عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، البحار : ٣/٢٢٢/٧٤ .

(٤) في المطبوع : « إيتاءاً » بدل « إيناعاً » .

(٥) في المطبوع : « وهنّ » بدل « وهي » .

(٦) في المخطوط : « فقر » بدل « فقراء » .

وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾[١][٢].

[١٠٥٥] ٧ـ قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاءُ من وَصَل رَحِمهُ؟ قال: أُنسئ[٣] له أجلَه، وأُهوّنُ عليه سَكَراتِ الموت، وينادیه خَزَنَةُ الجنّة: هَلمّ إلينا فادخُلْ من أيّ باب شئِتَ.

قال موسى: فما جزاءُ مَن كفّ أذاه عن الناس، وبَذَلَ معروفه لهم؟ فقال: يا موسى، تنادیه النارُ يوم القيامة: لا سبيلَ لي عليك[٤].

[١٠٥٦] ٨ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحسِنْ يُحسَنْ إليك، اِرحمْ تُرحَم، فقلْ خيراً تُذكَر بخير وصِلْ رحمَك يزِدِ الله في عمرك[٥].

[١٠٥٧] ٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتُ في المنام رجلاً من اُمّتي يُكَلّم المؤمنين فلا يكلّمونه، فجاءهُ صلتهُ الرحمَ، فقال: يا معاشر المؤمنين، كلِّموهُ؛ فإنّه كان واصلاً لِرَحِمِه، فكلّمهُ المؤمنون وصافحوه وكان معهم[٦].

[١٠٥٨] ١٠ ـ قال الباقر عليه السلام: ما أحسنَ الحَسَناتِ بعد السَيِّئاتِ، وما أقبحَ

---

(١) الليل: ٥ ـ ٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٧٠/٢٩٨ عن ضُريس الكُناسي وفيه «الصفّة» بدل «الصدقة»، البحار: ٢٢/١٢٢/٩٠ وج/٨٦ص٢٥٧ ح٢٧.

(٣) نسأ الشيء: أخّره.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٧٦/٣٠٧ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن الإمام الهادي عليه السلام، البحار: ٦٩/٣٨٣/٤٦.

(٥) عنه البحار: ٧٤/١٠٠/٤٨.

(٦) أمالي الصدوق: ٣٠٢/٣٤٢ عن عبدالرحمن بن سَمُرة وليس فيه «في المنام»، البحار: ٧٤/١٠٠ وج٧ص٢٩٠ ح١.

السيّئاتِ بعد الحسنات[١]!

[١٠٥٩] ١١ ـ وقال عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[٢]، قال: قولوا للناس أحسنَ ما تحبّون أن يقال لكم؛ فإنّ الله تعالى يُبغض اللعّانَ السبّابَ الطعّانَ على المؤمنين الفاحشَ المتفحّشَ السائلَ المُلْحِفَ، ويحبُّ الحيَّ الحليمَ العَفيفَ[٣] المتعفّفَ[٤].

[١٠٦٠] ١٢ ـ وقال أيضاً عليه السلام: صنائعُ المعروف تقي مصارعَ السُوء، وكلّ معروف صدقةٌ، وأهلُ المعروف في الدنيا أهلُ المعروف في الآخرة، وأهلُ المنكر في الدنيا أهلُ المنكر في الآخرة، وأوّلُ أهل الجنّة دخولاً إلى الجنّة أهلُ المعروف، وأوّلُ أهل النار دخولاً إلى النار أهلُ المنكر[٥].

[١٠٦١] ١٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنّة غُرَفاً يُرى ظاهرُها من باطنها، وباطنُها من ظاهرها، يسكُنها من أُمّتي مَن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلامَ، وصلّى بالليل والناسُ نُيّامٌ[٦].

فقال عليّ: يا رسولَ الله، ومَن يُطيق هذا من أُمّتك؟!

فقال: يا عليّ، أوَ ما تدري ما إطابةُ الكلام؟ مَن قال إذا أصبح وأمسى:

---

(١) الكافي: ٢/٤٥٨/١٨ عن محمّد بن مسلم.

(٢) البقرة: ٨٣.

(٣) في المخطوط: «الضعيف» بدل «العفيف».

(٤) أمالي الصدوق: ٣٢٦/٣٨٢، تفسير العياشي: ١/٤٨/٦٣ كلاهما عن جابر، تحف العقول: ٣٠٠، البحار: ٧٤/١٦١/١٩.

(٥) أمالي الطوسي: ٦٠٣/١٢٤٩، أمالي الصدوق: ٣٢٦/٣٨٣ كلاهما عن عبيدالله بن الوليد، البحار: ٧٤/٤٠٧/١.

(٦) في المخطوط: «ينام» بدل «نيّام».

« سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » عشر مرّات ، وإطعام الطعامِ نفقةُ الرجل على عِياله ، وأمّا الصلاة بالليل والناسُ نُيّام[١] ؛ فمن صلّى المغربَ والعِشاءَ الآخرةَ ، وصلّى الغداةَ في مسجد جماعةً فكأنّما أحيا الليلَ كلّه ، وإفشاءُ السلام[٢] أن لا يبخلَ بالسلام على أحدٍ من المسلمين[٣] .

[١٠٦٢] ١٤ ـ قال الصادق عليه السلام : يا إسحاق ، صانعِ المنافقَ بلسانك ، واخلُص ودَّك للمؤمنين ، وإن جالسك يهوديٌّ فأحسِنْ مجالستَهُ[٤] .

[١٠٦٣] ١٥ ـ قال عليه السلام : اصنَع المعروف إلى مَن هو أهلهُ ، وإلى مَن ليس بأهله ؛ فإن لم يكن أهلَه فأنت أهلُه[٥] .

[١٠٦٤] ١٦ ـ قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : إنّ عيالَ الرجل أُسَراؤه ؛ فمن أنعمَ اللهُ عليه نعمةً فليوسِّعْ على أُسرائه ، فإن لم يفعل أوشك أن تـزولَ عـنه تلك[٦] النعمةُ[٧] .

[١٠٦٥] ١٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الملك ينزلُ بصحيفة أوّلَ النهار ، فَيكتبُ

---

(١) في المخطوط : « ينام » بدل « نيّام » .

(٢) في المطبوع : « الإسلام » بدل « السلام » .

(٣) معاني الأخبار : ١/٢٥١ ، أمالي الصدوق : ٥٢٥/٤٠٧ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق عـن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، البحار : ٩/٣٦٩/٦٩ .

(٤) الفقيه : ٥٨٧٢/٤٠٤/٤ ، تحف العقول : ٢٩٢ ، الإختصاص : ٢٣٠ ، الزهد للحسين بن سـعيد : ٢٢ ، أعلام الدين : ٣٠١ ، نزهة الناظر : ٩٩ ، البحار : ١١/١٥٢/٧٢ .

(٥) الكافي : ٦/٢٧/٢ ، وفيه « هو من أهله فكن أنت » بدل « أهله فأنت » عن جميل بـن درّاج ، الفـقيه : ١٦٨٣/٥٥/٢ نحوه ، البحار : ٤١٩/٧٤ .

(٦) ليس في المطبوع : « عنه تلك » .

(٧) الفقيه : ٤٩١٠/٥٥٦/٣ .

فيها عملَ ابن آدم، فأَملوا في أوّلها خيراً، وفي آخرها خيراً؛ فإنّ الله عزّوجلّ يغفرُ لكم فيما بين ذلك إنْ شاء الله[١]، فإنّ الله يقول: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[٢]، ويقول: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾[٣][٤].

[١٠٦٦] ١٨ ـ قال سلمان: أوصاني خليلي رسولُ الله ﷺ بسبع خصال لا أدعهنّ على كلّ حال: أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى مَن هو فوقي؛ وأن أُحبَّ الفقراءَ وأدنوَ منهم، وأن أقول الحقَّ وإن كانُ مرّاً، وأن أصل رحمي وإن كانت مُدبرةً، وأن لا أسألَ الناسَ شيئاً، وأوصاني أن أقول: «لا حولَ ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» فإنّها من كنوزِ الجنّة[٥].

[١٠٦٧] ١٩ ـ وقال رسولُ الله ﷺ: حُسنُ المَحضَر من طِيب المَولِد[٦].

[١٠٦٨] ٢٠ ـ وقال النبيُّ ﷺ: من عادَ مريضاً فله بكلّ خطوة خطاها حتّى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة، ومُحي عنه سبعون ألف ألف سيّئة ويُرفَع له سبعون ألف ألف درجة، ويوكّل به سبعون ألف ألف مَلك يُقعدونه يعودونه[٧] في قبره، ويستغفرون إلى يوم القيامة[٨].

---

(١) ليس في المطبوع: «إن شاء الله».

(٢) البقرة: ١٥٢.

(٣) العنكبوت: ٤٥.

(٤) ثواب الأعمال: ١/٢٠٠ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عنه ﷺ.

(٥) المحاسن: ١/٧٤/٣٤، النوادر: ١٦٤، البحار: ٦٦/٣٩٩/٩٠.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٥٤/٣٧٩.

(٧) ليس في المطبوع: «يعودونه».

(٨) ثواب الأعمال: ١/٣٤٥ عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس.

[١٠٦٩] ٢١ ـ **وقال رسول الله** ﷺ: مَن كفّن ميّتاً كساه الله من سندسِ الجنّة وحريرها[١].

[١٠٧٠] ٢٢ ـ **قال أمير المؤمنين** عليه السلام: خِيارُ خِصالِ النساء شِرارُ خِصالِ الرجال: الزَّهْوُ والجُبْنُ والبُخْلُ؛ فإنْ كانَتْ المرأةُ مَزْهُوّةً لم تُمكِّنْ مِن نفسِها، وإذا كانتْ بَخيلَةً حفِظتْ مالَها، ومالَ زوجِها، وإذا كانت جَبَانةً فَرِقَتْ من كلّ شيء يعرضُ لها[٢].

[١٠٧١] ٢٣ ـ أحسِنوا في عَقِب غيرِكم تُحفَظوا في عَقِبكم[٣].

[١٠٧٢] ٢٤ ـ **وقال علي** عليه السلام: اِفعلوا الخيرَ ولا تُحقِّروا منه شيئاً؛ فإنّ صغيرَه كبيرٌ وقليلهَ كثيرٌ، ولا يقولنّ أحدكم: إنّ أحداً أولى بفعل الخير منّي فيكون والله كذلك. إنّ للخير والشرّ أهلاً، فمهْما تركتُمُوه منها كَفاكُمُوه أهلُهُ، مَن أصلح سَريرتَه أصلحَ اللهُ عَلانيتَه، ومَن عَمل لدينه كفاه اللهُ أمرَ دنياه، ومَن أحسن فيما بينه وبين الله كفىٰ الله فيما بينَه وبين الناس[٤].

قال الشاعر:

يدُ المعروف غُنْمٌ حيث كانت ... تحمّلها شكورٌ أو كفور

وأنشد:

وزاد معروفَك عظماً أنّهُ ... عندك محقورٌ ضعيف[٥] وصغير

---

(١) مسكّن الفواد: ١٠٥ عن جابر وفيه «مسلماً» بدل «ميّتاً»؛ المستدرك على الصحيحين: ١٣٤٠/٥١٦/١ عن أبي رافع نحوه.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٤، البحار: ٢٣٨/١٠٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٤.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٢ و٤٢٣، البحار: ١٩٠/٧١.

(٥) ليس في المخطوط: «ضعيف».

تـــــتناساه كـــــأنْ لم تـــــأتهِ وهـو عـند النـاس مشـهورٌ كـبير

وقال آخر:

لأشكـرنَّك مـعروفاً هـممت بـهِ إنّ اهتمامك بالمعروف معروفُ[1]

(١) تفسير القرطبي: ٣٨٣/٥ نقلاً عن الرياشي وج ٣٣٤/٣، مع اختلاف يسير.

فصل في ذكر وجوب[1] أداء الأمانة

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾[2].

[١٠٧٣] ١ ـ قال الصادق عليه السلام: أدُّوا الأماناتِ ولو إلى قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام[3].

[١٠٧٤] ٢ ـ وقال عليه السلام: اتّقوا الله وعليكم بأداء الأمانات إلى من ائتمنكم؛ فلو أنّ قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ائتمنَني على أمانةٍ لأدّيتها إليه[4].

[١٠٧٥] ٣ ـ قال زين العابدين عليه السلام لشيعته: عليكم بأداء الأمانة، فو الذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لو أنّ قاتلَ أبي الحسين بن علي عليهما السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لأدّيته إليه[5].

[١٠٧٦] ٤ ـ قال الصادق عليه السلام: أحبُّ العباد إلى الله تعالى رجلٌ صدوقٌ في

---

(١) ليس في المخطوط: «وجوب».

(٢) النساء: ٥٨.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٧٢/٣١٨ عن الحسين بن مَصْعَب الهمداني وفيه «الأمانة» بدل «الأمانات» الكافي: ٤٤٨/٢٩٣/٨ نحوه، البحار: ١/١١٣/٧٥.

(٤) التهذيب: ٩٩٥/٣٥١/٦ عن عمر بن أبي حفص، أمالي الصدوق: ٣٧٣/٣١٨ عن عمر بن يزيد، البحار: ٢/١١٤/٧٥.

(٥) أمالي الصدوق: ٣٧٤/٣١٩ عن أبي حمزة الثُمالي، البحار: ٣/١١٤/٧٥.

حديثه، محافظٌ على صلاته وما افترض اللهُ عليه مع أداء الأمانةِ.

[١٠٧٧] ٥ ـ ثمَّ قال عليه السلام: مَن اؤتمنَ على أمانة فأدّاها فقد حلَّ ألفَ عُقدة من عُنقه من عُقَد النار، فبادِروا بأداء الأمانة؛ فإنّ مَن ائتُمن على أمانةٍ وكَّلَ به إبليسُ مائة شيطان من مَرَدة أعوانه لِيُضلُّوه ويُوَسوِسوا إليه حتّى يُهلِكوه إلّا مَن عَصَم اللهُ عزّوجلّ[١].

[١٠٧٨] ٦ ـ قال صلى الله عليه وآله: لا تنظُروا إلى كَثْرة صلاتهم وصَومهم، وكثرة الحجّ والمعروف وطَنْطنتهم بالليل، انظروا إلى صِدق الحديث وأداء الأمانة[٢].

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٦٧/٣٧١، الإختصاص: ٢٤٢ كلاهما عن الحسين بن أبي العلاء، البحار: ٤٦/٣٨٤/٦٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٩٧/٥١/٢، أمالي الصدوق: ٤٨١/٣٧٩ عن كلاهما عن محمّد بن علي الهادي عن الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١٩٧/٥١/٢.

مجلس في ذكر الحثّ على النكاح وفضله

قال الله تعالى في سورة النور[1]: ﴿وَأَنكِحُوا ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

وقال في سورة النساء: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَىٰ ٱلنِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ الى قوله عَلِيماً خَبِيراً﴾[3].

وقال في هذه السورة: ﴿وَآتُوا ٱلنِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾[4].

[١٠٧٩] ١ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: لَهْوُ[5] المؤمن ثلاثةُ أشياء: التمتّعُ بالنساء، ومفاكهةُ الإخوان، والصلاةُ بالليل[6].

[١٠٨٠] ٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أحبّ أن يلقى الله طاهراً مطهّراً فلْيلْقَه بزوجة[7].

[١٠٨١] ٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: حُبِّب إليَّ مِن دنياكم النساءُ والطِّيب، وجُعلت قرّةُ

---

(١) في المخطوط: «النساء» بدل «النور».

(٢) النور: ٣٢.

(٣) النساء: ٣٤ ـ ٣٥.

(٤) النساء: ٤.

(٥) في المخطوط: «لحفو» بدل «لهو».

(٦) الخصال: ٢١٠/١٦١ عن زرارة بن أعين، البحار: ٥٩/٧٦ وج ٨٧ ص ١٤٢.

(٧) الفقيه: ٤٣٥٤/٣٨٥/٣ وفيه «سرّه» بدل «أحبّ» البحار: ٢٢٠/١٠٣.

عيني في الصلاة[١].

[١٠٨٢] ٤ ـ وقال ﷺ: ركعةٌ يُصلّيها متزوّجٌ أفضلُ من سبعين ركعةً يُصلّيها عزبٌ[٢].

[١٠٨٣] ٥ ـ وقال ﷺ لأصحابه: شرارُ موتاكم العُزّابُ[٣].

[١٠٨٤] ٦ ـ وقال ﷺ: ما استفاد المرءُ المسلمُ فائدةً بعد الإسلام أفضلَ من زوجة تسرُّه إذا نظر إليها، وتُطيعه إذا أمرَها، وتحفظه في ماله ونفسها إذا غاب عنها[٤].

[١٠٨٥] ٧ ـ قال ﷺ: يا معشرَ الشباب، مَن استطاع منكم الباءَ فليتزوّج، ومَن لم يستطعها فليُدمنِ الصومَ؛ فإنّ له وجاءً[٥][٦].

[١٠٨٦] ٨ ـ فأمَرَ الشباب بالنكاح مع الطَّول[٧] له، فإن لم يجدوا له طَولاً

---

(١) الخصال: ٢١٨/١٦٥ عن أنس بن مالك.

(٢) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٤٩٧/١٤، الخصال: ٢١٨/١٦٥، ثواب الأعمال: ١/٦٢ عن وليد بن صبيح عن الإمام الصادق عليه السلام وفي كلاهما «ركعتان» بدل «ركعة» و«غير متزوِّج» بدل «عزب».

(٣) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٤٩٧/١٤، البحار: ١٩/٢٢٠/١٠٣.

(٤) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٤٩٧/١٤.

(٥) في الكافي: قال الجزري: في حديث النكاح... الوجاء أن تُرضّ انثيا الفحلِ رضّاً شديداً يُذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصي، وقد وجيء فهو موجوء. وقيل هو أن تُوجأ العروق والخصيتان بحالهما أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء.

(٦) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٤٩٧/١٤، البحار: ٢٢٠/١٠٣؛ صحيح البخاري: ٤٧٧٨/١٩٥٠/٥ وفيه «يستطع فعليه بالصوم» بدل «يستطعها فليدمن الصوم» عن علقمة وراجع: الكافي: ٢/١٨٠/٤.

(٧) الطَّول ـ بالفتح ـ: وهو الفضل والعلوّ (النهاية).

فليستعففوا عن الفجور بالصيام؛ فإنّه يُضعِف الشهوةَ، ويمنع الدواعي إلى النكاح[١].

[١٠٨٧] ٩ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: ركعتان يُصلّيهما المتزوِّج أفضل من سبعين ركعةً يصلّيها عزبٌ[٢].

[١٠٨٨] ١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رِذالُ موتاكم العزّابُ[٣].

[١٠٨٩] ١١ ـ قال الصادق عليه السلام: جاء رجلٌ إلى أبي عليه السلام، فقال له: هل لك من زوجةٍ؟ فقال: لا، فقال أبي: ما أُحبّ أنّ ليَ الدنيا وما فيها وإنّي بُتُّ ليلةً وليست لي زوجةٌ، ثمَّ قال: لركعتين يصليهما رجلٌ متزوّج أفضلُ من رجل عزبٍ يقوم ليلَة ويصومُ نهاره، ثمَّ أعطاه أبي سبعةَ دنانير فقال له: تزوّجْ بهذه، ثمَّ قال أبي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اتّخذوا الأهلَ؛ فإنّه أرزَقُ لكم»[٤].

[١٠٩٠] ١٢ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى لم يترك شيئاً مما يُحتاج إليه إلّا علّمه نبيّه صلى الله عليه وآله، وكان من تعليمه إيّاه أنّه صعد المنبرَ ذات يوم فحمدالله وأثنى عليه، ثمَّ قال: أيّها الناس! إنّ جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير، فقال: إنّ الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر، إذا أدرك ثمارُها فلم يُجتَنَ أفسدته الشمسُ، وهدمه[٥]

---

(١) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٤٩٧/١٤.

(٢) الكافي: ١/٣٢٨/٥ عن ابن القدّاح وفيه «أعزاب» بدل «عزب»، التهذيب: ١٠٤٤/٢٣٩/٧ عن ابن فضّال وفيه «الأعزاب» بدل «عزب».

(٣) الكافي: ٣/٣٢٩/٥، التهذيب: ١٠٤٥/٢٣٩/٧ كلاهما عن محمّد الأصمّ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

(٤) الكافي: ٦/٣٢٩/٥، التهذيب: ١٠٤٦/٢٣٩/٧ كلاهما عن ابن [أبي] القدّاح.

(٥) في المخطوط: «وهوته» بدل «وهدمه».

الريح[١] [نَثرته الرياح]، وكذلك الأبكار إذا أدركن ما تُدرك النساءُ فليس لهنّ دواءٌ إلّا البعولةَ، وإلّا لم يؤمن عليها الفساد لأنّهن بشرٌ.

قال: فقام إليه رجلٌ فقال: يا رسول الله، فمَن نُزوِّج[٢]؟ قال: الأكفاء. قال: يا رسول الله، مَن الأكفاء؟ قال: المؤمنون بعضُهم أكفاءُ بعض[٣].

[١٠٩١] ١٣ ـ قال رسول الله ﷺ: من تزوّج امرأةً لا يتزوّجها إلّا لجمالها لهم يَر فيها ما يحبّ، ومن تزوّجها لما لها لا يتزوّجها إلّا له وكَلَه الله إليه؛ فعليكم بذات الدِّين[٤].

[١٠٩٢] ١٤ ـ وقال جابر بن عبدالله الأنصاري: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فذكرنا النساءَ وفضلَ بعضهنّ على بعض، فقال رسول الله ﷺ: ألا أُخبركم؟ فقلنا: بلى يا رسول الله فأخبِرنا، فقال: إنّ من خير نسائكم الولودَ الودود[٥] والستيرةَ[٦] العزيزةَ في أهلها الذليلةَ مع بعلها، المتبرّجةَ مع زوجها الحَصانَ[٧] من غيره، التي تسمعَ قولهَ وتُطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ولم تبذل له تبذُّل الرجل.

ثمَّ قال: ألا أُخبركم بشرّ نسائكم؟ قالوا: بلى. قال: إنّ من شرّ نسائكم الذليلةَ في أهلها، العزيزةَ مع بعلها، العقيمَ الحقودَ التي لا تتورّع من قبيح،

---

(١) زاد في المخطوط: «ونمرّ به».

(٢) في المطبوع: «نتزوج» بدل «نُزوّج».

(٣) الكافي: ٥/٣٣٧، ٢، التهذيب: ٧/٣٩٧، ١٥٨٨، كلاهما نقل مرسلاً.

(٤) التهذيب: ٧/٣٩٩، ١٥٩٢ عن بريد العجلي عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ.

(٥) ليس في المخطوط: «الودود».

(٦) الستير ـ كأمير ـ: العفيف كالمستور، وهي الستيرة (تاج العروس).

(٧) الحَصان ـ بالفتح ـ: المرأة العفيفة (النهاية).

المتبرِّجةَ إذا غاب عنها بعلُها، وإذا خلا بها بعلُها[١] تمنّعت منه تَمنُّع الصَّعْبة[٢] عند ركوبها، ولا تقبلُ منه عذراً، ولا تغفرُ له ذنباً[٣].

[١٠٩٣] ١٥ـ قال عليه السلام: تزوّجوا الأبكار؛ فإنّهن أطيبُ شيء أفواهاً، وأدرُّ شيء أخلافاً[٤]، وأحسنُ شيء أخلاقاً، وأفتح شيء أرحاماً، ما أفتحَ أنعمُ وألينُ[٥].

[١٠٩٤] ١٦ـ قال الصادق عليه السلام: قام النبيُّ صلى الله عليه وآله خطيباً، فقال: أيّها الناس! إيّاكم وخضراءَ الدِّمَن! قيل: يا رسول الله، وما خضراءُ الدِّمَن[٦]؟ قال: المرأةُ الحسناءُ في مَنبَت السوء[٧].

[١٠٩٥] ١٧ ـ قال الصادق عليه السلام: ليس للمرأة الذهب خطرٌ لا لصالحتهنّ ولا لطالحتهنّ، أمّا صالحتهن فليس خطرها الذهب والفضّة، وهي خيرٌ من الذهب والفضّة، وأمّا طالحتهنّ فليس التراب خطرها، والتراب خيرٌ منها[٨].

[١٠٩٦] ١٨ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: من أخلاق الأنبياء عليهم السلام حبُّ النساء[٩].

---

(١) في المخطوط: «حط بها» بدل «خلا بها بعلها».

(٢) الصعب: نقيض الذلول. وامرأة صعبة ونساء صعباب بالتسكين لأنّه صفة (الصحاح للجوهري).

(٣) التهذيب: ٧/٤٠٠/١٥٩٧، مع اختلاف يسير، الكافي: ٥/١/٣٢٤ وص ٣٢٥ ح ١ نحوه.

(٤) الاخلاف: جمع خِلف ـ بالكسر ـ وهو الضرع (النهاية).

(٥) التهذيب: ٧/٤٠٠/١٥٩٨، الكافي: ٥/١/٣٣٤ كلاهما عن عبدالأعلى بن أعين مولى آل سام عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وليس فيهما «أنعم وألين».

(٦) الدِّمن جمع دمنة وهي ما تدمن الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها: أي تلبّده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضيد. (النهاية).

(٧) الكافي: ٥/٤/٣٣٢، التهذيب: ٧/٤٠٣/١٦٠٨، كلاهما عن السكوني، الفقيه: ٣/٣٩١/٤٣٧٧.

(٨) التهذيب: ٧/٤٠٢/١٦٠٤، الكافي: ٥/١/٣٣٢ كلاهما عن عبدالله بن مسكان عن بعض أصحابه.

(٩) الكافي: ٥/١/٣٢٠، التهذيب: ٧/٤٠٣/١٦١٠ كلاهما عن إسحاق بن عمّار.

قال: رسولُ الله ﷺ: أفضلُ نساء أُمّتي أصبحهنّ وجهاً، وأقلهنّ مهراً[١].

[١٠٩٧] ١٩ ـ قال زيد بن ثابت: قال لي رسول الله ﷺ: يا زيدُ، تزوّجت؟ قال: قلت: لا. قال: تزوّجْ تستعفّ مع عفَّتك، ولا تتزوَّج خمساً. قال زيد: مَن هُنّ يا رسول الله؟

قال رسول الله: لا تزوّجَ شَهْبَرَةً، ولا لَهْبَرَةً، ولا نَهْبَرَةً ولا هَيْدَرَةً، ولا لَفُوتاً.

قال: قلت: يا رسول الله ما عرفتُ ممّا قلتَ شيئاً، وإنّي بآخرهنّ الجاهلُ!

فقال رسول الله ﷺ: ألستُم عُرُباً[٢]؟! أمّا الشهبرةُ فالزرقاءُ البذيّة[٣]، وأمّا اللهبرةُ فالطويلة المهزولة، وأمّا النهبرةُ فالقصيرةُ الدميمة، وأمّا الهيدرةُ فالعجوز المُدبرة، وأمّا اللَّفوت فذاتُ الولد من غيرك[٤].

[١٠٩٨] ٢٠ ـ قال رسول الله ﷺ: من تَزوّج فقد أُعطيَ نصفَ العبادة[٥].

[١٠٩٩] ٢١ ـ وقال ﷺ: أعظمُ النساء بركةً أيسرهُنَّ مَؤونةً[٦][٧].

[١١٠٠] ٢٢ ـ وقال النبيّ ﷺ: لا تحلّ لامرأةٍ بُنِيت[٨] ليلةً ألّا تعرضَ نفسَها على زوجها. قيل: وكيف تَعرض؟ قال: إذا نزعت ثيابَها دخلت في فراشه يلزق بجلدها[٩].

---

(١) الكافي: ٥/٣٢٤، ٤، التهذيب: ٧/٤٠٤/١٦١٥ كلاهما عن السكوني.

(٢) في المخطوط: «عزبا» بدل «عربا».

(٣) في المخطوط: «البدية» بدل «البذيّة».

(٤) الخصال: ٣١٦/٩٨، معاني الأخبار: ٣١٨، البحار: ١٠٣/٢١٣.

(٥) البحار: ١٠٣/٢٢٠ نقلاً عن الروضة؛ مجمع الزوائد: ٤/٢٥٢.

(٦) المؤونة: الثقل (المصباح المنير).

(٧) مسند ابن حنبل: ٩/٤٧٨/٢٥١٧٣ عن عائشة، كنز العمّال: ١٦/٢٩١.

(٨) في المخطوط: «يبست» بدل «بنيت».

(٩) مكارم الأخلاق: ١/٥٠٨/١٧٦٦ نحوه.

[١١٠١] ٢٣ ـ وقال ﷺ: إذا دُعي الرجلُ امرأتَه إلى فراشه، فأبت عصياناً لعنتها الملائكةُ حتّى تُصبح[١].

[١١٠٢] ٢٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: أيّما امرأةٍ سألت زوجَها الطلاقَ في غير ما بأسٍ، فحرامٌ عليها رائحةُ الجنّة[٢].

[١١٠٣] ٢٥ ـ وروي أنّ النساءَ قُلن لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، ذهب الرجالُ بالفضل بالجهاد في سبيل الله، فما لنا عملٌ نُدرِك به عمل المجاهدين في سبيل الله.

قال رسول الله: مهنةُ إحداكنّ في بيتها تُدرِك عمل المجاهدين في سبيل الله[٣].

---

(١) صحيح مسلم: ٢/١٠٦٠/١٢٢، سنن أبي داود: ٢/٢٤٤/٢١٤١ كلاهما عن أبي هريرة مع اختلاف يسير.

(٢) وسائل الشيعة: ١٥/٢٤٩٠/٢ نقلاً عن الروضة؛ سنن ابن ماجة: ١/٦٦٢/٢٠٥٥ عن ثوبان، كنز العمال: ١٦/٣٨٢.

(٣) الدر المنثور: ٢/٥١٨ عن أنس، مجمع الزوائد: ٢/٣٠٤.

مجلس في ذكر الخلق والحلم وكظم الغيظ

قال الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ٱللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ الآية[1].

وقال تعالى في سورة القلم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[2].

[١١٠٤] ١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حُسنُ الخلق نصفُ الدين[3]، وقيل له صلى الله عليه وآله: ما أفضل ما أُعطى المرئ المسلم؟ قال: الخُلق الحسنُ[4].

[١١٠٥] ٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ أحسنَ الحسنِ الخلقُ الحسنُ[5].

[١١٠٦] ٣ ـ قالت أم سلمة لرسول الله: بأبي أنت وأُمّي! المرأةُ يكون لها زوجان، فيموتان فيدخلان الجنّة لأيّهما تكون؟ قال: يا أُمّ سلمة تخيَّر أحسنَهما خُلقاً، وخيرَهما لأهله. يا أُمّ سلمة، إنّ حُسنَ الخُلُق ذهب بخير الدنيا والآخرة[6].

[١١٠٧] ٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لبنيه: إيّاكم ومعاداةَ الرجال؛ فإنّهم لا

---

(١) آل عمران: ١٥٩.

(٢) القلم: ٤.

(٣) الخصال: ١٠٦/٣٠ عن أنس، البحار: ٦٢/٣٩٣/٧١.

(٤) الخصال: ١٠٧/٣٠ عن أُسامة بن شريك.

(٥) الخصال: ٢٩ عن الحسن، البحار: ٣٠/٣٨٦/٧١.

(٦) الخصال: ٣٤/٤٢، ثواب الأعمال: ١/٢١٥ كلاهما عن موسى بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، البحار: ٧/١١٩/٨.

يخلونَ من ضربين: من عاقل يمكرُ بكم أو جاهلٍ يعجل بكم، والكلامُ ذَكرٌ والجواب أُنثى، فإذا اجتمع الزوجان فلابدّ من النتاج[١].

[١١٠٨] ٥ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّكم لن تَسَعوا الناسَ بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم[٢].

[١١٠٩] ٦ ـ وقال عليه السلام: أفضل الناس إيماناً أحسنُهم خُلقاً، وأصلحُ الناس أصلحهم[٣] للناس، وخيرُ الناس مَن انتفَع به الناسُ[٤].

[١١١٠] ٧ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن خالِطِ الناسَ وخالقهم بأخلاقهم، وزايِلهم في أعمالهم تَنَلْ ما تُريد منّي يوم القيامة[٥].

[١١١١] ٨ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن أساء خلقَه عذّبَ نفسَه[٦].

[١١١٢] ٩ ـ قال النبيّ ﷺ: رأيتُ رجلاً في المنام جاثياً على رُكبتيه بينه وبين رحمة الله حِجابٌ، فجاءه حُسنُ خُلُقِهِ فأخذ بيده، فأدخله في رحمة الله[٧].

[١١١٣] ١٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: إنّ جبرئيلَ روحَ الأمين نزلَ عليَّ من عند ربّ العالمين، فقال: يا محمّد، عليك بحسن الخُلُق فإنّه ذهب بخير الدنيا

---

(١) الخصال: ١١١/٧٢ عن أبي الفضل محمّد بن أحمد الكاتب النيسابوري مرفوعاً، البحار: ٢٠٩/٧٥.

(٢) الفقيه: ٥٨٣٩/٣٩٤/٤، نزهة الناظر: ١١، البحار: ١٩/٣٨٣/٧١.

(٣) في المطبوع: «أنصحهم» بدل «أصلحهم».

(٤) معاني الأخبار: ١/١٩٥ عن أبي حمزة الثُمالي، أمالي الصدوق: ٤١/٧٢ عن يونس بن ظبيان كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٢/١١١/٧٧.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٨٠/٢٦٣ عن يونس بن ظبيان ليس فيه «ان»، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٥٤/١٩٩، البحار: ٣/٣٤/١٤.

(٦) الكافي: ٤/٣٢١/٢، الفقيه: ٥٨٣٤/٣٩٠/٤، تحف العقول: ٣٦٣، غرر الحكم: ١٦٥/٥، البحار: ٢/٢٩٦/٧٠.

(٧) أمالي الصدوق: ٣٤٢/٣٠٢ عن عبدالرحمن بن سَمُرة وليس فيه «في المنام»، البحار: ١/٢٩٠/٧.

والآخرة، ألا وإنّ أشبَهكم بي أحسنُكم خُلقاً[١].

[١١١٤] ١١ ـ قال الصادق عليه السلام: أُتي النبيُّ صلى الله عليه وآله بأُسارَى، فأمر بقتلهم خلا رجلٍ من بينهم، فقال الرجلُ: بأبي أنت وأُمّي، كيف أطلقتَ عنّي من بينهم؟ فقال: أخبرَني جبرئيلُ عن الله أنّ فيك خمسَ خصال يحبّها الله ورسوله: الغيرةَ الشديدة على حُرَمك، والسخاءَ، وحُسن الخلق، وصِدقَ اللسان، والشجاعة، فلمّا سمعها الرجل أسلم وحسُن إسلامُه، فقاتلَ مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتّى استُشهد[٢].

[١١١٥] ١٢ ـ قال رجلٌ للصادق عليه السلام: أخبِرني بمكارم الأخلاق. قال: العفو عمَّن ظلمك، وصلة مَن قطعك، وإعطاء مَن حَرَمك، وقُل الحقَّ ولو على نفسك[٣].

[١١١٦] ١٣ ـ وقال أيضاً عليه السلام: عليكم بمكارم الأخلاق؛ فإنّ الله عزّوجلّ يُحبّها، وعليكم بُحسن الخلقِ؛ فإنّه يبلُغ بصاحبه درجةَ الصائم القائم[٤].

[١١١٧] ١٤ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن أراد أن يُدخِلَه اللهُ في رحمته، ويُسكِنه جنّته فليُحسِّن خُلقهَ وليُعْطِ النَّصَفة[٥] وليرحم اليتيمَ؛ وليُعنِ الضعيف، وليتواضع لله الذي خَلَقه[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٠/١٩٤ عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٢٩٦/٧٣.

(٢) الخصال: ٢٨/٢٨٢ عن أبي عبيدة الحذاء عن الإمام الباقر عليه السلام، البحار: ١٠٨/١٨ وج ٣٨٣/٦٩.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٩١ عن حمّاد بن عثمان، البحار: ٦/٣٦٨/٦٦.

(٤) أمالي الصدوق: ٥٨٦/٤٤١ عن المفضّل بن عمر، البحار: ١١/٣٧٠/٦٩.

(٥) النَصَفة: الإنصاف.

(٦) أمالي الطوسي: ٩٦٨/٤٣٢، أمالي الصدوق: ٦٣٦/٤٧٣ كلاهما عن عليّ بن ميمون الصائغ، البحار: ١/٢/٧٥ وج ١٨ ص٦.

[١١١٨] ١٥ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ أقربكم منّي غداً، وأوجبكم عليَّ شفاعةً أصدقكم لساناً وأداكم للأمانة، وأحسنكم خُلُقاً، وأقربكم من الناس[١][٢].

[١١١٩] ١٦ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: البشاشةُ حُبالةُ[٣] المودّة، والاحتمالُ قبرُ العيوب، والمسالمة خباءُ[٤] العيوب. ولا قُربى كحسن الخُلقُ[٥].

[١١٢٠] ١٧ـ قال الصادق عليه السلام: أُتي رسولُ الله ﷺ فقيل له: إنّ سعد بن معاذ ماتَ، فقام رسول الله ﷺ وقام أصحابه، فأمر بغُسل سعد وهو قائمٌ على عِضادة الباب[٦]، فلمّا أن حُنِّط وكُفِّن وحُمِل على سريره تَبِعه رسولُ الله بلا حذاء ولا رداء، ثمَّ كان يأخُذُ يَمْنَةَ السرير مرّةً، ويَسْرَةَ السرير مرّةً، حتّى انتهى به إلى القبر، فنزَل رسول الله ﷺ حتّى لحّده وسوّى اللَّبِن عليه وجعل يقول: ناولوني حَجَراً، ناولوني تراباً رطباً يسدُّ به ما بين اللّبِن، فلمّا أن فرغ وحثا التراب عليه، وسوّى قبرَه قال رسول الله ﷺ: إنّي لأعلمُ أنّه سيبلي ويصلُ البِلى إليه، ولكن الله يحبُّ عبداً إذا عمل عملاً أحكمه، فلمّا أن سوّى التربةَ عليه قالت أُمّه: طوبىٰ لك يا سعد[٧]! فقال رسول الله ﷺ: يا أُمّ سعد، مَهْ[٨] لا تجزمي[٩] على ربّك، فإنّ سعداً قد أصابته ضمّةٌ.

---

(١) في المخطوط: «الله» بدل «الناس».

(٢) أمالي الصدوق: ٨٢٦/٥٩٨ عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٤١/٣٨١/٦٦.

(٣) في المخطوط: «حبال» بدل «حبالة».

(٤) في المخطوط: «حب» بدل «خباء».

(٥) غرر الحكم: ٢٦٩/١، البحار: ١٢٠/٤٠٨/٦٦.

(٦) عِضادتا الباب: الخشبتان المنْتَتان على جانبي الباب.

(٧) ليس في المخطوط: «يا سعد».

(٨) ليس في المخطوط: «مه».

(٩) في المخطوط: «تجزعي» بدل «تجزمي».

قال: فرجع رسول الله ورجع الناس، فقالوا: يا رسول الله فقد رأيناك صنعت بسعدٍ[١] ما لم تصنعه على أحدٍ! إنّك تبعت جنازته بلا رداءٍ ولا حِذاء، فقال ﷺ: إنّ الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء، فتأسيّتُ بها. قالوا: وكنت تأخذ يَمْنَةَ السريرة مرّةً ويَسْرةَ السرير مرّةً. قال: كانت يدي في يد جبرئيل آخذُ حيث يأخذُ. قالوا: أمرت بغُسله وصلّيتَ على جِنازته ولحدته في قبره ثمَّ قلت: إنّ سعداً قد أصابته ضمّةٌ.

قال: فقال ﷺ: نعم، إنّه كان في خُلُقه مع أهله بسوء (سوء)[٢].

[١١٢١] ١٨ ـ وقال رسول الله ﷺ: ما من شيء أثقلُ في الميزان من حُسن الخُلُق[٣].

[١١٢٢] ١٩ ـ وقال رسول الله ﷺ: عليكم بحسن الخُلق؛ فإنّ حُسن الخُلق في الجنّة لا محالةَ وإيّاكم وسوءَ الخلق؛ فإنّ سوء الخُلق في النار لا محالةَ[٤].

[١١٢٣] ٢٠ ـ وكان عليه السلام يقول: اللهمَّ أحسنتَ خَلقي فأحسِن خُلُقي[٥].

[١١٢٤] ٢١ ـ وقال ﷺ: رجلان آمنا وهاجرا ودخلا الجنّةَ جميعاً، فرُفِع أحدُهما على صاحبه كما ترى الثريا، فقال: بما ذا فضّلتَه عليَّ يا ربّ؟ قال: إنّه كان أحسنَ منك خُلُقاً.

---

(١) في المخطوط: «على سعد» بدل «بسعد».

(٢) أمالي الطوسي: ٩٥٥/٤٢٧، أمالي الصدوق: ٦٢٣/٤٦٨ كلاهما عن عبدالله سِنان، البحار: ١٤/٢٢٠/٦ وج ١٢ ص ١٠٧ ح ٦٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٨/٣٧/٢ عن داود بن سليمان الغرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٢٥، مجمع البيان: ٣٣٣/٥، البحار: ١٧/٣٨٢/٦٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤١/٣١/٢، عن داود بن سليمان الغرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٠، مجمع البيان: ٣٣٣/٥، البحار: ١٩/٣٦٩/١٠.

(٥) مسند ابن حنبل: ٣٨٢٣/٦٦/٢ عن ابن مسعود.

[١١٢٥] ٢٢ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام :

سليمُ العِرْض مَن حذَر الجوابا ومن دارى[١] الرجالَ فقد أصابا

ومَن هابَ الرجالَ تهيّبوهُ[٢] ومن حقرَ الرجالَ فلن يُهابا[٣]

[١١٢٦] ٢٣ ـ وكان عليه السلام يقول :

لئن كنتُ محتاجاً إلى الحلم إنّني

إلى الجهل في بعض الأحايين أحوجُ

ولي فرسٌ للحلم بالحلم مُلْجَمٌ

ولي فرسٌ للجهل بالجهلِ مُسْرَجُ

فمن رام تقويمي فإنّي مُقَوَّمٌ

ومَن رامَ تعويجي فإنّي مُعَوَّجُ

وإن قال بعضُ الناس فيه سماجةٌ[٤]

فقد صدقوا والذلُّ بالحرّ أسمجُ[٥][٦]

أنشد :

فيا ربّ زدني اليومَ حلماً فإنّني

أرى الحلمَ لم يندمْ عليه حليمُ[٧]

---

(١) في المطبوع : « دار » بدل « دارى » .

(٢) في المطبوع : « فهيّبوه » .

(٣) الخصال : ١١١/٧٣ عن أبي الفضل محمّد بن أحمد الكاتب النيسابوري مرفوعاً .

(٤) في المخطوط : « سماحة » بدل « سماجة » .

(٥) في المخطوط : « بالحر أسمح » بدل « بالحرّ أسمج » .

(٦) تاريخ مدينة دمشق : ٣٢٦/٢٣ وفيه « ومَن شاء » بدل « ومَن رام » .

(٧) تاريخ مدينة دمشق : ٤٧٤/٣٢ وفيه « هب لي منك » بدل « زدني اليوم » .

وأنشد:

ولم أرَ مـــثل الحـــلمِ خـــيراً لصـــاحبي
ولا صـــاحباً للـــمرء شـــرٌّ مـــن الجـــهلِ[١]

وقال آخر[٢]:

إنّ الكـــــريمَ وإن تـــــضعضعَ حـــــالُه
والخـــــلقُ مـــــنه لا يـــــزال شـــــريفا
اِحـــــذرْ مـــــجالسةَ[٣] اللـــئيمِ فـــانّهُ
يُـــــفشي القـــبيحَ ويكـــتمُ المـــعروفا[٤]

(١) راجع: البحار: ٨٨/١٨٣/١.
(٢) في المخطوط: «أنشد» بدل «وقال آخر».
(٣) في المخطوط: «مجالسته» بدل «مجالسة».
(٤) لم نجده.

فصل في ذكر كظم الغيظ

قال الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾[1].

وقال في سورة الفرقان: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً﴾[2].

وقال تعالى في سورة حمّ عسق: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾[3].

[١١٢٧] ١ ـ قال الصادق عليه السلام: الغضبُ مفتاحُ كلّ شرّ[4].

[١١٢٨] ٢ ـ وقال عليه السلام: قال الحواريّون لعيسى: يا معلِّمَ الخيرِ، أعلِمنا أيُّ الأشياء أشدُّ؟ قال عليه السلام: أشدُّ الأشياء غضبُ الله.

قالوا: فبما نتّقي غضبَ الله؟ قال: بأن لا تغضبوا.

قالوا: وما بَدْوُ الغضب؟ قال: الكِبرُ والتجبّرُ ومحقرةُ الناس[5].

---

(١) آل عمران: ١٣٤.

(٢) الفرقان: ٦٣.

(٣) الشورى: ٣٧.

(٤) الكافي: ٣/٣٠٣/٢، الخصال: ٢٢/٧ كلاهما عن داود بن فَرْقد، تحف العقول: ٤٨٨، الدعوات: ٢٥٨، جامع الأخبار: ١٢٧٧/٤٥٣، البحار: ٤/٢٦٣/٧٠.

(٥) الخصال: ١٧٠/٦ عن عبدالله بن سنان، قصص الأنبياء: ٢٧٢، الغايات: ١٨٩، البحار: ٩/٢٨٧/١٤.

[١١٢٩] ٣ ـ قال النبي ﷺ : يا عليّ ، مَن استولى عليه الضجرُ رحلت عنه الراحةُ[١].

[١١٣٠] ٤ ـ قال الصادق عليه السلام : مرّ رسولُ الله ﷺ بقوم بربعون[٢] حجراً ، فقال : ما هذا ؟ قالوا نعرف بذلك أشدُّنا وأقوانا ، فقال ﷺ : ألا أُخبركم بأشدّكم وأقواكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : أشدُّكم وأقواكم الذي إذا رضيَ لم يُدخلهُ رضاهُ في إثامٍ ولا باطل ، وإذا سخطَ لم يخرجه سخطه من قول الحقّ ، وإذا قَدر لم يتَعَاطَ[٣] ما ليس بِحقّ[٤].

[١١٣١] ٥ ـ وقال عليه السلام : أعقلُ الناس أشدُّهم مداراةً للناس ، أحزمُ الناس أكظمهم غيظاً[٥].

[١١٣٢] ٦ ـ وروي أنّ لعليّ بن الحسين عليهما السلام جاريةً تسكُب الماءَ عليه وهو يتوضّأ للصلاة[٦] ، فسقط الإبريق من يد[٧] الجارية على وجهه فشجّه ، فرفع عليُّ بن الحسين رأسَه إليها فقالت الجارية : إنّ الله عزّوجلّ يقول : ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ

---

(١) الخصال : ٧٢/٢٣٠ عن أنس بن محمّد أبو مالك عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ .

(٢) في المطبوع : « يرفعون » بدل « يربعون » .

(٣) في المخطوط : « يتغاظ » بدل « يتعاط » .

(٤) معاني الأخبار : ١/٣٦٦ عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، البحار : ١٦/٢٨/٧٢ .

(٥) جامع الأحاديث (الغايات) : ١٧٣ ، البحار : ٥٢/٧٥ .

(٦) ليس في المخطوط : « للصلاة » .

(٧) في المخطوط : « يده » بدل « يد » .

﴿ٱلْغَيْظَ﴾[١]. قال لها: قد كظمتُ غَيظي. قالت: ﴿وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾[٢] قال لها[٣]: قد عفى الله عنك. قالت: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٤] قال: اِذهبي فإنّك[٥] حُرّةٌ[٦].

[١١٣٣] ٧ـ قال الصادق عليه السلام: شكى رجلٌ من أصحاب أمير المؤمنين نساءهُ، فقام عليه السلام خطيباً فقال: معاشرَ الناس! لاتُطيعوا النساءَ على كلّ حال، ولا تأمنوهنّ على مال، ولا تَذَروهُنّ يُدبّرونَ[٧] أمرَ العِبال؛ فإنّهنّ إن تُرِكنَ[٨] وما[٩] أرَدْنَ أوردنَ المهالكَ وعَدَوْنَ أمر المالك[١٠]؛ فإنّا وجدناهنّ لا وَرَعَ لهنّ عند حاجتهنّ، ولا صبرَ لهنّ عند شهوتهنّ، البَذْخ[١١] لهنَّ لازمٌ وإن كَبرنَ، والعُجبُ بهنّ لاحقٌ وإن عَجَزنَ، لا يَشْكُرنَ الكثيرَ إذا مُنِعنَ القليلَ، يَنْسَيْنَ الخيرَ ويَحْفَظْنَ الشرَّ، يتهافتْنَ بالبُهتان ويتمادَينَ بالطُغيان، ويَتَصدَّينَ للشيطان، فداروهنَّ على كلّ حال، وأحسِنوا لهنّ المقالَ لعلّهنَّ يُحسنّ الفعالَ[١٢].

---

(١) آل عمران: ١٣٤.

(٢) آل عمران: ١٣٤.

(٣) ليس في المخطوط: «لها».

(٤) آل عمران: ١٣٤.

(٥) في المخطوط: «فأنت» بدل «فانك».

(٦) أمالي الصدوق: ٢٩٤/٢٦٨ عن عبدالرزّاق، البحار: ٣٦/٤٦ وج ٧١ ص٤١٣ ح ٣٠ وج ٨٠ ص٣٢٩ ح ١.

(٧) في المخطوط: «لا تدبون» بدل «لا تذروهن يدبرّن».

(٨) في المطبوع: «تركن تركن».

(٩) في المطبوع: «إن» بدل «ما».

(١٠) ليس في المطبوع: «وعدونَ أمر المالك».

(١١) في المخطوط: «البدح» بدل «البذخ».

(١٢) أمالي الصدوق: ٣٠٥/٢٧٤ عن محمّد بن أبي عُمير عن غير واحدٍ عن الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، علل الشرايع: ١/٥١٢، البحار: ١/٢٢٣/١٠٣.

[١١٣٤] ٨ـ قال الصادق عليه السلام: مَن ملِك نفسَه إذا رغبَ وإذا رهب وإذا اشتهى وإذا غَضِب وإذا رضي حرَّم الله جسده على النار[١].

[١١٣٥] ٩ـ وروي أنّه ذُكرَ الغضبُ عند الباقر عليه السلام فقال: إنّ الرجلَ لَيغضبُ حتّى ما يرضى أبداً، ويدخل بذلك النار؛ فأيُّما رجل غضبَ وهو قائم فليجلس؛ فإنّه سيذهب عنه رجزُ الشيطان، وإن كان جالساً فليقُم، وأيُّما رجلٍ غضبَ على ذوي رحمه فلْيَقم إليه، ولْيَدن منه، وليمسَّه؛ فإنّ الرحمَ إذا مسَّت الرحمَ سكنتْ[٢].

[١١٣٦] ١٠ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاثٌ هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب: رجلٌ لم يدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيفَ على مَن تحت يديه، ورجلٌ مشى بين اثنين فلم يَمِل أحدَهما على الآخر بشُعَيرة، ورجلٌ قال الحقّ فيما عليه وله[٣].

[١١٣٧] ١١ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كظمَ غيظاً وهو يقدر على أن يُنفذه دعاه[٤] الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتّى يُخيَّر من أيّ الحُور شاءَ[٥].

[١١٣٨] ١٢ـ وقال[٦] صلى الله عليه وآله: من عاش مدارياً ماتَ شهيداً[٧].

---

(١) الفقيه: ٤/٤٠٠/٥٨٦٠ عن شعيب العقرقوفي، ثواب الأعمال: ١٩٢، جامع الأخبار: ١٨٥ تحف العقول: ٣٦١، البحار: ٦٨/٣٥٩/٧.

(٢) الكافي: ٢/٣٠٢/٢ عن ميسّر، جامع الأخبار: ٤٥٤/١٢٧٨، مجمع البيان: ٢/٣.

(٣) الكافي: ٢/١٤٥/٥٢، الخصال: ٨١/٥، كلاهما عن محمّد بن مسلم.

(٤) في المخطوط: «دعا» بدل «دعاه».

(٥) جامع الأخبار: ٣١٩/٨٩٥، البحار: ٦٨/٤٢٥/٦٨.

(٦) هذه الرواية ساقطة عن المخطوط.

(٧) الدعوات للراوندي: ٢٢٠، البحار: ٧٥/٥٤/١٩ وفيهما «مات» بدل «عاش»؛ كنز العمال: ٣/٤٠٧/٧١٧٣ عن جابر.

[١١٣٩] ١٣ ـ وقال ﷺ: مُداراةُ الناس صدقةٌ[١].

[١١٤٠] ١٤ ـ وقال ﷺ: ليس الشديدُ بالصرعة، إنّما الشديد الذي[٢] يملك عند الغضب[٣].

[١١٤١] ١٥ ـ وقال رجلٌ لأبي ذرّ رضي الله عنه: أنتَ الذي نَفاك فلانٌ من البَلَد، لو كان فيك خيرٌ ما نَفاك، فقال: يا بن أخي[٤] إنّ قدّامي عَقَبةً كَؤُوداً[٥] إن نجوتُ منها فلم يُضرَّني ما قلتَ، وإن لم أنجُ منها فأنا شرٌّ ممّا قلتَ لي[٦].

[١١٤٢] ١٦ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله يحبُّ الحيَّ الحليم الغنيّ المتعفِّف[٧] ويبغض البذيّ الفاحش السائل الملحِف[٨].

وأنشد:

أضمّ[٩] عن الكلم المحفظا ت وأحلم والحلمُ بي أشبهُ

---

(١) مشكاة الأنوار: ١٦٥٢/٤٩٥؛ المعجم الأوسط: ٤٦٣/١٤٦/١، كنز العمّال: ٧١٧٢/٤٠٧/٣ كلاهما عن جابر.

(٢) ليس في المطبوع: «الذي».

(٣) تحف العقول: ٤٧، البحار: ٩٣/١٥١/٧٧.

(٤) في المطبوع: «أمي» بدل «أخي».

(٥) كأد: في حديث أبي الدرداء «إنّ بين أيدينا عقبةً كؤوداً» أي شاقّة المصعد (مجمع البحرين: ١٥٤٠/٣).

(٦) مشكاة الأنوار: ١٧٨٠/٥٣٠ وراجع: المناقب لابن شهر آشوب: ١٥٧/٤.

(٧) الكافي: ٨/١١٢/٢ عن جابر عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وليس فيه «الغني»، البحار: ١٨/٤٠٥/٧١.

(٨) الخصال: ١٤٧/٢٦٦ عن أبي هريرة.

(٩) في المخطوط: «لضم» بدل «أضمّ».

وإنّـــي لأتـــركُ كـــلَّ الكـــلا ... مِ لكـــي لا أُجـابَ بـما أكـرهُ[١]

وأنشد:

ومـــا شـــيءٌ أحبُّ إلى اللـــئيمِ ... إذا فكّـــرتُ فـــيه مـن الجـوابِ

مـــتاركةُ اللـــئيمِ بـــلا جـــوابٍ ... أشدُّ على اللـئيمِ مـن السَّـبابِ[٢]

---

(١) مطالب السؤول: ٦٢، نقلاً عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه «أصمّ» بدل «أضمّ»، البحار: ٩٢/٨٩/٨٧، كنز العمال: ٧٦٨/٣.

(٢) تفسير القرطبي: ٣٦٢/١٥ نحوه وراجع: فيض القدير: ١٥٩/١.

مجلس في ذكر حسن التواضع وذم التكبر[1]

قال الله تعالى في سورة سبحان: ﴿وَلاَ تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولاً﴾[2].

وقال تعالى في سورة القصص: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي ٱلْأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً﴾[3].

وقال تعالى في سورة لقمان: ﴿وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلاَ تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[4].

[١١٤٣] ١ ـ قال الصادق عليه السلام: ثلاثةٌ من أُصول الكفر: الحرص والاستكبار والحسد[5].

[١١٤٤] ٢ ـ وقال عليه السلام: قال إبليس لعنه الله لجنوده: إذا استمكنتم من ابن[6] آدم في ثلاث لم أُبالِ ما عمل فإنّه غير مقبول: إذا استكثَرَ عملَه، ونسيَ ذنبَه،

---

(١) ليس في المخطوط: «وذم التكبر».

(٢) الإسراء: ٣٧.

(٣) القصص: ٨٣.

(٤) لقمان: ٨٣.

(٥) الكافي: ١/٢٨٩/٢ عن أبي بصير وفيه «أصول الكفر ثلاثة» بدل «ثلاثة من أُصول الكفر».

(٦) في المخطوط: «بني» بدل «ابن».

ودخله العجب[١].

[١١٤٥] ٣ـ قال أبو جعفر عليه السلام: ثلاثٌ قاصماتُ الظهر: رجلٌ استكثرَ عمله، ونسيَ ذنوبَه، وأُعجِب برأيه[٢].

[١١٤٦] ٤ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشقى الناسِ الملوكُ، وأمقت الناس وأذلّ الناسِ من أهان الناسَ[٣].

[١١٤٧] ٥ـ سأل الحسنُ بن الجهم الرضا عليه السلام فقال: ما حدُّ التواضع؟ قال: أن تعطيَ الناسَ من نفسك ما تحبُّ أن يعطوك مثله.

قال: قلت: جعلت فداك! أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك. قال: انظر كيف أنا عندك[٤].

[١١٤٨] ٦ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى اللهُ تعالى إلى داود عليه السلام: يا داودُ، كما لا تضيقُ الشمسُ على من جلس فيها كذلك لا تضيقُ رحمتي على من دخل فيها، وكما لا تضرُّ الطِّيرَةُ من لا يتطيّر منها كذلك لا ينجو من الفِتنة المتطيِّرون، وإنّ أقرب الناس منّي يومَ القيامة المتواضعون، كذلك وأبعدُ الناس منّي يوم القيامة المتكبّرون[٥].

---

(١) الخصال: ٨٦/١١٢ عن عبدالرحمن بن الحجّاج وفيه «استمكنت» بدل «استمكنتم»، البحار: ٣١٥/٧٢.

(٢) الخصال: ٨٥/١١٢ عن سعد الإسكاف، معاني الأخبار: ١/٣٤٣ عن الإمام الصادق عليه السلام، البحار: ١٤/٣١٤/٧٣.

(٣) الفقيه: ٥٨٤٠/٣٩٥/٤ عن يونس بن ظِبيان، معاني الأخبار: ١/١٩٦ عن أبي حمزة الثمالي كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيهما «... أمقت الناس المتكبّر... وأذلّ الناس...».

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٩٢/٥٠/٢، البحار: ١١/١٣٤/٧١.

(٥) أمالي الصدوق: ٤٨٧/٣٨٢ عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٤/٣٤/١٤.

[١١٤٩] ٧ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا حسبَ كالتواضع، ولا وحدةَ أوحشُ من العجب، وعجبتُ للتكبر الذي كان بالأمس نطفةً، ويكون غداً جيفةً[١].

[١١٥٠] ٨ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ المتكبّرين يُجعلون في صُوَر[٢] الذرِّ فيطأُهم الناس حتّى يُفرغ من الحساب[٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في السماء ملَكين موكَّلَين بالعباد؛ فمن تجبَّر وضعاه[٤].[٥]

[١١٥١] ٩ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ في جهنّم جبلاً يقال له: صعود، وإنّ في صعود لَوادياً يقال له: سعر، وإنّ في قعر سعر لجُبّاً يقال له: هَبْهَب، كلّما كُشِف غطاءُ[٦] ذلك الجُبِّ ضجَّ أهل النار من حرِّه، وذلك منازلُ الجبّارين[٧].

[١١٥٢] ١٠ـ وقال عليه السلام: أوصى النبيُّ صلى الله عليه وآله إلى رجل من بني تميم فقال له: إيّاك وإسبال الإزار والقميص؛ فإنّ ذلك من المخيلة، والله لا يحبُّ المخيلة[٨].

[١١٥٣] ١١ـ قال بشير النبّال: كنّا مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ مرّ علينا

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣ و١٢٦.

(٢) في المطبوع: «صورة» بدل «صُوَر».

(٣) الكافي: ٢/٣١١/١١ عن داود بن فرقد وفيه «يتوطّأهم» بدل «فيطأهم»، ثواب الأعمال: ٢٦٥/١٠ نحوه، المحاسن: ١/٢١٣/٣٨٧.

(٤) في المخطوط: «صغاه» بدل «وضعاه».

(٥) الكافي: ٢/١٢٢/٢، الزهد للحسين بن سعيد: ٦٢/١٦٣ كلاهما عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام وفيهما «... بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبّر وضعاه»، البحار: ٥٦/١٩١/٥٠.

(٦) في المخطوط: «عطا» بدل «غطاء».

(٧) ثواب الأعمال: ١/٣٢٤ عن ميسّر وفيه «الصعدى» بدل «صعود» و«سقر» بدل «سعر»، البحار: ٨/٢٩٧.

(٨) الكافي: ٦/٤٥٦/٥ عن أبي بصير.

أسودُ وهو ينزع في مشيه[١]، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّه لجبّار. قلت: إنّه لسائلٌ قال: إنّه لجبّارٌ.

[١١٥٤] ١٢ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يمشي مشيةً[٢] كأنّ على رأسِهِ الطيرُ لا يسبق يمينُه شمالَه[٣].

[١١٥٥] ١٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليسَ من عبدٍ إلّا ومَلكٌ آخذٌ بِحِكمة رأسه؛ إن هو تواضعَ لله رَفَعه الله، وإن هو تكَبّر وضَعه الله[٤].

[١١٥٦] ١٤ ـ قال عليه السلام: لا يدخلُ الجنّةَ من كان في قلبه مثقالُ حبّةٍ من خردل من كِبر[٥].

[١١٥٧] ١٥ ـ وقال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: إنّ الذي يَجرُّ ثوبَه مِن الخيال[٦] لا ينظُرُ اللهُ إليه يومَ القيامة[٧].

[١١٥٨] ١٦ ـ وقال عليه السلام: رأسُ التواضع أن تبدأ بالسلام على مَن لقيتَ، وتَردّ على مَن سلّمَ عليك، وأن تَرضى بالدّون من المجلس ولا تُحبُّ المدحة والتزكية والبِرّ[٨].

---

(١) في المخطوط: «مشيته» بدل «مشيه».

(٢) زاد في المطبوع: فيه «لو».

(٣) المحاسن: ١/٢١٥/٣٩٣، البحار: ٧٦/٣٠٣/١١.

(٤) مشكاة الأنوار: ٤٠١/١٣٣١.

(٥) الكافي ٢/٣١٠، معاني الأخبار: ٢/٢٤١ كلاهما عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام، البحار: ٢/١٤١/٢.

(٦) في المخطوط: «يحرثونه من الخيلا» بدل «يجر ثوبه من الخيال».

(٧) سنن ابن ماجة: ٢/١١٨١/٣٥٦٩، مسند ابن حنبل: ٢/٣٦٤/٥٤٤٠ كلاهما عن عبدالله بن عمر و فيهما «الخُيَلا» بدل «الخيال».

(٨) مشكاة الأنوار: ٣٥٠/١١٢٩ وراجع: المصنّف لابن شيبة: ٨/١٦٢/٣٤.

قال الشاعر:

يا صاحبَ الكبر الذي قد عـلا بـهِ ... إذا كنت يوماً في التراب فما الكِـبرُ

ويـــا قـــومِ لا يـغرركمُ دار قـلعةٍ ... بـــباطلها جـــدّوا فـــإنَّكم ســـفْرُ

وهل يغفل الإنسان أو يأمَنُ الردى ... إذا كان لا يدرى متى ينزل الأمرُ[١]

وقال آخر:

هَبْ أنت[٢] [أنْ] قد ملكت الأرضَ طـرّاً

ودانَ لك العـــبادُ فكـــان مـــاذا؟

ألستَ تـــصيرُ فـــي قـــبر ويـحثو

عـــليك التـــربَ هـــذا ثـــمَّ هـــذا[٣]؟

وأنشد:

تـــوكّلتُ عـــلى اللهِ ... ومـــا أرجـــو سـوى اللهِ

ومـا الرزقُ مـن النـاسِ ... بـــل الرزقُ مـــن اللهِ[٤]

وقال آخر[٥]:

قـــلتُ للـــمعجَب لمّـــا ... قـــال مـثلي لا يُـراجَـعْ

يا قـريبَ العـهد بـالمخـ ... ـرجِ لمْ لا تـتواضَـعْ[٦]

---

(١) لم نجده.

(٢) في المخطوط: «انك» بدل «أنت».

(٣) البداية والنهاية: ١٠/٢٠٠ نحوه عن بهلول.

(٤) لم نجده.

(٥) ليس في المخطوط: «قال آخر».

(٦) لم نجده.

مجلس في ذكر حسن الجود والسخاء وذم البخل

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1] نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكانت عنده أربعة دراهم، فتصدّق بواحدة منها ليلاً، وبواحدة منها[2] نهاراً، وبواحدة سرّاً، وبواحدة علانية.

وقال تعالى في سورة التغابن: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[3].

[١١٥٩] ١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خصلتان لا تجتمعان في مسلم: البخل وسوء الخلق[4].

[١١٦٠] ٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: لا يجتمع الشحُّ والإيمان في قلب عبدٍ أبداً[5].

[١١٦١] ٣ ـ قيل لأبي عبدالله عليه السلام: أيُّ الخصالِ بالمرء أجملُ؟ قال: وقارٌ بلا مهابةٌ، وسماحٌ[6] بلا طلبِ مكافأةٍ، وتشاغل بغير متاعِ الدنيا[7].

---

(١) البقرة: ٢٧٤.

(٢) في النسخة: «بواحد» بدل «بواحدة منها».

(٣) الحشر: ٩.

(٤) الخصال: ١١٧/٧٥ عن أبي سعيد الخدري.

(٥) الخصال: ١١٨/٧٦ عن أبي هريرة، مجمع البيان: ٢٦٢/٥.

(٦) السماح: الجود والكرم.

(٧) الكافي: ٢/٢٤٠/٣٣ عن يحيى بن عمران الحلبي، الخصال: ٣٦/٩٣ عن أحمد بن عمر الحلبي، التمحيص: ٦٨.

[١١٦٢] ٤ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: خياركم سمحاؤكم، وشراركم بُخلاؤكم. ومن صالح الأعمال البرُّ بالإخوان والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مَرْغمةٌ للشيطان، وتزحزحٌ عن النيران، ودخول الجِنان. قال: يا جميل، أخبر بهذا الحديث غُرَرَ أصحابك.

قال: فقلته: جعلت فداك! مَن غُرَرُ أصحابي؟ قال: هم البارّون بالإخوان في العسر واليسر.

ثمَّ قال جميل: أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح اللهُ صاحبَ القليل فقال في كتابه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ[١] عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٢][٣].

[١١٦٣] ٥ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: لا تُقارِن ولا تُؤاخِ أربعةً: الأحمق، والبخيل، والجبان، والكذّاب؛ أمّا الأحمقُ فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وأمّا البخيلُ فإنّه يأخذ منك ولا يعطيك، وأمّا الجبانُ فإنّه يهرب عنك وعن [والديه][٤]، وأمّا الكذّاب فإنّه يصدُق ولا يُصدَّق[٥].

[١١٦٤] ٦ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: أُتي النبيُّ صلى الله عليه وآله بأُسارى، فأمر بقتلهم وخلا رجلاً [رجل] من بينهم، فقال الرجل: يا نبيّ الله، كيف أطلقتَ عنّي من بينهم؟ قال: أخبرَني جَبْرَئيل عن الله تعالى أنّ فيك خمس خصال يحبّها الله ورسوله:

---

(١) ليس في المطبوع: فقال في كتابه: «يؤثرون».

(٢) الحشر: ٩.

(٣) الكافي: ٤/٤١/١٥ جميل بن درّاج، الفقيه: ٢/٦١/١٧٠٧.

(٤) في المطبوع: «والديك» بدل «والديه».

(٥) الخصال: ٢٤٤/١٠٠ عن سدير الصيرفي.

الغيرة الشديدة على حَرَمك، والسَخاء، وحُسن الخُلق، وصِدق اللسان، والشَجاعة، فلمّا سمعها الرجل أسلم وحسُن إسلامه وقاتل مع رسول الله ﷺ قتالاً شديداً حتّى استُشهد[١].

[١١٦٥] ٧ ـ قال رسول الله ﷺ: أسخى الناس مَن أدّى زكاةَ ماله، وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خَطَراً، وأقلّ الناس راحةً البخيلُ، وأبخلُ الناس من بخلَ بما افترض[٢] اللهُ عليه[٣].

[١١٦٦] ٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: سادةُ الناس في الدنيا[٤] الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء[٥].

[١١٦٧] ٩ ـ قال الصادق عليه السلام: عجبتُ لمن يبخل للدنيا وهي مقبلةٌ عليه، أو يبخل بها وهي مدبرةٌ عنه؛ فلا الإنفاقُ مع الإقبال يضرّه، ولا الإمساكُ مع الإدبار ينفعهُ[٦].

[١١٦٨] ١٠ ـ وقال عليه السلام: إنّ الله تعالى رضي لكم الإسلامَ ديناً، فأحسِنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق[٧].

[١١٦٩] ١١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: البخلُ عارٌ، والجُبْنُ مَنْقَصة[٨].

---

(١) أمالي الصدوق: ٤١٧/٣٤٥ عن أبي عبيدة الحذّاء، البحار: ٤٥/٣٨٣/٦٩ و ج ٧١ ص ٣٨٤.

(٢) زاد في المطبوع: «من».

(٣) معاني الأخبار: ١/١٩٥ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ.

(٤) ليس في المخطوط: «في الدنيا».

(٥) صحيفة الإمام الرضا: ٢٦١، تحف العقول: ٢١٢.

(٦) البحار: ٧٣/٣٠٠/٣ نقلاً عن الأمالي للصدوق عن مالك بن أنس.

(٧) الكافي ٢/٥٦/٤ عن الحسن بن محبوب عن بعض أصحابه وفيه «ارتضى» بدل «رضى».

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣.

[١١٧٠] ١٢ ـ [وقال عليه السلام:] كنْ سَمحاً ولا تكنْ مُبذِّراً، وكن مُقدِّراً ولا تكن مُقَتِّراً[١].

[١١٧١] ١٣ ـ [وقال عليه السلام:] ولا تَسْتَحِ من إعطاء القليل؛ فإنّ الحرمانَ أقلُّ منه[٢].

[١١٧٢] ١٤ ـ [وقال عليه السلام:] وعَجِبْتُ للبخيل يَستَعجِلُ الفقرَ الذي هَربَ منه، ويفوتُه الغنىٰ الذي إيّاه طلبَ، فيَعيشُ في الدنيا عيشَ الفقراء ويحاسَبُ في الآخرة حسابَ الأغنياء[٣].

[١١٧٣] ١٥ ـ [وقال عليه السلام:] البخلُ جامعٌ لِمساوئ العيوب، وهو زِمامٌ يُقادُ به إلى كلّ سوء[٤].

[١١٧٤] ١٦ ـ وروي أنّ أمير المؤمنين أُتي رسولُ الله صلوات الله عليه بأسيرين، فأمر النبيّ بضرب عنقهما، فضرب عنقَ أحدهما، ثمَّ قصد الآخر، فنزل جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول: لا تقتُله؛ فإنّه حَسَن الخُلُق، سخيٌّ في قومه، فقال اليهوديُّ، تحت السيف: هذا رسولُ ربّك يخبرُك[٥]؟ قال: نعم. قال: والله ما ملكتُ درهماً مع أخٍ لي قطُّ، ولا قطبتُ وجهي في الحرب، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك محمّد رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا ممّن جرّه حُسن خُلقه وسخائه إلى جنّات النعيم[٦].

[١١٧٥] ١٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السخيُّ قريبٌ من الله، قريبٌ من الجنّة قريبٌ من الناس، بعيدٌ من النار، والبخيلُ بعيدٌ من الله، بعيدٌ من الجنّة، بعيد من الناس،

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٦٦.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٨.

(٥) ليس في المطبوع: «يخبرك».

(٦) الخصال: ٤١/٩٦، البحار: ٧٥/٤١.

قريب من النار[١].

[١١٧٦] ١٨ ـ قال النبيّ ﷺ: السماحُ شجرةٌ في الجنّة، أغصانها في الدنيا؛ مَن تعلّق بغصنٍ من أغصانها قادته إلى الجنّة، والبخلُ شجرةٌ في النار أغصانُها في الدنيا؛ فمن تعلّق بغصنٍ من أغصانها قادته إلى النار[٢].

[١١٧٧] ١٩ ـ وقال عليّ بن الحسين عليه السلام سادةُ الناس في الدنيا الأسخياء، وسادةُ الناس في الآخرة الأتقياء[٣].

[١١٧٨] ٢٠ ـ قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، كن سخيّاً؛ فإنّ اللهُ يحبُّ كلّ سَخيّ، وإنْ أتاك امرؤ في حاجة، فاقضِها له؛ فإن لم يكن له أهلاً فأنت له أهلٌ[٤].

قال الشاعر:

يا مانعَ المال كم تضنُّ بهِ ... تطمع بالله في الخلود مَعَهْ

هل حَمَل المالَ ميّتٌ مَعَهُ ... أما تراه لغيره جَمَعَهْ[٥]؟

وقال آخر[٦]:

ويُظهِرُ عيبَ المرء في الناس بخلُه ... ويستره عنهم جميعاً سخاؤهُ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧/١٢/٢، جامع الأخبار للسبزواري: ٨٤٥/٣٠٨ كلاهما عن الحسن الوشّاء عن الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ١٧/٣٥٥/٧١ وراجع: الكافي: ٩/٤٠/٤.

(٢) قرب الإسناد: ٤٠٩/١١٧ عن الحسين بن علوان وفيه «السخاء» بدل «السماح»، البحار: ١٦/٣٥٤/٧١ وراجع: الكافي: ٩/٤١/٤.

(٣) أمالي الصدوق: ٥٠/٨٤ عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه، تحف العقول: ٢١٢ كلاهما عن الإمام عليّ عليه السلام.

(٤) كنز العمال: ٤٣٤٨٤/٨٧٦/١٥ عن الإمام علي عليه السلام عنه ﷺ نحوه.

(٥) لم نجده.

(٦) في المخطوط: «أنشد» بدل «وقال آخر».

تـغطَّ بـأثواب السـخاء فـإنّني ... أرى كلَّ عيب في السخاء غطاؤهُ[١]

وقال آخر:

أراك تـؤمّلُ حسـن الثـناءِ ... ولم يـرزق اللهُ ذاك البـخيلا

وكـيف يسـودُ أخـو بـطنةٍ ... يـمنّ كـثيراً ويُـعطي قـليلا[٢]

وأنشد:

لا تـبخلنَّ بـالدنيا وهـي مـقيلةٌ ... فـليس يُـنقِصها التـبذيرُ والسـرَفُ

فإن تـولّت فـأحرى أن تـجود بـها ... فليس يبقى ويلقى شكرها خلَفُ[٣]

وأنشد:

إذا اجتمعَ الآفاتُ فـالبخلُ شـرُّها ... وشرٌّ من البخلِ المواعيدُ والمـطلُ

فلا خير فـي وعـد إذا كـان كـاذباً ... ولا خير في قـول يـخالفه فـعل[٤]

---

(١) لم نجده.

(٢) لم نجده.

(٣) لم نجده.

(٤) تاريخ دمشق: ٣٢٩/٢٣ مع اختلاف يسير.

مجلس[1] في ذكر حقوق الإخوان والأقرباء والجار

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2] يعني واتّقوا الأرحام أن تقطعوها، فقال فيها: ﴿وَٱلْجَارِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾[3][4].

وقال في سورة محمّد: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا أَرْحَامَكُمْ * أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾[5].

[١١٧٩] ١ ـ سئل أبو عبدالله عليه السلام: ما أدنى حقّ المؤمن على أخيه؟ قال: أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه[6].

[١١٨٠] ٢ ـ وقال أيضاً عليه السلام: تقرّبوا إلى الله بمواساة إخوانكم[7].

---

(١) في المخطوط: «فصل» بدل «مجلس».

(٢) النساء: ١.

(٣) النساء: ٣٦.

(٤) في المخطوط: «الآية» بدل «والصاحب بالجنب وابن السبيل».

(٥) محمّد صلى الله عليه وآله: ٢٢ ـ ٢٣.

(٦) الخصال: ٢٥/٨ عن مفضل بن عمرو، البحار: ٤/٣٩١/٧٤.

(٧) الخصال: ٢٦/٨ عن عمربن يزيد، البحار: ٥/٣٩١/٧٤.

[١١٨١] ٣ ـ وقال عليه السلام: المؤمنُ أعظمُ حرمةً من الكعبة[١].

[١١٨٢] ٤ ـ قيل: تذاكروا الشؤم عند أبي عبدالله عليه السلام فقال الشوم في ثلاثة: المرأة والدابّة والدار؛ فأمّا شؤم المرأة فكثرةُ مهرها وعقوقُ زوجها، وأمّا الدابّة فسوءُ خلقها ومنعُها ظهرها، وأمّا الدار فضِيق ساحتها، وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها[٢].

[١١٨٣] ٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحلّ للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثَلاثٍ[٣].

[١١٨٤] ٦ ـ وقال الرسول صلى الله عليه وآله: أربعة من قواصم الظهر: إمامٌ يُعصى اللهَ ويطاعُ أمرُه، وزوجةٌ يحفظها زوجُها وهي تخونُه، وفقرٌ لا يجد صاحبهُ له مداوياً، وجارُ سوء في دار مُقام[٤].

[١١٨٥] ٧ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: الصداقةُ محدودةٌ؛ فمن لم تكن فيه شيء[٥] من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء[٦] من الصداقة:

أوّلها: أن تكون سريرتُه وعلانيتُه لك واحدةً.

والثانية: أن يرى زَينَك زَيْنَهُ، وَشَيْنَك شَيْنَهُ.

والثالثة: أن لا يُغيِّره مالٌ ولا ولايةٌ.

---

(١) الخصال: ٩٥/٢٧، عن إبراهيم بن عمر.

(٢) الفقيه: ٤٩١٢/٥٥٦/٣، الخصال: ٥٣/١٠٠ كلاهما عن خالد بن نجيح.

(٣) الفقيه: ٥٨٠٩/٣٨٠/٤ وفيه «للمؤمن» بدل «للمسلم»، الخصال: ٢٥٠/١٨٣، صحيح مسلم: ٢٥٥٩/١٩٨٣/٤ كلاهما عن أنس بن مالك.

(٤) الفقيه: ٥٧٦٢/٣٦٥/٤ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٣٥/٣٩/٧٢.

(٥) ليس في المخطوط: «شيء».

(٦) في المخطوط: «كمال» بدل «شيء».

والرابعة: أن لا يمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته.

والخامسة: لا يُسلِّمك عند النَّكبات.

[١١٨٦] ٨ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: قال إبليس عليه اللعنةُ: خمسٌ[١] ليس لي فيهنّ حيلةٌ، وسائر الناس في قبضتي: مَن اعتصم بالله من نيّة صادقة واتّكل عليه في جميع أمره، ومَن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومَن رضي لإخوته المؤمنين ما يرضى لنفسه، ومَن لم يجزع على المصيبة[٢] حين تُصيبه[٣]، ومَن رضيَ بما قسم الله له ولم يهتمّ لرزقه[٤].

[١١٨٧] ٩ـ قال الباقر عليه السلام: أحبِب أخاك المسلم وأحبب له ما تُحِبّ لنفسك، واكره له ما تكرهه لنفسك، إذا احتجت فاسأله، وإذا سألك فأعطِه، ولا تدّخِر عنه خيراً؛ فإنّه لا يَدَّخره عنك، كن له ظهراً؛ فإنّه لك ظهرٌ، إن غاب فاحفَظه في غَيبته، وإن شَهِد فزُرْه، وأجِلَّه وأكرمه؛ فإنّه منك وأنت منه، وإن كان عليك عاتباً فلا تُفارقْه حتّى تَسُلّ سَخيمته[٥]، وما في نفسه وإذا أصابه خيرٌ فاحمد اللهَ عليه، وإن ابتُلي فاعضده وتَمَحَّل[٦] له[٧].

[١١٨٨] ١٠ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن آذى جارَه حرّم الله عليه ريحَ الجنّة،

---

(١) في المخطوط: «خمسة» بدل «خمس».

(٢) في المطبوع: «المعصية» بدل «المصيبة».

(٣) في المخطوط: «تصبه» بدل «تصيبه».

(٤) الخصال: ٣٧/٢٨٥ صفوان بن يحيى مرفوعاً.

(٥) السخيمة: الحِقد والضغنة.

(٦) تَمَحَّل به: تكلَّفه وسعى له.

(٧) أمالي الصدوق: ٥١٩/٤٠١ عن عبدالله بن مُسكان، البحار: ٥/٢٢٢/٧٤ وراجع: الكافي: ٥/١٧٠/٢.

ومأواه جهنّم وبئس المصير، ومَن ضيَّع جارَه[١] فليس منّا، وما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتّى ظننتُ أنّه سيورثه[٢].

[١١٨٩] ١١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من مؤمن يخذل أخاه، وهو يقدر على نصرته إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة[٣].

[١١٩٠] ١٢ ـ وقال عليه السلام: مَن روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شَينه وهدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله تعالى من ولايته إلى ولاية الشيطان[٤].

[١١٩١] ١٣ ـ وقال عليه السلام: مَن كفّ أذاه عن جاره أقاله الله عَثْرته يوم القيامة، ومَن عفّ [أعفّ] بَطْنُه وفَرْجُه كان في الجنّة ملَكاً محبوباً، ومَن أعتق نَسَمةً مؤمنةً بُنيَ[٥] له بيتٌ في الجنّة[٦].

[١١٩٢] ١٤ ـ وقال عليه السلام لبعض أصحابه: مَن غَضِب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يَقُل فيك شيئاً شرّاً فاتّخذْه لنفسك صديقاً[٧].

[١١٩٣] ١٥ ـ وقال عليه السلام: لا تثِقَنَّ بأخيك كلَّ الثقة؛ فإنّ سرعةَ الاسترسال[٨] لن

---

(١) في المخطوط: «ضيّع حقّ» بدل «يضيع».

(٢) الفقيه: ٤/١٣/٤٩٦٨ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٧٤/١٥٠/٢ وج ٧٤ ص ١٥٠ ح ٢.

(٣) ثواب الأعمال: ١/٢٨٤، المحاسن: ١/١٨٣/٢٩٦ كلاهما عن إبراهيم بن عمر اليماني، المؤمن: ٦٧/١٧٨، البحار: ٧٤/٣١١/٦٧.

(٤) الكافي: ٢/٣٥٨/١ عن عبدالرحمن بن سيابة، البحار: ٧٤/١٦٨/٤٠ وراجع: الإختصاص: ٢٩، جامع الأخبار: ٤١٦/١١٥٣.

(٥) في المخطوط: «بيتى» بدل «بني».

(٦) أمالي الصدوق: ٦٤٦/٨٧٦ عن أبي بصير وفيه «مُحْبُوراً» بدل «محبوباً»، البحار: ٧٤/١٥٠/٣.

(٧) أمالي الصدوق: ٧٦٧/١٠٣٤، البحار: ٧٤/١٧٣/٢.

(٨) الاسترسال: الاستيناس والطمأنينة إلى الانسان والثقة به فيما يحدثه.

تُستقالُ[١][٢][٣].

[١١٩٤] ١٦ ـ وقال عليه السلام لبعض أصحابه: لا تُطلِع صديقك من سِرِّك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يَضُرَّك؛ فإنّ الصديقَ قد يكونُ عدوّاً يوماً [ما][٤].

[١١٩٥] ١٧ ـ وقال عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَن لك يوماً بأخيك كلِّه؟ وأيُّ الرجال المهذَّبُ[٥]؟

[١١٩٦] ١٨ ـ قال الباقر عليه السلام: أيُّما مؤمن لجأ إليه مكروبٌ فقضى حاجَتَه قضى الله له ثلاثةً وسبعين حاجة اثنتين وسبعين حاجةً في الآخرة، وواحدةً في الدنيا، وإنّ أدنى ما يكون في الدنيا أن يدفع عن نفسه وماله وأهله وولده، وإنّ أدنى ما يكون في[٦] الآخرة أن تُفتَّح له أبوابُ الجنّة فيقال له: اُدخل من أيِّها شئت. قال: أين يدخل إلينا إلينا[٧].

[١١٩٧] ١٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحسنُ الحسنات عيادةُ المريض، وأمرَنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله عيادَة المريض[٨].

---

(١) الاستقالة: طلب الاقالة، أي الفسخ في البيع.

(٢) في المخطوط: «تسقال» بدل «تستقال».

(٣) الكافي: ٦/٦٧٢/٢ عن مفضّل بن عمرو يونس بن ظبيان، تحف العقول: ٣٥٧ وفيهما «صرعة» بدل «سرعة»، البحار: ٣/١٧٣/٧٤.

(٤) أمالي الصدوق: ١٠٣٦/٧٦٧، البحار: ١٥/١٧٧/٧٤.

(٥) أمالي الصدوق: ١٠٣٧/٧٦٧، مصادقة الإخوان: ٤/٨٠، البحار: ٤/١٧٤/٧٤ وراجع: الكافي: ١/٦٥١/٢.

(٦) في المطبوع: «من» بدل «في».

(٧) لم نجده.

(٨) الجعفريات: ٢٤٠ عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليهم السلام، وليس فيه «وأمرنا..»، البحار: ٥٠/١٢/٧٦ وراجع: كنز العمال: ٨٩٦/١٥.

[١١٩٨] ٢٠ـ قال الصادق عليه السلام: عُودوا مرضاكم واسألوهم أن يدعوا لكم؛ فإنّ دعاءهم تعدل دعاءَ الملائكة[١].

[١١٩٩] ٢١ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ فيما ناجى به موسى ربَّه، قال: يا ربّ، ما لمن عاد مريضاً؟ قال: وكّل[٢] به ملكاً يعوده في قبره إلى يوم الحشر[٣].[٤]

[١٢٠٠] ٢٢ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما مِن ذَنْبٍ أجدرُ أن يُعَجِّل اللهُ لصاحبه العقوبةَ في الدنيا مع ما ادّخَر له في الآخرة من البغي وقطيعةِ الرحم[٥].

[١٢٠١] ٢٣ـ وقال صلى الله عليه وآله: مَن أحبَّ أن يوسَّع في رزقه ويُنسأُ له[٦] في أجله فليصلْ رحمَه[٧].

[١٢٠٢] ٢٤ـ وقال صلى الله عليه وآله: مَن ضمن لي واحدةً ضمنتُ له أربعة: يصلُ رحمه؛ فيحبّه أهله، ويوسَّع عليه في رزقه، ويزاد في أجله، ويُدخِله اللهُ الجنّة التي وعدَه[٨].

[١٢٠٣] ٢٥ـ وقال عليه السلام: هل تدرون ما حقُّ الجار؟ ما تدرون من حقّ الجار إلّا

---

(١) مكارم الأخلاق: ٢٤٣٤/١٧٣/٢ وراجع: الكافي: ٣/١١٧/٣ عن سيف بن عميرة.

(٢) ليس في المطبوع: «وكلّ».

(٣) في المخطوط: «يحشره» بدل «الحشر».

(٤) الفقيه: ٣٨٧/١٤٠/١، ثواب الأعمال: ١/٢٣١ عن أبي الجارود كلاهما نحوه، البحار: ٢٥٦/١١.

(٥) مشكاة الأنوار: ٨٦٥/٢٨٧، البحار: ١٥/٢٧٦/٧٢، سنن ابن ماجة: ٤٢١١/١٤٠٨/٢ عن أبي بكرة.

(٦) في المطبوع: «يسأ له» بدل «ينسأ له».

(٧) الخصال: ١١٢/٣٢ عن أنس بن مالك وفيه «مَن سرَّه أن يبسط له» بدل «من أحبّ أن يوسّع»، البحار: ٥/٨٩/٧٤.

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٣/٣٧/٢ عن داود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٩٢/٧٤.

قليلاً... ألا لا يؤمن بالله واليوم الآخر من لا يؤمن جارُه بوائقَه، وإذا استقرضه أن يقرضَه، وإذا أصابه خيرٌ هنّاه، وإذا أصابه شرٌّ عزّاه، ولا يستطيل عليه في البناء يحجبُ عنه الريح إلّا بإذنه، وإذا اشترى فاكهةً فليُهدِ له؛ وإن لم يُهدِ له فليُدخِلها سرّاً، ولا يُعطي صبيانَه منه الشيء يغايظون[1] صبيانَه.

ثمَّ قال رسول الله ﷺ: الجيرانُ ثلاثةٌ؛ فمنهم مَن له ثلاثةُ حقوق: حقُّ الإسلام، وحقُّ الجوار، وحقُّ القرابة، ومنهم من له حقّان: حقُّ الإسلام وحقّ الجوار، ومنهم من له حقٌّ واحد؛ الكافرُ له حقُّ الجوار[2].

[١٢٠٤] ٢٦ ـ وقال عليه السلام: ليس من المؤمنين الذي يشبعُ وجارهُ جائعٌ إلى جنبه[3].

قال الشاعر:

أخلّاء الرخاءِ همُ كثيرٌ ... ولكن في الشدائد هُمْ قليلُ

فلا يغررْك خُلّةُ مَن تُواخي ... فما لك عند نائبةٍ خليلُ

وكلُّ أخٍ يقولُ أنا وفيٌّ ... ولكن ليس يفعلُ ما يقولُ

سوى رجلٍ له حسَبٌ[4] ودينٌ ... فذاك إذا يقولُ هو الفعولُ[5]

وقال آخر:

---

(١) في المخطوط: «يغايطون» بدل «يغايظون».

(٢) مشكاة الأنوار: ٣٧٣، مستدرك الوسائل: ٩٨٧٨/٤٢٤/٨ كلاهما نقلاً عن الروضة وراجع: مجمع البيان: ٨٣/٣، مسكن الفوائد: ١٠٥، كنز العمال: ٥١/٩.

(٣) الكافي: ٦٦٨/٢ نحوه، عوالي اللآلي: ٢٥/٢٥٧/١ وراجع: كنز العمال: ٥٣/٩.

(٤) في المخطوط: «حب» بدل «حسب».

(٥) تفسير القرطبي: ٤٠١/٥ عن حسّان بن ثابت مع اختلاف يسير.

أُصافي من الإخوان كلّ مـوافـقٍ صبورٌ على ما نابَ عند الحـقائِقِ

وقال آخر[١]:

وكلُّ صـديقٍ ليس فـي الله ودُّهُ فإنّي به فـي ودّه غـير واثـقِ[٢]

❊ ❊ ❊

تـودُّ عـدوّي ثـمَّ تـحسب أنّـني صديقُك إنّ الرأيَ منك لعـازب[٣]

❊ ❊ ❊

وليس أخـي مـن ودّنـي بـلسانِهِ ولكن أخي من ودَّني في المغائبِ[٤]

---

(١) ليس في المخطوط: «وقال آخر».

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ١٩٧/٥٥ عن ابن مسرور.

(٣) في المخطوط: «لعارف» بدل «لعازب».

(٤) لم نجده.

مجلس في فضل الذكر والذاكرين والمذكّرين[1]

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾[2].

وفي سورة الأحزاب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾[3] وفيها: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ﴾[4].

وفي سورة الغاشية: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[5].

قال المفسّرون: قال الله: اذكروني بالإيمان أذكركم بالجنان، اذكروني بالإسلام أذكركم بالإكرام، اذكروني بالتوبة أذكركم بالحَوبة، اذكروني بالمعذرة أذكركم بالمغفرة، اذكروني بالسؤال أذكركم بالنوال، اذكروني بالدعاء أذكركم بالعطاء، اذكروني بالاستغفار أذكركم بالاغتفار، اذكروني بلا غفلة أذكركم بلا مهلة[6].

[١٢٠٥] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، سيّدُ الأعمال ثلاثُ خصال:

---

(١) ليس في المخطوط: «المذكرين».

(٢) البقرة: ١٥٢.

(٣) الأحزاب: ٤١.

(٤) الأحزاب: ٣٥.

(٥) الغاشية: ٢١ ـ ٢٢.

(٦) لم أجده.

إنصافُك من نفسك، ومواساةُ الأخ في الله، وذكرُ الله تعالى على كلّ حال[١].

[١٢٠٦] ٢ـ وروي عن بعض الصادقين عليه السلام أنّه قال: الذكرُ مقسوم على سبعة أعضاء: اللسانِ، والروحِ، والنفسِ، والعقلِ، والمعرفةِ، والسرِّ، والقلبِ، وكلّ واحد يحتاج إلى الاستقامة؛ فاستقامةُ اللسان صدقُ الإقرار، واستقامةُ الروح صدقُ الاحتضار، واستقامة النفس صدقُ الاستغفار[٢] واستقامةُ القلب صدقُ الاعتذار، واستقامةُ العقل صدقُ الاعتبار، واستقامةُ المعرفة صدقُ الافتخار، واستقامةُ السرّ السرورُ لعالم الأسرار، وذكرُ اللسان الحمدُ والثناء، وذكرُ النفس الجهد والعناء، وذكر الروح الخوف والرجاء، وذكر القلب الصدق والصفاء، وذكرُ العقل التعظيم والحياء، وذكرُ المعرفة التسليم والرضى وذكر السرّ رؤية اللقاء[٣].

[١٢٠٧] ٣ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: جُمِع الخيرُ كلُّه في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام فكلُّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلُّ سكوت ليس فيه فكرةٌ فهو غفلةٌ، وكلُّ كلام ليس فيه ذكرٌ فهو لغوٌ؛ فطوبى لمن كان نظرُه عِبَراً، وسكوتُه فكراً، وكلامه ذكراً، وأبكى على خطيئته وأمنَ الناسُ شرّه[٤].

[١٢٠٨] ٤ـ قال موسى عليه السلام: إلهي فما جزاءُ مَن ذَكَرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا

---

(١) الخصال: ١٢١/١٢٥ عن يونس بن عبدالرحمن مرفوعاً عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٣٩٥/٧٤.

(٢) في المخطوط: «استقامة النفس صدق الاجتهاد واستقامة الروح صدق الاستغفار» بدل «استقامة الروح صدق الاحتضار واستقامة النفس صدق الاستغفار».

(٣) الخصال: ٤٠٤، البحار: ١٤/١٥٣/٩٣.

(٤) الفقير: ٥٨٧٦/٤٠٥/٤، الخصال: ٤٧/٩٨، ثواب الأعمال: ٢١٢، معاني الأخبار: ١/٣٤٤ كلّها عن أبي حمزة عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، الإختصاص: ٢٣١، تحف العقول: ٢١٥.

موسى أُظِلُّه يوم القيامة بظلِّ عرشي، وأجعله في كَنَفي[١].

[١٢٠٩] ٥ ـ قال رسول الله ﷺ: رأيت في المنام رجلاً من أُمّتي قد احْتَوَشَتْهُ الشياطين، فجاءه ذِكر الله تعالى فنجّاه من بينهم[٢].

[١٢١٠] ٦ ـ قال جابر: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ قوماً إذا ذُكِّروا بشيء من القرآن أو حُدِّثوا به صعقَ أحدهم حتّى يرى أنّه لو قُطِّعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك، فقال: سبحان الله! ذلك من الشيطان الرجيم، ما بهذا أُمروا، إنّما هو اللِّينُ والرِّقّةُ والدمعةُ والوجلُ[٣].

[١٢١١] ٧ ـ قال رسول الله ﷺ: أيُّما امرئٍ مسلم جلسَ في مصلّاهُ الذي كان يُصلّي فيه الفجر يذكر اللهَ حتّى تطلع الشمس كان له من الأجر كحجّاج بيت الله وغفَر الله له[٤].

[١٢١٢] ٨ ـ قال رسول الله ﷺ: إذا وجدتم رياض الجنّة فارتعوا فيها، قالوا: وما رياضُ الجنّة يا رسول الله؟ قال: مجالسُ الذكر[٥].

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٠٧/٢٧٦ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن الإمام الهادي عليه السلام، البحار: ٤٦/٣٨٣/٦٩.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٤٢/٣٠١ عن عبدالرحمن بن سَمُرة وليس فيه «في المنام»، البحار: ١/٢٩٠/٧.

(٣) الكافي: ١/٦١٦/٢.

(٤) التهذيب: ٥٣٥/١٣٨/٢ عن ابن عمر عن الإمام الحسن عن الإمام علي عليه السلام وفيه «كحاجّ رسول الله ﷺ وغفر له..» بدل «كحجاج بيت...»، ثواب الأعمال: ١/٦٨ عن الإمام الحسين عليه السلام كلاهما عنه ﷺ.

(٥) السرائر: ٦٣٥/٣ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ وفيه: «مجالس المؤمنين» بدل «مجالس الذكر»، البحار: ١٣/١٨٨/٧٤ نقلاً عن السرائر و ج ١ ص ٢٠٥، سنن الترمذي ٣٥١٠/٥٣٢/٥ عن أنس بن مالك وفيه «حلق» بدل «مجالس»، كنز العمال: ١٨٧٧/٤٣٥/١.

[١٢١٣] ٩ ـ وقال ﷺ: ما جلسَ قوم يذكرونَ اللهَ إلّا نادى بهم منادٍ من[١] السماء: قوموا فقد بُدّل[٢] سيّئاتِكم حسناتٍ، وغَفر لكم جميعاً. وما قعد عدّةٌ من أهل الأرض يذكرون الله إلّا قعد معهم عدَّةٌ من الملائكة[٣].

[١٢١٤] ١٠ ـ وقال ﷺ: ما جلسَ قومٌ يذكرون الله إلّا حفَّتْهُمُ الملائكةُ، وغشيتهم[٤] الرحمة، وتنزّلتْ عليهم السكينةُ وذكرَتهم فيمن عندهم[٥].

قال الشاعر:

ابلِغ أخاك أخا الإحسان بي حسناً ... إنّي وإن كنتُ لا ألقاهُ ألقاهُ

وإنّ طرفيَ موصولٌ برؤيتهِ ... وإن تباعد عن مثوايَ مثواهُ

اللهُ يعلم أنّي لستُ أذكرهُ ... وكيف أذكرهُ مَن لستُ أنساهُ

فكيف يُرجى سواه مونسٌ أبداً ... وكيف يحزنُ عبدٌ وهو مولاه[٦]

---

(١) ليس في المخطوط: «من».

(٢) في المطبوع: «بدّلت» بدل «بدل».

(٣) عدّة الداعي: ٢٣٨، مكارم الأخلاق: ٢٢٣٣/٨٦/٢، البحار: ١٦٢/٩٣، وراجع: كنز العمال: ٤٢٢/١ ح١٨٠٧ و١٨٠٨، مجمع الزوائد: ١٦٧٦٦/٧٦/١٠.

(٤) في المخطوط: «غشيهم» بدل «غشيتهم».

(٥) مكارم الأخلاق: ٢٢٣٤/٨٧/٢، سنن ابن ماجة: ٣٧٩١/١٢٤٥/٢ عن أبي هريرة وأبي سعيد وفيهما «وذكرهم الله فيمن عنده» بدل «ذكرتهم فيمن عندهم».

(٦) لم نجده.

مجلس في ذكر الأوقات وما يتعلّق بها

قال الله تعالى في سورة التوبة: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[1].

واعلم أنّ الله تعالى خلق الدنيا، وخلق المكان والزمان، فجعل الزمان ذات أدوار وفصول؛ فمنها العامّ، ومنها الشهر واليوم والليلة والساعة، ومنها الربيع والصيف والخريف والشتاء.

قال الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ يعني ذا القعدة وذا الحجّة والمحرّم ورجب ثلاثة سَرْدٌ، وواحدٌ فرد[2].

قال الله تعالى: ﴿ذٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ أي الحساب المستقيم[3] ﴿فَلاَ تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾[4] يعني في الأشهر الحرم، وسُمّيت هذه الأشهر الأربعة حُرُماً لعظم حرمتها وتحريم القتال فيها[5].

---

(١) التوبة: ٣٦.

(٢) مجمع البيان: ١٥/٥، تفسير القرطبي: ٤٥/٣.

(٣) مجمع البيان: ٥١/٥.

(٤) التوبة: ٣٦.

(٥) راجع: البحار: ج٥٨ ص٣٤٢ و٣٧٩ ح١١.

[١٢١٥] ١ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: أيّامُ الله ثلاثةٌ: يومُ يقومُ القائمُ، ويومُ الكرَّة[١]، ويوم القيامة[٢].

[١٢١٦] ٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يومُ الجمعة يومُ عبادة، فتعبّدوا اللهَ فيه، ويوم السبت لآل محمّد عليهم السلام، ويومُ الأحد لشيعتهم، ويوم الإثنين يوم بني أُميّة، ويومُ الثلاثاء يوم لِين، ويوم الأربعاء لبني عبّاس، ويوم الخميس يوم مباركٌ بورك لأُمّتي في بكورها فيه[٣].

[١٢١٧] ٣ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: مَن كان مسافراً فليسافر يوم السبت؛ فلو أنّ حجراً زالَ عن جبل في يوم السبت لردّه الله[٤] إلى مكانه، ومَن تعذَّرت عليه الحوائج فيلتمس طلبَها يومَ الثلاثاء؛ فإنّه اليوم الذي ألانَ اللهُ تعالى فيه الحديدَ لداود عليه السلام[٥].

[١٢١٨] ٤ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: السبتُ لنا، والأحد لشيعتنا، والإثنين لأعدائنا، والثلاثاء لبني أُميّة، والأربعاء يومُ شرب الدواء، والخميسُ يُقضى فيه الحوائج، والجمعةُ للتنظيف والتطيّب؛ وهو عيدُ المسلمين، وهو أفضلُ من الفطر والأضحى، ويومُ الحِجّة وكان غدير أفضل الأعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجّة، وكان يوم الجمعة، ويخرج قائمنا أهلَ البيت يوم الجمعة، ويقومُ القيامة

---

(١) الكرّة: الرجعة.

(٢) الخصال: ١٠٨/٧٥ عن مثنّى الحنّاط، البحار: ٥١/٥٠/٢٣.

(٣) الخصال: ٣٨٣/٥٩ عن حبيب السجستاني عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٥٩/١٨/١.

(٤) ليس في المخطوط: «الله».

(٥) الكافي ٨/١٤٣/١٠٩، الخصال: ٣٨٦/٦٩ كلاهما عن حفص بن غياث النخعي، البحار: ٥٩/٣٥.

يومَ الجمعة، وما من عمل أفضلُ يوم الجمعة من الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله[١].

[١٢١٩] ٥ ـ وروى الصقر بن أبي دلف في خبر طويل، قال: قلت لأبي الحسن العسكري عليه السلام: يا سيّدي حديثٌ يُروَى عن النبي صلى الله عليه وآله لاأعرف معناه، قال: وما هو؟ قال: قلتُ: قولُه: «لا تعادُوا الأيّامَ فتعاديكم» ما معناه؟

فقال: نعم، الأيّام ما قامت السماواتُ والأرضُ، فالسبتُ اسمُ رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد كنايةٌ عن أمير المؤمنين عليه السلام، والإثنين الحسنُ والحسينُ عليهما السلام، والثلاثاء عليُّ بن الحسين ومحمّد بن علي[٢] وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا، والخميس ابني الحسن بن علي، والجمعة ابن ابني، وإليه يجتمع عصابةُ الحقّ؛ وهو الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم في الدنيا يعادوكم في الآخرة[٣].

[١٢٢٠] ٦ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[٤] قال: المحرّمُ وصفر وشهر ربيع الأوّل وربيع الآخر وجُمادى الأُولى وجُمادى الآخر ورجب وشعبان ورمضان وشوّال وذو القعدة وذوالحجّة ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[٥] عشرون من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشر من شهر ربيع الآخر[٦].

---

(١) الخصال: ١٠١/٣٩٤ عن محمّد بن عمير عن غير واحد، مسند زين بن علي عليه السلام: ٤٦٥.

(٢) ليس في المطبوع: «ومحمّد بن علي».

(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٩/٣٨٣ وفيه «نحن بما قامت» بدل «ما قامت» كفاية الأثر: ٢٨٧، اعلام الورىٰ، البحار: ٤١٤/٣٦.

(٤ و ٥) التوبة: ٣٦.

(٦) الخصال: ٦٤/٤٨٧ عن محمّد بن أبي عمير مرفوعاً.

[١٢٢١] ٧ـ قال عليه السلام: ساعاتُ الليل اثنتا عشرة، وساعات النهار اثنتا عشرة، وأفضل ساعات الليل والنهار أوقات الصلاة.

[١٢٢٢] ٨ـ ثمَّ قال عليه السلام: إنّه إذا زالت الشمس فُتحت أبواب السماء، وهبّت الرياح، ونظر الله تعالى إلى خلقه، وإنّي لأُحبّ أن يصعد لي عند ذلك إلى السماء عملٌ صالحٌ.

ثمَّ قال عليه السلام: عليكم بالدعاء في أدبار الصلوات؛ فإنّه مستجابٌ[١].

[١٢٢٣] ٩ـ قال الصادق عليه السلام: ليلةُ القدر هي أوّل السَنَة[٢].

[١٢٢٤] ١٠ـ سئل أبو عبدالله عليه السلام: عن السَنَة كم يوم هي؟ قال: ثلاثمائة وستّون يوماً، منها ستّةُ أيّام خلق الله عزّوجلّ فيها الدنيا، فطُرحتْ من أصل السنة، فصارت السنةُ ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً[٣].

[١٢٢٥] ١١ـ قال الصادق عليه السلام: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[٤] فغُرّةُ الشهور شهرُ الله تعالى؛ وهو شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزل القرآن في أوّل ليلة من شهر رمضان، واستقبلِ الشهر بالقرآن[٥].

[١٢٢٦] ١٢ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من يوم يمرُّ على ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم يابن آدم، أنا يومٌ جديد وأنا عليك شهيدٌ، فقل فيَّ خيراً، أشهَد لك بـه

---

(١) الخصال: ٦٥/٤٨٨ عن أبان، البحار: ١/٥٩.

(٢) الكافي: ١١/١٦٠/٤، الخصال: ٧/٥١٩ كلاهما عن رفاعة.

(٣) الخصال: ٧/٦٠٢ عن عليّ بن عبدالعزيز، البحار: ٤/٢٠٠/٩٩.

(٤) التوبة: ٣٦.

(٥) الكافي: ١/٦٥/٤، التهذيب: ٥٤٦/١٩٢/٤ كلاهما عن عمرو الشامي، الفقيه: ١٨٤٣/٩٩/٢.

يومَ القيامة؛ فإنّك لن تراني بعده أبداً[١].

والعام اثنا عشر شهراً: المحرّم، وسمّي بذلك لتحريم القتال فيه، ثمَّ صفر سمّي بذلك لأنّ مكّة تصفرُ من الناس في ذلك الوقت؛ أي تخلو، ومنه يقال: صفر اليد، ثمَّ شهر ربيع الأوّل، وشهر ربيع الآخر سمّيا بذلك لإنباتِ الأرضِ وإمراعها[٢] فيهما، ثمَّ جمادى الأولى وجمادى الآخرة سمّيتا بذلك لجمود المياه فيهما، ثمَّ رجب سمّي بذلك لأنّهم كانوا يرجِّبونه؛ أي يعظّمونه، والترجيب التعظيم، وبالتخفيف لغةٌ فيه.

قال الكميت:

ولا غيرهم أبغي لنفسي جنّةً ولا غيرهم ممّن أُجلّ وأرجبُ

ثمَّ شعبان سمّي بذلك؛ لأنّه يتشعّب فيه خيرٌ كثير لشهر رمضان، ثمَّ شهر رمضان سمّي بذلك؛ لأنّه رمضت فيه الفصالُ من الحرّ، وقيل أيضاً: سمّي بذلك لأنّه يرمض الذّنوب؛ أي يحرقها، ثمَّ شوّال سمّي بذلك لشَوَلان الناقة بأذنابها عند اللقاح، ثمَّ ذو القعدة سمّي بذلك لقعودهم عن القتال فيه، ثمَّ ذو الحجّة سمّي بذلك لقضاء حجّتهم فيه.

وسمّي الشهر شهراً لشهرته[٣]، والأيّامُ سبعةٌ[٤]: أوّلها يومُ الأحد، وذلك أنّ

---

(١) الفقيه: ٥٨٤٩/٣٩٧/٤، أمالي الصدوق: ١٦٦/١٦٩ كلاهما عن إسماعيل بن مسلم السكوني، البحار: ٣٥/١٨١/٧١.

(٢) أمرع المكانُ: أي أخصب.

(٣) راجع: مجمع البيان: ٥٠/٥، البحار: ٣٤١/٥٨ و٣٧٥.

(٤) الأنساب للسمعاني: ٢١٦/٣.

الله تعالى خلق أوّل العدد أحداً فسّماه أحداً، ثمَّ ثانياً فسمّاه الإثنين[١].

[١٢٢٧] ١٣ ـ قال ابن عبّاس: إنّ النبيّ ﷺ وُلد الاثنين، ونُبّئ يوم الإثنين، ورُفع الحجرُ الأسود يوم الإثنين، وخرج من مكّة مهاجراً إلى المدينة يوم الإثنين، وقُبض يومَ الإثنين[٢]، ثمَّ إنّ الله تعالى خلقاً ثالثاً فسمّاه الثلاثاء، ثمَّ رابعاً فسمّاه الأربعاء، ثمَّ خامساً فسمّاه الخميس، ثمَّ الجمعة سمّيت بذلك؛ لأنّ الله جمع فيها خلق آدم، وقيل سمّي بذلك؛ لأنّ الله جمع خلق السماوات والأرض، وأخذ ميثاقهم بولاية آل محمّد عليهم السلام، ثمَّ السبت سمّي بذلك لقطع الخلق فيه، وذلك أنّ الله تعالى ابتدأ خلقَ الأشياء يوم الأحد وفرغ منها في آخر ساعة من الجمعة، وخلق في تلك الساعة آدمَ وهي الساعةُ التي تقوم فيها الساعةُ[٣].

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُغُوبٍ﴾[٤] فسُمّي اليومُ الذي فرغ اللهُ عزّوجلّ فيه من الخلق سبتاً؛ لانقطاع العمل فيه، والسبتُ في كلام العرب القطع[٥].

[١٢٢٨] ١٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: خلق اللهُ الجنّةَ يوم الخميس وسمّاه مونساً[٦].

[١٢٢٩] ١٥ ـ روي أنّ اليهود أتت النبيَّ ﷺ فسألته عن خلق السماوات والأرض، فقال: خلقَ اللهُ الأرضَ يوم الأحد والإثنين، وخلق الجبال وما فيهنَّ

---

(١) البحار: ٢٧/٥٩، تاريخ مدينة دمشق: ٥٠/١، الدر المنثور: ٣٦١/٥.

(٢) مسند ابن حنبل: ٢٥٠٦/٥٩٤/١، البداية والنهاية: ٢٥٤/٥، كنز العمال: ٣٥٥٢٢/٤٤٤/١٢.

(٣) راجع: البحار: ٢٧/٥٩، تاريخ مدينة دمشق: ٥٠/١.

(٤) قّ: ٣٨.

(٥) مجمع البحرين: ٣٢٠/٢.

(٦) تفسير نور الثقلين: ١٥٥/٣٩/٢ نقلاً عن الروضة، الخصال: ٦١/٣٨٤ وليس فيه «وسمّاه مونساً».

يوم الثلاثاء، وخلق يوم الأربعاء الشجرَ والماءَ والمدائنَ والعِمرانَ والخرابَ، وخلق يوم الخميس السماءَ، وخلق يوم الجمعة النجومَ والشمسَ والقمرَ والملائكةَ.

قالت اليهود: ثمَّ ماذا يا محمّد؟ قال: ثمَّ استوى على العرش.

قالوا: قد أصبتَ لو أتممت، قالوا: ثمَّ استراح! فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله غضباً شديداً، فنزل[١]: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُغُوبٍ * فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾[٢].[٣]

وقيل: إنّ في كلّ ساعة من ساعات الليل والنهار تحمل ستمائة ألف أمرأة، وتضع ستمائة ألف حامل، ويموت ستمائة ألف مولود، ويُذلُّ ستمائة ألف عزيز، ويُعزُّ ستمائة ألف ذليل، وستمائة ألف عتيق لله من النار[٤].

[١٢٣٠] ١٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: بقيّة عمر المرء لا ثمنَ له؛ يُدرِك به ما فاته، ويُحيي به ما أماته[٥].

قال الشاعر:

ألقى عليَّ الدهرُ رِجلاً ويَدا والدهر ما أصلحَ يوماً أفسدا[٦]

يصلحه اليومَ ويُفسدُهُ غدا

---

(١) مجمع البحرين: ٢/٣٢٠.

(٢) قّ: ٣٨ ـ ٣٩.

(٣) البحار: ٥٧/٢٠٩/١٧٢، الدر المنثور: ٧/٣١٤ وراجع: كنز العمال: ٦/١٢٤.

(٤) لم نجده.

(٥) الدعوات للراوندي: ١٢٢/٢٩٨ وفيه «بقية عمر المؤمن لا قيمة لها يدرك بها ما قد فات، ويحيى ما مات»، البحار: ٦/١٣٨/٤٦.

(٦) كمال الدين: ٥٦١ وفيه «يُفسد ما أصلحه اليوم غدا» بدل «يصلحه..»، البحار: ٥١/٢٤٠.

وقال آخر:

لقد عمّرتُ حتّى ملَّ أهلي ... ثوائي عندهم وسئمت عمري
وحقُّ لِمَن أتى مائتان عاماً ... عليه و[1]أربع من بعد عشرِ
يملّ الثواء وصبحِ يومٍ ... يغاديه وليلٍ بعدُ يَسرِي[2]

(١) ليس في المطبوع: «و».
(٢) كمال الدين: ٥٥٥، البحار: ٢٢٧/٥١.

مجلس في فضل رجب المرجب[1]

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾[2].

اعلم أنّ الله تعالى سمّى أربعة أشياء في كتابه حراماً: أوّلها مسجدُ مكّة فقال في سورة البقرة: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[3].

والثاني: الكعبة، فقال في سورة المائدة: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾[4].

والثالث: مكّة فقال في سورة النمل: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا﴾[5].

والرابع: الأشهر الحرم فقال: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[6]، وقال في سورة البقرة: ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِالشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾[7]، وقال في سورة المائدة: ﴿لاَ تُحِلُّوا شَعَائِرَ ٱللهِ وَلاَ

---

(١) ليس في المطبوع: «المرجب».

(٢) البقرة: ٢١٧.

(٣) البقرة: ١٤٩.

(٤) المائدة: ٩٧.

(٥) النمل: ٩١.

(٦) التوبة: ٣٦.

(٧) البقرة: ١٩٤.

﴿ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾[١] ثمَّ سمّى رجب بانفراده على التخصيص حراماً، فقال: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾، ورجب كان أفضل الأشهر من عهد نوح عليه السلام؛ لأنه ظهر فيه معجزاته بركوبه السفينة مع من آمن به، ونجاتهم وهلاك أعدائهم بالطوفان.

[١٢٣١] ١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ نوحاً عليه السلام ركبَ السفينة أوّل يوم من رجب، فأمر مَن معه أن يصوموا ذلك اليوم، وقال: مَن صام ذلك اليوم تباعدت عنه النارُ مسيرةَ سنة؛ فمن صام سبعَة أيّام أُغلقتْ عنه أبوابُ النيران، ومن زادَ زاده الله تعالى في عمره[٢].

[١٢٣٢] ٢ ـ قال الباقر عليه السلام: مَن صامَ من رجب يوماً واحداً من أوّله أو وسطه أو آخِره أوجَب اللهُ له الجنّةَ، وجعله معنا في درجتنا يومَ القيامة، ومَن صام يومَين من رجب قيل له: استأنف العمل فقد غفر اللهُ لك ما مضى، ومَن صام ثلاثة أيام من رجب قيل له: قد غُفِر لك ما مضى وما بقي[٣]، فاشفع لمن شئت من مُذنبي إخوانِك وأهل معرفَتِك، ومَن صام سبعة أيّام من رجب أُغلِقت عنه أبوابُ النيران السبعة، ومَن صام ثمانيةَ أيام من رجب فُتِحت له أبوابُ الجنّة الثمانية فيدخلها من أيّها شاء[٤].

[١٢٣٣] ٣ ـ قال الرضا عليه السلام: مَن صامَ أوّل يوم من رجب رغبةً في ثواب الله عزّوجلّ وجبت له الجنّةُ، ومَن صام يوماً في وَسَطه شُفّع في مثل ربيعة ومُضَر،

---

(١) المائدة: ٢.

(٢) الخصال: ٦/٣٠٥، ثواب الأعمال: ١/٧٨ كلاهما عن كثير النوّاء، البحار: ٣٥/٩٧.

(٣) ليس في المخطوط: «ومن صام ثلاثة... ما بقي».

(٤) أمالي الصدوق: ٨/٥٤ عن سلام الخَثْعَمي، فضائل الأشهر الثلاثة: ٤/١٩، البحار: ٣/٣١/٩٧.

ومَن صام يوماً في آخره جعلهُ الله عزّوجلّ من مُلوك الجنّة ؛ وشفّعه في أبيه وأُمّهِ وعمّه وعمّته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم مستوجباً للنار[١].

[١٢٣٤] ٤ ـ قال سالم: دخلتُ على الصادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيّام، فلمّا نظر إليّ قال لي: يا سالم، هل صُمتَ في هذا الشهر شيئاً؟ قلت: لا والله يابن رسول الله، فقال لي: لقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلّا الله تعالى، إنّ هذا شهرٌ قد فضّله الله وعظّم حرمتَه وأوجب للصائمين فيه كرامته.

قال: فقلت له: يابن رسول الله، فإن صمتُ مما بقي شيئاً، هل أنالُ فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟

فقال: يا سالم، مَن صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً له من شدّة سَكَرات الموت، وأماناً له من هَول المطّلع وعذاب القبر، ومَن صام يومَين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جَوَازَ [اً] على الصراط، ومَن صام ثلاثةَ أيّام من آخر هذا الشهر أمِنَ يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده، وأُعطي بَراءةً من النار[٢].

[١٢٣٥] ٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إنّ رَجبَ شهرُ الله الأصمّ، وهو شهرٌ عظيم، وإنّما سمّي الأصمّ؛ لأنّه لا يُقارنه شهرٌ من الشهور حرمةً وفضلاً عند الله تعالى، كان أهل الجاهلية يعظّمونه في جاهليّتهم، فلمّا جاء الإسلام لم يزده إلّا تعظيماً وفضلاً، ألا إنّ رجبَ وشعبان شهراي، وشهرُ رمضان شهرُ أُمّتي.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٣٩١/٤٠، أمالي الصدوق: ١٦/٥٩ كلاهما عن الحسن بن عليّ بن فضّال، البحار: ٥/٣٢/٩٧.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٢/١٨، أمالي الصدوق: ٣١/٦٥، البحار: ٦/٣٢/٩٧.

ألا فمَن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوانَ الله الأكبر، أطفأ صومُه في ذلك غضبَ الله، وأغلق منه باباً من أبواب النار، فلو أُعطي مثل الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه، ولا يستكمله أجره بشيء من الدنيا دونَ الحسنات إذا أخلصه اللهُ تعالى، وله إذا أمسى عشرُ دعواتٍ مستجاباتٍ إن دعا بشيء في[1] عاجل الدنيا أعطاه الله تعالى، وإلّا ادَّخرَ له من الخير أفضل مما دعا به داعٍ من أوليائه وأحبّائه وأصفيائه.

ومَن صام من رجب يومين لم يَصِفِ الواصفون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الكرامة، وكُتِبَ له من الأجر مثل أجور عَشَرة من الصادقين في عمرهم بالغَةً أعمالهم ما بَلَغت، ويُشَفّع يوم القيامة في مثل ما يُشَفّعون فيه ويحشرهم معهم في زُمرتهم حتّى يدخل الجنّة ويكون من رفقائهم.

ومَن صام من رجب ثلاثة أيّام جعل الله عزّوجلّ بينه وبين النار خَنْدقاً أو حِجاباً طولُه مسيرةُ سبعين عاماً، ويقول الله تعالى له عند إفطاره: لقد وجب حقُّك عليَّ، ووجب لك محبّتي وولايتي أُشهدكم يا ملائكتي أنّي قد غفرتُ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ومَن صام من رجب أربعة أيام عُوفي من البلايا كلّها من الجنون والجُذام والبَرَص وفتنة الدّجال، وأُجير من عذاب القبر، وكُتِب له مثل أُجور أُولي الألباب التوّابين الأوّابين، وأُعطي كتابَه بيمينه في أوّل العابدين.

ومَن صامَ من رجب خمسةَ أيّام كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يُرضيَه يومَ

---

(١) في المخطوط: «فمن» بدل «في».

القيامة، وبُعث يومَ القيامة ووجهه كالقمر ليلةَ البدر، وكُتِب له عددَ رمل عالجٍ[١] حسنات، وأُدخِل الجنّة بغير حساب، ويقال له تَمنَّ على ربّك ما شئتَ.

ومَن صام من رجب ستّةَ أيام خرجَ من قبره ولوجههِ نورٌ يتلألأ أشدُّ بياضاً من نور الشمس، وأُعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به أهلُ الجمع يوم القيامة، وبُعث من الآمنين حتّى يمرَّ على الصراط بغير حساب، ويُعافىٰ من عُقوق الوالدين وقطيعة الرحِم.

ومَن صام من رجب سبعةَ أيّام فإنّ لجهنّم سبعةَ أبواب يُغْلِقُ اللهُ بصوم كلّ يوم باباً من أبابها، وحرّم عزّوجلّ جسده على النار.

ومَن صامَ من رجب ثمانية أيّام فإن للجنّةِ ثمانيةَ أبواب يفتح الله عزّوجلّ له بصوم كلّ يوم باباً من أبوابها، ويقال له: أُدخل أيّ أبواب الجِنان شِئت.

ومَن صام من رجب تسعة أيّام خرج من قبره وهو ينادي بلا إلهَ إلّا الله، ولا يُصرَف وجههُ دون الجنّة، وخرجَ من قبره ولِوجههِ نورٌ يتلألأ لأهل الجمع حتّى يقولوا: هذا نبيّ مصطفى، وإنّ أدنى ما يُعطَى أن يدخل الجنّة بغير حساب.

ومَن صام من رجب عشرةَ أيّام جعل الله عزّوجلّ له جَناحَين أخضرين منظومين بالدُّرّ والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجِنان ،ويبدّل الله سيّئاتهِ حسناتٍ، وكُتِب من المقرّبين القوّامين لله بالقسط، وكأنّه عَبَدَ الله عزّوجلّ ألف عام قائماً صابراً محتسباً.

ومَن صام أحدَ عشر يوماً من رجب لم يُوافِ يومَ القيامة عبدٌ أفضلَ ثواباً منه إلّا من صام مثله أو زاد عليه.

---

(١) عالج: رمال معروفة بالبادية (لسان العرب).

ومَن صام من رجب اثني عشر يوماً كُسي يومَ القيامة حلّيتين خضراوين من سُنْدُس وإسْتَبْرق يُحْبَّر[١] بهما، لو دُلِّيت حُلّةٌ منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين شرقها وغربها، ولصارت الدنيا أطيب من ريح المِسْك.

ومَن صام من رجب ثلاثة عَشَر يوماً وُضعتْ له يوم القيامة مائدةٌ من ياقوت أخضر في ظلّ العرش، قوائمها من دُرّ أوسع من الدنيا سبعين مرّة، عليها صِحاف الدرِّ والياقوت، في كلّ صحيفة سبعون ألف لون من الطعام، لا يُشبِه اللونُ اللونَ ولا الريحُ الريحَ، فيأكل منها والناسُ في شدّةٍ شديدة، وكرْبةٍ عظيمة.

ومَن صامَ من رجب أربعةَ عشر يوماً أعطاه اللهُ من الثواب ما لا عين رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خطرَ على قلب بشرٍ من قصور[٢] الجنان التي بُنيت بالدّرّ والياقوت.

ومَن صام من رجب خمسةَ عشر يوماً وقف يوم القيامة موقفَ الآمنين، فلا يمرُّ به مَلَكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسل ولا رسول إلّا قال: طوبى لك! أنت آمنٌ مقرَّبٌ مشرَّفٌ مغبوطٌ محبورٌ ساكنٌ للجِنان.

ومَن صام من رجب ستّةَ عشر يوماً كان في أوّل من يركب على دوابّ من نور، يطير بهم في عرصة الجِنان إلى دار الرحمن.

ومَن صامَ سبعةَ عَشَر يوماً من رجب وُضع له يومَ القيامة على الصراط سبعون[٣] مصباحاً من نور حتّى يمرَّ على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجِنان

---

(١) أي يُزَيَّن، أو يَكْرَمَ ويُنَعّم ويُسرّ.

(٢) في المخطوط: «تصوّر» بدل «قصور».

(٣) ليس في المخطوط: «سبعون».

تُشيّعه الملائكةُ بالترحيب[١] والتسليم.

ومَن صامَ من رجب ثمانيةَ عشر يوماً زاحمَ إبراهيمَ في قبّته في جنّة الخُلد على سُرُر الدُّرّ والياقوت.

ومَن صامَ من رجب تسعةَ عَشَر يوماً بنىٰ الله له قصراً من لُؤلُؤ رَطْب بحذاء قصر آدم وإبراهيم عليهما السلام في جنّة عَدْن فيُسلِّم عليهما ويُسلِّمان عليه تَكْرِمَةً له وإيجاباً لحقّه، وكُتِبَ له بكلّ يوم يصوم منها كصيام ألف عام.

ومَن صامَ من رجب عشرين يوماً فكأنّما عبد الله عزّوجلّ عشرين ألف عام.

ومَن صامَ من رجب إحدى وعشرين يوماً شُفِّع[٢] يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر وكلّهم من أهل الخطايا والذنوب.

ومَن صامَ اثنين وعشرين يوماً من رجب نادى منادٍ من أهل السماء: أبشر يا وليّ الله من الله بالكرامة والعظمة ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُن أُولئك رفيقاً.

ومَن صامَ من رجب ثلاثةَ وعشرين يوماً نودي من السماء: طوبىٰ لك يا عبدالله! نَصِبْتَ قليلاً و نَعِمْتَ طويلاً، طوبىٰ لك إذا كُشِف الغِطاءُ، وأفضيتَ إلى جسيم ثواب ربّك الكريم، وجاورتَ الجليلَ في دار السلام.

ومَن صامَ من رجب أربعةً وعشرين يوماً، فإذا نزل به ملكُ الموتُ يُرى له في صورة شابّ عليه حُلّة من ديباج أخضر على فَرَس من أفراس الجِنان، وبيده

---

(١) في المخطوط: «بالترجيب» بدل «بالترحيب».

(٢) زاد في المطبوع: «له».

حرير أخضر مُمَسَّك بالمِسك الأذفر، وبيده قَدَحٌ من ذَهَب مملوءٌ من شراب الجِنان، فسقاه[1] إيّاه عند خروج نفسه، يُهوِّن به عليه سَكَراتِ الموت، ثمَّ يأخذ روحَه في تلك الحرير فتفوحُ منها رائحةٌ ليستنشقها أهلُ السماواتِ السبعِ، فيظلَّ في قبره ريّانَ، ويُبعثُ من قبره ريّانَ حتّى يردَ حوضَ النبيّ ﷺ.

ومن صامَ من رجب خمسةً وعشرين يوماً فإنّه إذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ألف مَلَك، بيد كلّ ملك منهم لواءٌ من دُرٍّ وياقوت، ومعهم طرائفُ الحُلِيّ والحُلل، ويقولون: ياوليّ الله! إلى ربّك، فهو من أوّل الناس دخولاً في جنّات عَدْن مع المقرّبين الذين رضيَ الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم.

ومَن صامَ من رجب ستّةً وعشرين يوماً بنى الله له في ظلِّ العرش مائةَ قصر من دُرٍّ وياقوت، على رأس كلّ قصر خيمةٌ حَمراء من حرير الجِنان يَسْكُنها ناعماً والناس في الحساب.

ومَن صامَ من رجب سبعةً وعشرين يوماً أوسع الله عليه القَبر مسيرةَ أربعمائة عام وملأ جميع ذلك مِسْكاً وعنبراً.

ومَن صامَ من رجب ثمانيةً وعشرين يوماً جعل الله عزّوجلّ بينَه وبين النار سبعةَ خنادق كلُّ خندق ما بين السماء والأرض مسيرةَ خمسمائة عام.

ومَن صامَ من رجب تسعةَ وعشرين يوماً غفَر الله عزّوجلّ له، ولو كان عشّاراً، ولو كانتْ امرأةً فَجَرت مرَّة بعد ما أرادت به وجهَ الله والخلاص من جهنّم لغفَر الله لها.

ومَن صامَ من رجب ثلاثين يوماً نادى منادٍ من السماء: يا عبدَالله! أمّا ما

---

(١) في المطبوع: «فيلقاه» بدل «فسقاه».

مضى فقد غُفر لك فاستأنف العمل فيما بقي، وأعطاه الله عزّوجلّ في الجِنان كلّها في كلّ جنّةٍ أربعون ألف مدينة من ذَهَب، في كلّ مدينةٍ أربعون ألف ألف قصر، في كلّ قصرٍ أربعون ألف ألف بيت، في كلّ بيتٍ أربعون ألف ألف سرير، في كلّ سريرٍ[١] أربعون ألف ألف مائدة من ذَهَب، على كلّ مائدةٍ أربعون ألف[٢] قَصْعَةٍ من ذهب[٣] في كلّ قَصْعَةٍ أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب، لكلّ طعام وشراب من ذلك لونٌ على حِدة، وفي كلّ بيتٍ أربعون ألف ألف سرير من ذَهَب طول كلّ سرير ألفا ذراع في ألفي ذراع، على كلّ سريرٍ جاريةٌ من الحور عليها ثلثمائة ألف ذؤابة من نور، تحمل كلّ ذؤابة منها ألفَ ألفَ وصيفة تُغلِّفها بالمِسْك والعَنبر إلى أن يوافيَها صائمُ رجب، هذا لمَن صامَ شهر رجب كلّه.

قيل: يا نبيّ الله! فمَن عجز عن صيام رجب لضعفه أو لعلّة كانت به أو امرأةٌ غير طاهرة، يصنعُ ماذا لينالَ ما وصفت؟

قال: يتصدّق كلَّ يوم برغيف على المساكين[٤]، والذي نفسي بيده إنّه إذا تصدّق بهذه الصدقة كلّ يوم نالَ ما وصفتُ، و[أ]كثر، انّه لو اجتمع جميع الخلائق كلّهم من أهل السماوات والأرض على أن يُقدِّروا قدرَ ثوابه ما بَلَغوا عُشرَ ما يُصيب في الجِنان من الفضائل والدرجات.

قيل: يا رسول الله فمَن لم يقدر على هذه الصدقة يصنعُ ماذا لينالَ ما وصفت؟

---

(١) ليس في المخطوط: «أربعون ألف ألف سرير في كل سرير».

(٢) ليس في المطبوع: «الف».

(٣) ليس في المخطوط: «من ذهب».

(٤) ليس في المخطوط: «على المساكين».

قال: يُسبِّح اللهَ عزّوجلّ في كلّ يوم من رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرّة: «سُبحانَ الإله الجليل، سبحان مَن لا ينبغي التسبيحُ إلّا له سبحان الأعزّ الأكرم، سبحان من لبسَ العِزَّ وهو له أهلٌ»[١].

[١٢٣٦] ٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: مَن صامَ يوماً من رجب في أوّله أو وسطه أو في آخره غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ومَن صامَ ثلاثةَ أيّام من رجب في أوّله، وثلاثة أيّام في وسطه، وثلاثة أيّام في آخره غُفِر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ومَن أحيىٰ ليلةً من ليالي رجب أعتقه اللهُ من النار، وقَبل شفاعتَه في سبعين ألف رجل من المذنبين.

ومَن تصدّقَ بصدقةٍ في رجب ابتغاءَ وجه الله أكرمه اللهُ يوم القيامة في الجنّة من الثواب بما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذنٌ سَمِعتْ، ولا خَطَرَ على قلب بشر[٢].

[١٢٣٧] ٧ ـ قال مالك بن أنس الفقيه: ما رأت عيني أفضلَ من جعفر بن محمّد عليهما السلام زهداً وفضلاً وعبادةً ووَرَعاً، وكنتُ أقْصدُه فيُكْرِمني ويُقبِل عليّ فقلت له يوماً: يابن رسول الله، ما ثوابُ مَنَ صامَ يوماً من رجب إيماناً واحتساباً؟ فقال ـ وكان والله إذا حدّث صدقَ ـ[٣] حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن صامَ يوماً من رجب إيماناً واحتساباً غُفِر له.

---

(١) ثواب الأعمال: ٤/٧٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢/٢٤، أمالي الصدوق: ٨٤٤/٦٢٧ كلّها عن أبي سعيد الخدري، البحار: ١/٢٦/٩٧.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٥/٣٧، أمالي الصدوق: ٨٥١/٦٣٥ كلاهما عن سفيان الثوري عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٨/٣٣/٩٧.

(٣) ليس في المخطوط: «ـ وكان والله إذا حدّث صدقَ ـ:».

فقلت: يابن رسول الله، فما ثوابُ مَن صامَ يوماً من شعبان؟ قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: مَن صامَ يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً غُفِر له[١].

[١٢٣٨] ٨ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ في الجنّة نهراً يقال له: رجب أشدُّ بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل؛ فمن صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر[٢].

[١٢٣٩] ٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ في بطنان العرش: أين الرجبيّون، فيقوم أُناسٌ يُضيء وجوهُهم لأهل الجمع، على رؤوسهم تيجانُ الملك مكلّلةً بالدُّرّ والياقوت، مع كلّ واحد منهم ألف مَلَك عن يمينه، وألفُ مَلَك عن يساره، يقولون له: هنيئاً لك كرامةَ الله يا عبد الله، فيأتي النداءُ من عند الله جلّ جلالُه: عبادي وإمائي، وعزّتي وجلالي لأُكرمنّ مثواكم، ولأُجزلنّ عطاياكم، ولأُبوِّئنّكم من الجنّةِ غُرَفاً تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجرُ العاملين، إنّكم تطوّعتم بالصوم لي شهراً عَظَّمتُ حرمتَه، وأوجبت حقّهُ، ملائكتي، أدخِلوا عبادي وإمائي الجنّةَ.

ثمَّ قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: هذا لمن صام شيئاً من رجب ولو يوماً واحداً في أوّله أو في وسطه أو في آخره[٣].

---

(١) أمالي الصدوق: ٨٥٢/٦٣٦، البحار: ١٦/٢٠/٤٧.

(٢) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٣٧٢/١٤ مجمع البيان: ٥١/٥، كنز العمال: ٥٧٧/٨ كلاهما عن رسول الله ﷺ.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣/٣١ عن أبي رمحة الحضرمي، البحار: ٤١/٩٧.

مجلس في ذكر فضل شعبان

اِعلم أنّ لهذا الشهر ثلاثةَ أسماء: شعبانُ، وسُمّي بذلك لأنّه تتشعّب فيه الخيراتُ لشهر رمضان، وقيل: لأنّه يتشعّبُ فيه أرزاق المؤمنين، وشهر الغفران؛ لأنّه يُغفر فيه الذنوب، وشهرُ الجيران؛ يعني جيران شهر رمضان.

[١٢٤٠] ١ ـ قال الصادق عليه السلام: صيامُ شعبان ذُخرٌ للعبد يوم القيامة، وما من عبدٍ يُكثِر الصيامَ في شعبان إلّا أصلح اللهُ له أمرَ معيشته، وكفاه شرَّ عدوِّه، وإنّ أدنى ما يكون لمن يَصُوم يوماً من شعبان أن تَجِب له الجنّةُ[١].

[١٢٤١] ٢ ـ قال الرضا عليه السلام: مَن استغفرَ الله تبارك وتعالى في شعبان سبعينَ مرّة غُفر له ذنوبَه ولو كانتْ مثل عدد النجوم[٢].

[١٢٤٢] ٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبانُ شهري، وشهرُ رمضان شهرُ الله عزّوجلّ؛ فمَن صامَ يوماً من شهري[٣] كنتُ شفيعَةً يوم القيامة، ومَن صامَ يومين من شهري غُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر من ذنبه، ومَن صامَ ثلاثة أيام من شهري قيل له: استأنِفِ العملَ.

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٩/٤٣، أمالي الصدوق: ٣٣/٦٨ كلاهما عن عبدالله بن الفَضل الهاشمي، البحار: ٥/٦٨/٩٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٢/٢٩٢/١، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢١/٤٤، أمالي الصدوق: ٣٤/٦٨ كلّها عن الحسن بن عليّ بن فضّال، البحار: ١/٩٠/٩٧.

(٣) ليس في المخطوط: «وشهر رمضان... يوماً من شهري».

ومَن صامَ شهرَ رمضان فحفظَ فرْجَه ولسانَه، وكفَّ أذاه عن الناس غفَر اللهُ له ذنوبَه ما تقدَّم منها وما تأخَّر، وأعتقه من النار[١]، وأحلّه دارَ القرار، وقَبِل شَفَاعتَه في عدد رَمل عالجٍ من مُذنبي[٢] أهل التوحيد[٣].

[١٢٤٣] ٤ ـ قال الرضا عليه السلام: ليلةُ النصف من شعبان هي ليلةٌ يَعتِقُ اللهُ عزّوجلّ فيها الرقابَ من النار، ويغفرُ فيها الذنوبَ الكِبارَ فقيل له: فهل فيها صلاةٌ زيادةً على سائر الليالي؟ قال: ليس فيها شيء موظَّف، ولكن إن أحبَبْتَ أن تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وأكثِر فيها من ذكر الله ومن الاستغفار والدعاء؛ فإنّ أبي عليه السلام كان يقول: الدعاءُ فيها مستَجابٌ.

قيل له: إنّ الناس يقولون: إنّها ليلةُ الصِكاك[٤]، فقال عليه السلام: تلك ليلةُ القدر في شهر رمضان[٥].

[١٢٤٤] ٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبانُ شهري، وشهرُ رمضان شهرُ الله عزّوجلّ؛ فمَن صامَ من شهري يوماً كنتُ شَفيعَة يوم القيامة، ومَن صامَ شهرَ رمضان أُعتِقَ من النار[٦].

---

(١) ليس في المخطوط: «من النار».

(٢) ليس في المخطوط: «مذنبي».

(٣) أمالي الصدوق: ٣٨/٧١ عن علا بن يزيد القُرَشي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٢٤/٣٥٦/٩٦.

(٤) الصكاك: جمع الصكّ وهو الكتاب (النهاية).

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٥/٢٩٢/١، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٢/٤٥، أمالي الصدوق: ٤٦/٧٩ كلّها عن الحسن بن عليّ بن الفضّال.

(٦) أمالي الصدوق: ٩٩٣/٧٢٧ عن مَروان بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٣٥/٣٦٤/٩٦.

[١٢٤٥] ٦ ـ قال الرضا عليه السلام: مَن قال في كلّ يوم من شعبان سبعينَ مرّة: «استغفرُ اللهَ وأسأله التوبة» كتبَ الله له براءةً من النار، وجوازاً على الصراط وأحلته دارَ القرار[١].

[١٢٤٦] ٧ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن تصدّق بصدقة في شعبان ربّاها الله عزّ وجلّ له ما يُربي أحدُكم فصيلَه حتّى يوافي يومَ القيامة وقد صارت له مثل أُحد[٢].

[١٢٤٧] ٨ ـ وقال: مَن صام ثلاثة أيام من شعبان ووصلها بشهر رمضان كتبَ الله له صومَ شهرين متتابعين[٣].

[١٢٤٨] ٩ ـ وقال: صومُ شعبان، وصوم رمضان توبةٌ من الله ولو من دمٍ حرام[٤].

[١٢٤٩] ١٠ ـ قال ابن عبّاس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وقد تذاكر أصحابُه عند [هُ] فضائل شعبان فقال ـ: شهرٌ شريف، وهو شَهْري، وحَمَلةُ العرش تُعظِّمه وتَعْرف حقَّه، وهو شهرٌ يُزاد فيه أرزاقُ المؤمنين لشهر رمضان، وتُزيَّن[٥] فيه الجنانُ، وإنّما سُمّي شعبانُ؛ لأنّه يتشعَّبُ فيه أرزاق المؤمنين، وهو شهرُ العمل، فيه تُضاعَفُ الحسنةُ بسبعين، والسيِّئةُ محطوطةٌ، والذنبُ مغفورٌ، والحسنةُ مقبولةٌ والجبّار جلّ جلالُه يُباهي فيه بعباده وينظر إلى صُوّامه وقُوّامه فيُباهي بهم حملَةَ العرش.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٧/٢١٢، أمالي الصدوق: ٧٢٧/٩٩٤ كلاهما الريّان بن الصلت، البحار: ٩٧/٩٠/٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٧٢٧/٩٩٥ عن الحسن بن زياد، البحار: ٩٧/٩١/٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥/٦، الخصال: ٥٨٢/٦ كلاهما عن العبّاس بن هلال عن الإمام الرضا عليه السلام، الفقيه: ٢/٩٤/١٨٢٩، البحار: ٩٧/٧٢.

(٤) أمالي الصدوق: ٧٦٨/١٠٣٩ عن إسماعيل بن عبد الخالق، البحار: ٩٧/٧١/١٠.

(٥) في المخطوط: «للمؤمن» بدل «وتزيّن».

فقام عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول! صِفْ لنا شيئاً من فضائله لتزدادَ رغبةً في صيامه وقيامه، ولنَجْتَهد للجليلِ عزّوجلّ فيه.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: مَن صامَ أوّل يوم من شعبان كَتب الله سبعين حَسنةً الحسنةُ تُعادل عبادةَ سنَةٍ.

ومَن صامَ يومين من شعبانَ حُطَّت عنهُ السيِّئةُ الموبقةُ.

ومَن صامَ ثلاثة أيام من شعبان رُفع له سبعون درجة في الجِنان من دُرّ و ياقوت.

ومَن صامَ أربعة أيام من شعبان وُسِّع عليه في الرزق.

ومَن صامَ خمسة أيام من شعبان حُبِّب إلى العباد.

ومَن صامَ ستَّة أيام من شعبان صُرِف عنه سبعون لوناً من البلاء.

ومَن صامَ سبعة أيام من شعبان عُصِم من إبليس وجنوده في[1] دهره وعمره.

ومَن صامَ ثمانيةَ أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتّىٰ يُسقىٰ من حياض القدس.

ومَن صامَ تسعةَ أيام من شعبان عُطف عليه منكرٌ ونكير عندما يسألانه.

ومَن صامَ عشَرَة أيام من شعبان وُسِّع الله عليه قبرُه سبعين ذراعاً.

ومَن صامَ أحد عَشَرَ يوماً من شعبان ضُرِب على قبره أحدَ عشر منارةً من نور.

ومَن صامَ اثني عَشَرَ من شعبان زاره كلَّ يوم في قبره تسعون ألفَ مَلَك إلى النفخ في الصور.

---

(١) ليس في المخطوط: «في».

ومَن صامَ ثلاثة عَشَرَ يوماً من شعبان استغفرت له ملائكةُ سبعِ سماوات.

ومَن صامَ أربعةَ عَشَرَ يوماً من شعبان أُلهِمَت الدوابُّ والسِباع حتّى الحيتان في البحور أن يستغفروا له.

ومَن صامَ خمسةَ عَشَرَ يوماً من شعبان ناداه ربُّ العزّة: وعزّتي لا أُحرقك بالنار.

ومَن صامَ ستّة عَشَرَ يوماً من شعبان أُطفئ عنه سبعين بحراً من النيران.

ومَن صامَ سبعة عَشَرَ يوماً من شعبان أُغلقت عنه أبوابُ النيران كلّها.

ومَن صامَ ثمانية عَشَرَ يوماً من شعبان فُتحت له أبوابُ الجِنان كلّها.

ومَن صامَ تسعة عَشَرَ يوماً من شعبان أُعطي له سبعون ألف قصر من الجِنان من دُرّ وياقوت.

ومَن صامَ عشرين يوماً من شعبان زُوِّج سبعون ألف زوجةٍ من الحورالعين.

ومَن صامَ إحدى وعشرين يوماً من شعبان رحّبتْ به الملائكةُ ومَسَحته بأجنحتها.

ومَن صامَ اثنين وعشرين يوماً من شعبان[1] كُسِيَ له سبعون ألف حُلّةٍ من سُندُسٍ وإستَبرَق.

ومَن صامَ ثلاثةً وعشرين يوماً من شعبان أُتي بدابّة من نُور عند خروجه من قبره، فيَركبها طائراً إلى الجنّة.

ومَن صامَ أربعةً وعشرين يوماً من شعبان شُفّع في سبعين ألف من أهل التوحيد.

---

(١) ليس في المخطوط: «من شعبان».

ومَن صامَ خمستةً وعشرين يوماً من شعبان أُعطي براءةً من النفاق.

ومَن صامَ ستّةً وعشرين يوماً من شعبان كَتب اللهُ له جوازاً على الصراط.

ومَن صامَ سبعةً وعشرين يوماً من شعبان كَتبَ اللهُ له براءةً من النار.

ومَن صامَ ثمانيةً وعشرين يوماً من شعبان تهلّلَ وجهُه يومَ القيامة.

ومَن صامَ تسعةً وعشرين يوماً من شعبان نالَ رضوانَ اللهِ الأكبرَ.

وَمَن صامَ ثلاثين يوماً من شعبان ناداه جبرائيل عليه السلام من قُدّام العرش: يا هذا! استأنِفِ العمل عملاً جديداً؛ فقد غُفِر لك ما مضى وتقدّم من ذنوبك، والجليلُ عزّوجلّ يقول: لو كان ذنوبُك عددَ نجوم السماء وقَطْر الأمطار، ووَرق الأشجار، وعددَ الرَمْل والثَرى وأيام الدنيا لغَفَرتُها لك، وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شعبان[1].

(١) ثواب الأعمال: ١٦/٨٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٤/٤٦، أمالي الصدوق: ٤٣/٧٥، البحار: ٧/٦٨/٩٧.

مجلس في ذكر فضائل مكّة حماها[1] الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾[2].

اعلم أنّ الله تعالى سمّى البيت بعشرة أسماء: سمّاها الكعبةَ، وسمّاها البيتَ الحرام، وسمّاها قياماً للناس فقال تعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾[3] وسمّاها العتيق، فقال: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾[4] وسمّاها مصلّى فقال تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[5] وسمّاها مثابةً وأمناً[6] فقال: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً﴾[7] وسمّاها مباركاً ومأمناً فقال: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ﴾[8] وسمّاها شعائر[9] فقال: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[10] قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى اختار

---

(١) ليس في المخطوط: «حماها الله».

(٢) التين: ١ ـ ٣.

(٣) ليس في المطبوع: «فقال تعالى: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس».

(٤) الحج: ٣٣.

(٥) البقرة: ١٢٥.

(٦) ليس في المخطوط: «وأمناً».

(٧) البقرة: ١٢٥.

(٨) آل عمران: ٩٦.

(٩) ليس في المخطوط: «فقال انّ أوّل بيت... وسماها شعائر».

(١٠) الحج: ٣٢.

من كلّ شيء أربعة من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملَك الموت.

واختار من الأنبياء أربعة للسيف: إبراهيم، وداود، وموسى، وأنا.

واختار من البيوتات أربعة: فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحاً وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1].

واختار من البلدان أربعة فقال عزّوجلّ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾[2] التينُ المدينة، والزيتونُ بيت المقدس، وطورُ سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكّة.

واختار من النساء أربعة: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة.

واختار من الحجّ أربعة: الثجُّ، والعجُّ، والإحرامُ، والطواف؛ فأمّا الثجُّ فالنحر، والعجُّ ضجيج الناس بالتلبية.

واختار من الأشهر أربعة: رجب وشوال و ذو القعدة و ذو الحجّة.

واختارمن الأيام أربعة: يوم الجمعة، ويوم التروية، ويوم عرفة، ويوم النحر[3].

[١٢٥٠] ١ ـ وقيل أيضاً: اختار من الأُمم أربعةً: أُمّة إبراهيم، وأُمّة موسى، وأُمّة عيسى، وأُمّة محمّد صلى الله عليه وآله.

واختار من أُمّة محمّد أربعةَ أصناف: العلماء، والزّهاد، والأبدال، والغزاة.

واختار من الصحابة أربعةً: سلمان، وأبا ذرّ، والمقداد، وعمّار.

---

(١) آل عمران: ٣٣.

(٢) التين: ١ ـ ٣.

(٣) الخصال: ٥٨/٢٢٥ عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

واختار من الليالي أربعةٍ: ليلة النصف من شعبان، وليلة القدر، وليلتي العيدين.

واختار من الكلمات: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر.

واختار من الأنهار أربعة: الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان[١].[٢]

[١٢٥١] ٢ـ قال رسول الله ﷺ: أربعةُ أنهار من الجنّة فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن[٣].

[١٢٥٢] ٣ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: أسماء مكّة: أُمُّ القرى ومكّة وبكّة والبَسّاسة؛ كانوا إذا ظلموا بَسَّتهم؛ أي[٤] أخرجتهم وهلكوا، وأُمُّ رُحم[٥] كانوا إذا لزموها رُحموا[٦].

[١٢٥٣] ٤ـ قال رسول الله ﷺ: الكلمات التي اختار هنّ الله لإبراهيم حيث بنىٰ البيت هي: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، وسمّى الكعبةَ كعبةً[٧] لأنّها وسط الدنيا[٨] ومكّة أشرف البلدان، وأفضل البقاع وأوّل أرض

---

(١) في النهاية: هما نهران بالعواصم عند المصيصة والطرسوس، وفي القاموس: سيحان نهر بالشام وآخر بالبصرة..

(٢) لم نجده.

(٣) الخصال: ١١٦/٢٥٠ عن عبدالله الهاشمي عن جدّه عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، البحار: ١/٣٥/٦٠.

(٤) ليس في المخطوط: «أي».

(٥) في القاموس: أُمّ رحم وأمّ الرحم ـ بضم الراء وسكون الحاء المهملة ـ: مكّة، والمرحومة: المدينة شرّفهما الله تعالى.

(٦) الخصال: ٢٢/٢٧٨ عن معاوية بن عمّار، البحار: ٧٧/٩٩.

(٧) ليس في المطبوع: «كعبة».

(٨) الخصال: ٢٧٩/٢٥٥ عن عبدالله عن جدّه الإمام الحسن عليه السلام عنه ﷺ، الفقيه: ١٩٠/٢ كلاهما ذكر مع اختلاف يسير، البحار: ٥٧/٩٩.

ظهرت على وجه الماء.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾[١] فلمّا خلق الله تعالى طينةَ مكّة على وجه الماء دحا بعدها منها الأرضين، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحَاهَا﴾[٢].

ومن أجل فضائلها أنّها حرمُ اللهِ تعالى، ومولدُ خيرِ الأوّلين والآخرين محمّد نبيّناً ﷺ ومنشؤه ومبعثه، وأحبُّ البلاد إليه.

قال: مقاتل بن سليمان: إنّ النبيّ ﷺ هاجر إلى المدينة، فلمّا نزل الجحفة بين مكّة والمدينة، وعرف الطريق إلى مكّة فاشتاق إلى مكّة، وذكر مولده ومولد آبائه، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: أتشتاق إلى بلدك ومولدك؟ فقال: نعم. فقال جبرئيل عليه السلام فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[٣] يعني لرادُّك إلى مكّةَ ظاهراً عليها[٤].

[١٢٥٤] ٥ ـ قال رجلٌ من بني زُهرة: رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته بالخرارة[٥]، وهو يقول لمكّة: والله إنّك لخيرُ أرض الله، وأحبُّ أرض الله إليّ، ولو لا أنّي أُخرجت منك ما خرجتُ[٦].

[١٢٥٥] ٦ ـ وروي أنّ الطيور كلّها لا تطيرُ فوق الكعبة تعظيماً لها.

---

(١) آل عمران: ٩٦.

(٢) النازعات: ٣٠.

(٣) القصص: ٨٥.

(٤) الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي): ٣٢١/١٣.

(٥) في المخطوط: «بالحزورة» بدل «بالخرارة».

(٦) المستدرك على الصحيحين: ٥٢١٠/٣١٢/٣ عن الحارث بن هشام.

مجلس في ذكر فضل المدينة وبيت المقدس والكوفة

قال الله تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَقُلْ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ إِنَّ ٱلْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾[1].

[١٢٥٦] ١ ـ قال ابن عبّاس: إنّ رسول الله ﷺ لمّا قدم المدينةَ حسدته اليهود مقامه بالمدينة ونظام أمره بها، فقالوا بأجمعهم: لقد كرهنا قربَ هذا الرجل؛ فلا نأمن منه أن يُفسد علينا ديننَا، فاجتمعوا عنده يوماً فقالوا: يا محمّد، أنت نبيٌّ؟ قال: نعم. قالوا: من عندِ الله؟ قال: نعم، فقالوا: والله لقد علمتَ ما هذه بـأرض الأنبياء، وإنّ أرضَ الأنبياء الشام، كان بها[2] إبراهيم والأنبياء بعده، فإن كنت نبيّاً مثلهم فأيتِ الشامَ؛ فإنّ الله سيمنعك بها من الروم إن كنت نبيّاً، وهـي المـقدّسة وأرض المحشر، وإنّ الأنبياء لم يكونوا بهذا البلد.

قال: فعسكر رسول الله ﷺ على رأس ثلاثة أميال من المدينة حتّى يرتاد ويجتمع إليه أصحابه، فنزل جبرئيل عليه السلام فـقال: يـا مـحمّد، إنّ الله يـقول: ﴿وَإِن كَادُوا﴾ يعني اليهود ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ أي ليستخفّونك ﴿مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ يـعني أرض المدينة ﴿لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ إلى الشام ﴿وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ يعني بعدك إلّا

---

(١) الإسراء: ٧٦ ـ ٨١.

(٢) في المخطوط: «مكان» بدل «كان بها».

يسيراً حتّى يهلكوا ﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ﴾[١] يقول: هكذا سنّتي فيمن مضى أن أُهلك مَن عصى الرسولَ ولا أُهلكهم ونبيُّهم بينهم ومعهم بين أظهرهم حتّى يخرج من عندهم، فإذا خرج عُذِّبوا.

فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة ولُقِّن حتّى قال: ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي﴾ يعني المدينة ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي﴾ يعني إلى مكّة ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِي مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً﴾[٢] فاستجاب الله دعاه، وفتح على يديه[٣] مكّة، ونصره عليهم، وذلك قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾[٤].[٥]

[١٢٥٧] ٢ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: مكّة حرّم الله، والمدينة حرم رسول الله، والكوفة حرمي، لا يريدها[٦] جبارٌ يجور فيها إلّا قصمه الله[٧].

[١٢٥٨] ٣ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الدجال لم يبقَ منهلٌ إلّا وطئهُ إلّا مكّةَ والمدينةَ، فإنّ على كلّ نُقب[٨] من أنقابها ملكاً يحفظها من الطاعون والدجّال[٩].

---

(١) الإسراء: ٧٦ـ٧٧.

(٢) الإسراء: ٧٩ـ ٨٠.

(٣) زاد في المطبوع: «بني إسرائيل».

(٤) الإسراء: ٨١.

(٥) راجع: البحار: ٣٠٥/١٦، جامع البيان لابن جرير: ١٦٦/١٥ و١٨٦.

(٦) في المخطوط: «لا يردها» بدل «لا يريدها».

(٧) التهذيب: ٢١/١٢/٦، الكافي: ١/٥٦٣/٤ وفيه: «بحادثة» بدل «يجوز فيها» كلاهما عن حسان بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ.

(٨) النُقب: ـ بضم النون ـ الطرق في الجبل، جمع نقاب وأنقاب.

(٩) التهذيب: ٢٢/١٢/٦ عن ابن بكير، الفقيه ٣١٥٦/٥٦٤/٢ وفيهما: «ذكر الدجال قال: فلم...» بدل «انّ الدجال».

[١٢٥٩] ٤ ـ وقال عليه السلام : حدُّ الروضة في مسجد الرسول إلى طرق الظِّلال[١].

[١٢٦٠] ٥ ـ قال عليه السلام : مَن مات في المدينة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة[٢].

[١٢٦١] ٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصّلاةُ في مسجدي تعادلُ ألف صلاة في غيره إلّا المسجد الحرام ؛ فإنّه أفضل منه[٣].

[١٢٦٢] ٧ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام : لا تدع إتيان المشاهد كلّها : مسجد قبا ؛ فإنّه المسجد الذي أُسّس على التقوى من أوّل يوم ، ومشربة أُمّ إبراهيم ، ومسجد الفضيح ، وقبور الشهداء ، ومسجد الأحزاب ، وهو مسجد الفتح .

قال : وبلغنا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبورَ الشهداء قال : السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، وليكن فيما يقول عند مسجد الفتح : يا صريخَ المستصرخين ، ويا مجيبَ دعوة المضطرّين ، اِكشف غمّي وهمّي وكربي كما كشفتَ عن نبيّك همّه وغمّه وكربه ، وكفيته هولَ عدوّه في هذا المكان[٤].

[١٢٦٣] ٨ ـ وقال عليه السلام : إنّما سُمّي مسجدُ الفضيح بذلك النخل يُسمّى الفضيح ؛ فلذلك سمّي مسجد الفضيح[٥].

---

(١) الكافي : ٤/٥٥٥ ، ٦ ، التهذيب : ٦/١٤/٢٧ كلاهما عن أبي بصير ، البحار : ١٠٠/١٤٦ .

(٢) الكافي : ٤/٥٥٨ ، ٤ ، التهذيب : ٦/١٤/٢٨ كلاهما عن محمّد بن عمرو الزيّات .

(٣) الكافي ٤/٥٥٥ ، ٨ ، التهذيب : ٦/٨/١٥ كلاهما عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله .

(٤) الكافي : ٤/٥٦٠ ، ١ ، التهذيب : ٦/١٧/٣٨ كلاهما عن معاوية بن عمّار ، الفقيه : ٢/٥٧٤ وفي كلّها « الفضيح » بدل « الفضيح » و « المكروبين » بدل « المستصرخين » .

(٥) الكافي : ٤/٥٦١ ، ٥ ، التهذيب ، ٦/١٨/٤٠ وفيهما « ليث المراديّ قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن المسجد الفضيح لِمَ سمّي مسجد الفضيخ ؟ فقال : لنخل يسمّى الفضيخ فلذلك سمّي مسجد الفضيخ .

بيت المقدس

قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ ٱلَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ يعني ببيت [بيت] المقدس الذي باركنا حوله بالماء والثمار ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ عجباً بيّناً ﴿إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[١].

اعلم أنّ لبيت المقدس أسماءٌ مذكورة في القرآن؛ وهي المسجد الأقصى والرَّبوة ذات قرار ومعين، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[٢].

وأكثر المفسّرين على أنّها بيت المقدس، وهو المشهور.

[١٢٦٤] ٩ ـ قال الصادق عليه السلام: الربوةُ: نجف الكوفة، والمَعين: الفرات[٣].

والمكان القريب فقال تعالى: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[٤] يعني صخرةَ بيت المقدس، سمّاها مكاناً قريباً؛ لأنّها أقرب من سائر الأرضين إلى السماء بثمانية عشر ميلاً فيقوم ملَكٌ عليها ويُنادي: يا أيّتها العظام البالية، والأوصال المقطّعة، إنّ الله يأمركم أن تجمعن لفصل القضاء.

والأرض المقدّسة[٥]، فقال تعالى: ﴿يَاقَوْمِ ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ

---

(١) الإسراء: ١.

(٢) المؤمنون: ٥٠.

(٣) التهذيب: ٦/٣٨/٧٩ عن سليمان بن نهيك.

(٤) قّ: ٤١.

(٥) راجع: البحار: ٦/٣٢٢، الدر المنثور: ٧/٦١١.

﴿ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[١] يعني بيت المقدّس، والقرى التي حولَها.

قال عبدالله بن سلام: يا محمّد، أخبرني عن وسط الدنيا؟ قال: بيت المقدس. قال: ولمَ ذلك؟ قال: لأنّ فيها المحشر والمَنشَر، ومنه ارتفعَ العرش، وفيه الصراط والميزان. قال: صدقت يا محمّد[٢] قال: فأخبرني عن فسطاط موسى بن عمران؟ قال: موضع بيت المقدس.

قال: من ابتدأ ببناء بيت المقدس؟ فقال: داودُ وابنُه من بعده سليمان[٣].

قال: وأخبرني عن آدم من أيّ الأرض خُلِق؟ قال: خُلق رأسُه ووجهُه من موضع الكعبة، وخُلِق بدنُه من بيت المقدس[٤].

[١٢٦٥] ١٠ـ قال رسول الله ﷺ أربعٌ [خمسة] محفوظاتٌ: مكّة، والمدينة، وبيت المقدس، ونجران، ومدينة الجنّة[٥].

وقال أيضاً ﷺ: أربع مدائن من الجنّة: مكّة والمدينة، وبيت المقدس، ومدينة بين سيحان وجيحان يقال لها: منصورة؛ وهي مصيصة محفوظة بالملائكة.

وأربعة قصور: الإسكندريّة التي بناها ذوالقرنين، وعسقلان، وملطية، ومسجد الكوفة، وهو قبّة الإسلام.

---

(١) المائدة: ٢١.

(٢) عنه تفسير نور الثقلين: ٣/٢٦٥/١٠٧.

(٣) راجع: البحار: ١٤/١٤، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ١/١٥٧.

(٤) عنه تفسير نور الثقلين: ٢/٨.

(٥) ميزان الاعتدال: ١/٦٥٥/٢٥١٨، لسان الميزان: ٢/٤٠٠/١٦٤١ كلاهما عن ابن عمر وليس فيهما «ومدينة الجنّة».

والأنهار من الجنّة في الدنيا: سيحان، وجيحان، والنيل، والفرات[١].

[١٢٦٦] ١١ـ قال عبد الله بن سلام لرسول الله ﷺ: أخبرني عن موضع الباب الذي فُتح من السماء فنزلت منه الملائكةُ بالرحمة على بني إسرائيل أيّ موضع هو؟ قال: مقابل الصخرة التي ببيت المقدس ومعراج الأنبياء، فإنّ بيت المقدس بقعة جمع الله فيها خيار خلقه من الأنبياء والأولياء والملائكة والمقرّبين[٢].

الكوفة

قال الباقر عليه السلام: الكوفةُ هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبورُ النبيّين المرسلين وغير المرسلين، والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث اللهُ نبيّاً إلّا وقد صلّى فيها، وفيها يظهر عدلُ الله، وفيها يكون قائمهُ والقوّامُ من بعده، وهي منازلُ النبيّين والأوصياء والصالحين[٣].

[١٢٦٧] ١٢ـ قال الصادق عليه السلام: مكّة حرمُ الله وحرمُ رسوله وحرمُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ الصلاة فيها بمائة ألف صلاة، والدرهم فيها بمائة ألف درهم، والمدينة حرمُ الله تعالى وحرمُ رسوله وحرمُ أمير المؤمنين عليهما السلام؛ الصلاة فيها بعشرة آلاف[٤] صلاة، والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم، والكوفةُ حرمُ الله تعالى وحرمُ

---

(١) راجع: تاريخ مدينة دمشق: ١/٢١٩ ـ ٢٢٣، مسند الشاميّين: ٢/١٠٦/١٠٠٠.

(٢) لم نجده.

(٣) التهذيب: ٦/٣١/٥٧ عن أبي بكر الحضرمي وفيه بعد سؤال الراوي «الكوفة يا أبا بكر هي...»، البحار: ١٠٠/٤٤٠.

(٤) في المخطوط: «ألف» بدل «آلاف».

رسوله وحرمُ أمير المؤمنين عليه السلام ؛ الصلاة فيها[١] بألف صلاة[٢].

[١٢٦٨] ١٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : النافلة في هذا المسجد تعدل عمرةً مع النبيّ صلى الله عليه وآله ، والفريضةُ تعدلُ حجّةً مع النبيّ صلى الله عليه وآله ، وقد صلّى فيه ألفُ نبيّ وألفُ وصيّ[٣].

[١٢٦٩] ١٤ ـ وقال الصادق عليه السلام ما من عبدٍ صالح ولا نبيّ إلّا وقد صلّى في مسجد كوفان حتّى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به قال له جبرئيل : أتدري أين أنت يا رسولَ الله الساعةَ ؟ أنت مقابل مسجد كوفان . قال : فاستأذنْ لي ربّي حتّى آتيه فأُصلّي ركعتين ، فاستأذن اللهَ عزّوجلَ فأذن له وإنّ ميمنته لروضةٌ من رياض الجنّة[٤] وإنّ وسطه لروضةٌ من رياض الجنّة ، وإنّ مؤخرّه لروضةٌ من رياض الجنّة[٥] ، وإنَّ الصلاةَ المكتوبَة فيه لتُعدَل بألف صلاة ، وإنّ النافلة لتعدل بخمسمائة صلاة وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لَعبادة ، ولو علم الناس ما فيه لأَتَوهُ ولو حَبْواً[٦] .[٧]

[١٢٧٠] ١٥ ـ قال الباقر عليه السلام : مسجدُكُوفان روضةٌ من رياض الجنّة ، صلّى فيه

---

(١) زاد في المخطوط : « بعشرة » .

(٢) الكافي : ١/٥٨٦/٤ عن خلّاد القلانسيّ ، التهذيب : ٥٨/٣١/٦ عن خالد القلانسي ، الفقيه : ٢٢٨/١ عن خالد بن مادّ القلانسيّ .

(٣) التهذيب : ٦١/٣٢/٦ عن الأصبغ بن نباتة ، البحار : ٤٠٠/١٠٠ .

(٤) زاد في المطبوع : « وفي خبر آخر » .

(٥) ليس في المخطوط : « وانّ مؤخرّه ... الجنّة » .

(٦) الحبو ـ بالمهملة والموحدة كسمو ـ : المشي على اليدين والبطن .

(٧) الكافي : ١/٤٩١/٣ ، التهذيب : ٦٨٨/٢٥٠/٣ كلاهما عن هارون بن خارجة ، البحار : ٣٧٧/٨٣ .

ألفُ نبيّ وسبعون نبيّاً وميمنته رحمة وميسرته مكرمة[١]، وفيها عصا موسى، وشجرةُ يقطين، وخاتم سليمان، ومنه فارَ التنّور، ونُجِرت السفينة، وهي صرة بابل[٢]، ومجمع الأنبياء عليهم السلام[٣].

[١٢٧١] ١٦ ـ قال عبدالله بن طلحة الهندي: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، فذكر حديثاً فحدّثناه قال: فمضينا معه ـ يعني أبا عبدالله ـ حتّى انتهينا إلى الغريّ. قال: فأتى موضعاً فصلّى، ثمَّ قال لإسماعيل: قم فصلّ عند رأس أبيك الحسين، قلت: أليس قد ذُهب برأسه إلى الشام؟ قال: بلى، ولكنْ فلانٌ مولانا سرقه فجاء به ودفنه هاهنا[٤].

[١٢٧٢] ١٧ ـ قال الصادق عليه السلام: أُحبُّ لكلّ مؤمن أن يتختّم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها، وبالعقيق وهو أخلصها للهِ ولنا، وبالفيروزج وهو نزهةُ الناظر من المؤمنين والمؤمنات، وهو يُقوّي البصر، ويوسِّع الصدر، ويزيد في قوّة القلب، وبالحديد الصيني، وما أحبُّ التختّمَ به، ولا أكرهُ لبسه عند لقاء أهل الشرّ ليطفئ شرَّهم، وأُحبُّ اتّخاذه فإنّه يُشرّد المردةَ من الجنّ، وما يظهر الله بالدرّات البيض بالغريّين.

قلت: يا مولاي، وما فيه من الفضل؟ قال: مَن تختَّم به فنظَر إليه كتبَ اللهُ له

---

(١) في المخطوط: «مكر» بدل «مكرمة».

(٢) في هامش الكافي: قوله «وهي صرة بابل» لعلّ أصله سرة بابل بالسين المهملة أي وسطه الحقيقي، قلب السين صاداً كما في صراط لمجاورة الراء وبابل اسم موضع بالعراق ينسب إليه السحر كذا ذكره الجوهري.

(٣) الكافي: ٩/٤٩٣/٣، التهذيب: ٦٩١/٢٥٢/٣ كلاهما عن أبي عبيدة، البحار: ٥٨/١١.

(٤) التهذيب: ٧٢/٣٥/٦، البحار: ٤٠/٢٤٩/١٠٠.

بكلَّ نَظرة زورةً أجرها أجر النبيّين والصالحين، ولولا رحمةُ الله لشيعتنا لبلغَ الفصّ منه ما لايوجد بالثمن، ولكن اللهَ رخّصهُ عليهم ليتختّم به غنيُّهم وفقيرهم[1].

(١) التهذيب: ٧٥/٣٧/٦ عن المفضّل بن عمر وفيه «يظهره الله بالذكوات» بدل «يظهر الله بالدرّات..».

فصل في ذكر فضل كربلاء وفضل التربة

[١٢٧٣] ١ ـ قال الصادق عليه السلام : موضعُ قبر الحسين عليه السلام من يوم دُفن روضةٌ من رياض الجنّة ، ومنه معراجٌ يُعرج بأعمال زوّاره إلى السماء ، فليس مَلَك في السماء ولا في الأرض إلّا وهم يسألون الله في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، ففوجٌ ينزلُ وفوج يعرجُ[١].

[١٢٧٤] ٢ ـ قال عليه السلام : قبرُ الحسين عشرون ذراعاً مكسّراً روضةٌ من رياض الجنّة[٢].

[١٢٧٥] ٣ ـ قال الباقر عليه السلام : خلق اللهُ كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام ، وقدَّسها وباركَ عليها ؛ فما زالت قبل أن يخلقَ اللهُ الخلقَ مقدَّسةً في منازله ، ولا تزال كذلك ، وجعلها اللهُ أفضلَ الأرض في الجنّة[٣].

[١٢٧٦] ٤ ـ وقال عليه السلام : إنّ الصلاةَ المفروضة عنده تعدِلُ حجّةً ، والصلاةَ النافلة تعدِلُ عُمْرةً[٤].

[١٢٧٧] ٥ ـ قال الصادق عليه السلام : في طين قبر الحسين عليه السلام شفاءٌ من كلّ داء ،

---

(١) الكافي : ٤/٥٨٨ ، ٦ ، التهذيب : ٦/١٣٤ ، ٧١ كلاهما عن إسحاق بن عمّار فيهما « موضع قبره » بدل « موضع قبر الحسين عليه السلام » ، البحار : ١٠١/١١٠.

(٢) التهذيب : ٦/١٣٥ ، ٧٢ عن عبدالله بن سنان ، البحار : ١٠١/٦٠.

(٣) التهذيب : ٦/١٣٧ ، ٧٢ عن ثابت ، البحار : ١٠١/١٠٧.

(٤) التهذيب : ٦/١٤١ ، ٧٣ عن ابن أبي عمير عن رجل ، البحار : ١٠٠/٤٠٢.

وهو الدواءُ الأكبر[١].

[١٢٧٨] ٦ـ وقال عليه السلام: حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام؛ فإنّها أمانٌ من كلّ داء[٢].

[١٢٧٩] ٧ـ وقال عليه السلام: يؤخذ طينُ قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً[٣].

[١٢٨٠] ٨ـ قال أبو الحسن موسى عليه السلام: لا تستغني شيعتنا عن أربع: خُمرةٍ[٤] يُصلّى عليها، وخاتم يُتختَّم به، وسواكٌ يُستاك به، وسبحة من طين قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام فيها ثلاثٌ وثلاثون حَبّة متى قلبها ذاكراً لله كتب اللهُ له بكلّ حبّةٍ أربعين حسنةً، وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة[٥].

---

(١) التهذيب: ٦/٧٤/١٤٢ عن سليمان البصري.

(٢) التهذيب: ٦/٧٤/١٤٣ عن الحسين بن أبي العلاء.

(٣) الكافي: ٤/٥٨٨/٥، التهذيب: ٦/٧٤/١٤٤ كلاهما عن سليمان بن عمر السرّاج عن بعض أصحابنا.

(٤) الخُمرة: ـ بضمّ الخاء ـ سجادة صغيرة، يعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط.

(٥) التهذيب: ٦/٧٥/١٤٧ عن الحسن بن عليّ بن شعيب الصايغ المعروف بأبي صالح ذكره مرفوعاً، البحار: ١٠١/١٣٢.

مجلس في ذكر صفة خلق الإنسان

قال الله تعالى في سورة المؤمنين: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾[1].

وقال تعالى في سورة الحجّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَمِنكُم مَن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾[2].

وقال تعالى في سورة نوح: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾[3].

وقال تعالى في سورة الإنسان: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾[4].

[١٢٨١] ١ ـ روي أنّ النطفة تبقى في الرحم أربعين يوماً، ثمَّ تصير علقةً أربعين يوماً، ثمَّ تصير مضغةً أربعين يوماً، ثمَّ صير عظماً أربعين يوماً، ثمَّ تُكسى لحماً ويُتصوَّر ويلجها الروح في عشرين يوماً، فذلك ستّة أشهر[5].

[١٢٨٢] ٢ ـ قال الصادق عليه السلام: جرى بين رجل وبين سلمان خصومة، فقال له

---

(١) المؤمنون: ١٢ ـ ١٦.

(٢) الحج: ٥.

(٣) نوح: ١٤.

(٤) الإنسان: ٢.

(٥) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٥٣٩/١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٥/٢، البحار: ٢٣٢/٤٠.

الرجل: مَن أنت يا سلمان؟ قال: أوّلي وأوَّلك فنطفةٌ قذرة، وأمّا آخري وآخرك فجيفةٌ منتنة، فإذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين فمَن ثقل ميزانهُ فهو الكريم، ومَن خفَّ ميزانُه فهو اللئيم[١].

[١٢٨٣] ٣ـ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مسكينٌ ابنُ آدم! مكتومُ الأجل، مكنونُ العِلَلِ[٢] محفوظُ العمل، تُؤلِمُهُ البَقَّةُ وتَقتلُه الشَرْقَةُ، وتُنْتِنُه العَرْقةُ[٣] ما لابن آدمَ والفخر؟! أوّلُه نطفةٌ، وآخرُه جِيفةٌ، لا يَرزق نفسَه، ولا يَدفع حَتْفَه[٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من معمِّر يُعمَّر في الإسلام أربعين سَنَة إلّا عوفي من أنواع البلاء، فإن عمّر خمسين سَنَة لِينَ عليه الحساب، فإن عمّر ستّينَ سَنة رَزقهُ الله[٥] الإنابة إلى ما يُحبّ ويرضى، وإن عمَّر سبعين سنة أحبّه الله وأحبّه أهلُ السماء، فإن عمّر ثمانين سنة يقبل الله حسناتِه، ومحاعنه سيئاتِه، فإن عمّر تسعين سنة غَفر اللهُ له ما تقدّم مِن ذنبه وما تأخّر، وسُمّي أسيرَ الله في الأرض، وشفّع لأهل بيته[٦].

قال الشاعر:

وكلُّ معمّر لابدَّ يوماً ... وذا دنيا يصيرُ إلى زوالِ

ويبلى بعد جدّته ويفنى ... سوى الباقي المقدّس ذي الجلالِ[٧]

---

(١) الفقيه: ٤/٤٠٤/٥٨٧٤، معاني الأخبار: ١/٢٠٧ كلاهما عن المفضّل بن عمر مع اختلاف يسير، البحار: ٢٢/٣٥٥.

(٢) في المطبوع: «الحلل» بدل «العلل».

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٩.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٤.

(٥) ليس في المطبوع: «الله».

(٦) الخصال: ٥٤٧/٢٧ عن أنس نحوه، البحار: ٧٣/٣٨٨/٤ وراجع: كنز العمال: ١٥/٦٦٩.

(٧) لم نجده.

مجلس في ذكر معرفة القلب

قال الله تعالى في سورة النساء في صفة المنافقين: ﴿يُرَاءُونَ ٱلنَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً﴾[1].

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[2].

قال ابنُ عبّاس: يعني: فمن كان يرجو ثوابَ الله فليعمل عملاً صالحاً ولا يرائي بعبادة ربّه أحداً[3].

وقال تعالى في سورة تنزيل لنبيّه: ﴿فَاعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ ٱلدِّينَ * أَلاَ لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾[4].

قال تعالى في سورة حٰمٓ المؤمن: ﴿فَادْعُوا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَافِرُونَ﴾[5].

وقال أيضاً: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ

---

(١) النساء: ١٤٢.

(٢) الكهف: ١١٠.

(٣) الدر المنثور: ٤٦٩/٥ نحوه عن سعيد.

(٤) الزمر: ٢ ـ ٣.

(٥) غافر: ١٤.

وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ﴾[١].

[١٢٨٤] ١ ـ قال رسولُ الله ﷺ: في الإنسان مضغةٌ إذا هي سلمت وصحّت سلم بها سائرُ الجسد، فإذا سقمت سقم لها سائرُ الجسد وفَسَد؛ وهي القلبُ[٢].

[١٢٨٥] ٢ ـ قال رسولُ الله ﷺ: يا عليّ، ثلاثٌ يُقسين القلبَ: استماعُ اللهو؛ وطلبُ الصيد، وإتيان باب السلطان[٣].

[١٢٨٦] ٣ ـ وقال ﷺ: أربعةٌ يُفسدنِ القلبَ ويُنبتنَ النفاقَ في القلب كما يُنبِت الماءُ الشجر: استماعُ اللهو، والبَذاء[٤]، وإتيان السلطان، وطلب الصيد[٥].

[١٢٨٧] ٤ ـ وقال ﷺ: أربعٌ يُمِتنَ القلبَ: الذنبُ على الذنب، وكثرةُ مشاورة[٦] النساء؛ يعني محادثتهنّ، ومماراةُ الأحمق، تقول ويقول ولا يرجع إلى خير أبداً، ومجالسةُ الموتى. فقيل له: يا رسول الله وما مجالسةُ الموتى؟ قال: كلُّ غنيٍّ مترَف[٧].

[١٢٨٨] ٥ ـ وقال ﷺ: مِن علامات الشقاء جمودُ العين، وقسوةُ القلب،

---

(١) البينة: ٥.

(٢) الخصال: ١٠٩/٣١ عن النعمان بن بشير، البحار: ٤/٥٠/٧٠.

(٣) الخصال: ١٢٢/١٢٦ عن محمّد أبو مالك عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٦/٢٥٢/٧٩.

(٤) البذاء ـ بالفتح والمد ـ: الفحش.

(٥) الخصال: ٦٣/٢٢٧ عن موسى المروزيّ عن الإمام الكاظم عليه السلام عنه ﷺ، البحار: ١٠/٣٧٠/٧٥.

(٦) في المخطوط: «مثاقته» بدل «مشاورة».

(٧) الخصال: ٦٥/٢٢٨ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ، البحار: ١٠/١٢٨/٢، كنز الفوائد: ١٦٣/٢، أعلام الدين: ١٥٤ كلاهما عن بعض الحكماء نحوه.

وشدّة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنب[١].

[١٢٨٩] ٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ هذه القلوب تملُّ كما تملّ الأبدان، فابتغوا لها طرائفَ الحِكمة. وإنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا أدبرت فليقتصروا بها على الفرائض[٢].

[١٢٩٠] ٧ ـ قال الباقر عليه السلام: ما من شيء أفسد للقلب من الخطيئة، إنّ القلب ليواقع الخطيئةَ، فما يزالُ به حتّى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه، وأعلاه أسفلَه[٣].

[١٢٩١] ٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ المؤمن[٤] إذا [أ] ذنبَ كانتْ نكْتَةٌ[٥] سَوْداء في قلبه فإن تابَ ونَزعَ واستْغفَرَ صُقِل قلبُه منه، وإنْ زاد زادتْ، فذلك الرَّين الذي ذكره الله في كتابه ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٦].[٧]

[١٢٩٢] ٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إنّ لكلّ حقّ حقيقةً، وما بلغ عبدٌ حقيقةَ الإخلاص حتّى لا يحبُّ أن يحمد على شيء من عمل الله[٨].

---

(١) الكافي: ٢/٢٩٠/٦، الخصال: ٢٤٣/٩٥ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٧٠/٥٣/١١.

(٢) غررالحكم: ٢/٥٤٤، نهج البلاغة: الحكمة ٩١ و١٩٧، خصائص الأئمّة: ١١٣ وليس فيه «كما تملّ الأبدان»، مشكاة الأنوار: ٢٥٦، عوالي اللئالي: ١/٢٩٥/١٩٣ وفيه «فاهدوا إليها» بدل «فابتغوا لها».

(٣) الكافي: ٢/٢٦٨/١ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، البحار: ٧٣/٣١٢/١.

(٤) في المخطوط: «المؤمنين» بدل «المؤمن».

(٥) في المخطوط: «ثلثة» بدل «نكتة».

(٦) المطففين: ١٤.

(٧) سنن ابن ماجة: ٢/١٤١٨/٤٢٤٤ عن أبي هريرة وفيه «الران» بدل «الرين» وراجع: الكافي: ٢/٢٧١/١٣ وص ٢٧٣ ح ٢٠، الإختصاص: ٢٤٢.

(٨) عدّة الداعي: ٢٠٣، البحار: ٧٢/٣٠٤.

[١٢٩٣] ١٠ ـ وقال ﷺ: إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ يسمعُ أهل الجمع: أين الذين كانوا يعبدون الناس؟ قوموا خذوا أُجورَكم ممّن عملتم له، فإنّي لا أقبل عملاً خالطَهُ شيءٌ من الدنيا وأهلها[١].

اعلم أنّ القلب أشرفُ الأعضاء؛ لأنّه منبع العقل ومعدِن العلم وأنبلُ جارحة، يكون خزانة للمعرفة، ومنظراً للحقّ سبحانه، فهو كالأمير للبدن والرئيس الذي لصلاحه أثرٌ شامل، ولفساده ضررٌ كامل؛ فإذا صلحَ صلحَ الجسد، وإذا فسد فسد كلّه كما روينا في الخبر، ثمَّ هو مع شرفه وفضله محفوف بالآفات والعيوب، وكلّما كان أعزّ ومنافعه أوفر كانت آفاته وأعداؤه أكثر.

وقيل: القلوب خمسة: قلبٌ مشروحٌ؛ وهو قلب المؤمن، وقلبٌ مطروحٌ؛ وهو قلب الكافر، وقلبٌ مذبوحٌ؛ وهو قلب المنافق، وقلبٌ مجروحٌ؛ وهو قلب العاصي، وقلبٌ مصفوحٌ؛ وهو قلب التائب[٢].

وقال بعض الحكماء: قلبٌ نقيٌّ في ثيابٍ دنسة أحبُّ إليّ من قلب دنس في ثياب نقيّة.

وقيل: أرقّ الناس قلوباً أقلّهم ذنوباً[٣].

وقال رجلٌ: لو قيل لي أيّ شيء أعجب؟ لقلتُ: قلبُ امرئ عرف ربّه ثمَّ عصاه[٤].

وقيل: إذا كانت الآخرة في القلب؛ فإنّ الدنيا ترحمها وإذا كانت الدنيا في

---

(١) مجمع البيان: ٦٥٠/٢ عن ابن عباس، كنز العمال: ٧٥٤٢/٤٨٥/٣.

(٢) لم نجده.

(٣) المصنّف لابن أبي شيبة: ٢٧٦/٨، البداية والنهاية: ٤٢/٩ كلاهما عن أبي إدريس الخولاني.

(٤) تنبيه الخواطر: ٦٢/١ عن بعضهم، تاريخ مدينة دمشق: ٣٩٢/١٤ و ج٦٦ ص٦٤ عن الشبلي.

القلب لم ترخمها الآخرة؛ لأنّ الآخرة كريمةٌ والدنيا لئيمةٌ[١].

وقيل: إنّ البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعامٌ ولا شرابٌ، ولا نومٌ ولا راحةٌ وكذلك القلب إذا علقه حبُّ الدنيا لم تنجع فيه المواعظ[٢].

وقيل: المكفوفُ المخلص مَن كتمَ حسناته كما يكتم سيّئاته[٣].

وقيل: إذا أقبل العبدُ إلى الله تعالى أقبل الله عزّوجلّ بقلوب العباد إليه[٤].

وقيل: يابن آدم، أما تستحي؟ تتكلّم بكلام القانتين، وتسطو سطوةَ الجبّارين، وتعملَ عمل المنافقين، وتتزّين بلباس العابدين، وتخبت إخبات المريدين، وتلحظ لحظ المغيرين! ما هذه خصال المخلصين، فانظر في أيّ الخلق تكون يوم الدين؟

قال: وقال مرّة أُخرى لنفسه: يا نفس تقولين قولَ الزاهدين، وتعملين عمل المنافقين، وفي الجنّة تطمعين! هيهات إنّ للجنّة أقواماً آخرين، ولهم أعمال غير ما تعملين[٥].

[١٢٩٤] ١١ ـ وروي أنّ الصادق عليه السلام: كثيراً ما يقول:

عِلمُ المحجّةِ واضحٌ لمريدهِ

وأرى القلوبَ عن المحجّة في عمى

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/١٩ عن أبي سليمان الرازي وفيه «جاءَت الدنيا فَزاحَمَتْها» بدل «فإن الدنيا ترحمها» و«لم تُراحِمْها» بدل «لم ترحمها».

(٢) الإختصاص: ٣٣٥ عن بعض الحكماء، تاريخ مدينة دمشق ٤٢٥/٥٦ عن مالك بن دينار.

(٣) مجمع البيان: ٤٠٩/١ نحوه.

(٤) تفسير جوامع الجامع للطبرسي: ٤٧١/٢، جامع البيان للطبري: ١٦٦/١٦ كلاهما عن قتادة، سير أعلام النبلاء: ١٢١/٦ عن ابن أوسع.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٤٦/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٨٣/٤.

ولقـــد عـــجبتُ لهـــالك ونـــجاتُهُ
مـــوجودةٌ ولقـــد عَـجِبتُ لمـن نـجا[١]

قال الشاعر[٢]:

ومـــا لي لا أنـــوحُ عـــلى خـطائي وقـــد بـــارزتُ جـــبارَ الســـماءِ
[٣]قـــرأتُ كـــتابَهُ وعـــصيتُ فـــيه لعـــظم مـــصيبتي ولشـــومِ رائـــي
وكـــيف تـــخلّصي إن قـــال ربّـــي إلى النـــيران ســـوقوا ذا المـــرائـي
فـــهذا كـــان يـــعصيني جـــهاراً ويـــزعم أنّـــه مـــن أوليـــائي
ويـــصنعُ للـــعباد ولم يُـــردني وكـــان يـــريدُ بـالمعنى سـوائـي[٤]

(١) أمالي الصدوق: ٧٩٢/٥٧٨ عن محمّد بن أبي عمير عمّن سمع، البحار: ٢/١٨٠/٢.
(٢) ليس في المخطوط: «قال الشاعر».
(٣) زاد في المخطوط: «قال الشاعر».
(٤) لم نجده.

مجلس في ذكر محبة الله والحب في الله

والبغض في الله

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾[1].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾[2].

وفي سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ﴾[3].

وفي سورة التوبة: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾[4].

وفي سورة المجادلة: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾[5].

وفي سورة الممتحنة: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾[6] الآية.

---

(١) البقرة: ١٦٤.

(٢) آل عمران: ٢٨.

(٣) المائدة: ٥١.

(٤) التوبة: ٢٣.

(٥) المجادلة: ٢٢.

(٦) الممتحنة: ١.

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[١].

وقال تعالى في سورة حَم الزخرف: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾[٢].

[١٢٩٥] ١ ـ وقال الصادق عليه السلام: هل الدينُ إلّا الحبُّ؟ إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾[٣].[٤]

[١٢٩٦] ٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: إنّ الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه: فطبقةٌ يعبدونَه رغبةً في ثوابه؛ فتلك عبادةُ الحُرَصاه؛ وهو الطمع، وآخرون يعبدونَه فَرَقاً[٥] من النار؛ فتلك عبادة العبيد؛ وهي الرهبة، ولكنّي أعبده حبّاً له عزّوجلّ، فتلك عبادة الكرام؛ وهو الأمن لقوله تعالى: ﴿وَهُم مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾[٦].

ولقوله عزّوجلّ: ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٧]، فمَن أحبّ اللهَ أحبّه اللهُ عزّوجلّ، وكان من الآمنين[٨].

[١٢٩٧] ٣ ـ وقال عليه السلام: إنّ امرأةً كانت من الجنّ يقال لها: عفرى تأتي

---

(١) المائدة: ٥٤ ـ ٥٦.

(٢) الزخرف: ٦٧.

(٣) آل عمران: ٣١.

(٤) الخصال: ٧٤/٢١ عن سعيد بن يسار، الكافي: ٣٥/٧٩/٨ عن بريد بن معاوية عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه.

(٥) في المخطوط: «فزعاً» بدل «فرقاً».

(٦) النمل: ٨٩.

(٧) آل عمران: ٣١.

(٨) الخصال: ٢٥٩/١٨٨، علل الشرائع: ٨/١٢ كلاهما عن يونس بن ظبيان.

النبي ﷺ فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجنّ فيُسلِمون على يديها، وإنّها فقدها النبيُّ ﷺ، فسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال: زارت أُختاً لها تحبّها في الله تعالى، فقال النبيّ ﷺ: طوبى للمتحابّين في الله! إنّ اللهَ تبارك وتعالى خلقَ في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء، عليه سبعون ألف قصر، في كلّ قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عزّوجلّ للمتحابّين والمتزاورين[1].

[١٢٩٨] ٤ـ قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبدالله أحبِب في الله، و أبغِض في الله، ووالِ في الله، وعادِ في الله؛ فإنّه لا يُنال [تنال] ولايةُ الله إلّا بذلك، ولا يجد رجلٌ طعمَ الإيمان وإن كثر صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يُغني عنهم من الله شيئاً.

فقال له: وكيف لي أن أعلم أني قد واليتُ وعاديتُ في الله عزّوجلّ؟ فمَن وليُّ الله حتّى أُواليه، ومَن عدوُّه حتّى أُعاديه؟ فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، فقال: وليُّ هذا وليُّ الله فوالِهِ، وعدوُّ هذا عدوّ الله فعادِه، ووالِ وليَّ هذا ولو أنّه قاتلُ أبيك وولدك، وعادِ عدوَّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك[2].

[١٢٩٩] ٥ـ قال الصادق عليه السلام: مَن جالَسَ لنا عائباً، أو مَدحَ لنا قالياً، أو واصلَ لنا قاطعاً، أو قَطَع لنا واصِلاً، أو وإلى لنا عدوّاً، أو عادىٰ لنا وليّاً؛ فقد كفَر بالذي

---

(١) الخصال: ١٣/٦٣٩ عن سهيل بن غزوان البصري، البحار: ٦٣/٢٧.

(٢) معاني الأخبار: ٥٨/٣٩٩ عن محمّد بن زياد ومحمّد بن سنان عن الإمام الحسن العسكري عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٨/٥٤/٢٧.

أنزَل السبعَ المثاني والقرآن العظيم[١].

[١٣٠٠] ٦ ـ قال علي عليه السلام: إنّ للمرء المسلم ثلاثةَ أخلّاء. فخليلٌ يقول: أنا معك حيّاً وميتاً؛ وهو عمله، وخليلٌ يقول: أنا معك حتّى تموتَ؛ وهو ماله، فإذا مات صارَ للورثة، وخليلٌ يقول لك أنا معك إلى باب قبرك ثمَّ أُخلّيك؛ وهو ولده[٢].

[١٣٠١] ٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أحبّنا كان معنا يوم القيامة، ولو أنّ رجلاً أحبّ حَجَراً لَحَشَرهُ الله معَه[٣].

[١٣٠٢] ٨ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ مِن أوثق عُرى الإيمان أن تحبَّ في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله تعالى[٤].

[١٣٠٣] ٩ ـ وقال عليه السلام: مَن أحبّ كافراً فقد أبغض اللهَ، ومَن أبغض كافراً فقد أحبّ [اللهَ ثمَّ قال عليه السلام:] صديقُ عدوِّ الله عدوٌّ الله[٥].

[١٣٠٤] ١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه وجدَ طعْمَ الإيمان: مَن كان اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممّا سِواهُما، ومَن كان يحبُّ المرءَ لا يحِبُّه إلّا للهِ، ومَن كان يُلقى في النار أحبُّ إليه من أن يَرجعَ إلى الكفر بعد إذ أنقذَهُ اللهُ منه[٦].

---

(١) أمالي الصدوق: ٨٧/١١١ عن هشام بن سالم، البحار: ٤/٥٢/٢٧.

(٢) الخصال: ٩٢/١١٤، معاني الأخبار: ١/٢٣٢، أمالي الصدوق: ٦٧/١٠ كلّها عن مَسْعدَة بن زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٩/١٧٤/٨٢.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٠٨/٢٧٨ عن نَوف البِكالي عن الإمام علي عليه السلام، البحار: ٩/٣٨٢/٧٧.

(٤) الكافي: ٢/١٢٥/٢ عن سعيد الأعرج، تحف العقول ٣٦٢، الزهد للحسين بن سعيد: ٣٥/١٧.

(٥) أمالي الصدوق: ٩٦٠/٧٠٢ عن العلاء بن الفُضيل، البحار: ٣/٢٣٧/٦٩.

(٦) مشكاة الأنوار: ٦١١/٢٢٠، صحيح مسلم: ٦٨/٦٦/١، سنن ابن ماجة: ٤٠٣٣/١٣٣٨/٢ كلاهما عن أنس بن مالك.

[١٣٠٥] ١١ ـ وقال ﷺ: والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنّة حتّى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتّى تحابُّوا. أوَلا أدلُّكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم[١].

[١٣٠٦] ١٢ ـ وقال: إذا الناسُ أظهروا العلمَ وضيَّعوا العمل، وتحابُّوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب، وتقاطعوا في الأرحام، لعنهم الله عند ذلك وأصمّهم وأعمى أبصارهم[٢].

[١٣٠٧] ١٣ ـ قال الشاعر ـ وتمثّل الصادق عليه السلام ـ[٣]:

تعصي الإلهَ وأنت تُظهِر حُبَّهُ ... هذا لعمرُك في الفِعال بديعُ
لو كان حبُّك صادقاً لأطَعْتهُ ... إنّ المحبَّ لمن يُحِبُّ مطيعُ[٤]

[وقال] آخر:

ولقد جَعَلْتُك في الفؤاد محدِّثي ... وأبحْتُ جسمي مَن أراد جُلوسي
والجِسمُ منّي للجليسِ مؤانسٌ ... وحبيبُ قلبي في الفؤاد أنيسي[٥]

---

(١) سنن ابن ماجة: ٦٨/٢٦/١ عن أبي هريرة، صحيح مسلم: ٩٣/٧٤/١ و ٩٤، مسند ابن حنبل: ١٤١٢/٣٤٨/١ كلاهما نحوه.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣٩٣/١٥٧، الدر المنثور: ٥٠١/٧ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في كتاب العلم عن الإمام الحسن عليه السلام عنه ﷺ.

(٣) زاد في المخطوط: «بهما».

(٤) أمالي الصدوق: ٧٩٠/٥٧٨ عن محمّد بن أبي عُمير قال: حدثني من سمع أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: ما أحبّ الله عزّوجلّ مَن عصاه، ثمّ تمثّل فقال: ... وفيه «محالٌ» بدل «لعمرك»، تحف العقول: ٢٩٤ وفي صدره: «قال عليه السلام ما عرف الله من عصاه وأنشد: ...» البحار: ٢٤/٤٧، تاريخ مدينة دمشق: ١١٨/٦٩ عن أبي دُجانة.

(٥) تاريخ مدينة دمشق: ١١٨/٦٩ عن أحمد بن أبي الحَواري.

وقال آخر[١]:

ونـفسُ مـحبِّ الله نـفسٌ ذليـلةٌ ... وأيُّ مـحبٍّ لا يكـون ذليـلا؟

إذا اتّـصلت نـفسُ المـحبّ بـربّهِ ... فـإنّ مـحالاً أن يـريدَ بـديلا[٢]

وأنشد:

يـقولون لي بـالله هـل أنت عـاشقٌ ... فقلتُ وهل يوماً خلوتُ من العشـقِ

شربتُ بكأس الحبّ في المهد شربةً ... حلاوتها حتّى القيامة فـي حـلقي[٣]

وقال آخر[٤]:

اتّـقِ الأحـمقَ أن تـصحَبهُ ... إنّـما الأحـمقُ كـالثوبِ الخَـلَقْ

كـلّما رَقَّـعتَ مـنه جـانباً ... حـرّكَـتْهُ الريـحُ وهـناً فـانخرقْ

أو كـصَدْعٍ فـي زُجـاج فـاحشٍ ... هل ترى صدعَ زجاج يـلتصقْ؟[٥]

كـحمار السـوء إن أشـبعتهُ ... رَمـحَ النـاسَ، وإن جـاع نـهقْ

أو غـلام السـوء إن جَـوَّعْتَهُ ... سرقَ الجـارَ، وإن يَشْـبعْ فَسَـقْ[٦]

---

(١) في المخطوط: «أنشد» بدل «قال آخر».

(٢) لم نجده.

(٣) لم نجده.

(٤) في المخطوط: «أنشد» بدل «قال آخر».

(٥) تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/١٨ عن وهب بن منبّة وفيه «يتفق» بدل «يلتصق».

(٦) تاريخ مدينة دمشق: ٥٧/١٨ عن أحمد بن مروان المالكي وفيه «أو حمار الشرّ» بدل «كحمار السوء».

مجلس في الحثّ على مخالفة النفس والهوى

قال الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾[1].

وقال تعالى في سورة يوسف: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾[2].

وقال تعالى في سورة والنازعات: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[3].

[١٣٠٨] ١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مَقت نفسَه دونَ مقت الناس آمنَه اللهُ من فزع يوم القيامة[4].

[١٣٠٩] ٢ ـ قال علي بن الحسين عليهما السلام: وحقُّ نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله[5].

[١٣١٠] ٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عجباً لمَن يحتمي من الطعام مخافةَ الداءَ، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار![6].

---

(١) آل عمران: ١٤.

(٢) يوسف: ٥٣.

(٣) النازعات: ٤٠ ـ ٤١.

(٤) الخصال: ٥٤/١٥ عن حمزة بن يعلى مرفوعاً، ثواب الأعمال: ١/٢١٦.

(٥) الخصال: ١/٥٦٦ عن أبي حمزة الثمالي، البحار: ١/٣/٧٤.

(٦) مكارم الأخلاق: ١٠٠٦/٣١٥/١، الدعوات للراوندي: ٢٠٣/٨١.

[١٣١١] ٤ ـ قال عليّ بن الحسين عليه السلام : قال الله تعالى : إذا عصاني مِن خلقي مَن عرفني سلّطتُ عليه مَن لا يعرفني[١].

[١٣١٢] ٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قالت أُمّ سليمان بن داود لسليمان بن داود : يا بُنيّ ، إياك وكثرةَ النوم بالليل ؛ فإنّ كثرةَ النوم بالليل تدعُ الرجل فقيراً يوم القيامة[٢].

[١٣١٣] ٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كَثرةُ المِزاح يذهب بماء الوجه ، وكَثرة الضَحِك يمحو الإيمانَ ، وكثرةُ الكَذِب يذهب بالبَهاء[٣].

[١٣١٤] ٧ ـ قيل لأبي عبدالله عليه السلام : بمَ يُعرَف الناجي ؟ قال : مَن كان فعلُه لقوله موافقاً فهو ناجٍ ، ومَن لم يكن فعلُه لِقوله موافقاً فإنّما ذلك مستودَع[٤].

[١٣١٥] ٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلالُه : أنا الله لا إله إلّا أنا ، خلقتُ الملوكَ وقلوبهم بيدي ؛ فأيُّما قومٍ أطاعوني جعلتُ قلوبَ الملوكِ عليهم رحمةً ، وإيُّما قومٍ عصوني جعلتُ قلوبَ الملوك عليهم سَخِطة ، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك ، وتُوبوا إلى الله أعطف قلوبهم[٥] عليكم[٦].

---

(١) الفقيه : ٤/٤٠٤/٥٨٧١ عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٢) الفقيه : ٣/٥٥٦/٤٩١٣ ، الخصال : ٢٨/٩٩ كلاهما عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، البحار : ١٤/١٣٤ .

(٣) أمالي الصدوق : ٣٤٤/٤١٢ عن طلحة بن زياد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، الإختصاص : ٢٣٠ ، البحار : ٧٦/١/٥٨ .

(٤) الكافي : ١/٤٥/٥ عن المفضّل بن عمر ، البحار : ٢/٢٦/١ .

(٥) في المطبوع : « قلوبكم » بدل « قلوبهم » .

(٦) أمالي الصدوق : ٤٤٧/٦٠٠ عن أبي عمر العَجَمي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، البحار : ٧٥/٣٤٠/٢١ .

[١٣١٦] ٩ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ العبدَ ليجلس على ذنب من ذنوبه مائةَ عام، وإنّه لينظُر إلى أزواجه، وإخوانه في الجنّة[١].

[١٣١٧] ١٠ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن لم يكن له واعظٌ من قلبه، وزاجرٌ من نفسه، ولم يكن له قرينٌ مرشد استمكنَ عدوُّه من عُنقه[٢].

[١٣١٨] ١١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله ﷺ بعث بسريّةٍ[٣]، فلمّا رجعوا قال: مرحباً بقوم قضَوا الجهادَ الأصغر، وبقي عليهم الجهادُ الأكبر.

قيل: يا رسول الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهادُ النفس[٤].

[١٣١٩] ١٢ ـ ثمَّ قال ﷺ: أفضلُ الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبَيه[٥].

[١٣٢٠] ١٣ ـ قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: أيّما عبدٍ أطاعني لم أُوكله إلى غيري، وإيّما عبدٍ عصاني وَكلته إلى نفسه، ثمَّ لم أُبالِ في أيّ وادٍ هَلَك[٦].

[١٣٢١] ١٤ ـ قال الصادق عليه السلام: ما أحبَّ اللهَ عزّوجلّ مَن عصاه[٧].

[١٣٢٢] ١٥ ـ قال أبو ليلى: شيّعنا الحسنُ بن عليّ عليه السلام، فلمّا ذهبنا نصرف قلنا

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٨٠/٤٩٧ عن إسما عيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ وفيه «ليُحْبَس»، بدل «ليجلس»، البحار: ٣٨/٣٤٨/٧٣.

(٢) الفقيه: ٥٨٦٦/٤٠٢/٤، أمالي الصدوق ٧١١/٥٢٦ كلاهما عن المفضّل بن عمر، البحار: ٨/١٨٧/٧٤.

(٣) السرية: طائفة من الجيش (النهاية).

(٤) الكافي: ٣/١٢/٥ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، أمالي الصدوق: ٧٤٠/٥٥٣، الإختصاص: ٢٤٠، البحار: ٧/٦٥/٧٠.

(٥) معاني الأخبار: ١/١٦٠ عن إسماعيل عن الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام علي عليهم السلام.

(٦) الفقيه: ٥٨٦٩/٤٠٣/٤، جامع الأخبار: ٧٣١/٢٦٩، البحار: ٢١/٧١/٧٠.

(٧) أمالي الصدوق: ٧٩٠/٥٧٨ عن محمّد بن أبي عُمير مرسلاً، البحار: ٣/١٥/٧٠.

له: أوصنا. قال: اتّقوا الله، وإيّاكم والطمع؛ فإنّ الطمع يصير طبعاً[١].

[١٣٢٣] ١٦ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما جفَّت الدموعُ إلّا لقسوةِ القلب، وما قستِ القلوبُ إلّا لكثرةِ الذنوب[٢].

[١٣٢٤] ١٧ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: إنْ كنتَ لا تُطيعُ خالِقَك فلا تأكل من رِزقه، وإنّ كنتَ واليتَ عدوَّه فاخرُج من مملكته، وإنْ كنت غيرَ قانع بقضائه وقَدَره فاطلُب ربّاً سِواه[٣]. لو لم يتوعّد الله على معصيته لكان يجب أن لا يُعصى شكراً لنعمته[٤]. العقل حُسامٌ قاطعٌ، [...] قاتِلْ هواك بعَقلك[٥].

[١٣٢٥] ١٨ـ قال الباقر عليه السلام: ليس من سَنة أقلّ مَطَراً من سَنَة، ولكن الله يضعه حيث يشاء، إنّ الله إذا عمل قومٌ بالمعاصي صَرف عنهم ما كان قُدِّر لهم من المطر في تلك السَنة إلى غيرهم، وإلى الفيافي والبحار والجبال، وإنّ الله ليعذّب أهلَ المعاصي الجُعَل[٦][٧] في جُحرها تحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلّتها لخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيلَ إلى مسلك سوى محلّةِ أهل المعاصي، ثمَّ قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا أولي الأبصار[٨].

[١٣٢٦] ١٩ـ وجدنا في كتاب عليّ قال رسول الله صلوات الله عليهما: إذا

---

(١) لم نجده.

(٢) علل الشرائع: ١/٨١ عن الأصبغ بن نباتة، البحار: ٢٤/٥٥/٧٠.

(٣) التوحيد: ١٣/٣٧٢ عن الأصبغ بن نُباتَة.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٠.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.

(٦) الجُعَل: حيوانٌ كالخُنْفَساء يكثُر في المواضع النديّة.

(٧) في المطبوع: «الجعلة» بدل «الجعل».

(٨) أمالي الصدوق: ٤٩٣/٣٨٤، المحاسن: ٣٦٥/٢٠٧/١ كلاهما عن أبي حمزة، البحار: ٧٧/٣٥٨/٧٣.

ظَهر الزنا كَثُر مَوْتُ الفَجْأة، وإذا طُفِّف[١] المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا مَنَعوا الزكاة مَنَعت الأرضُ بركاتها من الزرع والثِمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم كلّها والعدوان، وإذ نقضوا العهود سلّط الله عليهم عدوّهم، وإذا قطعوا الأرحام جُعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينَهوا عن المنكر ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط اللهُ عليهم شرارَهم، فيدعو عند ذلك خِيارُهم فلا يستجابُ لهم[٢].

[١٣٢٧] ٢٠ ـ وقال عليه السلام: إنّ في التوراة مكتوباً: يا موسى، إنّي خلقتُك واصطنعتُك وقوّيتك وأمرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي؛ فإن أطعتني أعَنْتُك على طاعتي، وإن عصيتني لم أُعِنك على معصيتي. يا موسى وليَ المِنّةُ عليك في طاعتك، وليَ الحُجّةُ عليك في معصيتك لي[٣].

[١٣٢٨] ٢١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حُفَّتِ الجنّةُ بالمَكارِه، وحُفّت النارُ بالشَهَوات[٤].

[١٣٢٩] ٢٢ ـ قال الله تعالى لداود عليه السلام: حرامٌ على كلّ قلب عالم محبّ للشهوات أن أجعله إماماً للمتّقين[٥].

[١٣٣٠] ٢٣ ـ وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: مَن غلَب علمُهُ هواه فذاك علمٌ نافع، ومَن جعَل

---

(١) في المخطوط: «طفقت» بدل «طفّفت».

(٢) ثواب الأعمال: ١/٣٠٠، أمالي الصدوق: ٤٩٣/٣٨٥ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام، تحف العقول: ٥١ نحوه، البحار: ٥/٣٧٢/٧٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٤٩٤/٣٨٥ عن حبيب السجستاني عن الإمام الباقر عليه السلام، البحار: ٥/٣٢٨/١٣.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ عن الإمام علي عليه السلام مع اختلاف يسير، سنن الدارمي: ٢٧٣٧/٧٩٦/٢ عن أنس.

(٥) مشكاة الأنوار: ٣٩٩/١٥٨، تفسير نور الثقلين: ١٥٤/٤٦/٤ كلاهما عن الروضة.

شهوتَه تحتَ قدميه فرَّ الشيطان من ظِلّه[١].

[١٣٣١] ٢٤ ـ قال سيّد العابدين عليه السلام:

تُـخرِّب مـا يـبقى وتـعمرُ فـانياً ... فـلا ذاك مـعمورٌ[٢] ولا ذاك عـامرُ

وهـل لك إن وافـاك حـتفُك بـغتةً ... فلم تكتسب خـيراً لدى الله عـاذرُ

أترضى بأن تفنى الحياةُ وتـنقضى ... ودِيـنُك مـنقوصٌ ومـالُكَ وافـرُ[٣]

---

(١) جامع الأخبار: ٢٦٩/٧٣٠، البحار: ٧٠/٧١/٢١.

(٢) في المخطوط: «موقور» بدل «معمور».

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٤١/٤٠٨.

مجلس في ذكر فضل الصبر

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّابِرِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾[1].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّابِرِينَ﴾[2].

وقال تعالى في سورة الأنفال: ﴿وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوا إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ﴾[3].

وقال تعالى في سورة التنزيل [الزمر]: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[4].

[١٣٣٢] ١ ـ وقال الصادق عليه السلام: اصبر على أعداء النعم؛ فإنّك لن[5] تكافئ مَن عصى الله فيك بأفضل من أن تُطيع الله فيه[6].

[١٣٣٣] ٢ ـ قال الرضا عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاثُ

---

(١) البقرة: ١٥٥ ـ ١٥٧.

(٢) آل عمران: ١٤٦.

(٣) الأنفال: ٤٦.

(٤) الزمر: ١٠.

(٥) في المخطوط: «أن» بدل «لن».

(٦) الفقيه: ٤/٣٩٨/٥٨٥٢ عن معاوية بن وهب.

خصال: سُنّةٌ من ربّه، وسنّةٌ من نبيّه، وسنّةٌ من وليّه؛ فالسنّةُ من ربّه فكتمان سرّه، قال تعالى: ﴿عَالِمُ ٱلْغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَداً * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾[١].

وأمّا السنّةُ من رسول الله فمداراةُ الناس فإنّ الله عزّوجلّ أمر نبيّه ﷺ بمداراة الناس فقال: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ﴾[٢].

وأمّا السنّةُ من وليّه فالصبر في البأساء والضرّاء، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وَٱلصَّابِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَاءِ وَٱلضَّرَّاءِ﴾[٣].[٤]

[١٣٣٤] ٣ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى جعل للمرأة صبرَ عشرةِ رجال، فإذا حملت زادت قوّة عشرة رجال أُخرى[٥].

[١٣٣٥] ٤ـ وروي أنّه توفّي ابنٌ لعثمان بن مَظْعُون رحمه الله، فاشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذَ من داره مسجداً يتعبّدُ فيه، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال: يا عثمان، إنّ الله تبارك وتعالى لم يَكْتُب علينا الرَّهبانيّةَ، إنّما رَهبانيّةُ أُمّتي الجِهادُ في سبيل الله.

يا عثمانُ بن مظعون، الجنّةِ ثمانيةُ أبواب؛ فما يَسرُّك أن تأتي باباً منها إلّا وجدتَ ابنَك إلى جَنْبك آخذٌ بحُجْزَتك[٦] يَشْفَع لك إلى ربّك؟ قال: بلى. فقال

---

(١) الجن: ٢٦ـ٢٧.

(٢) الأعراف: ١٩٩.

(٣) البقرة: ١٧٧.

(٤) الكافي: ٢/٢٤١/٣٩، الخصال: ٧/٨٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٩٢٥٦ كلّها عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام، البحار: ٢٤/٣٩/١٦.

(٥) الخصال: ٣١/٤٣٩ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام.

(٦) الحُجْزة: موضع التِكّة من السراويل، ويقال أخذ بحُجزته، أي التجأ إليه واستعان به.

المسلمون: يا رسول الله، لنا في فَرَطنا[١] ما لعثمان؟ قال: نعم لِمن صَبَر منكم واحْتَسَب[٢].

[١٣٣٦] ٥ـ قال موسى عليه السلام: إلهي فما جزاءُ مَن صَبَر على أذى الناس وشَتْمهم فيك؟ قال: أُعينُهُ على أهوال يوم القيامة[٣].

[١٣٣٧] ٦ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصبرُ شَجَاعةٌ، والعجزُ آفةٌ[٤]. الصبرُ صبران: صبرٌ على ما يكره وصبرٌ عمّا[٥] يُحبّ[٦] والصبرُ من[٧] الإيمان كالرأس من الجَسَد، ولا خيرَ في جسد لا رأسَ معَه، ولا في إيمان لا صبْرَ معه[٨].

[١٣٣٨] ٧ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: خمسةٌ لو دخلتم فيهنّ[٩] ما قدرتم على مثلهنّ: لا يخافُ عبدٌ إلّا ذنبَه، ولا يرجو إلّا ربَّه، ولا يستحي الجاهلُ إذا سئل عمّا لا يعلم أن يتعلّم، والصبرُ من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمانَ لمن لا صبرَ له[١٠].

---

(١) الفَرَط: السابق المتقدّم، المراد هنا موتانا الذين سبقونا.

(٢) أمالي الصدوق: ١١٣/١٢٣ عن أنس بن مالك، البحار: ١/١١٤/٧٠ و ج ٨٢ ص ١١٤ ح ١.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٠٧/٢٧٦ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن الإمام الهادي عليه السلام، البحار: ٤٦/٣٨٣/٦٩.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤ و ٥٥ و ٨٢.

(٥) في المطبوع: «على» بدل «عمّا».

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤ و ٥٥ و ٨٢.

(٧) في المطبوع: «على» بدل «من».

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤ و ٥٥ و ٨٢.

(٩) في المخطوط: «فهنّ» بدل «فيهنّ».

(١٠) الخصال: ٩٥/٣١٥ عن أحمد الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام علي عليهم السلام، نهج البلاغة: الحكمة ٨٢.

[١٣٣٩] ٨ـ قال النبيُّ ﷺ: إنّ تعالى ليكتب للعبد درجةً [الدرجة] العليا في الجنّة فلا يبلغها عملُه، فلا يزال يُتعهَّد بالبلاء حتّى يبلغها[١].

[١٣٤٠] ٩ ـ وقال: إذا أُصبتم بمصيبة فاذكروا مصيبتي؛ فإنّها أعظمُ المصائب[٢].

[١٣٤١] ١٠ ـ وقال: إنّ أعظمَ الجزاء مع عظم[٣] البلاء، وإنّ الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهُم ببلاء[٤]؛ فمنَ رضي فلُه الرضى ومَن سخطَ فله السُّخْطُ[٥].

[١٣٤٢] ١١ ـ وقال أيضاً عليه السلام: إذا كثرت ذنوبُ العبد ولم يكن له من العمل ما يكفِّرها ابتلاه الله بالحزن ليكفِّرها[٦].

[١٣٤٣] ١٢ ـ وقال[٧]: طُفِئ مصباحُ رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال: إنّا للهِ وإنّا إليه راجعون! فقيل: يا نبيّ الله، مصيبة؟ فقال: نعم، كلُّ شيء يُؤذي المؤمنَ فهو له مصيبةٌ، وله أجرُ المصيبة[٨].

[١٣٤٤] ١٣ ـ وقيل: عزّى أميرُ المؤمنين عليه السلام الأشعثَ بن قيس على ابنه فقال:

---

(١) دعائم الإسلام: ١/٢٢٠ نحوه، البحار: ٨٢/١٦٧/٣.

(٢) مشكاة الأنوار: ٥١٧ نقلاً عن الروضة، الكافي: ٣/١/٢٢٠ عن سليمان بن عمرو النخعيّ عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «من أُصيب بمصيبة فليذكر مصابه بالنبي ﷺ فإنه من أعظم المصائب».

(٣) في المطبوع: «أعظم» بدل «عظم».

(٤) ليس في المخطوط: «ببلاء».

(٥) مشكاة الأنوار: ٥١٧ نقلاً عن الروضة، سنن ابن ماجة: ٤٠٣١/١٣٣٨ عن أنس بن مالك وفيه «عظم الجزاء» بدل «إنّ أعظم الجزاء» وليس فيه «ببلاء» وراجع: الكافي: ٢/١٠٩/٢.

(٦) الدعوات للراوندي: ٢٨٨/١٢٠، البحار: ٣/١٥٧/٧٣، الدرّ المنثور: ٢٢٧/٢ عن عائشة.

(٧) في المخطوط: «قيل» بدل «قال».

(٨) تفسير القرطبي: ١٧٥/٢، الدر المنثور: ٣٨٠/١ كلاهما عن عكرمة.

إن تَحْزَن فقد اسْتَحقَّت ذلك منك[١] الرَّحِم، وإن تصبر ففي الله خَلَفٌ[٢] من ابنك، وإن صبرتَ جرىٰ عليك والقَدَرُ وأنتَ مأجورٌ، وإن جزِعتَ جرى عليك القَدَر وأنت مأثوم[٣].

قال الشاعر:

مفتاحُ باب الفرج الصبرُ ... وكلُّ عسر معه يسرُ

والدهرُ لا يبقى على حالةٍ ... والأمر يأتي بعده أمرُ[٤]

قال الشاعر[٥]:

اصبر لدهر نال منـ ... ـك فهكذا مضت الدهورُ

فرَحاً[٦] وحزناً مرّةً ... لا الحزن دامَ ولا السرورُ[٧]

---

(١) في المطبوع: «منه» بدل «منك».

(٢) في المطبوع: «حلقك» بدل «خلف».

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١ مع اختلاف يسير، تحف العقول: ٢٠٩ نحوه، البحار: ٨٢/١٣٤/١٩.

(٤) الفرج بعد الشدة: ٢/٤٧٢ و ص ٤٦٢.

(٥) في المطبوع: «آخر» بدل «الشاعر».

(٦) في المخطوط: «فرجاً» بدل «فرحاً».

(٧) الفرج بعد الشدة: ٢/٤٧٢ و ص ٤٦٢.

مجلس في ذكر النصيحة والحسد

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[1].

[١٣٤٥] ١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا هَبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه إبليس فقال: ما في الأرض رجل أعظمُ منّة عليَّ منّك؛ دعوتَ الله على هؤلاء الفساق فأرحتني منهم. ألا أُعلمّك خصلتين؟

إياك والحسَدَ! هو الذي عمل بي، وإيّاك والحرصَ فهو الذي فعَل بآدم[2].

[١٣٤٦] ٢ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يؤمنُ رجلٌ فيه الشحُّ والحسد والجبن، ولا يكون المؤمنُ جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً[3].

[١٣٤٧] ٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنهاك عن ثلاث خصال عِظام: الحسدُ والحرصُ والكذبُ[4].

[١٣٤٨] ٤ ـ قال صلى الله عليه وآله: مَن ضمن لي خمساً أضمنُ له الجنّة: النصيحةُ لله عزّوجلّ، والنصيحةُ لرسوله، والنصيحةُ لكتاب الله، والنصيحةُ لدين الله،

---

(١) النساء: ٣٢.

(٢) الخصال: ٦١/٥١ عن العلاء بن سيّابة، البحار: ١٤/٣١٧/١١.

(٣) الخصال: ٨/٨٣ عن نضر بن شعيب، صفات الشيعة: ١١٦، البحار: ٦٨/٣٦٤/٦.

(٤) الخصال: ١٢١/١٢٤ عن يونس بن عبدالرحمن مرفوعاً عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه: «كان فيما أوصىٰ به رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام: ياعليّ...»، البحار: ٣١/٢٦١/٧٢.

والنصيحة لجماعة المسلمين[١].

[١٣٤٩] ٥ ـ وقال ﷺ: أقلُّ الناس راحةً الحسود[٢].

[١٣٥٠] ٦ ـ [و] قال ﷺ: إنّ الدينَ النصيحةُ، إنّ الدينَ النصيحةُ، إنّ الدينَ النصيحةُ. قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: للهِ ولرسوله ولكتابه وأئمّة المسلمين والمؤمنين وعامّتهم[٣].

[١٣٥١] ٧ ـ وقال ﷺ: الحسدُ يأكل الإيمانَ كما تأكلُ النارُ الحطب[٤].

[١٣٥٢] ٨ ـ وقال ﷺ: لا تُظهِر الشَماتةَ لأخيك فيرحمه الله ويبتليك[٥].

[١٣٥٣] ٩ ـ وأوحى اللهُ إلى سليمان بن داود عليه السلام، إنّي مُوصيك بسبعة أشياء: لا تحسدنّ أحداً من عبادي، ولا تغتابنّ صالح عبادي.

وقال: ربِّ حسبي هذين[٦].

[١٣٥٤] ١٠ ـ ورأى موسى عليه السلام رجلاً عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقال: كان لا يحسدُ الناسَ على ما أتاهم الله من فضله، ويقال: لا راحةَ

---

(١) الخصال: ٦٠/٢٩٤ عن تميم الداري، البحار: ١/٦٥/٧٥.

(٢) الفقيه: ٣٩٥/٤ عن يونس بن ظبيان، معاني الأخبار: ١/١٩٥ عن أبي حمزة الثمالي كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ وفيهما «لذّة» بدل «راحة»، البحار: ١١٢/٧٧.

(٣) مسند ابن حنبل: ١٦٩٤٣/٣٤/٦ عن تميم الداري، سنن النسائي: ١٥٧/٧ عن أبي هريرة.

(٤) الكافي: ٢/٣٠٦/٢ عن جرّاح المدائني، الفقيه: ١٨٥٧/١٠٨/٢ عن أبي بصير كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، نهج البلاغة: الخطبة ٨٦ عن الإمام علي عليه السلام وفي كلّها «إنّ الحسد...»، سنن ابن ماجة: ٤٢١٠/١٤٠٨/٢ عن أنس وفيه «الحسنات» بدل «الإيمان».

(٥) أمالي المفيد: ٤/٢٦٩ وفيه «فيعافيه الله» بدل «فيرحمه الله»، أمالي الصدوق: ٣٣١/٢٩٧ وفيه «بأخيك» بدل «لأخيك» كلاهما عن واثلة بن الأسمع، البحار: ٥/٢١٣/٧٥.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٧٩٠/٥٣٤ نقلاً عن الروضة.

لحسود[١]. الحاسدُ طويلُ الحسرات[٢].

[١٣٥٥] ١١ ـ وقال بعض الحكماء: إنّ الحسد يُضعف النفسَ، ويُكثرُ الهمّ، ويُسهر الليلَ.

قال الشاعر:

ألا قل لمن كان لي حاسداً ... أتدري على من أسأتَ الأدبْ
أسأت على الله في فعلهِ ... إذا أنت[٣] لم ترضَ لي ما وهبْ
جزاؤك منه الزيادةُ لي ... وأن لا تنال الذي تطّلبْ[٤]

وقال آخر:

تمنّى رجالٌ أن أموتَ فإن أمُت
فتلكَ سبيلٌ لستُ فيها بأوحدِ
فما عيشُ من يبقى خلافي بضائرٍ
ولا موتُ من قد ماتَ قبلى بُمخِلدي[٥]

وقال آخر:

فقل للذي يبقى خلافَ الذي مضى ... تجهّزْ لأُخرى مثلَها فكأنْ قَدِ[٦]

---

(١) تاريخ دمشق: ١٣١/٦١ عن عمرو بن ميمون.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ١٦٧/١٢ نقلاً عن الشافعي.

(٣) ليس في المطبوع: «أنت».

(٤) البحار: ٢٦١/٧٣ عن منصور الفقيه وراجع: تفسير القرطبي: ٢٥١/٥، تاريخ بغداد: ٢٣١/١٣، البداية والنهاية: ٣٧٦/١١.

(٥) راجع: تفسير التبيان: ١٦١/٧، تفسير القرطبي: ٢١/١٤، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٨/٥١، تاريخ بغداد: ١٧٦/٣، كنز العمال: ٣٦٨/١٣.

(٦) تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٩/١٦، كنز العمال: ٣٦٨/١٣ وفي كلاهما «تهيأ» بدل «تجهّز».

وقال أيضاً:

إذا مـا المـوتُ حـلَّ بـدار قـومٍ فـأفناهُم أنـاخَ بآخـرينا

فـقل للشـامتين بـنا أفـيقوا سـيلقى الشـامتون كـما لقـينا[1]

(١) أمالي السيد المرتضى: ١٨١/١، البحار: ٣٠٠/٤٢ و ج٤٥ ص٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٤/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٦٥/٦٩ كلها نحوه.

مجلس في ذكر التوكّل

قال الله تعالى في سورة المائدة: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[1].

وقال تعالى في سورة يونس: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَاقَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾[2].

وقال تعالى في سورة يوسف: ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾[3].

وقال تعالى في سورة إبراهيم: ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ * وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾[4].

وقال تعالى في سورة الفرقان: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾[5].

---

(١) المائدة: ٢٣.

(٢) يونس: ٨٤.

(٣) يوسف: ٦٧.

(٤) إبراهيم: ١١ ـ ١٢.

(٥) الفرقان: ٥٨.

وقال في سورة الطلاق: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ﴾[١].

[١٣٥٦] ١ ـ سأل الحسنُ بن الجهم الرضا عليه السلام فقال له: جُعلت فداك! ما حدُّ التوكل؟ فقال: أن لا تخافَ مع الله أحداً[٢].

[١٣٥٧] ٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أحبَّ أن يكون أتقى الناس فليتوكَّل على الله[٣].

[١٣٥٨] ٣ ـ قال الباقر عليه السلام: مَن توكّل على الله لا يُغلَب، ومَن اعتصم بالله لا يُهزَم[٤].

[١٣٥٩] ٤ ـ قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجلّ: ما مِن مخلوق يَعتَصِمُ بمخلوق دوني إلّا قَطعْتُ أسبابَ السماوات والأرض من دونه؛ فإنْ سَألني لم أُعطِه، وإنْ دَعاني لم أُجبْه، وما من مخلوق يعتصم بي دونَ خَلقي إلّا ضَمِنت السماواتُ والأرضُ رزقَه؛ فإنْ سألني أعطيتُه، وإن دعاني أجبته، وإن استغفرني غفرتُ له[٥].

[١٣٦٠] ٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: مَن انقطعَ إلى الله كفاهُ الله مؤنَته ورزقَه من حَيثُ لا يَحتسِب، ومَن انقطع إلى الدنيا وَكَلَه إليها[٦].

---

(١) الطلاق: ٣.

(٢) تحف العقول: ٤٤٥، البحار: ٣٣٨/٧٨ وراجع: الكافي: ١/٥٧/٢.

(٣) معاني الأخبار: ٢/١٩٦ عن جميل بن صالح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، تحف العقول: ٢٧، البحار: ٢٩١/٧٠.

(٤) جامع الأخبار للسبزواري: ٩٠٧/٣٢٢، مشكاة الأنوار: ٤٥/٥١، البحار: ٥١/١٥١/٦٨.

(٥) صحيفة الرضا عليه السلام: ٥/٨٢ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله مع اختلاف يسير، البحار: ٤٠/١٤١/٧١، كنز العمال: ٧٠٢/٣.

(٦) مشكاة الأنوار: ٤٧/٥٢ نقلاً عن الروضة، البحار: ١٠/١٨٠/٧٤، كنز العمال: ٥٦٩٣/١٠٣/٣.

[١٣٦١] ٦ـ وقال ﷺ: مَن سرّهُ أن يكون أقوى الناس فليتوكّل على الله، ومن سرّه أن يكون أكرم الناس فليتَّقِ اللهَ، ومن سرَّه أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يدالله أوثق منه ممّا في يديه[١]. وقيل: حقيقةُ التوكُّل الثقةُ بالله[٢].

وقيل: التوكّل إن علمتَ أنّ عملك لا يعمله غيرك وأنت مشغول به وعلمتَ أنّ الموت يأتيك بغتةً وأنت تبادره، وعلمتَ أن يغنيك اللهُ في كلّ حال.

وقيل: هو الاعتصامُ بالله.

وقيل: هو التعلّقُ بالله[٣].

وقيل: لو أنّ رجلاً توكّل على الله بصدق النيّة لاحتاجت إليه الأُمراء فمن دونهم، فكيف يحتاجُ هو ومولاه الغنيُّ الحميدُ[٤]؟

[١٣٦٢] ٧ـ قال النبيّ ﷺ: إنّ الله بحكمته وجلاله جعل الرَّوحَ والفرج في الرضى واليقين، وجعل الغلّ والحزن في الشكّ والسخط[٥].

وقال أبو ذر رضي الله عنه: قتلني همٌّ يوم لم أُدركه[٦].

وقيل: إذا كنتَ لا ترضى عن الله، فكيف تسأله الرضى عنك[٧]؟

---

(١) في المخطوط: «يده» بدل «يديه».

(٢) عنه مشكاة الأنوار: ٤٨/٥٢ وراجع: الفقيه: ٥٨٥٨/٤٠٠/٤، معاني الأخبار: ١٩٦، تاريخ مدينة دمشق: ١٣٢/٥٥.

(٣) راجع: تفسير الميزان: ٤٠/٢.

(٤) عنه مشكاة الأنوار: ٤٩/٥٢.

(٥) مسكّن الفؤاد: ٨١، المحاسن: ٤٧/٨١/١ عن السريّ بن خالد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٧/٦٨/٧٧.

(٦) راجع: الفقيه: ٢٨٢/٢، الخصال: ٤٠.

(٧) زاد المسير لابن الجوزي: ٢٩٠/٨ وفيه «بعض السلف يقول: إذا...».

وقال النابغة الذبياني في الجاهلية:

ولستُ بحابسٍ لغدٍ طعاماً حَذارَ غدٍ لكلِّ غدٍ طعامُ[١]

قال محمّد بن حاتم:

للناس مالٌ ولي مالان مالهما إذا تحارس أهلَ المال أفراسُ

مالي الرضى بالذي أصبحت أملكه ومالِيَ اليأس[٢] ممّا يملك الناسُ[٣]

وقال دعبل:

أسعى لأطلبَ رزقي وهو يطلبني والرزقُ أكثر لي[٤] منّي له طلبا[٥]

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٥/١٩ عن نابغة، كنز العمال: ٨٥١/٣ وفيهما «مذاخر» بدل «مجالس».

(٢) في المخطوط: «الناس» بدل «اليأس».

(٣) لم نجده.

(٤) في المخطوط: «اكبراه» بدل «اكثر لي».

(٥) لم أجده.

مجلس في ذكر المال والولد

قال الله تعالى في سورة الكهف: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَواباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾[1].

وقال تعالى في سورة التغابن: ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ وَٱللهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[2].

[١٣٦٣] ١ ـ قيل: شكى رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام الحاجة، فقال له: اعلم أنّ كلَّ شيء تصيبه من الدنيا فوق قوّتك فإنّما أنت خازنٌ لغيرك[3].

[١٣٦٤] ٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدينارُ والدراهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مُهلكاكم[4].

[١٣٦٥] ٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يهرم ابنُ آدم ويشبُّ فيه اثنان: الحرصُ على المال، والحرص على العمر[5].

[١٣٦٦] ٤ ـ قال عيسى بن مريم عليه السلام: الدينارُ داء الدين، والعالم طبيبُ

---

(١) الكهف: ٤٦.

(٢) التغابن: ١٥.

(٣) الخصال: ٥٨/١٦ عن عليّ بن الحسين بن رباط مرفوعاً، البحار: ٦١/٩٠/٧٣.

(٤) الكافي: ٦/٣١٦/٢، الخصال: ٣٧/٤٣ كلاهما عن الحارث الأعور عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١٢/٢٣/٧٣.

(٥) الخصال: ١١٣/٧٣ عن أنس بن مالك.

الدين؛ فإذا رأيتم الطبيبَ يجرُّ الداء إلى نفسه فاتَّهموه، واعلموا أنّه غيرُ ناصح لغيره[١].

[١٣٦٧] ٥ ـ قال الصادق عليه السلام: جاء عليٌّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بليَ ثوبُه، فحمل إليه اثنَي عشر درهماً فقال صلى الله عليه وآله: ياعليّ خذْ هذه الدراهم فاشترِ لي بها ثوباً ألبسه، فقال علي عليه السلام فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً، وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فنظر إليه فقال: ياعليّ، غيرُ هذا أحبُّ إليّ، أترى صاحبه يُقيلنا؟ فقلت: لا أدري. قال: فانظر.

فجئتُ إلى صاحبه فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كرهَ هذا يريد غيرَه، فأقِلنا فيه، فردّ عليَّ الدراهمَ وجئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فمشى معي إلى السوق ليبتاعَ قيمصاً، فنظر إلى جاريةٍ قاعدةٍ على الطريق تَبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما شأنُك؟ فقالت: يا رسول الله إنّ أهلي أعطوني أربعةَ دراهم لأشترى لهم حاجةً، فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم، فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة دراهم، فقال لها: ارجعي إلى أهلك، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله عزّوجلّ، وخرج فرأى رجلاً عرياناً يقول: مَن كساني كساهُ اللهُ من ثياب الجنّةِ، فخلعَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله قميصَه الذي اشتراه وكساه السائلَ.

ثمَّ رجع عليه السلام إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر، فلبسه وحمد اللهَ عزّوجلّ ورجع إلى منزله، فإذا الجاريةُ قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وآله: مالكِ لا تأتينَ أهلك؟ قالت: يا رسول الله، إنّي قد أبطأتُ

---

(١) الخصال: ٩١/١١٣ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

عليهم وأخاف أن يضربوني، فقال لها رسول الله ﷺ: مُرّي بين يدَيّ ودلّيني على أهلك، وجاء رسول الله ﷺ حتّى وقف على باب دارهم، ثمَّ قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يُجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام فقالوا: وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال ﷺ: ما لكم تركتم إجابتي في أوّل السلام والثاني؟ فقالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فأحبَبنا أن تستكثر منه، فقال رسولُ الله ﷺ: إنّ هذه الجاريةَ قد أبطأت عليكم؛ فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا رسولَ الله هي حرّةٌ لممشاك، فقال رسول الله ﷺ: الحمدُ لله، ما رأيتُ اثني عشرَ درهماً أعظمَ بركةٍ من هذه، كسى الله بها عاريَين، واعتق بها نسمة[1].

[١٣٦٨] ٦ـ قال: عليُّ بن الحسين عليه السلام: حقُّ وَلَدك أن تعلم أنّه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشرّه، وأنّك مسؤول عمّا وليته به من حسُن الآداب والدلالة على ربّه عزّوجلّ، والمعونة به على طاعته، فاعمل في أمره عملَ مَن[2] يعلم أنّه مثابٌ على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه[3].

[١٣٦٩] ٧ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ عيسى بن مريم توجّه في بعض حوائجه ومعه ثلاثةُ نَفَرٍ من أصحابه، فمرَّ بلَبِنات من ذهب على ظَهر الطريق، فقال عليه السلام لأصحابه: إنّ هذا يقتُل الناس! ثمَّ مضى، فقال أحدهم: إنّ لي حاجةً. قال: فانصرفَ، ثمَّ قال الآخر: إنّ لي حاجةً، قال: فانصرفَ، ثمَّ قال الآخر: إنّ لي حاجةً قال: فانصرفَ، فوافوا عند الذهب ثلاثتهم، فقال اثنان لواحد: اشترِ لنا

(١) الخصال: ٦٩/٤٩٠ عن أبان الأحمر عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر عليه السلام، البحار: ٢١٤/١٦.

(٢) في المطبوع: «يعمل».

(٣) الفقيه: ٣٢١٤/٦٢٢/٢ عن ثابت بن دينار، الخصال: ١/٥٦٨ عن أبي حمزة الثمالي، تحف العقول: ٢٦٣.

طعاماً فذهب يشتري لهما طعاماً فجعل فيه سُمّاً ليقتُلهما كي لا يُشارِكاه في الذهب، وقال الإثنان: إذا جاءنا قتلناه كي لا يُشارِكنا، فلمّا جاء قاما إليه فقتلاه، ثمَّ تغذّيا فماتا، فرجع إليهم عيسى عليه السلام وهم موتى حوله، فأحياهم عيسى بإذن الله تعالى ثمَّ قال: ألم أقل لكم: إنّ هذا يقتُلَ الناس[١]؟

[١٣٧٠] ٨ـ قال ابن عباس: إنّ اول دِرْهم ودينار ضُرِبا في الأرض نظر إليهما إبليس، فلمّا عايَنهما أخذهما فوضعهما على عينيه، ثمَّ ضمّها إلى صدره ثمَّ صَرَخ صَرْخَةً، ثمَّ ضمّهما إلى صدره ثمَّ قال: أنتما قُرّةُ عيني وثمرة فؤادي، ما أُبالي مِن بني آدم إذا أحبّوكما أن لا يَعْبُدوا وَثَناً، حسبي من بني آدم أن يَحبُوكما[٢]!

[١٣٧١] ٩ـ وقال بعضُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، ما بالنا نجدُ بأولادنا ما لا يجدون بنا؟ قال: لأنّهم منكم، ولستم منهم[٣].

[١٣٧٢] ١٠ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يُعذَّب صاحبُه، ثمَّ مرَّ به مِن قابل فإذا هو ليس يُعذَّب، فقال: يا ربِّ، مررتُ بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يُعذَّب، ثمَّ مررتُ به العامَ فإذا هو ليس يُعذَّب! فأوحى اللهُ جلّ جلاله إليه: يا روحَ الله، إنّه أدرك له ولدٌ صالح فأصلح طريقاً، وآوىٰ يتيماً، فغفرتُ له بما عَمِل ابنه[٤].

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٦٧/٢٤٧ عن عبدالله بن طلحة وإسماعيل بن جابر وعمّار بن مروان، البحار: ٥/٢٨٤/١٤.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٩٦/٢٦٩، البحار: ٣/١٣٧/٧٣.

(٣) علل الشرايع: ١/١٠٤ عن هشام بن سالم، البحار: ٢/٧٢/٨٢.

(٤) الكافي: ١٢/٣/٦ عن الفضل بن أبي قرّة وفيه «فلهذا غفرت له بما فعل ابنه» بدل «فغفرت له بما عمل ابنه»، أمالي الصدوق: ٨٣٧/٦٠٣ عن إبراهيم بن محمّد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١١/٢٨٧/١٤.

[١٣٧٣] ١١ـ قال رسول الله ﷺ: مَن دخل إلى السوق فاشترى تحفةً فحملها إلى عياله كانَ كحامل صدقة إلى قوم محاويج، وليبدأ بالإناث قبل الذكور؛ فإنّه مَن فرّحَ ابنتَه فكأنّما عتقَ رقبةً من ولد إسماعيل عليه السلام ومَن أقرّ بعين ابن فكأنما بكىٰ من خشية الله، ومَن بكىٰ من خشية الله أدخله اللهُ جناتِ النعيم[١].

[١٣٧٤] ١٢ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تَجعلنّ أكثرَ شُغُلك بأهلِك ووَلدِك؛ فإن يكن أهلُك ووَلدُك أولياءَ الله فإنّ الله لا يُضيّع أولياءهُ، وإن يكونوا أعداءَ الله فما همُّك وشُغلُك بأعداء الله[٢]؟

[١٣٧٥] ١٣ـ قال: قال رسول الله ﷺ: فتنةُ أُمّتي المالُ[٣].

[١٣٧٦] ١٤ـ وقال ﷺ: اللهمَّ مَن آمن بك وشهد أنّي رسولك فحبِّب إليه لقاكَ وسهّل عليه قضاك، وأقللْ مالهَ[٤].

[١٣٧٧] ١٥ـ وقال ﷺ: لوكان لابن آدم واديان من ذهب لا بتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوفَ ابن آدم إلّا الترابُ، ويتوبُ اللهُ على من تاب[٥].

[١٣٧٨] ١٦ـ وقال ﷺ: إنّه[٦] يهرم ابنُ آدم ويبقى منه اثنان: الحرصُ والأملُ[٧].

---

(١) ثواب الأعمال: ١/٢٣٩ عن ابن عباس.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٢.

(٣) مسند ابن حنبل: ١٧٤٧٨/١٥٢/٦ عن كعب بن عياض، الدر المنثور: ٢٢٨/٦.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٥٧٢/٤٦٩، صحيح ابن حبّان: ٤٣٨/١، المعجم الكبير: ٣١٣/١٨ كلاهما عن فضالة بن عبيد مع اختلاف يسير، كنز العمال: ٦٠٩٦/١٨٩/٣.

(٥) صحيح البخاري: ٦٠٧٢/٢٣٦٤/٥ عن ابن عباس، صحيح مسلم: ١١٦/٧٢٥/٢ عن أنس مع اختلاف يسير.

(٦) في المطبوع: «أيضاً» بدل «إنّه».

(٧) الخصال: ١١٣/٧٣ عن أنس بن مالك، البحار: ٨/١٦١/٧٣ وراجع: صحيح مسلم: ٧٢٥/٢.

[١٣٧٩] ١٧ ـ وقال ﷺ: قلبُ الشيخِ شابٌّ على حبّ اثنتين: على جمع المال، وطول الحياة[١].

[١٣٨٠] ١٨ ـ وقال ﷺ: ما ذئبانِ جائعانِ أُرسِلا في غَنَمٍ بأفسد لها من حِرص الرجل على المال والشرف[٢].

وقال ﷺ: إنّ لكلّ أُمّة فتنةً، وإنّ فتنةَ أُمّتي المال[٣].

وقال ﷺ: إذا مات ابنُ آدم قالت الملائكةُ بعضُهم لبعض: ما قدّم؟ ويقول بنو آدم: ما خلّف[٤]؟

وقال رجلٌ من الأنصار: يا رسول الله، ما لي لا أُحبُّ الموتَ؟ قال: هل لك مالٌ؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: قَدِّم المال[٥]؛ فإنّ قلب الرَجُل مع ماله؛ إن قدّمه أحبّ أن يلحقه، وإن خَلّفه أحبّ أن يَتخلّف معه[٦].

قال الشاعر:

لا خيرَ في المال لكنَّازِهِ إلّا لجوّادٍ ووهّابِهِ

---

(١) صحيح مسلم: ٢/٧٢٥/١١٤، سنن ابن ماجة: ٢/١٤١٥/٤٢٣٣ كلاهما عن أبي هريرة مع اختلاف يسير.

(٢) سنن الترمذي ٤/٥٨٨/٢٣٧٦ عن كعب بن مالك الأنصاري، كنز العمال: ٣/٤٦٠/٧٤٣٦ وراجع: الزهد للحسين بن سعيد الكوفي: ٥٨/١٥٥، البحار: ٧٣/١٤٤/٢٧.

(٣) مسند ابن حنبل: ٦/١٥٢/١٧٤٧٨ عن كعب بن عياض، الدر المنثور: ٦/٢٢٨.

(٤) الإرشاد: ١/٢٩٦، نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٣ كلاهما عن الإمام علي عليه السلام مع اختلاف يسير، الفقيه: ٤/٣٦٣ نحوه.

(٥) في المخطوط: «مالك» بدل «المال».

(٦) عنه مشكاة الأنوار: ٥٢٤/١٧٦٣، كنز العمال: ١٥/٥٥١/٤٢١٣٩، الخصال: ١٣/٤٧ نحوه.

يـــفعل أحـــياناً بـــأصحابِهِ ما يفعل الخـمرُ بشـرّابـهِ[١]

وقال آخر:

ألا يـا جـامعَ المـالِ حـريصا على الدنيا ألم تَخَفِ السـؤالا

أتـــجمعها وتكسـبها حـراماً وتـــتركها لوارثـــها حـــلالا

فيسعد من جمعت له وتشـقى ألا أقبحْ بـذاكَ المـالِ مـالا[٢]

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٤٥٧/٣٢ مع اختلاف يسير.

(٢) لم نجده.

مجلس في الزهد والتقوى

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَٱتَّقُونِ يَا أُولِي ٱلْأَلْبَابِ﴾[1].

وقال تعالى فيها: ﴿أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوْا وَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾[2].

وقال فيها: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِن أَبْوَابِهَا وَٱتَّقُوا ٱللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[3].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[4].

[١٣٨١] ١ ـ قال رسول الله ﷺ في هذه الآية: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ أن يُطاع فلا يُعْصىٰ، ويذكَر فلا يُنْسىٰ، ويُشكَر فلا يُكفَر[5].

وقال فيها: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَٱتَّقُوا ٱللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[6].

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿قُلْ مَتَاعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلاَ

---

(١) البقرة: ١٩٧.

(٢) البقرة: ١٧٧.

(٣) البقرة: ١٨٩.

(٤) آل عمران: ١٠٢.

(٥) معاني الأخبار: ١/٢٤٠، المحاسن: ٦٤٨/٣٢٣/١ كلاهما عن أبي بصير: تحف العقول: ٣٦٢، البحار: ٣١/٢٩٧/٧٠.

(٦) آل عمران: ٢٠٠.

تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾[١].

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾[٢].

وقوله فيها: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٣].

وقال تعالى في سورة القصص: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي ٱلْأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٤].

وقال في سورة الحجرات: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[٥].

وقال في سورة النجم: ﴿فَلاَ تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾[٦].

وقال تعالى في سورة الطلاق: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾[٧].

وقال تعالى في سورة البقرة: ﴿هُدىً لِلْمُتَّقِينَ * ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾[٨].

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا ٱتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ ثُمَّ ٱتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ ٱتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٩].

---

(١) النساء: ٧٧.

(٢) المائدة: ٢.

(٣) المائدة: ٢٧.

(٤) القصص: ٨٣.

(٥) الحجرات: ١٣.

(٦) النجم: ٣٢.

(٧) الطلاق: ٢ ـ ٣.

(٨) البقرة: ٢ ـ ٣.

(٩) المائدة: ٩٣.

وقال الله في سورة الحجر: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * ٱدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ * وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ * لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾[1].

وقال تعالى في سورة الدخان: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ * كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ * يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾[2].

وقال تعالى في سورة والذاريات: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلاً مِنَ ٱللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾[3].

وقال تعالى في سورة والطور: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ * فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾[4].

وقال تعالى في سورة القمر: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[5].

وقال تعالى في سورة والمرسلات: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُلُوا وَٱشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[6].

---

(١) الحجر: ٤٥ ـ ٤٨.

(٢) الدخان: ٥١ ـ ٥٥.

(٣) الذاريات: ١٥ ـ ١٩.

(٤) الطور: ١٧ ـ ١٨.

(٥) القمر: ٥٤ ـ ٥٥.

(٦) المرسلات: ٤١ ـ ٤٤.

[١٣٨٢] ٢ـ قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ يقول: بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي، لا يؤثر عبدٌ هواي على هواه إلّا جعلتُ غِناه في نفسه، وهمّه في آخرته[١]، وكفَفْتُ عنه ضيعته، وضمنت السماواتُ والأرض رزقَه، وكنتُ له من وراء تجارة كلِّ تاجر[٢].

[١٣٨٣] ٣ـ وروي أنّه قال رجلٌ للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله علّمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبّني اللهُ من السماء، وأحبّني الناسُ من الأرض، فقال له: ارغبْ فيما عندالله عزّوجلّ يُحبُّك الله، وازهد فيما عند الناس يحبُّك الناس[٣].

[١٣٨٤] ٤ـ قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: الزهدُ عشرةُ أجزاء: فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضى، وإنّ الزهد في آية من كتاب الله عزّوجلّ: ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[٤].

[١٣٨٥] ٥ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأهل التقوى علاماتٌ يُعرفون بها: صدقُ الحديث، وأداءُ الأمانة، والوفاءُ بالعهد، وقلّةُ الفخر والبخل، وصلةُ الأرحام، ورحمةُ الضعفاء، وقلّة المواتاة للنساء، وبذلُ المعروف، وحسنُ الخُلق، وسِعةُ الحلم، واتّباعُ العلم فيما يقرّب إلى الله تعالى، طوبىٰ لهم وحَسُن مئاب، وطوبىٰ شجرةٌ في الجنّة أصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فليس مؤمنٌ إلّا

---

(١) في المطبوع: «اخوته» بدل «آخرته».

(٢) الخصال: ٥/٣ عن أبي عبيدة الحذّاء، البحار: ٤/٧٥/٧٠.

(٣) التهذيب: ٢٢٣/٣٧٧/٦ عن سليم بن داود مرفوعاً، الخصال: ٨٦/٤١، ثواب الأعمال: ٢١٧ كلاهما عن سليمان بن داود مرفوعاً، أعلام الدين: ٣٤٣.

(٤) الحديد: ٢٣.

وفي داره غُصنٌ من أغصانها لا ينوي في قلبه شيئاً إلّا أتاه ذلك الغصنُ به، ولو أن راكباً مُجدّاً سار في ظلّها مائةَ عام لم يخرج منها، ولو أنّ غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتّى يبيَضّ[١] هَرَماً، ألا ففي هذا فارغبوا، إنّ المؤمن من نفسه في شُغُل والناس منه في راحة، إذا جنَّ عليه الليل فرشَ وجهَهُ وسجدَ لله تعالى ذكره بمكارم بدنه، ويُناجي الذي خلقهُ في فكاك رقبته، ألا فهكذا فكونوا[٢][٣].

[١٣٨٦] ٦ـ قال رسول الله ﷺ: أعبدُ الناسِ مَن أقام الفرائض، وأزهدُ الناس مَن اجتنب الحرامَ، وأتقى الناس مَن قال الحقَّ فيما له وعليه، وأورعُ الناس مَن ترك المراء وإن كان محِقّاً، وأشدُّ الناس اجتهاداً مَن ترك الذنوب، وأكرمُ الناس أتقاهم، وأعظمُ الناس قدراً مَن ترك ما لا يعنيه، وأسعد الناس من خالط كِرامَ الناس[٤].

[١٣٨٧] ٧ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببتَ أن تلقاني في حظيرة القُدس فكن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في أرض القِفار ويَأكل من رؤوس الأشجار ويَشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل آوىٰ وحده ولم يأوِ مع الطيور، استأنس بربّه واستوحش من الطيور[٥].

---

(١) في المخطوط: «ببياض» بدل «يبيضّ».

(٢) في المطبوع: «تكونوا» بدل «فكونوا».

(٣) الخصال: ٥٦/٤٨٣ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عن الإمام علي عليه السلام، تفسير العياشي: ٢١٣/٢، أعلام الدين: ١٢٢.

(٤) أعلام الدين: ٣٢٢ وفيه «المحارم» بدل «الحرام»، راجع: البحار: ١١٤/٧٧.

(٥) مشكاة الأنوار: ١٥٠٨/٤٤٩، قصص الأنبياء: ٣٧٢/٢٨٠ يونس بن ظبيان وليس فيه «الذي يطير... ماء العيون»، البحار: ١٠/٤٥٧/١٤.

[١٣٨٨] ٨ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليه السلام: اِعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس، وارضَ بقسم الله تكن أغنى الناس، وكفَّ عن محارم الله تكن أورعَ الناس، وأحسِن مجاورةَ مَن جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبةَ مَن صاحبك تكن مسلماً[١].

[١٣٨٩] ٩ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ صلاح أوّل هذه الأُمّة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشحّ والأمل[٢].

[١٣٩٠] ١٠ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثباتُ الإيمان الورعُ، وزوالُه الطمعُ[٣].

[١٣٩١] ١١ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ المرء[٤] إذا كَثُرت ذُنوبُه ولم يجد ما يُكَفّرها به ابتلاه اللهُ عزّوجلّ بالحزن في الدنيا ليُكفّرها به، فإن فعلَ ذلك به وإلاّ عذّبه في قبره ليلقاه اللهُ عزّوجلّ يوم يلقاه وليس شيء يَشْهَدُ عليه بشيء من ذُنوبه[٥].

[١٣٩٢] ١٢ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن عَرفَ اللهَ وعَظَّمه مَنَع فاه من الكلام وبَطْنَه من الطعام، وعنّا نفَسه بالصيام والقيام.

---

(١) الكافي: ٤/٨٢/٢، أمالي الصدوق: ١٣/١٦٨، أمالي المفيد: ١/٣٥٠، مناقب إمام أمير المؤمنين للكوفي ٧٤٤/٢٧٦/٢ كلها عن إسماعيل بن أبي زياد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام.

(٢) الخصال: ١٢٨/٧٩ عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، أعلام الدين: ١٣١، البحار: ٢٤/١٧٣/٧٠.

(٣) الكافي: ٤/٣٢٠/٢ عن سعدان، الخصال: ٢٩/٩ عن أبان بن سويد، الإختصاص: ٣١ عن الإمام علي عليه السلام، البحار: ٣٠٤/٧٠ كلّها نحوه.

(٤) ليس في المخطوط: «انّ المرئ».

(٥) أمالي الصدوق: ٤٦٣/٣٧٠ عن سماعة بن مهران وزاد فيه «... ذلك به وإلاّ أسقم بدنه ليُكفّرها به، فإن فعل ذلك به وإلاّ شدّد عليه عند موته ليكفّرها به فإن فعل ذلك به...»، البحار: ٩/٣١٥/٥ وراجع: التمحيص: ٥٦/٤٤.

قالوا: بآبائنا وأُمّهاتنا يا رسول الله! هؤلاء أولياء الله؟

قال: إنّ أولياء الله سَكَتوا فكان سُكُوتُهم فِكراً، وتكلّموا فكان كلامُهم ذكراً، ونَظَروا فكان نَظرُهم عِبرةً، ونَطَقوا فكان نُطقُهم حِكمةً، ومشَوا فكان مشُيهم بين الناس بَرَكةً، لولا الآجالُ التي كُتِبت عليهم لم تَسْتَقرّ أرواحهم في أجسادهم خَوفاً من العذاب، وشَوْقاً إلى الثواب[1].

[١٣٩٣] ١٣ـ قال رسول الله ﷺ: مَن أحبّ أن يكون أكرمَ الناس فليتقِّ الله[2].

[١٣٩٤] ١٤ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة: أيّها الناس! إنّما الناسُ ثلاثةٌ: زاهدٌ وراغِبٌ وصابِرٌ.

فأمّا الزاهدُ فلا يَفْرَحُ بشيء من الدنيا أتاه، ولا يَحْزَنُ على شيء منها فاتَه.

وأمّا الصابرُ فَيَتمنّاها بقلبه؛ فإن أدركَ منها شيئاً صَرَفَ عنها نفسَه لِما يعلَمُ من سُوء عاقبتها.

وأمّا الراغبُ فلا يُبالي من حلال[3] أصابَها أو مِن حَرام[4].

[١٣٩٥] ١٥ـ سئل الصادق عليه السلام: عن الزهد في الدنيا قال: الذي يتركُ حلالَها مخافةَ حسابِه، ويتركُ حرامَها مخافةَ عذابه[5].

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٨٢/٣٨٠، الكافي: ٢٥/٢٣٧/٢ نحوه كلاهما عن عيسى النهريري عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، البحار: ٢٣/٢٨٨/٦٩.

(٢) الفقيه: ٥٨٥٨/٤٠٠/٤ عن جميل بن صالح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، المستدرك على الصحيحين: ٧٧٠٧/٣٠١/٤.

(٣) في المخطوط: «حلّ» بدل «حلال».

(٤) التوحيد للصدوق: ١/٣٠٧، الإختصاص: ٢٣٧ كلاهما عن الأصبغ بن نُباتة، البحار: ١/٨/٧٠ وراجع: الكافي: ١٣/٤٥٦/٢.

(٥) الفقيه: ٥٨٦١/٤٠٠/٤ وفيه «الزاهد» بدل «الزهد»، البحار: ٦/٣١٠/٧٠.

[١٣٩٦] ١٦ـ قال رسول الله ﷺ: استحيوا مِن الله تعالى حقَّ الحياء. قالوا: وما نفعل يا رسول الله؟ قال: فإن كنتم فاعلين، فلا يبيتنّ أحدكم إلّا وأجَلُه بين عينيه؛ فليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى وليذكر القبرَ والبلىٰ، ومَن أراد الآخرة فليترك زينةَ الحياة الدنيا[١].

[١٣٩٧] ١٧ـ قيل للصادق عليه السلام: ما الزهدُ في الدنيا؟ قال: قد حَدَّ اللهُ ذلك في كتابه فقال: ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[٢]. [٣]

[١٣٩٨] ١٨ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الزهدُ ثروةٌ، والورعُ جنّةٌ[٤].

[١٣٩٩] ١٩ـ [وقال عليه السلام:] وأفضلُ الزهدِ إخفاءُ الزهد[٥].

[١٤٠٠] ٢٠ـ [وقال عليه السلام:] الزهد[٦] يخلقُ الأبدانَ ويحدّد الآمالَ، ويُقرّب المنيّةَ، ويباعد الأُمنيّة مَن ظفر به نصبَ، ومَن فاته تعب[٧].

[١٤٠١] ٢١ـ [وقال عليه السلام:] ولا كرمَ كالتقوى، ولا تجارةَ كالعمل الصالح، ولا ورعَ كالوقوف عند الشبهة، ولا زهدَ كالزهد في الحرام[٨].

[١٤٠٢] ٢٢ـ [وقال عليه السلام:] الزهُد كلُّه بين كلمتين؛ قال الله: ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا

---

(١) الخصال: ٥٨/٢٩٣ عن عبدالله بن ميمون القدّاح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، قرب الاسناد: ٢٣، البحار: ٩/٣٣٣/٧٠.

(٢) الحديد: ٢٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٩٨٤/٧١٤ عن حفص بن غياث النخعي القاضي.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨.

(٦) في المخطوط: «الدهر» بدل «الزهد».

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٧٢.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[١] فمن لم يأسَ على الماضي، ومَن لم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهدَ بطرفيه[٢].

[١٤٠٣] ٢٣ـ[وقال عليه السلام:]أيّها الناسُ، الزهادةُ قصرُ الأمل، والشكرُ عند النعم والورع عند المحارم، فإن عزب ذلك عنكم، فلا يغلب[٣] الحرامُ صبرَكم، ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد أعذر الله إليكم بحجج مسفرةٍ ظاهرةٍ، وكتب بارزةِ العذر واضحة[٤].

[١٤٠٤] ٢٤ـقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: كان من زُهدِ يحيى بن زكريّا عليه السلام أنّه أتى بيتَ المقدِس، فنظر إلى المجتهدين من الأحبار والرهبان عليهم مدارعُ الشَعر، وبَرانِسُ الصُّوف، وإذا هم قد خَرَقوا تَرَاقِيهم وسَلَكوا فيها السَلاسِل، وشدّوها إلى سَواري المسجد، فلمّا نظر إلى ذلك أتى أُمّه فقال: يا أُمّاه انْسِجِي لي مِدْرَعةً من شَعرٍ، وبُرْنُساً من صُوفٍ حتّى آتي بيتَ المقدس فأعبُدَ اللهَ فيه[٥] مع الأحبار والرُّهبان، فقالت له أُمّه: حتّى يأتيَ نبيُّ اللهِ فأخبره في ذلك، فلمّا دخَل زكريّا عليه السلام أخبرته بمقالة يحيى، فقال له زكريّا: يا بنيَّ، ما يدعوك إلى هذا؟ وإنّما أنت صبيٌّ صغير. فقال له: يا أبة، أما رأيتَ من هو أصغر سنّاً منّي قد ذاق الموت؟ قال: بلى. ثمَّ قال لأُمّه: انسجِي له مِدْرَعةً من شَعر، وبُرنساً من صوف، ففعلت.

فتدرّعَ المِدرعةَ على بدَنه، ووضع البُرنسَ على رأسه، ثمَّ أتى بيتَ

---

(١) الحديد: ٢٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٩.

(٣) في المخطوط: «يعزب» بدل «يغلب».

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٨١.

(٥) ليس في المخطوط: «فيه».

المقدس[١]، فأقبل يعبد اللهَ عزّوجلّ مع الأحبار حتّى أكلتْ مِدرَعةُ الشَّعرلَحْمَه، فنَظَر ذات يوم إلى ما قد نَحَل من جِسمه، فبكى[٢] فأوحىٰ الله عزّوجلّ: يا يحيى، أتبكي ممّا قد نَحَل من جسمِك؟ وعزّتي وجلالي، لو اطّلعتَ إلى النار اِطلاعةً لتدرّعتَ مِدرعةَ الحديد فَضْلاً عن المنسوج، فبكى حتّى أكلت الدموعُ لحمَ خدَّيه، ثمَّ بدت[٣] للناظرين أضراسُه، فبلغ ذلك أُمَّه، فدَخَلت عليه، وأقبل زكريّا واجتمع الأحبارُ والرهبانُ فأخبروه بذهاب لحم خدَّيه، فقال: ما شعرتُ بذلك، فقال زكريا: يا بُنيَّ[٤]، ما يدعوك إلى هذا؟ إنّما سألتُ ربّي أن يَهَبك لي لتقرَّ بك عيني. قال: أنتَ أمرتني بذلك يا أبة. قال[٥]: ومتى ذلك يا بُنيّ؟ قال: ألستَ القائِل: إنّ بين الجنّة والنار لعَقَبةً لا يجوزُها إلّا البكّاؤون من خشية الله تعالى؟ قال: بلى. قال[٦]: فجِدْ واجتهد فشأنُك غيرُ شَأني.

فقام يحيى فنَقَضَ مِدرعتَه، فأخَذتْه أُمُّه فقالت[٧]: أتاذنُ لي يا بُنيَّ أنْ أتّخذ لك قِطعتَي لُبُودٍ[٨] تُواريان أضراسَك ويُنَشّفان دُمُوعك؟ فقال لها: شأنك. فاتخذت له[٩] قِطعَتي لَبُودٍ تُواريان أضراسَه ويُنَشّفان دُمُوعه حتّى ابتلّت من

---

(١) ليس في المخطوط: «ثمَّ أتىٰ بيت المقدس».

(٢) ليس في المخطوط: «فبكى».

(٣) في المخطوط: «بدا» بدل «بدت».

(٤) ليس في المخطوط: «يا بنى».

(٥) في المخطوط: «قلت» بدل «قال».

(٦) ليس في المخطوط: «قال».

(٧) في المخطوط: «فقال» بدل «فقالت».

(٨) اللُّبَادة، كرُمّانة: ما يلبس من اللبود للمطر. واللبيد: الجوالق، والمخلاة (القاموس المحيط).

(٩) ليس في المخطوط: «له».

دموع عَيْنَيه، فَحَسَر عن ذِراعَيه ثمَّ أخذَهُما فعصَرهُما فتحدّر الدموع من بين أصابعه، فنظرَ زكريّا إلى ابنه وإلى دموع عينيه، فرفع رأسَه إلى السماء فقال: اللهمَّ إنّ هذا ابني، وهذه دموع عينيه، وأنت أرحم الراحمين.

وكان زكريّا عليه السلام إذا أراد أن يَعِظَ بني إسرائيل، وأقبَل يحيى قد لَفّ رأسَه بعباءة فجلس في غِمار الناس[1]، والتفتَ زكريّا يميناً وشمالاً، فلم يرَ يحيى فأنشأ يقول: حدّثني حبيبي جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى: أنّ في جهنم جَبَلاً يقال له: السَّكران، في أصل ذلك الجبل وادٍ يقال له الغَضْبان يغضب[2] لِغَضَب الرحمن تبارك وتعالى، في ذلك الوادي جُبٌّ قامَتُه مائةُ عام، في ذلك الجُبّ توابيتُ من نار، في تلك التوابيت صناديقُ من نار، وثيابٌ من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار، فرفع يحيى رأسه، فقال: واغَفْلَتاه من السَكران، ثمَّ أقبل هائماً على وجهه، وقام زكريا عليه السلام من مجلسه فدخل على أُمّ يحيى فقال لها: قومي[3] يا أُمّ يحيى فاطلبي يحيى؛ فإنّي قد[4] تخوّفت أن لاتراه إلّا وقد ذاق الموتَ.

فقامت فخرجت في طلبه حتّى مرّت بفتيان من بني إسرائيل، فقالوا لها: يا أُمّ يحيى، أين تريدين؟ قالت: أُريد أن أطلب ولدي يحيى، ذُكرت النارُ بين يديه فهامَ على وجهه، فمضت أُمُّ يحيى والفِتيةُ معها حتّى مرّوا[5] براعي غَنَم فقالت له: يا راعي، هل رأيت شابّاً من صفة كذا وكذا؟ فقال لها: لعَلّك تَطلُبين يحيى بنَ

---

(١) غِمار الناس: جمعهم المزدحم المتكاثف.

(٢) ليس في المخطوط: «يغضب».

(٣) ليس في المخطوط: «قومي».

(٤) ليس في المخطوط: «قد».

(٥) في المخطوط: «مرت» بدل «مرّوا».

زكريّا ؟ قالت[١]: نعم ذاك ولدي ذُكِرت النارُ بين يديه فهام على وجهه.

قال: إنّي تركتُه الساعةَ على عَقَبة ثانية كذا وكذا ناقعاً قدميه في الماء، رافعاً بصَره إلى السماء، يقول: وعزّتك يا مولاي لاذُقتُ باردَ الشراب حتّى أنظر إلى منزلتي منك، فأقبلت أُمُّه، فلمّا رأته دَنَت منه وأخذت برأسه فوضعته بين ثديها وهي[٢] تُناشِده بالله أن يَنْطَلِق معها إلى المنزل، فانْطَلَق معها حتّى[٣] المنزل، فقالت له[٤] أُمّ يحيى: هل لك أن تخلع مِدرَعة الشَعر ؟ وتَلْبَس مِدرعة الصوف فإنّه[٥] ألْيَن ؟ ففعل، وطبخت[٦] له عَدَساً، فأكلَ واستوفى فنام وذهب به النومُ فلم يَقُم لصلاته، فنُودي في منامه: يا يحيى بن زكريّا أردتَ داراً خيراً من داري، وجواراً خيراً من جواري! فاستيقظ فقام فقال: يا ربّ أقِلني عَثرتي، فَوعزّتك لا استَظِلّ بظلٍّ سوى بيت[٧] المَقْدسِ.

وقال لأُمّه: ناوليني مِدرَعةَ الشَعر، فتقدّمت أُمّه فدفَعَت إليه المِدرعةَ، وتعلّقت به، فقال لها زكريّا: يا أُمّ يحيى دعيه؛ فإنّ ولدي قد كُشِف له عن قِناع قلبه، ولن ينتفع بالعَيش، فقام يحيى فلَبس مِدرَعته ووضع البُرنُسَ على رأسِه، ثمَّ أتى بيت المَقْدِس فجعل يَعبُدُ الله عزّوجلّ مع الأحبار حتّى كان من أمره ما كان[٨].

---

(١) في المخطوط: «قال» بدل «قالت».

(٢) في المخطوط: «من» بدل «هي».

(٣) في المطبوع: «إلى» بدل «حتّى».

(٤) ليس في المطبوع: «له».

(٥) في المطبوع: «فانها» بدل «فإنّه».

(٦) في المخطوط: «طبخ» بدل «طبخت».

(٧) في المطبوع: «ظل» بدل «بيت».

(٨) أمالي الصدوق: ٤٨/٨٠ عن عبدالله بن عمر، تنبيه الخواطر: ١٥٨/٢، البحار: ٤/١٦٥/١٤.

[١٤٠٥] ٢٥ ـ قال وهب: وجدتُ في بعض كتب الله عزّ وجلّ: إنّ ذا القَرنين لمّا فَرَغ من عمل السَّدّ انطلق على وجهه فبينا هو يسيرُ وجُنودُه معه[١] إذ مرّ على شيخ يُصلّي، فوقف بجنوده حتّى انصرف من صلاته، فقال له ذو القرنين: كيف لم يَرُوعك [يَرُعك] ما حضرك من الجُنُود؟ قال: كنتُ أُناجي من هو أكثرُ جُنُوداً منك وأعزُّ سلطاناً وأشدُّ قوةً، ولو صرفتُ وجهي إليك لم ادْرِك حاجتي قِبَله، فقال له ذو القرنين: هل لك في أن تنطلق معي فأواسيك بنفسي واستعين بك على بعض أُموري؟ قال: نعم إن ضَمِنتَ لي أربعَ خِصال: نعيماً لا يَزُول، وصِحّةً لا سَقَم فيها، وشباباً لا هَرَم فيه، وحياةً لا موت فيها، فقال له ذو القرنين: أيّ مخلوقٍ يقدِر على هذه الخِصال؟ فقال الشيخ: فإنّي مع مَن يَقْدِر عليها ويملكها وإيّاك [...].

فبينا هو يسير إذ وقع إلى الأُمّة العالمة من قوم موسى الذين يَهْدُون بالحقّ وهم يَعْدِلون، فلمّا رآهم قال لهم: أيّها القوم أخبروني بخبركم؛ فإنّي دُرتُ الأرضَ شرقَها وغربها، بَرَّها وبحرَها، سهلَها وجبلَها، نُورَها وظُلمتَها فلم ألقَ مثلكم! فأخبروني ما بال قُبور موتاكم على أبواب بيوتكم؟ قالوا: فعلنا ذلك لئلّا[٢] ننسى الموت، ولا نُخرج ذكرَه من قلوبنا.

قال: فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب؟ قالوا: ليس فينا لِصٌّ ولا ظَنينٌ[٣]، وليس فينا إلّا أمينٌ.

قال: فما بالكم ليس عليكم أُمراءُ[٤]؟ قالوا: لا نتظالم.

---

(١) ليس في المخطوط: «معه».

(٢) في المخطوط: «ليلا» بدل «لئلّا».

(٣) أي متَّهَم.

(٤) في المخطوط: «أميراً» بدل «أُمراء».

قال: فما بالكم ليس فيكم ملوك؟ قالوا: لا نتكاثر.

قال: فما بالكم لا تَتَفاضلون ولا تَتَفاوتون؟ قالوا: من قِبَل إنّا مُتَواسُون مُتَراحِمون.

قال: فما بالكم لا تَتَنازعون ولا تختلفون؟ قالوا: من قِبَل أُلفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا.

قال: فما بالكم لا تسبّون ولا تقتلون؟ قالوا: من قِبَل أنّا[1] غلبنا طبايعنا بالعزم، وروّضنا أنفسنا بالحِلم.

قال: فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة؟

قالوا: من قِبَل أنّا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا نغتاب بعضنا بعضاً.

قال: فأخبروني لِمَ ليس فيكم مسكين ولا فقير؟ قالوا: من قِبَل أنّا نُقسّم بالسويّة.

قال: فما بالكم ليس فيكم فَظّ ولا غليظ؟ قالوا: من قِبَل الذُلّ والتواضع.

قال: فلِمَ جعلكم أطولَ الناس أعماراً؟ قالوا من قِبَل[2] أنّا نتعاطى الحقَّ ونحكمُ بالعدل.

قال: فما بالكم لا تقحطون؟ قالوا: من قِبَل أنّا لا نغفل عن الاستغفار.

قال: فما بالكم لا تجزعون[3]؟ قالوا: من قِبَل أنّا وطّنّا أنفسَنا على البلاء فعزّينا أنفسنا.

---

(١) في المخطوط: «أما» بدل «أنّا».

(٢) ليس في المطبوع: «قِبَل».

(٣) في المخطوط: «تحردون» بدل «تجزعون».

قال: فما بالكم لا تُصيبكم الآفات. قالوا: من قِبَل أنّا لا نتوكّل على غير الله عزّوجلّ ولا نَسْتَمْطِر بالأنواء والنجوم.

قال: فحدّثوني أيّها القوم هكذا وجدتم يفعلون؟ قالوا: وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويُواسون فقيرهم ويَعْفُون عمّن ظلَمهم ويُحسنون إلى مَن أساء إليهم، ويستغفرون لمسيئهم، ويَصِلون أرحامَهم، ويُؤدّون أماناتِهم، ويصدقون ولا يكذبون، فأصلح الله لهم بذلك أمرَهم.

فأقام عندهم ذو القرنين حتّى قُبض وكان له خمسمائة عام[١].

[١٤٠٦] ٢٦ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّها الناسُ اتّقوا اللهَ الذي إن قُلتم سَمِع، وإن أضْمَرتُم عَلِم وبادِروا الموتَ الذي إن هَرَبْتم أدرَكَكم وإن أقمْتُم أخَذَكم وإن نسيتُمُوه ذَكَرَكم[٢].

[١٤٠٧] ٢٧ ـ قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ: إنّ الله زيّنك بزينة لم يتزيّن الخلائق بزينة أحبّ إلى الله منها: الزهُد في الدنيا، وجعَل الدنيا لا تنال[٣] منك شيئاً[٤].

[١٤٠٨] ٢٨ ـ وقال صلى الله عليه وآله: جِماعُ التقوى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ﴾[٥].[٦]

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٥١/٢٣٥، علل الشرايع: ٣٤/٤٧٢، البحار: ٢/١٧٥/١٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٣، خصائص الأئمة: ١١٥، نزهة الناظر: ٤٤، البحار: ٦/٢٨٣/٧٠.

(٣) في المخطوط: «لا يقال» بدل «لا تنال».

(٤) المحاسن: ١٠٤٦/٤٥٣/١ أمالي الطوسي: ٣٠٣/١٨١، بشارة المصطفى: ٩٨، البحار: ١/٣١٨/٤٠، تاريخ دمشق: ٢٨١/٤٢، أُسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٦/٤، المعجم الأوسط: ٢١٥٧/٣٣٧/٢، المناقب لابن المغازلي: ١٤٨/١٠٦، المناقب للخوارزمي: ١٢٦/١١٦ كلها عن عمار.

(٥) النحل: ٩٠.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢١١/٩٥.

[١٤٠٩] ٢٩ ـ وقال ﷺ: اتّقِ اللهَ؛ فإنّه جماعُ الخير[١].

[١٤١٠] ٣٠ ـ وقيل: المتّقون سادةٌ، والفقهاء قادةٌ، ومجالستهم زيادة.[٢]

[١٤١١] ٣١ ـ وقال النبي ﷺ: إنّ أخوفَ ما اتخوّفُ على أُمّتي الهوى وطول الأمل؛ فأما الهوى فيصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فيُنسي الآخرة[٣].

[١٤١٢] ٣٢ ـ وقال ﷺ: إذا رأيتم الرجلَ قد أُعطي الزهد في الدنيا فاقتربوا منه فإنّه يُلقي الحكمةَ[٤].

[١٤١٣] ٣٣ ـ وقال عليه السلام: المؤمنُ بيتُه[٥] قصبٌ، وطعامُه كسرٌ، ورأسُه شعثٌ، وثيابهُ خلقٌ، وقلبُه خاشعٌ، لا يعدلُ السلامةَ شيئاً[٦].

[١٤١٤] ٣٤ ـ وروي أنّ أُسامة بن زيد اشترى وليدةً بمائة دينار إلى شهر، فسمع رسول الله ﷺ فقال: ألا تعجبون من أُسامة المشتري إلى شهر؟ إنّ أُسامة لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرفتُ عيناي إلّا ظننتُ أنّ شفرتي[٧] لا يلتقيان حتّى يقبض الله روحي، ولا رفعت طرفيّ، وظننتُ أنّي خافضةٌ حتّى أُقبضَ، ولا

---

(١) مجمع البيان: ٨٢/١، مشكاة الأنوار: ٢١١/٩٥.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٩٢/٢٥٥ عن إسحاق بن موسى عن أبيه عن جدّه عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٢٥/٢٩٠/٧٠.

(٣) الخصال: ٦٢/٥١ عن جابر وفيه «أخاف» بدل «أتخوّف»، أمالي المفيد: ١/٩٢ عن حبّة العرني نحوه، البحار: ٨٠/٩٦/٧٣.

(٤) البحار: ٩/٣١١٧٠، سنن ابن ماجة: ٤١٠١/١٣٧٣/٢، المعجم الكبير: ٩٧٥/٣٩٢/٢٢ وفيه الرجل المؤمن، التاريخ الكبير: ٢٣٢/٢٧/٨ نحوه، تاريخ دمشق: ٣٦٧٩/٨٤/١٥، أُسد الغابة: ٥٨٣٩/٨٠/٦، الفردوس ١٠١٢/٢٦٠/١، مسند أبي يعلى: ٦٧٧٠/١٩٠/٦.

(٥) في المخطوط: «نيته» بدل «بيته».

(٦) مشكاة الأنوار: ١٦٩/٨٦، البحار: ٩/٣١١/٧٠ كلاهما عن الروضة، كنز العمال: ١٦١/١.

(٧) في المخطوط: «شغرى» بدل «شفرتي».

تلقّمتُ لقمةً إلّا ظننت أنّي لا أُسيغها أنحصر بها من الموت.

ثمَّ قال: يا بني آدم، إن كنتم تعقلون فعدُّوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده إنّما توعَدون لآتٍ[1] وما أنتم بمعجزين[2].

[١٤١٥] ٣٥ـ وروي أنّ صاحباً يقال له: هَمّام كان رجلاً عابداً فقال: يا أمير المؤمنين، صِف ليَ المتّقين حتّى كأنّي أنظر إليهم، فتثاقل عن جوابه، ثمَّ قال: يا هَمّامُ اتّقِ اللهَ وأحسِن؛ فإنّ اللهَ مع الذين اتّقَوا والذين هم محسنون، فلم يقنع همّام بذلك القول حتّى عزم عليه، فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمَّ قال:

أمّا بعد، فإنّ اللهَ عزّوجلّ خلَق الخلقَ حينَ خَلقَهُم غنيّاً عن طاعتهم، آمناً عن معصيتهم؛ لإنّه لا تَضرُّه معصيَةُ مَن عَصاه، ولا تنفعُهُ طاعةُ مَن أطاعَه، فقسَّم بينهم معايِشَهم، ووضعَ من الدنيا مواضعَهُم، فالمتّقون فيها أهلُ الفضائل؛ منطقُهم الصوابُ، ومَلْبَسُهم الاقتصادُ، ومَشيُهُم التواضع، غضُّوا أبصارَهم عمّا حرّم اللهُ عليهم، ووَقَفُوا أسماعَهم على العلم النافع لهم، نُزِّلَتْ أنفسُهم منهم في البلاء كالذي نُزِّلَتْ في الرَخاء، لولا الأجلُ الذي كَتَب اللهُ لهم[3] لهم لم تستقرَّ أرواحُهم في أجسادهم طرفَة عَيْن شَوْقاً إلى الثواب، وخَوْفاً من العقاب، عَظُم الخالقُ في أنفسهم؛ فصَغُر ما دونَه في أعينهم؛ فهم والجنّةُ كمن قد رآها، فهم فيها منعَّمون، وهم والنارُ كمنَ قد رآها، فهم فيها معذَّبون، قلوبُهم محزونةٌ، وشرورُهم مأمونةٌ،

---

(١) ليس في المطبوع: «لآت».

(٢) تنبيه الخواطر: ١/٢٧١، عنه البحار: ٧٣/١٦٦/٢٧.

(٣) ليس في المخطوط: «لهم».

وأجسادُهم نَحيفةٌ، وحاجتُهم خفيفةٌ، وأنفسهم عَفيفةٌ، صبروا أيّاماً قصيرةً أعقبتهم راحةً طويلةً، تجارةٌ مُرْبِحةٌ يَسَّرها لهم ربُّهم، أرادتهم الدنيا ولم يُريدوها، وأسَرَتْهمُ فَفَدوا أنفسَهم منها.

أمّا الليلُ فصافُّون أقدامَهم تالين لأجزاء القرآنِ يرتّلُونَها ترتيلاً، يُحزِّنون به أنفسهم، ويستثرون [يَسْتَثِيرُونَ] به دواءَ دائِهم، فإذا مرّوا بآية فيها تشويقٌ رَكَنوا إليها طَمَعاً، وتطّلعت نفوسهم إليها شَوْقاً، فظنّوا أنّها نُصْبَ أعينهم، وإذا مرُّوا بآيةٍ فيها تخويفٌ أصغَوا إليها مسامعَ قلوبهم، وظنُّوا أنّ زفيرَ جهنّم وشهيقَها في أُصول آذانهم، فهم حانُونَ على أوساطهم، مُفْتَرِشون لجباههم وأكُفِّهم ورُكَبِهم وأطراف أقدامهم، يطلُبون إلى الله تعالى في فَكَاك رقابهم، وأمّا النهار فحُلماءُ علماءُ أبرار أتقياء، قد بَرَاهُم[1] الخوفُ بريَ القِداحِ، يَنظُر إليهم الناظِرُ فَيحسَبُهم مرضىٰ وما بالقوم مَرَضٌ، ويقول: قد خُولطوا ولقد خالطهم أمرٌ عظيم.

لا يرضون من أعمالهم القليلَ ولا يستكثرون الكثيرَ، فهم لأنفسهم متّهِمون، ومن أعمالهم مشفِقون، إذا زُكِّي أحدٌ منهم خافَ ممّا يقال له فيقول: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربي أعلم منّي بنفسي، اللهمَّ لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني أفضلَ مما يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون؛ فمن عَلامةِ أحدهم أنّك ترىٰ له قوّةً في دِين، وحَزْماً[2] في لِين، وإيماناً في يقين، وحِرْصاً في علم، وعِلماً في حِلْم، وقَصْداً في غنىٰ وخشوعاً في عبادة وتحمُّلاً في فاقة، وصَبْراً في شدة، وطَلَباً في حلال، ونَشاطاً في هُدى وتَحَرُّجاً عن طَمَعٍ، يَعْمَل الأعمال الصالِحةَ

---

(١) في المخطوط: «ودبراهم» بدل «قد براهم».

(٢) في المخطوط: «حربا» بدل «حزما».

وهو على وَجَل[١] يُمْسي وهمُّه الشُكر، ويُصْبِحُ وهمُّه الذِكر، يَبيتُ حَذِراً، ويُصْبِح فَرِحاً حَذِراً من الغَفلة، وفَرِحاً بما أصاب من الفضل والرحمة، إن استصْعَبتْ عليه نفسُه فيما يكرَه لم يُعطها سُؤلَها فيما تُحِبّ، قُرَّة عَيْنِه فيما لا يزول، ورغبته فيما يبقى، وزهادته فيما لا يبقى، مزجَ الحلمَ بالعلم، والقولَ بالعمل، تراه قريباً أملُه، بعيداً كسلُه، قليلاً زَلَلُه، خاشعاً قلبُه، قانعاً نفسُه، مَنْزُوراً[٢] أكْلُه، سَهلاً أمرُه، حَريزاً دينُه، ميِّتاً شهوتُه، مَكْظُومةً غَيظُه، الخيرُ منه مأمولٌ، والشرُّ منه مأمونٌ، إن كان في الغافلين كُتِب في الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يُكْتَب من الغافلين، يعفو عمَّن ظلَمه، ويُعطي مَن حَرَمه، ويَصِلُ مَن قطعهُ، بعيداً فُحشُه، ليِّناً قولُه، غائباً منكرُه، حاضراً معروفُه، مُقبِلاً خيرُه، مدبِراً شرُّه، في الزلازل وَقُورٌ، وفي المكاره صَبورٌ، وفي الرخىٰ شكورٌ، لا يحيفُ على مَن يبغض، ولا يأثمُّ فيمَن يحبُّ يعترف بالحقّ قبل أن يشهد عليه لا يضيع ما استُحفظ، ولا يَنسىٰ ما ذُكِّرَ، ولا يُنابِزُ بالألقاب، ولا يُضارُّ بالجارّ ولا يَشْمَتُ بالمصائب، ولا يَدخُل في الباطل، ولا يَخرج من الحقّ، إن صَمَت لم يغمُّه صمتُه[٣]، وإن ضَحك لم يَعْلُ صوتُه؛ وإن بُغِيَ عليه صبرَ حتّى يكون اللهُ الذي ينتقم له، نفسُه منه في عَناء، والناس منه في راحة أتْعَبَ نفَسَه لآخرته وأراحَ الناسَ من نفسه، بُعْدُه عمَّن تباعد عنه زُهْدٌ ونَزَاهَةٌ، ودُنُوُّهُ ممَّن دنا منه لِينٌ ورحمةٌ، ليس تباعده[٤] بكِبْرٍ وعظَمَةٍ، ولا دُنُوُّه بمَكْر وخَدِيْعة.

---

(١) في المخطوط: «رجل» بدل «وجل».

(٢) في المخطوط: «مبروراً» بدل «منزوراً».

(٣) في المخطوط: «صوته» بدل «صمته».

(٤) في المخطوط: «تباعد» بدل «تباعده».

قال: فصعق همام[١] صعقةً كانت نفسُه فيها، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما والله لقد كنتُ أَخافُها[٢] عليه، ثمَّ قال: [أ] هكذا تَصْنَع المواعظُ البالغة بأهلها؟

فقال له قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: ويحك! إنّ لكلّ أجل وَقتاً لا[٣] يَعْدُوه، وسَبباً لا يتجاوزه؛ فمهلاً لا تَعُدْ لمثلها فإنّ ما[٤] نَفَثَ الشيطانُ على لسانك[٥].

يريدُ المرءُ أن يُعطى مناهُ ... ويأبى اللهُ إلّا ما أرادَ
يقولُ المرءُ فائدتي ومالي ... وتقوى اللهِ أفضل ما استفادَ[٦]

وقال آخر:

أفادتنى القناعةُ كلَّ عزٍّ ... وأيُّ غنىً أعزُّ من القناعةْ
فصيِّرها لنفسك رأسَ مالٍ ... وصيِّر بعدها التقوى البضاعةْ[٧]

وقال آخر:

أيُّها المتعبُ جهلاً نفسَهُ ... تطلبُ الدنيا حريصاً جاهدا
لا لكَ الدنيا ولا أنت لها ... فاجعلِ الهمَّين همّاً واحدا[٨]

---

(١) ليس في المطبوع: «همام».

(٢) في المطبوع: «أحافها» بدل «أخافها».

(٣) ليس في المخطوط: «وقتاً لا».

(٤) في المطبوع: «فانّها» بدل «فانّما».

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، التمحيص: ١٧٠/٧٠.

(٦) تاريخ مدينة دمشق: ١٨٣/٤٧، الدر المنثور: ٢٥/١ كلاهما عن أبي الدرداء وفيهما «ذخرى» بدل «مالي».

(٧) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام لابن الدمشقي: ١٣٥/٢ وفيه «هل عزّ» بدل «أيّ غنى» الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، كشف الخفاء للعجلوني: ١٠٢/٢ منسوباً إلى الشافعي.

(٨) لم نجده.

مجلس في ذكر الدنيا

قال الله تعالى في سورة يونس: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1].

وقال في سورة الكهف: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِراً﴾[2].

وقال تعالى في سورة الحديد: ﴿ٱعْلَمُوا أَنَّمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَراً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي ٱلآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ﴾[3].

[١٤١٦] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: مالي والدنيا؟! إنّما مَثَلي ومثلُ الدنيا كمثل راكبٍ قام[4] من القيلولة في ظلّ شجرة في يوم صائف، ثمَّ راح وتركها[5].

---

(١) يونس: ٢٤.

(٢) الكهف: ٤٥.

(٣) الحديد: ٢٠.

(٤) في المخطوط: «قال» بدل «قام».

(٥) البحار: ١١٠/١١٩/٧٣ نقلاً عن الروضة، مسند ابن حنبل: ٤٤١/١، المستدرك على الصحيحين: ٣١٠/٤ وراجع: الزهد للحسين بن سعيد: ١٣٤/٥٠، البحار: ١٢٤/١٢٦/٧٣.

[١٤١٧] ٢ـ وقال ﷺ: ما الدنيا في الآخرة إلّا مثلُ[١] ما يجعل أحدُكم أصبَعه في اليَمّ، فلينظُرْ بِمَ يرْجِعُ[٢].

[١٤١٨] ٣ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: والدنيا دارٌ مضى لها الفَناءُ، ولأهلها منها الجَلاءُ، وهي حُلْوَةٌ خَضِرةٌ قد عَجِلَتْ للطالب، والْتَبَسَتْ بقلب الناظِر، فارتحلوا عنها بأحْسَن ما بحضرتكم من الزاد، ولا تسألوا فيها فوقَ الكفاف، ولا تطلُبوا منها أكثرَ من البلاغ[٣].

[١٤١٩] ٤ ـ وقال عليه السلام: ألا وإنّ الدنيا دارٌ لا يُسْلَمُ منها إلّا فيها، ولا يُنجىٰ بشيء كان لها، ابْتُلي الناسُ بها فِتنَةً؛ فما أخَذُوه منها لها أُخرِجوا منه وحُوسِبُوا عليه، وما أخذُوه منها لغيرها قدِمُوا عليه، وأقاموا فيه، وإنّها عند ذوي العقول كفيء الظِلِّ بَيْنا تراه سائغاً [سابِغاً] حتّى قَلَصَ، وزائِداً حتّى نَقَصَ[٤].

[١٤٢٠] ٥ ـ وقال عليه السلام: إنّ مثَلُ الدنيا مَثَلُ الحيّة؛ ليِّنٌ مسُّها، قاتِلٌ سمُّها، فأعرضْ عمّا يُعْجِبُك فيها لقلّة ما يَصْحَبُك منها، وَضَعْ عنك هُمُومَها لِما أيقنْتَ به من فِراقها، وكُن آنسَ ما تكون بها، [و] أحْذَرَ ما تكونَ منها فإنّ صاحبَها كلّما اطمأنّ فيها إلى سُرورٍ أشْخَصَتْهُ إلى مَحْذُور[٥].

[١٤٢١] ٦ـ وقال عليه السلام: يا دُنْيا يا دنيا إليكِ عَنّي! أبي تعرَّضتِ أم إليَّ تشوّقتِ؟ لا حانَ حِينُكِ، هيهات غُرِّي غَيْري! لا حاجة لي فيك قد طَلّقْتُكِ ثلاثاً لا رَجْعَةَ

---

(١) ليس في المطبوع: «إلّا مثل».

(٢) عنه البحار: ٧٣/١١٩/١١٠، سنن ابن ماجة: ٢/١٣٧٦/٤١٠٨ مع اختلاف يسير.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٤٥ وفيه «مني» بدل «مضي»، البحار: ٧٣/١١٩/١١٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٦٣، البحار: ٧٣/١١٩/١١٠.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٦٨، خصائص الأئمة: ١٠١ البحار: ٧٣/١٢٤.

فيها، فَعَيْشُكِ قَصيرٌ وخَطَرُكِ يَسير، وأمـلُكِ حَـقير، آهٍ مـن قِـلّةِ الزاد، وطـولِ الطريق، وبُعْدِ السفر، وعظيمِ المَوْرِدِ[١].

[١٤٢٢] ٧ ـ وقال عليه السلام وقد سمع رجلاً يذمُّ الدنيا: أيُّها الذامُّ للدنيا [...]، أتغترُّ بالدنيا ثمَّ تذُمُّها، وأنتَ المُـتَجَرِّمُ عـليها أم هـي المـتَجرِّمةُ عـليك؟ مـتى اسْتَهْوَتْك أم متى غَرَّتْك[٢]؟!

[١٤٢٣] ٨ ـ وقال عليه السلام: حلاوَةُ الدنيا مرارةُ الآخرة، ومرارةُ الدنـيا حـلاوةُ الآخرة[٣].

[١٤٢٤] ٩ ـ وقال عليه السلام: الدنيا تغرُّ وتضرُّ وتُمِرُّ، إنّ الله تعالى لم يَرْضَها ثواباً لأوليائه، ولا عِقاباً لأعدائه، وإنّ أهل الدنيا كَرَكْب بَيْنا هُم حَـلُّوا إذا صـاحَ بـها سائقُهِمُ فارْتَحَلوا[٤].

[١٤٢٥] ١٠ ـ قال الصادق عليه السلام: حبُّ الدنيا رأسُ كلّ خطيئة[٥].

[١٤٢٦] ١١ ـ قال المسيح عليه السلام للحواريّين: إنّما الدنيا قنطرةٌ، فاعبُروها ولا تعمروها[٦].

[١٤٢٧] ١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرَغبةُ في الدنيا تُكثرُ الهمَّ والحُزنَ، والزُهدُ

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٧٧، البحار: ٢٨/٣٤٥/٤٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٣١، خصائص الأئمة ١٠٢، البحار: ١٣٥/١٢٩/٧٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥١، البحار: ١١٠/١١٩/٧٣، الدر المنثور: ٢٨/٢.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٥، البحار: ١١٠/١١٩/٧٣.

(٥) الكافي: ١/٣١٥/٢ وفيه «رأس كلّ خطيئة حبُّ الدنيا»، الخصال: ٨٧/٢٥ كلاهما عن درست بن أبي منصور عن رجل، البحار: ٣١١/١٤، كنز العمال: ٦١١٤/١٩٢/٣.

(٦) الخصال: ٩٥/٦٥ عن الزهري، أمالي المفيد: ١/٤٣ عن أبي حمزة الثمالي كلاهما عن الإمام زين العابدين عليه السلام، البحار: ٩٣/٧٣.

في الدنيا يُريح القلبَ والبدن[١].

[١٤٢٨] ١٣ـقال الصادق عليه السلام: مَن تَعلّق قلبُه بالدنيا تعلّق منها بثلاث خصال: همٌّ لا يفنى، وأملٌ لا يُدرك ورجاءٌ لا يُنال[٢].

[١٤٢٩] ١٤ـقال الباقر عليه السلام: الدنيا دُوَلٌ، فما كان لك فيها أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع منه بقوّة، ثمَّ أتبع هذا الكلام بأن قال: مَن يئِس ممّا فات أراح بدنَه، ومَن قنَع بما أوتي قرَّت عينه[٣].

[١٤٣٠] ١٥ـقال الصادق عليه السلام: إن كان اللهُ تَبارَك وتعالى قد تَكفَّلَ بالرِزق فاهتمامُك لِماذا؟ وإن كان الرزقُ مَقْسُوماً فالحرصُ لِماذا؟ وإن كان الحسابُ حقّاً فالجمعُ لِماذا؟ وإن كان الخَلَفُ من الله عزّوجلّ فالبُخْلُ لِماذا؟ وإن كانت العُقوبةُ من الله عزّوجلّ فالمعصيةُ لِماذا؟ وإن كان الشيطان عدوّاً فالغفلةُ لِماذا؟ وإن كان المَرّ على الصِراط حقّاً فالعُجْبُ لِماذا؟ وإن كان كلُّ شيء بقضاء وقدر فالحُزن لِماذا؟ وإن كانت الدنيا فانيةً فالطُمأنِينةُ إليها لِماذا[٤]؟

[١٤٣١] ١٦ـقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أغفلُ الناس مَن لم يتعّظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً[٥].

---

(١) الخصال: ١١٤/٧٣ عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٦٥/٩١/٧٣.

(٢) الكافي: ١٧/٣٢٠/٢، الخصال: ٢٢/٨٨ كلاهما عن ابن أبي يعفور، البحار: ١٦/٢٤/٧٣.

(٣) الخصال: ١٣٣/٢٥٨ عن سليم مولى طربال عن رجل، التمحيص: ١٠٦/٥٤ عن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه، البحار: ٢٩/١٣٩/٧١.

(٤) الفقيه: ٥٨٣٦/٣٩٣/٤، التوحيد للصدوق: ٢١/٣٧٦، الخصال: ٥٥/٤٥٠ كلّها عن أبان بن عثمان الأحمر.

(٥) كنز الفوائد للكراجكي: ٢٣٠/١ عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٣٢٤/٧١ وج ٧٣ ص ٨٨.

[١٤٣٢] ١٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : كانت الفقهاءُ والحكماءُ إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة : مَن كانت الآخرةُ همَّه كفاهُ اللهُ همَّه من الدنيا ، ومَن أصلَح سريرتَه أصلح اللهُ علانيتَه ، ومَن أصلح فيما بينه وبين الله عزّوجلّ أصلح الله له فيما بينه وبين الناس[1].

[١٤٣٣] ١٨ ـ وقال الصادق عليه السلام : إنّ داود عليه السلام خرَج ذاتَ يوم يقرأ الزَبور ، وكان إذا قرأ الزبورَ لا يبقى جَبَلٌ ولا حَجَرٌ ولا طائرٌ ولا سَبُعٌ إلّا وجاوبه فما زال يَمُرّ حتّى انتهى إلى جَبَل ، فإذا على ذلك الجبل نبيٌّ عابدٌ يقال له : حَزْقِيل ، فلمّا سَمِع دويَّ الجبال وأصوات السِباع والطير علم أنّه داود عليه السلام ، فقال داود : يا حَزْقِيل ، أتأذن لي أن أصعد إليك قال : لا ، فبكىٰ داود فأوحىٰ الله جلّ جلاله إليه : يا حَزْقِيل لا تُعيّر داودَ ، وسَلْني العافيةَ ، فقام حزقيلُ فأخذَ بيد داود ، فرفعه إليه ، فقال داود : يا حزقِيل ، هل هممتَ بخطيئة ؟ قال : لا .

قال : فهل دخلكَ العُجْبُ بما أنت فيه من عبادة الله عزّوجلّ ؟ قال : لا .

قال : فهل رَكَنتَ إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شَهوتها ولذّتها ؟ قال : ربّما عَرَض بقلبي .

قال : فما تصنع إذا كان كذلك ؟ قال : أدخُل هذا الشعب فاعْتَبِرُ ممّا فيه .

قال : فدخل داود النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا سريرٌ من حديد عليه جُمجمةٌ باليةٌ ، وعِظامٌ فانيةٌ فإذا لوحٌ من حديد فيه كتابةٌ فقرأها داودُ عليه السلام ، فإذا هي : أنا فلانُ ، مَلَكْتُ ألف سَنَةٍ ، وبنيتُ ألف مدينة وافتَضضتُ ألف بِكر فكان آخر عمري أن

---

(١) الكافي : ٨/٣٠٧/٤٧٧ ، ثواب الأعمال : ١/٢١٦ ، الخصال : ١٢٩/١٣٣ كلّها عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله .

صار التَرابُ فراشي، والحِجارة وِسادتي، والدِيدان والحّيات جِيراني؛ فمَن زارني فلا يغترَّ بالدنيا[١].

[١٤٣٤] ١٩ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيّها الناس، ألا إنّ الدنيا دارُ فَنَاء، والآخرة دارُ بَقَاء، فخذُوا من ممرّكم لمقرّكم، ولا تَهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسرارُكم، وأخرِجوا من الدنيا قلوبَكم من قبل أن تخرُجَ منها أبدانُكم، ففي الدنيا حُبِستم، وللآخرة خُلقتم.

إنّما الدنيا كالسُمّ يأكُله مَن لا يعرِفه. إنّ انعبد إذا مات قالت الملائكةُ: ما قدّم؟ وقال النَاسُ: ما أخّر؟ فقدِّموا فضلاً يكن لكم، ولا تؤخّروا كَلّاً يكُن عليكم؛ فإنّ المحروم مَن حَرم اللهَ خيرَ ماله، والمَغبُوط من ثَقّل بالصدقات والخيراتِ موازينَه، وأحسنَ في الجنّة بها مِهَادَه، وطيَّبَ على الصِراط بها مَسْلَكَه[٢].

[١٤٣٥] ٢٠ـ قال الصادق عليه السلام: عجبتُ لمن يبخل بالدنيا وهي مُقبلةٌ عليه أو يَبْخَل بها وهي مُدبرةٌ عنه؛ فلا الإنفاق مع الإقبال يَضرُّه، ولا البخلُ والإمساكُ مع الإدبار يَنْفَعه[٣].

[١٤٣٦] ٢١ـ وروي: أنّ رجلاً كتب إلى الحسين[٤] بن علي عليهما السلام: يا سيّدي،

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٦/٥٢٤ وفيه «أرُى بن سلم» بدل «فلان»، أمالي الصدوق: ١٥٧/١٥٩ وفيه «أروى ابن شلم» بدل «فلان» كلاهما عن هشام بن سالم وفيهما «رآني» بدل «زارني»، البحار: ٢٢/١٤.

(٢) عيون أخبارالرضا عليه السلام: ٥٦/٢٩٨/١ عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، أمالي الصدوق: ١٧٤/١٧٢، البحار: ٥٦/٨٨/٧٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٤٨/٢٣٤ عن أنس بن مالك وفيه «أعجب» بدل «عجبت»، البحار: ٣/٣٠٠/٧٣.

(٤) في المخطوط: «الحسن» بدل «الحسين».

أخبرني بخير الدنيا والآخرة، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّه من طلب رِضَى الله بسخط الناس كفاه اللهُ أمورَ الناس، ومن طلبَ رضى الناس بسخط الله وكَله اللهُ إلى الناس، والسلام[1].

[١٤٣٧] ٢٢ ـ وقال الحارث الأعور: بينا أنا أسيرُ مع أمير المؤمنين عليه السلام في الحِيرة إذا نحن بِدَيْرانيّ[2] يضرِب بالناقوس؛ قال: فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أتدري ما يقول هذا الناقوس؟ فقلت: اللهُ ورسولُه وابن عمّه أعلم.

قال: إنّه يضرِبُ مثلَ الدنيا وخرابها ويقول: لا إلهَ إلّا الله حقّاً حقّاً صِدقا صِدقاً إنّ الدنيا قد غرّتنا وشَغَلتنا واسْتَهْوَتنا واسْتَغْوَتنا، يابن الدنيا مهلاً مهلاً، يا بن الدنيا دقّاً دقّاً، يابن الدنيا جمعاً جمعاً، تفنىٰ الدنيا قرناً قرناً، ما من يوم يمضي عنّا إلّا أوهىٰ منّا رُكناً، قد ضيّعنا داراً تبقىٰ واستوطنّا داراً تفنىٰ، لسنا ندري ما فرّطنا فيها إلّا لو قد مُتنا.

قال الحارث: يا أمير المؤمنين: النصارىٰ يعلمون ذلك؟ قال: لو عَلِموا ذلك ما اتّخذوا المسيح إلهاً من دون الله. قال: ثمَّ جئت إلى الدَيرانيّ فقلت له: بحقّ المسيح عليك لمّا ضربت بالناقوس على الجهة التي تَضْرِبها، قال: فأخذ يضرِب، وأنا أقول حرفاً حرفاً حتّى بلغ إلى موضع «إلّا لو قد متُنا» فقال: بحقّ نبيّكم، مَن أخبرك بهذا؟ قلت: هذا الرجل الذي كان معي أمس فقال: وهل بينه وبين النبيّ من قرابة؟ قلت: هو ابن عمّه. قال: بحقّ نبيّكم، أسمَعَ هذا من نبيّكم

---

(١) الإختصاص: ٢٢٥، وفيه «قال الصادق عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ رجلاً من أهل الكوفة كتب إلى أبي الحسين بن علي عليهما السلام يا سيدي أخبرني...»، كنز العمال: ٤٣٠٣٤/٧٧٢/١٥ نحوه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) الدَير: مقام الرهبان، والديراني: نسبة إليه.

قال: قلتُ نعم، فأسلم، ثمَّ قال لي: والله إنّي وجدتُ في التوراة أنّه يكون في آخر الأنبياء نبيٌّ وهو يفسّر ما يقول الناقُوس[١].

[١٤٣٨] ٢٣ـ وروي أنّ النبيّ ﷺ كان إذا قَدِم من سَفَرٍ بدأ بفاطمة عليها السلام، فدخل عليها فأطال عندها المَكْث، فخرج مرّة في سَفَر، وصنعت فاطمة عليها السلام مَسَكَتَين من وَرِقٍ[٢] وقِلادة وقُرطين، وسِتراً لباب البيت لقدوم أبيها وزوجها عليهما السلام، فلمّا قدِمَ رسول الله ﷺ دخل عليها فوقف أصحابه على الباب لا يدرون [أ] يقفون أو ينصرفون لطُول مَكْثه عندها، فخرج عليهم رسول الله ﷺ وقد عُرِف الغضبُ في وجهه حتّى جلس عند المِنْبر فظنّت فاطمة عليها السلام أنّه إنّما فعل ذلك لمّا رأىٰ من المَسَكتين[٣] والقِلاده والسِتر، فنزعت قِلادتها وقُرطيها ومَسَكتيها[٤] ونزعت السِتر فبعثت به إلى رسول الله ﷺ وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك السلام ابنتُك، وتقول: اجعل هذا في سبيل الله، فلمّا أتاه قال: جُعل فِداها أبوها ـ ثلاث مرات ـ ليست الدنيا من محمّد ولا من آل محمّد، ولو كانت الدنيا تَعْدِل عندالله من الخير جَناحَ بَعوُضةٍ ما [أ] سقىٰ منها كافراً شُربةً من ماء، ثمَّ قام فدخل عليها صلوات الله عليهما[٥].

[١٤٣٩] ٢٤ـ وروي أنّه لمّا مات إسماعيل بن جعفر، وفرَغ من جنازته جلَس

---

(١) معاني الأخبار: ١/٢٣١، أمالي الصدوق: ٣٢٩/٢٩٥، البحار: ٦/٣٢١ و ج ١٤ ص ١/٣٣٤ وراجع: دستور معالم الحكم: ١٠٨.

(٢) المَسَكة: السُوار والخَلْخَال، والوَرِق: الفِضّة.

(٣) في المطبوع: «المستكين» بدل «المسكتين».

(٤) في المخطوط: «مسكتها» بدل «مسكتيها».

(٥) أمالي الصدوق: ٣٤٨/٣٠٥ عن محمّد بن قيس، البحار: ٧/٢٠/٤٣ و ج ٧٣ ص ٨٦ ح ٥٠.

الصادقُ جعفر بن محمّد عليه السلام، وجلس قومٌ حوله وهو مُطْرِقٌ، ثمَّ رفع رأسه فقال: أيّها الناسُ، إنّ هذه الدنيا دارُ فِراق، ودارُ التواء لا دارُ استواء، علىٰ أنّ فِراقَ المألوف حُرقةٌ لا تُدْفَعَ، ولَوْعةٌ لا تُرَدّ؛ وإنّما يتفاضل الناسُ بحُسن العَزاء، وصِحّة الفِكر؛ فمنَ لم يَثْكَل أخاه ثَكلِه أخوه، ومَن لم يُقدِّم ولداً كان هو المقدَّم دون الولد، ثمَّ تمثّل بقول أبي خِرَاش[1] الهُذَلي يرثي أخاه:

ولا تحسبي أنّي تناسيتُ عَهْدَهُ ولكنَّ صبري يا أُميمُ[2] جميلُ

[١٤٤٠] ٢٥ ـ قيل للصادق عليه السلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقارٌ بلا مهابة، وسماحٌ[3] بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا[4].

[١٤٤١] ٢٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَن اعْتدلَ يوماه فهو مغبونٌ، ومَن كانت الدنيا هِمّتَه اشتدّت[5] حَسرَتُه عند فِراقها، ومَن كان غدُه شرَّ يوميه[6] فمحروم؛ ومَن لم يُبالِ ما زَرى[7] من آخرته إذا سَلِمت له دنياه فهو هالك، ومَن لم يتعاهد النقص مَن نفسه غلب عليه الهوى، ومَن كان في نقص فالموتُ خيرٌ له.

إنّ الدنيا خَضِرةٌ حُلوةٌ، ولها أهل، وإنّ الآخرة لها أهلٌ ظَلِفت[8] أنفسهم عن

---

(١) كمال الدين: ٧٤، أمالي الصدوق: ٣٠٩/٣٥٦ كلاهما عن عَنْبَسة بن بجاد العابد، البحار: ٤٧/٢٤٥/٣ وج ٨٢ ص ٧٣ ح ٥.

(٢) في المخطوط: «امام» بدل «أُميم».

(٣) السماح: الجود والكرم.

(٤) الكافي: ٢/٢٤٠/٣٣ عن يحيى بن عمران الحلبي، الخصال: ٩٣/٣٦ عن أحمد بن عمر الحلبي.

(٥) في المخطوط: «اشتد» بدل «اشتدّت».

(٦) في المطبوع: «من يومه» بدل «يوميه».

(٧) أي تهاون وقصّر.

(٨) ظلفَت نفسه عن الشيء: كفّت، فهو ظَلِفٌ، أي مُترفّعٌ من الدَنايا وفي المطبوع: «طلغت» بدل «ظلفت».

مفاخَرة أهل الدنيا لا ينافسون في الدنيا؛ ولا يفرحون بغَضَارتها، ولا يَحْزَنون لبؤسها [...].

ألا فإنّ طالبَ الدنيا والموتُ يَطْلُبه، وغافلٌ وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي [...].

إنّ الله تعالى خلق خلقاً ضيّق عليهم الدنيا نظراً لهم، فزهّدهم فيها وفي حُطامها، فرغبوا في دار السلام التي دعاهم إليها، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكَرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاءَ رضوان الله، وكانت خاتمةُ أعمالهم الشهادةَ؛ فلقوا اللهَ وهو عنهم راضٍ، وعَلِموا أنّ الموت سبيلُ مَن مضى ومَن بقي، وتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفِضة، ولَبِسوا الخَشِنَ، وصبروا على القوت، وقدَّموا الفضل، وأحبُّوا في الله وأبغضوا في الله عزّوجلّ أولئك المصابيح، وأهل النعيم في الآخرة، والسلام[1].

[١٤٤٢] ٢٧ ـ قال الرضا عليه السلام: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريّين: يا بني إسرائيل! لا تأسَوا على ما فاتكم من دنياكم إذا سلم دينُكم، كما لا يأسَ أهلُ الدنيا على ما فاتهم من دينهم إذا سلمت دنياهم[2].

[١٤٤٣] ٢٨ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: كان أميرُ المؤمنين عليه السلام بالكوفة، وإذا صلّىٰ العشاء الأخيرة [الآخرة] يُنادي الناسَ ثلاثَ مرّات حتّى يسمع أهلُ المسجد: أيّها الناس تجهّزوا رَحِمكم الله؛ فقد نُوديَ فيكم بالرَحيل، فما التعرُّجُ[3] على الدنيا

---

(١) معاني الأخبار: ٤/١٩٨، أمالي الصدوق: ٦٤٤/٤٧٨ كلاهما عن عبدالله بن بكير المرادي عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام، البحار: ١/٣٧٦/٧٧.

(٢) الكافي: ٢٥/١٣٧/٢ عن الوشّاء مع اختلاف يسير، البحار: ١٦/٣٠٤/١٤.

(٣) التعرّج: حبس المطيّة، والإقامة الطويلة والغفلة عن السير والسفر، والتعرُّج على الدنيا: الرُكون إليها.

بعد نداء فيها بالرحيل. تجهزّوا رَحِمكم الله، وانقلبوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوىٰ، وأعلموا أنّ طريقَكم إلىٰ المعاد، ومـمّرَكم على الصِراط، والهولُ الأعظم أمامَكم، وعلى طريقكم عَقبةٌ كَؤُود[١] [٢]، ومنازلُ مَهُولةٌ مَخوفةٌ، ولابدّ لكم من الممرِّ عليها والوقوفِ بها؛ فأمّا برحمة من الله؛ فنجاةٌ من هولها، وعِظَمِ خَطَرها، وفَظَاعةِ منظرها، وشدّةِ مُخْتَبرها، وأما بهلكةٍ ليس لها بعدها انجبارٌ[٣].

[١٤٤٤] ٢٩ـ قال الصادق عليه السلام: عاش نوحٌ عليه السلام ألفي سَنَة وخمسمائة سَنَة، منها ثمانمائة وخمسون قبل أن يُبْعَث، وألف سنة إلّا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم، ومائتا سنة في عَمَل السفينة، وخمسمائة بعدما نزل من السفينة ونَصَب الماء، ومصَّر الأمصارَ، وأسكن وُلده البُلدان، ثمَّ إنّ مَلَكَ الموت جاء [...] وقال له: ما حاجتُك يا مَلَك الموت؟ قال: جِئتُ لأقبِض رُوحَك، فقال له: ألّا تَدَعني أدخُل من الشمس إلى الظِلّ؟ قال: نعم فتحوّل نوحٌ عليه السلام ثمَّ قال: يا مَلَكُ الموت، فكأنّ ما مرَّ بي في الدنيا مثل تحوّلي من الشمس إلى الظِلّ فامضِ لما أُمِرتَ. قال: فقبض روحَه عليه السلام[٤].

[١٤٤٥] ٣٠ـ قال الصادق عليه السلام: إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن

---

(١) أي الشديدة.

(٢) في المطبوع: «كؤدة» بدل «كؤود».

(٣) أمالي الصدوق: ٨١٠/٥٨٧ عن محمّد بن قيس، البحار: ٤/١٧٢/٧١.

(٤) الكافي: ٤٢٩/٢٨٤/٨ عن عليّ بن الحكم عن بعض أصحابنا، أمالي الصدوق: ٨٣٦/٦٠٢ عن هشام بن سالم كلاهما مثله مع اختلاف يسير، البحار: ٢/٢٨٥/١١.

غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه[١].

[١٤٤٦] ٣١ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أصف داراً أوّلها عناءٌ وآخرها فَناءٌ، في حلالها حسابٌ، وفي حرامها عِقابٌ، مَن استغنىٰ فيها فُتِن، ومَن افتقر فيها حزَنَ، ومَن سعىٰ لها فاتته، ومَن قعد عنها أتته، ومَن أبصر بها بصرته، ومَن أبصر إليها أعمته[٢].

[١٤٤٧] ٣٢ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله جلّ جلاله أوحىٰ إلى الدنيا: أن أتعِبي من خَدَمك، واخْدمي من رَفَضك، وإنّ العبدَ إذا تخلّى بسيّده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت اللهُ النورَ في قلبه، فإذا قال: يا ربّ يا ربّ ناداه الجليلُ جلّ جلاله: لبّيكَ عبدي، سَلني أُعطِك، وتوكّل عليَّ أكْفِك. ثمَّ يقول جلّ جلاله لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي قد تخلّىٰ بي[٣] في جوف هذا الليل المظلم، والبطّالون لاهُونَ والغافلون نيّام، اشهدَوا أنّي قد غفرتُ له.

ثمَّ قال عليه السلام: عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة، وازهَدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم؛ فإنّها غرّارةٌ، دارُ فَنَاء وزوالٍ، كم من مغترٍّ بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمدٍ عليها قد خَدَعته وأسلمته. واعلموا أنّ أمامكم طريقٌ بعيد وسَفَر مَهُول، وممرُّكم[٤] على الصراط، ولابدّ للمسافر من زادٍ؛ فمن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١١/١٣٠ عن إبراهيم بن عباس عن الإمام الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، البحار: ٧١/٦٤/١١.

(٢) مشكاة الأنوار: ٤٦٩/١٥٧٠، البحار: ٧٣/١٢٠/١١٠.

(٣) ليس في المخطوط: «بي».

(٤) في المخطوط: «ممرّ» بدل «ممرّكم».

لم يتزوّد وسافر عَطِب وهَلَك، وخيرُ الزاد التقوى، إلى آخر الخبر[١].

[١٤٤٨] ٣٣ـ قال شريح القاضي: اشتريتُ داراً بثمانين ديناراً، وكتبتُ كتاباً وأشهدتُ عُدولاً، فبلَغ ذلك أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب عليه السلام فبعث إليّ مولاه قنبر، فأتيته فلمّا أن دخلتُ عليه قال: يا شريحُ! اشتريتَ داراً، وكتبتَ كتاباً، وأشهدتَ عُدولاً، ووزنتَ مالاً؟ قال: قلت: نعم.

قال: يا شريح! اتَّقِ اللهَ؛ فإنّه سيأتيك مَن لا ينظُر في كتابك، ولا يسأل عن بيتك، حتّى يُخرجك من دارك شاخصاً، ويُسلّمك إلى قبرك خالصاً؛ فانظُر أن لا تكونَ اشتريتَ هذه الدار من غير مالكها، ووزنتَ المال من غير حِلّه، فإذاً أنتَ قد خَسِرتَ الدارَين جميعاً؛ الدنيا والآخرة.

ثمَّ قال عليه السلام: يا شُريحُ! فلو كنتَ عند ما اشتريتَ هذه الدار أتيتني وكتبتُ لك كتاباً على هذه النسخة إذاً لم تشترِها بدرهمين.

قال: قلت: وما كنتَ تكتبُ يا أمير المؤمنين؟

قال: كنتُ أكتبُ لك هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى عبدٌ ذليلٌ من ميت أُزعج بالرَحيل، اشترى منه داراً في دار الغرور، ومن جانب الفانين إلى عسكر الهالكين، ويجمع هذه الدار حدودٌ أربعة: فالحدُّ الأوّل منها ينتهي إلى دواعي الآفات، والحدُّ الثاني منها ينتهي إلى دواعي العاهات، والحدُّ الثالث منها ينتهي إلى دواعي المصيبات، والحدُّ الرابع منها ينتهي إلى الهوى المُردِي والشيطان

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٣٢/٣٥٤ عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١٨/٩٩/٣٨.

المُغوي، وفيه يشرَع باب هذه الدار.

اشترى هذا المفتون بالأمل من هذا المُـزْعَج بـالأجل جـميعَ هـذه الدار بالخروج عن القنوع، والدخول في ذلّ الطلب؛ فما أدرك هذا المشتري من دَرَكٍ فعلى مُبلي أجسام الملوك وسالب نُفوس الجَبَابرة مـثل كِسـرىٰ وقَـيصر وتُـبَّع وحِمْيَرَ، ومَن جَمَع المال إلى المال فأكثر، ومَن بنىٰ فشيَّد ونَـجَّد[1] وزَخْـرَف، وادّخر بزعمه للولد إشخاصهم جميعاً إلى موقف العرض لفصل القضاء وخَسِـر هنالك المبطلون.

شَهِد على ذلك العقلُ إذا خرج من أسر الهوى، ونظر بـعين الزوال لأهـل الدنيا، وسَمِع مناديَ الزهد ينادي في عَرَصَاتها:

ما أبـينَ الحـقّ لذي عـينين ... إنّ الرحـيل أحـد اليـومين

تزوّدوا من صـالح الأعـمالِ ... وقـرّبوا الآمـالَ بـالآجال

فقد دَنا الرحلة والزوال[2]

[١٤٤٩] ٣٤ـ قال الصادق عليه السلام: كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لأصحابه: يابَني آدم! اهرُبوا من الدنيا إلى الله، وأخْرِجوا قلوبكم عنها؛ فإنّكم لا تَصْلُحون لها، ولا تَصْلُح لكم، ولا تَبْقُون فيها [و] لا تبْقىٰ لكم، هي الخَدّاعة الفجّاعة، المغرورُ مَن اغترّ بها، المغبونُ مَن اطمأنّ إليها؛ الهالكُ مَـن أحـبّها وأرادهـا، فـتوبوا إلى الله بارئكم واتّقوا ربّكم، واخشوا يوماً لا يجزي والدٌ عن ولده، ولا مولودٌ هو جازٍ عن والده شيئاً.

---

(١) نجّد البيت: زيّنه بستور وفُرُش.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣، أمالي الصدوق: ٥٠١/٣٨٨، البحار: ١/٢٧٧/٧٧.

أين آباؤكم ؟ أين أُمّهاتكم ؟ أين إخوانُكم ؟ أين أخواتُكم ؟ أين أولادُكم ؟ دُعوا فأجابوا، واستُودِعوا الثرىٰ، وجاوروا[١] الموتى، وصاروا في الهَلْكى، وخرجوا عن الدنيا، وفارقوا الأحبّة، واحتاجوا إلى ما قدَّموا، واستغنَوا عمّا خلَّفوا. كم تُوعَظُون ؟ وكم تُزْجَرون وأنتم لاهون ساهون ؟ مَثَلُكم في الدنيا مَثلُ البهائم ثمَّ؛ هِمَّتكُم فُرُوجكم وبُطُونكم، أما تستحون [تستحيون] ممَّن خَلَقكم، قد وَعَد مَن عصاه النار ولستُم ممَّن يقوىٰ على النار، ووعد مَن أطاعه الجنّة، ومجاورته الفِردَوس الأعلىٰ، فتنافَسوا فيه وكونوا من أهله، وأنصِفوا من أنفسكم وتعطّفوا علىٰ ضُعفائكم من أهل الحاجة منكم، وتوبوا إلى الله توبةً نصوحاً، وكونوا عبيداً أبراراً ولا تكونوا مُلُوكاً جبابرة، ولا من العُتاة الفَرَاعنة المتمرّدين على مَن قَهَرهم بالموت، جبّارُ الجبابرة، ربُّ السماوات وربُّ الأرض وإلٰه الأوّلين والآخرين، مالك يوم الدين، شديدُ العقاب، الأليم العذاب، لا ينجو منه ظالمٌ، ولا يفوته شيءٌ، ولا يَعْزُب عنه شيءٌ، ولا يتوارىٰ منه شيءٌ، أحصىٰ كلَّ شيءٍ علمُه، وأنزله منزلَه في الجنّة أو النار.

ابن آدم الضعيف! أينَ تَهْرُب ممَّن يَطلُبك في سواد ليلك، وبياض نهارك، وفي كلّ حال من حالاتك ؟ قد أبلغ من وَعَظ، وأفلح من اتّعظ[٢].

[١٤٥٠] ٣٥ـ قال الله تعالى: يا موسى، إنّ الدنيا دارُ عُقوبة، وجعلتها ملعونةً، ملعونٌ ما فيها إلّا ما كان لي.

يا موسى، إنّ عبادِيَ الصالحين زَهِدوا فيها بقدر علمهم، وسائرهُم من

---

(١) في المخطوط: «جاوزوا» بدل «جاوروا».

(٢) أمالي الصدوق: ٨٨٤/٦٥٠ عن منصور بن حازم، البحار: ١٣/٢٨٨/١٤.

خَلْقي رَغِبوا فيها بقدر جهلهم، وما من خلقي أحدٌ عظَّمَها فقرَّت عينُه، ولم يحقرها أحد[١] إلّا انتفع بها.

[١٤٥١] ٣٦ـ ثمَّ قال الصادق عليه السلام: إن قدرتم ألّا تُعرَفوا فافعلوا، وما عليك إن لم يُثنِ عليكَ الناسُ؟ وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنتَ عندَالله محموداً؟ إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لا خيرَ في الدنيا إلّا لأحد الرجلين: رجلٌ يزدادُ كلَّ يومٍ إحساناً، ورجلٌ يتداركُ سيّئةً بالتوبة، وأنّىٰ له بالتوبة، واللهِ لو سَجَد حتّى ينقطع عُنقه ما قَبِل اللهُ منه إلّا بولايتنا أهلَ البيت[٢].

[١٤٥٢] ٣٧ـ قال المسيحُ عليه السلام: مثلُ الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرّتان، إن أرضى إحداهما سخطت الأُخرى[٣].

[١٤٥٣] ٣٨ـ وقيل للنبيّ صلى الله عليه وآله: كيف يكونُ الرجل في الدنيا؟ قال: متشمّراً كطالب القافلة.

قيل: في كم القرار فيها؟ قال: كقدر المتخلّف عن القافلة. قيل: فكم ما بين الدنيا والآخرة؟ قال: غمضةُ عين[٤]، قال الله عزّوجلّ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِن نَهَارٍ﴾[٥] الآية.

[١٤٥٤] ٣٩ـ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: الدنيا حلمُ المنام، وأهلها عليها مُجازَون ومعاقَبون[٦].

---

(١) ليس في المطبوع: «أحد».

(٢) أمالي الصدوق: ١٠٢٨/٧٦٥ عن حَفْص بن غياث النَخَعي القاضي، البحار: ١٤/٣٣٨/١٣ وراجع: الكافي: ٣١٧/٢، تفسير القمي: ٢٤٢/١.

(٣ و٤) عنه البحار: ١٠/١٢٢/٧٣.

(٥) الأحقاف: ٣٥.

(٦) عنه البحار: ١٠/١٢٢/٧٣.

[١٤٥٥] ٤٠ـ وقيل: إنّ النبي ﷺ مرّ على سَخْلَةٍ مَنْبُوذَة على ظهر الطريق، فقال: أتَرَوْنَ هذه هيِّنَةً على أهلها؟ فوالله إنّ الدنيا أهونُ على الله من هذه على أهلها[١].

[١٤٥٦] ٤١ـ وقال ﷺ: الدنيا دارُ مَن لا دارَ له، ومالُ مَن لا مال له، ولها يجمع من لا عقلَ له، وشهواتِها يطلب مَن لا فهم له، وعليها يعادي مَن لا علم له، وعليها يحسد مَن لا فقه له، ولها يسعى مَن لا يقينَ له[٢].

[١٤٥٧] ٤٢ـ وروي أنّ النبيّ ﷺ قرأ: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[٣] فقال: إنّ النور إذا وقع في القلب انفسح له وانشرح.

قالوا: يا رسولَ الله، فهل لذلك علامةٌ يُعرف بها؟ قال: التجافي عن دارِ الغرور، والإنابةُ إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزول الموت[٤].

[١٤٥٨] ٤٣ـ وقال ﷺ: لابن عمر: كُنْ في الدنيا كأنّك غريبٌ أو عابِرُ سبيلٍ، وأعدد نفسَك مع الموتى[٥].

قال الشاعر:

كن غريباً واجعل الدنيا سبيلاً للعبور
وأعددالنفس طوىالدهر من أهل القبور
وارفض الدنيا ولا تركن إلى دار الغرور[٦]

---

(١) عنه البحار: ١٠/١٢٢/٧٣، سنن ابن ماجة: ٤١١١/١٣٧٧/٢ نحوه عن المُستَوْرِد بن شدّاد.

(٢) تنبيه الخواطر: ٧٠/١، البحار: ١١١/١٢٣/٧٣.

(٣) الزمر: ٢٢.

(٤) عنه البحار: ١١٠/١٢٢/٧٣، المستدرك على الصحيحين: ٧٨٦٣/٣٤٦/٤ وذكر الرواية تحت سورة الأنعام آية ١٢٥ ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ عن ابن مسعود، كنز العمال: ٧٦/١.

(٥) أمالي الطوسي: ٨١٩/٣٨١ عن ابن عمر، البحار: ٨٥/٩٩/٧٣.

(٦) لم نجده.

وقال آخر:

أرىٰ طالبَ الدنيا وإن طالَ عـمُرُه ... ونال من الدنيا سروراً وأنْعما
كَبانٍ بنى بُنيانه فأتَمّهُ ... فلمّا استَوَى ما قد بَنَاه تَهَّدما[1]

وقال آخر:

يا خاطِبَ الدنيا إلى نفسها ... تَنَحَّ عن خِطبتِها تَسْلَمِ
إنّ التي تنكحُ غرّارةٌ ... قريبةُ العِرسِ من المأتَمِ[2]

وقال آخر:

ساقنعُ ما بقيت بقوت يوم ... ولا أبغي مكاثرةً بمالِ[3]
هَبِ الدنيا تُساقُ إليكَ عَفواً ... أليسَ مصيرُ ذاكَ إلى زوالِ
وما دُنياكَ إلّا مثلُ فَيءٍ ... أظلّك ثمَّ أدنى بالزوالِ[4]

وقال أبو العتاهية:

همومُك بالعيش مقرونةٌ ... فلا تقطع العيشَ إلّا بهمْ
حلاوةُ دنياك مسمومةٌ ... فلا تأكلِ الشهدَ إلّا بسُمّْ
إذا كنت في نعمةٍ فارْعَها ... فإنّ المعاصي تُزيل النِعَمْ
إذا تمَّ أمرٌ دَنَا نَقْصُهُ ... توقَّعْ زوالاً إذا قيل تمّْ[5]

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/١٩ وفيه «فأقامه» بدل «فاتمّه».

(٢) كنز الفوائد: ٣٤٣/١ عن أبي العتاهية إسماعيل الجرّار، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩٢/١٩ وفيه «تَخطبُ غَدَّارَة» بدل «تنكحُ غرّارة».

(٣) لم نجده.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/١٩ عن أبي العتاهية، تفسير القرطبي: ١٧٣/١٠.

(٥) تاريخ مدينة دمشق: ١٠٣/٥١ عن بشر بن الحارث قال: «رأيت على باب ناووس مكتوباً».

مجلس في ذكر الحُزن والبُكاء من خَشية الله

قال تعالى في سورة آل عمران: ﴿فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنْتُم مُؤْمِنِينَ﴾[1].

وقال في سورة المائدة: ﴿فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾[2]، وقال تعالى في سورة النحل: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾[3].

وقال تعالى في سورة الرعد: ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾[4].

وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[5]

وقال تعالى في سورة القصص حكاية [عن] قولِ قوم قارون: ﴿لاَ تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾[6].

وقال في سورة النجم: ﴿أَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلاَ تَبْكُونَ * وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾[7] أي لاهون.

[١٤٥٩] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: كلُّ عَين[8] باكية يومَ القيامة إلّا ثلاث أعين:

---

(١) آل عمران: ١٧٥.

(٢) المائدة: ١٥٠.

(٣) النحل: ٥٠.

(٤) الرعد: ٢١.

(٥) الأنبياء: ٩٠.

(٦) القصص: ٧٦.

(٧) النجم: ٥٩ ـ ٦١.

(٨) في المخطوط: «نفس» بدل «عين».

عينٌ بكت من خَشية الله، وعينٌ غُضَّت عن مَحارم الله؛ وعينٌ باتت ساهرةً في سبيل الله[١].

[١٤٦٠] ٢ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: قال سليمان بن داود عليه السلام: أُوتينا ما أوتي الناسُ وما لم يؤتَوا، وعَلِمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضلَ من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصدَ في الغنى والفقر، وكلمةَ الحقّ في الرضى والغضب والتضرّع إلى الله عزّوجلّ على كلِّ حال[٢].

[١٤٦١] ٣ ـ قال الصادق عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن فزِعَ من أربع، كيف لا يَفْزَع إلى أربعة:

عجِبتُ لمَن خاف كيف لا يَفْزَع إلى قوله: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[٣]؛ فإنّي سمِعتُ اللهَ عزّوجلّ يقول بعَقِبها: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾[٤].

وعَجبت لمنَ اغتمَّ كيف لا يَفْزَع إلى قوله: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ﴾[٥]؛ فإنّي سمعتُ الله عزّوجلّ يقول بعَقِبها: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦].

وعَجبت لمَن مُكرِ به كيف لا يَفْزَع إلى قوله: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ

---

(١) الخصال: عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله، الكافي: ٢/٨٠/٢ عن إبراهيم بن عمر اليماني عن الإمام الباقر عليه السلام مع تقديم و تأخير، الفقيه: ٩٤٢/٣١٨/١.

(٢) الخصال: ٩١/٢٤١ عن سفيان بن نجيح، الغايات: ٢٢٣، البحار: ١٣٠/١٤.

(٣) آل عمران: ١٧٣.

(٤) آل عمران: ١٧٤.

(٥) الأنبياء: ٨٧.

(٦) الأنبياء: ٨٨.

بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[١]؛ فإنّي سمِعتُ اللهَ عزّوجلّ يقول بعَقِبها: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾[٢].

وعجبتُ لمَن أرادَ الدنيا وزينتَها كيف لا يفْزَع إلى قوله: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾[٣] فإنّي سمِعتُ الله عزّوجلّ يقول بعَقِبها: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً * فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِن جَنَّتِكَ﴾[٤] وعَسى مُوجِبة[٥][٦].

[١٤٦٢] ٤ـ وقال الصادق عليه السلام: أُرْجُ اللهَ رجاءً لا يُجرؤكَ على مَعصِيته، وخَفِ اللهَ خَوْفاً لا يُؤْيِسُك من رَحمته[٧].

[١٤٦٣] ٥ ـ قال الصادق عليه السلام: البكّاؤن خمسةٌ: آدمُ، ويعقوبُ، ويوسفُ، وفاطمةُ بنت محمّد، وعليُّ بن الحسين صلوات الله عليهم:

فأمّا آدمُ فبكىٰ على الجنّة حتّى صار في خَدّيه مثل الأودية.

وأمّا يعقوبُ فبكى على يوسف حتّى ذهب بصرُه وحتّى قيل له: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾[٨].

---

(١) غافر: ٤٤.

(٢) غافر: ٤١.

(٣) الكهف: ٣٩.

(٤) الكهف: ٣٩ ـ ٤٠.

(٥) في المخطوط: «موجه» بدل «موجبة».

(٦) الفقيه: ٥٨٣٥/٣٩٢/٤، الخصال: ٤٣/٢١٨، أمالي الصدوق: ٨/٥٥ كلّها عن أبان بن عثمان وهشام بن سالم و محمّد بن حُمران، البحار: ١/١٨٤/٩٣.

(٧) أمالي الصدوق: ٢٩/٦٥ عن أبي حمزة الثمالي، تحف العقول: ٣٠٤، البحار: ٤/٩١/٣٨.

(٨) يوسف: ٨٥.

وأما يوسف فبكى على يعقوب حتّى تأذّىٰ به أهل السِجن، فقالوا: إمّا أن تبكي بالنهار وتسْكُت بالليل، وإمّا أن تبكي بالليل وتسكُت بالنهار، فصالحهم على واحدٍ منهما.

وأمّا فاطمة بنت محمّد عليها السلام فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى تأذّىٰ بها أهلُ المدينة وقالوا لها قد آذيتينا بكَثْرة[1]! بُكائك، فكانت تخرُج إلى المقاد بر مقابرِ الشهداء فتبكي حتّى تقضي حاجتها ثمَّ تنصرف.

[١٤٦٤] ٦ـ وأمّا عليُّ بن الحسين عليه السلام فبكىٰ على الحسين عشرين سَنَة أو أربعين، وما وُضع بين يديه طعامٌ إلّا بكىٰ حتّى قال له مولىً له: جُعِلت فداك يا بن رسول الله! إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى ٱللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾[2]، إنّي لم أذكر مَصْرَعَ بني فاطمة إلّا خنقتني العَبْرةُ[3].

[١٤٦٥] ٧ـ وقال موسى عليه السلام: يا إلهي، فما جزاءُ مَن دَمَعت عينُه [عيناه] من خَشْيتك؟ قال: يا موسىٰ أقي وجهَه من حرِّ النار، وآمنُه يومَ الفَزع الأكبر[4].

[١٤٦٦] ٨ـ قال الصادق عليه السلام: لمّا حضرَ الحسنَ بن عليّ عليه السلام الوفاةُ بكىٰ، فقيل: يابن رسول الله [أ] تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أنت به، وقد قال

---

(١) ليس في المخطوط: «بكثرة».

(٢) يوسف: ٨٦.

(٣) الخصال: ١٥/٢٧٢، أمالي الصدوق: ٢٢١/٢٠٤ كلاهما عن محمّد بن سَهْل البحراني مرفوعاً، البحار: ٣٣/٨٦/٨٢.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٠٧/٢٧٧ عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن الإمام الهادي عليه السلام وفيه «عيناه» بدل «عينه»، البحار: ٤٦/٣٨٣/٦٩.

فيك رسولُ الله ﷺ ما قال، وقد حججتَ عشرين حجّة ماشياً، وقد قاسمتَ ربَّك ثلاثَ مرّات حتّى النَعل والنَعل ؟!

فقال عليه السلام: إنّما أبكي لخَصْلَتين: لهولِ المُطَّلَع، وفِراقِ الأحبّة[١].

[١٤٦٧] ٩ ـ قال رسول الله ﷺ: رأيتُ رجلاً في المنام من أُمّتي قد هوت صحيفته[٢] قِبَل شماله، فجاء [ه] خوفُه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلاً من أُمّتي قد هوى في النار، فجاءتْهُ دموعُه التي بكىٰ من خَشية الله فاستخرجـ[ـتـ]ـه من ذلك[٣].

[١٤٦٨] ١٠ ـ قال رسول الله ﷺ: مَن ذرفت[٤] عيناه من خشية الله كان له بكلّ قطرة قَطرت من دُموعه قصراً في الجنّة مُكللاً بالدُرّ والجوهر، فيه ما لا عينٍ رأتْ، ولا أُذنٌ سَمِعتْ، ولا خَطرَ على قلب بشرٍ[٥].

[١٤٦٩] ١١ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ الرجل ليكون بينه وبين الجنّة أكثر ممّا بين الثرىٰ إلى العرش لكَثرة ذُنوبه، فما هو إلّا أنْ يبكي من خشية الله عزّوجلّ ندماً

---

(١) الكافي: ١/٤٦١/١ عن عبدالله بن سنان عمّن سمع أبا جعفر عليه السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٢/٣٠٣/١، أمالي الصدوق: ٣٢٥/٢٩١ كلاهما عن الفضّال عن الإمام الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام.

(٢) في المطبوع: «صحيفة» بدل «صحيفته».

(٣) أمالي الصدوق: ٣٤٢/٣٠٢ عن عبد الرحمن بن سَمُرة وليس فيه «في المنام»، البحار: ١/٢٩٠/٧.

(٤) ذرفت الدمع يذرف ذرفاً أي سال (الصحاح).

(٥) الفقيه: ٤٩٦٨/١٤/٤، أمالي الصدوق: ٧٠٧/٥١٧ كلاهما عن الحسين زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ١/٣٢٨/٧٦.

عليها حتّى يصيرُ بينَه وبينها أقرب من جَفنه[١] إلى مُقلته[٢][٣].

[١٤٧٠] ١٢ ـ قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى: وَعزّتي وجَلالي، لا أجمع على عبدي خوفَين، ولا أجمع له أمنين؛ فإذا أمِنني في الدنيا أخفتُه يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا آمنتهُ يوم القيامة[٤].

[١٤٧١] ١٣ ـ قال رجلٌ من الأنصار: بينما رسول الله ﷺ يستظلُّ بظلّ شجرة في يوم شديد الحرّ إذ جاء رجل فنزع ثيابَه، ثمَّ جعل يتمرّغ في الرمضاء يكوي ظَهرَه مرّةً، وبطنَه مرّةً، وجبهته مَرّة ويقول: يا نفسُ ذُوقي؛ فما عندالله عزّوجلّ أعظم ممّا صنعتُ بك، ورسول الله ﷺ يَنظُر إلى ما يَصنع، ثمَّ إنّ الرجل لَبِس ثيابَه ثمَّ أقبل فأومىٰ إليه النبيُّ ﷺ ودعاه فقال له: يا عبدالله! لقد رأيتُك صنعتَ شيئاً ما رأيتُ أحداً من الناس صنعه، فما حملك على ما صنعتَ؟

فقال الرجلُ: حملني على ذلك مخافةُ الله عزّوجلّ؛ قلتُ لنفسي: يا نفسُ ذُوقي فما عندالله أعظم ممّا صنعتُ بك.

فقال النبيّ ﷺ: لقد خفتَ ربّك حقَّ مخافته، وإنّ ربّك ليباهي بك أهلَ السماء، ثمَّ قال لأصحابه: يا معشرَ مَن حَضَر اُدنوا من صاحبكم حتّى يدعو لكم،

---

(١) في المخطوط: «جفنته» بدل «جفنه».

(٢) الجَفن: ـ بالفتح ـ: غطاء العين من أعلىٰ وأسفل، المقلة: ـ بالضم ـ: شحمة العين، أو هي السواد والبياض منها.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤/٣/٢ عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ.

(٤) الخصال: ١٢٧/٧٩ عن الحسن، أمالي الطوسي: ١١٦٢/٥٣٠ عن أبي ذرّ مع اختلاف، البحار: ٧٩/٧٧.

فدنَوا منه، فدعا لهم، وقال: اللهمَّ اجمع أمرنا على الهُدىٰ، واجعل التقوى زادَنا، والجنّةَ مئابنا[١].

[١٤٧٢] ١٤ ـ قال عليُّ بن الحسين عليه السلام: يابن آدم، إنّك ما تزالُ بخَير ما كان لك واعظٌ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همّتك، وما كان الخوفُ لك شعاراً، والحزنُ لك دِثاراً. ابن آدم إنّك مِيّتٌ ومبعوث ومسؤول فاعِدَّ جواباً[٢].

[١٤٧٣] ١٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن بكى على ذنبه حتّى تسيل دموعُه على لحيته حرّم الله ديباجةَ وجهه على النار[٣].

[١٤٧٤] ١٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: مَن خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله[٤] يوم الفزع الأكبر[٥].

[١٤٧٥] ١٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: كان داود عليه السلام يعوده الناسُ ويظنّون أنّه مريضٌ وما به مِن مرضٍ إلّا خوفَ الله والحياء منه[٦].

[١٤٧٦] ١٨ ـ وقال أيضاً صلى الله عليه وآله: العبدُ المؤمنُ بين مَخافَتَين: بين أجَل قد مَضىٰ لا يَدري ما اللهُ صانِعٌ فيه، وبينَ أجلٍ قد بقيَ لا يَدري ما اللهُ قاضٍ فيه؛ فليتزوّد العبدُ من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته [...] فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت مِـن

---

(١) أمالي الصدوق: ٥٥٩/٤٢٠ عن ليث بن أبي سُليم، البحار: ٢٣/٣٧٨/٧٠.

(٢) أمالي الطوسي: ١٧٥/١١٥ أمالي المفيد: ١١٠ و٣٣٧ كلاهما عن أبي حمزة الثُمالي، تحف العقول: ٢٨٠، البحار: ٥/٦٤/٧٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢٢٦٧/٩٥/٢ و٢٢٦٨، البحار: ٣٠/٣٣٦/٩٣.

(٤) زاد في المخطوط: «به».

(٥) مكارم الأخلاق: ٢٢٦٧/٩٥/٢ و٢٢٦٨، البحار: ٣٠/٣٣٦/٩٣.

(٦) مشكاة الأنوار: ٥٨٣/٢١٣، الدر المنثور: ١٦٥/٧ عن سعيد بن أبي هلال مع اختلاف يسير.

مُسْتَعْتَب[١]، ولا بعْدَ الدنيا من دارٍ إلّا الجنّة أو النار[٢].

[١٤٧٧] ١٩ ـ قال عليُّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام:

مـــليكٌ عـــزيزٌ لايـــردُّ قـــضاؤه ... عـــليمٌ حَكـــيمٌ نـافذُ الأمـر قـاهرُ
عـــنا كـــلَّ ذي عـــزٍّ لعـــزّةِ وجـهِهِ ... وكـــلُّ عـــزيزٍ للـــمهيمن صـــاغرُ
لقدخشعت واستسلمت وتصغّرت[٣] ... لعـزّة ذي العـرش المـلوكُ الجـبابرُ
وفي دون مـا عـاينتَ مـن فـجعاتِها ... إلى رفـــضها داعٍ وبـــالزهد آمـــرُ
وجِـــدّ[٤]فـلا تـغفل فـعيشكَ زائـلٌ ... وأنتَ إلى دار المـــــنيّةِ صـــــائرُ
ولا تـــطلبِ الدنـــيا فـــإنّ طـــلابها ... وإن نـــلت مـنها غـبَّها لك ضـائرُ[٥]

وقال آخر:

ألا يـــا نـفسُ جـدّي واسـتعدي ... ليـــوم ليس يـــجزي فـــيه عـــزٌّ
ولا يـــحنو عـــليك أبٌ شـــفيقٌ ... ولا أُمٌّ ولا يـــؤويك[٦] حـــزبُ[٧]

---

(١) المستعتب: موضع الاستعتاب أي طلب الرضا.

(٢) الكافي: ٩/٧٠/٢ عن حمزة بن حمران عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وزاد فيه «... لآخرته وفي الشَيْبَة قَبْلَ الكِبَر و مِن الحياة قَبْلَ الموت»، تحف العقول: ٢٧ نحوه، البحار: ٧/٣٦٢/٧٠.

(٣) في المخطوط: «تضالت» بدل «تصغرت».

(٤) في المخطوط: «فجد» بدل «وجد».

(٥) البحار: ٨٤/٤٦ و ج٧٨ ص١٥٩، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٥/٤١.

(٦) في المخطوط: «يؤتك» بدل «يؤويك».

(٧) لم نجده.

مجلس في ذكر فضل الفقر والقوت وما أشبه ذلك

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿لِلْفُقَرَاءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ﴾[1].

[و]قال الله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَلاَ تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾[2].

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[3] الآية.

وقال تعالى في سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[4].

وقال أيضاً في هذه السورة: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَٱشْكُرُوا لِلهِ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[5].

وقال تعالى في سورة المزمل: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ﴾[6] فساوى الله

---

(١) البقرة: ٢٧٣.

(٢) الأنعام: ٥٢.

(٣) الكهف: ٢٨.

(٤) البقرة: ١٦٨.

(٥) البقرة: ١٧٢.

(٦) المزمل: ٢٠.

سبحانه بين درجة المكتسبين ودرجة المجاهدين.

وقال تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَيُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[١].

وقال تعالى في سورة طه لنبيّه: ﴿وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ * وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لاَ نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ الآية[٢].

[١٤٧٨] ١ ـ قال أبو الحسن موسى عليه السلام: إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء عليهم السلام خصُّوا بثلاث خصال: السُقم في الأبدان، وخَوْف السلطان، والفقر[٣].

[١٤٧٩] ٢ ـ قال الرضا عليه السلام: مَن لَقي فقيراً مسلماً فسلَّم عليه خلافَ سلامه على الغنيّ لقَي الله يوم القيامة وهو عليه غَضْبانُ[٤].

[١٤٨٠] ٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقرُ يُخْرِس الفَطِنَ عن حُجَّتِه، والمُقلّ غريبٌ في بَلدَتِه[٥].

[١٤٨١] ٤ ـ [وقال عليه السلام:] طُوبىٰ لِمَن ذَكَر المعادَ، وعَمِلَ للحساب، وقَنِعَ بالكَفَاف[٦].

[١٤٨٢] ٥ ـ [وقال عليه السلام:] الغِنىٰ في الغُربَة، وطَنٌ والفقرُ في الوَطَن غُربَة[٧].

---

(١) الأعراف: ٣١.

(٢) طه: ١٣١ ـ ١٣٢.

(٣) الخصال: ٢٤/٨٨ عن علي بن عثمان، جامع الأخبار: ٨٣١/٣٠٢، الإختصاص: ٢١٣، البحار: ٦٦/٥٩/١١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/٢ عن فضل كثير، جامع الأخبار: ٨٣٢/٣٠٣، البحار: ٣١/٣٨/٧٢.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢، كنز الفوائد: ١٩٣/٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٥٦.

[١٤٨٣] ٦ ـ [وقال عليه السلام :] القَناعةُ مالٌ لا يَنْفَدُ[١].

[١٤٨٤] ٧ ـ [وقال عليه السلام :] الفقرُ الموتُ الأكبر[٢].

[١٤٨٥] ٨ ـ [وقال عليه السلام :] إنّ الله سبحانَه فَرَضَ في أموال الأغنياء أقواتَ الفُقراء ؛ فما جاعَ فقيرٌ إلّا بما مُتِّع غَنيٌّ[٣].

[١٤٨٦] ٩ ـ [وقال عليه السلام :] ما أحسنَ تَواضُعَ الأغنياء لِلفقراء طَلَباً لِما عندَ الله ! وأحْسنُ منه تِيه الفقراء على الأغنياء إتّكالاً على الله[٤].

[١٤٨٧] ١٠ ـ [وقال عليه السلام :] القَناعةُ مالٌ لايَنْفَدُ[٥].[٦]

[١٤٨٨] ١١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن استذلَّ مؤمناً أو مؤمنةً ، أو حقره لفقره وقلّةِ ذات يده شَهَرَهُ اللهُ يومَ القيامة ثمَّ يفضحه[٧].

[١٤٨٩] ١٢ ـ وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله : اللهمَّ أحيِني مسكيناً ، وأمِتني مسكيناً ، واحشرني في زمرةِ المساكين[٨].

[١٤٩٠] ١٣ ـ وقيل : جاءَ رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : والله إنّي لأُحبّك في الله ،

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٥٧.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٦٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٨.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٦.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٥.

(٦) في المطبوع : « كنز لا ينفد » بدل « مال لا ينفد ».

(٧) الكافي : ٩/٣٥٣/٢ ، المحاسن : ٢٨٨/١٨١/١ ، التمحيص : ٤٦ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٣/٢ ، ثواب الأعمال : ٢٩٩ ، جامع الأخبار للسبزواري : ٨٣٠/٣٠٢ ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ١٠٧.

(٨) جامع الأخبار للسبزواري : ٨٢٦/٣٠٢ ، عوالي اللئالي : ٣٧/٣٩/١ ، الترغيب و الترهيب : ٢٣/١٤٢/٤.

فقال النبيّ ﷺ: إن كنتَ تحبُّني فأعِدَّ لِلفَقر؛ فإنّ الفقر أسرع إلى من يُحبُّني من السبيل إلى مُنْتَهاه[١].

[١٤٩١] ١٤ ـ وقال ﷺ: انْظُرُوا إلى مَن هو[٢] أسفلَ مِنْكم، ولا تَنْظُروا إلى مَن فَوْقَكم؛ فإنّه أجدرُ أن تَزْدَرُوا نِعمةَ اللهِ[٣].

[١٤٩٢] ١٥ ـ وقال ﷺ: إذا أحبّ اللهُ عبداً في الدنيا يُوجعه.

قالوا يا رسول الله وكيف يُوجعه؟

قال: في موضع الطعام الرخيص، والخير[٤] الكثير وليُّ الله لا يجد طعاماً يملأ به بطنه[٥].

[١٤٩٣] ١٦ ـ وقال ﷺ: أبوابُ الجنّة مُفتَّحةٌ على الفقراء والمساكين، والرَحمةُ نازلةٌ على الرُّحَماء، واللهُ راضٍ عن الأسخياء[٦].

[١٤٩٤] ١٧ ـ وقال ﷺ: الفقرُ فَقران: فقرُ الدنيا وفقرُ الآخرة، ففقرُ الدنيا غِنىٰ الآخرة، وغِنىٰ الدنيا فقرُ الآخرة، وذاك الهلاك[٧].

[١٤٩٥] ١٨ ـ وقال ﷺ: ما أوحي إليّ أن أجمعَ المال وأكُنْ من التاجرين،

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ١٢٠/٢، البحار: ٤/٤/٤١، سنن الترمذي: ٢٣٥٠/٥٧٦/٤ نحوه عن عبدالله بن مغفل.

(٢) ليس في المطبوع: «هو».

(٣) صحيح مسلم: ٩/٢٢٧٥/٤، سنن ابن ماجة: ٤١٤٢/١٣٨٧/٢ كلاهما عن أبي هريرة، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥٠/١٠ نحوه عن الإمام علي عليه السلام.

(٤) في المخطوط: «الخبز» بدل «الخير».

(٥) مشكاة الأنوار: ٤١٢/١٦١، البحار: ٥٧/٤٦/٧٢.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٣٦٠/٤٠٨، البحار: ٥٧/٤٦/٧٢ نقلاً عن الروضة.

(٧) مشكاة الأنوار: ٦٤٣/٢٢٩، كنز العمال: ١٦٦٧٦/٤٩٠/٦ عن ابن عباس.

ولكن أُوحي إليّ أن سبّح بحمد ربّك وكن الساجدين واعبد ربَّك حتّى يأتيك اليقين[١].

[١٤٩٦] ١٩ ـ وقال لقمانُ لابنه: يا بُنيَّ لا تُحقرنّ أحداً بخلقان ثيابه؛ فإنّ ربّك وربَّه واحدٌ[٢].

[١٤٩٧] ٢٠ ـ وقال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: إذا كان يومُ القيامة وقفَ عبدانِ مؤمنانِ لِلحساب، كلاهما من أهل الجنّة، فقيرٌ في الدنيا وغنيٌّ في الدنيا، فيقول الفقيرُ: يا ربّ، على ما أوقَفُ؟ فوَعِزَّتك إنّك لتعلم أنّك لم تولِّني ولايةً فأعدلَ فيها أو أجورَ، ولم ترزقني مالاً فأُؤدّي منه حقّاً أو أمنع، ولا كان رزقي يأتيني منا إلّا كَفَافاً، على ما عَلمتَ وقدّرتَ لي.

فيقول الله جلّ جلالهُ: صدقَ عبدي، خلُّوا عنه يدخُل الجنّةَ. ويبقى الآخرُ حتّى يسيل منهُ العَرقُ ما لو شَربِه أربعون بعيراً لكفاه، ثمَّ يدخل الجنّةَ فيقول الفقيرُ له: ما حَبَسكَ؟ فيقولُ: طول الحساب، ما زالَ الشيء يجيؤني بعد الشيء يُغفَر لي، ثمَّ أُسأل عن شيء آخر حتّى تَغَمّدني الله عزّوجلّ منه برحمة وألحقني بالتائبين، فمن أنت؟ فيقول: أنا الفقيرُ الذي كنتُ معك آنفاً فيقول: لقد غيّرك النعيمُ بعدي[٣].

[١٤٩٨] ٢١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: تركُ نسجِ العنكبوت في البيت يُورِثُ الفقر، والبولُ في الحمّام يورث الفقر، والأكلُ على الجنابة يورث الفقر، والتخلُّلُ

---

(١) أمالي الطوسي: ١١٦٢/٥٣١، مكارم الأخلاق: ٢٦٦١/٣٦٧ كلاهما عن أبي ذرّ مع اختلاف يسير، البحار: ٤٧/٧٢، كنز العمال: ٦٣٧٤/٢٤٥/٣.

(٢) مشكاة الأنوار: ٦٤٤/٢٢٩، البحار: ٤٧/٧٢ نقلاً عن الروضة.

(٣) أمالي الصدوق: ٥٨٧/٤٤١ عن إسحاق بن عمّار، البحار: ٤/٢٥٩/٧.

بالطرفاء[١] يورث الفقر، والتمشُّطُ من قيام يورث الفقر، وتركُ القمامة في البيت يورث الفقر، واليمينُ الفاجِرة تورث الفقر، والزنى يورث الفقر، وإظهارُ الحِرص يورث الفقر، والنومُ بين العشائين يورث الفقر، والنومُ قبل طلوع الشمس يورث الفقر، واعتيادُ الكذب يورث الفقر، وكَثرةُ الاستماعِ إلى الغِناء يورث الفقر، وردُّ السائل (الذّكَر) بالليل يورث الفقر، وتركُ التقدير في المعيشةَ يورث الفقر، وقطيعة الرَحِم يورث الفقر.

ثمَّ قال ﷺ ألا أُنبّئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين.

قال: الجمعُ بين الصلاتين يَزيد في الرزق، والتعقيبُ بعد الغَداة وبعد العصر يزيد في الرزق، وصِلةُ الرَحِم تزيد في الرزق، والاستغفار يزيد في الرزق، وكسح القاذورات[٢] يزيد في الرزق، ومواساةُ الأخ في الله يزيدُ في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، واستعمال الأمانة يزيدُ في الرزق، وقولُ الحقّ يزيدُ في الرزق، وإجابةُ المؤذِّن يزيد في الرزق، وتركُ الكلام في الخلاء يزيدُ في الرزق، وتركُ الحِرص يزيد في الرزق، وشكرُ المُنعِم يزيد في الرزق، واجتنابُ اليَمين الكاذبة يزيد في الرزق، والوضوءُ قبل الطعام يزيد في الرزق، وأكلُ ما يسقط عن الخوان يزيد في الرزق، ومَن سبَّح الله كلَّ يوم ثلاثين مَرّة دَفَع اللهُ عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرُها الفقر[٣].

---

(١) الطرفاء: شجر وهي أربعة أصناف منها الأثل (تاج العروس: ١٧٧/٦).

(٢) في المخطوط: «الفنا» بدل «القاذورات».

(٣) الخصال: ٢/٥٠٤ عن سعيد بن علاقة، البحار: ١٧٦/٧٦.

[١٤٩٩] ٢٢ ـ استأذن العباسيُّ الرضا عليه السلام في النفقة على العيال، قال: بين المكروهين، قال: فقلتُ: جُعلتُ فداك لا والله ما أعرف المكروهَين!

قال: فقال: يرحمك الله! أما ترى أنّ الله عزّوجلّ كَرِه الإسراف وكره الإقتار، وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَاماً﴾[١].

[١٥٠٠] ٢٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: استتارُه بالسفاد[٢]، وبكورُه في طلب الرزق، وحذرُه[٣].

[١٥٠١] ٢٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أصبح مُعافىً في جسده، آمناً في سِرْبه[٤]، عنده قُوت يومه فكأنّما حِيزت له الدنيا.

يابن جُشْعُم[٥][٦] يكفيك منها ما سدّ جوعتَك، ووارى عورتَك؛ فإن يَكُن بيتٌ يَكنُّكَ فذاك، وإن يكن دابّةٌ تركبها فبخٍ بخٍ، وإلّا فالخُبزُ[٧] والمِلح، وما بعد ذلك حسابٌ عليك أو عذابٌ[٨].

---

(١) الفرقان: ٦٧.

(٢) السفاد: الذكر على الأُنثى (لسان العرب).

(٣) الخصال: ٥٤/٧٤ عن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابه، البحار: ٧١/٣٤٧/١١.

(٤) السِرب: النَفس ويكنّى القلب.

(٥) ينتهي نسبه الى كنانة المدلجي، لكِنّى أبا سفيان، من مشاهير الصحابة وهو الذي لحقِ النبي صلى الله عليه وآله حين خرج مهاجراً إلى المدينة وقصّته مشهورة وقد صحف بعض النسخ بـ«سُراقة بن مالك بن جثعم أو جشعم» راجع: الفقيه: ٢/٢٣٦ الهامش ٤.

(٦) في المخطوط: «جعشم» بدل «جشعم».

(٧) في المخطوط: «فالخير» بدل «فالخبز».

(٨) الخصال: ١٦١/٢١١ وفيه «خثعم» بدل «جشعم»، أمالي الصدوق: ٤٦٩/٦٢٤ وفيه «جعشم» بدل «جشعم» وفي كليهما «ماء الجَرَ» بدل «الملح» كلاهما عن أبي الدرداء، البحار: ٧٠/٣١٣/١٥.

[١٥٠٢] ٢٥ ـ قال رسول الله ﷺ: القَناعةُ كَنْزٌ لا يفنىٰ[١].

[١٥٠٣] ٢٦ ـ وقال ﷺ: ليس الغِنىٰ عن كَثْرة العَرَض[٢]، إنّما الغِنىٰ غِنى النَفْس[٣].

[١٥٠٤] ٢٧ ـ وقال ذو النون[٤]: مَن قَنَع استراح مِن أهل زمانه، واستطالَ على أقرانه[٥].

[١٥٠٥] ٢٨ ـ وقال المسيح عليه السلام: أخرجِ الطمعَ عن قلبك يُحلُّ القيدُ من رجلك[٦].

[١٥٠٦] ٢٩ ـ وقال النبيّ ﷺ: ما مِن أحدٍ غَنيٍّ ولا فقيرٌ إلّا ودَّ يومَ القيامة أنّه كان في الدنيا أوتي قوتاً[٧].

[١٥٠٧] ٣٠ ـ قال العيص بن القاسم: قلتُ للصادق عليه السلام: حديثٌ يُروي عن أبيك عليه السلام أنّه قال: ما شَبِعَ رسولُ الله ﷺ من خُبز بُرّ قطّ، أهو صحيحٌ؟ فقال: لا، ما أكلَ رسولُ الله ﷺ خُبْزُ بُرٍّ قطّ، ولا شَبِعَ من خُبز شعير قطّ[٨].

[١٥٠٨] ٣١ ـ قالت عائشة: ماشبعَ رسول الله ﷺ من خبز الشعير حتّى مات[٩].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩٨/١١ عن الإمام علي عليه السلام.

(٢) العَرَض: ـ محرّكة ـ المتاع والسلعة.

(٣) تحف العقول: ٥٧، أعلام الدين: ١٥٩.

(٤) في المطبوع: «ذو القرنين» بدل «ذو النون».

(٥) شرح نهج البلاغة: ١٩٩/١١.

(٦) لم نجده.

(٧) مشكاة الأنوار: ٦٤٧/٢٣٠ وفيه «لم يؤت إلّا» بدل «أوتي»، البحار: ٧٦/٧، مسند ابن حنبل: ١٢٧١٠/٣٣٥/٤ عن أنس.

(٨) أمالي الصدوق: ٥١٢/٣٩٨، البحار: ٤/٢١٦/١٦ وج٦٦ ص٢٧٥ ح٥.

(٩) مكارم الأخلاق: ٩٢/٧١/١، البحار: ٢٤٣/١٦.

[١٥٠٩] ٣٢ـ وقال النبيُّ ﷺ: اللهمَّ اجْعَل رزقَ محمَّدٍ قُوتَه[١]، وقالت عائشة: ما زالت الدنيا علينا عسيرةً كدرةً حتّى قُبض النبيُّ ﷺ، فلمّا قُبض النبي ﷺ صُبَّت الدنيا علينا صَبّاً[٢].

[١٥١٠] ٣٣ـ وقيل: إنّ رسول الله ﷺ لم يأكل على خوان حتّى مات، ولا أكلَ خبزاً مرقّقاً حتّى مات[٣].

[١٥١١] ٣٤ـ وروى عليُّ بن أبي طالب عليه السلام من أبي جُحَيفة قال: أتيتُ رسول الله ﷺ وأنّا أتجشأ[٤] فقال: يا جُحيفة! اخفضْ جَشَأك؛ فإنّ أكثر الناس شِبْعاً في الدنيا أطوَلُهم جُوْعاً يومَ القيامة[٥].

[١٥١٢] ٣٥ـ قال رسول الله ﷺ: نورُ الحكمةِ والمعرفة[٦] الجوعُ، والتباعدُ مِن الله الشبعُ، والقربةُ إلى الله حبُّ المساكين، والدنوُّ منهم، لا تشبعوا فيُطفأ نورُ المعرفة من قلوبكم، ومَن بات يُصلّي في خفّة من الطعام بات حورُ العين حوله.

[١٥١٣] ٣٦ـ وقال ﷺ: لا تُميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب، وإنّ القلوب

---

(١) البحار: ٧١/٧٠، صحيح مسلم: ١٢٥/٧٣٠/٢، سنن ابن ماجة: ٤١٣٩/١٢٨٧/٢ كلاهما عن أبي هريرة وفي كلّها «قوتاً» بدل «قوته».

(٢) مكارم الأخلاق: ٩٤/٧١/١، البحار: ٧١/٧٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ٩٤/٧١/١، البحار: ٧١/٧٠.

(٤) الجشأ: ريحٌ يخرج من الفم مع الصوت عند إمتلاء المعدة.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٣/٣٨/٢ عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي وفيه «اكفف» بدل «اخفض»، البحار: ٤/٣٣٩/٦٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨٧/١٩.

(٦) ليس في المخطوط: «والمعرفة».

تموت كالزرع[١] إذا كثر عليه الماءُ[٢].

[١٥١٤] ٣٧ ـ وسئل ﷺ: ما أكثر ما يُدخِل النار؟ قال الأجوفان: البطنُ والفرْجُ[٣].

[١٥١٥] ٣٨ ـ وقال ﷺ: مَن سعىٰ على عِياله في طلب الحلال فهو في سبيل الله[٤].

[١٥١٦] ٣٩ ـ وقال ﷺ: إنّ طلبَ كسب الحلال فريضةٌ بعد فريضة[٥].

[١٥١٧] ٤٠ ـ وقال ﷺ: مَن أكل الحلال قامَ على رأسه مَلَك يستغفر له حتّى يفرغ من أكله[٦].

[١٥١٨] ٤١ ـ وقال: إذا وقعت اللقمة من حرامٍ في جوْف العبد لعنَه كلُّ مَلَك في السماوات والأرض، وما دامت تلك اللقمة في جوفه لا ينْظرُ اللهُ إليه، ومن أكل اللقمةَ من الحرام فقد باء بغضب من الله؛ فإنّ تابَ تابَ اللهُ عليه، فإن ماتَ فالنارُ أولى به[٧].

---

(١) في المخطوط: «كالزروع» بدل «كالزرع».

(٢) جامع الأخبار: ١٤٥٢/٥١٥، مكارم الأخلاق: ١٠٢٦/٣٢٠/١، البحار: ٣٣١/٦٤، تاريخ دمشق: ٤٥٤٦/٤٤٧/١٩، الفردوس: ٦٧٣٠/٢٤٧/٤ كلّها مع اختلاف يسير.

(٣) الكافي: ٥/٧٩/٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ مع اختلاف يسير، البحار: ٣١٤/٦٦، كنز العمال: ٨٤٩٨/٦٩٨/٣.

(٤) دعائم الإسلام: ٩/١٥/٢ عن الإمام علي عليه السلام نحوه وراجع: سنن الكبرى: ٢٥/٩، كنز العمال: ١٢/٤.

(٥) سنن الكبرىٰ: ١٢٨/٦ عن عبدالله بن مسعود، كنز العمال: ٩٢٣١/٩/٤.

(٦) الدعوات للراوندي: ٣٥/٢٤، مكارم الأخلاق: ١٠٢٨/٣٢٠/١، البحار: ٥٠/١١/١٠٣.

(٧) الدعوات: ٣٧/٢٥ وفيه صدر الحديث، مكارم الأخلاق: ١٠٢٩/٣٢١/١، البحار: ٥١/١٢/١٠٣.

قال الشاعر:

يـا عـائبَ الفـقر ألا تـزدجر ... عـيب الغـنى أكـثرُ لو تـعتبر

مِـن شـرف الفـقر ومِـن فـضلهِ ... على الغنى إن صحّ مـنك النـظر

إنّك تـعصي لتـناكَ الغـنى ... ولست تـعصى اللهَ كـي تـفتقرْ[1]

وقال الشافعي:

ألا يـا نـفسُ إن تـرضَي بـقوّةْ ... فـأنت عـزيزةٌ أبـداً غـنيّةْ

دعـي عـنك المـطامعَ والأمـاني ... فكـم أمـنيّةٌ جـلبت مـنيّةْ[2]

وقال آخر:

ويلهيك عن دار الخـلود مـطاعمٌ ... ولذّةُ عـيش غـبُّها غـيرُ نـافعِ

ففي حلّها نقشُ الحساب وجرمُها ... سيورثك الزقّومَ يـوم الوقـائعِ[3]

---

(١) كنز الفوائد: ١٩٥/٢ عن محمود الورّاق، شرح نهج البلاغة لابن أبـي الحـديد: ١٩٠/١٨، تـاريخ دمشق: ٤٦٥/٣٢ عن ثوب بن محمّد.

(٢) راجع: شرح نهج البلاغة: ١٢٧/٩.

(٣) لم نجده.

مجلس في ذكر إفشاء السلام

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ الآية[1].

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[2].

وقال تعالى في سورة النور: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾[3].

وقال تعالى في سورة المجادلة: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ﴾[4] الآية.

[١٥١٩] ١ ـ وروي أنّ اليهود أتت النبيَّ ﷺ فقالوا: السامُ عليك يا محمّد (والسام بلغتهم الموت) فقال رسولُ الله: وعليكم. فانزل الله تعالى هذه الآية[5].

[١٥٢٠] ٢ ـ قال رسول الله ﷺ: مَن بَدأ بالكلام قبلَ السلام فلا تُجيبُوه[6].

---

(١) النساء: ٨٦.

(٢) الأنعام: ٥٤.

(٣) النور: ٦١.

(٤) المجادلة: ٨.

(٥) عنه البحار: ٧٦/١٠/٣٩.

(٦) الكافي: ٢/٦٤٤/٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ١٩/٦٧ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام كلاهما عنه ﷺ.

[١٥٢١] ٣ ـ وقال عليه السلام: لا تَدْعُ أحَداً إلى طعامك حتّى يسلّم[١].

[١٥٢٢] ٤ ـ قال الباقر عليه السلام: ثلاثٌ درجاتٌ، وثلاثٌ كفّاراتٌ، وثلاثٌ موبقاتٌ[٢]، وثلاثٌ منجياتٌ؛ فأمّا الدَرجات فإفشاءُ السلام، وإطعامُ الطعام، والصلاةُ بالليل والناسُ نيّام، والكفّاراتُ إسباغ الوضوء في السَبَرات[٣]، والمشيُ بالليل والنهار إلى الصلاة، والمحافظةُ على الجماعات، وأمّا الثلاث الموبقات فشحٌّ مطاعٌ، وهوىً متَّبع وإعجاب المرء بنفسه، وأمّا المنجيات خوفُ الله في السرّ والعلانية، والقَصْدُ في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضى والسَخَط.[٤]

[١٥٢٣] ٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أنْ يُسلَّم على أربعة: علىٰ سَكران في سكره، وعلى مَن يعمَل التماثيل، وعلى مَن يلعَب بالنرد، وعلى مَن يلعَب بأربعة عشر، فأنا أزيدكم الخامسة: أنهاكم ان تُسلِّموا على صاحب الشِطرنج[٥].

[١٥٢٤] ٦ ـ وقال أميرُ المؤمنين عليه السلام: سِتّةٌ لا ينبغي أن يُسلَّم عليهم، وستّةٌ من أخلاق قوم لوط، فأمّا الذي لا ينبغي السلامُ [أن يسلّم] عليهم: فاليهودُ، والنصارى، وأصحابُ النرد والشِطرنج، وأصحاب الخمر والبَرْبَط والطنبور، والمتفكِّهون بسبّ الأُمّهات، والشعراء [...].

---

(١) الخصال: ٦٧/١٩ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الموبقة: المهلكة.

(٣) السَبَرات جمع سَبرة ـ بالفتح ـ وهي الغداة الباردة أو شدة البرد.

(٤) الخصال: ١٠/٨٤ عن سعد بن طريف، معانى الأخبار: ١/٣١٤ عن سعد الإسكاف، المحاسن: ٤/٦٢/١، أعلام الدين: ١٥١.

(٥) الخصال: ٨٠/٢٣٧ عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري مرفوعاً.

وأمّا الذي من أخلاق قوم لوط فالجُلاهق[١] وهو البندُق[٢]، والخذفُ، ومضغُ العلك، وإرخاءُ الإزار، وحلُّ الإزار من القباء والقميص[٣].

[١٥٢٥] ٧ـ قال الباقر عليه السلام: لا تسلّموا على اليهود ولا النصارى، ولا على المجوس، ولا عبدة الأوثان، ولا على موائد شرّاب [شرب] الخمر، ولا على صاحب الشِطرنج والنَرد، ولا على المخنَّث، ولا على الشاعر الذي يقذِف المُحصنات، ولا على المصلّي، وذلك أنّ المصلّي لا يستطيع أن يردّ السلام؛ لأنّ التسليمَ من المسلم تطوّعٌ، والرَّد عليه فريضة، ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام، ولا على الفاسق المعلِن بفسقه[٤].

[١٥٢٦] ٨ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ مَلَكاً من الملائكة مرّ برجل قائم على باب دار، فقال المَلَك: يا عبدالله، مايُقيمك على باب هذه الدار؟ قال: فقال أخٌ لي فيها أردتُ أن أُسلِّم عليه، فقال له المَلَك: هل بينَك وبينه رَحِمٌ ماسّةٌ أو نَزَعَتْكَ إليه حاجة؟

قال: فقال: لا، ما بيني وبينه قرابةٌ، ولا نزعتني إليه حاجةٌ إلّا أُخوّةَ الإسلام وحرمته، وأنا أتعاهده وأُسلِّم عليه لله ربّ العالمين، فقال: إنّي رسولُ الله إليك وهو يُقرئك السلامَ، ويقول إنّما أيّاي أردْتَ، ولي تَعَاهَدْتَ، وقد أوجبتُ لك الجنّةَ وأعفيتُكَ مِن غضبي وأجَرْتَك من النار[٥].

---

(١) الجُلاهق: بضم الجيم وكسرها ـ: جسم صغير كروي من طين أو رصاص يرمى به إلى الناس، وهو بمعنى الحذف. وفي بعض النسخ، الخذف، وهو بمعناه.

(٢) البندق: ـ بضم الباء والدال ـ جسم كروي صغير أيضاً يعملونه من الطين ويرمون الناس به.

(٣) الخصال: ٢٩/٣٣١ عن الأصبغ بن نباتة.

(٤) الخصال: ٤٨٤ عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام، البحار: ٣٥/٩/٧٦.

(٥) ثواب الأعمال: ١/٢٠٣، أمالي الصدوق: ٢٨٨/٢٦٦ كلاهما عن جابر، أمالي الطوسي: ١٢٣٦/٥٩٦ نحوه، البحار: ١٩/٣٥١/٧٤.

ومعنى قول العبد لأخيه: السلامُ عليك؛ أي السلامةُ لك منّي كما قال تعالى: ﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[١] أي سلامة. وقيل إذا سلّم الرجل على المطيع المتّقي كان معناه: يكرمك ويثيبك على طاعتك، فإذا سلّم على أهل المعصية كان معناه: السلامُ مطّلع عليك وانتبِه ولا تغفل[٢].

[١٥٢٧] ٩ـ وقال رسول الله ﷺ: السلامُ اسم من أسماء الله تعالى، فأفشوه بينكم؛ فإنّ الرجل المسلم إذا مرّ بالقوم فسلّم عليهم؛ فإن لم يردّوا عليه ردَّ عليه من هو خيرٌ منهم وأطيبُ[٣].

[١٥٢٨] ١٠ـ وقال ﷺ: إنّ أعجزَ الناس مَن عَجَز عن الدعاء، وإنّ أبخلَ الناس مَن بَخِلَ بالسلام[٤].

[١٥٢٩] ١١ـ قال عمّارُ بن ياسر: ثلاثٌ مَن جَمَعَهنَّ جمَعَ الإيمانَ: الانفاقُ من الإقتار، والإنصافُ من نفسك، وبذلُ السلام إلى العالم[٥].

---

(١) الواقعة: ٩١.

(٢) عنه البحار: ٣٩/١٠/٧٦.

(٣) عنه البحار: ٣٩/١٠/٧٦.

(٤) مجمع البيان: ٥٠٠/٢، غرر الحكم: ٣٠٨٠ و ٣٢٠٠ عن الإمام علي عليه السلام.

(٥) مشكاة الأنوار: ٣٥٠، صحيح البخاري: ١٩/١ كنز العمال: ٨٩/٤٠/١.

مجلس في ذكر الحياء

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللهِ﴾[1].

وقال في سورة المجادلة: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَجْوَىٰ ثَلاَثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾[2] الآية.

[١٥٣٠] ١ ـ قال **أبو الحسن الأوّل** عليه السلام: ما بَقي من أمثال الأنبياء عليهم السلام إلّا كلمةٌ: إذا لم تستحي فاعملْ ما شئتَ، وإنّها في بني أُميّة[3].

[١٥٣١] ٢ ـ قال **أبو عبدالله** عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى جعلَ الشهوةَ عشرةَ أجزاء؛ تسعةٌ منها في النساء وواحدةٌ في الرجال، ولولا ما جعل اللهُ فيهنّ من أجزاء الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكلّ رجل تسعُ نسوة متعلّقات به[4].[5]

[١٥٣٢] ٣ ـ وقال عليه السلام: الحياءُ عشرة أجزاء، تسعةٌ في النساء وواحد في الرجال؛ فإذا حاضت الجارية ذهب جزئين من حيائها؛ فإذا تزوَّجت ذهب

---

(١) النساء: ١٠٨.

(٢) المجادلة: ٧.

(٣) الخصال: ٦٩/٢٠ عن الحسن بن الجهم، البحار: ١٨/٣٣٥/٧١.

(٤) في هامش الكافي: كأنّ في هذا الكلام قلباً أو تصحيفاً لأنّ مقتضى الكلام عكس ذلك.

(٥) الكافي ١/٣٣٨/٥ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علي عليه السلام مع اختلاف يسير، البحار: ٢٠/٢٤٤/١٠٣.

جزئين، وبقي لها خمسةُ أجزاء؛ فإن فجرت ذهبَ حياؤها كلّه، وإن عفّت بقي خمسةُ أجزاء[١].

[١٥٣٣] ٤ ـ قال رسول الله ﷺ: الإيمانُ عريان ولِباسه الحياءُ، وزينتُه الوفاء، ومروَّتُه العمل الصالح، وعمادُه الورع، ولكلّ شيء أساسٌ، وأساس الإسلام حبّنا أهلُ البيت[٢].

[١٥٣٤] ٥ ـ قال الصادق عليه السلام: ثلاثٌ مَن لم يكن فيه فلا يُرجىٰ خيرُه أبداً: من لم يخْشَ الله في الغيب، ولم يرعوِ[٣][٤] عند الشَيب، ولم يستحي من العيب[٥].

[١٥٣٥] ٦ ـ قال رسول الله ﷺ: ما كان الحياءُ في شيء قطُّ إلّا زانَه، ولا كان الفُحْشُ في شيء قَطُّ إلّا شَانَه[٦].

[١٥٣٦] ٧ ـ وقال ﷺ: إنّ لكلِّ دِين خُلقاً، وإنّ خلق الإسلام[٧] الحياء[٨].

---

(١) راجع: الفقيه: ٣/٤٦٨/٤٦٣٠، الخصال: ٤٣٩، البحار: ١٠٠/٢٤٤/٢١.

(٢) الكافي ٢/٤٦/٢ عن مدرك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «الوقار» بدل «الوفاء»، الفقيه: ٤/٣٦٤/٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام كلاهما عنه ﷺ.

(٣) ارعوى: كفّ وارتدع.

(٤) في المطبوع: «يدع» بدل «يرعو».

(٥) أمالي الصدوق: ٤٩٧/٦٧٩ عن يعقوب بن سالم، البحار: ٧٢/١٩٣/١٠.

(٦) أمالي الطوسي ١٩٠/٣٢٠، البحار: ٧٩/١١١/٦، سنن ابن ماجة: ٢/١٤٠٠/٤١٨٥ كلّها عن أنس مع تقديم و تأخر.

(٧) زاد في المطبوع: «عارضه».

(٨) تاريخ مدينة دمشق: ١٤/٢١، تاريخ بغداد: ٨/٤ كلاهما عن أنس، مسند الشهاب: ٢/١٢٣/١٠١٩.

[١٥٣٧] ٨ ـ وقال ﷺ: الحياءُ من[١] الايمان[٢].

[١٥٣٨] ٩ ـ وقيل له ﷺ: أوصني. قال: استحي من الله كما تستحيي من الرجل الصالح من قومك[٣].

[١٥٣٩] ١٠ ـ وقال ﷺ: استحيُوا من الله حقَّ الحياء. قيل: إنّا نستحيي يا رسول الله قال: ليس كذلك، ولكن مَن استحيى من الله حقَّ الحياء، فليحفظ الرأس وما وعىٰ، والبطن وما حوىٰ، وليذكر الموت والبلىٰ؛ ومَن أراد الآخرة تركَ زينةَ الدنيا؛ فمَن فَعَل ذلك فقد استحيى من الله حقَّ الحياء[٤].

وقيل: مَن كَساه الحَياءُ ثوبَه، خفي على الناس عيبُه[٥].

قال الشاعر:

إذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي ... ولم تستحيي فاصنع ما تشاءُ

فلا واللهِ ما في العيش خيرٌ ... ولا الدنيا إذا ذهبَ الحياءُ[٦]

يعيش المرءُ ما استحيى بخيرٍ ... ويبقى العودُ ما بقي الحياءُ

---

(١) زاد في المطبوع: «الاحياء».

(٢) الكافي: ١/١٠٦/٢ عن أبي عبيدة الحذّاء عن الإمام الصادق عليه السلام، الغيبة للطوسي: ٣٥٦/٣٩٠ عن أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله، البحار: ٣٥٨/٥١.

(٣) مشكاة الأنوار: ٤١٣، البحار: ٢١/٣٣٦/٧١، المعجم الكبير للطبراني: ٧٠/٦ عن سعيد بن يزيد الأزدي، كنز العمال: ٥٧٧٠/١٢١/٣.

(٤) كنز الفوائد للكراجكي: ٢١٧/١، مسند ابن حنبل: ٣٦٧١/٣٣/٢ عن عبدالله بن مسعود، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١٤/١١ وراجع: أمالي الطوسي: ١١٦٢/٥٣٤.

(٥) الكافي ٤/٢٣/٨ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله ﷺ، الفقيه: ٥٨٣٤/٣٩١/٤ وفيه «اختفى عن العيون» بدل «خفي على الناس»، نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٣ وفيه «لم يَرَ الناس» بدل «خفي على الناس» كلاهما عن الإمام علي عليه السلام.

(٦) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ٤١، كشف الخفاء للعجلوني: ١٤/١.

وربّ قبيحةٍ ما حالَ بيني ... وبين ركوبها إلّا الحياءُ
فكان هو الدواءُ لها ولكن ... إذا ذهبَ الحياءُ فلا دواءُ[1]

وقال آخر:

ومخرّقٌ عنه القميصَ تخالُه ... وسطَ البيوتِ من الحياءِ سَقيما
حتّى إذا رفعَ اللواءَ رأيتهُ ... تحتَ اللواء على الخميس زَعيما[2]

(١) لم نجده.

(٢) أمالي المرتضى: ٤٣/١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤٥/١٠، تاريخ مدينة دمشق: ٦٣/٧٠ نحوه.

مجلس في ذكر قتل النفس والزنى

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فيها﴾[1] الآية.

قال تعالى في سورة سبحان: ﴿وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾[2].

وقال فيها: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوا ٱلزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾[3].

[١٥٤٠] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: لنْ يعمل ابنُ آدم عَمَلاً أعظمُ عندَ الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيّاً أو إماماً، أو هَدم الكعبة التي جعلها الله قبلةً لعباده، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً[4].

[١٥٤١] ٢ ـ وقال ﷺ: ما عجَّت[5] الأرضُ إلى ربّها كعجِّتها من ثلاثة: من دَمٍ حرام يُسفك عليها، أو اغتسال من زنى، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس[6].

[١٥٤٢] ٣ ـ قال الصادق عليه السلام: أوحىٰ الله عزّوجلّ إلى داود عليه السلام: يا داود بي

---

(١) النساء: ٩٣.

(٢) الأنعام: ١٥١.

(٣) الإسراء: ٣٢.

(٤) الفقيه: ٤/٢٠/٤٩٧٧.

(٥) العج: رفع الصوت، ومثله العجيج.

(٦) الفقيه: ٤/٢٠/٤٩٧٩، الخصال: ١٤١/١٦٠ عن سليمان بن حفص البصري عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله ﷺ وفي كلاهما «كعجّتها» بدل «كعجتها»، البحار: ٧٦/١٨٦.

فافرح، وبذكري فتلذّذ، وبمناجاتي فتنعّم؛ فعن قليلٍ أُخلي الدارَ عن الفاسقين، وأجعل لعنتي على الظالمين[١].

[١٥٤٣] ٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: لَزوال الدنيا أيسر على الله من قتل المؤمن[٢].

[١٥٤٤] ٥ ـ وقال ﷺ: لو أنّ أهلَ السماوات السبع وأهلَ الأرضين السبع اشتركوا في دمَ مؤمنٍ لأكبّهمُ الله عزّوجلّ جميعاً في النار[٣].

[١٥٤٥] ٦ ـ وقال ﷺ: أوّل ما يُقضى يوم القيامة الدماءُ[٤].

[١٥٤٦] ٧ ـ وقال ﷺ: لو أنّ رجلاً قُتل بالمشرق، وآخر رضي بالمغرب، كان كمن قتله واشترك في دمه[٥].

[١٥٤٧] ٨ ـ قال الصادق عليه السلام: أوحىٰ الله عزّوجلّ إلى موسى عليه السلام: قل للملأ مِن بني إسرائيل: إيّاكم وقتل النفس الحرام بغير الحقّ؛ فمَن قتَل منكم نَفْساً في الدنيا قتلَه اللهُ في النار مائة قتلة مثل قتلته صاحبه[٦].

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٨٠/٢٦٣ عن يونس بن ظبيان وفيه «قريب» بدل «قليل»، البحار: ٣/٣٤/١٤.

(٢) البحار: ٦٩/٣٨٢/١٠٤ نقلاً عن الروضة، تاريخ بغداد: ٣٩١/٢، تاريخ مدينة دمشق: ١٤٣/٥٣ كلاهما عن عبدالله بن عمرو.

(٣) ثواب الأعمال: ١/٣٢٨ عن أبي حمزة عن أحدهما عليهما السلام عنه ﷺ نحوه: البحار: ٧٠/٣٨٢/١٠٤ نقلاً عن الروضة، سنن الترمذي: ١٣٩٨/١٧/٤ عن أبي سعيد الخُدري وأبي هريرة مع اختلاف يسير.

(٤) الكافي: ٢٧١/٧ وفيه «يحكم الله فيه» بدل «يُقضى»، البحار: ٧١/٣٨٢/١٠٤ ونقلاً عن الروضة، شرح شهاب الأخبار: ٦٩.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥/٢٧٣/١ نحوه، البحار: ١/٢٩٥/٤٥.

(٦) ثواب الأعمال: ٨/٣٢٧ عن سليمان بن خالد، الإختصاص: ٢٣٥، البحار: ٣٥٦/١٣ وج ١٠٤ ص ٣٧٧.

[١٥٤٨] ٩ ـ وقال الباقر عليه السلام: أوّل ما يُحكَم يومَ القيامة فهو حقُّ بني آدم، فيوقف بني آدم فيفصل بينهم، ثمَّ الذين يلونَهم من أصحاب الدِماء حتّى لا يبقىٰ منهم أحدٌ، ثمَّ الناسُ بعد ذلك، فيأتي المقتولُ قاتلَه يشخبُ دَمُه في وجهه، فيقول: هذا قتلني، فيقول: أنتَ قاتله ولا يستطيع أن يكتم الله حديثاً[١].

[١٥٤٩] ١٠ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن لم يُبال ما قالَ وما قيلَ فهو شركُ شيطان، ومَن لم يُبالِ أن يراه الناس مسيئاً فهو شركُ الشيطان، ومَن اغتابَ أخاه المؤمنَ من غير تِرَة[٢] بينهما فهو شركُ شيطان، ومَن شَغف بمَحبّة الحرام وشهوة الزِنى فهو شركُ شيطان.

ثمَّ قال عليه السلام: إنّ لولد الزنى علامات: أحدَها: بغضنا أهل البيت. وثانيها: أنّه يحنُّ إلى الحرام الذي خُلِق منه. وثالثُها الاستخفاف بالدِّين. ورابعُها سوءُ المحضَر للناس. ولا يسيء[٣] مَحْضَر إخوانه إلّا مَن وُلد على غير فراش أبيه أو مَن حملت به أُمّه في حيضها[٤].

[١٥٥٠] ١١ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا فَشت أربعةٌ ظَهرت أربعةٌ: إذا فَشىٰ الزنى ظَهر الزَلازل، وإذا أمسكت الزَكاة هَلكت الماشية، وإذا جارَ الحُكّام في القضاء أمسك القِطْر من السماء، فإذا حقرت [خفرت][٥] الذمّة نُصر المشركون على

---

(١) الكافي: ٢/٢٧١/٧، الفقيه: ٥١٦٦/٩٦/٤ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهما «الدماء» بدل «فهو حقّ بني آدم»، البحار: ٣٧٦/١٠٤.

(٢) تِرة ـ كعدة ـ: أي عداوة.

(٣) في المخطوط: «لاسيّما» بدل «لا يسيء».

(٤) الفقيه: ٥٩٠٩/٤١٧/٤، الخصال: ٤٠/٢١٦ عن سيف بن عميرة، البحار: ١٥٢/٢٧.

(٥) خفرت بالرجل أخفر ـ من باب ضرب ـ: غدرت به، وأخفرته ـ بالألف ـ: نقضت عهده (المصباح).

المسلمين[١].

[١٥٥١] ١٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: كَذِبَ مَن زَعم وُلِد من حَلالٍ وهو يُحبّ الزنى[٢].

[١٥٥٢] ١٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زنى بامرأةٍ مسلمةٍ أو يهوديّةٍ أو نصرانية أو مجوسيّةٍ حرّةٍ أو أمَةٍ، ثمَّ لم يَتُبْ ومات مُصِرّاً عليه فتحَ اللهُ في قبره ثلثمائة باب، تخرُج منها حيّاتٌ وعقاربُ وثُعبان النار[٣] إلى يوم القيامة، وإذا بُعِثَ من قبره تأذّىٰ الناسُ من نَتْن ريحه، فيُعرَف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتّى يُؤمَر به إلى النار[٤].

[١٥٥٣] ١٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشَر المسلمين! إياكم والزنى؛ فإنّ فيه ستَّ خِصال: ثلاثٌ في الدنيا وثلاثٌ في الآخرة؛ فأمّا التي في الدنيا فإنّه يذهب البهاء، ويُورث الفقرَ، ويُنقص العمرُ.

وأمّا التي في الآخرة فإنّه يُوجب سَخطَ الرَبِّ عزّوجلّ وسوءَ الحساب، والخلودَ في النار.

[١٥٥٤] ١٥ ـ قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: سوَّلت لهم أنفسهم أن سخطَ الله عليهم وفي العذاب هم خالدون[٥].

---

(١) الفقيه: ١٤٨٨/٥٢٤/١، الخصال: ٩٥/٢٤٢ كلاهما عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي وفيهما «خفرت» بدل «حقرت»، البحار: ٥/١٤٧/٩١.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٠٨/٢٧٨ عن نَوف البِكالي، البحار: ١/١٨/٧٩.

(٣) زاد في المخطوط: «وهو تحرق».

(٤) الفقيه: ٤٩٦٨/١٢/٤، أمالي الصدوق: ٧٠٧/٥١٣ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ١/٣٢٨/٧٦.

(٥) الخصال: ٢/٣٢٠ عن حذيفة بن اليمان، البحار: ١٤/٢١/٧٩.

[١٥٥٥] ١٦ ـ قال رسول الله ﷺ: إذا كَثُر الزنى كَثُر مَوْتُ الفجأة[١].

[١٥٥٦] ١٧ ـ قال الصادق ﷺ: لما أقام[٢] العالمُ الجدارَ أوحىٰ الله تعالى إلى موسىٰ ﷺ: إنّي مجازي الأبناء بسعي الآباء. قلت: إن خيراً فخيرٌ وإن شرّاً فشرّ. لا تزنوا فتزني نساؤكم، ومَن وَطئ فِراشَ أمرئ مسلم وُطئ فراشهُ. كما تَدين تُدان[٣].

[١٥٥٧] ١٨ ـ قال أميرُ المؤمنين ﷺ: إذا كان يومُ القيامة أهبَّ اللهُ ريحاً منتنة يتأذّىٰ بها أهلُ الجمع، حتّى إذا همّت أن تُمسك بأنفاس [الناس] ناداهم: هل تدرون ما هذه الريح التي قد آذتكم؟ فيقولون: لا وقد آذتنا وبلغت منّا كلَّ مبلغ!

قال: فقال: هذه ريحُ فُروج الزِناة الذين لَقوا الله بالزنى، ثمَّ لم يَتوبوا، فالعنوهم لعنهم الله. قال: ولا يبقىٰ أحدٌ إلّا قال: اللهمَّ العن الزناةَ[٤].

---

(١) الكافي ٤/٥٤١/٥ عن أبي عبيدة، ثواب الأعمال: ١/٣٠٠ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عن كتاب علي ﷺ عنه ﷺ، تحف العقول: ٥١ وزاد فيهم «... الزنى من بعدي...».

(٢) زاد في المطبوع: «الله».

(٣) المحاسن: ١/١٩٣/٣٣٠ عن الفضل بن أبي قرّة، البحار: ٣٢/٢٧/٧٩.

(٤) المحاسن: ١/١٩٤/٣٣٣ عن زيد بن عليّ، البحار: ٣٥/٢٧/٧٩.

مجلس[1] في ذكر الخمر والربا

قال الله تعالى في سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنْصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾[2] الآية.

وقال تعالى في سورة البقرة: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[3].

وقال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[4].

[١٥٥٨] ١ ـ سئل أبو عبدالله عليه السلام: عن السفلة، قال: مَن يشرب الخمرَ، ويضرب بالطنبور[5].

[١٥٥٩] ٢ ـ وقال عليه السلام: إنّ للهِ تعالىٰ كلَّ يوم وليلة مَلَكاً[6] ينادي: مهلاً مهلاً عبادَ الله عن معاصي الله، فلولا بهائمُ رُتَّعٌ[7]، وصِبيةٌ رُضَّعٌ، وشيوخٌ رُكّع لصُبَّ

---

(١) ليس في المخطوط: «مجلس في ذكر الخمر والربا».

(٢) المائدة: ٩٠.

(٣و٤) البقرة: ٢٧٥.

(٥) الخصال: ٨٩/٦٢ عن السّياريّ مرفوعاً، البحار: ٥/٣٠٠/٧٥.

(٦) ليس في المطبوع: «وليلة ملكاً».

(٧) رُتّع: ـ بالضم والتشديد ـ: من رَتَعَ؛ أي أكل وشرب ماشاء في خصب وسعة.

عليكم العذابُ صبّاً تُرَضّون به رضّاً[١].

[١٥٦٠] ٣ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن كان يُومِن بالله واليومِ الآخر لا يجلس على مائدة يُشرب عليها الخمرُ[٢].

[١٥٦١] ٤ـ قال الصادق عليه السلام: ثلاثةٌ لا يدخلون الجنّةَ: السَفّاكُ الدَم، وشاربُ الخمر، ومشّاءٌ بنميمة[٣].

[١٥٦٢] ٥ـ قال الباقر عليه السلام: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر عشرةً: غارسَها، وحارسَها، وعاصرَها، وشاربَها، وساقيَها، وحاملَها، والمحمولةَ إليه، وبائعَها، ومشتريَها وآكلَ ثمنها[٤].

[١٥٦٣] ٦ـ قال أبو جعفر عليه السلام: منَ شَرب الخمرَ لم تُقبل صلاتُه أربعين يوماً؛ فإن ترك الصلاةَ في هذه الأيّام ضُوعف عليه العذابُ لترك الصلاة[٥].

[١٥٦٤] ٧ـ وفي خبر آخر: إنّ شاربَ الخمر تتوقّف صلاتُه بين السماء والأرض؛ فإذا تابَ رُدّت عليه[٦].

---

(١) الكافي: ٢/٢٧٦/٣١ عن ابن عرفة عن أبي الحسن عليه السلام، وفيه «وليلة منادياً ينادي» بدل «ليلة ملكا ينادي»، الخصال: ١٢٨/١٣١ عن الحسين بن مصعب عن الإمام الصادق عليه السلام، البحار: ٧٣/٣٤٤/٢٨.

(٢) الكافي ٦/٢٦٨/٢ عن جرّاح المدائني عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، الخصال: ١٦٤/٢١٥ عن أبي هريرة، كنز العمال: ٩/٢٧٥.

(٣) الخصال: ١٨٠/٢٤٤ عن محمّد بن سنان عن بعض رجاله، البحار: ٨/٣٥٧ و ج ١٠٤ ص ٣٧٢.

(٤) الكافي: ٦/٤٢٩/٤ مع تقديم وتأخير، الخصال: ٤٤٤/٤١ كلاهما عن جابر، البحار: ٧٩/١٣٠/١٩.

(٥) الخصال: ١/٥٣٤ عن الفضيل بن يسار وزاد فيه «من شرب الخمر فسكر منها...»، البحار: ٧٩/١٣٤ ح ٢٤ و ٢٥.

(٦) الخصال: ١/٥٣٤ عن الفضيل بن يسار وزاد فيه «من شرب الخمر فسكر منها...»، البحار: ٧٩/١٣٤ ح ٢٤ و ٢٥.

[١٥٦٥] ٨ـ قال رسول الله ﷺ: أوّل ما نهاني ربّي عنه عن عبادة الأوثان، وشُرب الخمر، ومُلاحاة الرجال، إنّ الله تبارك وتعالىٰ بعثني رحمةً للعالمين، ولأمحق المعازف والمزامير وأُمور الجاهلية وأوثانها وأزلامها وأحداثها، أقسم ربّي جلّ جلالهُ فقال: لا يشربُ عبدٌ لي خَمراً في الدنيا إلّا سقيته يومَ القيامة مثل ما يَشرِب منها من الحميم معذَّباً بعدُ أو مغفوراً له.

[١٥٦٦] ٩ـ وقال ﷺ: لا تُجالسوا شاربَ الخمر، ولا تزوِّجوه، ولا تزوجّوا إليه، وإن مرِضَ فلا تعودوه، وإن مات فلا تُشيِّعوا جنازته، إنّ شاربَ الخمر يجيءُ يوم القيامة مسوداً وجههُ، مزرقَّةً عيناه، مائلاً شِدقُه، سائلاً لُعابه[١]، دالعاً لسانه من قفاه[٢].

[١٥٦٧] ١٠ـ وقال ﷺ: شاربُ الخمر إن مرضَ فلا تعودوه، وإن شهد فلا تقبلوه، وإن ذُكِر فلا تزكّوه[٣]، وإن خَطِب فلا تزوِّجوه، وإن حدّث فلا تصدِّقوه، وإن مات فلا تشهدوه.

شارب الخمر يلقى الله عزّوجلّ كعابد الوثن. شارب الخمر يأتي عليه حالٌ لا يعرف فيها ربَّه عزّوجلّ. إنّ شربَ الخمر ذنب يعلو كلَّ ذنب كما أنّ شجرة [شجرته] تعلو كلَّ شجرة. شارب الخمر يأتي يوم القيامة مسوداً وجهُه ينادي بالويل والثبور[٤].

---

(١) في المطبوع: «العابة» بدل «لعابه».

(٢) أمالي الصدوق: ٦٨٨/٥٠٢ عن محمّد بن مسلم الثقفي عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، البحار: ١٢٧/٢ وج٧٩ ص١٢٥ ح٤.

(٣) هامش الفقيه: أي لا تقبلوا شهادته.

(٤) الدعوات للراوندي: ٧٤٣/٢٦٠ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ وليس فيه ذيل الحديث «شارب الخمر يأتي يوم..» وراجع: الكافي ٣٩٧/٦ وص٤٠٤، البحار: ٢٦٧/٨١.

[١٥٦٨] ١١ ـ وأوصى قصَيّ بن كِلابَ بَنيه، فقال: يا بَنَيَّ، إيَّاكم وشُربَ الخَمر؛ فإنّها إن أصلحَتِ الأبدانَ أفسَدَتِ الأذهان[١].

[١٥٦٩] ١٢ ـ قال الصادق عليه السلام: شربُ الخمر أشدُّ من ترك الصلاة، أوَ تَدري لِمَ ذلك؟ قال: لا. قال: لأنّه يصير في حال لا يعرف فيها ربَّه[٢].

[١٥٧٠] ١٣ ـ وسئل عن مدمن الخمر قال: إذا وَجَد شربَ[٣].

[١٥٧١] ١٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وضعَ الخمر على كفِّه لم يقبل الله له دعوةً، ومن شربها لم يقبلُ الله له صلاةً أربعين صباحاً، ومن أدمن عليها كُتب من أهل الخبال. قيل: وما الخبال يا رسول الله؟ قال: عصارةُ أهل النار وصديدهم[٤].

[١٥٧٢] ١٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [يا عليّ] الرِبا سبعون جزءاً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أُمّهَ في[٥] بيت الله الحرام.

يا عليّ، درهمٌ من رباً عند الله أعظمُ من سبعين زنيةً بذات مَحْرَم في بيت الله الحرام[٦].

---

(١) أمالي الصدوق: ٥/٥١، البحار: ١/١٢٥/٧٩.

(٢) الكافي: ١/٤٠٢/٦ عن إسماعيل بن بشار، الفقيه: ٤٩٤٨/٥٧٠/٣ عن إسماعيل بن سالم، البحار: ١٣٨/٨٦.

(٣) الكافي: ٤٠٥/٦ مع اختلاف يسير.

(٤) سنن ابن ماجة: ٣٣٧٧/١١٢٠/٢ المعجم الكبير للطبراني: ٣٧٤/١٩، مجمع الزوائد: ٧١/٥ و٧٢، كنز العمال: ٣٦٠/٥ كلها نحوه.

(٥) ليس في المطبوع: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله الربا سبعون جزءاً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أُمّه في».

(٦) الفقيه: ٥٧٦٢/٣٦٧/٤ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً، الخصال: ٨/٥٨٣ عن أنس بن محمّد أبو مالك كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٥٨/٧٧.

[١٥٧٣] ١٦ ـ وقال ﷺ بلفظ آخر: الربا سبعون باباً، أهونها عندالله كالذي ينكح أُمَّه[١].

[١٥٧٤] ١٧ ـ قال الصادق عليه السلام: كلّ ربا شرك[٢].[٣]

[١٥٧٥] ١٨ ـ وقال عليه السلام: درهمُ رباً أعظمُ عندالله تعالى من سبعين زنيةً كلّها بذات محرم[٤].

[١٥٧٦] ١٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: معاشرَ الناس! الفقهُ ثمَّ المَتْجَر، الفقهُ ثمَّ المَتْجَر، والله الربا في هذه الدنيا أخفىٰ من دَبيب النَمل على الصَفا[٥].

[١٥٧٧] ٢٠ ـ وقال عليه السلام: مَن لم يتفقّه في دينه ثمَّ اتّجر ارتطم في الربا، ثمَّ ارتطم في النار[٦].

---

(١) تفسير القمّي: ٩٤/١ عن جميل عن الإمام الصادق عليه السلام، مجمع البيان: ٢٠٨/٢.

(٢) في المطبوع: «باشرك» بدل «شرك».

(٣) الكافي: ٣/٢٩٣/٢ وفيه «رياء» بدل «ربا».

(٤) الكافي: ١/١٤٤/٥، التهذيب: ٦١/١٤/٧ كلاهما عن هشام بن سالم وفيهما «أشدّ» بدل «أعظم عند الله تعالى».

(٥) التهذيب: ١٦/٦/٧، الكافي ١/١٥٠/٥، الفقيه: ٣٧٣١/١٩٥/٣ كلّها عن الأصبغ بن نباتة وفيهما «التجّار» بدل «الناس» مع اختلاف يسير.

(٦) التهذيب: ١٤/٥/٧ وليس فيه «لم يتفقّه في دينه ثمَّ» عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن الإمام علي عليهما السلام، البحار: ٣٨/١٠٠/١٠٣.

مجلس في ذكر وبال الظلم

قال الله تعالى في سورة إبراهيم: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ﴾[1].

وقال تعالى في سورة الشعراء: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[2].

[١٥٧٨] ١ـ وقال رسول الله ﷺ: ثلاثُ خِصالٍ مَن كُنَّ فيه استكملَ الإيمان: الذي إذا رَضِي لم يُدخِلْه رِضاه في إثم ولا باطل، وإذا غَضِب لم يُخْرِجه الغَضَبُ من الحقّ، وإذا قَدَر لم يتَعاطَ ما ليس له[3].

[١٥٧٩] ٢ـ قال الصادق عليه السلام: إنّي لأرجو النجاةَ لهذه الأُمّة لمن عرفَ حقّنا منهم إلّا لأحدِ ثلاثٍ: صاحبِ سلطان جائر، وصاحبِ هوىً، والفاسق المُعلِن[4].

[١٥٨٠] ٣ـ قال رسول الله ﷺ: أعدلُ الناسِ مَن يرضىٰ للناس ما يرضىٰ لنفسه، وكَرِه لهم ما يكره لنفسه، وأعتى الناس من قتل غير قاتله وضرب غير ضاربه[5].

---

(١) إبراهيم: ٤٢.

(٢) الشعراء: ٢٧٢.

(٣) الكافي: ٢/٢٣٩/٢٩ عن فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام، الخصال: ١٠٥/٦٦ عن فاطمة بنت الحسين بن عليّ عن أبيها عليه السلام عنه ﷺ، تحف العقول: ٤٣.

(٤) الكافي: ٨/١٢٨/٩٨، الخصال: ١١٩/١٠٧ كلاهما عن حفص بن غياث النخعي.

(٥) الفقيه: ٤/٣٩٥/٥٨٤٠ عن يونس بن ظبيان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٧٧/١١٢/٢.

[١٥٨١] ٤ ـ قال الباقر عليه السلام: لمّا حضرت عليَّ بن الحسين صلى الله عليه وآله الوفاةُ ضمّني إلى صدره، ثمَّ قال: يا بنيّ أوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاةُ، وبما ذكر أنّ أباه أوصى به، فقال: يا بُنيّ، إيّاك[١] وظلم مَن لا يجد عليك ناصراً إلّا الله[٢].

[١٥٨٢] ٥ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن تولّىٰ أمراً من أُمور الناس فَعَدل، وفتح بابه، ورفع سِتره، ونظر في أُمور الناس، كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يؤمن روعتَه يوم القيامة ويُدخِلَه الجنّةَ[٣].

[١٥٨٣] ٦ ـ وقال عليه السلام: إذا أراد اللهُ برعيّةٍ خَيراً جعل لها سُلطاناً رحيماً وقيّض، له وزيراً عادلاً[٤].

[١٥٨٤] ٧ ـ وقال الباقر عليه السلام: الظلمُ ثلاثةٌ: ظلمٌ يَغفِرُه اللهُ عزّوجلّ، وظلمٌ لا يَغفِرُهُ، وظلمٌ لا يَدَعُهُ؛ فأمّا الظلمُ الذي لا يَغفرُه عزّوجلّ فالشركُ بالله، وأمّا الظُلم الذي يَغفِره عزّوجلّ فظُلْمُ الرجلِ نفسَه فيما بينَه وبينَ الله عزّوجلّ، وأمّا الظلمُ الذي لا يَدَعُهُ اللهُ عزّوجلّ فالمدايَنَةُ[٥] بين العباد[٦].

[١٥٨٥] ٨ ـ وقال عليه السلام: ما يأخذ المظلوم من دنيا الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم[٧].

---

(١) في المطبوع: «إيّاكم».

(٢) الكافي: ٥/٣٣١/٢، الخصال: ٥٩/١٦ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، البحار: ١٦/١٥٢/٤٦.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٧٠/٣١٨ عن زيد الشحّام، البحار: ١٨/٣٤٠/٧٥

(٤) أمالي الصدوق: ٣٧١/٣١٨ عن المفضّل بن عمر، البحار: ١٩/٣٤٠/٧٥.

(٥) في المطبوع: «المدانية» بدل «المداينة».

(٦) الخصال: ١٠٥/١١٨ عن سعد بن طريف، تحف العقول: ٢٩٣، البحار: ١٥/٣١١/٧٥.

(٧) ثواب الأعمال: ٥/٣٢١ عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام، أمالي الصدوق: ٣٨٠/٣٢٦ وفيهما «دين الظالم» بدل «دنيا الظالم»، البحار: ١٥/٣١١/٧٥.

[١٥٨٦] ٩ ـ قال الصادق عليه السلام : مِن الجَورِ قولُ الراكب للماشي : الطريقَ الطريقَ[١] .[٢]

[١٥٨٧] ١٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل ، لا تُحدِّثوا بالحكمةِ الجهّالَ فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلَها فتظلموهم ، ولا تُعينوا الظالمَ على ظلمهم فيبطل فضلكم[٣] .

[١٥٨٨] ١١ ـ قال الصادق عليه السلام : إذا ظُلِم الرجل فظلّ يدعو على صاحبه قال الله تعالى جلّ جلالهُ : إنّ هاهنا آخر يدعو عليكَ يزعُم أنّك ظَلَمته ، فإن شِئتَ أجَبْتُك وأجبتُ عليك ، وإن شِئتَ أخّرتكما فيُوسعكما عفوي[٤] .

[١٥٨٩] ١٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : بِئسَ الزادُ إلى المَعاد العُدْوانُ على العِباد[٥] .

[١٥٩٠] ١٣ ـ ويومُ المظلوم على الظالم أشدُّ من يوم الظالم على المظلوم[٦] .

[١٥٩١] ١٤ ـ للظالم من الرجال ثلاثُ علامات : يَظلمُ مَن فوقَه بالمعصية ، ومَن دونَه بالغَلبة ، ويُظاهِر القومَ الظَلَمة[٧] .

[١٥٩٢] ١٥ ـ سئل أمير المؤمنين عليه السلام : أيُّما أفضلُ العدلُ أو الجود ؟ فقال : العدل

---

(١) ليس في المخطوط : « الطريق » .

(٢) الخصال : ٣/٣ ، أمالي الصدوق : ٤٦٨/٣٧١ كلاهما عن عصام بن سالم ، البحار : ٣٥/٢٩٨/٧٦ .

(٣) الفقيه : ٤/٤٠٠/٥٨٥٨ عن جميل بن صالح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، الكافي : ٤٢/١/٤ نحوه عن الإمام الصادق عليه السلام .

(٤) أمالي الصدوق : ٥٠٩/٣٩٦ عن الحسن بن راشد .

(٥) نهج البلاغة الحكمة : ٢٢١ .

(٦) نهج البلاغة الحكمة : ٢٤١ .

(٧) نهج البلاغة الحكمة : ٣٥٠ .

يضعُ الأُمورَ مواضعَها، والجودُ يخُرجها عن جهتها، والعدلُ سائس عامٌّ، والجودُ عارض خاصٌّ؛ فالعدلُ أشرفهما وأفضلهما[١].

[١٥٩٣] ١٦ـ احذر العسفَ والحيفَ؛ فإن العسفَ يعود بالجلاء، والحيفَ يدعو إلى السيف[٢].

[١٥٩٤] ١٧ ـ قال رسول الله ﷺ: إيّاكم والظلم؛ فإنّه يخرب قلوبكم[٣].

[١٥٩٥] ١٨ ـ وقال أيضاً: أحبُّ الناس يوم القيامة وأقربُهم من الله مجلساً إمامٌ عادلٌ. إنّ أبغضَ الناس إلى الله وأشدَّهم عذاباً إمامٌ جائرٌ[٤].

[١٥٩٦] ١٩ ـ وقال ﷺ: مَن أصبح ولا يهمُّ بظلم أحد غُفر له ما اجترم[٥].

قال الشاعر:

لكلّ ولاية لابدَّ عزلُ ... وصرفُ الدهر عقدٌ ثمَّ حلُّ

وأحسنُ سيرةٍ تبقى لوالٍ ... على الأيام إحسانٌ وعدلُ[٦]

---

(١) نهج البلاغة الحكمة: ٤٣٧.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٦، خصائص الأئمة عليهم السلام: ١٢٥، البحار: ٣٣/٤٨٨ وفي كلّها «استعمل العدل واحذر...».

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٧/٣٣، مسند زيد بن علي عليه السلام: ٤٨٩، البحار: ٧٥/٣١٥/٣٤ جامع الأحاديث للقمي: ٦٠، الفردوس: ١/٣٨٦/١٥٥٢.

(٤) عنه البحار: ٧٥/٣٥٠/٥٩، سنن الترمذي ح ١٣٤٥، كنز العمال: ح ١٤٦٠٤.

(٥) الكافي: ٢/٣٣٢/٨ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ وفيه «غفر الله» بدل «غفر له»، جامع الأخبار: ٤٣٥/١٢١٧، البحار: ٧٥/٣٥٠.

(٦) أمالي الصدوق: ٣١٨/٣٧١ عن المفضّل بن عمر، البحار: ٧٥/٣٤٠/١٩.

مجلس في ذكر حفظ اللسان والصدق

والاشتغال عن عيوب الناس

قال الله تعالى في سورة التوبة: ﴿يَـاأَيُّهَا ٱلَّـذِينَ آمَـنُوا ٱتَّـقُوا ٱللهَ وَكُـونُوا مَـعَ ٱلصَّـادِقِينَ﴾[1].

وقال تعالى في سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾[2].

وقال تعالى في سورة قَ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[3].

وقال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[4].

[١٥٩٧] ١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما شيءٌ أحـقَّ بـطولِ الحـبسِ مـن اللسان[5].

[١٥٩٨] ٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا يزالُ العبدُ المؤمنُ يُكتب محسناً ما دام

---

(١) التوبة: ١١٩.

(٢) الحجرات: ١٢.

(٣) قَ: ١٨.

(٤) الهمزة: ١.

(٥) مشكاة الأنوار: ٣٠١.

ساكتاً، فإذا تكلَّمَ كُتب محسناً أو مسيئاً[١].

[١٥٩٩] ٣ ـ قال عليُّ بن الحسين عليه السلام: حقُّ اللسان إكرامه من الخَنا[٢]، وتعويده الخيرَ، وتركُه الفضول التي فائدة لها، والبرُّ بالناس وحسنُ القول فيهم[٣].

[١٦٠٠] ٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقبّلوا إليَّ ستّ خِصال أتَقبَّل لكم الجنّةَ: إذا حَدّثتم فلا تَكذِّبوا، وإذا وَعَدتُم فلا تُخْلِفوا وإذا ائتمِنتُم فلا تَخُونوا، وغُضّوا أبصارَكم، واحْفَظُوا فُروجَكم، وكُفّوا أيديَكم والسنَتكم[٤].

[١٦٠١] ٥ ـ قال الصادق عليه السلام: كونوا لنا زَيناً، ولا تكونوا علينا شَيناً، قولوا للناس حُسْناً، واحْفَظُوا ألسنتَكم وكُفُّوها عن الفُضول وقبيح القول[٥].

[١٦٠٢] ٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يصلُح من الكَذِب جدٌّ ولا هَزْلٌ، وأن يَعِد أحدكم صبيَّته ثمَّ لا يفي له، إنّ الكَذِب يهدي إلى الفُجور، والفُجور يهدي إلى النار، ولا يزال أحدُكم يكذِب حتّى يقال كَذَبَ وفَجرَ، وما يزال أحدكم يكـذِب

---

(١) الكافي ٢/١١٦/٢١، الخصال: ١٥/٥٣ كلاهما عن علي بن الحسين بن رباط عن بعض رجاله، الفقيه: ٤/٣٩٦/٥٨٤٢ وفيه «الرجل المسلم» بدل «العبد المؤمن»، البحار: ٧١/٢٧٧/١٢.

(٢) الخَنا: ـ بالتحريك ـ الفحش من الكلام.

(٣) أمالي الصدوق: ٤٥١/٦١٠ عن ثابت بن دينار الثُمالي، الخصال: ١/٥٦٤ عن أبي حمزة الثمالي، البحار: ٧١/٢٨٦/٤١ نقلاً عن الروضة.

(٤) الخصال: ٥/٣٢١، أمالي الصدوق: ١٥٠/١٤٧ كلاهما عن أنس بن مالك مع اختلاف يسير، البحار: ٦٩/٣٧٢/١٦.

(٥) أمالي الطوسي: ٤٤٠/٩٨٧، أمالي الصدوق: ٤٨٤/٦٥٧ كلاهما عن سليمان بن مهران، البحار: ٧١/٣١٠/٣.

حتّى لا يبقى في قلبه موضع إبرة[١] صِدق، فيُسمّى عند الله كذّاباً[٢].

[١٦٠٣] ٧ـ وقال زرارة: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما حقُّ اللهِ على العباد؟ قال: أن لا يقولوا ما لا يَعْلمون، ويَقِفوا عند ما يعلمون[٣].

[١٦٠٤] ٨ـ وقال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى عيَّر عبادة بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتّى يعلموا، ولا يَرُدّوا[٤] ما لم يعلموا.

قال الله عزّوجلّ: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[٥]، وقال: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[٦].[٧]

[١٦٠٥] ٩ـ وروي أنّ سلمان رضي الله عنه مرّ على المقابر، فقال: السلامُ عليكم يا أهلَ القبور من المؤمنين والمسلمين، يا أهل الديار! هل عَلِمتم أنّ اليوم جمعة؟

فلمّا انصرف إلى منزله ونام ومَلَكته عيناه أتاه آتٍ وقال: وعليك السلام يا أبا عبدالله، تكلّمتَ فسَمِعنا، وسَلّمت فرَدَدناه، وقلتَ: هل تعلمون أنّ اليوم جمعة، وقد عَلِمنا مايقول الطير في يوم الجمعة؟ قال: وما يقول؟

قال: يقول: قُدُّوس [قُدُّوس]، ربُّنا الرحمن الملك[٨]، ما يعرِف عظمة الله

---

(١) في المخطوط: «اثرة» بدل «إبرة».

(٢) أمالي الصدوق: ٦٩٦/٥٠٥ عن الحارث الأعور، البحار: ٢٤/٢٥٩/٧٢.

(٣) أمالي الصدوق: ٧٠١/٥٠٦، البحار: ٧/٢٠٧/١٠٤.

(٤) في المطبوع: «لا يرووا» بدل «لا يردّوا».

(٥) الأعراف: ١٦٩.

(٦) يونس: ٣٩.

(٧) الكافي: ٨/٤٣/١ وفيه «خصَّ» بدل «عيَّر»، أمالي الصدوق: ٧٠٢/٥٠٦ كلاهما عن أبي يعقوب إسحاق بن عبد الله، البحار: ٣/١١٣/٢.

(٨) ليس في المطبوع: «الملك».

مَن يحلِف باسمه كاذباً[١].

[١٦٠٦] ١٠ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى ليُبغِض المنفق سِلعتِه بالأيمان[٢].

[١٦٠٧] ١١ ـ وقال عليه السلام: مَن حلف بالله فليصدق؛ ومن لم يصدق فليس من الله، ومن حُلِف له بالله فليرضَ؛ ومن لم يرضَ فليس من الله[٣].

[١٦٠٨] ١٢ ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ الله تعالى خَلَق دِيكاً أبيض عُنقُه تَحتَ العرش، ورِجلاه في تُخُوم الأرض السابعة، له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، لا تصيح الديكةُ حتّى يصيح، فإذا صاح خَفَقَ بجناحيه ثمَّ قال: سبحانَ اللهِ العظيمِ الذي ليس كمثله شيء، فيجيبه الله فيقول: ما آمن بما يقول مَن يحلف بي كاذباً[٤].

[١٦٠٩] ١٣ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن حلفَ على يمين وهو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله[٥].

[١٦١٠] ١٤ ـ وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم. قيل: ويكون بخيلاً؟ قال: نعم. قيل: ويكون كذّاباً؟ قال: لا[٦].

---

(١) ثواب الأعمال: ١١/٢٧١، أمالي الصدوق: ٧٧٤/٥٧١ كلاهما عن أبي الجارود عن رجل من عبد القيس، البحار: ٢٧٨/١٠٤.

(٢) أمالي الصدوق: ٧٧٥/٥٧١ عن الحسين بن المختار، البحار: ٣١/٩٨/١٠٣.

(٣) الكافي: ٢/٤٣٨/٧، أمالي الصدوق: ٧٧٦/٥٧١ كلاهما عن أبي أيوب الخزّاز، البحار: ٢٧٩/١٠٤، كنز العمال: ٦٨٨/١٦ نحوه.

(٤) الكافي: ١١/٤٣٧/١١، ثواب الأعمال: ١٠/٢٧١ كلاهما عن شيخ من أصحابنا يكنّى أبا الحسن، البحار: ٣٢٧/١٨.

(٥) الكافي: ١/٤٣٥/٧، ثواب الأعمال: ١/٢٦٩ كلاهما عن يعقوب الأحمر، البحار: ٢٠٩/١٠٤.

(٦) المحاسن: ٣٧١/٢٠٩/١، جامع الأخبار: ١١٦١/٤١٨، البحار: ٤٠/٢٦٢/٧٢.

[١٦١١] ١٥ ـ وقال ﷺ: مَن صمتَ نجا[١].

[١٦١٢] ١٦ ـ وقال ﷺ: البلاءُ موكَّلٌ بالمنطق أو بالقول[٢].

[١٦١٣] ١٧ ـ وقال ﷺ: أكثرُ خطايا ابن آدم في لسانه[٣].

[١٦١٤] ١٨ ـ وقال ﷺ: ومَن كفّ لسانَه ستر اللهُ عزّوجلّ عورتَه[٤].

[١٦١٥] ١٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الكلامُ في وَثَاقك ما لم تَتكلَّمْ به، فإذا تكلّمتَ به صِرتَ في وَثَاقه، فاخزُن لِسانَك كما تَخْزُنُ ذَهَبك وَوَرِقَك، فَـرُبَّ[٥] كلمةٍ سَلَبَتْ نعمةً[٦].

[١٦١٦] ٢٠ ـ [وقال عليه السلام:] لا تَقُل ما لم تعلم؛ فإنّ الله سبحانه وتعالى قد فَرَضَ على جوارِحِك كلِّها فرائضَ يحتَجُّ بها عليك يوم القيامة[٧].

[١٦١٧] ٢١ ـ [وقال عليه السلام:] هانتْ عليه نفسُه مَن أمّر عليها لسانَه[٨].

[١٦١٨] ٢٢ ـ [وقال عليه السلام:] ومَن كَثُرَ كلامُه كثُر خَطؤه، ومَن كثُرة خَطؤه قَلَّ حياؤُه، ومَن قلَّ حياؤهُ قلَّ وَرَعُه، ومَن قلّ ورعُه ماتَ قلبُه، ومَن مات قلبُه دخل النارَ[٩].

---

(١) جامع الأحاديث للقمي: ١١٧، البحار: ٣/٩٠/٧٧.

(٢) الفقيه: ٥٧٩٧/٣٧٩/٤، جامع الأخبار للسبزواري: ٦٣٢/٢٤٧، البحار: ٥٤٢/٢٨٦/٧١ وليس فيهم «أو بالقول»، تاريخ بغداد: ٢٧٩/١٣ عن عبدالله بن مسعود وليس فيه «بالمنطق».

(٣) مشكاة الأنوار: ٣٠٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣٧/١٠، المعجم الكبير للطبراني ١٠٤٤٦/١٩٧/١٠.

(٤) مشكاة الأنوار: ٣٠٢، كنز العمال: ٧١٦٥/٤٠٦/٣.

(٥) في النسخة: «فرت» بدل «فربّ».

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨١.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٢.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

[١٦١٩] ٢٣ ـ وقال رسول الله ﷺ: ثلاثٌ مَن كنَّ فيه أو واحدةٌ منها كان في ظِلّ عَرش الله عزّوجلّ يومَ لا ظلَّ إلّا ظلّه: رجلٌ أعطىٰ الناسَ مِن نفسه ما هو سائلهم لها، ورجلٌ لم يُقدّم رِجلاً ولم يؤخّر أُخرىٰ حتّى يعلم أنّ ذلك لله فيه رضى أو سَخط، ورجلٌ لم[١] يعبْ أخاه المسلم بظهر الغيب حتّى ينفي[٢] ذلك العيبَ من نفسه؛ فإنّه لا ينفي منها عيباً إلّا بدا له عيبٌ، وكفىٰ بالمرء شُغلاً بنفسه عن الناس[٣].

[١٦٢٠] ٢٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال اللهُ تعالى لموسى عليه السلام: احفَظ وَصيَّتي، لك بأربعة أشياءَ: أوّلُهنّ: ما دُمْتَ لا تَرىٰ ذُنوبَك تُغفَر فلا تَشْغَل بعيوب غَيرِك.

والثانيةُ: ما دمْتَ لا تَرىٰ كُنوزِي قد نَفِدَتْ لا تَغْتَمَّ بسَبَبِ رزْقِك.

والثالثةُ: ما دُمتَ لا ترىٰ زوالَ مُلْكي فلا تَرْجُ أحداً غَيري.

والرابعةُ: ما دُمتَ لا ترىٰ الشيطانَ مَيّتاً فلا تأمَنْ مكْرَه[٤].

[١٦٢١] ٢٥ ـ قال رسول الله ﷺ: مَن اغتابَ مؤمناً بما فيه لم يَجمع الله بينهما في الجنّة أبداً، ومَن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العِصمةُ بينهما، وكان المُغتَابُ في النار خالداً فيها وبئس المصيرُ[٥].

---

(١) ليس في المخطوط: «لم».

(٢) في المخطوط: «يعيب حتّى ينقى» بدل «بظهر الغيب حتّى ينفى».

(٣) الكافي: ٢/١٤٧/١٦ عن عثمان بن جبلة، الخصال: ٨٠/٤ عن أبي حمزة الثمالي كلاهما عن الإمام الباقر عليه السلام عنه ﷺ.

(٤) التوحيد للصدوق: ٣٧٢/١٤ عن الأصبغ بن نُباتَة.

(٥) أمالي الصدوق: ١٦٤/١٦٣ عن عَلْقمة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، جامع الأخبار: ٤١٢/١١٤٣، البحار: ٧٠/٢/٤.

[١٦٢٢] ٢٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : كَذَبَ مَن زَعم أنّه وُلِدَ من حلالٍ وهو يأكُل لُحوم الناسِ بالغيبة . اجتنب الغيبة ؛ فإنّها إدام كلاب النار[١] .

[١٦٢٣] ٢٧ ـ قال الصادق عليه السلام : مِن الغِيبة أن تقول في أخيك ما سَتَره اللهُ عليه ، وإنّ من البُهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه[٢] .

[١٦٢٤] ٢٨ ـ وقال : مَن قال في أخيه المؤمن ما رأته عيناه وسَمِعته أُذناه فهو ممّن قال الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾[٣] .[٤]

[١٦٢٥] ٢٩ ـ قال الباقر عليه السلام : بئس العبدُ عبدٌ يكون ذا وجهين ، وذا لِسانَين ؛ يَطرد أخاه شاهِداً ، وَيأكُلُه غائباً ، إن أُعطيَ حَسَدَه ، وإن ابتُلي خَذَلَه[٥] .

[١٦٢٦] ٣٠ ـ قال الصادق عليه السلام : مَن لقي الناسَ بوجهٍ ، وعابهم بوجهٍ جاء يوم القيامة وله لسانان[٦] من نار[٧] .

---

(١) أمالي الصدوق : ٣٠٨/٢٧٨ عن نَوف البكالي ، جامع الأخبار : ١١٤٥/٤١٣ ، البحار : ٥٣/٢٥٨/٧٥ وج ٩/٣٨٩/٧٧ .

(٢) الكافي : ٣٥٨/٢ عن عبد الرحمن بن سيابة ، تحف العقول : ٢٩٨ ، معاني الأخبار : ١٨٤ ، البحار : ١٥/٢٤٨/٧٥ .

(٣) النور : ١٩ .

(٤) الكافي : ٢/٣٥٧/٢ عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه ، أمالي الصدوق : ٥٤٩/٤١٧ عن محمّد بن حُمران ، البحار : ١٥/٢٤٨/٧٥ .

(٥) الكافي : ٢/٣٤٣/٢ ، معاني الأخبار : ١/١٨٥ كلاهما عن أبي شيبة عن الزُهري ، الخصال : ٢٠/٣٨ ، ثواب الأعمال : ٣/٣١٩ كلاهما عن أبي شيبة الزهريّ ، تحف العقول : ٤٨٨ وفي كلّها « يُطْري » بدل « يطرد » ويُطري أخاه أي : يحسن الثناء عليه .

(٦) في المطبوع : « لسان » بدل « لسانان » .

(٧) معاني الأخبار : ٢/١٨٥ ، الخصال : ١٩/٣٨ وفيهما « غابهم » بدل « عابهم » مع اختلاف يسير ، الكافي : ١/٣٤٣/٢ نحوه كلّها عن عبدالله بن أبي يعفور .

[١٦٢٧] ٣١ ـ وقال الصادق عليه السلام : قال عيسى بن مريم عليه السلام لبعض أصحابه : ما لا تُحِبُّ أن يُفعل بك فلا تَفْعَله بأحد ، وإن لَطَم أحدٌ خدَّك الأيمن[١] فأعطِه الأيسر[٢].

[١٦٢٨] ٣٢ ـ وقال عليه السلام : لا تَغْتَب فتُغْتَب ، ولا تحفِر لأخيك حُفَيرةً فتقعَ فيها ؛ فإنّك كما تدين تُدان[٣].

[١٦٢٩] ٣٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجلوسُ في المسجد انتظاراً للصلاة عبادةٌ ما لم يُحدِث . قيل : يا رسول الله ، ما الحدث ؟ قال : الاغتياب[٤].

[١٦٣٠] ٣٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما عمّرَ مجلس بالغيبة إلّا خرَّب من الدين ؛ فنزِّهوا أسماعكم عن استماع الغيبة ؛ فإنّ القائل والمستمع لها شريكان في الإثم[٥].

[١٦٣١] ٣٥ ـ ولقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الغيبةُ إدام كلاب النار[٦].

[١٦٣٢] ٣٦ ـ مَن نظرَ في عيبِ نفسهِ اشتغل عن عيب غيرِه ، ومن نظرَ في عيوب الناسِ فأنكرها ، ثمَّ رضيَها لنفسه فذاك الأحمق بعينه[٧].

---

(١) ليس في المخطوط : « الأيمن ».

(٢) أمالي الصدوق : ٦٠٣/٤٤٨ عن يعقوب بن سالم ، البحار : ١٠/٢٨٧/١٤.

(٣) أمالي الصدوق : ٦٩٧/٥٠٥ عن أبي عبدالله البرقي وفيه « حُفرة » بدل « حفيرة » ، البحار : ١٦/٢٤٨/٧٥.

(٤) الكافي : ١/٣٥٧/٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام ، أمالي الصدوق : ٦٩٩/٥٠٦ عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام كلاهما عنه صلى الله عليه وآله ، تحف العقول : ٤٧ ، صحيح البخاري : ١٧٤/٧٦/١ عن أبي هريرة وفيه « لا يزال العبد في الصلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث ».

(٥) جامع الأخبار للسبزواري : ١١٤٦/٤١٣ عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، البحار : ٥٣/٢٥٩/٧٥.

(٦) أمالي الصدوق : ٣٠٨/٢٧٨ عن نَوف البكالي ، البحار : ٥٣/٢٥٨/٧٥.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩ وراجع : الكافي : ١٩/٨ ، البحار : ٤٩/٧٥.

[١٦٣٣] ٣٧ـ قال رسول الله ﷺ: مَن بهتَ مؤمناً أو مؤمنةً أو قال فيه، ما ليس فيه أقامهُ الله عزّوجلّ على تلٍّ من نارٍ حتّى يخرُجَ ممّا قالَ فيه[١].

[١٦٣٤] ٣٨ـ قال رسول الله ﷺ: أربعةٌ يؤذُون أهلَ النار على ما بهم من الأذىٰ، يُسْقَون من الجحيمَ والحجيم، ينادُون بالويلِ والثُّبورِ، يقولُ أهلُ النار بعضُهم لبعضٍ: ما بالُ هؤلاء الأربعة؟ قد آذونا على ما بِنا من أذى؛ فرجلٌ مُعلَّقٌ في[٢] تابوتٍ من جمر، ورجلٌ يجزّ [يَجُزّ] معاه[٣]، ورجلٌ يسيلُ فُوه قَيحاً ودَماً، ورجلٌ يأكَلُ لحمَه، فيُقال لصاحب التابوت: ما بالُ الأبعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذىٰ؟ فيقول: إنّ الأبعد قد ماتَ وفي عنقه أموالُ الناس لم يجد لها في نفسه أداءً ولا وَفاء[٤].

ثمَّ يقال للذي يجزّ معاه[٥]: ما بالُ الأبعد قد آذانا على ما بِنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان لا يُبالي أين أصاب البولُ من جسده.

ثمَّ يقال للذي يَسيل فوهُ قَيحاً ودَماً: ما بالُ ألأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعدَ كان يُحاكي ينظُر إلى كلّ كلمةٍ خبيثةٍ فيُسْنِدها ويُحاكي بها.

ثمَّ يقال للذي كان يأكُل لحمه: ما بالُ الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟

---

(١) كنز العمال: ٣/٥٦٤/٧٩٢٦ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ وراجع: ثواب الأعمال: ١/٢٨٦.

(٢) في المطبوع: «من» بدل «في».

(٣) في المطبوع: «أمعاؤه» بدل «معاه».

(٤) في المطبوع: «وفاءه» بدل «وفاء».

(٥) في المطبوع: «أمعاؤه» بدل «معاه».

فيقول: إنّ الأبعد كان يأكل لحُومَ الناس بالغيبة، ويمشي بالنميَّمة[١].

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾[٢] قال مجاهد: كانت تمشي بالنميمة[٣].

[١٦٣٥] ٣٩ـ وقيل: مرَّ رسول الله ﷺ بقبرين قال: فإنّهما لَيُعذَّبان، وما يُعذَّبان في كَبِيرٍ؛ أمّا أحدُهُما فكان لا يَسْتَنْزِهُ من البَوْل، وأمّا الآخرُ فكان يمشي بالنميمة.

ثمَّ أخذ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّها بنصفَين؛ ثمَّ غَرَسَ في كلّ قبرٍ واحدةً، فقيل: يا رسول الله، لِمَ صَنَعْتَ هذا؟ قال: لعلّهما أن يُخَفَّفَ عنهُما العذاب ما لم يُيبسا[٤].[٥]

[١٦٣٦] ٤٠ـ قال جابر: كنّا نسير مع رسول الله ﷺ، فهاجت ريحٌ منتنةٌ فقال: إنّما هاجت هذه الريحُ إنّ قوماً من المنافقين ذكروا قوماً من المؤمنين فاغتابوهم[٦].

قال الشاعر:

اخفضِ الصوتَ إن نطقتَ بليلٍ والتفت بالنهارِ قبلَ الكلامِ[٧]

---

(١) ثواب الأعمال: ١/٢٩٥، أمالي الصدوق: ٩١٩/٦٧٦ كلاهما عن حَفْص بن غِياث وفيهما «يَجُرّ» بدل «يجز»، البحار: ٢٠/٢٤٩/٧٥.

(٢) المسد: ٤.

(٣) البحار: ١٧٥/١٨، صحيح البخاري: ١٩٠٣/٤ تاريخ مدينة دمشق: ١٦٦/٦٧.

(٤) في المخطوط: «سببا» بدل «يبسا».

(٥) سنن النسائي: ١٠٦/٤، سنن ابن ماجة: ٣٤٧/١٢٥/١ وليس فيه الذيل وكلاهما مع اختلاف يسير عن ابن عباس.

(٦) مسند أبي يعلي: ٢٠٢/٤ نحوه عن جابر.

(٧) شرح نهج البلاغة: ٤٨/١٠ وفيه «المقال» بدل «الكلام» نقلاً عن بعض الحكماء.

الحلمُ زينٌ والسكوتُ سلامةٌ فإذا نطقتَ فلا تكنْ مهذارا
ما إن ندمت على سكوتٍ مرّةً ولقد ندمتَ على الكلام مِراراً[١]

وقال آخر:

تكلَّمْ وسدِّدْ ما استطعتَ وإنّما كلامُك حيٌّ والسكوتُ جمادُ
فإن لم تَجِد قَولاً سَديداً تقولهُ فصمتُك عن غيرالسديد سدادُ[٢]

وقال آخر:

تُعتِّب نفسُك من لا يعابُ وفي جنبك العيبُ لا تنكرهْ
وتبصرُ في العين منّي القذا وفي عينك الجذعُ لا تبصرهْ
وتعذرُ نفسَك من غير عذرٍ وغيرُك بالعذرِ لا تعذرهْ
فما أنصفَ المرء من نفسهِ إذا كان يأتي الذي ينكرهْ[٣]

(١ـ٣) لم نجده.

مجلس في ذكر الرضا والشكر لله تعالى

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَـأَحْيَاكُـمْ ثُـمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعاً﴾[1].

وقال تعالى فيها: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱذْكُرُوا نِعْمَتِيَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَىٰ ٱلْعَالَمِينَ﴾[2].

وقال فيها: ﴿وَٱشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾[3].

وقال في سورة المائدة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلاَمَ دِيناً﴾[4].

وقال فيها: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِنْ حَرَجٍ وَلٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِـيُتِمَّ نِـعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[5].

وقال تعالى في سورة إبراهيم: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَـئِن كَـفَرْتُمْ إِنَّ عَـذَابِـي لَشَدِيدٌ﴾[6].

---

(١) البقرة: ٢٨ ـ ٢٩.

(٢) البقرة: ٤٧.

(٣) البقرة: ١٥٢.

(٤) المائدة: ٣.

(٥) المائدة: ٦.

(٦) إبراهيم: ٧.

وقال تعالى في سورة سبأ: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[١].

[١٦٣٧] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: نعمتان مجهولتان[٢]: الأمنُ والعافيةُ[٣].

[١٦٣٨] ٢ ـ وقال ﷺ: خصلتان كثيرٌ من الناس مفتونٌ فيهما: الصحّةُ والفراغُ[٤].

[١٦٣٩] ٣ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: العبدُ بين ثلاثة: بلاءٌ وقضاءٌ ونعمةٌ؛ فعليه في البلاء من الله الصبرُ فريضةً، وعليه في القضاء من الله التسليمُ فريضةً، وعليه في النعمة من الله عزّوجلّ الشكرُ فريضةً[٥].

[١٦٤٠] ٤ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام: مَن قال: «الحمدُ للهِ الذي هَداني»[٦] فقد أدّى شكرَ كلّ نِعمةٍ لله عزّوجلّ[٧].

[١٦٤١] ٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾[٨] قال: لا تَنْسَ صِحَّتَك وقُوّتَك وفَراغَك وشَبَابَك ونَشاطَك أن تطلُب بها الآخرة[٩].

---

(١) سبأ: ١٣.

(٢) في المخطوط: «مكفورتان» بدل «مجهولتان».

(٣) الخصال: ٥/٣٤ عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ وفيه «مكفورتان» بدل «مجهولتان»، والمكفور: أي المستور أو غير المشكور، البحار: ١٧٠/٨١.

(٤) الخصال: ٦/٣٤ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، الدعوات للراوندي: ٢٥٤/١١٣، البحار: ١٧٠/٨١.

(٥) الخصال: ١٧/٨٦ عن أبي حمزة الثمالي، البحار: ٤١/٤٣/٧١.

(٦) ليس في النسخة: «هداني».

(٧) الخصال: ٧٢/٢٩٩ عن أبي حمزة الثمالي وليس فيه «الذي هداني»، البحار: ٤٥/٤٤/٧١.

(٨) القصص: ٧٧.

(٩) معاني الأخبار: ١/٣٢٥، أمالي الصدوق: ٣٣٦/٢٩٩ كلاهما عن موسىٰ بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، الدعوات للراوندي: ١٢٢، البحار: ١٨/١٧٧/٧١.

[١٦٤٢] ٦ ـ قال الصادق عليه السلام: العافيةُ نِعمةٌ خَفيّةٌ؛ إذا وُجِدَتْ نُسِيَتْ، وإذا فُقِدَتْ ذُكِرتْ[١].

[١٦٤٣] ٧ ـ والعافيةُ نِعمةٌ يَعْجِز الشُّكرُ عنها[٢].

[١٦٤٤] ٨ ـ قال الباقر عليه السلام لرجل: يا فلان لا تُجالس الأغنياء؛ فإنّ العبد يُجالسهم وهو يرىٰ أنَّ للهِ عليه نِعمةً، فما يقوم حتّى يرىٰ أنّه ليس للهِ تعالى عليه نِعمةٌ[٣].

[١٦٤٥] ٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن رأىٰ يهوديّاً أو نصرانياً أو مجوسيّاً أو أحداً[٤] علىٰ غَير مِلّة الإسلام فقال: «الحمدُ للهِ الذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمّدٍ نبيّاً، وبعليّ إماماً، وبالمؤمنين إخواناً، وبالكعبة قِبلةً» لم يجمع اللهُ بينَه وبينه في النار أبداً[٥].

[١٦٤٦] ١٠ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن نَظَر إلىٰ ذي عاهةٍ، أو مَن قد مُثِّل به، أو صاحب بلاء، فليقل في نفسه من غير أن يسمعه: «الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك [به]، فلو شاء لفعل» ثلاث مرّات؛ فإنّه لا يُصيبه ذلك البلاءُ أبداً[٦].

[١٦٤٧] ١١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عَطَس المرءُ المسلمُ ثمَّ سَكَت لِعِلّةٍ تكون به قالت الملائكةُ عنه: الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، فإن قال: الحمدُ للهِ، قالت

---

(١) الفقيه: ٤/٤٠٦/٥٨٧٨، أمالي الصدوق: ٢٩٩/٣٣٩ عن محمّد بن حرب الهلالي أمير مدينة.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٠٠/٣٤٠، البحار: ٨١/١٧٢/٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٢٦/٣٨١ عن عبد الله بن سليمان، البحار: ٧٤/١٩٤/٢١.

(٤) في المطبوع: «واحداً» بدل «أحداً».

(٥) ثواب الأعمال: ١/٤٤، أمالي الصدوق: ٣٣٩/٤٠١، قرب الإسناد: ٧٠/٢٢٧ وليس فيه «وبعلي إماما» كلّها عن مَسْعَدة بن صَدَقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٨٤/١٧٣/١.

(٦) أمالي الصدوق: ٣٣٩/٤٠٢ عن العِيص بن القاسم، البحار: ٩٣/٢١٧/٢.

الملائكة: يغفِرُ اللهُ لك[١].

[١٦٤٨] ١٢ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ أنعم على قوم بالمواهِب ولم يشكُروا، فصارت عليه وَبَالاً، وابتلىٰ قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نِعمةً[٢].

[١٦٤٩] ١٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن تَظَاهرت عليه النِعم فليَقُل: «الحمدُ للهِ ربِّ العالمين»، ومَن ألحّ عليه الفَقْرُ فليُكثِر من قول: «لا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلّا بالله العليّ العظيم» فإنّه كنزٌ من كنوز الجنّة، وفيه شِفاءٌ من اثنين[٣] وسبعين داءً أدناها الهمُّ[٤].

[١٦٥٠] ١٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا وَصَلَتْ إليكم أطرافُ النِّعَم فلا تُنفِّروا أقصاها بقِلّة الشكر[٥].

[١٦٥١] ١٥ ـ [وقال عليه السلام:] يا بن آدم، إذا رأيت ربَّكَ سبحانَه يَتابعُ عليك[٦] نعمةً فاحذره[٧].

[١٦٥٢] ١٦ ـ [وقال عليه السلام:] ومن أعطي الشكرَ لم يُحرَم الزيادة[٨].

---

(١) الكافي: ١٩/٦٥٦/٢، أمالي الصدوق: ٤٧٦/٣٧٧ كلاهما عن مَسْعَدة بن صَدَقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٤/٥٣/٧٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٧٩/٧٣٩ عن سماعة، البحار: ٣١/٤١/٧١.

(٣) ليس في المخطوط: «اثنين».

(٤) أمالي الصدوق: ٨٨٥/٦٥١ عن محمّد بن يوسف عن الإمام الكاظم عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٦/١٨٦/٩٣.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٣.

(٦) وفي النهج: «... نِعَمهُ وأنتَ تَعصِيه فاحْذرهُ».

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٥.

[١٦٥٣] ١٧ ـ قال الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[١].

احذروا نفارَ النِّعم؛ فما كلُّ شاردٍ بمَرْدُود[٢].

[١٦٥٤] ١٨ ـ قال موسى عليه السلام: إلهي كيفَ استطاع آدمُ أن يؤدّي شُكر ما أجريت عليه من نعمتك، خلقته بيديك، واسجدتَ له ملائكتَك، وأسكنته جنّتك؟ فأوحىٰ الله إليه أنّ آدم عَلِم أنّ ذلك كلَّه منّي ومن عندي، فذلك شكرُه[٣].

[١٦٥٥] ١٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لِلطاعِم الشاكِرِ كأجر الصائم المُحْتَسِبِ، ولِلمعافىٰ الشاكِرِ كأجر المُبتلىٰ الصابر، وللمعطَى الشاكر كأجر المحروم القانع[٤].

[١٦٥٦] ٢٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: النعمةُ وحشيّةٌ؛ فاشكلوها بالشكر[٥].

وقيل أيضاً: الشكرُ أن تعتبر أحواله الأربع: حالَ النعمة، وحالَ الشدّة، وحالَ الطاعة، وحالَ المعصية؛ فيقول في حال النعمة: «الحمد لله الذي هداني لها»، وفي حال الشدّة: «الحمد لله الذي لم يجعلها أكثر منها، ولم يجعلها في الدين، وأوجب لي بها أجراً»، وفي حال الطاعة: «الحمد لله الذي وفّقني لها»، وفي حال المعصية: «الحمد لله الذي لم يخذلني حتّى كنتُ أكفر بدلها، والحمد لله الذي جعلها ممّا تمحقه التوبة، ويعترض عليه عفوه[٦]».

[١٦٥٧] ٢١ ـ وقيل: الشكرُ زيادة في النعم، وأمانٌ من الغِيرَ[٧][٨].

---

(١) إبراهيم: ٧.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٦.

(٣) جامع الأخبار للسبزواري: ٩٧٠/٣٥٠، تنبيه الخواطر: ٨/١.

(٤) الكافي: ١/٩٤/٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٢٢/٧١.

(٥) الفوائد المنتقاة لمحمّد بن علي الصوري: ٦٢ وراجع: تحف العقول: ٤٤٨.

(٦) لم نجده.

(٧) أي التغيير.

(٨) الكافي: ٣/٩٤/٢ عن عبد الله بن إسحاق عن الإمام الصادق عليه السلام، البحار: ٣٦٠/١٣.

قال الشاعر:

إذا ما أتيتَ الخيرَ ثمَّ كفرتهُ فلستَ بربِّ العالمين بشاكر[١]

* * *

فلو كان للشكرِ شخصاً يُرى إذا ما تأمّله الناظرُ
ليثبته لك حتّى تراه فتعلم أنّي امرؤٌ شاكرُ[٢]
ولكنّه ساكنٌ في الضمير تحرّكه الكلِمُ السائرُ[٣]

* * *

سعيتُ ابتغاءَ الشُكر فيما صنعتَ بي فقصّرْتُ مغلوباً وإنّي لشاكرُ
لأنّك تعطيني الجزيلَ بداهةً وأنّك ممّااستكثرت من ذاك حاقرُ[٤]

---

(١) لم نجده.

(٢) السياسة والإمامة (لابن قتيبة الدينوري): ٣ ص ١٦١ و٢١٦ وفيه «لينبته» بدل «لمثلته».

(٣) لم نجده.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٢/٢٤ عن قتيبة، وهما لطُرَيح الثقفي.

مجلس في ذكر ايذان الشيب والخضاب وقبح التصابي

قال الله تعالى في سورة الروم: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً﴾[1] الآية.

وقال تعالى في سورة الحديد: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[2].

[١٦٥٨] ١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: ثلاثةٌ لا يكلِّمهم الله يومَ القيامة، ولا ينظُر إليهم، ولا يزكّيهم، ولهم عذابٌ أليم: الناتفُ شَيبتِهِ، والناكحُ نفسِهِ، والمنكوحُ في دُبره[3].

[١٦٥٩] ٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الشيبُ في مُقدَّم الرأسِ يُمْنٌ، وفي العارضين سَخاءٌ، وفي الذوائب شَجاعةٌ، وفي القَفا شُؤمٌ[4].

[١٦٦٠] ٣ ـ قال الصادق عليه السلام: عن أبيه عن عليّ عن النبيّ عليهم السلام ـ إلى أن قال ـ في وصيّته إليه: يا عليُّ؛ درهمٌ في الخِضاب أفضلُ من ألف درهمٍ يُنفَق في سبيل الله، وفيه أربعَ عشرةَ خِصْلة: يطردُ الرِيحَ من الأُذنَين، ويَجلو الغشاوةَ من البصر،

---

(١) الروم: ٥٤.

(٢) الحديد: ١٦.

(٣) الخصال: ٦٨/١٠٦.

(٤) الكافي: ٦/٤٩٣ عن سليمان الجعفريّ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، الفقيه: ٣٣٥/١٣٠/١، البحار: ٢/١٠٦/٧٦.

ويلين الخياشيم، ويطيبُ النكهةَ ويشدُّ اللثّةَ ويذهب بالضنى[١]، ويُقِلُّ الوَسوسةَ من الشيطان، وتفرحُ به الملائكةُ، ويستبشر به المؤمنُ، ويغيظ به الكافرُ، وهو زِينةٌ وطيبٌ، ويستحيي منه منكرٌ ونكيرٌ، وهو براءةٌ في قبره[٢].

[١٦٦١] ٤ـ قال علي بن المرمّل: لَقيتُ موسى بن جعفر عليه السلام، وكان يخضِب بالحُمرةِ، فقلت: جعلتُ فِداك، ليس هذا من خِضاب أهلك!

قال: أجل، كنتُ أخضِب بالوَسْمة، فتحرّكت عليّ أسناني، إنّ الرجل كان إذا أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله [فعل ذلك، ولقد خَضَب] خَضَبه أمير المؤمنين بالصفرة، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فقال: إسلامٌ[٣]، فَخضَبه بالحُمرة، فبلَغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: إسلامٌ وإيمانٌ، فخَضَبه بالسَواد، فبلَغ النبيَّ صلى الله عليه وآله ذلك فقال: إسلامٌ وإيمانٌ ونورٌ[٤].

[١٦٦٢] ٥ـ وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: لو غيّرتَ شَيْبك يا أمير المؤمنين، فقال: الخِضابُ زِينةٌ، ونحنُ قومٌ في مصيبةٍ[٥].

[١٦٦٣] ٦ـ وقال الباقر عليه السلام: أتى رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله يقال له: شيبةُ الهُذَلي، فقال: يا رسول الله، إنّي شيخٌ قد كَبِرَ سِنّي، وضَعُفَت قُوّتي مِنْ [عن] عمل كنتُ عوّدته نَفسي من صلاةٍ وصِيام وحَجٍّ وجهادٍ، فعلِّمني يا رسولَ الله كلاماً يَنْفَعُني

---

(١) الضنى: المرض والهزال والضعف وسوء الحال.

(٢) الكافي: ٦/٤٨٢/١٢ عن مِهران مرفوعاً، الفقيه: ١/١٢٣/٢٨٥، الخصال: ٤٩٧ عن عبدالله بن زيد مرفوعاً.

(٣) زاد في المخطوط: «ايمان».

(٤) أمالي الصدوق: ٣٨٠/٤٨٤ عن عليّ بن المؤمّل.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٣، البحار: ٧٦/١٠٤.

اللهُ به، وخَفِّفْ عليَّ يا رسول الله، فقال: أعِدْها، فأعادها ثلاث مَرّات؛ فقال رسول الله ﷺ:

ما حولك شَجرةٌ ولا مَدَرةٌ إلّا وقد بَكَت من رحمتك، فإذا صلّيتَ الصُبحَ فقُل عشر مَرّات: «سُبحان اللهِ العظيم وبحمده، ولا حولَ ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم»؛ فإنّ الله عزّوجلّ يُعافيك بذلك من العَمىٰ والجُنونِ والجذام والفَقْر والهَرَم.

فقال: يا رسول الله، هذا للدنيا، فما لِلآخرة؟

قال: تقولُ في دُبر كلّ صلاةٍ: اللهمَّ اهدِني من عندك، وأفِضْ عليَّ من رحمتك، وأنزل عليّ مِن بَرَكاتك.

قال: فقبَض عليهنّ بيده ثمَّ مَضَىٰ، فقال رجلٌ لابن عباس: ما أشدَّ ما قَبض عليها خَالُك! فقال النبيُّ ﷺ أما إنْ وافىٰ بها يومَ القيامة لم يَدَعها متعمّداً فُتِحت له ثمانيةُ[1] أبواب من أبواب الجنّة يَدْخُلها من أيّها شاء[2].

[١٦٦٤] ٧ ـ وقال رسول الله ﷺ: طوبىٰ لِمَن طالَ عمرُه وحَسُن عَمَلُه فحَسُن مُنْقَلَبه إذا [إذ] رَضي عنه ربُّه عزّ وجلّ، ووَيلٌ لِمَن طالَ عمرُه وساءَ عَمَلُه فساءَ منقَلَبه إذا سَخِط عليه ربُّه عزّ وجلّ[3].

[١٦٦٥] ٨ ـ وقال أيضاً ﷺ: مَن أحْسَن فيما بقي من عُمره لم يؤاخَذ بما

---

(١) في المخطوط: «ثلثة» بدل «ثمانية».

(٢) التهذيب: ٢/١٠٦/٤٠٤، أمالي الصدوق: ١١٠/٨٥ كلاهما عن سَلام المكّي وفيهما «فضلك» بدل «رحمتك»، الخصال: ٢٢٠/٤٥ مع اختلاف يسير عن عبدالله بن عباس، البحار: ٨٦/١٩/١٨.

(٣) أمالي الصدوق: ١١١/٨٨ عن عبدالله بن الفَضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٧١/١٧١/٢ و ج ٧٧ ص ١١٣ ح ٣.

مضىٰ من ذنبه، ومَن أساء فيما بقي من عُمره أُخِذ بالأوّل والآخِر[١].

[١٦٦٦] ٩ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ أعرابياً أتىٰ رسولَ الله صلى الله عليه وآله فخرج إليه في رداء مُمَشَّق[٢] فقال: يا محمّد، خرجتَ إليَّ كأنّك فَتىً! فقال صلى الله عليه وآله: نعم يا أعرابي، أنا الفتىٰ، وابن الفتىٰ، وأخو الفتىٰ.

فقال: يا محمّد! أمّا الفتىٰ فنعَم، وكيف ابن الفتىٰ وأخو الفتىٰ؟

فقال: أما سمعت الله عزّوجلّ يقول: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[٣] فأنا ابن إبراهيم[٤]، وأمّا أخو الفتىٰ فإنّ منادياً نادىٰ من السماء يومَ أُحُد: لا سيفَ إلّا ذوالفَقَار ولا فتىٰ إلّا عليّ، فعليٌّ أخي وأنا أخوه[٥].

فقال الرجل: يا رسول الله، أسْرَعَ إليك الشيبُ! فقال: شَيّبتني هُودٌ والواقعةُ والمُرسَلاتُ وعَمّ يتساءلون[٦].

[١٦٦٧] ١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يُوسَّع المجلسُ إلّا لثلاث: لذي سنٍّ لسنِّه، وذي علم لعلمه، ولذي سلطان لسطانه[٧].

[١٦٦٨] ١١ ـ وقال أيضاً عليه السلام: ثلاثةٌ لا يَستخفُّ بحقِّهم إلّا منافقٌ: ذو الشيب

---

(١) أمالي الصدوق: ٨٩/١١١ عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٤/١١٣/٧٧.

(٢) المُمَشَّق: المصبوغ بالمَشق، أي المُغرة وهي لون يميل إلى الحُمرة.

(٣) الأنبياء: ٦٠.

(٤) ليس في المطبوع: «فأنا ابن إبراهيم».

(٥) معاني الأخبار: ١/١١٩، أمالي الصدوق: ٢٩٢/٢٧٦ كلاهما عن أبان بن عثمان عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، البحار: ٦/٦٤/٤٢.

(٦) الخصال: ١٠/١١٩، أمالي الصدوق: ٣٤٥/٣٠٤ كلاهما عن ابن عبّاس، البحار: ٢٨/١٩٢/١٦.

(٧) نزهة الناظر: ٣٣.

في الإسلام، والعالمُ، وإمامٌ مقسطٌ[١].

[١٦٦٩] ١٢ ـ وقال ﷺ: مَن شابَ شَيبة في الإسلام كانت له نُوراً يوم القيامة[٢]. يسعى بها إلى الجنّه، يقول الربّ: مرحباً بعبدي، شابَ في الإسلام ولم يُشرك بي شيئاً[٣].

[١٦٧٠] ١٣ ـ قال ﷺ: قال الله تعالى: شيبةُ المؤمنِ نورٌ من نوري، ولا أُحرِقُ نوري بناري[٤].

[١٦٧١] ١٤ ـ وقال ﷺ: ليسَ منّا من لم يُبجِّل كبيرَنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا[٥].

[١٦٧٢] ١٥ ـ وقال ﷺ: الشيخُ في أهله كالنبيّ في أُمّته[٦].

[١٦٧٣] ١٦ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ العبدَ لَفي فُسْحَةٍ من أمره ما بينَه وبين أربعين [سَنَة]، فإذا بلغَ أربعين سَنَة أوحىٰ الله عزّوجلّ إلى ملائكته أنّي قد عمَّرتُ عَبدي عُمُراً، فَغلِّظا وشَدِّدا وتَحفّظا، فاكتُبا عليه قليلَ عملِه وكثيرَهُ، وصغيرَه وكبيرَه[٧].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٢٠٢/٨ عن أبي أمامة، كنز العمال: ٣٦٨/١ مع اختلاف.

(٢) الكافي: ٢/٤٨٠/٦ عن مسكين بن أبي الحكم عن رجل عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، الفقيه: ١٣٠/١.

(٣) لم نجده.

(٤) الكامل لابن عدي: ١١٠/٢ عن مولاي أنس وراجع: كنز العمال: ٤٢٦٨١/٦٧٣/١٥.

(٥) الكافي: ٢/١٦٥/٢ عن أحمد بن محمّد مرفوعاً عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «ليس منّا من لم يوقرّ كبيرنا ويرحم صغيرنا»، المستدرك على الصحيحين: ٤٢١/٢١١/١ عن عبادة بن الصامت وفيه «يجلّ» بدل «يبجّل».

(٦) جامع الأخبار: ٦١٨/٢٤٢، البحار: ٤/١٣٧/٧٥.

(٧) الكافي: ٨٤/١٠٨/٨، أمالي الصدوق: ٦١/٩٠ كلاهما عن أبي بصير، البحار: ٥/٣٨٨/٧٣.

[١٦٧٤] ١٧ ـ قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: إذا أتت على العبد أربعون سَنَةً قيل له: خُذْ حذرك؛ فإنّك غيرُ معذورٍ، وليس ابنُ أربعين سَنَةً أحقَّ بالعذر من ابن عشرين سَنَة، فإنّ الذي يطلبهما واحدٌ، وليس عنهما براقد، فاعمل لِما أمامَك[١] من الهولِ، ودعْ عنك فضولَ القول[٢].

قال الشاعر:

في كلّ يومٍ أرى بَيضاءَ[٣] قد طلعت
كأنّما نبتت في باطن البصرِ
لئِن قَصَصْتُكِ بالمِقراضِ عن بَصَري
فما قَصَصْتُكِ عن هَمّي وعن فِكَرِي[٤]

* * *

لقد نشر المشيبُ عليك ثوباً وما بعد المشيبِ سوى الذهابِ
فخذ منه لنفسك لا تُضِعهُ[٥] كما ضيَّعتَ أيّام الشبابِ
نُخرِّب ما يدوم لنا ويبقى ونجهدُ للعمارة في الخرابِ[٦]

وقال آخر:

كلالُ العيون ووهن العظام وبيت المنيّةِ لو تعلمينا[٧]

---

(١) في المطبوع: «لأمامك» بدل «لما أمامك».

(٢) الكافي: ٢/٤٥٥/١٠، الخصال: ٥٤٥/٢٤٠ عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) ليس في المطبوع: «بيضاء».

(٤) الأمالي للسيد المرتضى: ٣/٦٦ عن أبي دَلَف وفيه «طَلَعَتْ في أسوَد» بدل «نبتت في باطن».

(٥) في المطبوع: «تضيعه».

(٦ و٧) لم نجده.

فلو كنتَ تبكين من قد مضى ... فأبكي على الحيّ في الهالكينا
وأبكي لنفسكِ جهد البكا ... ءِ إن كنت تبكين أو تعقلينا[١]

وقال آخر:

أليسَ عجيباً[٢] بأنّ الفَتَى ... يُصَابُ ببَعض الذي في يَدَيهْ
فمِن بين باكٍ[٣] له مُوجَعٌ ... ومن بين غادٍ معزٍّ عليهْ
ويَسْلِبُه الشَيبُ شُرْخَ الشَباب ... فليسَ يُعزِّيه خَلْقٌ عليهْ[٤]

وقال آخر:

ويحكَ يا شيخُ ما دهاك ... تضحك والموت قد علاك
كفّ من الضحك والتصابي ... والموت يا شيخُ قد أتاك[٥]

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٢/٣٢ عن عبدالله بن المبارك.

(٢) في المطبوع: «عجباً».

(٣) في المخطوط: «مآل» بدل «باك».

(٤) الأمالي للسيد المرتضى: ٦٦/٣، رسائل المرتضى: ١٥٦/٤ وفيهما «مُعزٍّ مُعزّ إليه» بدل «غادٍ معزّ عليه» عن محمود بن الورّاق ويروى لمحمّد بن أبي حازم.

(٥) لم نجده.

مجلس في ذكر التوبة

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[1].

وقال تعالى فيها: ﴿إِلاَّ ٱلَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[2].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا ٱللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[3].

وقال تعالى سورة النساء: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولٰئِكَ يَتُوبُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللهُ عَلِيماً حَكِيماً * وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلآنَ وَلاَ ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾[4].

وقال الله في سورة المائدة في السارق: ﴿فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللهَ

---

(١) البقرة: ٣٧.

(٢) البقرة: ١٦٠.

(٣) آل عمران: ١٣٥.

(٤) النساء: ١٧ ـ ١٨.

يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾[١].

وقال تعالى في سورة الأنفال: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٢].

وقال تعالى في سورة هود: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعاً حَسَناً إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾[٣].

وقال تعالى في سورة مريم: ﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا ٱلصَّلَاةَ وَٱتَّبَعُوا ٱلشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً * إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً﴾[٤].

وقال تعالى في سورة النور: ﴿وَتُوبُوا إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٥].

وقال في سورة الزمر: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾[٦].

وقال تعالى في سورة التحريم: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾[٧].

[١٦٧٥] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: قال الله عزّ وجلّ جلاله: أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقتُ الملوكَ وقُلوبهم بيدي، فأيّما قوم أطاعوني جَعلتُ قلوبَ الملوك عليهم

---

(١) المائدة: ٣٩.

(٢) الأنفال: ٣٨.

(٣) هود: ٣.

(٤) مريم: ٥٩ ـ ٦٠.

(٥) النور: ٣١.

(٦) الزمر: ٥٤.

(٧) التحريم: ٨.

رحمةً، وأيّما قوم عصوني جَعلتُ قلوبَ الملوك عليهم سَخطة، ألا لا تَشْغَلوا أنفسكم بسبّ الملوك، توبوا إليّ أعطفْ بقلوبهم عليكم[١].

[١٦٧٦] ٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: في الأرض أمانانِ من عذاب اللهِ سبحانه، وقد رُفِعَ أحدُهُما فَدُونَكم الآخرَ فتَمسَّكوا به؛ أمّا الأمانُ الذي رُفِع فهو رسولُ الله صلى الله عليه وآله، وأمّا الأمانُ الباقي فهو الاستغفارُ، قال الله عزّ مَن قائل: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٢].[٣]

[١٦٧٧] ٣ ـ [وقال عليه السلام:] ولا خيرَ في الدنيا إلّا لِرَجُلَين: رجلٍ أذنبَ ذَنباً [ذُنوباً] فهو يَتَدارَكُها بالتوبة، ورَجُلٍ يُسارِعُ في الخَيرات[٤].

ومَن أُعْطِيَ التوبةَ لم يُحْرَم القبولَ، ومَن أُعطي الاستغفارَ لم يُحرَم المغفرة[٥]، وتصديقُ ذلك في كتاب الله: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[٦]، وقال: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾[٧].

[١٦٧٨] ٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لقائل قال بحضرته: استغفر الله: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ! أتَدري ما الاستغفارُ؟ إنّ الاستغفارُ دَرَجةُ العِلِّيِّين، وهو اسمٌ واقعٌ على سِتّة

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٤٧/٦٠٠ عن أبي عمر العَجَمي عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٧٥/٣٤٠/٢١.

(٢) الأنفال: ٣٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٨٨ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٩٣/٢٨٤/٣١.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٩٤.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٥.

(٦) النساء: ١١٠.

(٧) النساء: ١٧.

مَعانٍ: أوّلُها: الندمُ على ما مضىٰ، والثاني: العَزمُ على تَرك العَود إليه أبداً، والثالِثُ: أن تؤدّي إلى المخلوقين حُقوقَهم حتّى تَلقَى اللهَ أمْلَسَ ليسَ عليك تَبِعَةٌ.

والرابعُ: أن تَعْمِد إلى كلّ فريضَة عليك ضَيّعْتَها فتُؤدِّي حَقَّها.

والخامسُ: أن تَعْمِدَ إلى اللَّحم الذي نَبَتَ على السُحت فتُذيبهُ بالأحزان حتّى يُلْصِقَ الجِلْدَ بالعَظْم، ويَنْشَأ بينهُما لحمٌ جديدٌ.

والسادسُ: أن تُذيقَ الجِسمَ أَلَمَ الطاعةِ كما أذَقْتَهُ حَلَاوَةَ المعصية، فعِند ذلك تقول: استغفر الله[1].

[١٦٧٩] ٥ ـ قال الصادق عليه السلام: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾[2]، صَعِد إبليسُ جَبلاً بمكّة يقال له: ثور، فصرخ بأعلا صوته بعفاريته، فاجتمعوا إليه، فقالوا: سيّدَنا، لِمَ دعوتنا؟ قال: نزلت هذه الآية، فمنَ لها؟ قال عِفريتٌ من الشياطين: أنا لها بكذا وكذا، قال: لستَ لها، فقام آخر فقال مثل ذلك، قال: لست لها.

قال الوسواسُ الخنّاسُ: أنا لها، قال: بماذا؟ قال أعدِهم وأُمنِّيهم حتّى يواقعوا الخطيئةَ، فإذا واقَعوا الخطيئةَ أنسيتُهم الاستغفارَ، فقال: أنتَ لها، فوكّله بها إلى يوم القيامة[3].

[١٦٨٠] ٦ ـ ورُوي أنّ مُعاذَ بن جَبَلَ دَخَل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكياً، فسلّم فردَّ عليه السلام، ثمَّ قال: ما يُبكيك يا معاذُ؟ فقال: يا رسول الله، إنّ بالباب

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٧.

(٢) آل عمران: ١٣٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٥٥١/٧٣٦ عن فِطْر بن خليفة، البحار: ٦٣/١٩٧/٦.

شاباً[١] طرَيَّ الجَسَد، نَقيَّ اللون، حَسَنَ الصُورة، يَبكي على شَبَابه بكاءَ الثَّكلىٰ على وَلدها، يُريد الدخولَ عليك.

فقال النبيّ ﷺ أدخِل عليَّ الشابَّ يا مُعاذ، فأدخَله عليه، فسلّم، فردَّ عليه السلام، ثمَّ قال: ما يُبكيك يا شابُّ؟ قال: وكيف لا أبكي وقد رَكِبتُ ذُنوباً إن أخذني اللهُ عزّوجلّ ببَعضِها أدخلني نارَ جهنَّم، ولا أراني إلّا سيأخذني ولا يغفر لي أبداً.

فقال رسول الله ﷺ: هل أشركتَ بالله شيئاً؟ قال: أعوذُ بالله أن أُشرك بربّي شيئاً!

قال: أقَتَلْتَ النفسَ التي حرَّم الله[٢]؟ قال: لا.

فقال النبيّ ﷺ: يغفِرُ اللهُ لك ذنوبَك وإن كانت مثلَ الجِبال الرَواسي، فقال الشابّ: فإنّها أعظم من الجبال الرَواسي! فقال النبيّ ﷺ: يغفِرُ الله ذنوبَك وإن كانت مثلَ الأرضين السَبع وبحارِها ورِمالِها وأشجارِها وما فيها من الخَلق، قال: فإنّها أعظم من الأرضين السَبع وبحارِها ورِمالها وثمارها وأشجارِها وما فيها من الخلق!! فقال النبيّ ﷺ: يغفِرُ اللهُ لك ذنوبَك وإن كانت مثلَ السماوات ونجومها، ومثلَ العرشِ والكُرسيّ، قال: فإنّها أعظم من ذلك!!!

قال: فنظَر النبيّ ﷺ كهيئة الغَضْبان، ثمَّ قال: وَيحك يا شابّ! ذنوبُك أعظمُ أم ربّك؟! فَخرَّ الشابّ لوَجهه وهو يقول: سُبحانَ ربّي ما شيءٌ أعظَمُ من رَبّي! ربّي أعظمُ ـ يا رسول الله ـ مِن كلِّ عظيم.

---

(١) في المطبوع: شابّ، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) زاد في المخطوط: «إلّا بالحقّ».

فقال النبيُّ ﷺ: فهل يَغفِر الذَّنْبَ العظيم إلّا الربُّ العَظيم؟ قال الشابّ: لا والله ثمَّ سكت، فقال النبيّ ﷺ: ألا تُخبِرني بذَنْب واحِدٍ من ذنوبك؟!

قال: بلى أُخبِرُك، إنّي كنتُ أنبُشُ القُبور سبعَ سنين، أُخرِجُ الأموات، فأنزَع الأكفانَ، فماتت جاريةٌ من بعض بَنَات الأنصار، فلمّا حُمِلت إلى قبرها ودُفِنَت وانصرف الناسُ[1] عنها وجَنَّ الليل، أتيتُ قبرَها، فنَبَشْتُها ثمَّ استَخرَجتُها، ونزَعتُ ما كان عليها من أكفانِها، وتركتُها متجرّدةً على شَفير قَبرِها، ومضيت مُنصَرِفاً، فأتاني الشيطان فأقبَل يُزيِّنُها لي ويقول: أما ترىٰ بَطنَها وبَياضَها؟ أما ترى وَرِكها[2] [وَركيها]؟ فلم يزَل يقول لي ذلك حتّى رَجَعتُ إليها ولم أملِك نفسي حتّى جامَعتُها وتركتُها مَكانَها، فإذا أنا بصوتٍ من ورائي يقول: يا شابُّ! ويلٌ لكَ من دَيّان يوم الدين[3]، يوم يَقِفُني وإيّاك كما تركتَني عُريانةً في عساكِر الموتى، ونزَعتني من حُفرَتي، وسَلَبْتني أكفاني، وتَركتَني أقوم جَنباً إلى حسابي! فويلٌ لِشبابك من النار!! فما أظنّ أنّي أشمُّ ريحَ الجنّة أبداً، فما ترىٰ لي يا رسول الله؟

فقال النبيّ ﷺ: تنَحَّ عنّي يا فاسق! إنّي أخافُ أن أحترقَ بنارك، فما أقربك من النار!! ثمَّ لم يزل ﷺ يقول ويُشير إليه حتّى أبعده[4] من بين يديه.

فذهب فأتى المدينة فتزوَّد منها، ثمَّ أتى بعضَ جِبالها فتعبَّد فيها ولبس مِسْحاً[5]، وغَلَّ يَديه جميعاً إلى عُنقه، ونادىٰ: يا ربّ، هذا عبدُك بُهلول، بين

---

(١) في المخطوط: «أهلها» بدل «الناس».

(٢) الوَرِك: ما فوق الفَخِذ كالكتف ما فوق العضد (لسان العرب).

(٣) ليس في المطبوع: «يوم».

(٤) في المخطوط: «امعن» بدل «أبعده».

(٥) المِسْحُ: كِساءٌ من شَعَرٍ.

يَديكَ مَغلُول، يا ربّ أنت الذي تَعرِفني وزلَّ منّي ما تعلم، سيّدي يا ربّ إنّي أصبحتُ من النادمين، وأتيت نبيَّك تائباً فطَرَدني وزادني خوْفاً، فاسألك باسمك وجلالك وعظمةِ سلطانك أن لا تخيّب رَجائي سيّدي، ولا تُبطل دعائي، ولا تُقنّطني من رَحمتِك، فلم يَزَل يقول ذلك أربعين يوماً وليلةً تبكي له السِباعُ والوحوشُ.

فلمّا تمّت له أربعون يوماً وليلةً رَفَع يديه إلى السماء وقال: اللهمَّ ما فعلتَ في حاجتي؟ إن كنتَ استجبتَ دعائي وغفرتَ خطيئتي فأوحِ إلىٰ نبيِّك، وإن لم تستَجِب دعائي ولم تغفِر لي خطيئتي وأَردتَ عُقُوبتي فعجِّلْ بنارٍ تُحرِقُني، أو عقوبةٍ في الدنيا تُهلكُني، وخَلّصني من فَضيحة يوم القيامة فأنزل اللهُ تبارك وتعالى على نبيّه عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾[1] يعني بارتكاب ذنبٍ أعظمَ من الزِّنى ونَبْشِ القبور وأخْذِ الأكفان ﴿ذَكَرُوا ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾[2]، يقول: خافوا الله فعجّلوا التوبة ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[3] يقول الله عزّوجلّ: أتاك عبدي ـ يا محمّدُ ـ تائباً فطرَدتَه، فأين يذهب؟ وإلى مَن يقصِد؟ ومَن يسأل أن يَغفِر له ذنباً غيري؟ ثمَّ قال عزّوجلّ[4]: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[5] يقول: لم يُقيموا على الزِّنى ونَبْش القبور وأخْذِ الأكفان ﴿أُولَٰئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ﴾[6].

(١ ـ ٣) آل عمران: ١٣٥.

(٤) زاد في المطبوع: «أتاك عبدي يا محمّد».

(٥) آل عمران: ١٣٥.

(٦) آل عمران: ١٣٦.

فلمّا نَزَلت هذه الآية على رسول الله ﷺ خرج وهو يَتْلُوها ويَتَبسّم، فقال لأصحابه: من يدلّني على ذلك الشابّ التائب؟ قال مُعاذ: يا رسول الله، بَلَغَنا أنّه في موضع كذا وكذا، فمضىٰ رسولُ الله ﷺ بأصحابه[1] حتّى انتهوا إلى ذلك الجَبَل، فصَعَدوا إليه يطلبون الشابّ، فإذا هم بالشابّ قائمٌ بين صَخْرَتَين، مغلولةً يَداه إلى عُنُقه، قد اسودَّ وجهُه، وتساقطت أشفارُ عَينَيه من البكاء وهو يقول: سيِّدي قد أحسنَت خَلقي، وأحسنتَ صُورتي، فليتَ شِعري ماذا تُريد بي؟ أفي النار تُحرِقني، أو في جوارك تُسكِنني؟ اللهمَّ إنّك قد أكثرتَ الإحسان إليَّ، وأنعمتَ عليَّ، فليتَ شِعْري ما ذا يكون آخِرُ أمري؟ إلى الجنّة تَرزقني [تَزُفّني] أم إلى النار تَسوقني؟ اللهمَّ إنّ خطيئتي أعظَمُ من السماوات والأرض، ومن كرسيِّك الواسع وعَرشِك العظيم، فليتَ شِعْري تغْفِر خطيئتي أو تَفْضَحني بها يومَ القيامة؟ فلم يَزَل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التُرابَ على رأسه، وقد أحاطت به السِّباعُ، وصفَّ فوقَه الطيرُ وهم يبكون لبكائه، فدنا رسولُ الله ﷺ، فأطلَقَ يديه من عُنُقه، ونَفَض التُرابَ عن رأسه وقال: يا بهلولُ، أبشِر: فإنّك عتيقُ اللهِ من النار.

ثمَّ قال ﷺ لأصحابه: هكذا تَدارَكوا الذنوبَ كما تَدرَكها بهلول، ثمَّ تلا رسول الله ﷺ ما أنزَل عزّوجلّ فيه، وبشَّره بالجنّة[2].

[١٦٨١] ٧ـ قال رسول الله ﷺ: ما من شيء أحبُّ إلى اللهِ من شابٍّ تائب[3].

---

(١) ليس في المطبوع: «بأصحابه».

(٢) أمالي الصدوق: ٧٤/٩٧ عن عبد الرحمن بن غَنْم الدُوسي، البحار: ٢٦/٢٣/٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٠١، البحار: ١٥/٢١/٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمال: ١٠٢٣٣/٢١٧/٤.

[١٦٨٢] ٨ ـ وقيل: التوبةُ تجمعُ أربعةَ أشياء: الاستغفار باللسان، وإضمارَ ترك[١] العَود بالجنان، والإقلاع بالأبدان، ومهاجرةَ[٢] الخلّان[٣].

قال الشاعر:

سوّفتَ بالتوبة إذ لم تشبْ ... فالآن قد شبتَ فما تنتظرْ

أبعد شيب الرأس لا ترعوي ... وبعد فوتِ العمر لا تنزجرْ

يا عجباً إنّك ذو خبرةٍ ... تعلم ما تلقى ولا تزدجرْ[٤]

وقال آخر:

لا والذي سَمَكَ السماءَ بأيدِهِ ... والأرضَ صيَّرَ للأنامِ مهادا

إنّ المُصرَّ على الذنوب لهالكٌ ... صدَّقتَ قولي أم أردتَ عنادا[٥]

وقيل: أغسل أربعَ خصال بأربعِ خصال: اغسلْ وجهَك بماء العين، واغسل لسانَك بالاستغفار، واغسل قلبَك بالتفكّر، واغسل ذنبَك بالتوبة[٦].

---

(١) في المطبوع: وترك، والصحيح ما اثبتناه.

(٢) زاد في المطبوع: «من».

(٣) تفسير القرطبي: ١٩٨/١٨ نقلاً عن القرظي وفيه «سيء الخلان» بدل «الخلان»، شرح الكبير لابن قدامة: ٥٨/١٢ نقلاً عن رسول الله ﷺ وراجع: البحار: ٤٥٠/٢٢.

(٤ ـ ٦) لم نجده.

مجلس في ذكر الوصيّة

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾[1].

[١٦٨٣] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: مَن مات بغير وصيّة ماتَ ميتةً جاهلية[2].

[١٦٨٤] ٢ ـ وقال ﷺ: ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيتَ ليلةً إلّا ووصيّتهُ تحت رأسه[3].

[١٦٨٥] ٣ ـ وقال ﷺ: الوصيَّةُ تمامُ ما نقصَ من الزكاة[4].

[١٦٨٦] ٤ ـ وقال ﷺ: مَن لم يُحسن وصيّته عند الموت كان نقصاً في مروَّتِه وعقله[5].

[١٦٨٧] ٥ ـ وقال ﷺ: مَن أوصىٰ ولم يحِف ولم يضارّ[6] كان كمن تصدَّق به

---

(١) البقرة: ١٨٠.

(٢) مصنّفات الشيخ المفيد (المقنعة): ٦٦٦/١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٤٦/٣.

(٣) عنه مكارم الأخلاق: ٢٤٧٠/١٨٠/٢، النهاية للطوسي: ٦٠٤، المقنعة: ٦٦٦.

(٤) التهذيب: ٧٠٦/١٧٣/٩، الفقيه: ٥٤١٣/١٨٢/٤ كلاهما عن مسعدة بن صدقة الربعي عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام عليّ عليه السلام، البحار: ١٩٤/١٠٣.

(٥) الكافي ١/٢/٧، التهذيب: ١١/١٧٤/٩، الفقيه: ٥٤٣١/١٨٧/٤، مكارم الأخلاق: ٣٦٢، تفسير القمّي: ٥٥/٢، مجمع البيان: ٢٦٧/١، دعائم الإسلام: ٣٤٦/٢.

(٦) في المطبوع: «يضادّ» بدل «يضارّ».

في حياته[١].

[١٦٨٨] ٦ـ وقال ﷺ: ما [لا] أُبالي أضررت بورثتي أو سرقتهم ذلك المالَ[٢].

[١٦٨٩] ٧ـ قال الصادق عليه السلام: الوصيّةُ حقٌّ على كلّ مسلم[٣].

[١٦٩٠] ٨ـ وقال عليه السلام: ما مِن ميّتٍ يحضرهُ الوفاةُ إلّا ردَّ الله عليه من سمعه وبصره وعقله للوصيّة، أخذَ الوصيَّة أو ترك، وهي الراحة التي يقال لها: راحة الموت، فهي حقٌّ على كلّ مسلم[٤].

[١٦٩١] ٩ـ وقال عليه السلام: من لم يوصِ عند موته لذوي قرابة ممّن لا يرث فقد ختم عملَه بمعصيةٍ[٥].

[١٦٩٢] ١٠ـ قال رسول الله ﷺ: مَن لم يُحسِن وصيَّتَه عندَ الموت كان نقصاً في مروَّته وعقله. قيل: يا رسول الله: وكيف يُوصي الميّتُ؟

قال: إذا حضرته الوفاة، واجتمع الناسُ إليه قال: اللهمَّ فاطرُ السماواتِ والأرض، عالمُ الغيب والشهادة، الرحمنُ الرحيمُ، اللهمَّ إنّي أعهدُ إليك في دار

---

(١) الكافي: ١٨/٦٢/٧، التهذيب: ٧٠٩/١٧٤/٩ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، البحار: ١٩٥/١٠٣.

(٢) التهذيب: ٧١٠/١٧٤/٩ عن السكوني عن الإمام الصادق عن الإمام علي عليهما السلام وفيه «لا» بدل «ما».

(٣) الكافي ٤/٣/٧ مع اختلاف يسير، التهذيب: ٧٠٢/١٧٣/٩ عن الحلبي، الفقيه: ٥٤١١/١٨١/٤ كلّها عن أبي الصباح الكناني.

(٤) الكافي: ٣/٣/٧ عن حمّاد بن عثمان، التهذيب: ٧٠٤/١٧٣/٩ عن الحلبي، الفقيه: ٣٧٤/١٣٨/١ نحوه.

(٥) التهذيب: ١٧٤/٩، الفقيه: ٥٤١٥/١٧٢/٤ وليس فيه «ممّن لا يرث» كلاهما عن السكوني، تفسير العياشي: ١٦٦/٧٦/١.

الدنيا أنّي أشهد أن لا إله إلّا أنتَ وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً عبدُك ورسولك، وأنّ الجنّةَ حَقٌّ والنارَ حقٌّ، وأنّ البعثَ حقٌّ والحِسابَ حقٌّ، والقَدَرَ والميزانَ حقٌّ، وأنَّ القرآن كما أنزلتَ، وأنّك أنتَ اللهُ الحقُّ المبينُ، جزى اللهُ محمّداً ﷺ خيرَ الجزاء، وحيّى اللهُ محمّداً بالسلام.

اللهمَّ يا عُدّتي عند كُربَتي، ويا صاحِبي عندَ شِدّتي ويا وليّي في نعمتي، إلهي وإله آبائي لا تَكِلني إلى نفَسي طَرفَة عَين؛ فإنّك إن تَكِلني إلى نفسي [طرفة عين] كنتُ أقربَ من الشرّ، وأبعدَ من الخير، وآنِسْ في القبر وَحْشَتي، واجعل لي عَهداً يومَ ألقاك منشوراً، ثمَّ يوصي بحاجته. وتصديق هذه الوصيّة في القرآن في [الـ] سورة التي ذكر فيها مريم في قوله: ﴿لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾[1] فهذا عهدُ الميت، والوصيّةُ حقٌّ على كلّ مسلمٍ أن يحفظ هذه الوصيّة ويعلّمها.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: علّمنيها رسولُ الله ﷺ وقال: علّمنيها جبرئيل عليه السلام[2].

[١٦٩٣] ١١ ـ قال أحدُهما عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ابنَ آدم! تطاولتُ عليكم بثلاثة: سترتُ عليكم ما لو علم به أهلُك ما وارَوك، وأوسعتُ عليك واستقرضتُ منك لك فلم تقدِّم خيراً، وجعلتَ لك نظرةً عند موتك في ثلثك فلم تقدِّم خيراً[3].

---

(١) مريم: ٨٧.

(٢) الكافي: ١/٢/٧، الفقيه: ٥٤٣١/١٨٧/٤ وزاد فيهما «... الميزان حقّ، وأن الدين كما وصفت، وأنّ الإسلام كما شرعت، وأنّ القول كما حدّثت، وأنّ القرآن...»، التهذيب: ٧١١/١٧٤/٩ كلّها عن سليمان بن جعفر عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ.

(٣) التهذيب: ٧١٢/١٧٥/٩ عن أبي حمزة، الخصال: ١٥٠/١٣٦ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام كلاهما مع اختلاف قليل، البحار: ١٤/١٩/٧٠.

[١٦٩٤] ١٢ ـ قال رسول الله ﷺ في وصيّته لعلي عليه السلام : يا عليّ ، أُوصيك في نفسك بخصال[١] فاحفظها ، ثمّ قال : اللهمّ أعِنه ؛ أمّا الأُولى : فالصدقُ ؛ لا يخرجك [يخرج] من فيك كذبة أبداً . والثانية : الورعَ ؛ لا تجترئ على خِيانة أبداً . والثالث : الخوفُ من الله تعالى كأنّك تراه . والرابعة : كَثرةُ البكاء للهِ يُبنى لك بكلّ دمعة ألف بيت في الجنّة . والخامسة : بذلكُ مالَك ودَمك دون دينك . والسادسة : الأخذُ بِسُنَّتي في صلاتي وصِيامي وصَدَقتي ؛ فأمّا الصلاةُ فالإحدى[٢] والخمسون ركعة ، وأمّا الصوم فثلاثةٌ في كلّ شهر : خميسٌ في أوّله ، وأربعاء في وسطه ، وخميس في آخره ، وأمّا الصَدَقةُ : فجهدك حتّى تقول قد أسرفتُ ولم تسرِف . وعليك بصلاة الليل ! وعليك بصلاة الليل ! وعليك بصلاة الليل ! وعليك بصلاة الزوال ! وعليك بصلاة الزوال ! وعليك بصلاة الزوال ! وعليك بتلاوة القرآن على كلّ حال ، وعليك ؟ يرفع يديك في صلاتك وتقليبها ، وعليك بالسواك عند كلّ وضوء ، وعليك بمحاسن الأخلاق فاركبها ، ومساوئ الأخلاق فاجتنبها ؛ فإن لم تفعل فلا تلومنَّ إلّا نفسك[٣] .

---

(١) في المطبوع : لخصال ، والصحيح ما أثبتناه .

(٢) ليس في المخطوط : « فالإحدى » .

(٣) الكافي : ٣٣/٧٩/٨ ، التهذيب : ٧١٣/١٧٥/٩ كلاهما عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام مع اختلاف قليل ، الفقيه : ٥٤٣٢/١٨٨/٤ عن عمرو بن ثابت عن الإمام الباقر عليه السلام .

مجلس في ذكر أشراط الساعة

قال الله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[1].

وقال: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾[2].

وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ﴾[3].

وقال تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[4].

[١٦٩٥] ١ ـ وروى رجلٌ قال: كنّا جلوساً في المدينة في ظِلّ حائطِ رسول الله ﷺ، وكان رسول الله في غُرفة، فاطّلع علينا فقال: فيما أنتم؟ قلنا: نتحدّث. قال: عمّاذا؟ قلنا: عن الساعة، فقال: إنّكم لا تَرون الساعةَ حتّى تَروا قبلها عشرَ آيات: طلوعَ الشمس من مَغربها، والدّجّالَ، ودابّـةَ الأرض، وثـلاثةَ خسـوفٍ تكون في الأرض: خَسفٌ بالمشرق، وخسفٌ بالمغرب وخسفٌ بجزيرة العرب، وخروجَ عيسى عليه السلام، وخروجَ يأجوج ومأجوج، ويكون في آخـر الزمـان نـارٌ تخرج من اليمن من قَعر الأرض لا تدع خلفها أحداً تسوق الناسَ إلى المحشر، كلّما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر[5].

---

(١) النحل: ١.

(٢) الأنبياء: ١.

(٣) الأنبياء: ٩٧.

(٤) القمر: ١.

(٥) الخصال: ٥٢/٤٤٩ عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ، البحار: ٣/٣٠٤/٦.

[١٦٩٦] ٢ ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ الزلازلَ والكسوفين والرياح الهائلة من علامات الساعة، فإذا رأيتُم [شيئاً] من ذلك فتذكّروا قيامَ الساعة، وافْزَعوا إلى مساجدكم[١].

[١٦٩٧] ٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر الزمان عُبادٌ جُهّالٌ، وقُرّاءٌ فَسَقةٌ[٢].

[١٦٩٨] ٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إذا عملت أُمّتي خمسةَ عشرَ خصلة حلّ بهم البلاءُ. قيل: وما هنَّ يا رسول الله؟ قال: إذا اتّخذوا الفيء دُوَلاً[٣]، والأمانة مَغنماً، والزكاة مغرماً[٤]، وأطاع الرجلُ زوجتَه، وعقَّ أُمَّه، وبرَّ صديقه، وجفا أباه، وشرب الخمرَ، ولبسَ الحريرُ والديباجُ، واتّخذوا المعازفَ والقينات[٥]، وأُكرِم الرجلُ مخافةَ شرِّه، وكانَ زعيمُ القوم أزدلُهم، ولعنَ آخرُ هذه الأُمّة أوّلَها، وارتفعت الأصوات في المساجد، فليتوقّعوا خلالاً ثلاثة: ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً[٦].

[١٦٩٩] ٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمانٌ يُخيَّرُ [فيه] الرجلُ بين العَجْزِ

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٣٥/٥٥١ عن عمّارة عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام وفيه «القيامة» بدل «الساعة»، البحار: ٤/١٤٧/٩١.

(٢) جامع الأخبار: ٢٦٤/١٣١، المستدرك على الصحيحين: ٣١٥/٤.

(٣) دولا: جمع دولة ـ بالضم والفتح ـ: إسم لكل ما يتداول من المال، يعني إذا كان الأغنياء وأرباب المناصب يستأثرون بأموال الفيء ويمنعون الضعفة والفقراء قهراً وغلبة.

(٤) أي يشق عليهم أداؤها ويعدون إخراجها غرامة يغرمونها ومصيبة يصابونها.

(٥) في المخطوط: «والقيان» بدل «والقينات».

(٦) الخصال: ١/٥٠٠ عن محمّد بن الحنفيّة عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، إرشاد القلوب: ٧١، البحار: ٤/٣٠٤/٦.

والفُخور؛ فمَن أدرك ذلك الزمان فَلْيَخْترَ العجزَ على الفخور[١].

[١٧٠٠] ٦ ـ وقال ﷺ: يأتي الناس زمانٌ يُقْتَلُ فيه العلماءُ كما يُقتل اللصوصُ، فيا ليتَ العلماءَ تحامقوا[٢] في ذلك الزمان[٣].

[١٧٠١] ٧ ـ وقال ﷺ: إنّ من اشراط الساعة أن يُرفَع العِلمُ، ويظهرَ الجهلُ، ويُشربَ الخمرُ، ويفشوَ الزنى، وتقلُّ الرجال، وتكثر النساء حتّى أنّ الخمسين امرأة فيهنّ واحدٌ من الرجال[٤].

[١٧٠٢] ٨ ـ وروى أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: المهديّ يكون في أُمّتي، إن قُصِر عمرُه فَسَبْعٌ وإلّا فثمان أو تِسْعٌ، تَنْعَمُ أُمّتي في زمانه نعيماً لم يَنْعَمُوا مِثلَه قَطُّ البَرُّ منهم والفاجر، يُرسَل السماءُ عليهم مدراراً، ولا تحبس الأرضُ شيئاً من نباتها، والمالُ كُدُوس[٥] يأتيه الرجل فيسأله فيُجثي [فيُحثي] له[٦].

والصحيح في مقدار مدّة ولاية القائم عليه السلام ما ذكرناه في باب إمامته عليه السلام.

[١٧٠٣] ٩ ـ وقال ﷺ: إذا فشا فيكم خمسٌ حلَّ بكم خمسٌ: إذا فشا فيكم الزنى كانت الزلزلة، وإذا فشا فيكم الربا كان الخسف، وإذا مُنِعت الزكاةُ هلكت

---

(١) مسند ابن حنبل: ٧٧٤٨/١١٥/٣، المستدرك على الصحيحين: ٨٣٥٣/٤٨٥/٤ كلاهما عن أبي هريرة وفيهما «الفجور» بدل «الفخور»، كنز العمال: ٣١١٨٠/١٩١/١١.

(٢) تحامق: تكلّف الحماقة.

(٣) كنز العمال: ٣١١٨٢/١٩٢/١١ عن ابن عباس وفيه «تقتل الكلاب» بدل «يقتل اللصوص».

(٤) كنز العمال: ٣٨٤٢٤/٢١٠/١٤ عن أنس مع اختلاف يسير.

(٥) الكدس: الحب المحصود المجموع.

(٦) البحار: ٣٦٩/٣٦، سنن ابن ماجة: ٤٠٨٣/١٣٦٦/٢، كنز العمال: ٣٨٧٠٦/٢٧٤/١٤ كلّها نحوه وراجع: كشف الغمّة: ٢٦٧/٣.

البهائم، وإذا جارَ السلطانُ قحط المطرُ، وإذا حقرت الذّمةُ كانت الدولة للمشركين على المسلمين[١].

قال الشاعر:

يـعيبُ النـاسُ كـلُّهم زمـانا ... ولا لزمـاننا عـيبٌ سـوانـا
نـعيبُ زمـانَنا والعيبُ فـينا ... ولو نـطقَ الزمـان بـه هـجانا
لبسنا للخداع مسـوك[٢] ضـأنٍ ... فـويلٌ للـغريب إذا أتـانا
وليس الذئبُ يأكل لحـمَ ذئبٍ ... ويأكُـلُ بـعضُنا بـعضاً عـيانا[٣]

وقال آخر:

أرى حللاً تصانُ عـلى رجـالٍ ... وأعـراضـاً تـهانُ ولا تـصانُ
يـقولون الزمـانُ بـه فسـادٌ ... وهم فسدوا وما فسدَ الزمانُ[٤]

وأنشد:

ألا قل لمن ذمَّ صـرفَ الزمـان ... ظـلمت الزمـانَ فـذمَّ البشـر
فـما كـدرت صـفوات الزمـان ... فـتُلحى ولكـنَّ فـينا كَـدَر[٥]

---

(١) ميزان الإعتدال للذهبي: ٨٧٢٢/١٦٥/٤، لسان الميزان لابن حجر: ٢٨٦/٧٩/٦ كلاهما عن ابن عباس، أُسد الغابة لابن الأثير: ٣٢٢/٤ كلاهما نقل مع اختلاف يسير.

(٢) في المطبوع: «مسوح» بدل «مسوك».

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥/١٧٧/٢ عن الريّان بن الصلت عن الإمام الرضا عليه السلام وفيه «وإن الذئب يترك» بدل «وليس الذئب يأكل»، البحار: ١/١٨٦/٤٢ وراجع: أمالي الصدوق: ٢٦٠/٢٤٣.

(٤) أعلام الدين: ٣٣٥، البحار: ١٧٨/٧٧ وفيهما بيت الأخير فقط.

(٥) لم نجده.

مجلس في ذكر الموت والروح

قال الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا﴾[1].

وقال فيها: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾[2].

قال الله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ﴾[3].

وقال تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[4].

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[5].[6]

وقال تعالى في سورة المؤمنون: ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾[7].

وقال تعالى في سورة القصص: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[8].

---

(١) آل عمران: ١٤٥.

(٢) الأنبياء: ٣٥.

(٣) الأنعام: ٣٤.

(٤) الأعراف: ٢.

(٥) ليس في المخطوط: «قال تعالى في سورة النحل.... لا يستقدمون».

(٦) النحل: ٦١.

(٧) المؤمنون: ٥.

(٨) القصص: ٨٨.

وقال تعالى في سورة فاطر: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ وَلاَ يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى ٱللهِ يَسِيرٌ﴾[١].

وقال تعالى في سورة التنزيل: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ﴾[٢].

وقال في سورة نوح: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ ٱللهِ إِذَا جَاءَ لاَ يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٣].

[١٧٠٤] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: شيئان يكرههما[٤] ابنُ آدمَ: يكرهُ الموتَ؛ فالموتُ راحةٌ للمؤمن من الفتنة، ويكرَه قلّةَ المال؛ وقلّةُ المال أقلّ للحساب[٥].

[١٧٠٥] ٢ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: ان الله عزّوجلّ يقول: إنّي تطوّلتُ على عبادي بثلاث: ألقيتُ عليهم الريحَ بعد الرَّوْح؛ لولا ذلك ما دَفن حميمٌ حميماً، وألقيتُ عليهم السلوه[٦] بعد المصيبة؛ لولا ذلك لم يهنأ أحدٌ بعيشه[٧]، وخلق هذه الدابّة وسلّطها على الحنطة والشعير، لولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذهبَ والفضَّة[٨].

[١٧٠٦] ٣ ـ قال سلمانُ رضي الله عنه: عجبت لِستّ: ثلاثٌ أضحكَتني، وثلاثٌ

---

(١) فاطر: ١١.

(٢) الزمر: ٣٠.

(٣) نوح: ٤.

(٤) في المطبوع: «يكرهما» بدل «يكرههما».

(٥) الخصال: ١١٥/٧٤، كنز العمال: ٦٠٦٣/١٨٢/٣ وفيه «اثنتان» بدل «شيئان» و «خيرٌ له» بدل «راحة للمؤمن» كلاهما عن محمود بن لبيد.

(٦) السلوه: الصبر والنسيان.

(٧) في المطبوع: «لم يتهنأ أحد معيشته» بدل «لم ينهنأ أحدٌ بعيشه».

(٨) الخصال: ٨٧/١١٢ هشام بن سالم.

ابكَتْني ؛ فأمّا الذي أبكتني ففِراقُ الأحبّة محمّدٍ وحزبه ، وهول المطّلع ، والوقوف بين يدي الله عزّوجلّ ، وأمّا التي أضحكتني ؛ فطالبُ الدنيا والمَوتُ يطلبه ، وغافلٌ وليس بمغفولٍ عنه ، وضاحكٌ ملء فيه لا يَدري أرضيَ اللهُ أم سخط[١].

[١٧٠٧] ٤ ـ قال الصادق عليه السلام : إذا ماتَ المؤمنُ فحضر جنازتَه أربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا : اللهمَّ إنّا لا نَعلم منه إلّا خَيراً وأنتَ أعلمَ به مِنّا ، قال الله تباركَ وتعالى : إنّي قد أجزتُ[٢] شهادتَكم ، وغفرتُ له ما علمتُ ممّا لا تعلمون[٣].

[١٧٠٨] ٥ ـ قال قيس بن عاصم : وَفَدتُ مع جماعةٍ من بَني تَميم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ، فدخلتُ وعنده صَلصاك بن الدَلهمَس[٤] فقلت : يا نبيّ الله عِظنا موعظةً ننتفع بها ؛ فإنّا قومٌ نعيش[٥] في البَرِّيَّة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا قيسُ ، إنّ مع العِزّ ذُلّاً ، وإنّ مع الحياة مَوتاً ، وإنّ مع الدنيا آخرةً ، وإنّ لكلّ شيء حسيباً ، وهو على كلّ شيء رَقيبٌ ، وإنّ لكلّ أجَل كتاباً ، وإنّه لابدّ لك ـ يا قيسُ ـ مِن قَرينٍ يُدفَن معك وهو حيٌّ ،وتُدفَن معه وأنت ميّتٌ ، فإن كان كريماً أكرَمك ، وإن كان لئيماً أسلمك ، ثمَّ لا يُحشر إلّا معك ، ولا تحُشَر إلّا معه . ولا تُسأل إلّا عنه ، ولا تَجعَله إلّا صالحاً ؛ فإنّه إن صَلَح أنِستَ به ، وإن فَسَد لا تستوحِش إلّا منه ، وهو فعلُك .

---

(١) الخصال : ١٧/٣٢٦ عن منذر الجوان عن الإمام الصادق عليه السلام ، البحار : ٧٣/٩٤/٧٣.

(٢) في المطبوع : « أخذت » بدل « أجزت » .

(٣) الفقيه : ٤٧٢/١٦٥/١ عن عمر بن يزيد .

(٤) انظر خبره وترجمته في الإصابة : ٤١١٨/١٩٣/٢ ، أسد الغابة : ت ٢٥٣١ ، الاستيعاب : ت ١٢٤٧ ، الثقات : ١٩٦/٣ .

(٥) في المخطوط : « نعير » بدل « نعيش » .

فقال: يا نبيَّ الله، أُحبّ أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نَفخرُ بـه على من يَلينا من العَرب، ونَدّخِره، فأمر النبي ﷺ مَن يأتيه بحسّان.

قال: فاقبلتُ أُفكّر فيما أشبهَ هذه العِظةَ من الشعر، فاستتبَّ لي القول فيه قبل مجيء حسّان، فقلت: يا رسول الله قد حضرَتني أبياتٌ أحسَبها تُوافِـق مـا تُريد، فقلت لقيس:

تَـــخيَّرْ خَـــليطاً مـــن فِـــعالِك إنّـــما
قَـرينُ الفَـتَى فـي القَـبر مـا كـان يـفعَلُ
ولابـــدَّ بـــعد المـــوتِ مـــن أن تُـــعدَّهُ
ليـــومٍ يـــنادي المـــرءُ فـــيه فـــيُقبلُ
فـــإن كـــنتَ مَشـغولاً بشـيء فـلا تكُـن
بـــغير الذي يَـــرضىٰ بـــه اللهُ تُشـــغَلُ
فـلن يَـصْحَبَ الإنسـانَ مـن بـعد مـوتهِ
ومـــن قـــبله إلّا الذي كـــانَ يَـــعملُ
ألا إنّـــما الإنســـانُ ضَـــيفٌ لأهـــلهِ
يُـــقيمُ قـــليلاً بـــينهم ثـــمَّ يُـــرحَـــلُ[1]

[١٧٠٩] ٦ـ قال النبيّ ﷺ: أكيسُ الناس من كان أشدَّ ذكراً للموت، وأغبطُ[2] الناس من كان تحت التراب قد أمن العقابَ ويرجو الثوابَ[3].

---

(١) معاني الأخبار: ١/٢٣٣، أمالي الصدوق: ٤/٥٠ وزاد فيهما «... رقيباً، وإنّ لكـلّ حَسـنةٍ ثـواباً، ولكلّ سيئةٍ عقاباً، ولكلّ أجل...»، البحار: ١/١٧٠/٧١.

(٢) في المخطوط: «أغبظ» بدل «أغبط».

(٣) الفقيه: ٤/٣٩٥/٥٨٤٠ عن يونس بن ظبيان، معاني الأخبار: ١/١٩٥ عن أبي حمزة الثمالي كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ.

[١٧١٠] ٧ـ قال الصادق عليه السلام: ليس يَتْبَع الرجلَ بعد موته من الأجر إلّا ثلاثُ خِصال: صَدَقةٌ أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وسُنَّةُ هُدىً سنَّها فيمن [فهي]، يعمل بها بعد موته، ووَلدٌ صالح يَستغفر له[1].

[١٧١١] ٨ـ وقال الصادق عليه السلام: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فقال بعد ما حَمِد اللهَ وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ وآله: الدنيا وإن طالت قصيرةٌ، والماضي للمقيم عِبرةٌ، والميتُ للحيّ عِظَةٌ، وليس لأمسِ إن مضى عودةٌ، ولا المرءُ من غَدٍ على ثِقةٍ، الأوّلُ للأوسطُ رائدٌ، والأوسطَ لآخره قائدٌ، وكلٌّ لكلٍّ مُفارِقٌ، وكلٌّ بكلٍّ لاحِقٌ، والموتُ لكلٍّ غالبٌ، واليومُ الهائلُ لكل آزفٍ، وهو الذي لا ينفع فيه مالٌ ولا بنونَ إلّا مَن أتى الله بقلبٍ سَليم.

ثمَّ قال عليه السلام: معاشرَ شيعتي! اصبروا على عملٍ لا غِنىً بكم عن ثوابه، واصبروا عن عمل لا صبرَ لكم على عِقابه، إنّا وجدنا الصبرَ على طاعة الله أهونَ من الصبر على عذاب الله عزّوجلّ، واعلموا أنّكم في أجلٍ محدودٍ، وأملٍ ممدودٍ ونَفَسٍ معدودٍ، ولأبدَّ للأجلِ أن يُتناهي، والأملِ أن يُطْوىٰ، والنفسِ أن تُحصَىٰ. ثمَّ دَمعت عيناه وقرأ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَاماً كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾[2].

[١٧١٢] ٩ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من غافلٍ ينسج ثوباً ليلبسه وإنّما هو كفنه، ويبني بناءً ليسكنه وإنّما هو موضع قبره.

وقيل له: ما الاستعدادُ للموت؟ قال عليه السلام: أداءُ الفرائض، واجتناب المحارم،

---

(١) أمالي الصدوق: ٥٦/٨٧ عن هشام بن سالم، تحف العقول: ٣٦٣، البحار: ٨٠/٩٩/١٠٤.

(٢) الانفطار: ١٠ـ ١٢.

والاشتمال على المكارم، ثمَّ لا يبالي أوَقعَ على الموت أو وقع عليه الموت[١].

[١٧١٣] ١٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لمّا أرادَ الله تبارك وتعالى قبضَ رُوح إبراهيم عليه السلام، أهبط اللهُ ملَكَ الموت فقال: السلامُ عليك يا إبراهيم قال: وعليكَ السلام يا مَلَك الموت، أداعي أم ناعي؟ قال: بل داعي يا إبراهيم فأجب، قال إبراهيم: فهل رأيتَ خليلاً يُميت خليلَه؟ قال: فرجعَ مَلَكُ الموت حتّى وَقَف بين يدي الله جلّ جلالُه، فقال: إلهي قد سمعتَ ما قال خليلُك إبراهيمُ.

قال الله جلّ جلاله: يا مَلَك الموت اذهب إليه وقل: هل رأيتَ حبيباً يكره لقاءَ حبيبِه، إنَّ الحبيب يُحبُّ لقاء حبيبه[٢].

[١٧١٤] ١١ ـ قال الصادق عليه السلام: مَن شيَّعَ جنازةً مؤمن حتّى يُدْفَنَ في قبره وكَّلَ الله عزّوجلّ به سبعين ألف مَلَكٍ من المُشَيِّعين يُشيِّعونه ويستغفرون له حتّى إذا خرج من قبره[٣].

[١٧١٥] ١٢ ـ وروي أنّه جاء جبرئيلُ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد! عِشْ ما شِئتَ فإنّك ميتٌ، وأحببْ مَن شِئت فإنّك مُفارِقه، واعمل ما شِئتَ فإنّك مُجزيٌّ به. واعلم أنّ شَرَفَ الرجل قيامُه بالليل، وعِزُّه استغناؤه عن الناس[٤].

---

(١) أمالي الصدوق: ١٦١/١٧٠ عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام وفيه «المدّة» بدل «الدنيا»، البحار: ٤/٣٨٠/٧٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢٣/٢٨١/٢٠ وفيه: «إنما الناس في نفس معدود وأمل معدود...».

(٢) علل الشرايع: ٩/٣٧، أمالي الصدوق: ٢٨١/٢٦٤ كلاهما عن يونس بن ظبيان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٧/٧٨/١٢.

(٣) أمالي الصدوق: ٣١٣/٢٨٦ عن داود بن كثير الرقّي، البحار: ١/٢٥٧/٨١.

(٤) الخصال: ١٩/٧ عبدالله بن سِنان عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل: عظني

[١٧١٦] ١٣ ـ قيل للصادق عليه السلام : أوصِنا فقال عليه السلام : عليكَ أعدَّ جَهَازك ، وقدِّم زادَك لطُول سَفَرك ، وكُن وصيَّ نفسك ، ولا تأمَن غيرَك أن يبعث إليك بما يُصلِحك[١] .

[١٧١٧] ١٤ ـ قال أميرُ المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة : أيُّها الناس ! مَن مَشىٰ علىٰ وَجْه الأرض فإنّه يَصيرُ إلى بَطْنها ، والليلُ والنهارُ مُسْرِعان في هَدْم الأعمار ، ولِكلّ ذي رَمَقٍ قُوتٌ ، ولكلّ حَبَّةٍ آكلٌ ، وأنت قُوتُ الموت ، وإنّ مَن عَرَف الأيّامَ لم يَغفُل عن الاستِعداد ، لن يَنْجُوَ من الموت غَنِيٌّ بماله ولا فقيرٌ لإقلالِه[٢] .

[١٧١٨] ١٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أعدَّ الرجلُ كَفَنَه كان مأجوراً كلَّما نظر إليه[٣] .

[١٧١٩] ١٦ ـ رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدَّ جزعه على ولده فقال : يا هذا ! أجزعتَ للمصيبة الصُغرىٰ ، وغَفَلت عن المصيبة الكُبرىٰ ؟ لو كنتَ لما صار إليه

➲ فقال : يا محمّد ... » مع اختلاف يسير ، أمالي الصدوق : ٣٤٦/٣٠٤ المستدرك على الصحيحين : ٧٩٢١/٣٦٠/٤ كلاهما عن سهل بن سعد ، البحار : ٢٨/١٩٢/١٦ .

(١) الكافي ٢٩/٦٥/٧ ، التهذيب : ٩٢٤/٢٣٨/٩ وفيهما « أدّ جهازك وقدّم زادك ، وكن وصيّ نفسك ، ولا تقل لغيرك بما يصلحك » ، أمالي الصدوق : ٤٣٥/٣٥٥ وليس فيه « عليك » كلها عن عَنْبَسة بن بِجاد العابد ، البحار : ١١١/٢١٠/٧٨ .

(٢) الفقيه : ٥٨٨٠/٤٠٦/٤ ، التوحيد للصدوق : ٢٧/٧٤ كلاهما عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، البحار : ٥/٣٨١/٧٧ .

(٣) الكافي : ٩/٢٥٣/٣ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه « فهو » بدل « كان » أمالي الصدوق : ٥٢٤/٤٠٧ عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، البحار : ١١/٣١٤/٨١ .

ولدك مستعدّاً لما اشتدَّ عليك جَزَعك، فمُصابك بترك الاستعداد له أعظمُ من مصابك[١] بولدك[٢].

[١٧٢٠] ١٧ـ قال أبو عبدالله عليه السلام إنّ قوماً أتوا نبيّاً لهم فقالوا: ادعُ لنا ربَّك يَدْفَع عنّا الموتَ، فدعا لهم، فَرَفَعَ اللهُ عنهم الموتَ، وكَثروا حتّى ضاقت بهم المنازل، وكَثُر النَسلُ وكان الرجلُ يُصبِح فيحتاجُ أن يُطْعِم أباه وأُمَّهُ وجدَّه وجدَّته، ويوصيهم [يوضّيهم][٣] ويَتَعاهَدَهم، فَشَغلوا عن طلب المَعاش، فأتوا فقالوا: سَلْ ربَّك أن يَرُدَّنا إلى آجالِنا التي كُنّا عليها، فسأل ربَّه عزّوجلّ فردّهم إلى آجالِهم[٤].

[١٧٢١] ١٨ـ قال الباقر عليه السلام: إيُّما مؤمن غسَّل مؤمناً فقال إذا قلّبَه: «اللهمَّ هذا بَدَنُ عبدِك المؤمن، وقد أخرَجْتَ روحَه منه، وفرَّقتَ بينَهُما، فعفوَك عفوَك» غفرالله له ذنوب سَنَة إلّا الكبائر[٥].

[١٧٢٢] ١٩ـ قال الصادق عليه السلام: من غسَّل مؤمناً ميتاً فأدّى فيه الأمانةَ غفرَ له. قيل: وكيف يؤدّي فيه الأمانةَ؟ قال: لا يُخبر بما يرىٰ[٦].

[١٧٢٣] ٢٠ـ وروي أنّه سُئِل الحسينُ بن علي عليهما السلام فقيل له: كيفَ أصبحتَ يا بنَ رسول الله؟

---

(١) في المخطوط: «مقامك» بدل «مصابك».

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠/٥/٢، أمالي الصدوق: ٥٨١/٤٣٩ كلاهما عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام.

(٣) أي يطهّرهم من الأدناس والأنجاس.

(٤) الكافي: ٣٦/٢٦٠/٣، التوحيد للصدوق: ٤٠١ كلاهما عن هشام بن سالم، البحار: ٤٦٣/١٤.

(٥) الكافي: ١/١٦٤/٣، التهذيب: ٨٨٤/٣٠١/١ كلاهما عن سعد الإسكاف، الفقيه: ٣٨٩/١٤١/١ مع اختلاف.

(٦) ثواب الأعمال: ٢/٢٣٢، أمالي الصدوق: ٨٤٧/٦٣٣ كلاهما عن عبدالله بن سنان، الكافي ٢/١٦٤/٣ نحوه عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر عليه السلام.

قال: أصبحتُ ولي ربٌّ فوقي، والنار أمامي، والموتُ يَطْلُبني والحسابُ مُحْدِقٌ بي، وأنا مرتَهنٌ بعملي لا أجدُ ما أُحِبّ ولا أدفع ما أكره، والأُمور بيد غيري؛ فإن شاءَ عذّبني، وإن شاء عَفا عنّي، فأيُّ فقيرٍ أفقرُ مني[١].

[١٧٢٤] ٢١ ـ وروي أنّه مرّ الصادق عليه السلام بقوم وقد مات لهم ميتٌ، فوقف عليهم وعزّاهم، ثمَّ قال لهم: يا هؤلاء، إنّ الموت ليس بكم بَدَأ، ولا إلَيكم انتَهىٰ، فهل كان ميتكم يُسافِر؟ قالوا: نعم. قال: فعُدُّوا هذا من بعض أسفاره؛ فإنْ قَدِمَ عليكم وإلّا فأنتم قادمون[٢].

[١٧٢٥] ٢٢ ـ وروي أنّه جاء رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أتيتك لتعلِّمني غرائب العلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ضمنت في رأس العلم؟ قال: وما رأسُ العلم؟ قال: هل عرفتَ الربَّ تبارك وتعالى؟ قال: نعم. قال: وما صنعتَ في حقّه؟ قال: ما شاءَ الله عزّوجلّ. قال: فاذهب فأحكِم ما هناك، ثمَّ تعالَ نعلّمك غرائبَ العلم[٣].

[١٧٢٦] ٢٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة: فإنّ الغايةَ أمامَكم، وإنّ وراءَكم الساعةَ تَحْدُوكُم، تَخفَّفُوا تَلْحَقوا، فإنّما يُنتَظَرُ بأوّلكم آخِرُكم[٤].

[١٧٢٧] ٢٤ ـ وقال عليه السلام أيضاً في خطبة: فما يَنْجوُ من الموت مَن يخافُه ولا يُعطىٰ البقاءَ مَن أحبَّه[٥].

---

(١) أمالي الصدوق: ٩٧١/٧٠٧ عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، البحار: ١/١١٦/٧٨.

(٢) راجع: نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٧.

(٣) تنبيه الغافلين: ٢٠/٣٦، وراجع: حلية الأولياء: ٢٤/١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٣٨.

[١٧٢٨] ٢٥ ـ [وقال عليه السلام :] ومَن جرىٰ في عِنان أملهِ عَثَره أجَله[١] [عَثَر بأجله].

[١٧٢٩] ٢٦ ـ [وقال عليه السلام :] إذا كنتَ في إدبارٍ ، والموتُ في إقبال ؛ فما أسرعَ المُلْتَقَىٰ[٢] !

[١٧٣٠] ٢٧ ـ [وقال عليه السلام :] الحذرَ الحذرَ فوالله لَقَد سَتَرَ حتّى كأنّه [قد] غَفَر[٣] .

[١٧٣١] ٢٨ ـ [وقال عليه السلام :] وتبعَ أميرُ المؤمنين عليه السلام جنازةً فسمع رجلاً يضحك ، فقال : كأنَّ الموتَ فيها على غَيرنا كُتِب ، وكأنَّ الحقَّ فيها على غَيرنا وَجَبَ ، وكأنَّ الذي نرىٰ من الأموات سَفْرٌ عِمّا قليلٍ إلينا راجعون نُبوِّئُهم أجداثَهم ، ونَأكُل تُراثَهم ، قد نسينا كلَّ واعظٍ ووَاعِظَةٍ ، ورُمينا بكلّ [فادِح وجائحَةٍ] حاجة[٤] .

[١٧٣٢] ٢٩ ـ [وقال عليه السلام :] وعَجِبتُ لِمَن نَسِي الموتَ وهو يَرىٰ الموت[٥] .

[١٧٣٣] ٣٠ ـ [وقال عليه السلام :] ومن أكثرَ ذكرَ الموت رضيَ من الدنيا باليسير[٦] .

[١٧٣٤] ٣١ ـ قال الصادق عليه السلام : مكتوبٌ في التوراة : نُحْنَا لكم فلا تبكوا ، وشوّقناكم فلم تشاقوا ، اعلمِ القتّالين أنّ للهِ سَيفاً لا ينام وهو جهنّم . أبناءَ الأربعين ! أوفوا للحساب أبناء الخمسين ! زرعٌ قد دنا حصادُه ، أبناء الستّين ! ما ذا قدّمتم ؟ وماذا أخّرتم ؟ أبناء السبعين ! عدُّوا أنفسكم في الموتى ، أبناء الثمانين يُكتب لكم الحَسَنات ولا يكتب عليكم السّيّئات ، أبناء التسعين ! أنتم أُسَراء الله في أرضه .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٩.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٢.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

ثمَّ يقول [قال]: ما يقول في رجل كريم أسر رجلاً ماذا يصنع به؟ قلت: يطعمه ويسقيه ويفعل به، فقال: فما ترىٰ الله صانعاً بأسيره[١].

[١٧٣٥] ٣٢ـ قال رسول الله ﷺ: لمّا خلق الله آدم اشتكت الأرضُ إلى ربّها لمّا أُخذ منها، فوعد أن يردّ فيها ما أُخذ منها، فما من أحدٍ إلّا يُدفن في التربة التي خُلق منها[٢].

[١٧٣٦] ٣٣ـ وروي أنّ سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان الفارسي يعوده[٣]، فبكى سلمانُ فقال له سعد: ما يُبكيك يا أبا عبدالله؟ توفّى رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، وتردُ الحوضَ عليه فقال سلمان: أمّا أنا لا أبكى جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا فقال: لتكن بُلغةُ[٤] أحدكم كَزاد الراكب، وحولي هذه الأوساد، وإنّما حوله أجانة وجَفنة[٥] ومطهرة[٦].

[١٧٣٧] ٣٤ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: عند دفن فاطمة عليها السلام وعلى رسول الله:

لكلِّ اجتماعٍ من خليلين فُرقةٌ ... وكلُّ الذِي دون المماتِ قليلُ
وإنّ افتقادي واحداً بعد واحدٍ ... دليل على أن لا يدومَ خليلُ

---

(١) البحار: ٣٩/١٣٦/٦ نقلاً عن الروضة، الدرّ المنثور: ٥٥٢/٣ نحوه عن وهب بن منبه.

(٢) راجع: المصنَّف لعبد الرزاق: ٥١٦/٣.

(٣) في المخطوط: «يعود» بدل «يعوده».

(٤) البُلْغةُ: ما يَتَبَلَّغُ به من العيش (لسان العرب).

(٥) الجفنة: ـ بالفتح ـ القصعة.

(٦) البحار: ١٤/٣٨١/٢٢ نقلاً عن الروضه، المستدرك على الصحيحين: ٧٨٩١/٣٥٣/٤ وراجع: عدّة الداعي: ١٠٥.

سيعرضُ عن ذكري وتُنسىٰ مودّتي ... ويحدث بعدي للخليل خليلُ[١]

[١٧٣٨] ٣٥ ـ وقيل للصادق عليه السلام:

اعمل على مَهَلٍ فإنّك ميّتٌ ... واختر لنفسك أيّها الإنسانُ

فكأنّ ما قَدْ كان لم يكُ إذْ مضىٰ ... وكأنّ ما هو كائن قد كان[٢]

* * *

أيا من له في باطن الأرض منزلٌ ... أتأنس بالدنيا وأنت غريبُ

وما الدهر إلّا مثلُ يوم وليلةٍ ... وما الموتُ إلّا نازلٌ وقريبُ

وأنّك والأيّام غلبٌ كما ترى ... رزيّةُ مالٍ أو فراقُ حبيبِ[٣]

وأنشد:

تفكَّر كيف أفنى الموتَ قوماً ... ثمودَ وقومَ فرعونٍ وعادا

وسلْ دارَ البلى كم قد أبادت ... ملوكاً طالما ركبوا الجيادا

وسل بيت الفنا كم من ملوكٍ ... عظيمٌ شأنُهم كانوا رمادا[٤]

وقال آخر:

عشتُ دهراً في نعيمٍ ... وسروراً واغتباطِ

ثمَّ صار القبرُ بيتي ... وثرى الأرضِ بساطي[٥]

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٩٧/٥٨٠ عن عبد الرحمن الهمداني، البحار: ٣٥/٢٠٧/٤٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٢٧/٤٢ عن عمرو بن العلاء وفيه «افتنادي» بدل «افتقادي».

(٢) أمالي الصدوق: ٧٩٣/٥٧٨ عن محمّد بن أبي عمير عمّن سمع، البحار: ٣/١٧٢/٧١ وص ٧/٢٦٥، تاريخ مدينة دمشق: ١٣١/٣٧ مع اختلاف يسير.

(٣ ـ ٥) لم نجده.

فصل في الروح[١]

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لاَ تَشْعُرُونَ﴾[٢].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِن خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٣].

اعلم أنّ الروحَ جسمٌ هَوائي يتردّد في مَخاريق مجاري البدن[٤]، وإنّما أخبر اللهُ عن أرواحهم؛ لأنّ أجسادَهم في التراب قد بليت، وإنّما يصل النعيم والعذاب إلى أرواحهم، وهي الحيّةُ، وهي الإنسان والجثّة كالجنّة واللباس لصيانة الأرواح. هذا على مذهب من قال إنّ الإنسان بكماله[٥]، قال الله تعالى في سورة المؤمن: ﴿اَلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً﴾[٦] فدلّ على أنّ أرواحهم حيّةٌ[٧].

[١٧٣٩] ٣٦ـ قيل لأبي عبدالله عليه السلام: يرىٰ الرُّؤيا فتكون كما رآها، وربّما رأىٰ

---

(١) ليس في المخطوط: «في الروح».

(٢) البقرة: ١٥٤.

(٣) آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧٠.

(٤) في المخطوط: «الروح» بدل «مجاري البدن».

(٥) زاد في المخطوط: «هو الروح، وعندنا أنّ الإنسان هو هذه الجملة المعروفة، فإنّا نقول: إنّه يلطّف أجراً من الإنسان يوصل إليه النعيم وإن لم يكن الإنسان».

(٦) المؤمن: ٤٦.

(٧) راجع: التبيان: ج ٢ ص ٣٦ و ٣٢٢.

الرؤيا فلا تكون شيئاً قال: إنّ المؤمن إذا نام خرجت من نوره [رُوحه] حركةٌ ممدودةٌ صاعدةٌ إلى السماء، فكلّما رآه رُوح المؤمن في مَلَكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحقّ، وكلّما رآه في الأرض فهو أضغاثُ أحلامٍ.

قيل له: ويصعَد روحُ المؤمن إلى السماء؟ قال: نعم. قلت: لا يبقى منه شيءٌ في بدنه فقال: لا، لو خرجَت كلُّها من الإنسان حتّى لا يبقى منه شيءٌ إذاً لماتت.

قلت: وكيف يخرُج قال: أماترى الشمس في السماء في موضعها وضوئها وشعاعِها في الأرض؟ فكذلك الروحُ أصلُها في البدن وحركتها ممدودةٌ [إلى السماء][1].

[١٧٤٠] ٣٧ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ العباد إذا ناموا خرجت أرواحُهم إلى السماء؛ فما رأت الروحُ في السماء فهو الحقُّ، وما رأت في الهواء فهو أضغاثُ أحلام، ألا وإنّ الأرواحَ جندٌ مُجنّدةٌ؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، وإذا كانت الأرواح في السماء تعارفت وتباغضت؛ فإذا تعارفت في السماء تعارفت في الأرض، وإذا تباغضت في السماء تباغضت في الأرض[2].

[١٧٤١] ٣٨ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: سألتُ رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا، فربّما كانت حقّاً، وربّما كانت باطلاً.

[١٧٤٢] ٣٩ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنّه ما من عبدٍ ينام إلّا عُرِج بروحه

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٣١/٢٠٩ عن محمّد بن القاسم النوفلي قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام ...، البحار: ٦/٣٢/٦١.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٣٢/٢٠٩ عن معاوية بن عمّار، البحار: ٤/٣١/٦١.

إلى ربّ العالمين؛ فما رأىٰ عند ربِّ العالمين فهو حقٌّ، ثمَّ إذا أمر العزيزُ الجبّارُ بردّ روحه إلى جسده فصارت الروح إلى جسده، فصارت الروحُ بين[١] السماء والأرض، فما رأت فهو أضغاثُ أحلام[٢].

[١٧٤٣] ٤٠ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ لإبليس شيطاناً يقال له: هُزَع يملأ ما بين المشرق والمغرب، كلّ ليلة يأتي الناسَ في المنام[٣].

[١٧٤٤] ٤١ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الروحُ ملكٌ من الملائكة، له سبعون ألف وجه، ولكلّ وجه منها سبعون ألف لسان، لكلّ لسان منها سبعون ألف لغة، يسبّح اللهَ تبارك وتعالى بتلك اللغات كلّها، يُخلق من كلّ تسبيحه ملكٌ يطير مع الملائكة يوم القيامة[٤].

قال بعضُ الحكماء: إنّ الله تعالى خلق الأرواح من خمسة أشياء. من جوهر النور؛ والدليل عليه أنّ الروح ما دام في الجسد يكون الجسدُ نورانياً تبصر العينان، وتسمع الآذان، ويتكلّم اللسان، ويعقل القلب، ويأتي منه الأفعال الظاهرة والباطنة منه، فإذا زال عنه الروحُ بطلت هذه الأفعال منه، ومن جوهر الطيب؛ والدليل [عليه] أنّ الجسَد يكون طيّباً مادام فيه الروح، فإذا خرجت منه[٥] الروح نتن الجسدُ أشدّ النتن، ومن جوهر البقاء؛ والدليلُ عليه أنّ الجسد

---

(١) في المطبوع: «من».

(٢) أمالي الصدوق: ٢٣٣/٢٠٩ عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليه السلام، البحار: ١/١٥٨/٦١.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٣٤/٢١ عن أبي بصير، البحار: ٢/١٥٩/٦١.

(٤) تفسير التبيان للطوسي: ٥١٥/٦، البحار: ٢٢٢/٥٩ وج ٦١ ص ٥، الدر المنثور: ٣٣١/٥، تفسير جامع البيان للطبري: ١٩٥/١٥، تفسير ابن كثير: ٦٥/٣.

(٥) في المخطوط: «خرج» بدل «خرجت منه».

يكون باقياً مادام فيه الروح، فإذا زايله الروح صار فانياً، ومن جوهر الحياة؛ والدليل عليه أنّ الجسد يكون حياً مادام فيه الروح، فإذا خرجت منه صار ميتاً، ومن جوهر العلم؛ والدليل عليه أنّ الجسد يكون عالماً مادام فيه الروح، فإذا خرج منه صار[١] لم يعلم[٢].

قال الشاعر:

كدّرَ الموتُ حياتي ... لم يقل لي عثراتِ
ورماني الموت فوداً [فرداً] ... في قفار مُوحِشاتِ
أيها الحافرُ كنزاً ... أنا رهنٌ بفلاةِ
أنا رهن بذنوبٍ ... وخطايا موبقاتِ[٣]

(١) في المخطوط: «شيءٌ» بدل «صار».
(٢) راجع: تفسير مجمع البيان: ٦/٢٨٩، البحار: ٦١/٣.
(٣) لم نجده.

مجلس في ذكر القبر

[١٧٤٥] ١ ـ قال ابن عباس: قرأ رسولُ الله ﷺ ﴿أَلْهَاكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[١] ثمَّ قال: تكاثرُ الأموال: جمعها من غير حقّها، ومنعها من حقّها، وَسدّها في الأوعية ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾[٢] حتّى دخلتم قبوركم ﴿كَلَّاۤ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ لو قد دخلتم قبوركم ﴿ثُمَّ كَلَّاۤ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[٣][٤] لو قد خرجتم من قبوركم إلى محشركم ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾[٥] قال: وذلك حين يؤتى بالصراط فيُنصَب بين جسرَي جهنم ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[٦] قال عن خمس: عن شبع البطون، وبارد الشراب، ولذّة النوم، فظلال المساكن، واعتدل الخلق[٧].

[١٧٤٦] ٢ ـ وروي في أخبارنا: أنّ النعيمَ ولايةُ علي بن أبي طالب عليه السلام[٨].

---

(١) التكاثر: ١.

(٢) التكاثر: ٢.

(٣) التكاثر: ٣ ـ ٤.

(٤) ليس في المطبوع: «ولو قد دخلتم قبوركم ﴿ثُمَّ كَلَّاۤ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾».

(٥) التكاثر: ٥.

(٦) التكاثر: ٨.

(٧) تفسير القرطبي: ١٧٠/٢٠، تفسير الدر المنثور: ٦١١/٨.

(٨) المناقب لابن شهر آشوب: ١٥٣/٢ وفيه «أبو جعفر عليه السلام: ـ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ يعني الأمن والصحّة وولاية عليّ بن أبي طالب، البحار: ٥٤/٢٤ وج ٣٥ ص ٤٢٦ وج ٥ ص ٦٦٢ وج ٧٣ ص ٧٠.

[١٧٤٧] ٣ـ وقال الصادق عليه السلام: أشرفَ أمير المؤمنين عليه السلام على المقابر فقال: يا أهلَ التُرْبَةِ، ويا أهلَ الغُربة، أمّا الدُورُ فقد سُكِنَتْ، وأمّا الأزواجُ فقد نُكِحَت، وأمّا الأموالُ فَقَدْ قُسِّمت، فهذا خَبَرُ ما عندنا فما خبرُ ما عندكم؟ ثمَّ التفت إلى أصحابه فقال: لو أُذِنَ لهم في الكلام لأخْبَروا أنّ خيرَ الزادِ التَقوىٰ[١].

[١٧٤٨] ٤ـ قال الصادق عليه السلام: مَن شيّعَ جنازةَ ميتٍ مؤمن حتّى تُدْفَن في قبره وكلَّ الله به عزّوجلّ سبعين ألف مَلَك من المُشيِّعين يُشَيِّعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره[٢].

[١٧٤٩] ٥ـ وقال الباقر عليه السلام: مَن شيَّع جنازةَ امرئٍ مسلم أُعطيَ يوم القيامة أربعَ شفاعات، ولم يَقُل شيئاً إلّا قال المَلَك: ولك مِثلُ ذلك[٣].

[١٧٥٠] ٦ـ قال أبو بصير: قال لي الصادق عليه السلام: أما تَحْزَن؟ أما تهتمّ[٤]؟ أما تألم؟ قلت: بلى والله، قال: فإذا كان ذلك منك فاذكُر الموتَ ووَحدَتك في قبرك، وسيَلان عينيك على خدّيك، وتقطّع أوصالك، وأكلَ الدُود من لحمك، وبِلاك وانقطاعك عن الدنيا؛ فإنّ ذلك يَحثُّك على العمل، ويَرْدَعك[٥] عن كثير من الحِرص على الدنيا[٦].

[١٧٥١] ٧ـ ولمّا مات الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ضربت

---

(١) الفقيه: ١/١٧٩/٥٣٥، نهج البلاغة: الحكمة ١٣٠ كلاهما عن الإمام عليّ عليه السلام، البحار: ٣٢/٦١٩.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٨٦/٣١٧ عن داود بن كثير الرقّي، البحار: ٨١/٢٥٧/١.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٨٦/٣١٩ عن مُيَسّر، البحار: ٨١/٣٤٥/١٠.

(٤) في المطبوع: «تهمّ» بدل «تهتمّ».

(٥) في المطبوع: «يرعك» بدل «يردعك».

(٦) أمالي الصدوق: ٤٢٦/٥٦١، البحار: ٧٦/٣٢٢/٥.

زوجته فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام على قبره قسطاطاً، وكانت تقوم الليلَ وتصوم النهارَ، كانت تشبه بالحور العين لجمالها، فلمّا كان رأس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقوِّضوا هذا الفسطاط، فلمّا أظلم الليل سمعت قائلاً يقول: هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل يئسوا فانقَلبوا[١].

[١٧٥٢] ٨ ـ وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان في جنازة، فانتهى إلى القبر، فبكى حتّى بلَّ الثوبَ دموعُه ثمَّ قال: إخواني! لمثل هذا اليوم فاستعدُّوا[٢].

[١٧٥٣] ٩ ـ وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ القبرَ أوّلُ منازلِ الآخرة؛ فإن نَجا مِنه فما بعدَه أيسرُ، وإن لم يَنْجُ مِنه فما بعدَه أشدُّ منه[٣].

وقيل: توفيت النَّوارُ امرأة الفرزدق، فخرج في جنازتها وجوهُ أهل البصرة، وخرج فيها الحسنُ البصري، فقال الحسن للفرزدق: ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة. فلمّا دفنت قام على قبرها فقال:

أخافُ وراءَ القبر إن لم يعافِني ... أشدُّ من القبر التهاباً وأضيقا
إذا جاء في يوم القيامة قائدٌ ... عنيفٌ وسوّاقٌ يسوقُ الفرزدقا
فقد خابَ مِن أولاد آدمَ من مشى ... إلى النار مغلولَ القلادةِ أزرقا[٤]

---

(١) الإرشاد: ٢٦/٢، البحار: ١٦٧/٤٢؛ تاريخ مدينة دمشق: ١٩/٧٠.

(٢) مُسكّن الفؤاد: ٩٧، سنن ابن ماجة: ٤١٩٥/١٤٠٣/٢، كنزالعمال: ٤٢١٠١/٥٤٤/١٥ ـ ٤٢١٠٣ كلّها عن البراء بن عازب وفيهم «فاعدوا» بدل «فاستعدُّوا».

(٣) الدعوات للراوندي: ٧٣٧/٢٥٩ وفيه «شرّ» بدل «أشدّ»، البحار: ٦٤/٢٤٢/٦؛ سنن ابن ماجة: ٤٢٦٨/١٤٢٦/٢ عن هانئ.

(٤) أمالي المرتضى: ٤٦/١؛ المصنَّف لابن أبي شيبة: ٢١١/٣٢٤/٨ عن أبي موسى التميمي وراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٤٠/٧.

وأنشد:

وإذا وليتَ أُمـــورَ قـــومٍ مـــرّةً ... فـــاعلم بـــأنّك عـنهمُ مسـؤولُ

وإذا حـملتَ إلى القـبور جـنازةً ... فـــاعلم بـــأنّك بـعدها مـحمولُ

يا صاحبَ القبر المنقَّش سـطحُهُ ... ولعـــلَّه مَـــنْ تـــحتَه مـــغلولُ[1]

(١) لم نجده.

مجلس في ذكر القيامة والصراط

ونصب الموازين

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَٱتَّقُوْا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللهِ﴾[1].

وقال الله: ﴿وَٱتَّقُوا يَوْماً لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾[2]، وقوله: ﴿مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ﴾[3].

وقوله في سورة آل عمران: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[4].

وقال في هذه السورة في قصّة المسيح: ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[5].

وقال فيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَباً وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِ﴾[6].

وقال تعالى في سورة النساء في عظيم ندامتهم: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا

---

(١) البقرة: ٢٨١.

(٢) البقرة: ٤٨.

(٣) البقرة: ٢٥٤.

(٤) آل عمران: ١٠٦.

(٥) آل عمران: ٥٥.

(٦) آل عمران: ٩١.

وَعَصَوُا ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ ٱللهَ حَدِيثاً﴾[١].

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٢].

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ * بَلْ بَدَا لَهُم مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[٣].

وقال تعالى فيها: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ ٱللهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَاحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَافَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلاَ سَاءَ مَايَزِرُونَ * وَمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾[٤].

وقال تعالى فيها: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾[٥].

وقال تعالى في سورة الأنفال: ﴿لِيَمِيزَ ٱللهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ﴾[٦].

وقال تعالى في سورة يونس: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كأَن لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾[٧].

---

(١) النساء: ٤٢.

(٢) المائدة: ٣٦.

(٣) الأنعام: ٢٧ ـ ٢٨.

(٤) الأنعام: ٣١ ـ ٣٢.

(٥) الأنعام: ١٥٨.

(٦) الأنفال: ٣٧.

(٧) يونس: ٤٥.

وقال تعالى في سورة هود: ﴿ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ ٱلنَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾[١].

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾[٢].

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً * ٱقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾[٣].

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً * وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّاً لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً﴾[٤].

قال: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَابُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا ٱلْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾[٥].

وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾[٦].

وقال تعالى في سورة الحجّ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ

---

(١) هود: ١٠٣.
(٢) النحل: ٧٥.
(٣) الإسراء: ١٣ ـ ١٤.
(٤) الكهف: ٤٧ ـ ٤٨.
(٥) الكهف: ٤٩.
(٦) الأنبياء: ٤٧.

سُكَارَىٰ وَمَاهُم بِسُكَارَىٰ وَلٰكِنَّ عَذَابَ ٱللهِ شَدِيدٌ﴾[١].

وفي سورة المؤمنون: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلاَ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَاءَلُونَ﴾[٢].

وقال بعده: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾[٣].

قال تعالى في سورة النور: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٤].

وفي سورة لقمان: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا يَوْماً لاَ يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلاَ مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ ٱللهِ حَقٌّ﴾[٥].

قال تعالى في سورة السجدة: ﴿رَبَّنَا ٱبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ﴾[٦].

وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾[٧].

وفي سورة الدخان: ﴿يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلىً عَن مَوْلىً شَيْئاً وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ * إِلَّا مَن رَحِمَ ٱللهُ﴾[٨].

---

(١) الحجّ: ١ ـ ٢.

(٢) المؤمنون: ١٠١.

(٣) الأعراف: ٨ ـ ٩.

(٤) النور: ٢٤.

(٥) لقمان: ٣٣.

(٦) السجدة: ١٢.

(٧) الزخرف: ٦٦.

(٨) الدخان: ٤١ ـ ٤٢.

وقال في سورة قّ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ذٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ * وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ * لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾[2].

وقال تعالى في سورة الممتحنة: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾[3].

وفي سورة التغابن: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾[4].

وقال تعالى في سورة سأل سائل: ﴿وَلاَ يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً * يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَن فِي ٱلأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنجِيهِ﴾[5].

وفي سورة النبأ: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً * يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً * وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً * وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً * إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً * لِلطَّاغِينَ مَآباً﴾[6].

وقال تعالى في سورة والنازعات: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلإِنسَانُ مَا سَعَىٰ * وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ * فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَآثَرَ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا * فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[7].

---

(١) قّ: ٢٠ ـ ٢٢.

(٢) الواقعة: ١.

(٣) الممتحنة: ٣.

(٤) التغابن: ٩.

(٥) المعارج: ١٠ ـ ١٤.

(٦) النبأ: ١٧ ـ ٢٢.

(٧) النازعات: ٣٤ ـ ٣٩.

وفي سورة عبس: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ ٱلصَّاخَّةُ * يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[١].

[١٧٥٤] ١ ـ قال الصادق عليه السلام: القيامةُ عرسُ للمتقّين[٢].

[١٧٥٥] ٢ ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يومَ يلد [يولد] ويومَ يخرج من بطن أُمّه فيرىٰ الدنيا، ويومَ يموت فيُعاينُ الآخرة، وأهلها ويومَ يبعث فيرىٰ أحكاماً لم يراها في دار الدنيا، وقد سلّم الله تعالى على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن رَوْعَته، فقال: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾[٣].

وقد سلّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطنَ، فقال عليه السلام: ﴿وَٱلسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾[٤][٥].

[١٧٥٦] ٣ ـ قال الصادق عليه السلام: يؤتىٰ بشيخ يوم القيامة، فيُدفَع إليه كتابُه ظاهِرة [ظاهِرهُ] ممّا يَلي الناس لا يرىٰ إلّا مساوئَ، فيَطول ذلك عليه فيقول: يا ربّ، أتأمرُني إلى النار؟! فيقول الجبّارُ جلّ جلاله: إنّي أستحيي أن أُعذّبك وقد كنت تصلّي لي في دار الدنيا، اذهَبوا بعبدي إلى الجنّة[٦].

---

(١) عبس: ٣٣ـ٣٧.

(٢) الخصال: ٤٦/١٣ عن عبدالله بن القاسم الجعفري، البحار: ١٧٦/٧ وج ٧٠ ص٢٨٦، مستدرك الوسائل: ٢٦٥/١١.

(٣) مريم: ١٥.

(٤) مريم: ٣٣.

(٥) عيون الأخبار الرضا عليه السلام: ١١/٢٥٧/١ عن ياسر الخادم وفيه «يوم يولد ويخرج» بدل «يوم يلد ويوم يخرج».

(٦) الخصال: ٢٦/٥٤٦، أمالي الصدوق: ٦٣/٩١ كلاهما عن خالد القَلانِسي، البحار: ٤/٢٠٤/٨٢.

[١٧٥٧] ٤ ـ قال رسول الله ﷺ: لا يزول قَدَما عبدٍ يومَ القيامة حتّى يُسأل عن أربعة: عن عُمُرِه فيما أفناه، وشَبابه فيما أبلاه، وعن ماله مِن أيـنَ اكـتسَبه، وفيما أنفقه، وعن حُبّنا أهلَ البيتَ[١].

[١٧٥٨] ٥ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا أرادَ الله أن يبعث الخلقَ أمطر السماء على الأرض أربعين صَباحاً، فاجتمعت الأوصالُ ونبتت اللحومُ[٢].

[١٧٥٩] ٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تنشقّ الأرض عن أحدٍ يوم القيامة إلّا ومَلَكان آخِذان بَضْبعه [بضَبْعيه][٣] يقولان: أجب ربَّ العِزّة[٤].

[١٧٦٠] ٧ ـ [وقال عليه السلام:] إنّ أعظَمَ الحَسَرات يومَ القيامة حَسْرَةُ رجلٍ كَسَبَ مالاً في غَير طاعة الله، فَوَرِثَه رَجلٌ فأنفقَه في طاعة الله سبحانه، فدَخل به الجنّةَ، ودخلَ الأوّلُ به النار[٥].

---

(١) الخصال: ١٢٥/ ٢٥٢، أمالي الصدوق: ٧٠/٩٣ كلاهما عن رُقَيّة بنت إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، تحف العقول: ٥٦؛ المعجم الكبير: ١١١٧٧/٨٤/١١، فرائد السمطين: ٥٥٧/٣٠١/٢، المعجم الأوسط: ٩٤٠٦/١٥٥/٩.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٥٨/٢٤٣، تفسير القمي: ٢٥٣/٢ كلاهما عن جميل بن دُرّاج، البحار: ١/١٦٤/٨.

(٣) الضَّبْع: ما بين الإبط إلى نصف العَضُد من أعلاها.

(٤) أمالي الصدوق: ٦٨١/٤٩٧ عن وهب بن وهب القُرشي عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه عليه السلام، البحار: ٢٢/١٠٦/٧.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٩، البحار: ٥٧/١٢/١٠٣.

فصل

قال الله تعالى في سورة البلد: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾[١] أمّا الصراط فقال قوم: إنّه طريق إلى الجنّة والنار، وإنّه يتّسع لأهل الجنّة ويتسهّل لهم سلوكُه، ويضيق على أهل النار ويشقّ عليهم سلوكه، وقال آخرون: المرادُ به الحججُ والأدلّة المفرّقة بين أهل الجنّة والنار المميِّزة بينهم[٢].

[١٧٦١] ٨ـ قال الباقر عليه السلام ـ في خبر طويل ـ: ثمَّ يُوضَع صِراطٌ أدقُّ من حدِّ السيف، عليه ثلاثُ قَنَاطِر، أمّا واحدةٌ فعليها الأمانةُ والرَحِم، وأمّا الأُخرىٰ فعليها الصلاة، وأمّا الأُخرىٰ فعليها عدلُ ربِّ العالمين لا إله غيرُه، فيكلَّفون الممرَّ عليه، فَتحْبِسهم الرَحِمُ والأمانةُ؛ فإن نَجَوا منها حَبِسهم [حَبَستهم] الصلاةُ، فإن نَجَوا منها كان المنتهىٰ إلى ربِّ العالمين عزّوجلّ.

وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[٣] والناسُ على الصِراط فمتُعلّق فقَدَم [قَدَمٌ] تزلُّ وقد تَسْتَمْسِك، والملائكة حولهم يُنادون: يا حليمُ اغفِر واصفَح وعُدْ بفضلك وسلِّم سلِّم، والناسُ يَتَهافتون فيها كالفَرَاش، فإذا نجا ناجٍ برحمة الله عزّوجلّ نظر إليها فقال: الحمدُ لله الذي نجّاني منكِ بعد أياس بفضله إنّ ربّنا لغفورٌ شَكُور[٤].

---

(١) البلد: ١١ـ ١٢.

(٢) الإقتصاد للطوسي: ١٣٧.

(٣) الفجر: ١٤.

(٤) الكافي: ٤٨٦/٣١٢/٨ عن جابر بن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه «تزلُّ قدمه وتثبت

[١٧٦٢] ٩ ـ قال الصادق عليه السلام: الناسُ يَمرُّون على الصِراط طبقاتٍ، والصِراطُ أدقُّ من الشَعر ومن حدّ السيف؛ فمنهم مَن يَمرُّ مثل البرق، ومنهم مَن يمرُّ مثل عَدْو الفرسَ، ومنهم مَن يَمرُّ حَبواً[١]، ومنهم مَن يَمرُّ مشياً، ومنهم مَن يَمرُّ مُتعلقاً قد تأخُذ النار منه شيئاً وتترُك منه شيئاً[٢].

فصل

قال الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾[٣].

وقال تعالى في سورة سبحان: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً * ٱقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾[٤].

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّاً﴾[٥].

وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾[٦].

أمّا الميزان فقال قومٌ: إنّه عبارةٌ عن العدل والتسوية والقسمة الصحيحة،

➲ قدمه» بدل «فقدم تزلُّ وقد تستمسك» مع اختلاف قليل، أمالي الصدوق: ٢٥٦/٢٤٢ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، البحار: ١٢٥/٧ وح ٨ ص ٦٤.

(١) الحبْوُ: أن يمشي على يَدَيْه وكُبَبَيْه، أو اسْته (النهاية).

(٢) أمالي الصدوق: ٢٥٨/٢٤٣ عن أبي بصير، البحار: ١/٦٤/٨.

(٣) الأعراف: ٨ ـ ٩.

(٤) الإسراء: ١٣ ـ ١٤.

(٥) الكهف: ٤٨.

(٦) الأنبياء: ٤٧.

كما يقولون: كلام فلان موزونٌ، أفعاله موزونةٌ، وهو وجهٌ يليق بفصاحة الكلام، وهو أولى[١].

وقال قومٌ: المرادُ بالميزان[٢] ذو الكفَّتين، وأنّ أعمال العباد[٣] وإن لم يصحّ وزنها، فالصحف التي يُكتب فيها الأعمال يصحُّ وزنها.

وقيل: إنّه يُجعل النور في إحدى الكفّتين، والظلمة في الأُخرى، ويكون لنا في الإخبار عن ذلك مصلحةٌ في التكليف[٤].

فصل

قال الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿فَلَنَسْئَلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٥].

وقال تعالى في سورة النور: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٦].

وقال تعالى في سورة يس: ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٧].

وأمّا المُساءلة والمحاسبة في الموقف، وإن كان الله عالماً بأحوالهم؛ لأنّه عالمٌ لنفسه لا يمتنع أن يكون فيه غرض؛ لأنّه بالمحاسبة والمسألة وشهادة

---

(١) الإقتصاد للطوسي: ١٣٧ وراجع: تفسير التبيان: ٥٣٤/٩.

(٢) ليس في المخطوط: «بالميزان».

(٣) ليس في المخطوط: «العباد».

(٤) الإقتصاد للطوسي: ١٣٧ وراجع: تفسير التبيان: ٥٣٤/٩.

(٥) الأعراف: ٦.

(٦) النور: ٢٤.

(٧) يس: ٦٥.

الجوارح يظهر الفرقُ بين أهل الجنّة والنار، ويتميَّز بعضُهم من بعض، فيُسرّ بذلك أهلُ الجنّة، ويكثر بذلك نفعُهم، ويكون لنا في العلم به مصلحة في دار التكليف، والإجماع حاصل على المحاسبة، والقرآن يشهد به كقوله ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾[١] وكذلك شهادةُ الجوارح، ونشرُ الصحف مجمعٌ عليه والقرآن شاهد به، لكن المُسألة وإن كانت عامّةً فهي على المؤمنين سهلةٌ، وعلى الكافرين صعبةٌ؛ لما فيها من التبكيت والمناقشة.

وأمّا كيفية شهادة الجوارح، فقال قومٌ يبينها الله بينة حتّى تشهد. وقيل: إنّ الله تعالى يفعل فيها الشهادة، وإضافتها إلى الجوارح مجازاً، وكلا الأمرين مجازٌ. وقيل: إنّ الشاهد هو العاصي نفسُه يشهد على نفسه بما فعله ويقرِّبه، ويكون ذلك حقيقة. وقيل: إنَّها تظهر فيها إمارة تدلّ على الفرق بين المُطيع والعاصي، وكلٌّ ذلك جائز، والله أعلم بالصواب[٢].[٣]

قال الشاعر:

إلهي لستُ أدري ما جوابي ... إذا ما قلتَ لي: عبدي لماذا
أتيتَ محارمي وعصيتَ أمري ... وفيمَ فعلتَ هذا ثمَّ هذا؟[٤]

وقال آخر:

إلهي ليت شعري كيف حالي ... لدى الميزانِ أو عند الصراطِ
وحولي من خصومي كلُّ شاكٍ ... إليكَ صنوفَ ظلمي واشتطاطي[٥]

---

(١) الأنبياء: ٤٧.

(٢) في المخطوط: «ذلك» بدل «بالصواب».

(٣) الإقتصاد: ١٣٧.

(٤ و٥) لم نجده.

مجلس في ذكر الشفاعة و الحوض[1]

وقال الله تعالى في سورة سبحان: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحمُوداً﴾[2].

[١٧٦٣] ١ ـ وقال رسول الله ﷺ: المقامُ الذي أشْفَعُ فيه لأُمّتي[3].

[١٧٦٤] ٢ ـ قال الرضا عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: مَن لم يؤمن بحَوضي فلا أورَدَه اللهُ حَوضي، ومَن لم يؤمِن بشَفَاعتي فلا أناله اللهُ شَفَاعتي.

ثمَّ قال عليه السلام: إنّما شَفاعتي لأهل الكبائِر من أُمّتي؛ فـأمّا المُـحسِنُونَ فـما عليهم من سَبيل.

[١٧٦٥] ٣ ـ قيل للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، فما معنى قول الله تعالى: ﴿وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾[4] قال: لا يشفعون إلّا لمن ارتضى دينَه[5].

[١٧٦٦] ٤ ـ قال رسول الله ﷺ: شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي ما خـلا

---

(١) في المخطوط: «الخفض» بدل «الحوض».

(٢) الإسراء: ٧٩.

(٣) مسند ابن حنبل: ٣/٤٤٣/٩٦٩٠ عن أبي هريرة في قوله تعالى «عسى أن يبعثك...» الدرّ المنثور: ٤/١٩٧.

(٤) الأنبياء: ٢٨.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٦/٣٥، أمالي الصدوق: ٥٦/١١ كـلاهما عـن الحسـين بـن خـالد، البحار: ٨/١٩/٤ وفيهم «أنا له...» و«قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله...» و«ارتضى الله دينه».

الشِركَ والظلمَ[١].

[١٧٦٧] ٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: مَن أنكَر ثلاثةَ أشياء فليس من شيعتنا؛ المِعراجُ، والمسألة في القبر، والشَفاعة[٢].

[١٧٦٨] ٦ ـ قال ابن عبّاس: لمّا نزلت ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[٣]، صعد رسولُ الله صلى الله عليه وآله المنبرَ، فقرأها على الناس، فلمّا نزل قالوا: يا رسول الله، ما هذا الذي قد أعطاك الله؟ قال: نهرٌ في الجنّةِ أشدُّ بياضاً من اللَّبن، وأشدُّ استقامةً من القِدْح[٤]، حافتاه قِباب الدرّ والياقوت، يَرِدهُ طيرٌ خضرٌ لها أعناق كأعناق البُخْتِ[٥].

قالوا: يا رسولَ الله، ما أنعم هذا الطائر؟ قال: أفلا أُخبركم بأنعم منه؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من أكلَ الطيرَ، وشربَ الماءَ فازَ برضوان الله[٦].

[١٧٦٩] ٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خُيِّرتُ بين أن يَدخُل شطرٌ من أُمّتي[٧] الجنّة وبين الشفاعة فاخترتُ الشفاعةَ؛ لأنّها أعمُّ وأكفىٰ، أترَوْنَها للمؤمنين المتّقين؟ لا، ولكنّها للمؤمنين المتُلوِّثينَ الخَطّائِينَ[٨].

---

(١) الخصال: ٣٥٥/٣٦، أمالي الصدوق: ٢٦١/٢٧٩، كلاهما عن عبدالله عن جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، الإختصاص، ٣٣ نحوه، البحار: ٩/٢٩٤.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٧٠/٤٦٤ عن محمّد بن عمّار، صفات الشيعة: ١٢٩/٦٩، البحار: ٦/٢٢٣/٢٣ وج ٨/١٩٦/١٨٦.

(٣) الكوثر: ١.

(٤) قِدْح: هو السهم الذي كانوا يَسْتقسِمون به أو الذي يُرْمى به عن القَوْس. يقال للسهم أوّل ما يُـقْطَع: قِطعٌ، ثمَّ يُنْحَتُ فيُسمَّى بَرِيّا، ثمَّ يُقَوَّم فيُسمّى قِدْحاً (النهاية).

(٥) البُخت: وهي جِمال طِوال الأعناق (النهاية).

(٦) مجمع البيان: ١٠/٨٣٦، البحار: ٨/١٦ وراجع: أمالي المفيد: ٢٩٤، الدر المنثور: ٨/٦٤٨.

(٧) ليس في المطبوع: «أُمّتي».

(٨) مسند ابن حنبل: ٢/٣٦٦ عن عبدالله بن عمر، سنن ابن ماجة: ٢/١٤٤١/٤٣١١ عن أبي موسى الأشعري وفيهما «نصف أُمّتي» بدل «شطراً من»، كنز العمّال: ٤/٤٠٠/٣٩٠٦٤.

ولا خلافَ بين المسلمين أنّ الشفاعة ثابتةٌ إلّا أنّ أصحاب الوعيد قالوا: مقتضاها زيادةُ المنافع والدرجات، وقلنا: مقتضاها إسقاط المضارّ. الدليلُ على بطلان قول من قال: مقتضاها زيادةُ المنافع: أنّه لو كان كذلك لوجب إذا سألنا اللهَ تعالى أن يزيد في كرامات رسول الله ﷺ ورفع درجاته أن نكون شافعين له، وأحدُ من المسلمين لا يقول ذلك لا لفظاً ولا معنى، فلم يبقَ إلّا أنّ الشفاعة في إسقاط المضارّ دون زيادة المنافع[1].

(١) الإقتصاد للطوسي: ١٢٦، التبيان: ٢١٣/١.

مجلس في ذكر الرجاء وسعة رحمة الله تعالى[1]

قال الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[2].

وقال تعالى في سورة الأحزاب: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾[3].

وقال تعالى في سورة التنزيل: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَحْمَةِ اللهِ﴾[4].

وقال تعالى في سورة الشورىٰ: ﴿اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾[5].

[١٧٧٠] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: إذا كان يومُ القيامة تجلّى اللهُ لعبده المؤمن، فيوقفه على ذنوبه ذَنْباً ذَنْباً، ثمَّ يغفر الله له لا يطلع على ذلك ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسَلاً، ويستر عليه ما يكره أن يقفَ عليه أحدٌ، ثمَّ يقول لسيّئاته: كوني حسناتٍ[6].

[١٧٧١] ٢ ـ قال أميرُ المؤمنين عليه السلام: كن لِمَا لا تَرْجُو أَرْجىٰ منك لما تَرجو؛

---

(١) ليس في المخطوط: «مجلس في ذكر الرجاء وسعة رحمة الله تعالى».

(٢) الأعراف: ١٥٦.

(٣) الأحزاب: ٤٣.

(٤) الزمر: ٥٣.

(٥) الشورىٰ: ١٩.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٧/٣٣/٢ عن داود بن سليمان الغراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، البحار: ٢٨٧/٧.

فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرجَ يقْتَبِس لأهله ناراً، فكلَّمَه الله عزّوجلّ، فرجع نبيّاً، وخرجتْ مِلكَةُ سَبَأ، فأسلمتْ مع سليمان عليه السلام وخرج سَحَرَةُ فرعونَ يَطلبون العزَّ لِفرعون، فرجعُوا مؤمنينَ[١].

[١٧٧٢] ٣ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا كان يومُ القيامة نَشَر اللهُ تبارك وتعالى رحمتَه حتّى يَطْمَع إبليسُ في رحمته تعالى وتقدّسَ[٢].

[١٧٧٣] ٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتُ في المنام رجلاً من أُمّتي قائماً على شَفير جهنّم، فجاءه رجاؤه من الله عزّوجلّ استنقذه من ذلك[٣].

[١٧٧٤] ٥ ـ قال أبو الحسن موسى عليه السلام: لله عزّوجلّ يومَ الجمعة ألفُ نفحة من رحمته، يعطي كلَّ عبد منها ما شاء، فمن قرأ إنّا أنزلناه بعد العصر يوم الجمعة مائةَ مرّة وهَبَ الله عزّوجلّ له تلك الألف ومثلَها[٤].

[١٧٧٥] ٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تَأمَنَنَّ على خَير هذه الأُمّة عذابَ الله؛ لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[٥]، ولا تيأس [تَيْأَسَنَّ] لشرّ هذه الأُمّة من رَوحِ الله، لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾[٦][٧].

---

(١) الكافي: ٣/٨٣/٥ عن عبدالله بن القاسم عن أبي عبدالله عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه عليه السلام، الفقيه: ٣٦٠٩/١٦٥/٣، تحف العقول: ٢٠٨، البحار: ٩/١٣٤/٧١.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٠١/٢٧٤ عن إبراهيم بن زياد الكرخي، البحار: ١/٢٨٧/٧ وج ٧٧/٢٣٦/٦٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٤٢/٣٠٢ عن عبدالرحمن بن سَمُرة وليس فيه «في المنام»، البحار: ١/٢٩٠/٧.

(٤) أمالي الصدوق: ٩٦٣/٧٠٣ عن الحسين بن يزيد، جمال الأسبوع: ٤٥٢، البحار: ١٠/٩٤/٩٠.

(٥) الأعراف: ٩٩.

(٦) يوسف: ٨٧.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٧، البحار: ٣٩٩/٧٠.

[١٧٧٦] ٧ ـ وقال ﷺ: إنّ الله خَلَقَ يومَ خَلَق السماواتِ والأرضَ مائةَ رحمةٍ، فَجَعل في الأرض منها رَحْمةً؛ منها تَعْطِف الوالدةُ على ولدها، والبهائم بعضها على بعض والطير كذلك، وأخرَّ تسعةً وتسعين إلى يوم القيامة، فإذا كان يومُ القيامة أكملَها بهذه الرحمة مائةً[١].

[١٧٧٧] ٨ ـ قال رسول الله ﷺ: مَن أصاب في الدنيا ذَنباً فعُوقِبَ به فاللهُ أعدلُ من أن يثنِّي عقوبَةً[٢] على عبده، ومَن أذنَبَ ذَنْباً في الدنيا فَستَرَه اللهُ عليه وعفىٰ، فالله أكرمُ من أن يعُودَ في شيء إذا عفا عنه[٣].

[١٧٧٨] ٩ ـ وقال ﷺ: ما مِن حافظين يرفعان إلى الله تعالى ما حفظا في أوّل الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلّا قال لملائكته: اشهدوا أنّي غفرتُ لعبدي ما بين طرَفَي الصحيفة[٤].

[١٧٧٩] ١٠ ـ وقال ﷺ: لا يموتَنَّ أحدُكم إلّا وهو يحسنُ الظنَّ بالله؛ فإنّ حسن الظنّ باللهِ ثمنُ الجنَّة[٥].

[١٧٨٠] ١١ ـ وقال ﷺ: إنّ الله تعالى كَتَب كتاباً بيده لنفسه قَبْلَ أن يَخْلُقَ السماواتِ والأرضين، ووضعَه تحتَ العرشِ فيه: رحمتي سبَقَتْ غضَبي[٦].

[١٧٨١] ١٢ ـ وقال ﷺ: والذي نفسي بيده، إنّ الله تعالى أرحمُ بعبده من الوالدةِ

---

(١) سنن ابن ماجة: ٤٢٩٤/١٤٣٥/٢، عن أبي سعيد، صحيح مسلم: ٢١٠٩/٤ ح ٢١ عن سلمان مع اختلاف، كنز العمال: ٥٦٦٧/٩٦/٣.

(٢) في المخطوط: «عقوبته» بدل «عقوبة».

(٣) دعائم الإسلام: ٤٤٥/٢، سنن ابن ماجة: ٨٦٨/٢، ٢٦٠٤ عن أبي جُحَيْفة عن الإمام علي عليه السلام عنه ﷺ، السنن الكبرى: ٣٢٨/٨.

(٤) جامع الأخبار للسبزواري: ٧١٩/٢٦٧، البحار: ١/٢٤٤/٨٦.

(٥) أمالي الطوسي: ٨١٤/٣٧٩ عن أنس بن مالك وفيه «حتّى» بدل «وهو»، البحار: ٢٣٥/٨١.

(٦) مسند ابن حنبل: ٩١٧٠/٣٥٦/٣ عن أبي هريرة، الدر المنثور: ٢٥٣/٣.

المشفقة بولدها[١].

[١٧٨٢] ١٣ ـ وقال ﷺ: لعن الله المبترين ثلاثاً. قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: الذين يقنِّطون الناس من رحمة الله. قال الله تعالى لموسى عليه السلام: استغاثَ بك قارونُ فلم تُغثِه، فو عزّتي لو استغاث بي لأغثتُه وعفوتُ عنه[٢].

[١٧٨٣] ١٤ ـ روي أنّ رسولَ الله ﷺ دخلَ على شَابٍّ وهو في الموت، فقال: كيفَ تَجدك؟ قال: أرجُو اللهَ وأخافُ، فقال رسول الله ﷺ: لا يَجْتَمعانِ في قلب عَبدٍ إلّا أعطاهُ اللهُ ما يرجُوه، وآمَنه ممّا يَخافُ[٣].

وقيل: كان في بني إسرائيل ملكٌ فوُصف له رجلٌ من العبّاد، فدعاه وراوده على صحبته ولزوم بابه، فقال له العابد: أيّها الملك، أحسنُ ما تقول، ولكن ما تقول لو دخلتَ يوماً بيتَك فوجدتني ألعبُ بجاريتك؟ قال: فغضب الملك وقال: يا فاجر تجترئ على التفوُّه بمثل هذا؟! قال له العابد: إنّ لي ربّاً كريماً لو رأى منّي في اليوم سبعين ذنباً ما غضبَ عليَّ، ولا انتهرني عن بابه، ولا حرمني رزقه، فكيف أُفارِق بابَه وألزمُ باب من يغضب عليَّ قبل أن أعصيَه، فكيف ولو قد رأيتني على المعصية[٤].

أنشد:

ذنوبي كثيرٌ لا أُطيق احتمالَها ... وعفوُك عن ذنبي أجلُّ وأكبرُ

وقد وسعتني رحمةٌ منك هاهنا ... وإنّي بها يومَ القيامة أفقرُ[٥]

---

(١) مشكاة الأنوار: ٢١٣ وراجع: المعجم الكبير للطبراني: ١٨٩/٩.

(٢) وراجع: علل الشرايع: ٢/٥٩، عدّة الداعي: ١٣٢، البحار: ١٣١/١٣.

(٣) سنن ابن ماجة: ٤٢٦١/١٤٢٣/٢ عن أنس، كنز العمال: ٤٢٢٠٠/٥٦٧/١٥.

(٤ و ٥) لم نجده.

مجلس في ذكر الجنّة وكيفيتها

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قَالُوا هَذَا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّماوَاتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[2].

[١٧٨٤] ١ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الجنّة لبنةٌ من ذَهَب، ولبنةٌ من فضّة، ولبنةٌ من ياقوت، وملاطها[3] المِسك الأذفر، وشُرفُها الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر، وأبوابها مختلفة؛ بابُ الرحمة من ياقوته حمراء، وأمّا الصبرُ فبابٌ صغير، مِصراعٌ واحدٌ من ياقوته حمراء لا حَلَق له، وأمّا بابُ الشكر فإنّه من ياقوته بيضاء، لها مِصراعان مسيرةُ ما بينهما خمسمائة عام، له ضجيجٌ وحنين يقول: اللهمَّ جئني بأهلي يُنطقه ذو الجلال والإكرام، وأمّا بابُ البلاء من ياقوته صفراء له مصراع واحد ما أقلّ من يدخل منه.

فأمّا البابُ الأعظم فيدخل منه العبادُ الصالحون، وهم أهلُ الزهد والورع؛

---

(١) البقرة: ٢٥.

(٢) آل عمران: ١٣٣.

(٣) الملاط: الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملسط به الحلظ (الصحاح).

والراغبون إلى الله تعالى، وتقدّس المستأنسون به، فإذا دخلوا الجنةَ يسيرون على نهرين في مصافّ في سفن الياقوت، مجاديفها[١] اللؤلؤ، فيها ملائكة من نور، عليهم ثياب شديدة خضرتها، يسيرون على حافتي ذلك النهر، واسم ذلك النهر جنّة المأوى وجنة عدن، وهي وسط الجنان، وسورها ياقوت أحمر، وحصاؤها اللؤلؤ[٢].

[١٧٨٥] ٢ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طُوبىٰ شجرةٌ في الجنّة، أصلُها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله، فليس مؤمنٌ إلّا وفي داره غُصنٌ من أغصانها، لا ينوي في قلبه شيئاً إلّا أتاه ذلك الغُصن به، ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مائةَ عام لم يخرج منها، ولو أنّ غراباً طارَ من أصلها ما بلغ أعلاها حتّى يبيَضّ هرماً[٣].

[١٧٨٦] ٣ـ وروي أنّ رجلاً سأل ابنَ عباس فقال: ما الذي أخفاه الله تبارك وتعالى من الجنّة وقد أخبر عن خَدَمها وأزواجها وطِيبها وشرابها وثمرها، وما ذكر الله تبارك وتعالى من أمرها وأنزله في كتابه؟

فقال ابنُ عباس: هي جنّة عَدْن، خلقَها يوم الجمعة، ثمَّ أطبق فلم يراها مخلوقٌ من أهل السماوات والأرضين، حتّى يَدخُلها أهلُها قال لها عزّوجلّ ثلاث مرات: تكلّمي فقالت: طُوبىٰ للمؤمنين. قال جلّ جلاله: طوبىٰ للمؤمنين وطوبىٰ لكِ.

---

(١) قال ابن دريد: مجدافَ السفينة، بالدال والذال جميعاً لغتان فصيحان وفي الصراخ: مجداف: بيل كشتى وبال مرغ.

(٢) الفقيه: ٩٠٥/٢٩٥/١ عن عبدالله بن عليّ وذكر فيه سؤال الراوي مع اختلاف، البحار: ١١٦/٨ و ج ٨٤ ص ١٢٩ وراجع: مجمع الزوائد: ٣٣٠/٩.

(٣) الخصال: ٥٦/٤٨٣ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، البحار: ٨٠ ص ١١٨ و ١٣١.

قال فقال: رسول الله ﷺ ألا مَن كان فيه سِتّ خِصال فإنّه منهم، مَن صَدَق حديثُه، وأنجَزَ موعودة، وأدّىٰ أمانتَه وبرّ والديه، ووَصل رَحِمَه، واستغفر من ذنبه فهو مؤمن[١].

[١٧٨٧] ٤ ـ قال أمير المؤمنين: إنّ في الجنّة لشجرةً تخرُج من أعلاها الحللُ، ومن أسفلها خيلٌ بُلقٌ[٢] مُسرَجةٌ مُلجَمةٌ ذواتُ أجنحة لا تَروث ولا تَبُول، فيركبها أولياءُ الله، فيطير بهم في الجنّة حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفلُ منهم: يا ربَّنا ما بلغَ بعبادك هذه الكرامة؟ فيقول الله جلّ جلالهُ: إنّهم كانوا يقومون الليلَ ولا ينامون، ويصومون النهار ولا يأكلون، ويجاهدون العدوَّ ولا يَجْبُنون، ويتصدّقون ولا يَبْخَلون[٣].

[١٧٨٨] ٥ ـ سئل أنسُ بن مالك فقيل له: يا أبا حمزة، الجنّةُ في الأرض أم في السماء؟ قال: وأيّةُ أرض تَسَعُ الجنّة، وأيُّ سماء تَسَعُ الجنّة؟ قيل: فأين هي؟ قال: فوق السماء السابعة تحت العرش[٤].

[١٧٨٩] ٦ ـ قال رسول الله ﷺ أُدخلْتُ الجنّةَ، فرأيت في عارض الجنّةِ مكتوباً ثلاثةً أسطر بالذهب؛ فالسطرُ الأول: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، والسطر الثاني: ما قدّمنا وجدنا، وما أكلنا ربجنا، وما خلّفنا خسرنا، والسطر

---

(١) أمالي الصدوق: ٤١٩/٣٤٧ عن الضحّاك، البحار: ١٣/٢٩٠/٦٧.

(٢) الأبلق من الخيل: الذي فيه سواد وبياض.

(٣) أمالي الصدوق: ٤٥٧/٣٦٦، الزهد للحسين بن سعيد: ٢٧٤/١٠١ كلاهما عن زيد بن عليّ عن جدّه عنه عليه السلام، البحار: ٧/١٣٩/٧٨ وج٤/١١٥/٩٦.

(٤) لم نجده.

الثالث: أُمّةٌ مذنبةٌ وربٌّ غفور[١].

[١٧٩٠] ٧ـ وقال ﷺ: ما في الجنّة شجرةٌ إلّا ساقُها من ذهب[٢].

[١٧٩١] ٨ـ وقال ﷺ: إنّ أهلَ الجنّة لا يَتغوَّطُونَ ولا يَبُولُونَ، طعامهم جُشَاءٌ ورَشْحٌ كالمِسك، يُلهَمُون الحمدَ والتسبيحَ كما يُلهَمون النَّفَسَ[٣][٤].

[١٧٩٢] ٩ـ وقال ﷺ: والذي أنزل الكتاب على محمّد، إنّ أهل الجنّة ليزدادون جمالاً وحسناً كما يزدادون في الدنيا قباحةً وهرماً[٥].

[١٧٩٣] ١٠ـ وقال ﷺ: إنّ أدنى أهل الجنّة منزلاً من له ثمانون ألف خادم، واثنتان وتسعون درجة، وينتصب له قبة من لؤلؤ وزبر جد وياقوت، وكما بين الجانبة [الجابية] إلى صنعاء[٦].

[١٧٩٤] ١١ـ وقال رسول الله ﷺ: سطعَ نورٌ في الجنّة، فرفعوا رؤوسهم[٧] فإذا هو ثغرُ حوراء ضحكت في وجه زوجها[٨].

[١٧٩٥] ١٢ـ قال ابن عباس: إنّ دون الجنّة سبعَ حوائط، وثمانيَ قناطر محيطٌ

---

(١) كنز العمال: ١٠٣٩٥/٢٥١/٤ عن أنس.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٨٣١/٣١٤/٥، موارد الظمآن: ٦٥٢ كلاهما عن أبي هريرة وراجع: البحار: ٣١٧/٢١.

(٣) ليس في المخطوط: «النفس».

(٤) صحيح مسلم: ١٨/٢١٨٠/٤، سنن الدارمي: ٢٧٢٣/٧٩٢/٢ كلاهما عن جابر مع اختلاف يسير، كنز العمال: ٤٦٩/١٤.

(٥) المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٢/٧٥/٨، الدر المنثور: ٩٤/١ كلاهما عن أبي هريرة من دون إسناد إلى رسول الله ﷺ.

(٦) كتاب الزهد لابن المبارك: ح ٤٢٢ عن أبي سعيد الخدري وفيه «سبعون زوجة» بدل «تسعون درجة».

(٧) ليس في المخطوط: «رؤوسهم».

(٨) تاريخ بغداد: ٤٣٥٤/٢٤٧/٨ عن عبدالله، كنز العمال: ٣٩٤٦٦/٥١٩/١٤.

بالجنان كلّها، أوّل حائط منها فضّة، والثاني ذهب وفضّة، والثالث ذهب، والرابع لؤلؤة، والخامس درّ، والسادس زبرجد، والسابع نورٌ يتلألأ، ما بين الحائطين مسيرة مائة عام، قوامها[١] من درّ وياقوت وزبرجد، ما بين كلّ مصراعين مسيرة مائة عام[٢]، ولها ثمانية أبواب[٣].

قال الشاعر:

جنّةُ الفردوس لا تصلح إلّا للكرامِ
كُن كريماً وأدخل الجنّة عفواً بسلامِ[٤]

وقال آخر:

في الخلد جاريةٌ بالغنجِ ماشيةٌ ... للزوجِ ساقيةٌ في وسط أشجارِ
من مسكه عُجنت بعنبر خُلطت ... لمن ترى خُلقت للزاهد القاري
معشوقةٌ حرّةٌ في خدّها حمرةٌ ... كأنّها درةٌ في نقش دينارِ
بالدلِّ مقبلةُ الشعرَ مرسلةٌ ... للذيلِ مسبلةٌ في وسط[٥] أنهارِ
قد زانها عبثٌ في قربها طربٌ ... في خلقها عجبٌ شِيبت بأنوارِ
تسقى الوليَّ بها خمراً مشعشعةً ... خمرَ الفراديس لا من خمر خمّارِ
والطيرُ في غرفِ الياقوت صادحةٌ ... كأنّ أصواتَها ألحانُ زمّارِ
فيالها طربٌ من شأنها عجبٌ ... من حيث شاء من الجنّات طيّارِ[٦]

---

(١) في المخطوط: «أقوامها» بدل «قوامها».

(٢) ليس في المطبوع: «مأة عام».

(٣) راجع: جمال الأسبوع: ص٥٨ و ٦٠ و٩٧.

(٤) لم نجده.

(٥) في المخطوط: «مسلة في شط» بدل «مسبلة في وسط».

(٦) لم نجده.

مجلس في ذكر جهنم وكيفيتها

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1].

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ﴾[2].

وقال تعالى فيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ ٱلْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[3].

وقال تعالى في سورة التوبة: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَاكُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[4].

وقال تعالى في سورة مريم: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيّاً﴾[5].

[١٧٩٦] ١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعدٌ، إذ نزل

---

(١) البقرة: ٣٩.

(٢) النساء: ٥٦.

(٣) النساء: ١٠.

(٤) التوبة: ٣٤ ـ ٣٥.

(٥) مريم: ٧١.

جبرئيلُ عليه السلام وهو كئيبٌ حزينٌ متغيّرُ اللون، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ وقال: يا محمّد، فكيف لا أكون كذلك وإنّما وُضعت منافيخُ جهنّم اليومَ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وما منافيخ جهنّمَ يا[1] جبرئيل؟ وقال: إنّ الله تبارك وتعالى أمر بالنار فأُوقد عليها ألفَ عامَ حتّى احمرّت، ثمَّ أمر بها فأُوقد عليها ألف عام حتّى ابيضّت[2]، ثمَّ أمر بها فأوقد[3] عليها ألف عام حتّى اسودّت، وهي سوداء مظلمة، وفلو أنّ حلقةً من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وُضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرّها، ولو أنّ قطرة من الزقّوم أو[4] الضريع قُطِّرت في شراب أهل الدنيا لماتَ[5] أهل الدنيا من نتنها.

قال: فبكىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وبكىٰ جبرئيل عليه السلام، فبعث الله إليهما ملَكاً فقال: إنّ ربَّكما يُقرؤكما السلامَ ويقول لكما[6]: إنّي قد آمنتكما من أن تذنبا ذنباً أُعذِّبكما عليه[7].

[١٧٩٧] ٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ في جهنّم رحىٰ[8] يُطحَن بها، أفلا

---

(١) في المخطوط: «ايا» بدل «يا».

(٢) ليس في المخطوط: «ثمَّ أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتّى ابيضت».

(٣) ليس في المخطوط: «فأوقد».

(٤) في المطبوع: «و» بدل «أو».

(٥) في المطبوع: «مات» بدل «لمات».

(٦) في المخطوط: «قال» بدل «يقول لكما».

(٧) تفسير القمي: ٨١/٢، الدروع الواقية: ٢٧٢، البحار: ٢٨٠/٨، المعجم الأوسط للطبراني: ٩٠/٣ كلّها نحوه.

(٨) في المطبوع «طواحن» بدل «رحىٰ».

تسألوني ما طحنُها ؟ فقيل له : وما طحنُها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العُلماءُ الفَجَرة والقُرّاءُ الفَسَقة ، والجَبابرةُ الظَلَمَة ، والوزراءُ الخَوَنة[١] ، والعُرَفاءُ الكَذَبة ، وإنّ في الجهنّم[٢] [جهنّم] لمدينةً يقال لها الحصينة ، أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل له : وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ قال : فيها أيدي الناكثين[٣] .

[١٧٩٨]٣ـ قال الكاظم عليه السلام : في خبر طويل إنّ في النار لواديا[٤] يقال له سَقَر[٥] لم يتنفّس مُنْذُ خلقه الله ، لو أذن الله عزّوجلّ له في النفس [التنفّس] بقدر مخيط لأحرقَ ما على وجه الأرض ، وإنّ أهلَ النار ليتعوّذون من حَرِّ ذلك الوادي ونتنه وقذره ، وما أعدّ الله فيه لأهله ، وإنّ في ذلك الوادي لجَبَلٌ يتعوَّذُ جميعُ أهلِ[٦] ذلك الوادي من حَرِّ ذلك الجبل ونتنه وقذره ، وما أعده الله لأهله ، وإنّ في ذلك الجبل لَشعب يتعوَّذُ جميعُ أهلِ الجبل من حَرّ ذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعدّ اللهُ فيه لأهله ، وإنّ في ذلك الشعب لقَليباً[٧] يتعوَّذ جميعُ أهلِ ذلك الشعب من حرّ ذلك القَليب ونتنه وقذره وما أعده الله فيه لأهله ، وإنّ في ذلك القَليب لحيّةٌ يتعوّذُ جميعُ أهلُ ذلك القَليب من خَبث تلك الحيّة ونتنها وقذرها وما أعدّه الله في أنيابها من السُمّ لأهلها ، وإنَّ في جوف تلك الحيّة لسبعة صناديق فيها خمسةٌ من الأُمم

---

(١) في المخطوط : « الحربة » بدل « الخونة » .

(٢) زاد في المخطوط : «الدنيا» وفي المطبوع : «النار» بدل «الجهنّم» .

(٣) الخصال : ٦٥/٢٩٦ ، ثواب الأعمال : ١/٣٠٢ كلاهما عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، البحار : ١٠٧/٢ وج٣١١/٨ .

(٤) في المطبوع : «وادياً» بدل «لواديا» .

(٥) في المخطوط : «شعير» بدل «سقر» .

(٦) ليس في المخطوط : «أهل» .

(٧) القليب : البئر .

السالفة، وإثنان من هذه الأمّة.

قال: جعلت فداك من الخمسة؟ ومن الإثنان؟

قال: أمّا الخمسةُ فقابيل الذي قَتل هابيل، ونمرود ﴿ٱلَّذِي حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ﴾[١]، قال: ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾[٢] وفرعون الذي قال: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[٣] ويهودالذي هودَّ اليهود، وبولس الذي نصّرالنصارى ومِن هذه الأُمّة الأعرابيّان[٤].

[١٧٩٩] ٤ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ﴾[٥] سُئِل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أخبَرني الروحُ الأمين أنّ الله لا إله غيره إذا جمعَ الأوّلين والآخِرين أُتي بجهنّم يُقاد بألف زِمام، أخذ فبكلّ[٦] زِمام مائة ألفُ مَلَك من الغِلاظ الشِداد، إذ لها هَدّةٌ[٧] وتَغيُّظ، وزفيرٌ، وإنّها لتزفِر الزَّفرةَ، فلولا أن الله أخّرهم إلى الحساب لأهلكت الجميع، ثمَّ يخرج منها[٨] عُنقٌ[٩] محيطٌ بالخلائق البَرِّ منهم والفاجر[١٠].

[١٨٠٠] ٥ ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ أهل النار يتعاوَون كما يتعاوى الكلابُ

(١ و ٤) البقرة: ٢٥٨.

(٣) النازعات: ٢٤.

(٤) ثواب الأعمال: ٣/٢٥٥، الخصال: ١٠٦/٣٩٨ وفيه «يونس» بدل «بولس» كلاهما عن إسحاق بن عمّار الصيرفيّ، البحار: ٣١١/٨.

(٥) الفجر: ٢٣.

(٦) في المطبوع: «بكل» بدل «فبكل».

(٧) الهَدَّة: صوتُ وقوع الحائط ونحوه.

(٨) أي طائفة منها.

(٩) في المطبوع: «غسق» بدل «عنق».

(١٠) أمالي الصدوق: ٢٥٦/٢٤١ عن جابر، تفسير القمي: ٤٢١/٢ عن عمرو بن عثمان، البحار: ١/١٢٥/٧.

والذئاب ممّا يلقون أليم العذاب، ما ظنّك يا عمرو بقوم لا يُقضىٰ عليهم فيموتوا، ولا يُخَفّف عنهم من عذابها، عُطاشى [عِطاشٌ] فيها جِياعٌ كَليلةٌ أبصارُهم، صمٌّ، بُكمٌ، عُميٌ مُسودّةٌ وجُوهم، خاسئين فيها، نادمين، مغضوبٌ عليهم فلا يُرْحَمون، ومن العذاب لا يُخَفَّف عنهم وفي النار يُسجَرون، ومن الحميم يَشْرَبون، ومن الزَقّوم يأكُلُون، بكلاليب النار يُحطَمُون، وبالمقامع يُضْرَبون، والملائكة الغِلاظ الشداد لا يَرْحَمُون، فهم في النار يُسْحَبون على وجوههم، ومع الشياطين يُقرنُون، وفي الأنكال[1] والأغلال يُصَفّدون[2]، إن دَعَوا لم يُستجَب لهم، وإن سألوا حاجةً لم تُقضَ لهم، هذه حالُ مَن دخلَ النار[3].

[١٨٠١] ٦ـ قال الباقر عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما[4] أُسري به [إلى السماء] لم يَمرُّ بخَلقٍ من خَلق الله إلّا رأىٰ ما يُحبُّ من البِشر واللُّطف والسُّرور، حتّى مرّ بخلق من خلق الله فلم يلتفت إليه ولم يَقُل شيئاً، فوجده قاطِباً عابساً، فقال: يا جبرئيل ما مررتُ بخلق من خلق الله إلّا رأيتُ البِشْرَ واللُّطفَ والسُرور منه إلّا هذا، فمن هذا؟ قال: هذا مالك خازن النار، وهكذا خَلَقهُ ربُّه.

قال: فإنّي أُحِبّ أن تطلُب إليه أن يُرَيني النار، فقال له جَبْرَئيل: إنّ هذا محمّد رسول الله، وقد سألني أن أطلُبَ إليك أن نُريَه النارَ. قال: فأخرج له عُنُقاً منها فرآها فما أفْتَرَ ضاحِكاً[5] حتّى قبضه الله عزّوجلّ[6].

---

(١) الأنكال: جمع نكل؛ القَيد الشديد.

(٢) الصَفد والصِفاد: القيد.

(٣) أمالي الصدوق: ٨٨٦/٦٥١ عن عمرو بن ثابت، البحار: ٣/٢٨١/٨.

(٤) ليس في المطبوع: «لما».

(٥) في المخطوط: «افترضا حكماً» بدل «افتر ضاحكا».

(٦) أمالي الصدوق: ٩٥٢/٦٩٤ عن زُرارة، البحار: ٩/٢٨٤/٨ وج ٣٤٨/١٨.

[١٨٠٢] ٧ـ قال رسول الله ﷺ: لو كانَ في هذا المسجِد مائةُ ألفٍ أو يزيدونَ، ثمَّ تَنَفَّس رُجُلٌ من أهل النار فأصابهم نفسَه لأحْتَرَقَ المسجِدُ ومَن فيه[١].

[١٨٠٣] ٨ـ وقال ﷺ: إنّ في النار لحيّاتٍ مثل أعناق البُخْتِ يَلْسَعن أحدهم اللسعة[٢] فيَجِدُ حَمْوتها أربعينَ خَريفاً، وإنّ فيها لعقارب كالبغال الموكفة[٣] يَلسعن أحدهم فيَجد حَموتها أربعين خَريفاً[٤].

قال ابن عباس: لجهنّم سبعةُ أبواب، على كلّ باب سبعون ألف جبل، في كلّ جبل سبعون ألف شِعب، في كلّ شِعب سبعون ألف وادٍ، في كلّ وادٍ سبعون ألف شقّ، في كلّ شقّ سبعون ألف بيت، في كلّ بيت سبعون ألف حيّة، طولُ كلّ حيّة مسيرةُ ثلاثة أيّام، أنيابها كالنخل الطوال، تأتي ابنَ آدم فتأخذه بأشفار عينيه وشفتيه، فيكشط كلُّ لحمٍ على عظمه، وهو ينظر فيهرب منها، فيقع في نهر من أنهار جهنم يذهب به سبعين خريفاً[٥].

قال الشاعر:

إلهي كأنّي في القيامة واقفٌ ... وقد فاضَ دمعي حين أقرا كتابيا
يقول ليَ الجبّارُ اقرأ فإنّني ... أُثيبك يا عبدي بما كنتَ ساعيا
فيا سوأتا من موقفي وصحيفتي ... تُخبّرهُ تُحصي على الدواهيا

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٧١٦/١٠ ح ١٨٦٠٢ و ١٨٦٠٣ عن أبي هريرة.

(٢) ليس في المطبوع: «اللسعة».

(٣) في المخطوط: «المؤلفة» بدل «الموكفة».

(٤) مسند ابن حنبل: ١٧٧٢٩/٢١٧/٦، عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي مع اختلاف يسير، كنز العمال: ٣٩٥٠٣/٥٢٦/١٤.

(٥) راجع: التاريخ الكبير للبخاري: ٢٤٣٧/١٢٤/٨، تاريخ مدينة دمشق: ٣٥٣/٢١.

تُــعرّفني ذنــباً قــديماً عـملته ... وقد كنتُ عنها ساهيَ القلب لاهيا
وقد وُضع الميزانُ للفصل والقضا ... كــفى لعــباد[١] الله بـالله قـاضيا
فهذا بوجهٍ[٢] مسفرِ اللونِ ضاحكٍ ... وآخرُ مصروفاً إلى النار باكـيا[٣]

* * *

انقطع كلامنا إذا انتهيا إلى هذا الموضع ؛ وقد شرطنا في أولّ الكتاب ونبّهنا على أنّ أخباراً كثيرة ، وآثاراً جمة يقتضي ظاهرها مذهب الحشو وخلاف الحقّ ينبغي أن يتأمّلها الناظر ويتفكّر فيها ، ويحملها على وجه يكون موافقة للأُصول ودلائل العقول ، فإنّي لم أذكر شيئاً في هذا الكتاب من الخبر والأثر الذي يقتضي ظاهرُه مذهب الحشو حتّى كنتُ عالماً لمعناه[٤] قبل إيراده ، لكن لم أذكر معناه لئلّا يطول به الكتاب ، فينبغي أن لا يعتقد أحدٌ أنّي كنت حشوياً ومخلّطاً ؛ فإنّي رجلٌ محقّق والحمد لله رب العالمين .

---

(١) المخطوط : «بعباد» بدل «العباد» .
(٢) في المخطوط : «فمن وجه» بدل «فهذا بوجه» .
(٣) لم نجده .
(٤) في المخطوط «بمعناه» بدل «كنت عالماً لمعناه» .

الفهارس الفنية

فهرس الآيات (٥٥٣ ـ ٥٩٦)

فهرس الأحاديث (٥٩٧ ـ ٦٥٩)

فهرس الأشعار (٦٦١ ـ ٦٧٠)

فهرس المصادر (٦٧١ ـ ٦٨٨)

فهرس الموضوعات (٦٨٩ ـ ٦٩٢)

فهرس الآيات

آل عمران

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ﴾	١	١	٧٨، ٨٢
﴿ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾	٢ ـ ٤	١	٧٧ و١٣٥
﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ﴾	١٤	٢	٣٥٤
﴿لاَ يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ﴾	٢٨	٢	٣٤٨
﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ٱللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللهُ﴾	٣١	٢	٣٤٩
﴿إِنَّ ٱللهَ ٱصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ﴾	٣٣ ـ ٣٤	١، ٢	٣٢٦، ٤٢٠
﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ﴾	٥٥	٢	٥٢٠
﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾	٥٩	١	٣٧٣
﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾	٦١	١	٣٥٨
﴿وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾	٦٢	١	٨٣
﴿فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم﴾	٦٦	١	٧٢
﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلٰكِن كَانَ حَنِيفاً﴾	٦٧	٢	٩٦
﴿أُولٰئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي ٱلآخِرَةِ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ﴾	٧٧	٢	٣٩
﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَـٰبِ﴾	٧٨	١	٩١

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾	٨٣	٢	٢١
﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلاَمِ دِيناً﴾	٨٥	١	٢٢٥
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ﴾	٩١	٢	٥٢٠
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾	٩٦	٢	٢٠٠ و٣٢٨
﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ﴾	٩٧	٢،١	٨١، ٢٢٤
﴿ٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ﴾	١٠٢	٢،١	٢٢٦، ٣٨٠
﴿كُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِنْهَا﴾	١٠٣	٢	٩٦
﴿وَلْتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ﴾	١٠٤	٢	٢٣٦
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾	١٠٦	٢	٥٢٠
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ﴾	١١٠	٢	٩٤ و ٢٣٥
﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾	١٣٣	٢	٥٣٨
﴿وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾	١٣٤	٢،١	٤٥٠، ٢٧١ و٢٧٣
﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّابِرِينَ﴾	١٣٤	٢	٣٦٠
﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا﴾	١٣٥	٢	١٠٤
﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ﴾	١٣٥	٢	١٢٤
﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾	١٣٥	٢	٤٨٣ و٤٨٦ و٤٨٩
﴿ذَكَرُوا ٱللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا﴾	١٣٥	٢	٤٨٩
﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾	١٣٥	٢	٤٨٩
﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾	١٣٥	٢	٤٨٩
﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَغْفِرَةٌ مِن رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي﴾	١٣٦	٢	٤٨٩
﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾	١٣٩	٢	٩٨
﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَاباً﴾	١٤٥	٢	٥٠٠

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾	١٥٩	١	١٣٥
﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ٱللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً﴾	١٥٩	٢	٢٦٤
﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٦٤	١	١٣٦
﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوَاتاً﴾	١٦٩ ـ ١٧٠	٢	٥١٢
﴿حَسْبُنَا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾	١٧٣	٢	٤١٩
﴿ٱنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ ٱللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ﴾	١٧٤	٢	٤١٩
﴿فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنْتُم مُؤْمِنِينَ﴾	١٧٥	٢	٤١٨
﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا﴾	١٧٨ ـ ١٧٩	١	٤١٨
﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾	١٨٠	٢	٢١٨
﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾	١٨١	١	٨١
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا﴾	١٨٥	١	١٨٤
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلأَرْضِ﴾	١٩٠	١	٣٢ و ٦١
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾	٢٠٠	٢	٣٨٠

ابراهيم

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾	١	٨١	
﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي﴾	٧	٢	٤٧٠ و ٤٧٤
﴿إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن﴾	٨	١	٢٣٤
﴿يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِن ذُنُوبِكُمْ﴾	١٠	٢	٩٩
﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ ٱللهَ﴾	١١ ـ ١٢	٢	٣٦٩
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ﴾	٢٤	١	١١٩
﴿ٱللهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّماوَاتِ﴾	٣٢ ـ ٣٤	١	٦٢

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَآتَاكُم مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾	٣٤	٢	٩٩
﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ﴾	٤٢	١، ٢	٣٨٦، ٤٥٥
﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾	٤٢ـ٤٣	٢	٢١٢

الأحزاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ﴾	١ـ٣	١	١٣٨
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا﴾	٩	١	١٦٤
﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾	٢٥	١	٢٥٠
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾	٣٣	١	٣٥٨ و ٣٦١ و ٤٣٢
﴿وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ﴾	٣٥	٢	٢٩٦
﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾	٣٨	١	١١٧
﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِّجَالِكُمْ﴾	٤٠	١	١٣٩
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾	٤١	٢	٢٩٦
﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ﴾	٤٣	٢	١٠٠
﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾	٤٣	٢	٥٣٤
﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾	٤٥	١	١٣٩
﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾	٤٧	٢	٩٦
﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ﴾	٥٦	١، ٢	١٣٩ و ١٦٢ و ١٨٥، ١٠٠ و ١٤٥
﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا﴾	٥٨	٢	٧٠
﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾	٧١	١	٢٣٤

الأحقاف

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ﴾	١٤	٢	٢٤٠
﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ﴾	٣١	٢	١٢٣
﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً﴾	٣٥	٢	٤١٥

الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	١ ـ ٤	١	٦٧

الإسراء

﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾	١	٢	٣٣٢
﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾	٤	١	٩٣
﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ﴾	٧	١	٩١
﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾	١٣ ـ ١٤	٢	٥٢٢ و ٥٢٨
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾	٢٣	١	٩٣
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ﴾	٢٣ ـ ٢٤	٢	٢٣٩
﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾	٣٢	٢	٤٤٥
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ﴾	٣٦	١	٧٢
﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ﴾	٣٧	٢	٢٧٧
﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ﴾	٣٨	١	٨٧
﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾	٤٢	٨٣	
﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾	٧٦ ـ ٨١	٢	٣٢٩

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَقُلْ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ﴾	٧٦ـ٨١	٢	٣٢٩ و ٣٣٠
﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾	٧٩	٢	١٤٠
﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحمُوداً﴾	٧٩	٢	٥٣١
﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا﴾	٨٢	١	١٦٢

الأعراف

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَيَستَأْخِرُونَ﴾	٢	٢	٥٠٠
﴿فَلَنَسْئَلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ﴾	٦	٢	٥٢٩
﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ * وَ...﴾	٨ـ٩	٢	٥٢٣
﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾	٨ـ٩	٢	٥٢٨
﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ﴾	٢٩	٢	١٣٠
﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾	٣١	٢	١١١ و ١١٣
﴿وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَيُحِبُّ﴾	٣١	٢	٤٢٧
﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾	٣٨	١	٢٢٩
﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَابَ﴾	٤٤	١	٢٤٦
﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ﴾	٥٠	١	٤٦١
﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾	٥٤	١	٦٢
﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً﴾	٧٠	٢	٢١٠
﴿فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللهِ إِلاَّ ٱلْقَوْمُ ٱلْخَاسِرُونَ﴾	٩٩	٢	٥٣٥
﴿وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	١٢٨	٢	٢٢
﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا﴾	١٤٢	٢	٢٠٧
﴿رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن﴾	١٤٣	١	٨٤

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾	١٥٦	٢	٩٤ و ٥٣٤
﴿قُلْ يَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ﴾	١٥٨	١	١٣٦
﴿أَنِ ٱضْرِب بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾	١٦٠	١	١٦٥
﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾	١٦٤ ـ ١٦٥	٢	٢٣٦
﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ ٱلْكِتَابِ﴾	١٦٩	٢	٤٦١
﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ﴾	١٨٥	١	٦٨
﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ﴾	١٩٩	٢	٢٤٧ و ٣٦١

الأعلى

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾	١٤ ـ ١٥	٢	٢١٠ و ٢٢٢

الأنبياء

﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾	١	٢	٤٩٦
﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم﴾	٢	١	٨٨
﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾	١٦	١	٦٣
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾	٢٥	١	١٣٨
﴿وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾	٢٨	٢	٥٣١
﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾	٣٠	١	٦٣ و ٤٦١
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾	٣٥	٢	٥٠٠
﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ﴾	٤٧	٢	٥٢٢
﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾	٤٧	٢	٥٣٠
﴿وَهَـٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَـٰهُ﴾	٥٠	١	٨٩

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَهِيمَ﴾	٥١ ـ ٥٤	١	٧٣
﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتىً يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ﴾	٦٠	٢	٤٧٩
﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾	٦٩	٢	٩٦
﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ﴾	٨٧	٢	٤١٩
﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾	٨٨	٢	٤١٩
﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾	٩٠	٢	٤١٨
﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ﴾	٩٧	٢	٤٩٦
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِن بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلأَرْضَ﴾	١٠٥	٢	١٢

الإنسان

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلإِنسَانِ حِينٌ﴾	١	١	٣٧١
﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلإِنسَانَ مِن نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾	٢	٢	٣٤٠
﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾	٨ ـ ١٢	١	٣٥٨

الإنشقاق

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾	٣	٢	١٦٥

الأنعام

﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورَ﴾	١	١	١٥٠
﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَـٰوَتِ وَفِي﴾	٣	١	٧٧
﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا﴾	١٤	١	٦١
﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَحِدٌ وَإِنَّنِي﴾	١٩	١	٨٣

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْآنُ﴾	١٩	١	١٣٦
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾	٢١	١	٦٢
﴿وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ﴾	٢٥	١	٦٢
﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا يَالَيْتَنَا﴾	٢٧ـ٢٨	٢	٥٢١
﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ﴾	٣١ـ٣٢	٢	٥٢١
﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلٌ مُسَمًّى عِندَهُ﴾	٣٤	٢	٥٠٠
﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ﴾	٣٧	١	٨٨
﴿وَلاَ تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ﴾	٥٢	٢	٤٢٦
﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًا بِجَهَـٰلَةٍ﴾	٥٤	١	٩١
﴿وَإِذَا جَاءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ﴾	٥٤	٢	١٠١ و ٤٣٧
﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ﴾	٥٩	١	٧٧
﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ﴾	٧١ـ٧٢	٢	١٣٠
﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ﴾	٧٣	١	٨٥
﴿إِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾	٧٥ـ٧٨	١	٢٠٢
﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ﴾	٧٥ـ٧٨	١	٢٠٢
﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾	٨٢	١	٢٢٩
﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾	٩٢	٢،١	١٣٦، ٢٠٠
﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾	٩٥ـ٩٩	١	٦٢
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَأَيَـٰتٍ﴾	٩٥ـ٩٩	١	٦٢
﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ﴾	١٠٣	١	٨٤ و ١٠٣
﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ﴾	١٠٤	١	٧٢
﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾	١٣٣	١	٨١

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ﴾	١٤٨	١	٨٦
﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا﴾	١٥١	٢	٢٣٩
﴿وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾	١٥١	٢	٤٤٥
﴿وَأَنَّ هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ﴾	١٥٣	١	٢٤٧
﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا﴾	١٥٨	٢	٥٢١
﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠	٢	٥٥ و ١٦٦
﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا﴾	١٦٠	٢	٢١٦
﴿وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾	١٦٤	١١٣	
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ﴾	١٦٥	٢	٩٦

الأنفال

﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	٢	٢	١٣٠
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا﴾	٢٠	١	١٣٧
﴿ٱسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾	٢٤	١	١٣٧
﴿وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ﴾	٣٣	٢،١	١٣٧، ٤٨٥
﴿لِيَمِيزَ ٱللهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ﴾	٣٧	٢	٥٢١
﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾	٣٨	٢	٤٨٤
﴿وَأَطِيعُوا ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾	٤٦	٢	٣٦٠
﴿هُوَ الَّذي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٢	١	١٢١
﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ﴾	٦٤ ـ ٦٥	١	١٣٧
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ﴾	٧٢	٢	٢٣٠

الإنفطار

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَاماً كَاتِبِينَ و ...﴾	١٠ـ١٢	٢	٥٠٤

البقرة

﴿هُدىً لِلْمُتَّقِينَ * ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾	٢ـ٣	٢	٣٨١
﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلاةَ﴾	٣	٢	١٣٠
﴿يَـا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾	٢١ـ٢٢	١	٥٨
﴿فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ﴾	٢١ـ٢٢	١	٨٢
﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	٢١ـ٢٢	١	٩٠
﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا﴾	٢٣	١	٨٨
﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِن مِثْلِهِ﴾	٢٤	١	١٦٠
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا﴾	٢٤	١	١٦٠
﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ﴾	٢٥	٢	٥٣٨
﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ﴾	٢٨ـ٢٩	٢	٤٧٠
﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	٢٩	١	٧٧
﴿قَالُواْ سُبْحَـنَكَ لاَ عِلْمَ لَنَآ إِلاَّ﴾	٣٢	١	٨٥
﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾	٣٧	٢،١	١٦٢، ٤٨٣
﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولٰئِكَ أَصْحَابُ﴾	٣٩	٢	٥٤٣
﴿وَأَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ﴾	٤٣	٢	٢١٧
﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱذْكُرُوا نِعْمَتِيَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾	٤٧	٢	٤٧٠
﴿وَٱتَّقُوا يَوْماً لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ ...﴾	٤٨	٢	٥٢٠

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	٥٤	٢	١٠٣
﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ﴾	٥٥	١	٨٤
﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾	٧٩	١	٩٠
﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾	٨٣	١	٢٤٧
﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾	٨٣	٢	٢٢٢ و ٢٥٠
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَاتَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾	٨٣	٢	٢٣٩
﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ﴾	١٠٦	١	٨٧
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً﴾	١١٩	١	١٣٥
﴿ولئن اتّبعتَ أهواءَهُمْ بَعْدَ الَّذى﴾	١٢٠	١	٧٢
﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً﴾	١٢٥	٢	٣٢٥
﴿وَٱتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	١٢٥	٢	٣٢٥
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾	١٢٧	٢	١٧٤
﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَا﴾	١٢٧	٢	٤٥٠
﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ﴾	١٣٢	١	٤٧١
﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ﴾	١٤٩	٢	٣٠٨
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾	١٥٢	٢	٢٥٢ و٢٩٦ و ٤٧٠
﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾	١٥٣	١	٨٠
﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ﴾	١٥٤	٢	٥١٢
﴿وَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾	١٥٥ـ١٥٧	٢	٣٦٠
﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ﴾	١٥٥ـ١٥٧	٢	٣٦٠
﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ﴾	١٥٨	١	٢٣٠
﴿إِلاَّ ٱلَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَـٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾	١٦٠	٢	٤٨٣

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	١٦٤	١	٥٨
﴿وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾	١٦٤	٢	٣٤٨
﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلاَ﴾	١٦٨	٢	٤٢٦
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾	١٧٢	٢	٤٢٦
﴿وَٱلصَّابِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَاءِ وَٱلضَّرَّاءِ﴾	١٧٧	٢	٣٦١
﴿أُولَـٰئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾	١٧٧	٢	٣٨٠
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى﴾	١٧٨	٢	١٠٣
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ﴾	١٨٠	٢	٤٩٢
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن﴾	١٨٣	٢	١٨١
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾	١٨٥	١	٨٦
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ﴾	١٨٥	٢	١٨١
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي﴾	١٨٦	٢،١	٨٠، ١٥٢
﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾	١٨٩	٢	٣٨٠
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لاَيُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾	١٩٠	١	٨٦
﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِالشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾	١٩٤	٢	٣٠٨
﴿وَٱتَّقُونِ يَا أُولِي ٱلْأَلْبَابِ﴾	١٩٧	٢	٣٨٠
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾	٢٠٧	١	٢٤٣ و ٢٥٠
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱدْخُلُوا فِي ٱلسِّلْمِ كَافَّةً﴾	٢٠٨	١	٢٤٨
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ﴾	٢١٧	٢	٣٠٨ و ٣٠٩
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ﴾	٢٢٢	١	٨٦
﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾	٢٤٥	٢	٢١٦
﴿مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ﴾	٢٥٤	٢	٥٢٠

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ﴾	٢٥٥	١	٧٨ و ٨٩
﴿ٱلَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾	٢٥٨	٢	
﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾	٢٥٩	١	٥٨
﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾	٢٥٩	١	٥٩
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِى﴾	٢٦٠	١	٥٩
﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾	٢٦١	٢	٢١٦
﴿لِلْفُقَرَاءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٧٣	٢	٤٢٦
﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ﴾	٢٧٤	٢،١	٢٤٧، ٢١٦ و ٢٨٢
﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي﴾	٢٧٥	٢	٤٥٠
﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾	٢٨١	٢	٥٢٠
﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	٢٨٤	٢	٢٣١
﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾	٢٨٥ـ٢٨٦	١	١٥٧
﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ﴾	٢٨٥ـ٢٨٦	١	٢٣٣
﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	٢٨٦	١	١١٣

البلد

﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾	١١ـ١٢	٢	٥٢٧

البيّنة

﴿وَمَا أُمِرُوا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾	٥	٢	٢١٧ و ٣٤٢

التحريم

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾	٤	١	٢٤٣
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾	٦	٢	٢٣٨
﴿يَوْمَ لاَ يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	٨	٢	٩٥
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً عَسَىٰ﴾	٨	٢	١٢٣ و ٤٨٤

التغابن

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ﴾	٢	١	٩٢
﴿وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ﴾	٦	١	٨٢
﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾	٩	٢	٥٢٤
﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ وَٱللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ﴾	١٥	٢	٣٧٣

التكاثر

﴿أَلْهَاكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾	١	٢	٥١٦

التوبة

﴿أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي ٱلنَّارِ﴾	١٧	١	٢٢٥
﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ ٱللَّهِ﴾	١٧	٢	١٧٤
﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ﴾	١٨	٢	١٧٤
﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ﴾	١٩	١	٢٤٤
﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٠ ـ ٢١	٢	٢٣٠

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿إِنَّ ٱللهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾	٢٢	١	٢٤٥
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاَتَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾	٢٣	٢	٣٤٨
﴿قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لاَيُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ ٱلآخِرِ﴾	٢٩	٢	٢٣٠
﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ﴾	٣١	١	٧٣
﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي﴾	٣٤ـ٣٥	٢	٥٤٣
﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي﴾	٣٦	٢	٣٠٠ و٣٠٢ و٣٠٣
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا﴾	٣٨	٢	٢٣٠
﴿ٱنفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾	٤١	٢	٢٣٠
﴿ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾	٦١	١	٢٢١
﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ﴾	١٠٢	١	٩١
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾	١٠٣	٢	٢١٦
﴿إِنَّ ٱللهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم﴾	١١١	٢	٢٣١
﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ﴾	١١١	٢	٢٣١
﴿وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ﴾	١١١	٢	٢٣١
﴿وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	١١٢	٢	٢٣٥
﴿لَقَد تَابَ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾	١١٧	٢	
﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾	١١٨	٢	١٠٠
﴿ٱتَّقُوا ٱللهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾	١١٩	١	٢٤٣
﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ وَكُونُوا مَعَ﴾	١١٩	٢	٤٥٩
﴿لاَيُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	١٢٠	١	٩٠

التوحيد

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٢	١٢٢

التين

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ ...﴾	١ـ٣	٢	٣٢٥
﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ *﴾	١ـ٣	٢	٣٢٦
﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَـٰكِمِينَ﴾	٨	١	٨٥

الجاثية

﴿إِنَّ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ﴾	٣ـ٥	١	٦٦
﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ﴾	١٨	١	١٣٩
﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٢٨	١	٩٢

الجمعة

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ﴾	٩	٢	١٦٥

الجن

﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾	١٨	٢	١٧٥
﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ...﴾	٢٦ـ٢٧	٢	٣٦١

الحاقة

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾	١٢	١	٢٤٥
﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾	١٧	١	١٣٠

الحج

﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	١	١	٢٣٢
﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ﴾	١ـ٢	٢	٥٢٢
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي ٱللَّهِ﴾	٣	١	٧٣
﴿وَمِنكُم مَن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾	٥	٢	٣٤٠
﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾	٥	٢	٣٤٠
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ﴾	١٨	١	٦٣
﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ﴾	٢٧	٢	١٢٣
﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾	٣٢	٢	٣٢٥
﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾	٣٣	٢	٣٢٥
﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾	٤٧	٢	٢٠
﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	٥٤	٢	١٠١
﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا﴾	٧٣ـ٧٤	١	٦٤
﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا﴾	٧٣ـ٧٤	١	٧٦
﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ﴾	٧٥	٢	١٠٠
﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللَّهِ فِي أَيَّامٍ﴾	١٢٨	٢	٢٠٧

الحجر

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾	٢١	١	١٣٠
﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * ٱدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ﴾	٤٥ـ٤٨	٢	٣٨٢
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾	٧٥	٢	٢٣
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾	٨٧	١	٨٨
﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا﴾	٨٨ـ٨٩	١	١٣٨

الحجرات

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾	١٠	٢	٧٠
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ﴾	١٢	٢	٤٥٩
﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً﴾	١٣	٢	٦١
﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾	١٣	٢	٣٨١
﴿بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ﴾	١٧	٢	٩٨

الحديد

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	١ـ٣	١	٧٨
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾	١٦	٢	١٠٤ و ٤٧٦
﴿وَٱلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾	١٩	٢	٧٠
﴿ٱعْلَمُوا أَنَّمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ﴾	٢٠	٢	٤٠٠
﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾	٢٣	٢	٣٨٣ و ٣٨٧

الحشر

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٩	٢	٢٨٢
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن﴾	٩	٢	٢٨٣
﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٨	١	٢٢٣
﴿لْتَنظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾	١٨	١	٢٢٣
﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ﴾	٢١	١	٨٩

الدخان

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾	٣ـ٤	٢	٢٠٠
﴿يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلًى عَن مَوْلًى شَيْئاً وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾	٤١ـ٤٢	٢	٥٢٣
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٥١ـ٥٥	٢	٣٨٢

الذاريات

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا﴾	١٥ـ١٩	٢	٣٨٢
﴿وَفِي الْأَرْضِ ءَايَـٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾	٢٠ـ٢٣	١	٦٩
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ﴾	٥٦	١	٨٧

الرحمن

﴿الرَّحْمَـٰنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ﴾	١ـ١٣	١	٦٦
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾	١٩ـ٢٠	١	٣٤١
﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسانِ إِلَّا الإِحْسانُ﴾	٦٠	١	١٢٢

الرّعد

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	٧	١	٢٤٤ و ٢٧١
﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ ٱلْحِسَابِ﴾	٢١	٢	٤١٨
﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٢٣	٢	٩٤
﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾	٢٩	١	٢٤٦
﴿كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ﴾	٣٠	١	١٣٨
﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ﴾	٣٩	١	٢٧٤ و ٣٣٩
﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ﴾	٤٣	١	٢٤٦
﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾	٤٣	١	٢٥٩

الروم

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَا خَلَقَ﴾	٨	١	٦٩
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾	١٢	٢	٢١٣
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾	١٤	٢	٢١٣
﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾	١٧	٢	١٣٣ و ١٥٩
﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾	٢٠	١	٦٤
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ﴾	٤٨ ـ ٥٢	١	٦٤
﴿فَانظُرْ إِلَىٰ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ﴾	٤٨ ـ ٥٢	١	٧٦
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ﴾	٥٤	٢	٤٧٦

الزخرف

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَا عَبَدْنَـٰهُم﴾	٢٠ـ ٢٥	١	٧٣
﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾	٢٨	١	٢٣٢
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لاَ﴾	٦٦	٢	٥٢٣
﴿ٱلأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا﴾	٦٧	٢	٣٤٩

الزلزلة

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتاً لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾	٦	٢	٢١٣

الزمر

﴿فَاعْبُدِ ٱللهَ مُخْلِصاً لَهُ ٱلدِّينَ * أَلاَ لِلهِ ٱلدِّينُ﴾	٢ـ ٣	٢	٣٤٢
﴿أَلاَ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّـٰرُ﴾	٥ـ ٦	١	٧٦
﴿وَلاَ يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ﴾	٧	١	٨٧
﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ ٱللَّيْلِ سَاجِداً﴾	٩	١	٢٧٢
﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ﴾	١٠	٢	٣٦٠
﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ فَهُوَ عَلَىٰ﴾	٢٢	٢	٤١٦
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ﴾	٣٠	١	١٨٩
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ﴾	٣٠	٢	٥٠١
﴿فَمَنِ أَيْدِيهِمْ﴾	٤١	١	٢٣٣
﴿يَا عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا﴾	٥٣	٢	٩٥
﴿إِنَّ ٱللهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾	٥٣	٢	١٠٠

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لاَ﴾	٥٣	٢	٥٣٤
﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ﴾	٥٤	٢	٤٨٤
﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	٥٨	٢	٩٢
﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟﴾	٦٠	١	٩٢

السجدة

﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا﴾	١٢	٢	٥٢٣

الشرح

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾	٤	١	١٦٢

الشعراء

﴿وَٱلَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾	٨٢	٢	٩٥
﴿وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾	٨٥	٢	٩٥
﴿وَلاَ تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾	٨٧	٢	٩٥
﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾	١٠١ـ١٠٠	١	٣٧٦
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	١	١٤٢
﴿ٱلَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾	٢١٨ـ٢١٩	١	٣١٩
﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ﴾	٢٢٧	١	٣٨٦
﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾	٢٧٢	٢	٤٥٥

الشورى

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١١	١	٨٠
﴿اَللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾	١٩	٢	٥٣٤
﴿قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾	٢٣	١، ٢	٣٧٥ و ٤٣١، ٢٧
﴿وَيَسْتَجِيبُ اَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا اَلصَّالِحَاتِ﴾	٢٦	٢	٩٨
﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾	٣٧	٢	٢٧١
﴿لِلَّهِ مُلْكُ اَلسَّمَـٰوَاتِ وَاَلْأَرْضِ﴾	٤٩ ـ ٥٠	١	٦٦

الصافات

﴿إِنَّ إِلَـٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَّبُّ اَلسَّمَـٰوَاتِ﴾	٥	١	٨٣
﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ اَلْأَوَّلِينَ﴾	٧١	١	٢٢٨
﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ اَلصَّالِحِينَ﴾	١٠٠	٢	٩٦
﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾	١١٤	٢	٩٨
﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾	١٣٠	٢	٢٧

الصفّ

﴿إِنَّ اَللهَ يُحِبُّ اَلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ﴾	٤	١	٢٤٥

الطارق

﴿فَلْيَنظُرِ اَلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾	٥ ـ ٧	١	٦٩

الطلاق

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ﴾	٢ـ٣	٢	٣٨١
﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾	٣	٢	١٥٢ و ٣٧٠

الطور

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ * فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ﴾	١٧ـ١٨	٢	٣٨٢

العصر

﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾	١ - ٥	١	٢٢٦

العلق

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا﴾	٧	١	٢٤٧ و ٢٤٩

العنكبوت

﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ﴾	٦	١	٨١
﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِن﴾	٨	٢	٢٣٩
﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾	٤٥	٢	٢٥٢
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٤٥	٢	٣٠٥ و ٣٠٦

الغاشية

﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً ...﴾	٣ـ٧	٢	٨٧

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ﴾	١٧ـ٢١	١	٧٠
﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾	٢١ـ٢٢	٢	٢٩٦
﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾	٢٢	١	١٤٠

الفتح

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾	١	١	١٣٩
﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ﴾	٢	٢	١٠٠ و ١٦٢
﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾	٢	٢	١٠١
﴿وَيَنْصُرَكَ ٱللهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾	٣	٢	١٠٠
﴿فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ﴾	١٠	١	٢٣٠ و ٢٣٣
﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾	١١	١	٢٢١
﴿لَقَدْ صَدَقَ ٱللهُ رَسُولَهُ ٱلرُّؤْيَا﴾	٢٧	١	١٣٩
﴿هُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾	٢٨	١	١٣٧ و ١٣٩
﴿وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً * مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللهِ﴾	٢٨ـ٢٩	٢	٥٣
﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾	٢٩	٢	١٤٣

الفجر

﴿وَٱلْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ...﴾	١ـ٤	٢	٢٠٧
﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي﴾	٥	١	٣٢
﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾	١٤	٢	٥٢٧
﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ﴾	٢٣	٢	٥٤٦

الفرقان

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٢	١	٨٣
﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾	٢١	١	٨٤
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾	٤٥ـ٤٦	١	٦٨
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا﴾	٥٤	١	٧٦
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَشَراً﴾	٥٤	١	١٨٠ و ٣٣٩
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾	٥٨	٢	٣٦٩
﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْناً﴾	٦٣	٢	٢٧١
﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ...﴾	٦٧	٢	٤٣٢
﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾	٧٢	٢	٢١٠

الفيل

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ﴾	١	١	١٤٧

القدر

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾	١	٢	٨ و ١١٦ و ٢٠٠

القصص

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا﴾	٥ـ٦	١، ٢	٥ و ١٢، ٣٦١
﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾	١٣	٢	٩
﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ﴾	٢٢	١	٣٩٢

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾	٣٠	٢	٢٠١
﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ﴾	٥٧	١	١٤٧
﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾	٧٦	٢	٤١٨
﴿وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾	٧٧	٢	٢٤٧
﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾	٧٧	٢	٤٧١
﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا﴾	٨٣	٢	٢٧٧ و ٣٨١
﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾	٨٥	٢	٣٢٨
﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾	٨٨	٢	٥٠٠
القلم			
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٤	٢	٢٦٤
القمر			
﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾	١	٢	٤٩٦
﴿اقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾	١ ـ ٥	١	١٦٦
﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ﴾	٥٤ ـ ٥٥	٢	٣٨٢
القيامة			
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا﴾	٢٢	١	١٠٣
الكوثر			
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾	١	٢	٥٣٢

الكهف

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ﴾	٢٨	٢	٤٢٦
﴿مَا شَاءَ ٱللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾	٣٩	٢	٤٢٠
﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا﴾	٤٥	٢	٤٠٠
﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَاقِيَاتُ﴾	٤٦	٢	٣٧٣
﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً﴾	٤٧ـ٤٨	٢	٥٢٢
﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّاً﴾	٤٨	٢	٥٢٨
﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَابُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾	٤٩	٢	٥٢٢
﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً﴾	٩٩	٢	٢١١
﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً﴾	١١٠	٢	٣٤٢

الليل

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ...﴾	٥ـ٧	٢	٢٤٩

المائدة

﴿لاَ تُحِلُّوا شَعَائِرَ ٱللَّهِ وَلاَ﴾	٢	٢	٣٠٨
﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾	٢	٢	٣٨١
﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	٣	١	٢١٦
﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾	٣	٢	٢٠٥
﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾	٣	٢	٤٧٠
﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ﴾	٥	١	٢٤٨

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَاةِ﴾	٦	٢	١٠٦
﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِنْ حَرَجٍ﴾	٦	٢	٤٧٠
﴿يَاقَوْمِ ٱدْخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾	٢١	٢	٣٣٣
﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُم مُؤْمِنِينَ﴾	٢٣	٢	٣٦٩
﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾	٢٧	١	٩٠
﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾	٢٧	٢	٣٨١
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعاً﴾	٣٦	٢	٥٢١
﴿فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾	٣٩	٢	٤٨٣
﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾	٤٥	٢	١٠٣
﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ﴾	٤٨	١	١٣٦
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ﴾	٥١	٢	٣٤٨
﴿فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ﴾	٥٤ـ٥٦	٢	٣٤٩
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ﴾	٥٤ـ٥٦	٢	٣٤٩
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِين﴾	٥٥	١	٢٢١ و٢٣٩
﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٥٦	١	٢٤٠
﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَاةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً﴾	٥٨	٢	١٢٣
﴿وَتَرَىٰ كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ﴾	٦٢ـ٦٣	٢	٢٣٥
﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ﴾	٦٧	١	١٣٦ و ٢١٧ و ٢٢١
﴿بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾	٦٧	١	٢٢٠
﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ﴾	٧٨ـ٧٩	٢	٢٣٥
﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَ﴾	٩٠	١	٩١
﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾	٩٠	٢	٤٥٠

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾	٩٣	٢	٣٨١
﴿هَدْياً بَالِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾	٩٥	١	٥٤١
﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾	٩٧	٢،١	٧٧، ٣٠٨ و٣٢٥
﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا﴾	١١٤	٢	٢١٠
﴿فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي﴾	١٥٠	٢	٤١٨

المجادلة

﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾	١	١	٧٩
﴿مَا يَكُونُ مِن نَجْوَىٰ ثَلاَثَةٍ إِلَّا هُوَ﴾	٧	٢،١	١٠٦، ٤٤١
﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾	٨	٢	٤٣٧
﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا﴾	١١	١	٣٩
﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾	٢٢	٢،١	٢٢٩، ٣٤٨

المدثّر

﴿يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ﴾	١ـ٣	١	١٤١

المرسلات

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلاَلٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهَ مِمَّا﴾	٤١ـ٤٤	٢	٣٨٢

المزمل

﴿يَا أَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ * قُمِ ٱللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ...﴾	١ـ٤	٢	١٤٠
﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ﴾	٢٠	٢	٤٢٦

المسد

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	١	١٤٣
﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	٤	٢	٤٦٨

المطففين

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٤	٢	٣٤٤

المعارج

﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً * يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ﴾	١٠ ـ ١٤	٢	٥٢٤

الملك

﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ﴾	٨	١	٢٢٩
﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم﴾	١٢	١	٢٢٩
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ﴾	١٩	١	٦٦ و ٧٩

الممتحنة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾	١	٢	٣٤٨
﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	٣	٢	٥٢٤
﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ﴾	٥	١	٨٥

المؤمن

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً﴾	٤٦	٢	٥١٢

المؤمنون

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ﴾	١ـ٢	٢	١٣٠
﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	١١		
﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾	٢	٩٥	
﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾	١٢ـ١٦	٢	٣٤٠
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِن طِينٍ﴾	١٢ـ١٦	٢	٣٤٠
﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ﴾	٥٠	٢	٣٣٢
﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً﴾	٩٩ ـ ١٠٠	٢	٢١٨
﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلاَ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ﴾	١٠١	٢	٥٢٣

النازعات

﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحَاهَا﴾	٣٠	٢	٣٢٨
﴿فَإِذَا جَاءَتِ ٱلطَّامَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ﴾	٣٤ـ٣٩	٢	٥٢٤
﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ﴾	٤٠ـ٤١	٢	٣٥٤
﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن﴾	٤٥	١	١٤٠

النبأ

﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً * يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾	١٧ـ٢٢	٢	٥٢٤

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلاَئِكَةُ صَفّاً﴾	٣٨	١	١٣٣
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلأَرْضَ مِهَاداً﴾	٦ـ١٦	١	٦٧

النجم

﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ﴾	١ـ٤	١	١٣٩
﴿فَلاَ تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾	٣٢	٢	٣٨١
﴿أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾	٣٩ـ٤٠	١	٩٢
﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ * وَأَنَّهُ﴾	٤٣ـ٥٢	١	٦٦
﴿أَفَمِنْ هٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ...﴾	٥٩ـ٦١	٢	٤١٨

النحل

﴿أَتَىٰ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾	١	٢	٤٩٦
﴿خَلَقَ ٱلإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾	٤	١	٦٣
﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ﴾	٣٥	١	٨٦
﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣	١	٤٦٠
﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ﴾	٤٤	١	١٣٨
﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾	٥٠	٢	٤١٨
﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لاَ تَتَّخِذُوۤاْ إِلَـٰهَيْنِ﴾	٥١	١	٨٣
﴿وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّىً فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ﴾	٦١	٢	٥٠٠
﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلأَنْعَامِ﴾	٦٦ـ٦٧	١	٦٣
﴿وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ﴾	٧٥	٢	٥٢٢
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَٱلإِحْسَانِ﴾	٩٠	٢	٣٩٤

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	١٠٥	١	١٠٧ و ١١٣
﴿شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَاهُ﴾	١٢١	٢	٩٧
﴿إِنَّ ٱللهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا﴾	١٢٨	٢	٩٨

النساء

﴿وَٱتَّقُوا ٱللهَ ٱلَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللهَ﴾	١	٢	٢٨٨
﴿وَآتُوا ٱلنِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾	٤	٢	٢٥٧
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ ٱلْيَتَامَى ظُلْماً﴾	١٠	٢	٥٤٣
﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾	١١	١	٨٥
﴿يُوصِيكُمُ ٱللهُ فِي أَوْلَادِكُم﴾	١١	٢	٢٤٥
﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوءَ﴾	١٧ـ١٨	٢	٤٨٣ و ٤٨٥
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ﴾	٢٦ـ٢٨	١	٨٦
﴿يُرِيدُ ٱللهُ أَن يُخَفِّفَ﴾	٢٨	٢	١٠٣
﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى﴾	٣٢	٢	٣٦٥
﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللهُ﴾	٣٤ـ٣٥	٢	٢٥٧
﴿فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ﴾	٣٥	١	٤٦٢
﴿وَٱعْبُدُوا ٱللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ﴾	٣٦	٢	٢٣٩
﴿وَٱلْجَارِ ذِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ﴾	٣٦	٢	٢٨٨
﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٤٢	٢	٥٢٠
﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً﴾	٤٧	١	٨٨
﴿آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا﴾	٤٧	١	٢٢٦
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا﴾	٥٦	٢	٥٤٣

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَىٰ﴾	٥٨	٢	٢٥٥
﴿أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي﴾	٥٩	١	٢٤٩
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلَّا﴾	٦٤ ـ ٦٥	١	١٣٦
﴿قُلْ مَتَاعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلاَ﴾	٧٧	٢	٣٨٠
﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾	٧٩	١	٩١
﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ﴾	٨٦	٢	٤٣٧
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً﴾	٩٣	٢	٤٤٥
﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَايَسْتَخْفُونَ﴾	١٠٨	٢،١	٨٠، ٤٤١
﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾	١١٠	٢	٤٨٥
﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا﴾	١٢٧	٢	٢٤٥
﴿يُرَاءُونَ ٱلنَّاسَ وَلاَ﴾	١٤٢	٢	٣٤٢
﴿يَسْئَلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ﴾	١٥٣	١	٨٤
﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَـهٌ وَحِدٌ سُبْحَانَهُ﴾	١٧١	١	٨٣

النمل

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾	١٩	١	٣٣٥
﴿قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَابِ﴾	٤٠	١	٢٥٨
﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلاَمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰ﴾	٥٩	٢	٩٧
﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلأَرْضَ﴾	٦٠ ـ ٦٤	١	٦٤
﴿خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٠ ـ ٦٤	١	٦٥
﴿وَهُم مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾	٨٩	٢	٣٤٩
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ﴾	٨٩ ـ ٩٠	١	٢٤٩

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِي﴾	٩١	٢	٣٠٨

النور

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ آمَنُوا﴾	١٩	٢	٤٦٥
﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا﴾	٢٤	٢	٩٤ و ٥٢٣
﴿وَتُوبُوا إِلَى ٱللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ﴾	٣١	٢	٤٨٤
﴿وَأَنكِحُوا ٱلْأَيَامَىٰ مِنكُمْ﴾	٣٢	٢،١	٥٣٩، ٢٥٧
﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾	٣٥	٢	٢٠١
﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ﴾	٣٦	٢	١٧٥
﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾	٤٥	١	٦٤
﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾	٦١	٢	٤٣٧

الواقعة

﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾	١	٢	٥٢٤
﴿وَٱلسَّابِقُونَ ٱلسَّابِقُونَ * أُولٰئِكَ﴾	١٠ ـ ١١	١	٧٧ و ٢٠٨
﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّالِّينَ ...﴾	٨٩ ـ ٩٤	٢	٣٩
﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾	٨٩ ـ ٩٤	٢	٣٩، ٩١
﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّالِّينَ ...﴾	٨٩ ـ ٩٤	٢	٩٢
﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ﴾	٩١	٢	٤٤٠

الهمزة

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾	١	٢	٤٥٩

سبأ

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾	١٣	٢	٤٧١
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً﴾	٢٨	١	١٣٩
﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾	٣٩	٢	٢١٧

صٓ

﴿ذٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِين كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ ٱلنَّارِ﴾	٢٧	١	١١٧
﴿وَٱذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾	٤٥	٢	٩٧
﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ﴾	٦٥	١	٨٤

طه

﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾	٥	١	١٠٩
﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَامُوسَىٰ﴾	٣٦	٢	٩٩
﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾	٣٩ ـ ٤٠	١	٢٠٣
﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾	٤٦	٢	٩٧
﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْداً﴾	٥٣ ـ ٥٤	١	٦٣
﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي﴾	٥٤	١	٣٢
﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾	٥٩	٢	٢٠٩
﴿لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾	٦٨	٢	٣٧ و ٩٨
﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾	٨١	١	٤٦١
﴿وَلاَ تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ﴾	١١٤	١	١٤٤

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ﴾	١٣١ ـ ١٣٢	٢	٤٢٧

عبس

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾	٢٤ ـ ٣١	١	٦٩
﴿فَإِذَا جَاءَتِ ٱلصَّاخَّةُ * يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ...﴾	٣٣ ـ ٣٧	٢	٥٢٥

غافر

﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ﴾	٧	٢	١٠٥
﴿فَادْعُوا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ﴾	١٤	٢	٣٤٢
﴿وَٱللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾	٤٠	١	٩٣
﴿يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٤٠	١	٢٢٩
﴿فَوَقَاهُ ٱللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾	٤١	٢	٤٢٠
﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ﴾	٤٤	٢	٤١٩
﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾	٦٠	٢	١٥٢
﴿هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ﴾	٦٥	١	٧٨
﴿هُوَ ٱلَّذِى يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾	٦٨	١	٧٨
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَـٰمَ﴾	٧٩ ـ ٨١	١	٦٥
﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ﴾	٧٩ ـ ٨١	١	٦٥

فاطر

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾	١٠	١	١١٩
﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ وَلاَ يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي﴾	١١	٢	٥٠١

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ﴾	١٥	١	٨٢
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ﴾	٢٧ـ٢٨	١	٦٥
﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ﴾	٢٨	١	٢٤٥
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾	٣٢	٢	٩٤
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ﴾	٣٢	٢	١٠٠

فصّلت

﴿قُلْ ءَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي﴾	٩	١	٦٥
﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ﴾	١٠	١	٩٤
﴿فَقَضَـٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ﴾	١٢	١	٩٢
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّن دَعَا﴾	٣٣	١	٢٣٦
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّن دَعَا إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ﴾	٣٣	٢	١٢٤

قٓ

﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ﴾	٦ـ٨	١	٦٩
﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّماءِ مَاءً مُبَارَكاً﴾	٩	٢	٢٠١
﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا﴾	٩ـ١١	١	٦٩
﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ﴾	١٦	١	٨١
﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾	١٨	٢	٤٥٩
﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ * وَجَاءَتْ ...﴾	٢٠ـ٢٢	٢	٥٢٤
﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَكَانٍ﴾	٤١	٢	١٢٤ و٢١١ و٣٣٢

قريش

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾	٣	٢	١٧٥

لقمان

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَاةَ﴾	٤	٢	٢١٧
﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ﴾	١٢	١	٨١
﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ﴾	١٤	٢	٢٤٠
﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم﴾	٢٠	١	٦٤
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ﴾	٢٧	١	٨٩
﴿يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا يَوْماً لَا يَجْزِي﴾	٣٣	٢	٥٢٣
﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٨٣	٢	٢٧٧

محمّد ﷺ

﴿إِن تَنصُرُوا ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾	٧	٢	٢٣٤
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٢٢ـ٢٣	٢	٢٨٨
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ ٱللَّهَ﴾	٢٨	١	٢٤٨

مريم

﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾	١٥	٢	٥٢٥
﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي﴾	٢٤ـ٢٦	١	٢٠٣
﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ﴾	٢٩ـ٣٠	١	٢٠٣

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَجَعَلَنِي نَبِيّاً * وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً﴾	٣٠ ـ ٣١	٢	٢٠٠
﴿وَٱلسَّلاَمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾	٣٣	٢	٥٢٥
﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾	٥٢	٢	٩٨
﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا ٱلصَّلاَةَ وَٱتَّبَعُوا﴾	٥٩ ـ ٦٠	٢	٤٨٤
﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾	٦٥	١	٨٠
﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْماً﴾	٧١	٢	٥٤٣
﴿لاَّ يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمٰنِ﴾	٨٧	٢	٤٩٤
﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ﴾	٩٧	١	٢٤٩

نوح

﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى﴾	٤	٢	٥٠١
﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾	١٤	٢	٣٤٠
﴿أَلَمْ تَرَوْاْ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ﴾	١٥ ـ ٢٠	١	٦٧

هود

﴿الٓر كِتَـٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَـٰتُهُ ثُمَّ﴾	١	١	٨٨
﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَتاعاً﴾	٣	٢	٤٨٤
﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ﴾	١٢	١	١٣٧
﴿فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ﴾	١٣	١	١٦٠
﴿وَمِن قَبْلِهِ كِتَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا﴾	١٧	١	٨٨
﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾	١٧	١	٢٤٤
﴿ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ ٱلنَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾	١٠٣	٢	٥٢٢

يس

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ﴾	٦٥	٢	٥٢٩
﴿فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾	٥٤	١	٩٢
﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾	٣٣ـ٣٥	١	٦٥

يوسف

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾	٢	١	٨٨
﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾	٦	٢	١٠٠
﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ﴾	٥٣	٢	٣٥٤
﴿ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ﴾	٥٥	١	٥٠٧
﴿وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ﴾	٦٧	٢	٣٦٩
﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾	٧٦	١	٨٢
﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾	٨٥	٢،١	٣٨٨، ٤٢٠
﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ﴾	٨٦	٢	٤٢١
﴿إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	٨٧	٢	٥٣٥
﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾	١٠٨	١	١٣٨ و ٢٤٦

يونس

﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ﴾	٢	١	١٣٧
﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً﴾	٥	١	٦٢
﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	٢٤	٢	٤٠٠

	رقم الآية	المجلّد	الصفحة
﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا﴾	٣٦	١	٧٢
﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾	٣٩	٢	٤٦١
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْئًا﴾	٤٤	١	٩١
﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ ٱلنَّهَارِ﴾	٤٥	٢	
﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ﴾	٥٨	١	٢٤٨
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٦٢ ـ ٦٤	٢	٧٠
﴿أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾	٦٢ ـ ٦٤	٢	٥٤٦
﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَاقَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ﴾	٨٤	٢	٣٦٩
﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٠٣	٢	٩٧

فهرس الأحاديث

ما روي عن العصومين عليهم السلام

آمِنوا بليلة القدر ؛ فإنّه ينزلُ فيه ..... ٢ / ١٣
آهٍ آهٍ، لقد سألتني عن خيرِ مولودٍ وُلِد ..... ١ / ١٩٣
الأئمّة من بعدي اثنا عشر ؛ أوّلهم ..... ١ / ٢٣٩
ابتاع عليٌّ قميصاً سنبلانياً بأربعة ..... ١ / ٢٥١
أبصر أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً وهو ينقر ..... ٢ / ١٣٨
أتاكم شهرُ رمضان ؛ وهو سيّد ..... ١ / ٣٠٩
أتاني جبرئيل وهو فرِحٌ مستبشرٌ، ..... ١ / ٢٥٥
أتاني ملَكٌ فقال : يا محمّد، ..... ١ / ٣٣٧
اتخذوا في أسنانكم السُّعد ؛ فإنّه يطيب الفم، ..... ٢ / ١١٧
أترون أنّ في المال زكاةً وحَدُّها ما فرض ..... ٢ / ٢٢٢
اتّقِ اللهَ ؛ فإنّه جماعُ الخير ..... ٢ / ٣٩٥
اتّقوا الله أن تمثّلوا بالربّ ..... ١ / ١١٠
اتّقوا الله في الضعفيفين ـ يعني بذلك اليتيم ..... ٢ / ٢٤٧
اتّقوا الله وعليكم بأداء الأمانات إلى من ائتمنكم ؛ فلو ..... ٢ / ٢٥٥
أُتي النبيُّ صلى الله عليه وآله بأُسارَى، فأمر بقتلهم خلا رجلٍ ..... ٢ / ٢٦٦ و ٢٨٣
أتى رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله يقال له : شيبةُ ..... ٢ / ٤٧٧
أُتي رسولُ الله صلى الله عليه وآله فقيل له : إنّ سعد بن معاذ ..... ٢ / ٢٦٧
أتى يهوديٌّ النبيَّ صلى الله عليه وآله، فقام بين يديه يحدّ ..... ٢ / ٣٦
أحبّ الصحابة إلى الله تعالى أربعةٌ، وما زاد ..... ٢ / ٥٣

أحبُّ الناس يوم القيامة وأقربُهم ..... ٢ / ٤٥٨
أُحبُّ لكلّ مؤمن أن يتختّم بخمسة خواتيم: ..... ٢ / ٣٣٢
أحبِب أخاك المسلم و أحبب له ما تُحِبّ لنفسك، ..... ٢ / ٢٩٠
احذر العسفَ والحيفَ؛ فإن العسفَ ..... ٢ / ٤٥٨
احذروا نفارَ النِّعم ..... ٢ / ٤٧٤
أحسنُ الحسنات عيادةُ المريض، وأمرَنا..... ٢ / ٢٩٢
أحسِنْ يُحسَنْ إليك، إرحمْ تُرحَم، فقلْ ..... ٢ / ٢٤٩
أحسِنوا النظر فيما لا يسعكم جهله..... ١ / ٩٧
أحسِنوا في عَقِب غيرِكم تُحفَظوا في عَقِبكم. ..... ٢ / ٢٥٣
اِحملني لنطرحَ الأصنام من الكعبة ..... ١ / ٢٠٧
اختار من الأُمم أربعةً: أُمّة إبراهيم، وأُمّة موسى ..... ٢ / ٣٢٦
أخذ رسولُ الله ﷺ بيد الحسن..... ١ / ٣٦٠
أخرجِ الطمعَ عن قلبك يُحلُّ القيدُ من ..... ٢ / ٤٣٣
اخضبوا بالحِنّاء؛ فإنّه يُجلي البصر، وينبت..... ٢ / ١١٢
اخطبْ على خديجة بنت خويلد..... ١ / ٢٠٥
أُدخلْتُ الجنّةَ، فرأيت في عارض الجنّةِ ..... ٢ / ٥٤٠
أدُّوا الأماناتِ ولو إلى قاتل الحسين بن..... ٢ / ٢٥٥
إذا أتت على العبد أربعون سَنَةً ..... ٢ / ٤٨١
إذا أحبّ اللهُ عبداً في الدنيا يُوجعه. ..... ٢ / ٤٢٩
إذا أذِنَ اللهُ تعالى للقائم في الخروج صعد المنبرَ فدعا ..... ٢ / ٢٠
إذا أرادَ الله أن يبعث الخلقَ أمطر السماء على ..... ٢ / ٥٢٦
إذا أراد اللهُ برعيّةٍ خَيراً جعل ..... ٢ / ٤٥٦
إذا أُصبتم بمصيبة فاذكروا مصيبتي؛ فإنّها أعظمُ ..... ٢ / ٣٦٣
إذا أعدَّ الرجلُ كَفَنَه كان مأجوراً..... ٢ / ٥٠٦
إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن..... ٢ / ٤١٠
إذا الناسُ أظهروا العلمَ وضيَّعوا العمل، وتحابُّوا بالألسن..... ٢ / ٣٥٢
إذا أنا متُّ فاحملاني على سرير، ثمَّ ..... ١ / ٣١٢
إذا انتهى الكلام إلى الله فأمسِكوا ..... ١ / ١٠٨

إذا دخلتَ فقل في الوقت الذي تنزع ثيابك: اللهمَّ انزع ..... ٢ / ١١١
إذا دُعي الرجلُ امرأتَه إلى فراشه، فأبت عصياناً لعنتها ..... ٢ / ٢٦٣
إذا رأيتم الرجلَ قد أُعطي الزهد في الدنيا فاقتربوا منه ..... ٢ / ٣٩٥
إذا رأيتم المصاحفَ حُلِّيت، والمساجدَ زُيِّنت، ..... ٢ / ١٨٠
إذا زالت الشمسُ فُتحت أبواب السماء ..... ٢ / ١٣٥ و ١٥٩
إذا سألتم الله عزّوجلّ فاسألوه ..... ١ / ٢٦٣
إذا صلّى أحدكم ولم يذكر النبيّ ﷺ في ..... ٢ / ١٤٩
إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: «اللهمَّ صلّ ..... ٢ / ١٤٨
إذا ظُلِم الرجل فظلّ يدعو على صاحبه ..... ٢ / ٤٥٧
إذا ظَهر الزنا كَثُر مَوْتُ الفَجْأة ..... ٢ / ٣٥٨
إذا عَطَس المرءُ المسلمُ ثمَّ سَكَت ..... ٢ / ٤٧٢
إذا عملت أُمّتي خمسةَ عشرَ خصلة حلّ ..... ٢ / ٤٩٧
إذا فشا فيكم خمسٌ حلَّ بكم خمسٌ: ..... ٢ / ٤٩٨
إذا فَشت أربعةٌ ظَهرت أربعةٌ: ..... ٢ / ٤٤٧
إذا قال العبد وهو ساجد: يا الله يا ربّاه يا سيّداه ..... ٢ / ١٥٧
إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في ..... ٢ / ١٤٢
إذا قام العبدُ نصفَ الليل بين يَدي ربّه، فصلّى له ..... ٢ / ١٥٤
إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقَه ..... ٢ / ٢١٩
إذا قام القائم عليه السلام دعا الناسَ إلى الإسلام ..... ٢ / ٢٠
إذا قام القائمُ سار إلى الكوفة، فيخرج منها ..... ٢ / ٢١
إذا قام القائم سار إلى الكوفة يهدمُ ..... ٢ / ١٩
إذا قام القائمُ من آل محمّد: أقام خمسمائة من ..... ٢ / ٢٠
إذا قام القائم من آل محمّد ضرب ..... ٢ / ٢٢
إذا قام القائمُ هَدَمَ المسجدَ الحرام حتّى يردَّه إلى ..... ٢ / ٢١
إذا قام قائمُ آل محمّد ﷺ حكم بين الناس بحكم ..... ٢ / ٢٢
إذا قام قائمنا أذهبَ اللهُ عن شيعتنا ..... ٢ / ٨٨
إذا قمتُ المقام المحمود تشفّعتُ في ..... ٢ / ٣٧
إذا كان حين يبعث اللهُ العبادَ أُتي بالأيّام يعرفها ..... ٢ / ١٦٦

إذا كان عشيّة عرفة ينزل اللهُ وملائكته ..... ٢ / ٢٢٧
إذا كان ليلة الفطر فصلّ ..... ٢ / ٢١٥
إذا كان يومُ القيامة أهبَّ اللهُ ريحاً ..... ٢ / ٤٤٩
إذا كان يومُ القيامة تجلّى اللهُ لعبده ..... ٢ / ٥٣٤
إذا كان يومُ القيامة تُقبِل ابنتي ..... ١ / ٣٤٢
إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين ..... ٢ / ٣٦ و ١ / ٤٨
إذا كان يوم القيامة زُيّنَ عرشُ ربّ العالمين ..... ١ / ٣٦٠
إذا كان يومُ القيامة ضُرِبتْ لي قُبّةٌ ..... ١ / ٢٩٦
إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ في بطنان ..... ٢ / ٣١٨
إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ يسمعُ أهل الجمع : أين ..... ٢ / ٣٤٥
إذا كان يومُ القيامة نَشَر اللهُ تبارك وتعالى ..... ٢ / ٥٣٥
إذا كان يومُ القيامة وقفَ ..... ٢ / ٤٣٠
إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ : أين ..... ٢ / ٥٩
إذا كان يومُ القيامة يؤتى بك يا عليُّ ..... ١ / ٢٧٤
إذا كانت عشيّة الخميس وليلة الجمعة ..... ٢ / ١٦٩
إذا كانت لك حاجةٌ فأبدأ بمسألة ..... ٢ / ١٤٨
إذا كَثُر الزنى كَثُر مَوْتُ الفجأة ..... ٢ / ٤٤٩
إذا كثرت ذنوبُ العبد ولم يكن له من العمل ما ..... ٢ / ٣٦٣
إذا كنتَ في إدبارٍ ، والموتُ ..... ٢ / ٥٠٩
إذا مات الإنسان انقطع عمله ..... ١ / ٥٥
إذا مات المؤمنُ شيّعهُ سبعون ألف مَلَكٍ إلى ..... ٢ / ٩١
إذا ماتَ المؤمنُ فحضر جنازتَه أربعون رجلاً ..... ٢ / ٥٠٢
إذا نظرَ الوالد إلى ولده فسّره كان للوالد عتقُ نَسَمة ..... ٢ / ٢٤٥
إذا وجدتم رياض الجنّة فارتعوا فيها ، قالوا : ..... ٢ / ٢٩٨
إذا وَصَلَتْ إليكم أطرافُ النِّعَم ..... ٢ / ٤٧٣
إذا وقعت اللقمة من حرامٍ في جوْف العبد ..... ٢ / ٤٣٥
أربعٌ من سنن المرسلين : العطرُ ، والسواك ، ..... ٢ / ١١٣
أربعٌ يعدِلْنَ الطبائع : الرمان السوديّ ، ..... ٢ / ١١٩

أربعٌ يُمِتنَ القلبَ: الذنبُ على الذنب، وكثرةُ ..... ٢ / ٣٤٣
أربعٌ [خمسة] محفوظاتٌ: مكّة، والمدينة، ..... ٢ / ٣٣٢
أربعةُ أنهار من الجنّة فالفرات الماء في الدنيا ..... ٢ / ٣٢٧
أربعة من قواصم الظهر: إمامٌ يُعصى الله ..... ٢ / ٢٨٩
أربعةٌ يُفسدنِ القلبَ ويُنبِتنَ النفاقَ في القلب كما يُنبِت ..... ٢ / ٣٤٣
أربعةٌ يؤذُون أهلَ النار على ما بهم ..... ٢ / ٤٦٧
أُرْجُ الله رجاءً لا يُجرؤكَ على مَعصِيته، وخَفِ ..... ٢ / ٤٢٠
أرسل عثمانُ إلى أبي ذرّ مولَيين له ومعهما ..... ٢ / ٦٤
استحيوا مِن الله تعالى حقَّ الحياء. قالوا: وما ..... ٢ / ٣٨٧
استحيُوا من الله حقَّ الحياء ..... ٢ / ٤٤٣
أسخى الناس مَن أدّى زكاةَ ماله، وأعظم ..... ٢ / ٢٨٤
أُسري برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس ..... ١ / ١٥١
أسرى بي ربّي، فأوحى إليّ في ..... ١ / ٢٥٢
أسماء مكّة: أمُّ القرى ومكّة وبكّة ..... ٢ / ٣٢٧
اشترطَ رسولُ الله ﷺ على جيران المسجد ..... ٢ / ١٧٢
أشرفَ أمير المؤمنين عليه السلام على المقابر ..... ٢ / ٥١٧
أشقى الناسِ الملوكُ، وأمقت الناس وأذلّ ..... ٢ / ٢٧٨
اصبر على أعداء النعم؛ فإنّك لن تكافئ مَن ..... ٢ / ٣٦٠
اصنَع المعروف إلى مَن هو أهلهُ، وإلى مَن ليس بأهله؛ ..... ٢ / ٢٥١
أُصيب الحسينُ بن علي عليهما السلام، ووُجِد به ثلثمائةٍ ..... ١ / ٤٢٩
أُطلبوا العلم وتزيّنوا معه ..... ١ / ٥٢
أُطلبوا العلم ولو بالصين، ..... ١ / ٥٦
أطولُكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحةً ..... ٢ / ١٥٨
أعبدُ الناسِ مَن أقام الفرائض، وأزهدُ الناس ..... ٢ / ٣٨٤
أعدلُ الناسِ مَن يرضىٰ للناس ..... ٢ / ٤٥٥
اعرِفوا الله بالله ـ ..... ١ / ٩٥
أعطِ مَن لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحقّ، إنّ ..... ٢ / ٢٢٢
أعطاني الله تعالى خمساً، وأعطى ..... ١ / ٢٥٤

أعظمُ النساء بركةً أيسرهُنَّ مَؤونةً ..... ٢ / ٢٦٢
أعقلُ الناس أشدُّهم مداراةً للناس، أحزمُ الناس ..... ٢ / ٢٧٢
اغتنمْ أميرُ المؤمنين يوماً فقال من: أين ..... ٢ / ١١٥
اغتنموا الدعاء عند خمسة ..... ٢ / ١٥٤
اغسلوا رؤوسكم بورق السدر؛ فإنّه قدَّسه كلُّ ملكٍ ..... ٢ / ١١٢
أغفلُ الناس مَن لم يتعّظ بتغيّر الدنيا من حال ..... ٢ / ٤٠٣
افتحوا عيونَكم عند وضوئكم؛ لعلّها لا ترى نارَ ..... ٢ / ١١٠
أفضل أعياد أُمّتي هو اليوم ..... ١ / ٢٤٠
أفضلُ الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبَيه ..... ٢ / ٣٥٦
أفضل الناس إيماناً أحسنُهم خُلقاً، وأصلحُ الناس ..... ٢ / ٢٦٥
إفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من ..... ٢ / ١٨٨
أفعالُ العباد مخلوقةٌ لله تعالى ..... ١ / ١١٥
اِفعلوا الخيرَ ولا تُحقِّروا منه شيئاً؛ فإنّ صغيرَه ..... ٢ / ٢٥٣
أقبل جِيرانُ أمّ أيمن إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ..... ١ / ٣٥٤
أقلُّ الناس راحةً الحسود ..... ٢ / ٣٦٦
أكثر الأدلة في نفسي؛ لأنّي ..... ١ / ٩٧
أكثرُ خطايا ابن آدم في لسانه ..... ٢ / ٤٦٣
أكثروا من قُبلة أولادكم؛ فإنّ لكم بكلّ قُبلة درجةً في ..... ٢ / ٢٤٥
أكل البطّيخ على الريق يورث الفالِج وأكل ..... ٢ / ١٢١
أكيسُ الناس من كان أشدَّ ذكراً للموت ..... ٢ / ٥٠٣
ألا أُخبرك كيف كان سبب ..... ٢ / ٤٩
ألا أدلُّكم على شيء يُكفِّر الله به الخطايا، ويزيد في ..... ٢ / ١٧١
ألا إنّ رَجبَ شهرُ الله الأصمّ، وهو شهرٌ ..... ٢ / ٣١٠
ألا وإنّ الدنيا دارٌ لا يُسْلَمُ منها إلّا فيها، ولا يُنجىٰ ..... ٢ / ٤٠١
الآباء ثلاثة: آدمُ وَلَدَ مؤمناً، ..... ٢ / ٢٤١
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خَلقان من ..... ٢ / ٢٣٦
اللهمَّ اجْعَل رزقَ محمَّدٍ قُوتَه، وقالت عائشة: ..... ٢ / ٤٣٤
اللهمَّ أحسنتَ خَلقي فأحسِن خُلُقي ..... ٢ / ٢٦٨

اللهمَّ أحيِني مسكيناً ..... ٢ / ٤٢٨
اللهمَّ إنّك تعلم أنّي مُكْرَهٌ مُضطَرٌّ ..... ١ / ٥١٧
اللهمَّ إنّي أُحبّهما فأحِبّهما ..... ١ / ٣٧٦
اللهمَّ إنّي لا أعلم أحداً أسلم قبلي ..... ١ / ٢٠٦
اللهمَّ مَن آمن بك وشهد أنّي رسولك فحبِّب إليه لقاكَ ..... ٢ / ٣٧٧
إلهي بدتْ قدرتك، ولم تبدُ واهيةً ..... ١ / ١٠٧
إلهي، فما جزاء من أتمّ الوضوء من خَشْيتك؟ ..... ٢ / ١٠٨
إلهي، فما جزاءُ من أطعم مِسكيناً ابتغاءَ وجهك؟ ..... ٢ / ٢٢٠
إلهي فما جزاءُ مَن ذَكَرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا ..... ٢ / ٢٩٧
إلهي فما جزاءُ مَن صَبَر على أذى الناس وشَتْمهم ..... ٢ / ٣٦٢
إلهي فما جزاء من قام بين يديك مصلّياً؟ ..... ٢ / ١٣٤
إلهي، فما جزاءُ من وَصَل رَحِمهُ؟ قال: أنسئ ..... ٢ / ٢٤٩
إلهي، كيف أدعوك وقد عصيتُك؟ وكيفَ لا ..... ٢ / ١٦١
إلهي كيفَ استطاع آدمُ ..... ٢ / ٤٧٤
امتحنوا شيعتَنا عند ثلاث: عند مواقيت الصلاة ..... ٢ / ٨٤
أمرنا رسول الله ﷺ بدفن أربعة: ..... ٢ / ١١٣
إنّ آدم شكى إلى الله ما يَلقىٰ من حديث ..... ٢ / ١٥٨
إنّ الله أرسل محمّداً ﷺ إلى الجنّ والإنس ..... ٢ / ١٣
إنّ أبا ذرّ بكى من خشية الله حتّى اشتكى عينَه، فخافوا ..... ٢ / ٦٥
أنّ إبراهيم، رأى جيفة قد تمزّقتها ..... ١ / ٦٠
إنّ أبي استودعني ما هناك، فلمّا حضرتْهُ ..... ١ / ٤٧١
إنّ أحسنَ الحسنِ الخلقُ الحسنُ ..... ٢ / ٢٦٤
إنّ أخوفَ ما اتخوّفُ على أُمّتي الهوى وطول ..... ٢ / ٣٩٥
إنّ أدنى أهل الجنّة منزلاً من له ثمانون ..... ٢ / ٥٤١
إنّ أعجزَ الناس مَن عَجَز عن الدعاء ..... ٢ / ٤٤٠
إنّ أعرابياً أتىٰ رسولَ الله ﷺ فخرج ..... ٢ / ٤٧٩
إنّ أعظمَ الجزاء مع عظم البلاء، وإنّ الله إذا أحبَّ قوماً ..... ٢ / ٣٦٣
إنّ أعظَمَ الحَسَرات يومَ القيامة حَسْرَةُ ..... ٢ / ٥٢٦

إنّ أقربكم منّي غداً، وأوجبكم عليَّ شفاعةً ..... ٢ / ٢٦٧
إنّ الأُسقف قال لهم: إنْ غدا فجاء بولده ..... ١ / ٣٧٤
إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع ..... ٢ / ٤٢٧
إنّ البيوتَ التي يصلّى فيها بالليلِ بتلاوة القرآن يضيء ..... ٢ / ١٤٢
إنّ البيوتَ التي يُصلّى فيها بالليل يزهرُ نورُها لأهل ..... ٢ / ١٤٢
إنّ التقدير هو العلم ..... ١ / ١١٥
إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة. قال عليٌ عليه السلام: ..... ٢ / ٦٧
إنّ الجنّةَ لأشوقُ إلى سلمان من سلمان إلى ..... ٢ / ٥٧
إنّ الجنّة لبنةٌ من ذَهَب، ولبنةٌ ..... ٢ / ٥٣٨
إنّ الجنّة لتُنَجَّد وتُزَيَّن من الحول إلى دخول ..... ٢ / ١٩٧
إنّ الجهاد بابٌ فتحه الله لخاصّةِ أوليائه، ..... ٢ / ٢٣٣
إنّ الحسن والحسين شفعاء العرش، ..... ١ / ٣٧٧
إنّ الحسن والحسين عليهما السلام كانا يلعبان ..... ١ / ٣٧٧
إنّ الدجال لم يبقَ منهلٌ إلّا وطئهُ إلّا مكّةَ ..... ٢ / ٣٣٠
إنّ الدينَ النصيحةُ، إنّ الدينَ النصيحةُ، إنّ الدينَ ..... ٢ / ٣٦٦
إنّ الذي يَجرُّ ثوبَه مِن الخيال لا ينظُرُ ..... ٢ / ٢٨٠
إنّ الرجل ليكون بينه وبين الجنّة أكثر ممّا بين ..... ٢ / ٤٢٢
إنّ الزلازلَ والكسوفين والرياح الهائلة ..... ٢ / ٤٩٧
إنّ الشمس إذا طلعت عند الزوال لها حلقةٌ ..... ٢ / ١٣٢
إنّ الصائم منكم لَيرتعُ في رياض الجنّة، تدعو له ..... ٢ / ٢٠٥
إنّ الصلاةَ المفروضة عنده تعدِلُ حجّةً، والصلاةَ ..... ٢ / ٣٣٢
إنّ العباد إذا ناموا خرجت ..... ٢ / ٥١٣
إنّ العبد المؤمن ليسأل الله الحاجة فَيوخِّر ..... ٢ / ١٦٨
إنّ العبدَ لَفي فُسْحَةٍ من أمره ..... ٢ / ٤٨٠
إنّ العبدَ ليجلس على ذنب من ذنوبه مائةَ ..... ٢ / ٣٥٦
إنّ القبرَ أوّلُ منازلِ الآخرة ..... ٢ / ٥١٨
إنّ الله اختارَ من كلّ شيء شيئاً ..... ٢ / ١٦٨
إنّ الله بحكمته وجلاله جعل الرَّوحَ والفرج في ..... ٢ / ٣٧١

إنّ الله تبارك وتعالى إذا رأى أهلَ قرية قد ..... ٢ / ٨١
إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبيّ من أنبياء ..... ٢ / ٣٨٤
إنّ الله تبارك وتعالى جعلَ الشهوةَ عشرةً ..... ٢ / ٤٤١
إن الله تبارك وتعالى جعل لأخي عليّ ..... ١ / ٢٦٦
إنّ الله تبارك وتعالى جعل للمرأة صبرَ عشرةٍ ..... ٢ / ٣٦١
إنّ الله تبارك و تعالى خلقَ العقلَ ..... ١ / ٣٤
إنّ الله تبارك وتعالى عيَّر عبادة بآيتين ..... ٢ / ٤٦١
إنّ الله تبارك وتعالى ليُبغِض المنفق ..... ٢ / ٤٦٢
إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ابنَ آدم ..... ٢ / ٤٩٤
إنّ الله تعالى أعطى المؤمن ثلاثَ خصال: ..... ٢ / ٧٨
إنّ الله تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم ..... ١ / ١٦٢
إنّ الله تعالى أمرني بحبّ أربعة. قالوا: ومَن ..... ٢ / ٦٠
إنّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن خالِطِ ..... ٢ / ٢٦٥
إنّ الله تعالى أهدى إليّ وإلى أُمّتي هديّة لم ..... ٢ / ٢٠٣
إنّ الله تعالى جعل أرزاقَ المؤمنين من حيثُ ..... ٢ / ١٥٤
إنّ الله تعالى جعل النجوم أماناً لأهل السماء؛ ..... ٢ / ٣٩
إنّ الله تعالى خَلَق دِيكاً ..... ٢ / ٤٦٢
إنّ الله تعالى رضي لكم الإسلامَ ديناً، فأحسِنوا صحبته ..... ٢ / ٢٨٤
إنّ الله تعالى كَتَب كتاباً بيده لنفسه قَبلَ ..... ٢ / ٥٣٦
إنّ الله تعالى لا يوصَفُ بزمان، ولا مكان ..... ١ / ١٠٦
إنّ الله تعالى لم يترك شيئاً مما يُحتاج إليه إلّا ..... ٢ / ٢٥٩
إنّ الله تعالى لم يخلقني طويلاً ولم يخلقني ..... ١ / ٢٥٣
إنّ الله تعالى يبعثُ أُناساً وجوهُهم من نور، ..... ٢ / ٨٩
إنّ الله جلّ جلاله أوحىٰ إلى الدنيا: أن أتعِبي ..... ٢ / ٤١١
إنّ الله خَلَقَ يومَ خَلَق السماواتِ والأرضَ ..... ٢ / ٥٣٦
إنّ الله زيّنك بزينة لم يتزيّن الخلائق بزينة ..... ٢ / ٣٩٤
إنّ الله سبحانَه فَرَضَ في أموال الأغنياء ..... ٢ / ٤٢٨
إنّ الله عزّوجلّ أنعم على قوم ..... ٢ / ٤٧٣

إنّ الله عزّوجلّ لمّا عَرَج بي ..... ١ / ١٥٧
إنّ الله عزّوجلّ لم يقبض نبيّه ..... ١ / ١٨٢
ان الله عزّوجلّ يقول: إنّي تطوّلتُ على ..... ٢ / ٥٠١
إنّ الله عزّوجلّ يقول: بجلالي وجمالي وبهائي ..... ٢ / ٣٨٣
إنّ الله لَينادي في كلّ ليلةٍ جمعة من أوّل الليل إلى ..... ٢ / ١٦٨
إنّ الله نجّى بغداد بمكان قبر الحسينيَّين ..... ١ / ٥٠٠
إنّ الله وملائكته يصلّون على المتسحّرين ..... ٢ / ١٨٧
إنّ الله يحبُّ الحيَّ الحليم الغنيّ المتعفِّف ..... ٢ / ٢٧٥
إنّ المتكبّرين يُجعلون في صُوَر الذرّ فيطأُهم ..... ٢ / ٢٧٩
إنّ المحرّمَ شهرٌ كان أهلُ الجاهلية ..... ١ / ٣٨٦
إنّ المرء إذا كَثُرت ذُنوبُه ولم يجد ما يُكَفّرها ..... ٢ / ٣٨٥
إنّ الملك ينزلُ بصحيفة أوّلَ النهار، فَيكتبُ ..... ٢ / ٢٥١
إنّ المؤمن إذا [أ] ذنبَ كانتْ نكْتَةٌ ..... ٢ / ٣٤٤
إنّ الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه: فطبقةٌ ..... ٢ / ٣٤٩
إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله] لمّا انصرف إلى عرفات وسار إلى ..... ٢ / ٢٠٢
إنّ اليهودَ أتت امرأةٌ منهم يقال لها ..... ١ / ١٦٠
إنّ امرأةً كانت من الجنّ يقال لها: عفرى تأتي ..... ٢ / ٣٤٩
إنّ أمير المؤمنين عليه السلام: نهى بالكوفة عن ..... ٢ / ١٧٦
إنّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة ..... ٢ / ٥٢٥
إنّ أهلَ الجنّة لا يَتَغوَّطُونَ ..... ٢ / ٥٤١
إنّ أهل النار يتعاوَون كما يتعاوى الكلابُ ..... ٢ / ٥٤٦
إنّ أساسَ التوحيد وعلمَه كثيرٌ ..... ١ / ١١٤
إنّ أشدّ النّاس عذاباً يوم القيامة ..... ١ / ٥٤
إنّ بخراسان بُقعةً يأتي عليها زمانٌ ..... ١ / ٥٢٦
أن تصلوا قرابتي ولا تكذبون ..... ٢ / ٢٧
إنّ تعالى ليكتب للعبد درجةً [الدرجة] العليا في ..... ٢ / ٣٦٣
إنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني بأمر قرّت به عيني، ..... ٢ / ٢٣١
إنّ جبرئيلَ روحَ الأمين نزلَ عليَّ من عند ..... ٢ / ٢٦٥

إنّ حلقةَ باب الجنّة من ياقوتة ..... ١ / ٢٥٩
إنّ حملة العرش: أحدهم على صورة ..... ١ / ١٢٧
إنّ خبرنا صعبٌ مستصعَبٌ، لا يحتمله إلاّ ..... ١ / ٤٧٨
إنّ داود عليه السلام خرَج ذاتَ يوم يقرأ الزَبور، وكان ..... ٢ / ٤٠٤
إنّ ذي القرنين [ذا] لمّا انتهي إلى ..... ١ / ١٢٩
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث بسريّةٍ، فلمّا ..... ٢ / ٣٥٦
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حمل جهازه على راحلته، قال: هذه ..... ٢ / ٢٢٩
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو، ..... ٢ / ١٨٧
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري به ..... ٢ / ٥٤٧
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قُبِض ورَّثَ علمَه ..... ١ / ٤٧٦
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ برجل يغرِس غَرساً في ..... ٢ / ٢٤٨
إن رهطاً من اليهود أسلموا منهم عبدالله ..... ١ / ٢٣٩
إنّ سعيدَ بن جُبَير كان يأتمّ بعليّ بن ..... ٢ / ٧٦
إنّ شاربَ الخمر تتوقّف صلاتُه بين السماء ..... ٢ / ٤٥١
إنّ شهر رمضان يضاعِفُ اللهُ فيه الحسناتِ ..... ٢ / ١٨٣
إنّ صدقة النهار تُميت [تميث] الخطيئة كما ..... ٢ / ٢٢٠
إنّ صفوف أُمّتي كصفوف الملائكة في ..... ٢ / ١٧٣
إنّ صلاح أوّل هذه الأُمّة بالزهد واليقين، ..... ٢ / ٣٨٥
إنّ طلبَ كسبِ الحلال فريضةٌ بعد فريضة ..... ٢ / ٤٣٥
إنّ عبداً مكثَ في النار سبعين خريفاً، ..... ٢ / ٣٣
أنّ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين: أتَوا ..... ١ / ٣٥٩
إنّ عندي سيفَ رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّ عندي ..... ١ / ٤٧٦
إنّ عيالَ الرجل أُسَراؤه؛ ..... ٢ / ٢٥١
إنّ عيسى بن مريم توجّه في بعض حوائجه ..... ٢ / ٣٧٥
إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قام ..... ٢ / ٤٥٧
إنّ عيسى روح الله عليه السلام مرّ بقوم محلّين ..... ٢ / ٢٢٢
إنّ في التوراة مكتوباً: يا موسى، إنّي خلقتُك ..... ٢ / ٣٥٨
إنّ في الجنّة غُرَفاً يُرى ظاهرُها من باطنها، ..... ٢ / ٢٥٠

إنّ في الجنّة لشجرةً تخرُج ..... ٢ / ٥٤٠
إنّ في الجنّة نهراً يقال له : رجب أشدُّ بياضاً من ..... ٢ / ٣١٨
إنّ في النار لحيّاتٍ مثل أعناق ..... ٢ / ٥٤٨
إنّ في النار لواديا يقال له ..... ٢ / ٥٤٥
إنّ في جهنّم جبلاً يقال له : صعود ، وإنّ في صعود ..... ٢ / ٢٧٩
إنَّ في جهنّم رحىٰ يُطحَن بها ..... ٢ / ٥٤٤
إنّ فيما ناجى به موسى ربَّه ، قال : يا ربّ ، ما لمن ..... ٢ / ٢٩٣
إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنورها ، فاستغنى ..... ٢ / ١٩
إن قدرتم ألّا تُعرَفوا فافعلوا ، وما عليك إن ..... ٢ / ٤١٥
إنّ قوماً أتَوا نَبيّاً لهم فقالوا ..... ٢ / ٥٠٧
إن كان اللهُ تَبارَك وتعالى قد تَكفَّلَ بالرِزق ..... ٢ / ٤٠٣
إنْ كنتَ لا تُطيعُ خالِقَك فلا تأكل ..... ٢ / ٣٥٧
إنّ لإبليس شيطاناً يقال له : هُزَع يملأ ..... ٢ / ٥١٤
إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق ..... ١ / ٤٥٧ و ٥٥٣
إنّ لكلّ حقّ حقيقةً ، وما بلغ عبدٌ حقيقةَ الإخلاص ..... ٢ / ٣٤٤
إنّ لكلّ دِين خُلقاً ، وإنّ خلق الإسلام ..... ٢ / ٤٤٢
إنّ للمرء المسلم ثلاثةَ أخلّاء . فخليلٌ يقول : أنا ..... ٢ / ٣٥١
إنّ لله بِقاعاً يُسمّى المنتقِمة ؛ فإذا ..... ٢ / ٢١٧
إنّ لله تبارك وتعالى ملائكةً موكّلين بالصائمين ..... ٢ / ١٨٣
إنّ لله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عُتقاء وطُلقاء ..... ٢ / ١٨٤
إنّ لله تعالىٰ كلَّ يوم وليلة مَلَكاً ..... ٢ / ٤٥٠
إنّ لله تعالى مدينتين ؛ إحداهما ..... ١ / ٣٧٧
إنّ لله تعالى ملائكةً لو أنّ ملكاً ..... ١ / ١٢٦
إنّ لله حرمات ثلاث ليس مثلهنّ شيء : ..... ٢ / ٣٣
إنّ لله حرماتٍ ثلاث ؛ مَن حفظهنّ حفظ الله له أمرَ ..... ٢ / ٣٣
إنّ لله ملائكةً سيّاحون [سيّاحين] في ..... ٢ / ١٤٦
إنّ لليلِ شيطاناً يقال له : الرها ، فإذا استيقظَ ..... ٢ / ١٤٣
إنّ ليلة القدر في كلّ سَنَة ..... ٢ / ١٣

إنّ مثَلُ الدنيا مَثَلُ الحَيّة؛ ليِّنٌ مسُّها ..... ٢ / ٤٠١
إنّ مَلَكاً من الملائكة مرّ برجل قائم ..... ٢ / ٤٣٩
إنّ من اشراط الساعة أن يُرفَع العِلمُ ..... ٢ / ٤٩٨
إنّ من العلماء من يحبّ أن يَخزنَ ..... ١ / ٤٣
إنّ مِن أوثق عُرى الإيمان أن تحبَّ في الله، ..... ٢ / ٣٥١
إنّ نوحاً عليه السلام ركبَ السفينة أوّل يوم من ..... ٢ / ٣٠٩
إنّ هذه القلوب تمِلُّ كما تملّ الأبدان، ..... ٢ / ٣٤٤
أن يُطاع فلا يُعْصى، ويذكَر ..... ٢ / ٣٨٠
أنا الذي سمتّني أمي حيدرةْ ..... ١ / ٣٠٠
أنا سيّد الوصيّين، ووصيُّ سيّد النبيّين ..... ١ / ٢٥٩
أنا قتيلُ العبرة، لا يذكرني ..... ١ / ٣٨٧
إنّا لا نقول جبراً، ولا تفويضاً ..... ١ / ١١٢
أنا مدينة الحكمة ـ وهي الجنّة ـ وأنت ..... ١ / ٢٧٧
أنت لم تكن ثمَّ كنت، وقد علمتَ أنّك ..... ١ / ٧٠
انْظُرُوا إلى مَن هو ..... ٢ / ٤٢٩
إنّك إذا توجّهتَ إلى سبيل الحجّ، ثمَّ ركبتَ ..... ٢ / ٢٢٦
إنّكم لن تَسَعوا الناسَ بأموالكم، فسعوهم ..... ٢ / ٢٦٥
إنّما الدنيا قنطرةٌ، فاعبُروها ولا ..... ٢ / ٤٠٢
إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ أنا ..... ١ / ٢٤٤
إنّما سُمّي مسجدٌ الفضيح بذلك النخل يُسمّى الفضيح؛ ..... ٢ / ٣٣١
إنّما سُمّيت الجمعةُ جمعةً لأنّ الله تعالى جمع ..... ٢ / ١٦٥
إنّما شيعةُ عليٍّ عليه السلام الشاحبون الناحلون ..... ٢ / ٨٥
إنّما هو عِيدٌ لمن قَبِلَ ..... ٢ / ٢١٤
إنّما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من ..... ٢ / ٢٣٧
إنّه إذا زالت الشمس فُتحت أبواب السماء، وهبّت ..... ٢ / ٣٠٣
أنّه قال في هذه الآية: كلُّهم من أهل ..... ٢ / ٩٤
إنّها كانت ساخطةً على قوم كَرِهت ..... ١ / ٣٥٠
إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي ..... ٢ / ٣٩

إني سألت ربّي أن يجعلها أُذنك ..... ١ / ٢٤٥
إنّي لأرجو النجاةَ لهذه ..... ٢ / ٤٥٥
إنّي لأرحم ثلاثاً، وحقٌّ ..... ١ / ٤٥
إنّي لفي عمرة اعتمرتها في الحجر ..... ١ / ٤٦٤
إنّي لمّا رأيتُ حصناً مزلقاً ..... ١ / ٩٦
أوحى اللهُ تعالى إلى داود عليه السلام : يا داودُ، كما ..... ٢ / ٢٧٨
أوحىٰ الله عزّوجلّ إلى داود عليه السلام : يا داود بي ..... ٢ / ٤٤٥
أوحىٰ الله عزّوجلّ إلى موسى عليه السلام ..... ٢ / ٤٤٦
أوصى النبيُّ صلى الله عليه وآله إلى رجل من بني تميم فقال له : إيّاك ..... ٢ / ٢٧٩
أوصى قصَيّ بن كِلابَ بَنيه ، فقال : يا بَنَيَّ ..... ٢ / ٤٥٣
أوّل جماعة كانت : أنّ رسول الله ..... ١ / ٢١٠
أوّل ما نهاني ربّي عنه عن عبادة ..... ٢ / ٤٥٢
أوّل ما يُحكَم يومَ القيامة فهو حقٌّ ..... ٢ / ٤٤٧
أوّل ما يُقضى يوم القيامة الدماءُ ..... ٢ / ٤٤٦
أوّل ما يَمَسّ الماءَ تباعدَ عنه الشيطان ..... ٢ / ١٠٨
أُولو العزم من الرسل خمسة : نوح ، ..... ١ / ١٤٠
إيّاكم والتفكّر في الله ؛ فإنّ التفكّر ..... ١ / ١٠٦
إيّاكم والظلم ؛ فإنّه يخرب قلوبكم ..... ٢ / ٤٥٨
إيّاكم ومعاداةَ الرجال ؛ فإنّهم لا ..... ٢ / ٢٦٤
أيّامُ الله ثلاثةٌ : يومُ يقومُ القائمُ ، ويومُ الكرّة ..... ٢ / ٣٠١
أيّكم يصوم الدهر ؟ فقال ..... ٢ / ٥٤
أيّما امرأةٍ سألت زوجَها الطلاقَ في غير ما ..... ٢ / ٢٦٣
أيُّما امرئٍ مسلم جلسَ في مصلّاهُ الذي كان ..... ٢ / ٢٩٨
أيّما مسافر صلّى الجمعة رغبة فيها وحبّاً لها ..... ٢ / ١٦٥
إيُّما مؤمن غسَّل مؤمناً فقال إذا قلّبه ..... ٢ / ٥٠٧
أيُّما مؤمن لجأ إليه مكروبٌ فقضى حاجَتَه قضى ..... ٢ / ٢٩٢
الإيمانُ عريان ولِباسه الحياءُ ، ..... ٢ / ٤٤٢
الإيمان عشر درجات ؛ فالمقداد في الثامنة ، ..... ٢ / ٥٤

الإيمان على أربع دعائم ..... ١ / ١٢٢
أين » سؤال عن مكان ، وكان الله ولا مَكان ..... ١ / ١٠١
أيُّها الذامُّ للدنيا ..... ٢ / ٤٠٢
أيّها المؤمنون ! إنه مَن رأى عُدواناً ..... ٢ / ٢٣٦
أيّها الناسُ اتّقوا اللهَ الذي إن قُلتم سَمِع ..... ٢ / ٣٩٤
أيّها الناس ، ألا إنّ الدنيا ..... ٢ / ٤٠٥
أيّها الناسُ ، الزهادةُ قصرُ الأمل ، والشكرُ ..... ٢ / ٣٨٨
أيّها الناس ! إنّما الناسُ ..... ٢ / ٣٨٦
أيُّها الناس ! مَن مَشىٰ ..... ٢ / ٥٠٦
أشراف أُمّتي حَمَلة القرآن ..... ١ / ٤٠
أصل الإنسان لُبُّهُ ، ..... ١ / ٣٦
أعلمُ النّاسُ مَن جمعَ عِلمَ ..... ١ / ٤٦
أفضلُ العبادة الفقه ، وأفضلُ ..... ١ / ٤٠
أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ..... ١ / ٢٤٤
ألا أُحدِّثكم عن أقوام ليسوا بأنبياء ..... ١ / ٥٨
أنّ الجبال كانت عشرة ..... ١ / ٦١
أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرّجال ..... ١ / ٤١
بِئسَ الزادُ إلى المَعاد العُدْوانُ ..... ٢ / ٤٥٧
بئس العبدُ عبدٌ يكون ذا وجهين ، وذا لِسانَين ..... ٢ / ٤٦٥
بادِروا إلى رياض الجنّة . قالوا : وما رياضُ ..... ٢ / ١١٥
بالعبودية لله عزّوجلّ افتخرُ ، وبالزُهد ..... ١ / ٥٠٥
بالكوفة مساجد ملعونة ، ومساجد مباركة ؛ ..... ٢ / ١٧٦
بخصال ؛ أمّا أوّلهنّ ؛ فإنّه شيء ..... ١ / ٤٨٣
البخلُ جامعٌ لِمساوئ العيوب ، وهو زِمامٌ يُقادُ به إلى كلّ سوء ..... ٢ / ٢٨٥
البخلُ عارٌ ، والجُبْنُ مَنْقَصة ..... ٢ / ٢٨٤
برّوا آباءَكم يبرُّكم أبناءكم ، وعفُّوا عن نساء ..... ٢ / ٢٤٠
البشاشةُ حُبالةُ المودّة ، والاحتمالُ قبرُ ..... ٢ / ٢٦٧
بعثَ الله محمّدًﷺ رحمةً للعالمين في سبعة ..... ٢ / ٢٠٧

بُعِث النبيّ ﷺ يوم الإثنين ..... ١ / ٢٠٦
بفسخ العزائم ومنع الهمّة ..... ١ / ٩٦
بقيّة عمر المرء لا ثمنَ له ؛ يُدرِك به ما ..... ٢ / ٣٠٦
البكّاؤن خمسةٌ : آدمُ ، ويعقوبُ ، ويوسفُ ..... ٢ / ٤٢٠ و ١ / ٣٨٨
بل هو مصاب ؛ إنّما المجنون ..... ١ / ٣٦
البلاءُ موكّلٌ بالمنطق ..... ٢ / ٤٦٣
بما عرَّفني ربي ..... ١ / ٩٥
بُنيَ الإسلام على خمسة دعائم ..... ١ / ١٢١
بني أُميّة قوماً ظلمة ..... ١ / ٢٤٩
بين الحقّ والباطل أربع أصابع ؛ ..... ١ / ١٢٨
بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل ببيت ..... ٢ / ١٦١
بينا الحسن بن عليّ عليهما السلام ذات يوم في حجر رسول الله ﷺ ..... ١ / ٣٨٤
بينا أميرُ المؤمنين عليه السلام ذاتَ يوم ..... ٢ / ١٠٧
بينا رسول الله ﷺ جالسٌ ، إذ دخل ..... ١ / ٣٣٦
بينا موسى بن عمران عليه السلام يُناجي ربّه تعالى ، إذ ..... ٢ / ٢٤١
بينما رسول الله ﷺ ذات يوم قاعدٌ ، إذ نزل ..... ٢ / ٥٤٣
التجرُّعُ للغُصّة ، ومُداهنةُ ..... ١ / ٣٦
تُخرِّب ما يبقى وتعمرُ فانياً ..... ٢ / ٣٥٩
تركُ نسجِ العنكبوت في البيت يُورِثُ ..... ٢ / ٤٣٠
تزوّجوا الأبكار ؛ فإنّهن أطيبُ شيء أفواهاً ، وأدرُّ شيء ..... ٢ / ٢٦١
تسحّروا ولو بجرعة من ماء ، ألا صلوات الله ..... ٢ / ١٨٧
تسلكوه ..... ١ / ١١٦
تعالى الله عن ذلك ! ..... ١ / ١٥٨
تعاونوا بأكل السحر على صيام النهار ، وبالنوم عند ..... ٢ / ١٨٧
تعصي الإلهَ وأنت تُظهِر حُبَّهُ ..... ٢ / ٣٥٢
تعلّموا العلم ؛ فإنّ تعلُّمَه ..... ١ / ٤٧
تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتارُه ..... ٢ / ٤٣٢
تقبّلوا إليَّ ستّ خِصال أتقبّل لكم الجنّةَ ..... ٢ / ٤٦٠

تقرّبوا إلى الله بمواساة إخوانكم ..... ٢ / ٢٨٨
تقليمُ الأظفار، وأخذ الشارب من جمعة ..... ٢ / ١١٣
تكلَّمَ أميرُ المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ..... ١ / ٢٥٥
تكلَّموا في خلق الله ولا تكلَّموا ..... ١ / ١٠٩
تمامُ الصوم إعطاء الزكاة يعني الفطرة كالصلاة على ..... ٢ / ٢٢٢
تنفّلوا في ساعات الغفلة ولو بركعتين ..... ٢ / ١٣٥
التوحيد ألّا تتوهّمه والعدل ..... ١ / ١١٤
ثباتُ الإيمان الورعُ، وزوالُه الطمعُ ..... ٢ / ٣٨٥
ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ! أتَدري ما الاستغفارُ ..... ٢ / ٤٨٥
ثكلتك أُمّك! ومتى لم يكن حتّى ..... ١ / ١٠٧
ثلاثُ خِصالٍ مَن كُنَّ فيه استكملَ ..... ٢ / ٤٥٥
ثلاثُ درجاتٌ، وثلاثٌ كفّاراتٌ، وثلاثٌ ..... ٢ / ٤٣٨
ثلاثٌ قاصماتُ الظهر: رجلٌ استكثرَ عمله، ..... ٢ / ٢٧٨
ثلاثٌ كفّاراتٌ: إسباغ الوضوء في السَّبَرات، ..... ٢ / ١٧١
ثلاثٌ مَن جَمَعَهنَّ جمعَ الإيمانَ: ..... ٢ / ٤٤٠
ثلاثٌ من سنن المرسلين: العِطر، وإحفاء الشَعر، ..... ٢ / ١١٣
ثلاثٌ مَن كنَّ فيه أو واحدةٌ ..... ٢ / ٤٦٤
ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه وجدَ طعْمَ الإيمان: مَن ..... ٢ / ٣٥١
ثلاثٌ مَن لم يكن فيه فلا يُرجىٰ خيرُه أبداً: من ..... ٢ / ٤٤٢
ثلاثٌ هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة ..... ٢ / ٢٧٤
ثلاثةٌ دعوتهم مستجابة؛ أحدُهم الغازي في ..... ٢ / ٢٣٣
ثلاثةٌ لا يدخلون الجنّةَ: ..... ٢ / ٤٥١
ثلاثةٌ لا يَستخفُّ بحقِّهم إلّا منافقٌ: ..... ٢ / ٤٧٩
ثلاثةٌ لا يكلِّمهم الله يومَ القيامة ..... ٢ / ٤٧٦
ثلاثةٌ من أُصول الكفر: الحرص والاستكبار ..... ٢ / ٢٧٧
ثلاثةٌ يُجلينَ البصرَ: النظر إلى ..... ٢ / ١١٤
ثلاثةٌ يسمِنَّ، وثلاثة يهزلنَ؛ فأمّا الذي ..... ٢ / ١١١
ثلاثةٌ يشكون إلى الله عزّوجلّ: مسجدٌ خرابٌ لا ..... ٢ / ١٧٥

ثُلَّةٌ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ ابن آدم ..... ١ / ٢٤٦
ثمَّ بكى أبو عبدالله عليه السلام ثمَّ قال: وأنا أقول: اللهمَّ إن كانت ..... ٢ / ١٥٧
ثمَّ يُوضَع صِراطٌ أدقُّ من حدٍّ ..... ٢ / ٥٢٧
ثمانية صفوف لا يعلم عددَهم إلاّ ..... ١ / ١٣٠
جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى ..... ٢ / ٥٧
جاء جبرئيل إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن، ..... ٢ / ١٥٩
جاء رجلٌ إلى أبي عليه السلام، فقال له: هل لك من ..... ٢ / ٢٥٩
جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول ..... ١ / ١٢١ و ٢ / ٢٤٢
جاء رجل من خَثْعَم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ..... ٢ / ٢٣٧
جاء عليٌّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بليَ ثوبُه، ..... ٢ / ٣٧٤
جرى بين رجل وبين سلمان خصومة، فقال له ..... ٢ / ٣٤٠
جلس عدّةٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ٢ / ٦٠
الجلوسُ في المسجد انتظاراً للصلاة عبادةٌ ..... ٢ / ٤٦٦
جِماعُ التقوى في قوله تعالى: إِنَّ ..... ٢ / ٣٩٤
جُمِع الخيرُ كلُّه في ثلاث خصال: النظر ..... ٢ / ٢٩٧
الجنّةُ، فزُرْه ..... ١ / ٥٠٠
الجهادُ أفضلُ الأشياء بعد الفرائض ..... ٢ / ٢٣٢
حبُّ الدنيا رأسُ كلّ خطيئة ..... ٢ / ٤٠٢
حُبِّب إليَّ مِن دنياكم النساءُ والطِّيب، وجُعلت قرّةُ ..... ٢ / ٢٥٧
حبّي وحبُّ أهل بيتي نافعٌ في سبعة مواطن ..... ٢ / ٣٤
حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة؛ وقد بلّغ ..... ١ / ٢١٥
الحُجب سبعةٌ، غلظُ كلّ حجاب ..... ١ / ١٢٦
حدُّ الروضة في مسجد الرسول إلى طرق الظِّلال ..... ٢ / ٣٣١
حديثي حديثُ أبي، وحديثُ أبي حديثُ ..... ١ / ٤٧٨
الحذرَ الحذرَ فوالله لَقَد سَتَرَ ..... ٢ / ٥٠٩
حذيفةُ بن اليمان من أصفياء الرحمن، ..... ٢ / ٦٨
حُرّمت الجنّةُ على من ظلم أهل بيتي أو ..... ٢ / ٣٩
حريمُ المسجد أربعون ذراعاً، والجوار ..... ٢ / ١٧٧

الحسدُ يأكل الإيمانَ كما تأكلُ النارُ الحطب ..... ٢ / ٣٦٦
حُسنُ الخلق نصفُ الدين، وقيل له ﷺ : ..... ٢ / ٢٦٤
حُسنُ المَحضَر من طِيب المَولِد ..... ٢ / ٢٥٢
الحسنُ والحسينُ إمامان قاما أو قعدا ..... ١ / ٣٥٨
الحسنةُ ولاية عليّ وحبُّه؛ والسيّئةُ ..... ١ / ٢٤٩
حُفَّتِ الجنّةُ بالمَكارِه، وحُفّت النارُ ..... ٢ / ٣٥٨
حقُّ اللسان إكرامه من الخَنا ..... ٢ / ٤٦٠
حقّ أُمّك أن تعلم أنّها حملتك حيث ..... ٢ / ٢٤١
حقُّ سائسِك بالعلم التعظيمُ ..... ١ / ٤٥
حقُّ عليّ على الناس كحقّ الوالد على ..... ١ / ٢٩٥
الحقّ لا يُعرَف بالرجالِ، اعرف ..... ١ / ٩٧
حقُّ وَلَدك أن تعلم أنّه منك ومضاف ..... ٢ / ٣٧٥
حلاوَةُ الدنيا مرارةُ الآخرة، ومرارةُ الدنيا حلاوةُ ..... ٢ / ٤٠٢
حَمَلة القرآن عُرَفاء أهل الجنّة ..... ١ / ٤٠
حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام؛ فإنّها أمانٌ من كلّ ..... ٢ / ٣٣٢
الحياءُ عشرة أجزاء، تسعةٌ في النساء ..... ٢ / ٤٤١
الحياءُ من الايمان ..... ٢ / ٤٤٣
ختن رسولُ الله ﷺ الحسنَ والحسينَ عليهما السلام ..... ١ / ٣٥٥
خرجتُ أنا وأبي عليه السلام حتّى إذا كنّا بين القبر ..... ٢ / ٨٦
خصلتان كثيرٌ من الناس مفتونٌ فيهما ..... ٢ / ٤٧١
خصلتان لا تجتمعان في مسلم: البخل ..... ٢ / ٢٨٢
خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فقال بعد ما ..... ٢ / ٥٠٤
خَطَبَ أميرُ المؤمنين بالناس يوم الفِطر، فقال: ..... ٢ / ٢١٣
خطب رسول الله ﷺ الناس في آخر جمعة من ..... ٢ / ١٨١
خطبَ رسولُ ﷺ خطبةَ الوداع، قال في ..... ٢ / ٢١٩
خَطَبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: ..... ٢ / ١٩٤
خلق اللهُ الجنّةَ يوم الخميس وسمّاه ..... ٢ / ٣٠٥
خلقَ اللهُ عزّوجلّ مائة ألف نبيّ ..... ١ / ٢٥٨

خَلَقَ اللهُ عزّوجلّ نطفتي بيضاءَ ..... ١ / ١٨٠
خلق اللهُ كربلاء قبلَ أن يخلق الكعبة بأربعة ..... ٢ / ٣٣٢
خُلقت الأرض لسبعة نفر، بهم ..... ٢ / ٥٤
خُلقتُ أنا وعليٌّ من نور واحد ..... ١ / ٢٩٦
خمسُ خصال تورثُ البرص: النُّورةُ يومَ ..... ٢ / ١١٤
خمسةٌ لا تُستجاب لهم دعوة: رجلٌ جعل ..... ٢ / ١٥٣
خمسةٌ لو دخلتم فيهنّ ما قدرتم على ..... ٢ / ٣٦٢
خمسة من فاكهة الجنّة في الدنيا الرّمان ..... ٢ / ١٢٠
خِيارُ خِصالِ النساء شِرارُ خِصالِ ..... ٢ / ٢٥٣
خياركم سمحاؤكم، وشراركم بُخلاؤكم ..... ٢ / ٢٨٣
الخير كلّه في السيف وتحت ظلّ السيف، ولا ..... ٢ / ٢٣٢
خيرُ مساجد نسائكم البيوتُ ..... ٢ / ١٨٠
خُيِّرتُ بين أن يَدخُل شطرٌ من أُمّتي ..... ٢ / ٥٣٢
خيول الغزاة خيولهم في الجنّة ..... ٢ / ٢٣٢
دخلَ أبو ذرّ على رسول الله ﷺ ومعه جبرئيلُ ..... ٢ / ٦٣
دخل رجلٌ مسجداً فيه رسول الله ﷺ، فخفّف ..... ٢ / ١٣٧
دخلت أُمُّ أيمن على النبيّ وفي مِلْحَفتها ..... ١ / ٣٣٦
دخلتُ على جابر بن عبدالله الأنصاري ..... ١ / ٤٥٩
دخلت على رسول الله ﷺ وهو في مسجد قبا ..... ١ / ٢٣٧
درهمٌ رباً أعظمُ عندالله تعالى من سبعين ..... ٢ / ٤٥٤
دعاءُ الرجل لأخيه بظهر الغيب يدرُّ الرزق ..... ٢ / ١٥٨
دُفِن أمير المؤمنين عليه السلام بناحية الغريَّين ..... ١ / ٣١٣
دَمَين في الإسلام لا يقضي فيها أحدٌ بحكم الله حتّى ..... ٢ / ٢١٩
الدنيا تغرُّ وتضرُّ وتُمِرُّ، إنّ الله تعالى ..... ٢ / ٤٠٢
الدنيا حلمُ المنام، وأهلها عليها مُجازَون ..... ٢ / ٤١٥
الدنيا دارُ مَن لا دارَ له، ومالُ مَن لا مال له ..... ٢ / ٤١٦
الدنيا دُوَلٌ، فما كان لك فيها أتاك على ضعفك ..... ٢ / ٤٠٣
الدينارُ داء الدين، والعالم طبيبُ ..... ٢ / ٣٧٣

ديني دينُ الله ، وحَسَبي حَسَب النبيّ ؛ فمَن تناول ..... ٢ / ٣٨
ذا صلّيتَ صلاةً فريضة فصلِّها لوقتها صلاةَ ..... ٢ / ١٣٥
ذاك لمريم ، وفاطمة سيّدة نساء أهل ..... ١ / ٣٤٣
الذكرُ مقسوم على سبعة أعضاء ..... ٢ / ٢٩٧
ذلك رجل لا دين له ؛ إنّ الله تعالى لا يُرى ..... ١ / ١٠٣
ذلك وأمر أصحابه فتكلّموا ..... ١ / ١٦٢
ذلك وصيُّ أخي سليمان بن داود ..... ١ / ٢٥٨
رأسُ التواضع أن تبدأ بالسلام على مَن لقيتَ ، وتَردّ ..... ٢ / ٢٨٠
رأى موسى عليه السلام رجلاً عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه ..... ٢ / ٣٦٦
رأيتُ رجلاً في المنام جاثياً على رُكبتيه بينه ..... ٢ / ٢٦٥
رأيتُ رجلاً في المنام من أُمّتي ..... ٢ / ١٤٦ و ٤٢٢
رأيتُ رجلاً من أُمّتي في المنام ..... ٢ / ١٠٨ و ٢٢٠ و ٢٣٧
رأيتُ رجلاً من أُمّتي في المنام يَلْهَث ..... ٢ / ١٨٦
رأيتُ في المنام رجلاً قد أناه مَلَك الموت ..... ٢ / ٢٤٢
رأيتُ في المنام رجلاً من أُمّتي ..... ٢ / ١٣٤ و ٢٤٩ و ٢٩٨ و ٥٣٥
رأيت ليلةَ أُسري بي مكتوباً ..... ١ / ٢٦٩
رأسُ العقل بعد الإيمان بالله ..... ١ / ٣٣
رأيت ليلةَ الأسراء مكتوباً على قائمة ..... ١ / ١٢٠
رُبّ أشعث أغبر ذي طِمْرَين مُدْفَع بالأبواب ..... ٢ / ٩٠
الربا سبعون باباً ، أهونها ..... ٢ / ٤٥٤
ربيع الأوّل وربيع الآخر وجُمادى الأُولى وجُمادى الآخر ورجب وشعبان ..... ٢ / ٣٠٢
رجلان آمنا وهاجرا ودخلا الجنّةَ جميعاً ، فرُفِع ..... ٢ / ٢٦٨
رَحِم الله امرأً أعان والده على برّه . رَحِم الله امرأً أعان ..... ٢ / ٢٤٢
رحم الله عبداً يجرّ مودّة الناس إلى نفسه ..... ٢ / ٢٤٧
رحم الله عمّاراً ـ ثلاثاً ـ قاتل ..... ٢ / ٦٦
رِذالُ موتاكم العزّابُ ..... ٢ / ٢٥٩
رِضى الله مع رِضى الوالدين ، وسخط الله مع ..... ٢ / ٢٤٣
الرَغبةُ في الدنيا تُكثرُ الهمَّ والحُزنَ ..... ٢ / ٤٠٢

ركعتان يُصلّيهما المتزوِّج أفضل من سبعين..... ٢ / ٢٥٩
ركعةٌ يُصلّيها متزوّجٌ أفضلُ من سبعين ركعةً يُصلّيها ..... ٢ / ٢٥٨
الروحُ ملكٌ من الملائكة، له سبعون ألف ..... ٢ / ٥١٤
ريحُ الولد من ريح الجنّة ..... ٢ / ٢٤٥
الزهدُ ثروةٌ، والورعُ جنّةٌ..... ٢ / ٣٨٧
الزهدُ عشرةُ أجزاء: فأعلى درجات..... ٢ / ٣٨٣
الزهُد كلُّه بين كلمتين؛ قال الله ..... ٢ / ٣٨٧
الزهد يخلقُ الأبدانَ ويحدّد الآمالَ، ..... ٢ / ٣٨٧
زيارة أبي مثل زياره الحسين عليه السلام ..... ١ / ٥٠٠
زيارة أبي من الفضل كفضل من زار قبر..... ١ / ٥٠٠
السابقُ من يؤدّي الفرضَ والسنن..... ٢ / ٩٥
سابقُنا سابقٌ، ومتقصدُنا ناجٍ، ..... ٢ / ٩٥
سادةُ الناس في الدنيا الأسخياء ..... ٢ / ٢٨٤ و ٢٨٦
ساعاتُ الليل اثنتا عشرة، وساعات النهار اثنتا عشرة،..... ٢ / ٣٠٣
ساعةٌ مِن عالم يتّكئ على فراشه ..... ١ / ٥٦
السُّبّاقُ خمسةٌ: فأنا سابقُ العرب،..... ٢ / ٥٣
السبتُ لنا، والأحد لشيعتنا، والإثنين..... ٢ / ٣٠١
سبحان الله تبارك وتعالى عن ذلك علوّاً كبيراً ..... ١ / ١٠٣
ستُدفَن بضعةٌ منّي بأرض خراسان ..... ١ / ٥٢٥
ستُدفن بَضْعةٌ منّي بخراسان؛ ما زارها..... ١ / ٥٢٧
سِتّةٌ لا ينبغي أن يُسلَّم عليهم، وستّةٌ ..... ٢ / ٤٣٨
السخيُّ قريبٌ من الله، قريبٌ من الجنّة قريبٌ..... ٢ / ٢٨٥
السُّرّاق ثلاثٌ: مانعُ الزكاة، ومستحلٌّ مهر..... ٢ / ٢١٧
سطعَ نورٌ في الجنّة، فرفعوا رؤوسهم..... ٢ / ٥٤١
سل عمّا يعنيك، ودَعْ ما لا ..... ١ / ٣٣٧
السلامُ اسم من أسماء الله تعالى، ..... ٢ / ٤٤٠
سلامُ الله عليك يا أبا الريحانتين، أُوصيك ..... ١ / ٣٥٠
السلامُ عليكَ يا رسول الله عنّي وعن ابنتك النازلة..... ١ / ٣٤٩

سَلوني قبل أن تفقدوني، ..... ١ / ٩٩
سليمُ العِرْض مَن حذَر الجواباومن دارى ..... ٢ / ٢٦٩
السماحُ شجرةٌ في الجنّة، أغصانها في الدنيا؛ مَن ..... ٢ / ٢٨٦
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله تعالى يقول..... ١ / ١٢٢
سمعتُه يقول ذلك قبل مقتله بساعة ..... ١ / ٣٦٦
السنّة في النُّورة في كلّ خمسة عشر يوماً؛ ..... ٢ / ١١٥
سوَّلت لهم أنفسهم أن سخطَ الله عليهم ..... ٢ / ٤٤٨
سيّدُ الأيّام يومُ الجمعة؛ وهي شاهدٌ، ومشهودٌ ..... ٢ / ١٦٥
سيُقتَل رجلٌ من ولدي بأرض خراسان ..... ١ / ٥٢٨
الشاخص في طلب العلم كالمجاهد ..... ١ / ٥٣
شاربُ الخمر إن مرضَ فلا تعودوه ..... ٢ / ٤٥٢
الشتاءُ ربيعُ المؤمن؛ يطولُ فيه ليلُه، ..... ٢ / ١٣٤
شرارُ موتاكم العُزّابُ. ..... ٢ / ٢٥٨
شربُ الخمر أشدُّ من ترك الصلاة، أوَ تَدري ..... ٢ / ٤٥٣
شعبانُ شهري، وشهرُ رمضان شهرُ الله ..... ٢ / ٣١٩، ٣٢٠
شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي ما خلا ..... ٢ / ٥٣١
شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي، ..... ١ / ٣٦١
شكوتُ إلى رسول الله ﷺ دَيناً كان عليّ ..... ٢ / ١٥٦
شكى رجلٌ من أصحاب أمير المؤمنين نساءهُ، ..... ٢ / ٢٧٣
شكى هشامُ بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمَه ..... ٢ / ١٢٦
شهرٌ شريف، وهو شَهْري، وحَمَلةُ العرش تُعظِّمه وتَعْرف ..... ٢ / ٣٢١
شيئان يكرههما ابنُ آدمَ: يكرهُ الموتَ؛ ..... ٢ / ٥٠١
الشيبُ في مُقدَّم الرأسِ يُمْنٌ ..... ٢ / ٤٧٦
الشيخُ في أهله كالنبيّ في أُمّته ..... ٢ / ٤٨٠
الشيعةُ ثلاثٌ: محبٌّ وادٌّ؛ فهو منّا، ومتزيِّنٌ ..... ٢ / ٨٤
شيعةُ عليّ هم الفائزون يوم القيامة ..... ٢ / ٩٠
الصائم في عبادة، وإن كان نائماً على ..... ٢ / ٢٠٣
الصبرُ شَجَاعةٌ، والعجزُ آفةٌ. الصبرُ ..... ٢ / ٣٦٢

الصحابة أربعة ..... ٢ / ٥٣
الصداقةُ محدودةٌ؛ فمن لم تكن فيه شيء ..... ٢ / ٢٨٩
صدرُ العاقل صُندوقُ سِرِّه ..... ١ / ٣٦
الصدقةُ ليلة الجمعة ويومها بألف، والصلاة ..... ٢ / ١٦٩
صَعِد إبليسُ جَبلاً بمكّة يقال له: ..... ٢ / ٤٨٦
صفنان من أُمّتي إذا صَلحا صلحتْ ..... ١ / ٤١
صلاةُ الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس ..... ٢ / ١٧٠
صلاةُ الجمعة فريضة، والاجتماع إليها فريضة مع ..... ٢ / ١٦٧
الصلاةُ على محمّد وآلِهِ تَعدِل عندالله تعالى التسبيحَ ..... ٢ / ١٤٦
صلاةُ فريضةٍ خيرٌ من عشرين حجّة، وحجة ..... ٢ / ١٣٥
الصّلاةُ في مسجدي تعادلُ ألف صلاة في ..... ٢ / ٣٣١
صلاةٌ في بيت المقدس ألف صلاة، ..... ٢ / ١٨٠
صلّى رسولُ الله ﷺ ذات يوم بأصحابه صلاةَ ..... ٢ / ١٠٦
صلّى رسول الله ﷺ صلاةَ الفجر، فلمّا انصرف ..... ٢ / ١٧٢
صنائعُ المعروف تقي مصارعَ السُوء، وكلّ ..... ٢ / ٢٥٠
صومُ شعبان، وصوم رمضان توبةٌ من الله ولو من دمٍ ..... ٢ / ٣٢١
صيامُ شعبان ذُخرٌ للعبد يوم القيامة، وما من ..... ٢ / ٣١٩
صيامُ شهر رمضان، وثلاثة أيام في كلّ ..... ٢ / ٢٠٤
طُفِئَ مصباحُ رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال: إنّا لله وإنّا ..... ٢ / ٣٦٣
طَلَبةُ هذا العلم على ثلاثة أصناف ..... ١ / ٤٧
طوبىٰ لِمَن طالَ عمرُه وحَسُن عَمَلُه ..... ٢ / ٤٧٨
طُوبىٰ شجرةٌ في الجنّة، أصلُها ..... ٢ / ٥٣٩
طُوبىٰ لِمَن ذَكَر المعادَ، وعَمِلَ ..... ٢ / ٤٢٧
الظلمُ ثلاثةٌ: ظلمٌ يَغفِرُه اللهُ عزّوجلّ ..... ٢ / ٤٥٦
عاش نوحٌ عليه السلام ألفي سَنَة وخمسمائة سَنَة، منها ..... ٢ / ٤١٠
العافيةُ نِعمةٌ خَفيّةٌ؛ إذا وُجِدَتْ ..... ٢ / ٤٧٢
العامل على غير بصيرة كالسائر على ..... ١ / ٥٢
العبدُ المؤمنُ بين مَخافَتَين: بين أجَل قد مَضىٰ ..... ٢ / ٤٢٤

العبدُ بين ثلاثة : بلاءٌ وقضاءٌ ونعمةٌ ..... ٢ / ٤٧١
عبدتُ اللهَ قَبل أن يعبده أحدٌ ..... ١ / ٢٠٦
عجباً لمَن يحتمي من الطعام مخافةَ الداءَ ..... ٢ / ٣٥٤
عَجِبتُ لِمَن فزِعَ من أربع ، كيف لا يَفْزَع ..... ٢ / ٤١٩
عجبتُ لمن يبخل بالدنيا وهي مُقبلةٌ عليه أو ..... ٢ / ٤٠٥
عجبتُ لمن يبخل للدنيا وهي مقبلةٌ عليه ، أو ..... ٢ / ٢٨٤
عرفتُ ربّي بفسخِ العزائم ، وحلِّ ..... ١ / ٩٥
العفو عمَّن ظلمك، وصلة مَن قطعك، وإعطاء م ..... ٢ / ٢٦٦
عقول النّساء في جمالهنّ ..... ١ / ٣٥
علامات الدم أربعة : الحِكّة والبثر ..... ٢ / ١١٨
علامات المؤمن خمس : صلاة ..... ١ / ٤٤١
عَلِمَ العلمَ ثمَّ أو كاه وربط عليه ربطاً شديداً ..... ٢ / ٥٦
العلم خزائن ، والمفاتيح السؤال ..... ١ / ٤٣
العلم وراثة كريمة ، والأدب حُلَل ..... ١ / ٥٣
علماء هذه الأُمّة رجلان : رجلٌ آتاه ..... ١ / ٥٤
عِلمُنا غابرٌ ومزبورٌ ، ونَكْتٌ في ..... ١ / ٤٧٧
عليّ اتَّبعهُ ..... ١ / ٢٤٦
عليٌّ في السماء كالشمس بالنهار ..... ١ / ٢٥٦
عليٌّ وفاطمةُ بحران من العلم عميقان ..... ١ / ٣٤١
عليّ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى ..... ١ / ٢٤٣
عليكم بإتيان المساجد ؛ فإنّها بيوت الله في ..... ٢ / ١٧٨
عليكم بأداء الأمانة ، فو الذي ..... ٢ / ٢٥٥
عليكم بالزبيب ؛ فإنّه يكشف المُرّة ..... ٢ / ١١٩
عليكم بحسن الخُلق ؛ فإنّ حُسن الخُلق ..... ٢ / ٢٦٨
عليكم بصلاة الليل ؛ فإنّها سنّةُ نبيّكم ، ودأبُ ..... ٢ / ١٤٣
عليكم بصلاة الليل ! فما من عبدٍ مؤمنٍ يقوم ..... ٢ / ١٤١
عليكم بمكارم الأخلاق ؛ فإنّ الله عزّوجلّ ..... ٢ / ٢٦٦
عليكم في شهر رمضان بكثرة ..... ٢ / ١٨٥

العمل بطاعة الله، وإنَّ العمّالَ ١/ ٣٦
عمل بفرائض الله ٢/ ٣٨٥
عندي سلاحُ رسول الله ﷺ لا أُنازَع فيه ١/ ٤٧٦
عُودوا مرضاكم واسألوهم أن يدعوا لكم؛ فإنّ ٢/ ٢٩٣
عهدي إلى أكبر وُلدي؛ ١/ ٥٥٦
غريبتان فاحتملوهما: كلمةُ حكمةٍ ١/ ٤١
غَسْل الإناء، وكَسْح الفِناء مَجْلَبة للرزق ٢/ ١١٧
غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة أمانٌ من البرص ٢/ ١١٢
الغضبُ مفتاحُ كلّ شرّ ٢/ ٢٧١
الغِنى في الغُربَة، وطَنٌ والفقرُ ٢/ ٤٢٧
الغيبةُ إدام كلاب النار ٢/ ٤٦٦
فاطمة سيدة نساء العالمين من الأوّلين ١/ ٣٤٤
فأمَرَ الشباب بالنكاح مع الطَّول له، فإن لم يجدوا له طَولاً ٢/ ٢٥٨
فإنّ الغايةَ أمامَكم ٢/ ٥٠٨
فإنّ لله جوائز ليست كجوائز العباد ٢/ ٢٠٢
فتنةُ أُمّتي المالُ ٢/ ٣٧٧
فرض الله على أُمّتي الوقوف والتضرّع ٢/ ٢٢٥
فُضِّلَ العالم على العابد بسبعين ١/ ٥٦
فطرك لأخيك، وإدخالك السرور عليه أعظمُ أجراً من ٢/ ١٨٨
فغُرّةُ الشهور شهرُ الله تعالى؛ وهو شهر رمضان، ٢/ ٣٠٣
الفقرُ الموتُ الأكبر ٢/ ٤٢٨
الفقرُ فَقران: فقرُ الدنيا وفقرُ ٢/ ٤٢٩
الفقرُ يُخْرِس الفَطِنَ عن حُجَّتِه، والمُقلّ ٢/ ٤٢٧
فكنت أُصلّي سبعَ سنين قبل الناس ١/ ٢٠٧
فما يَنْجوُ من الموت مَن يخافُه ولا يُعطى ٢/ ٥٠٨
فمَن المُبلِّغ عن الله تعالى إلى الثقلين ١/ ١٠١
فوقَ كلّ بِرٍّ بِرٌّ حتّى يُقتل الرجلُ في سبيل ٢/ ٢٤٠
فوقَ كلّ ذي برٍّ برٌّ حتّى يُقتل في سبيل الله، فإذا ٢/ ٢٣٣

في الأرض أمانانِ من عذاب اللهِ ..... ٢ / ٤٨٥
في الإنسان مضغةٌ إذا هي سلمت وصحّت ..... ٢ / ٣٤٣
في السواك اثنتا عشرة خصلة : هو مَطْهرة للفم ، ..... ٢ / ١١٤
في الشمس أربع خصال : تُغيّر اللون ، ..... ٢ / ١١٨
في العرش تمثالُ جميعِ ما خلق الله في ..... ١ / ١٢٩
في الكرّاث أربع خصال : يُطيّب النكهة ويطرد ..... ٢ / ١١٩
في المائدة اثنتا عشرةَ خصلة يجب ..... ٢ / ١٢١
في طين قبر الحسين عليه السلام شفاءٌ من كلّ داء ، ..... ٢ / ٣٣٢
قال إبليس عليه اللعنةُ : خمسٌ ليس لي ..... ٢ / ٢٩٠
قال إبليس لعنه الله لجنوده : إذا استمكنتم من ابن ..... ٢ / ٢٧٧
قال أبو ذرّ رضي الله عنه : مَن جزاه الله عنه الدنيا خيراً ..... ٢ / ٦٥
قال الحواريّون لعيسى : يا معلِّمَ الخيرِ ، أعلِمنا أيُّ ..... ٢ / ٢٧١
قال الله تعالى : إذا عصاني مِن خلقي ..... ٢ / ٣٥٥
قال الله تعالى : أيّما عبدٍ أطاعني لم أُوكله إلى ..... ٢ / ٣٥٦
قال الله تعالى : شيبةُ المؤمنِ نورٌ من نوري ..... ٢ / ٤٨٠
قال الله تعالى لداود عليه السلام : حرامٌ على كلّ قلب عالم محبّ ..... ٢ / ٣٥٨
قال اللهُ تعالى لموسى عليه السلام : احفَظ ..... ٢ / ٤٦٤
قال الله تعالى : وَعزّتي وجَلالي ، لا أجمع ..... ٢ / ٤٢٣
قال الله جل جلالُه : أنا الله لا إله إلّا أنا ، ..... ٢ / ٣٥٥ و ٤٨٤
قال أمير المؤمنين عليه السلام : مَن لك يوماً بأخيك كلِّه ؟ وأيُّ ..... ٢ / ٢٩٢
قال أميرُ المؤمنين عليه السلام : يا سلمان ، اذهب إلى ..... ٢ / ٥٨
قال تعالى كلُّ عمل بني آدم هو له غير ..... ٢ / ٢٠٣
قال جبرئيل عليه السلام : يقول الله : لا إله إلّا الله حصني ..... ١ / ١٢١
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدينارُ والدراهم ..... ٢ / ٣٧٣
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الجنّةَ لتوجد ..... ٢ / ٢٤٠
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي : ألا ..... ٢ / ١٤٨
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن فطّر صائماً كان له ..... ٢ / ١٨٨
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن لم يؤمن بحَوضي ..... ٢ / ٥٣١

قال سليمان بن داود عليه السلام : أُوتينا ما أوتي ..... ٢ / ٤١٩
قال عيسى بن مريم عليه السلام لبعض أصحابه : ما لا ..... ٢ / ٤٦٦
قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريّين : يا بني ..... ٢ / ٤٠٩
قال موسى بن عمران عليه السلام يا ربّ ، أوصِني . قال : ..... ٢ / ٢٤٣
قام النبيُّ صلى الله عليه وآله خطيباً ، فقال : أيّها الناس ! إيّاكم ..... ٢ / ٢٦١
قبرُ الحسين عشرون ذراعاً مكسّراً روضةٌ من رياض ..... ٢ / ٣٣٢
قبري بسرّ من رأى ـ أمانٌ ..... ١ / ٥٥٤
قحطوا على عهد سليمان بن داود عليه السلام ، ..... ٢ / ١٥٣
قد عَلِمَ اللهُ كَرَاهتي لذلك ، فلمّا خُيِّرتُ ..... ١ / ٥٠٧
القرآن كلام الله ، لا تتجاوزوه ..... ١ / ١١١
قُرّاءُ القرآن ثلاثة : رجل قرأ ..... ١ / ٤٩
قَسّمَ اللهُ العقلَ على ثلاثة ..... ١ / ٣٣
قضاءُ حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة ..... ٢ / ٨١
قطع ظهري رجلان من الدّنيا : رجل عليمُ ..... ١ / ٤١
قلبُ الشيخِ شابٌّ على حبّ اثنتين : على جمع المال ، ..... ٢ / ٣٧٨
القَناعةُ كَنْزٌ لا يفنىٰ ..... ٢ / ٤٣٣
القَناعةُ مالٌ لا يَنْفَدُ ..... ٢ / ٤٢٨
قِوام الدّين بأربعة : بعالم ..... ١ / ٤٢
قِوام المرء عقله ، ولا دينَ ..... ١ / ٣٧
القولُ الحَسَن يُثري المالَ ، ويُنَمّي ..... ٢ / ٢٤٨
قولوا للناس أحسنَ ما تحبّون أن يقال لكم ..... ٢ / ٢٥٠
قولوا هذا وأكثروا منه ؛ فإنّي كثيراً ..... ٢ / ١٥٧
القيامةُ عرسُ للمتقّين ..... ٢ / ٥٢٥
كان إبليس لعنهُ الله يخترق ..... ١ / ١٧١
كان أبو طالب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه ..... ١ / ١٤٥
كان الله ولا شيء ، ثمَّ خلق الذِّكر ، ..... ١ / ٨٩
كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يوبِّخ رجلاً قال له : لأنت أعجزُ ..... ٢ / ١٧٠
كان أميرُ المؤمنين عليه السلام بالكوفة ، وإذا صلّىٰ ..... ٢ / ٤٠٩

كان أمير المؤمنين٧ في الجامع بالكوفة ..... ١ / ١٢٥
كان داود عليه السلام يعوده الناسُ ويظنّون أنّه مريضٌ وما به ..... ٢ / ٤٢٤
كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان ..... ٢ / ١٨٢
كان رسول الله صلى الله عليه وآله : يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة ، ومن فوقها ..... ٢ / ١١٤
كان عليُّ بن الحسين عليه السلام يُصلّي في اليوم ..... ١ / ٤٤٦
كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يمشي مشيةً ..... ٢ / ٢٨٠
كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لأصحابه : يا بَني ..... ٢ / ٤١٣
كان في وصيّة علي عليه السلام : لا تدعوا حجَّ بيت ربّكم ..... ٢ / ٢٢٨
كان فيما ناجى اللهُ عزّوجلّ موسى بن ..... ٢ / ١٦٠
كان من زُهدِ يحيى بن زكريّا عليه السلام أنّه أتى بيتَ ..... ٢ / ٣٨٨
كانت الفقهاءُ والحكماءُ إذا كاتب بعضهم ..... ٢ / ٤٠٤
كأني بالقائم على نجف الكوفة ، قد سار إليها من مكّة ..... ٢ / ١٨
كَثرةُ المِزاح يذهب بماء الوجه ، وكَثرة ..... ٢ / ٣٥٥
الكحل عند النوم أمان من الماء ..... ٢ / ١١٤
الكحلُ يُنبتُ الشعرَ ، ويخفِّف الدمعة ، ويُعذِب ..... ٢ / ١١٤
كَذَبَ مَن زَعم أنّه وُلِدَ من حلالٍ ..... ٢ / ٤٦٥
كذبَ مَن زعم أنّه يصلّي بالليل ويجوعُ بالنهار ..... ٢ / ١٤٢
كَذِبَ مَن زَعم وُلِد من حَلالٍ ..... ٢ / ٤٤٨
كرهوا علياً ، وكان أمرُ الله بولايته يوم ..... ١ / ٢٤٨
كَعْب بن عُجْرَة : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا : يا رسول ..... ٢ / ١٤٧
كُلِ السفر جلَ ؛ فإنّه فيه ثلاث خصال . قيل : ..... ٢ / ١١٩
كلُّ دعاء محجوبٌ عن السماء حتّى ..... ٢ / ١٦٠
كلّ ربا شرك ..... ٢ / ٤٥٤
كلُّ عَين باكية يومَ القيامة إلّا ثلاث أعين : ..... ٢ / ٤١٨
الكلامُ في وَثاقك ما لم تَتكلَّمْ ..... ٢ / ٤٦٣
الكلمات التي اختار هنّ الله لإبراهيم حيث ..... ٢ / ٣٢٧
الكلماتُ التي تلقّى آدمُ فتاب الله ..... ١ / ٣٥٩
كلوا البصلَ ؛ فإنّ فيه ثلاثَ خصال : يُطيِّب ..... ٢ / ١١٩

كلوا البطّيخ ؛ فإن فيه عشرَ خصال مجتمعة؛ ..... ٢ / ١٢٠
كم من غافلٍ ينسج ثوباً ليلبسه وإنّما ..... ٢ / ٥٠٤
كمالُ الرجل بستّ خصال: بأصغريه، وأكبَريه، ..... ٢ / ٧٨
كمَن زارَ رسول الله ..... ١ / ٥٥٣
كنْ سَمحاً ولا تكنْ مُبذِّراً، وكن مُقدِّراً ولا تكن مُقَتِّراً. ..... ٢ / ٢٨٥
كن لِمَا لا تَرْجُو أرْجىٰ منك لما ..... ٢ / ٥٣٤
كنتُ في صلبه وهَبط بي إلى الأرض. ..... ١ / ٣٢٠
الكوفةُ هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبورُ النبيّين المرسلين ..... ٢ / ٣٣٢
كونوا لنا زَيناً، ولا تكونوا علينا شَيناً ..... ٢ / ٤٦٠
كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، وفسق شبابُكم. ..... ٢ / ٢٣٨
لئن كنتُ محتاجاً إلى الحلم إنّني ..... ٢ / ٢٦٩
لا تَأمَنَنَّ على خَير هذه الأُمّة عذابَ ..... ٢ / ٥٣٥
لا تثِقَنَّ بأخيك كلَّ الثقة ؛ فإنّ سرعةَ الاسترسال لن ..... ٢ / ٢٩١
لا تُجالسوا شاربَ الخمر. ..... ٢ / ٤٥٢
لا تَجعلنّ أكثرَ شُغُلك بأهلِك ووَلدِك ؛ ..... ٢ / ٣٧٧
لا تحلّ لامرأةٍ بُنِيت ليلةً ألّا تعرضَ نفسَها ..... ٢ / ٢٦٢
لا تَخَلَّلوا بعود الريحان، ولا بقضيب الرّمان ؛ ..... ٢ / ١٢١
لا تُدركه أوهام القلوب، فكيف تُدركه ..... ١ / ١٠٣
لا تدع إتيان المشاهد كلّها: مسجد قبا ؛ فإنّه ..... ٢ / ٣٣١
لا تَدْعُ أحَداً إلى طعامك حتّى يسلّم. ..... ٢ / ٤٣٨
لا تستخفُّوا بفقراء شيعة عليّ وعترته من بعده ؛ فإنّ ..... ٢ / ٩٠
لا تستغني شيعتنا عن أربع: خُمرةٍ. ..... ٢ / ٣٣٢
لا تسلّموا على اليهود ولا النصارى، ولا على. ..... ٢ / ٤٣٩
لا تُطلِع صديقك من سِرِّك إلّا على ما. ..... ٢ / ٢٩٢
لا تُظهِر الشَماتةَ لأخيك فيرحمه الله ويبتليك. ..... ٢ / ٣٦٦
لا تَغْتَب فتُغْتَب، ولا تحفِر لأخيك. ..... ٢ / ٤٦٦
لا تُقارِن ولا تُؤاخِ أربعةً: الأحمق، والبخيل، ..... ٢ / ٢٨٣
لا تَقُل ما لم تعلم ؛ فإنّ الله ..... ٢ / ٤٦٣

لا تكرهوا أربعة ؛ فإنّها لأربعة : لا تكرهوا ..... ٢ / ١١٧
لا تُميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب ، ..... ٢ / ٤٣٤
لا تنالُ شفاعتي مَن استخفّ بصلاته ، ولا يرد ..... ٢ / ١٣٨
لا تَنْسَ صِحَّتَك وقُوّتَك وفَراغَك ..... ٢ / ٤٧١
لا تنشقّ الأرض عن أحدٍ يوم القيامة ..... ٢ / ٥٢٦
لا تنظُروا إلى كَثْرة صلاتهم وصَومهم ، وكثرة الحجّ ..... ٢ / ٢٥٦
لا جَبْرَ ولا تفويضَ ، بل أمرٌ بين أمرين ..... ١ / ١١٢
لا حسبَ كالتواضع ، ولا وحدةَ أوحشُ ..... ٢ / ٢٧٩
لا خير في العيش إلّا لرجلين : عالِمٍ ..... ١ / ٤١
لا سَهَرَ إلّا في ثلاث : متهجِّدٍ ..... ١ / ٤٢
لا صلاةَ لمن لا يشهد الصلاة من جيران المسجد ..... ٢ / ١٧٣
لا يجتمع الشحُّ والإيمان في قلب عبدٍ أبداً ..... ٢ / ٢٨٢
لا يحلّ للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثَلاثٍ ..... ٢ / ٢٨٩
لا يخرج القائمُ إلّا في وِترٍ من السنين ، سنة ..... ٢ / ١٧
لا يدخلُ الجنّةَ من كان في قلبه مثقالُ حبّةٍ من خردل ..... ٢ / ٢٨٠
لا يزال الشيطانُ هائباً لابن آدم ذَعِراً منه ما صلّى ..... ٢ / ١٣٧
لا يزالُ العبدُ المؤمنُ يُكتب محسناً ما دام ..... ٢ / ٤٥٩
لا يزال أمرُ أُمّتي ظاهراً حتّى ..... ٢ / ١٤
لا يزول قَدَما عبدٍ يومَ القيامة حتّى يُسأل ..... ٢ / ٥٢٦
لا يصلُح من الكَذِب جدٌّ ولا هَزْلٌ ، وأن ..... ٢ / ٤٦٠
لا يُعذِّب اللهُ أهلَ قرية وفيها مائةٌ من ..... ٢ / ٨٢
لا يقال له : أين ؛ لأنّه أيّنَ الأينيّة ..... ١ / ١٠٩
لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاثُ ..... ٢ / ٣٦٠
لا يموتَنَّ أحدُكم إلّا وهو يحسنُ الظنَّ بالله ..... ٢ / ٥٣٦
لا ينبغي للمرأة أن تعطّل نفسها ولو أن ..... ٢ / ١١٢
لا ينفكُّ المؤمنُ من خصال أربع : جبّارٍ يؤذيه ، ..... ٢ / ٨١
لا يُوسَّع المجلسُ إلّا لثلاث : لذي سنٍّ ..... ٢ / ٤٧٩
لا يؤمنُ رجلٌ فيه الشحُّ والحسد والجبن ، ..... ٢ / ٣٦٥

لا يؤمن عبدٌ حتّى أكون أحبَّ إليه من ..... ٢ / ٣٤
لابن عمر: كُنْ في الدنيا كأنّك غريبٌ ..... ٢ / ٤١٦
لأنسبنّ الإسلام نسبةً لم ينسبُه ..... ١ / ١٢٢
لأهل التقوى علاماتٌ يُعرفون بها: ..... ٢ / ٣٨٣
لَزوال الدنيا أيسر على الله من قتل ..... ٢ / ٤٤٦
لعن الله المبترين ثلاثاً. قيل: يا رسول الله، ..... ٢ / ٥٣٧
لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرةً ..... ٢ / ٤٥١
لفاطمة عليها السلام تسعةُ أسماء عند الله عزّوجلّ ..... ١ / ٣٤١
لقد صلّت الملائكة عليَّ، وعلى عليٍّ ..... ١ / ٢٠٨
لقد غفر اللهُ لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا ..... ٢ / ١٥٧
لقد هممتُ بتزويج فاطمةَ ابنة ..... ١ / ٣٣٣
لقمانُ لابنه: يا بُنيّ، جالسِ العلماءَ، ..... ١ / ٥٥
لقمانُ لابنه: يا بُنيَّ لا تُحقرنّ أحداً ..... ٢ / ٤٣٠
لكلِّ اجتماعٍ من خليلين فُرقةٌ ..... ٢ / ٥١٠
لكلّ شيء ربيعٌ، وربيعُ القرآن شهرُ رمضان ..... ٢ / ١٨٥
لكلّ شيء زكاةٌ، وزكاةُ البدن الصومُ ..... ٢ / ٢٠٤
لكلّ شيء معدنٌ، ومعدن ..... ١ / ٣٧
للجنةِ بابٌ يقال له: باب المجَاهدين، يمضون إليه، ..... ٢ / ٢٣١
للشهيد سبع خصال من الله: أوّل قطرة من ..... ٢ / ٢٣٢
للصائم فرحتان: فرحةٌ عند إفطاره، وفرحةٌ ..... ٢ / ٢٠٣
لِلطاعِم الشاكِرِ كأجر الصائم ..... ٢ / ٤٧٤
للظالم من الرجال ثلاثُ علامات: يَظلمُ ..... ٢ / ٤٥٧
للمصلّي ثلاثُ خصال: إذا هو قام في صلاته ..... ٢ / ١٣٦
للمؤذّن فيما بين الأذان والإقامة مثلُ أجرِ ..... ٢ / ١٢٦
للمؤمن على المؤمن سبعُ حقوق ..... ٢ / ٧٩ و ٨٠
لله عزّوجلّ يومَ الجمعة ألفُ نفحة ..... ٢ / ٥٣٥
لم أكن لأعبد ربّاً لم أره ..... ١ / ١٠٠
لم يزلِ اللهُ تبارك وتعالى عالماً ..... ١ / ١١٠

لم يُعبَدِ الله بشيء أفضلَ ..... ١ / ٤٣
لم يُقسّم بينَ العباد أقلُّ ..... ١ / ٣٤
لمّا أرادَ الله تبارك وتعالى قبضَ رُوح ..... ٢ / ٥٠٥
لما أقام العالمُ الجدارَ أوحىٰ الله تعالى ..... ٢ / ٤٤٩
لمّا حضر أبي الوفاةُ قال: يا جعفر، أُوصيكَ ..... ١ / ٤٧٠
لمّا حضرَ الحسنَ بن عليّ عليه السلام الوفاةُ بكىٰ ..... ٢ / ٤٢١
لمّا حضر شهرُ رمضان، وذلك لثلاثٍ بقين من ..... ٢ / ١٨٤
لمّا حضرت عليَّ بن الحسين عليه السلام الوفاة ..... ٢ / ٤٥٦
لمّا خلق اللهُ آدم اشتكت الأرضُ إلى ربّها ..... ٢ / ٥١٠
لمّا خلقَ الله الجنّةَ خلقها من نور عرشه ..... ١ / ٣٤١
لمّا زوَّج النبيُّ صلى الله عليه وآله فاطمةَ عليّاً ..... ١ / ٣٣٥
لمّا ضُرِب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف ثمَّ ..... ١ / ٤٣٧
لما عُرج بي إلى السماء أخذ بيدي ..... ١ / ٣٤٤
لمّا قُتِل أميرُ المؤمنين عليه السلام قال ..... ١ / ٣١٥
لمّا نزلت هذه الآية: وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ ..... ٢ / ٥٤٦
لمّا نزلت هذه الآية يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ..... ٢ / ٢٣٨
لمّا وُلِد الرضا عليه السلام -: إنّ ابني هذا وُلِد ..... ٢ / ١١
لمّا هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول ..... ٢ / ١٢٦
لمّا هَبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه إبليس ..... ٢ / ٣٦٥
لن تَنْقَضي الأيّامُ والليالي حتّى يبْعث ..... ٢ / ١٢
لنْ يعمل ابنُ آدم عَمَلاً أعظمُ عندَ الله ..... ٢ / ٤٤٥
لو أنّ أهلَ السماوات السبع وأهلَ ..... ٢ / ٤٤٦
لو أنّ رجلاً قُتل بالمشرق، وآخر رضي ..... ٢ / ٤٤٦
لو ضربتُ خيشوم المؤمن بسيفي هذا ..... ٢ / ٨٨
لو كانَ في هذا المسجِد مائةُ ألْفٍ ..... ٢ / ٥٤٨
لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا بتغى إليهما ثالثاً ..... ٢ / ٣٧٧
لو لاعنوني يعني النصارى لقطعتُ دابر ..... ١ / ٣٧٤
لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يوم واحد ..... ٢ / ١٣

لو لم يخلق اللهُ عليَّ بن أبي طالب ..... ١ / ٣٣٧
لَهْوُ المؤمن ثلاثةُ أشياء: التمتّعُ بالنساء ..... ٢ / ٢٥٧
ليث بن سعد: قلت لكعب ـ وهو عند معاوية ـ: كيف تجدون ..... ١ / ١٧٤
ليس الشديدُ بالصرعة، إنّما الشديد الذي ..... ٢ / ٢٧٥
ليس الغِنى عن كَثْرة العَرَض ..... ٢ / ٤٣٣
ليس تخلو الأرض من أربعة من المؤمنين، ..... ٢ / ٧٨
ليس للمرأة الذهب خطرٌ لا لصالحتهنّ ولا ..... ٢ / ٢٦١
ليس ملَكٌ في السماوات إلّا وهم يَسألون ..... ١ / ٤٤٠
ليس من المؤمنين الذي يشبعُ وجارهُ جائعٌ إلى ..... ٢ / ٢٩٤
ليس من سَنة أقلّ مَطَراً من سَنَة، ولكن الله يضعه ..... ٢ / ٣٥٧
ليس من شيعتنا مَن لم يصلِّ صلاةَ الليل. معناه ..... ٢ / ١٤٣
ليسَ من عبدٍ إلّا ومَلَكٌ آخذٌ بِحِكمة رأسه؛ ..... ٢ / ٢٨٠
ليسَ منّا من لم يُبجِّل كبيرَنا، ..... ٢ / ٤٨٠
ليس يَتْبَع الرجلَ بعد موته من الأجر ..... ٢ / ٥٠٤
ليلةُ الجمعة ليلةٌ غرّاء، ..... ٢ / ١٦٨
ليلةُ القدر هي أوّل السنة ..... ٢ / ٢٠١ و ٣٠٣
ليلةُ النصف من شعبان هي ليلةٌ يَعتِقُ اللهُ عزّوجلّ ..... ٢ / ٣٢٠
ما اتّخذوهم أرباباً في الحقيقة ..... ١ / ٧٣
ما أحبَّ اللهَ عزّوجلّ مَن عصاه ..... ٢ / ٣٥٦
ما أحسنَ الحَسَناتِ بعد السَيِّئاتِ، وما أقبحَ ..... ٢ / ٢٤٩
ما أحسنَ تَواضُعَ الأغنياء ..... ٢ / ٤٢٨
ما أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام إلّا زرارةُ، وأبو ..... ٢ / ٧٧
ما استفاد المرءُ المسلمُ فائدةً بعد الإسلام أفضلَ من ..... ٢ / ٢٥٨
ما أصف داراً أوّلها عناءٌ وآخرها فَناءٌ، ..... ٢ / ٤١١
ما أظلّت الخضراءُ، ولا أقلّت الغبراءُ على ذي لهجة أصدق ..... ٢ / ٦١
ما الدنيا في الآخرة إلّا مثلُ ما يجعل أحدُكم أصبَعه ..... ٢ / ٤٠١
ما أوحي إليّ أن أجمعَ المال ..... ٢ / ٤٢٩
ما بقي مَلَك مقرَّبٌ، ولا نبيٌّ مرسل ولا عبدٌ ..... ٢ / ١٧٨

ما بَقي من أمثال الأنبياء: إلّا ..... ٢ / ٤٤١
ما جفَّت الدموعُ إلّا لقسوةِ القلب، وما ..... ٢ / ٣٥٧
ما جلسَ قومٌ يذكرون الله إلّا حفَّتْهُمُ الملائكةُ، ..... ٢ / ٢٩٩
ما جلسَ قوم يذكرونَ اللهَ إلّا نادى بهم منادٍ من ..... ٢ / ٢٩٩
ما خُيِّر عمّارٌ بين أمرين إلّا اختار ..... ٢ / ٦٧
ما ذئبانِ جائعانِ أُرسِلا في غَنَمٍ بأفسد لها من حِرص ..... ٢ / ٣٧٨
ما زارني أحدٌ من أوليائي عارفاً بحقّي ..... ١ / ٥٢٨
ما شيءٌ أحقَّ بطولِ الحبسِ ..... ٢ / ٤٥٩
ما صلّى عليَّ آدميٌّ من قبل نفسه صلاةً ..... ٢ / ١٤٧
ما ضاع مالٌ في بَرٍّ أوْ بَحر إلّا من مانع الزكاة ..... ٢ / ٢١٩
ما عُبِد اللهُ بشيء أفضل من الصمت والمشي ..... ٢ / ١٧٥
ما عجَّت الأرضُ إلى ربّها كعجّتها ..... ٢ / ٤٤٥
ما علمتُ ذلك، ولكنّ أبي حدّثني أنّ رسول ..... ١ / ٢٩٧
ما عمّرَ مجلس بالغيبة إلّا خرَّب ..... ٢ / ٤٦٦
ما في الجنّة شجرةٌ إلّا ساقُها من ذهب ..... ٢ / ٥٤١
ما في القيامة راكبٌ غيرُنا، ونحن ..... ١ / ٢٥٣
ما كان الحياءُ في شيء قطُّ إلّا زانَه، ولا كان ..... ٢ / ٤٤٢
ما لكم تَناصَرون عليَّ؟ أما وَاللهِ ..... ١ / ٣٧٨
ما من أحد ابتُلي ـ و إن عظمت بلواه ـ ..... ٢ / ١٥٥
ما مِن أحدٍ غَنيٌّ ولا فقيرٌ إلّا ودَّ يومَ ..... ٢ / ٤٣٣
ما من أهل بيت إلّا ومنهم نجيب، وأنجب ..... ٢ / ٦٨
ما مِن حافظين يرفعان إلى الله تعالى ما حفظا في ..... ٢ / ٥٣٦
ما مِن ذَنْبٍ أجدرُ أن يُعَجِّل اللهُ لصاحبه ..... ٢ / ٢٩٣
ما من رجل دعا فختمَ دعاءه بقول: «ما شاءَ اللهُ ..... ٢ / ١٥٤
ما من شيء أثقلُ في الميزان من حُسن ..... ٢ / ٢٦٨
ما من شيء أحبُّ إلى اللهِ من شابٍّ تائب ..... ٢ / ٤٩٠
ما من شيء أفسد للقلب من الخطيئة، إنّ القلب ..... ٢ / ٣٤٤
ما من صباح إلّا وملَكان يناديان يقولان: يا باغيَ ..... ٢ / ١٦٠

ما مِن صلاة يَحضر وقتُها إلّا نادى ملَكٌ من بين ..... ٢ / ١٣٧
ما من عبد إلّا وهو يتيقّظ مرّة أو ..... ٢ / ١٤٣
ما من عبدٍ صالح ولا نبيّ إلّا وقد صلّى في ..... ٢ / ٣٣٢
ما من عبد من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلّا أكتنفتْهُ ..... ٢ / ٩١
ما من عبد يقول كلّ يوم سبع مرات: «أسأل الله ..... ٢ / ١٥٤
ما من عمل أفضل يوم النحر من دم ..... ٢ / ٢١٤
ما من قدم سعت إلى الجمعة إلّا حرّم الله جسده على ..... ٢ / ١٦٦
ما مِن ميّتٍ يحضرهُ الوفاةُ إلّا ردَّ الله ..... ٢ / ٤٩٣
ما من مؤمن ولامؤمنة مضى من أوّل الدهر ..... ٢ / ١٥٦
ما من مؤمن يخذل أخاه، وهو يقدر على ..... ٢ / ٢٩١
ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً ..... ٢ / ١٨٥
ما من مؤمن يقترف في يوم أو ليلة أربعين ..... ٢ / ١٥٣
ما من ولد بارّ ينظر إلى والديه نظرَ رحمة ..... ٢ / ٢٤٣
ما من يوم يمرُّ على ابن آدم إلّا قال له ..... ٢ / ٣٠٣
ما نزلَ من القرآن آيةٌ إلّا وقد علمت ..... ١ / ٢٧١
ما يأخذ المظلوم من دنيا الظالم ..... ٢ / ٤٥٦
ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيتَ ليلةً ..... ٢ / ٤٩٢
ما [لا] أُبالي أضررت بورثتي أو سرقتهم ..... ٢ / ٤٩٣
مالي والدنيا؟! إنّما مَثَلي ومثلُ الدنيا كمثل ..... ٢ / ٤٠٠
المتّقون سادةٌ، والفقهاء قادةٌ، ومجالستهم زيادة ..... ٢ / ٣٩٥
مثلُ الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرّتان، إن ..... ٢ / ٤١٥
مثل المؤمن كمثل ملَك مقرَّب، وإنّ المؤمنَ أعظم عند ..... ٢ / ٨٣
مَثَلك عند الله مَثَلُ الغراب إذا ما نقر، لومُتَّ مُتَّ على غير ..... ٢ / ١٣٨
مجالسةُ أهلِ الدين شرفٌ ..... ١ / ٤٠
مُداراةُ الناس صدقةٌ ..... ٢ / ٢٧٥
مرّ رسولُ الله ﷺ بقوم بربعون حجراً، فقال: ..... ٢ / ٢٧٢
مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يُعذَّب صاحبُه ..... ٢ / ٣٧٦
مرّ عيسى بن مريم عليه السلام على قوم يبكون فقال: ..... ٢ / ١٥٨

مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت وليّنا ..... ١ / ٩٨
مرض الحسنُ والحسينُ عليهما السلام، وهما صبيّان صغار ..... ١ / ٣٦٧
مُروا شيعتَنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام ..... ١ / ٤٣٨
مسجدُ كُوفان روضةٌ من رياض الجنّة، صلّى فيه ..... ٢ / ٣٣٢
مسكينٌ ابنُ آدم! مكتومُ الأجل، ..... ٢ / ٣٤١
المشطُ؛ فإنّ المشطَ يجلبُ الرزقَ ويُحسنّ الشعر، ويُنجز ..... ٢ / ١١٣
معاشرَ الناس! الفقهُ ثمَّ المَتْجَر ..... ٢ / ٤٥٤
معاشرَ الناس! من أحسن ..... ١ / ٢٣٥
المعروف شيءٌ سوى الزكاة؛ فتقرّبوا إلى الله ..... ٢ / ٢٤٧
المقامُ الذي أشْفَعُ فيه لأُمّتي ..... ٢ / ٥٣١
مكتوبٌ على باب الجنّة لا إله إلّا ..... ١ / ٢٥٦
مكتوبٌ في التوراة: نُحْنَا ..... ٢ / ٥٠٩
مكّة حرّم الله، والمدينة حرم رسول الله، ..... ٢ / ٣٣٠
مكّة حرمُ الله وحرمُ رسوله وحرمُ عليّ بن أبي ..... ٢ / ٣٣٢
مَلكٌ موكّلٌ يقول: من نام عن العشاء إلى نصف ..... ٢ / ١٣٨
مليكٌ عزيزٌ لا يردُّ قضاؤه ..... ٢ / ٤٢٥
مَن توضّأ للمغرب كان وضوؤه ..... ٢ / ١٠٩
مَن آذى جارَه حرّم الله عليه ريحَ الجنّة، ..... ٢ / ٢٩٠
مَن آذى شعرةً منّي فقد آذاني، ومَن آذاني فقد آذى ..... ٢ / ٣٨
مَن آذى مؤمناً فقد آذاني، ومَن آذاني فقد آذى ..... ٢ / ٨٢
من أتى قبرَ الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبَ ..... ١ / ٤٣٩
مَن أحبّ الحسنَ والحسينَ أحببته، ومَن أحببتُه ..... ١ / ٣٧٦
مَن أحب أنّ يُخفّف الله عزّوجلّ عنه سَكَرات ..... ٢ / ٢٤٢
مَن أحبَّ أن يكون أتقى الناس فليتوكّل على ..... ٢ / ٣٧٠
مَن أحبّ أن يكون أكرمَ الناس فليتقِّ اللهَ ..... ٢ / ٣٨٦
مَن أحبّ أن يلقى الله طاهراً مطهّراً فليُلقَه ..... ٢ / ٢٥٧
مَن أحبَّ أن يوسَّع في رزقه ويُنسأُ له في أجله ..... ٢ / ٢٩٣
مَن أحبّ كافراً فقد أبغض الله، ومَن أبغض كافراً فقد ..... ٢ / ٣٥١

مَن أحبّنا أهلَ البيت فليحمد الله على أوّل ..... ٢ / ٣٥
مَن أحبّنا كان مغنا يوم القيامة، ولو أنّ رجلاً ..... ٢ / ٣٥١
مَن أحْسَن فيما بقي من عُمره لم يؤاخَذ ..... ٢ / ٤٧٨
مَن أحيى ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ..... ٢ / ٢٠١
مَن اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان [ثمان]: ..... ٢ / ١٨٠
من أخذ دينَه من أفواه الرجالِ أزالته الرجالُ ..... ١ / ٧٤
مَن أخذ شاربه وأظفاره كلّ يوم الجمعة وقال: ..... ٢ / ١٧٠
من أخلاق الأنبياء: حبُّ النساء ..... ٢ / ٢٦١
من أذّن عشر سنين محتسباً يغفرالله له مَدّ ..... ٢ / ١٢٤
مَن أذّن محتسباً يريد بذلك وجهَ الله ..... ٢ / ١٢٥
مَن أذن وأقام صلّى خلفه صفّان مَن الملائكة، ومن ..... ٢ / ١٢٥
مَن أراد أن يُدخِلَه اللهُ في رحمته، ويُسكِنه ..... ٢ / ٢٦٦
من أراد أن يركب سفينة النجاة، ويَستمسك ..... ١ / ٣٥٩
من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ..... ١ / ٢٩٥
مَن أراد أن ينظر إلى زهد عيسى بن مريم ..... ٢ / ٦٥
مَن أساء خلقَه عذّبَ نفسَه ..... ٢ / ٢٦٥
مَن استذلَّ مؤمناً أو مؤمنةً ..... ٢ / ٤٢٨
مَن استغفرَ الله بعد العصر سبعين مرّة غفر الله له ..... ٢ / ١٥٥
مَن استغفرَ الله تبارك وتعالى في شعبان سبعينَ ..... ٢ / ٣١٩
مَن أصاب في الدنيا ذَنباً فعُوقِبَ ..... ٢ / ٥٣٦
مَن أصبح مُعافىً في جسده، آمناً في ..... ٢ / ٤٣٢
مَن أصبح ولا يهمُّ بظلم أحد غُفر ..... ٢ / ٤٥٨
من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله ..... ٢ / ٣٥
مَن اعْتدلَ يوماه فهو مغبونٌ، ومَن كانت ..... ٢ / ٤٠٨
مَن أُعطي ثلاثةً لم يُحرَم ثلاثةً: ..... ٢ / ١٥٢
مَن اغتابَ مؤمناً بما فيه لم يَجمع ..... ٢ / ٤٦٤
من اغتسل ليلة القدر وأحياها إلى ..... ٢ / ٢٠١
مَن أكل الحلال قامَ على رأسه مَلَك ..... ٢ / ٤٣٥

مِن الجَورِ قولُ الراكب للماشي ..... ٢ / ٤٥٧
مِن الغِيبة أن تقول في أخيك ما سَتَره ..... ٢ / ٤٦٥
مَن أمر بمعروف ونهى عن المنكر أو دلّ على ..... ٢ / ٢٣٧
مَن انقطعَ إلى الله كفاهُ الله مؤنَته ورزقَه من حَيثُ لا ..... ٢ / ٣٧٠
مَن أنكَر ثلاثةَ أشياء فليس من شيعتنا ..... ٢ / ٥٣٢
مَن أوصىٰ ولم يحِف ولم يضارّ ..... ٢ / ٤٩٢
مَن اؤتمنَ على أمانة فأدّاها فقد حلَّ ألفَ عُقدة من ..... ٢ / ٢٥٦
مَن بَدأ بالكلام قبلَ السلام فلا تُجيبُوه ..... ٢ / ٤٣٧
مَن برّ والديه زادَ الله في عمره ..... ٢ / ٢٤٤
مَن بكى على ذنبه حتّى تسيل دموعُه على ..... ٢ / ٤٢٤
مَن بلّغ رسالة غازٍ، كان كمن أعتق رقبة، وهو ..... ٢ / ٢٣٢
من بنى مسجداً ليُذكرَ الله فيه بُنيَ له بيتٌ في الجنّة ..... ٢ / ١٧٩
مَن بهتَ مؤمناً أو مؤمنةً أو ..... ٢ / ٤٦٧
مَن ترك الجمعة ثلاثاً متوالية لغير علّة طبع الله على ..... ٢ / ١٦٧
مَن ترك السعَي في حوائجه يوم عاشورا ..... ١ / ٣٨٧
مَن ترك شعرة من الجنابة متعمّداً فهو في ..... ٢ / ١٠٩
من تزوّج امرأةً لا يتزوّجها إلّا لجمالها لهم يَر ..... ٢ / ٢٦٠
من تَزوّج فقد أُعطيَ نصفَ العبادة ..... ٢ / ٢٦٢
مَن تصدّق بصدقة فلهُ بوزن كلّ درهم مثلُ ..... ٢ / ٢٢٠
مَن تصدّق بصدقة في شعبان ربّاها الله عزّوجلّ ..... ٢ / ٣٢١
مَن تَظَاهرت عليه النِعم فليَقُل ..... ٢ / ٤٧٣
مَن تَعلّق قلبُه بالدنيا تعلّق منها بثلاث خصال: ..... ٢ / ٤٠٣
مَن تعلّم باباً من العلم ـ عمل به ..... ١ / ٥٨
من تعلّم باباً من العلم ليعلّمه الناسَ ..... ١ / ٥٨
مَن تعلّم مسألة واحدة قُلِّد ..... ١ / ٥٧
مَن توضّأ وتمندلَ كُتبت له حسنةٌ، ومَن توضّأ ..... ٢ / ١٠٩
مَن توكّل على الله لا يُغلَب، ومَن اعتصم بالله لا ..... ٢ / ٣٧٠
مَن تولّىٰ أمراً من أُمور الناس فَعَدل ..... ٢ / ٤٥٦

مَن جالَسَ لنا عائباً، أو مَدحَ لنا قالياً، أو واصلَ ..... ٢ / ٣٥٠
مَن جمع علم النّاس إلى علمه ..... ١ / ٤٠
مَن حجّ أربعَ حجج لم يُصِبْه ضغطةُ القبر أبداً ..... ٢ / ٢٢٤
مَن حجّ ثلاث حجج لم يُصبه فقرٌ أبداً ..... ٢ / ٢٢٤
مَن حجَّ عشرَ حجج لم يحاسبه الله أبداً ..... ٢ / ٢٢٤
من حَفِظ عنّا أربعين حديثاً ..... ١ / ٤٤
مَن حفظ عنّي مِن أُمّتي أربعينَ ..... ١ / ٤٤
مَن حقّ الولد على والده ثلاثة : يُحسن اسمَه ، ويعلّمه ..... ٢ / ٢٤٦
مَن حلف بالله فليصدق ؛ ومن لم يصدق ..... ٢ / ٤٦٢
مَن حلفَ على يمين وهو يعلم أنّه كاذب ..... ٢ / ٤٦٢
مَن ختم صيامَه بقول صالح أو عمل صالح تقبّل ..... ٢ / ١٨٤ و ٢١٤
مَن خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية ..... ٢ / ٤٢٤
مَن دخل إلى السوق فاشترى تحفةً فحملها ..... ٢ / ٣٧٧
مَن دخل في الإسلام طائعاً ..... ١ / ٤٥
مَن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ ..... ٢ / ٤٢٢
من ذُكرتُ عنده فلم يصلّ عليّ فدخل النار ..... ٢ / ١٤٩
مَن رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردَّه عنه وهو يقدر ..... ٢ / ٨١
مَن رأىٰ يهوديّاً أو نصرانياً أو مجوسيّاً ..... ٢ / ٤٧٢
مَن رزقه الله تعالى حبّ الأئمة من أهل ..... ٢ / ٣٥
مَن روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شَينه وهدم ..... ٢ / ٢٩١
مَن زار جعفراً وأباه لم يشتِك عينيه ..... ١ / ٤٨٠
مَن زار قبرَ أبي ببغداد كان كمَن زار قبرَ ..... ١ / ٥٠٠
مَن زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدّم ..... ١ / ٥٢٩
مَن زار قبر الحسين صلوات الله عليه ..... ١ / ٤٣٨
مَن زار قبرَ الحسين عليه السلام ليلةَ النصف ..... ١ / ٤٤١
مَن زار قبرَ الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب اللهُ ..... ١ / ٤٤٠
مَن زار قبر ولدي عليٍّ كان له عند ..... ١ / ٥٢٨
مَن زار واحداً منّا كان كمَن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ١ / ٤٥٧

مَن زارني على بُعْد داري أتيتُه ..... ١ / ٥٣٠
مَن زارني غُفِرتْ له ذنوبُه ، ولم يَمُت ..... ١ / ٤٨٠
مَن زعم أنّ الله من شيء ..... ١ / ١٠٩
من زنى بامرأةٍ مسلمةٍ أو يهوديّةٍ ..... ٢ / ٤٤٨
من ساءته سيِّئَةٌ ، وسرَّته حسنةٌ فهو مؤمن ..... ٢ / ٨١
مَن سرّه أن يحيا حياتي ، ..... ١ / ٢٣٧
مَن سرَّه أن يكثر خيرُ بيته فليتوضّأ عند ..... ٢ / ١٠٩
مَن سرّهُ أن يكون أقوى الناس فليتوكّل على الله ، ومن ..... ٢ / ٣٧١
مَن سعىٰ على عِياله في طلب الحلال فهو ..... ٢ / ٤٣٥
من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ..... ١ / ٤٦
مَن سمع المؤذّن يقول : أشهد أن لا إله إلّا الله ..... ٢ / ١٢٤
مَن سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير علّة ..... ٢ / ١٧٩
مَن شابَ شَيبة في الإسلام كانت له نُوراً ..... ٢ / ٤٨٠
من شبّه الله بخلقه فهو مشرك ..... ١ / ١٠٧
مَن شبّه الله بخلقه فهو مشرك ، ومَن ..... ١ / ١١٣
منَ شَرب الخمرَ لم تُقبل صلاتُه أربعين يوماً ..... ٢ / ٤٥١
مَن شيَّع جنازةَ امرئٍ مسلم أُعطيَ يوم القيامة ..... ٢ / ٥١٧
مَن شيّعَ جنازةَ ميتٍ مؤمن حتّى تُدْفَن ..... ٢ / ٥١٧
مَن شيَّعَ جنازةً مؤمن حتّى يُدْفَنَ في قبره ..... ٢ / ٥٠٥
مَن صامَ أوّل يوم من رجب رغبةً في ثواب الله ..... ٢ / ٣٠٩
مَن صام ثلاثة أيام من شعبان ووصلها بشهر رمضان كتبَ ..... ٢ / ٣٢١
مَن صامَ من رجب يوماً واحداً من أوّله أو وسطه ..... ٢ / ٣٠٩
مَن صام يوماً تطوُّعاً ابتغاءَ ثواب الله وجبتْ له ..... ٢ / ٢٠٤
مَن صام يوماً في الحرّ فأصابه ظمأ وكّل الله به ..... ٢ / ٢٠٤
مَن صامَ يوماً من رجب في أوّله أو ..... ٢ / ٣١٧
مَن صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة كتب ..... ٢ / ٢٠٥
مَن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله ..... ٢ / ٢٠٦
مَن صلّى الصلاة [الصلوات] المفروضات ..... ٢ / ١٣٦

مَن صلّى الغداة والعشاء الآخرة في جماعة فهو ..... ٢ / ١٧٣
مَن صلّى المغرب، ثمَّ عقّبَ ولم يتكلّم حتّى ..... ٢ / ١٣٥
مَن صلّى بالليل حسنَ وجهه بالنهار ..... ٢ / ١٤٣
مَن صلّى عليّ ولم يصلّ على آلي لم يجد ..... ٢ / ١٤٨
مَن صمتَ نجا ..... ٢ / ٤٦٣
مَن ضمن لي خمساً أضمنُ له الجنّة: النصيحةُ لله ..... ٢ / ٣٦٥
مَن ضمن لي واحدةً ضمنتُ له أربعة: يصلُ رحمه؛ ..... ٢ / ٢٩٣
من طلب العلم لله لم يُصِب منه باباً ..... ١ / ٥٤
من عادَ مريضاً فله بكلّ خطوة خطاها حتّى ..... ٢ / ٢٥٢
مَن عرف اللهَ، وعظَّمه منع فاه من الكلام، ..... ٢ / ٨٢
مَن عَرفَ اللهَ وعَظَّمه مَنَع فاه من الكلام ..... ٢ / ٣٨٥
مِن علامات الشقاء جمودُ العين، وقسوةُ القلب، ..... ٢ / ٣٤٣
من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك ..... ١ / ٥٢
من غسَّل مؤمناً ميتاً فأدّى فيه الأمانةُ ..... ٢ / ٥٠٧
مَن غَضِب عليك من إخوانك ثلاث ..... ٢ / ٢٩١
مَن غلَب علمُهُ هواه فذاك علمٌ نافع، ومَن جعَل ..... ٢ / ٣٥٨
مَن قال إذا خرج من بيته: بسم الله، قال الملَكان: ..... ٢ / ١٥٩
مَن قال: «الحمدُ للهِ الذي هَداني ..... ٢ / ٤٧١
مَن قال بالجبر، فلا تعطوه ..... ١ / ١١٣
من قال حين سمع أذان الصبح: اللهمَّ إنّي ..... ٢ / ١٢٥
مَن قال حين يُمسي ثلاث مرات: ..... ٢ / ١٥٩
مَن قال: صلّى الله على محمّد وآل محمّد، أعطاه الله ..... ٢ / ١٤٧
مَن قال: صلى الله على محمّد وآله، قال ..... ٢ / ١٤٦
مَن قال في أخيه المؤمن ما رأته عيناه ..... ٢ / ٤٦٥
مَن قال في السوق: أشهد أن لا إله إلا الله ..... ٢ / ١٢٢
مَن قال في كلّ يوم من شعبان سبعينَ مرّة: ..... ٢ / ٣٢١
مَن قال كلَّ يوم خمساً وعشرين مرّة: اللهمَّ ..... ٢ / ١٥٦
مَن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفرَ الله ..... ٢ / ٢٠١

مَن قدّم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم، ..... ٢ / ١٥٣
مَن قدمَ حاجّاً فطافَ ..... ٢ / ٢٢٨
من قرأ قل هو الله أحد مرّة ..... ١ / ٢٤٨
مَن قرأ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ حين يأخذ مضجعة ..... ٢ / ١٢٢
مَن قطع ثوباً جديداً وقرأ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ ..... ٢ / ١١٦
مَن قَمَّ مسجداً كتب الله له عتق رقبة، ومَن ..... ٢ / ١٧٧
مَن قَنَع استراح مِن أهل زمانه ..... ٢ / ٤٣٣
من كان القرآنَ حديثُه والمسجدَ بيتُه بنى ..... ٢ / ١٧٩
مَن كان مسافراً فليسافر يوم السبت؛ فلو أنّ ..... ٢ / ٣٠١
مَن كان يُومِن بالله واليومِ الآخر لا يجلس ..... ٢ / ٤٥١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك ..... ٢ / ١١٥
مَن كان يؤمنّ بالله واليوم الآخر فلا يدخل ..... ٢ / ١١٢
من كظمَ غيظاً وهو يقدر على أن يُنفذه ..... ٢ / ٢٧٤
مَن كفّ أذاه عن جاره أقاله الله عَثْرته يوم القيامة، ومَن ..... ٢ / ٢٩١
مَن كفّن ميّتاً كساه الله من سندسِ الجنّة ..... ٢ / ٢٥٣
مَن كنس مسجداً يوم الخميس ليلة الجمعة، وأخرج ..... ٢ / ١٧٧
من لبسَ ثوباً جديداً وقال: الحمدُ لله الذي ..... ٢ / ١١٥
مَن لقي الناسَ بوجهٍ، وعابهم بوجهٍ جاء يوم ..... ٢ / ٤٦٥
مَن لقيَ حاجّاً فصافحه كان كمن استلم ..... ٢ / ٢٢٦
مَن لَقي فقيراً مسلماً فسلَّم عليه خلافَ سلامه ..... ٢ / ٤٢٧
مَن لم يُبال ما قالَ وما قيلَ فهو ..... ٢ / ٤٤٧
مَن لم يتفقّه في دينه ثمَّ اتّجر ارتطم ..... ٢ / ٤٥٤
مَن لم يحبّ عترتي فهو لإحدى ثلاث: إمّا ..... ٢ / ٣٣
مَن لم يُحسن وصيّته عند الموت كان نقصاً ..... ٢ / ٤٩٢
مَن لم يَقْدِر على ما يُكَفِّر به ذنوبه فليُكثِر من ..... ٢ / ١٤٦
مَن لم يكن له واعظٌ من قلبه، وزاجرٌ من ..... ٢ / ٣٥٦
من لم يوصِ عند موته لذوي قرابة ممّن ..... ٢ / ٤٩٣
مَن مات بغير وصيّة ماتَ ميتةً جاهلية ..... ٢ / ٤٩٢

مَن مات في المدينة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة ..... ٢ / ٣٣١
مَن مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس إلى ..... ٢ / ١٦٦
مَن مات ولم يحجّ حجّه الإسلام ولم تمنعه من ذلك ..... ٢ / ٢٢٨
مَن مشى إلى مسجد يطلب فيه جماعةً كان ..... ٢ / ١٧٩
من مَقت نفسَه دونَ مقت الناس آمنَه اللهُ ..... ٢ / ٣٥٤
مَن ملِك نفسَه إذا رغبَ وإذا رهب وإذا اشتهى ..... ٢ / ٢٧٤
مَن مَنع الزكاة في حياته طلب الكَرَّةَ بعد موته ..... ٢ / ٢١٩
مَن مَنع قيراطاً من الزكاة فليمتْ إن شاء يهودياً أو ..... ٢ / ٢١٩
مَن منع من الزكاة سأل ..... ٢ / ٢١٨
مَن نَظَر إلىٰ ذي عاهةٍ ..... ٢ / ٤٧٢
مَن نظرَ في عيبِ نفسهِ اشتغل عن عيب ..... ٢ / ٤٦٦
مَن وافق منكم يومِ الجمعة فلا يُشغَلنّ ..... ٢ / ١٦٩
من وجد كِسرةً أو تمرة فأكلها لم تُفارِق ..... ٢ / ١٢١
مَن وصلَ أحداً من أهل بيتي في دار هذا الدنيا ..... ٢ / ٣٨
من وضعَ الخمر على كفِّه لم يقبل الله ..... ٢ / ٤٥٣
موضعُ قبر الحسين عليه السلام من يوم دُفن روضةٌ من ..... ٢ / ٣٣٢
مَه ! لا تقولوا سلمان الفارسي ، ولكن قولوا : سلمان المحمّديّ ..... ٢ / ٦٠
المهديّ يكون في أُمّتي ، إن قُصِر ..... ٢ / ٤٩٨
المؤمن إذا مات وتركَ ورقةً ..... ١ / ٤٦
المؤمنُ أعظمُ حرمةً من الكعبة ..... ٢ / ٢٨٩
المؤمنُ بيتُه قصبٌ ، وطعامُه كسرٌ ، ورأسُه شعثٌ ، ..... ٢ / ٣٩٥
المؤمن يتقلّب في خمسة من النور : ..... ٢ / ٧٨
المؤمنون شهداء في الأرض ؛ فما رأوه حسناً فهو عند ..... ٢ / ١٠٥
نادى ملك من السماء يوم بدر يقال ..... ١ / ٢٩٥
الناس في زماننا على ستّ طبقات : ..... ٢ / ٧٨
الناس في [يوم] الجمعة على ثلاث ..... ٢ / ١٦٦
النّاس يَغدون على ثلاثة : عالمٍ ..... ١ / ٤٢
الناسُ يَمرُّون على الصِراط طبقاتٍ ، والصِراطُ ..... ٢ / ٥٢٨

النافلة في هذا المسجد تعدل عمرةً مع ..... ٢ / ٣٣٢
نحن أئمّةُ المسلمين، وحُجَجُ الله ..... ١ / ٤٥١
نحنُ أهل الذكر ..... ١ / ٤٦٠
نحنُ أهلُ بيت الرحمة، وشجرةُ النبوّة ..... ١ / ٤٦٧
نحن بنو عبد المطّلب سادةُ أهل الجنّة؛ ..... ٢ / ٢٨
نزلَ جبرئيلُ على النبيّ ﷺ فقال: يا محمّد ..... ١ / ١٧٣
نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا، وأهل ..... ٢ / ٣٩
النظر إلى ذرّيتنا عبادة. فقيل له: يا بن رسول ..... ٢ / ٣٧
نعمَ الولدُ البناتُ المخدَّرات؛ مَن كانت عنده واحدة ..... ٢ / ٢٤٦
نعم؛ إنّ خديجة لمّا تزوّج بها ..... ١ / ٣٢٩
نعم، رآه بقلبه ..... ١ / ١٠١
نعم. فقيل له: فإنّ رجلاً ينتحل ..... ١ / ١١٠
نعم، وليس ذلك على مايوجَد ..... ١ / ١٠٦
نَعم يا أخا أهل الشام، والذي فلق ..... ١ / ١١٦
نعمتان مجهولتان: الأمنُ والعافية ..... ٢ / ٤٧١
النعمةُ وحشيّةٌ؛ فاشكلوها بالشكر ..... ٢ / ٤٧٤
نورُ الحكمةِ والمعرفة الجوعُ، والتباعدُ ..... ٢ / ٤٣٤
نومُ الصائم عبادةٌ، ونَفَسهُ تسبيحٌ ..... ٢ / ٢٠٥
نّه يهرم ابنُ آدم ويبقى منه اثنان: الحرصُ ..... ٢ / ٣٧٧
نهى رسول الله ﷺ أنّ يُسلَّم على أربعة: ..... ٢ / ٤٣٨
وأفضلُ الزهدِ إخفاءُ الزهد ..... ٢ / ٣٨٧
الوالد محمّد وعليّ ..... ١ / ٢٤٧
والدنيا دارٌ مضى لها الفَناءُ، ولأهلها منها ..... ٢ / ٤٠١
والذي أنزل الكتاب على محمّد، ..... ٢ / ٥٤١
والذي بعثني بالحقِّ بشيراً ..... ١ / ١١٩
والذي نفسي بيده، إنّ الله تعالى أرحمُ ..... ٢ / ٥٣٦
والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنّة حتّى تؤمنوا، ولا ..... ٢ / ٣٥٢
والذي نفسي بيده، ما جُمِع شيءٌ ..... ١ / ٣٩

والعافيةُ نِعمةٌ يَعْجِز الشُّكرُ عنها ..... ٢ / ٤٧٢
والله إن كان عليٌّ ليأكلُ أكلَ ..... ١ / ٢٧١
والله ما صلُّوا لهم ولا صاموا ..... ١ / ٧٤
واللهِ ما منّا إلّا مقتولٌ شهيدٌ ..... ١ / ٥٢٦
وأنا حجّةُ الله ، وأنا خليفته ..... ١ / ٢٣٧
وأوحى اللهُ إلى سليمان بن داود عليهما السلام ، إنّي مُوصيك بسبعة أشياء: ..... ٢ / ٣٦٦
وبالعقل يَكْمُل ..... ١ / ٣٤
وتبعَ أميرُ المؤمنين عليه السلام جنازةً ..... ٢ / ٥٠٩
وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ علي بن أبي ..... ١ / ٢٤٥
وحقُّ نفسك عليك أن تستعملها ..... ٢ / ٣٥٤
الوصيَّةُ تمامُ ما نقصَ من الزكاة ..... ٢ / ٤٩٢
الوصيّةُ حقٌّ على كلّ مسلم ..... ٢ / ٤٩٣
وعَجِبْتُ للبخيل يَستَعجِلُ الفقرَ الذي هَربَ منه ، ويفوتُه الغنىٰ ..... ٢ / ٢٨٥
وعَجِبتُ لِمَن نَسِي الموتَ وهو ..... ٢ / ٥٠٩
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الفاكهةَ الجديدةَ ..... ٢ / ١٥٥
وكَّلَ اللهُ عزّوجلّ بقبر الحسين أربعةَ ..... ١ / ٤٣٨
ولا تَسْتَحِ من إعطاء القليل ؛ فإنّ الحرمانَ أقلُّ منه ..... ٢ / ٢٨٥
ولا خيرَ في الدنيا إلّا لِرَجُلَين: ..... ٢ / ٤٨٥
ولا كرمَ كالتقوى ، ولا تجارةَ كالعمل الصالح ..... ٢ / ٣٨٧
ولايةُ عليّ بن أبي طالب ولاية الله ..... ١ / ٢٣٧
ومن أعطي الشكرَ لم يُحرَم ..... ٢ / ٤٧٣
ومن أكثرَ ذكرَ الموت رضيَ من الدنيا ..... ٢ / ٥٠٩
ومَن جرىٰ في عِنان أملِهِ عَثَره ..... ٢ / ٥٠٩
ومَن كَثُرَ كلامُه كثُر خَطؤه ..... ٢ / ٤٦٣
ومَن كفّ لسانَه ستر اللهُ عزّوجلّ عورتَه ..... ٢ / ٤٦٣
وي أنّ رجلاً سأل ابنَ عباس فقال: ما الذي ..... ٢ / ٥٣٩
وي أنّ مَن توضّأ فذكر اسمَ الله جميعُ بدنِه ، فكانَ الوضوءُ إلى ..... ٢ / ١٠٩
ويُذيب الحصاةَ في المثانة ، وكان رسول ..... ٢ / ١٢١

ويلٌ لقوم لايدينون اللهَ بالأمر بالمعروف ..... ٢ / ٢٣٧
ويومُ المظلوم على الظالم أشدُّ ..... ٢ / ٤٥٧
هانتْ عليه نفسُه مَن أمّر عليه ..... ٢ / ٤٦٣
هبط به جبرئيلُ من السماء، وكان حليته ..... ١ / ٥١٧
هَبطَ جبرئيل على آدم ..... ١ / ٣٤
هذا ـ والله ـ قائمُ آل محمّد ..... ١ / ٤٧١
هذا على أن يأمره بقدر معرفته ..... ١ / ٤٠
هل الدينُ إلّا الحبُّ ؟ إنّ الله عزّوجلّ يقول: ..... ٢ / ٣٤٩
هل تدرون ما حقُّ الجار ؟ ما تدرون من حقّ الجار إلّا ..... ٢ / ٢٩٣
هل علمتَ أحداً من أهل المغرب ..... ١ / ٥٣٠
هم أنت وشيعتك، وميعادي وميعادكم ..... ١ / ٢٤٦
هما والله سيّدا شباب أهل الجنّةِ من الأولين ..... ١ / ٣٦٠
هو عُزَير، وقال أبو جعفر: هو أرميا ..... ١ / ٥٩
هو كلام الله، وقول الله، ..... ١ / ١١١
هي لنا وفينا هذه الآية: وَنُرِيدُ ..... ١ / ٣٦١
يا أبا بصير، نحن شجرةُ العلم، ونحن أهلُ ..... ٢ / ٣٧
يا إسحاق، صانعِ المنافقَ بلسانك، واخلُص ..... ٢ / ٢٥١
يا إلهي، فما جزاءُ مَن دَمَعت عينُه ..... ٢ / ٤٢١
يا أبا القاسم! هذا والله دين الله ..... ١ / ٩٩
يا أبا أحمد لا تتجاوز في التوحيد ..... ١ / ١٠٥
يا بن آدم، إذا رأيت ربَّكَ سبحانَه ..... ٢ / ٤٧٣
يا حبيبُ، أنا واللهِ مفارقكم الساعة ..... ١ / ٣١٦
يا حسينُ، يخرج من صلبك رجلٌ ..... ٢ / ٣٠
يا دُنْيا يا دنيا إليكِ عَنِّي! أبي تعرَّضتِ ..... ٢ / ٤٠١
يا رسول الله، ما لِمَنْ زارنا ؟ فقال: ..... ١ / ٣٨٤
يا سدير، هل تدري أيّ ليالٍ هذه ؟ فقال: ..... ٢ / ١٨٨
يا عبدالله أحبِب في الله، و أبغِض في الله ..... ٢ / ٣٥٠
يا عثمان، مَن صلّى صلاةَ الفجر في جماعة ..... ٢ / ١٧١

يا عليّ، أربعة لا يُردّ [تردّ] لهم ..... ٢ / ١٥٢
يا عليّ، أُعطيتَ ثلاثاً. قلت: ..... ١ / ٢٩٥
يا عليّ، إنّ الجنّة تشتاق إليك، وإلى عمّار ..... ٢ / ٥٤
يا علي، أنا وأنت أبَوَا هذه الأُمّة » ومن حقوق ..... ٢ / ١٤٥
يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هبة الله ..... ١ / ٢٣٨
يا عليّ، أنهاك عن ثلاث خصال عِظام: ..... ٢ / ٣٦٥
يا علي إنّه ما من عبدٍ ينام إلّا عُرِج ..... ٢ / ٥١٣
يا عليّ، أُوصيك في نفسك بخصال ..... ٢ / ٤٩٥
يا عليّ، بشِّر شيعتَك وأنصارَكَ بخصالٍ ..... ٢ / ٨٤
يا علي، تسعةُ أشياء تورث ..... ٢ / ١٢٠
يا عليّ، ثلاثٌ يُقسين القلبَ: استماعُ اللهو؛ ..... ٢ / ٣٤٣
يا عليّ، سيّدُ الأعمال ثلاثُ خصال: ..... ٢ / ٢٩٦
يا عليّ شيعتُك هم الفائزون يوم ..... ٢ / ٨٨
يا عليّ، كن سخيّاً؛ فإنّ اللهُ يحبُّ كلّ سَخيّ، ..... ٢ / ٢٨٦
يا عليّ، مَن استولى عليه الضجرُ رحلت عنه ..... ٢ / ٢٧٢
يا عليّ] الرِبا سبعون جزءاً أيسرها ..... ٢ / ٤٥٣
يا فاطمةُ، إنّ الله تعالى ليغضبُ لغضبكِ ..... ١ / ٣٤٣
يا فلان لا تُجالس الأغنياء؛ فإنّ العبد ..... ٢ / ٤٧٢
يا كُمَيل، إنّ هذه القلوب ..... ١ / ٥٣
يا ليتني قد لقيتُ إخواني! فقيل: يا رسول ..... ٢ / ١٠٥
يا مالكُ إنّي أُحبّكَ. فكنتُ ..... ١ / ٤٧٩
يا محمّد، إذا صمت فليصم ..... ٢ / ٢٠٥
يا محمّد، إنّ الله تعالى حرّم ..... ١ / ٣٢٠
يا معشرَ الشباب، مَن استطاع منكم الباءَ فليتزوّج، ..... ٢ / ٢٥٨
يا معشَر المسلمين! إياكم والزنى؛ ..... ٢ / ٤٤٨
يا موسى، إنّ الدنيا دارُ عُقوبة ..... ٢ / ٤١٤
يا مؤمن، إنّ هذا العلم و ..... ١ / ٥٦
يا هذا! أجزعتَ للمصيبة الصُغرىٰ ..... ٢ / ٥٠٦

يابن آدم، إنّك ما تزالُ بخَير ما كان ..... ٢ / ٤٢٤
يابن خالد، أخبرْني عن الأخبار التي رُوِيَتْ ..... ١ / ١٠٤
يابن سمرة، إذا اختلفت الأهواء ..... ١ / ٢٣٥
يأتي الناس زمانٌ يُقْتَلُ فيه العلماءُ ..... ٢ / ٤٩٨
يأتي على الناس زمانٌ يُخيَّرُ ..... ٢ / ٤٩٧
يأتي هذا يوم القيامة موتوراً أهلُه وماله ..... ٢ / ١٣٨
يُحشَر المؤذّن مع النبيّين والصدّيقين ..... ٢ / ١٢٤
يُحشَر الناس على ثلاثة أثلاث: ثُلثٌ على ..... ٢ / ٢١٢
يُخرِجُ القائمُ من ظَهْر الكعبة مع سبعة ..... ٢ / ٢٢
يخرجُ رجلٌ من ولد ابني موسى، اسمه اسمُ ..... ١ / ٥٢٧
يخرج من وُلدِي رجل يقال له: زيدٌ ..... ٢ / ٣٠
يدخل الجنّةَ سبعون ألفاً من أُمّتي لا ..... ٢ / ٩١
يدخلُ المهديُّ الكوفةَ وبها ثلاثُ ..... ٢ / ١٧
يرحمك الله! أما ترى أنّ الله عزّوجلّ كَرِه ..... ٢ / ٤٣٢
يردُ الناس الصراط، ثمَّ يصدرون عنها بأعمالهم، ..... ٢ / ٢١١
يسَ محمّد، ونحن آل يسَ ..... ٢ / ٢٨
يَشفَعُ يوم القيامة الأنبياءُ ..... ١ / ٥٥
يعني مشرقة، تنتظر ثواب ربّها ..... ١ / ١٠٣
يقال للعاقّ: اِعملْ ما شئت؛ فإنّي لا أغفر ..... ٢ / ٢٤٣
يُقتَل حَفَد لي بأرض خراسان في مدينة ..... ١ / ٥٢٩
يقول الله تعالى: «مَنْ لم يرضَ بقضائي ..... ١ / ٩٣
يقول الله عزّوجلّ: ما مِن مخلوق يَعتَصِمُ ..... ٢ / ٣٧٠
يقول الله لملائكته يوم العيد: ما جزاء الأجير إذا ..... ٢ / ٢١٠
يكون في آخر الزمان عُبادٌ جُهّالٌ، وقُرّاءٌ ..... ٢ / ٤٩٧
يلزمُ الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان ..... ٢ / ٢٤٠
يَمْلِكُ القائمُ سبع سنين، تطولُ له الأيام ..... ٢ / ١٨
ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين، ويقومُ في ..... ٢ / ١٧
ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً ..... ١ / ٣٧

ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمانِ خصال: وقورٌ عند ..... ٢ / ٨٠
يوشِك أن تبقى يا جابر حتّى ..... ١ / ٤٥٨
يومُ الجمعة سيّدُ الأيام؛ يضاعَف فيه ..... ٢ / ١٦٧
يومُ الجمعة يومُ عبادة، فتعبّدوا اللهَ فيه ..... ٢ / ٣٠١
يهرم ابنُ آدم ويشبُّ فيه اثنان: الحرصُ ..... ٢ / ٣٧٣
يؤتى بشيخ يوم القيامة، فيُدفَع إليه ..... ٢ / ٥٢٥
يؤخذ طينُ قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ..... ٢ / ٣٣٢

ما لم يصرّح باسم المعصوم فيه وما روي عن غيرهم

الرواية	القائل	ج / ص
أتتْ فاطمة صلوات الله عليها	أبو سعيد الخُدْري	١ / ٢٧٧
أتى أميرُ المؤمنين	الأصبغ بن نباتة	١ / ٢٥١
أتيت أبا ذرّ رحمه الله، فقلت:	أبو سخيلة	١ / ٢٦٩
أتيتُ عبدالله بن عبّاس، فقلت له	سعيد بن جبير	١ / ٢٩٣
أخبرَني مَنْ كان عند	يحيى بن حبيب	١ / ٥٣٥
كنتُ جالساً مع العبّاس بن عبد	يزيد بن قعنب	١ / ١٩٢
إذا قام القائمُ حكَمَ بالعدل	عقبة	٢ / ٢١
أراني أبو محمّد ابنَه وقال: هذا صاحبُكم	عمرو الأهوازي	٢ / ١٤
استدعي الرشيد رجلاً يُبطل	عليّ بن يَقطين	١ / ٤٨٦
اشتريتُ داراً بثمانين ديناراً	شريح القاضي	٢ / ٤١٢
أقبل عليٌّ بن أبي طالب ذات	ابنُ عبّاس	١ / ٣٢٦
أقبلتْ فاطمة تمشي كأنّ مشيتَها	عائشة	١ / ٣٤٦
إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمر عليّاً	ابن عبّاس	١ / ٢٥٠
إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وُلد الاثنين، ونُبّئ يوم الإثنين،	ابن عبّاس	٢ / ٣٠٥
إنّ اول دِرْهم ودينار ضُرِبا في الأرض نظر إليهما	ابن عباس	٢ / ٣٧٦
إنّ دون الجنّة سبعَ حوائط	ابن عباس	٢ / ٥٤١

الرواية	القائل	ج / ص
إنّ رسول الله ﷺ لما أُسري به	ابن عبّاس	١ / ١٥٠
إنّ رسول الله ﷺ لمّا قدم المدينةَ حسدته اليهود	ابن عبّاس	٢ / ٣٢٩
إنّ ممّا خلق اللهُ لوحاً محفوظاً	ـــ	١ / ١٣٣، ١٣٤
أنّ الرضا عليه السلام كان يُكْثِر وَعْظَ المأمون	الإرشاد	١ / ٥٢٣
لمّا جلس أميرُ المؤمنين عليه السلام في	الأصبغ بن بناتة	١ / ٢٧٣
إنّ عليّاً حمل الباب يوم خيبر	جابر	١ / ٢٩٣
أنّ أبا ذرّ مكثَ بالربذة حتّى مات ؛ فلمّا حضرته الوفاة	ـــ	٢ / ٦٢
أنّ أبا شاكر الديصاني دخل على أبي عبدالله	ـــ	١ / ٧٤
أنّ ابن ملجم المرادي لعنه	ـــ	١ / ٣٠٣
أنّ أُسامة بن زيد اشترى وليدةً بمائة دينار	ـــ	٢ / ٣٩٥
أنّ الحسن بن علي عليهما السلام سئل عن بدو الزكاة فقال	ـــ	٢ / ٢١٩
أنّ الصادق عليه السلام كثيراً ما يقول	ـــ	١ / ٤٨٠ وج ٢ ص ٢٥ وص ٣٤٦
أنّ الطيور كلَّها لا تطيرُ فوق الكعبة تعظيماً لها .	ـــ	٢ / ٣٢٨
أن المأمون قد أنفذَ إلى جماعة	ـــ	١ / ٥٠٧
أنّ المأمون قد شُغِفَ [شُعِفَ]	ـــ	١ / ٥٣٥
أنّ المأمون لمّا أراد العقدَ	ـــ	١ / ٥٠٩
أنّ الماء طغى في الفرات ، وزاد	ـــ	١ / ٢٧٥
أنّ المنصورَ أمر الربيعَ بإحضار	ـــ	١ / ٤٧٢
أنّ النبي ﷺ سئل : ما البتول	ـــ	١ / ٣٤٤
أنّ النبيّ ﷺ قرأ : أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ	ـــ	٢ / ٤١٦
أنّ النبيّ ﷺ كان إذا قَدِم	ـــ	٢ / ٤٠٧
أنّ النبي ﷺ كان في جنازة ، فانتهى	ـــ	٢ / ٥١٨
أنّ النساءَ قُلن لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، ذهب	ـــ	٢ / ٢٦٣
أنّ النطفة تبقى في الرحم أربعين يوماً ، ثمَّ تصير علقةً	ـــ	٢ / ٣٤٠
أنّ اليهود أتت النبيَّ ﷺ فسألته عن خلق السماوات	ـــ	٢ / ٣٠٥
أنّ اليهود أتت النبيَّ ﷺ فقالوا : السامُ	ـــ	٢ / ٤٣٧

الرواية	القائل	ج / ص
أنّ أُمّ سلمة أصبحت يوماً تبكي	—	١ / ٣٨٧
أنّ أمير المؤمنين أُتي رسولُ الله صلوات الله عليه	—	٢ / ٢٨٥
أنّ أميرَ المؤمنين عليه السلام جمع الناس للبيعة	—	١ / ٣٠٣
أن أمير المؤمنين عليه السلام خرج يوماً إلى بستان البرى ـ موضعٌ	—	٢ / ٧٠
أنّ أميرَ المؤمنين عليه السلام دخل مكّة في	—	١ / ٢٨٦
أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سهر في الليلة	—	١ / ٣١١
أنّ أميرَ المؤمنين عليَّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب	—	١ / ١٩٢
أنّ أمير المؤمنين عليه أفضل السلام أتى	—	١ / ٢٥٢
أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته	—	١ / ٢٩٢
أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان ذاتَ يوم يخطبُ	—	١ / ٢٧٦
أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا أراد أن يعبر	—	١ / ٢٩٨
أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ برجل يتكلّم بفَضول الكلام،	—	٢ / ٢٤٨
أن أنس بن مالك عُصِّبَ بعصابة،	—	١ / ٢٩٨
أنّ أبا حنيفة النعمان بن ثابت	—	١ / ١١٤
أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ عزيزاً خرج من أهله	—	١ / ٦٠
أنّ بينه وبين محمّد بن الحنيفة جرى	—	١ / ٤٤٦
أنّ جابراً كان يقعد في مسجد رسول	—	١ / ٤٦٧
أنّ جارية لعليّ بن الحسين عليهما السلام كانت	—	١ / ٤٥٠
أنّ جبرئيل أتى النبيّ صلى الله عليه وآله يسأله عن خديجة فلم يجدها	—	٢ / ٢٩
أنّ جبرئيل عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله	—	١ / ١٥٢
أنّ جبرئيلَ نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّدُ	—	١ / ٢٩١
أنّ جبرئيل عليه السلام: نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، عِشْ	—	٢ / ١٤٢
أنّ داود بن علي بن عبدالله بن عباس قَتلَ	—	١ / ٤٧٤
أنّ رجلاً أتى ابنَ عمر فسأله عن دم	—	١ / ٣٦٠
أنّ رجلاً أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله حين قضى حجَّهُ، فقال: يا	—	٢ / ٢٢٧
أنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين	—	١ / ١٩١
أنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أمير	—	٢ / ٢٢١

الرواية	القائل	ج / ص
أنّ رجلاً كتب إلى الحسين بن علي عليهما السلام	—	٢ / ٤٠٥
أنّ رجلين دخلا على عليّ بن الحسين	—	١ / ١٨٢
أنّ رسولَ الله دخل المسجد وفيه ناسٌ من أصحابه	—	٢ / ١٣٩
أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله دخلَ على شَابٍّ	—	٢ / ٥٣٧
أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المشبِّهين من الرجال بالنساء،	—	٢ / ١١٨
أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله نظر إلى الكعبة فقال: مرحباً بالبيت، ما	—	٢ / ٨٢
أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر ذات يوم إلى عليّ بن	—	١ / ٢٩٤
أنّ سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان	—	٢ / ٥١٠
أنّ سلمان رضي الله عنه مرّ على المقابر، فقال: السلامُ	—	٢ / ٤٦١
أنّ سندل جاء إلى جعفر بن محمّد	—	١ / ٣٤٣
أنّ صاحباً يقال له: هَمّام كان رجلاً	—	٢ / ٣٩٦
أنّ صيامه كفّارةُ ستّين شهراً	—	٢ / ٢٠٦
أنّ عجوزاً دخلتْ على النبيّ فألطفها، فلمّا خرجتْ	—	٢ / ٢٩
أنّ عليّاً عليه السلام يقول لابنته أُمّ كلثوم	—	١ / ٣١٠
أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام التاثَتْ	—	١ / ٤٤٩
أنّ عليّ بن الحسين سيّد العابدين كان يدعو بهذا الدعاء:	—	٢ / ١٦٣
أنّ عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى: كتب	—	١ / ١١١
أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كان يلبس ثيابَه ممّا يلي	—	٢ / ١١٦
أن عمرو بن عُبَيْدٍ وفدَ على محمّد	—	١ / ٤٦١
أنّ فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات، ولا	—	٢ / ١٦٠
أنّ فاطمة بنت أسد أُمَّ أمير المؤمنين	—	١ / ١٩٩
أنّ فاطمة عليها السلام لا زالت بعد النبيّ معصَّبةً	—	١ / ٣٤٦
أنّ قائلاً يقول لأبي الحسن	—	١ / ٥٣٤
أنّ لعليّ بن الحسين عليهما السلام جاريةً تسكُب الماءَ عليه وهو	—	٢ / ٢٧٢
أنّ مُعاذَ بن جَبَلَ دَخَل على رسول الله صلى الله عليه وآله	—	٢ / ٤٨٦
أنّ من صامَ الخامِسَ والعشرين من ذي القعدة؛ وهو اليوم	—	٢ / ٢٠٦
أنّ مهر فاطمة عليها السلام خمسمائة درهم	—	١ / ٣٤٠

الرواية	القائل	ج / ص
أنّ نافع بن الأزرق جاء إلى محمّد	—	١ / ٤٦٢
أنّ نفراً من الخوارج اجتمعوا	—	١ / ٣٠٤
أنّ هِشام بن عبدالملك حجَّ فدخل	—	١ / ٤٦٠
أنّ هشّام بن عبدالملك حجّ في خلافة	—	١ / ٤٥١
إنّ أعرابياً قام يوم الجمل	شريح بن هانئ	١ / ١٠٨
إنّ رسول الله ﷺ دفع الراية يوم خيبر	عبدالله بن عمر	١ / ٢٩١
إنّ النبي ﷺ مرّ على سَخْلَةٍ مَنْبُوذَة	—	٢ / ٤١٦
إنّ رسول الله ﷺ : كان يُقبّل الحسنَ بن عليّ عليهما السلام ،	—	٢ / ٢٤٥
إنّ رسول الله ﷺ لم يأكل على خوان	—	٢ / ٤٣٤
إنّ ذي القرنين أتى على	وهب بن منبّه	١ / ١٣٢
إنّ رسول الله ﷺ كان يتختمّ بيمينه .	أنس بن مالك	٢ / ١١٧
إنّ الحسد يُضعف النفسَ ، ويُكثرُ الهمّ ،	بعض الحكماء	٢ / ٣٦٧
أنا أُعمّر بيتَ	شيبة بن عثمان بن طلحة	١ / ٢٤٤
إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ	ابن عبّاس	١ / ٢٤٥
أنّه لمّا خرَج	ابنُ عمّار	١ / ٤٨٨
أنّه أبصر عبدُالله بن عمر رجلين يختصمان في رأس	—	٢ / ٦٧
أنّه أُتي عمّار يومئذٍ بلبن فضحك ؛ ثمَّ	—	٢ / ٦٦
أنّه توفّي ابنٌ لعثمان بن مَظْعُون رضي الله عنه ، فاشتدّ حزنه عليه	—	٢ / ٣٦١
أنّه جاء جبرئيلُ عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فقال	—	٢ / ٥٠٥
أنّه جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فقال : أتيتك لتعلِّمني	—	٢ / ٥٠٨
أنّه جمعهم خمسة وأربعون رجلاً منهم أبو لهب	—	١ / ١٤٣
أنّه جهَّز رسول الله ﷺ فاطمةَ عليها السلام في حبل	—	١ / ٣٣٧
أنّه حجّ ماشياً ، فسارَ عشرين يوماً	—	١ / ٤٥٠
أنّه ذُكرَ الغضبُ عند الباقر عليه السلام فقال : إنّ الرجلَ لَيغضبُ	—	٢ / ٢٧٤
أنّه ذُكِر عليّ عليه السلام عند ابن عبّاس بعد	—	١ / ٢٧٧
أنّه رأى أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً من شيعته بعد عهد طويل	—	٢ / ٨٩
أنّه سُئِل الحسينُ بن علي عليهما السلام فقيل له : كيفَ أصبحتَ	—	٢ / ٥٠٧

الرواية	القائل	ج / ص
أنّه صلّى جالساً بالإيماء لمّا	—	١ / ٢٩٨
أنّه قال رجلٌ للنبيّ ﷺ : يا رسول الله علّمني شيئاً إذا أنا	—	٢ / ٣٨٣
أنّه كان النبيّ ﷺ إذا نزل عليه الوحي	—	١ / ٢٥٨
أنّه لمّا دخل شهر رمضان كان	—	١ / ٣١٠
أنّه لمّا ضربهُ ابنُ ملجم عليه	—	١ / ٣١٣
أنّه لمّا ضربه ابنُ ملجم قال عليه السلام	—	١ / ٣١٥
أنّه لمّا قتل عمار رضي الله عنه أتوا حذيفةَ رضي الله عنه فقالوا	—	٢ / ٦٧
أنّه لمّا مات إسماعيل بن جعفر ،	—	٢ / ٤٠٧
إنّه لمّا مات الحسن تحرّكتِ الشيعةُ	—	١ / ٣٩٠
أنّه لمّا ولد السيّد عليه السلام رأيتُ له نوراً ساطعاً	—	٢ / ١١
أنّه لم يمضِ مهديّ الأُمّة إلّا قبل القيامة بأربعين يوماً	—	٢ / ٢٣
أنّه مرّ الصادق عليه السلام بقوم وقد مات لهم ميتٌ ،	—	٢ / ٥٠٨
أنّه نزل على أبي عبدالله الصادق عليه السلام قومٌ من	—	١ / ٤٧٨
أوصاني خليلي رسولُ الله ﷺ بسبع خصال لا	سلمان	٢ / ٢٥٢
أساس الدين بُنيَ على	ابن عبّاس	١ / ٣٧
بأبي أنت وأُمّي ! المرأةُ يكون لها	أم سلمة	٢ / ٢٦٤
بعثِ إليَّ أبو جعفر الدوانيقي	الأعمش	١ / ٢٧٩
بعض الصحابة قال : جاء رجلٌ من الأنصار إلى النبيّ	—	١ / ٥٧
بعضُ عيون عيسى بن جعفر ، ورفَع	—	١ / ٤٩٦
بينا أنا واقفٌ بين يَدي	أبو الصَلت الهرَوي	١ / ٥١٨
بينا أنا نائم في	عبد المطّلب	١ / ١٦٨
بينا نحن ذات يوم حول أمير	الأصبغ بن نُباتة	٢ / ١٧٧
بينا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا	مسروق	٢ / ١٤
بينا أنا أسيرُ مع أمير	الحارث الأعور	٢ / ٤٠٦
قلتُ للصادق عليه السلام : حديثٌ يُروي عن	العيص بن القاسم	٢ / ٤٣٣
قلت لأبي عبدالله عليه السلام : خُذ بيدي	الفيضُ بن المختار	١ / ٤٨٢
خرجت ذاتَ سنة حاجاً فانصرفتُ	المُشْمَعِلّ الأسدي	٢ / ٢٢٥

الرواية	القائل	ج / ص
بينما ابن عبّاس يحدّث الناس، إذ قام	عكرمة	١ / ١٠٣
بينما رسول الله ﷺ يستظلُّ بظلّ شجرة	رجلٌ من الأنصار	٢ / ٤٢٣
تذاكروا الشؤم عند أبي عبدالله عليه السلام فقال الشوم في ثلاثة	—	٢ / ٢٨٩
التوبةُ تجمعُ أربعةَ أشياء:	—	٢ / ٤٩١
جاءَ رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فقال	—	٢ / ٤٢٨
حدّثنا أبو عبدالله عليه السلام على الجمعة حتّى ظننت أنّه يريد	زرارة	٢ / ١٧٠
ألححتُ على أبي الحسن	إبراهيم بن موسى	١ / ٥٠٣
حدّثني شيخ	الحسن بن محمّد بن بشّار	١ / ٤٩١
حضرتْ يزيدَ بنَ أُسامة بن زيد	عمروُ بنُ دينار	١ / ٤٥٠
حَمَلَ الرشيدُ في بعض الأيام	ابنُ سنان	١ / ٤٨٤
إذا كان يوم القيامة أقعدَ	ابن عبّاس	١ / ٢٩٦
حملتُ متاعاً من البصرة إلى مِصر فقدِمتُها	عبدالله بن علي	٢ / ١٢٦
خرج رسول الله ﷺ من عندنا	أُمّ سلمة	١ / ٤٣٦
خرجت في رهط أريد الحجَّ منهم مالكُ	محمّد بن علقمة	٢ / ٦٢
خطَبنا رسول الله ﷺ فقال: أيّها الناس! من	جابر	٢ / ٣٤
خُيِّر سليمان النبيّ بين العلم	ابن عباس	١ / ٥٥
دخل العباسيّون	محمّد بن إسماعيل	١ / ٥٦٠
دخلتُ على أُمّ حميدة أُعزّيها بأبي عبدالله	أبو بصير	٢ / ١٣٧
دخلتُ المدينةَ وكانتْ معي	أبو بصير	١ / ٤٧٥
دخلتُ على فاطمة عليها السلام وبين يَديها لوح فيه أسماءُ	جابر	٢ / ١٤
دخلتُ على أبي إبراهيم عليه السلام	زياد بن مروان	١ / ٥٠٢
دخلتُ على الصادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه	سالم	٢ / ٣١٠
دخلتُ على أبي الحسن عليه السلام يومَ وروده	صالح بن سعيد	١ / ٥٥٣
دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام،	عبدالله بن طلحة	٢ / ٣٣٢
دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام	محمّد بن حمزة	١ / ٥٤٧
دخلتُ على أبي الحسن عليه السلام بعد مُضِيّ	محمّد بن يحيى	١ / ٥٥٦
ذكرت هذا الحديث لسلمة بن الفضل	عمر بن عثمان	١ / ٢٠٠

الرواية	القائل	ج / ص
ذكرتُ عند أبي عبدالله الصادق عليه السلام بعضَ	معاوية بن عمار	٢ / ١٤٦
رأي رسولُ الله صلى الله عليه وآله في يد رجل خاتماً من	أنس بن مالك	٢ / ١١٧
كنّا إذا سافرنا مع	بُريدة الأسلمي	١ / ٢٥٠
رأيتُ عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أرَ	إبراهيم بن هاشم	٢ / ١٥٨
رأيت عليّاً عليه السلام خرجَ من القصر	أبو مسعدة	١ / ٢٥١
رأيت في المنام كأنّي	حنّان بن سدير	١ / ٤٧٢
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على راحلته	رجلٌ من بني زُهرة	٢ / ٣٢٨
قلتُ لأبي الحسنُ الرضا: قد كُنّا	صفوان بن يحيى	١ / ٥٣٤
رجلٌ قال: كنّا جلوساً في المدينة	ـــ	٢ / ٤٩٦
سألت الخليل بن أحمد العروضي	أبو زيد النحوي	١ / ٢٧٠
سألت أبا إسحاقَ عن المسح، فقال	الربيع	١ / ٤٥٩
حدثنا عليُّ بن الحسين عليهما السلام وكان أفضلَ	الزُّهري	١ / ٤٤٦
سألت أبا جعفر عليه السلام: ما حقُّ اللهِ على العباد؟	زرارة	٢ / ٤٦١
سألتُ ابنَ عباس: ما لِمَن صامَ شهرَ رمضان	سعيد بن جُبَير	٢ / ١٨٩
سألتُ أبا عبدالله عليه السلام من غسل يوم	عبدالرحمن بن سيّابة	٢ / ٢٠٨
سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ يعني آل محمّد	ابن عباس	٢ / ٢٨
سُمع سائلٌ في جوف الليل	زرارة	١ / ٤٥٠
سمعتُ أبي العبّاسَ يحدّث قال	ابن عباس	١ / ١٦٩
سمعتُ أبا محمّد غيرَ	نصير الخادم	١ / ٥٥٩
سمعت أبا الحسن عليَّ بن	داود بن القاسم	٢ / ١٥
سمّيت ليلة القدر لأنّ الله يقدّر في تلك الليلة ما	ابن عبّاس	٢ / ٢٠٢
الشكرُ زيادة في النعم	ـــ	٢ / ٤٧٤
شكوتُ إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ	الحسن بن كثير	١ / ٤٦٣
شكى رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام الحاجة	ـــ	٢ / ٣٧٣
شيّعنا الحسنُ بن عليّ عليهما السلام، فلمّا ذهبنا نصرف قلنا	أبو ليلى	٢ / ٣٥٦
صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله غداةَ الإثنين،	أبو رافع	١ / ٢٠٦
ضاق بنا	محمّد بن عليّ	١ / ٥٥٧

الرواية	القائل	ج / ص
عجبت لِستّ : ثلاثٌ أضحكَتني	سلمانُ عليه السلام	٢ / ٥٠١
عزّى أميرُ المؤمنين عليه السلام : الأشعثَ بن قيس على ابنه فقال :	—	٢ / ٣٦٣
علاماتٌ قبلَ قيامه عليه السلام : منها خروجُ السفياني ، وقَتْلُ	—	٢ / ١٥
علي بن أبي حمزةَ البطائني قال : خرَجَ	—	١ / ٤٨٥
عليُّ بن أبي طالب عليه السلام من أبي جُحَيفة	—	٢ / ٤٣٤
عن أحمد بن عبدالله عن الغفاري قال :	—	١ / ٥٠٣
عن الأئمة : أنّه قال : مَن صام يوم غدير خم ولم	—	٢ / ٢٠٦
عن الصادق عليه السلام أنّه سأله رجل فقال : عتقُ نسمة أفضل	—	٢ / ٢٢٨
عن عبد المطّلب أنّه قال : كنت تلك الليلة في	—	١ / ١٧٨
عنه معالمَ الدين بقايا الصحابةِ	—	١ / ٤٥٨
غزا النبيُّ صلى الله عليه وآله غزاة ، فلمّا	أبو هريرة	١ / ٢٧٥
فقال لي زيد بن علي : أينَ	محمّدُ بن علي	١ / ٥٥٠
فلمّا قتله وقع على نيل مصر فجسَرَهم	نوف	١ / ١٣٢
فمن ادّعى هذه الدعوى فلابدّ	ابنُ الفارسيّ	١ / ١٤٨
في قوله تعالى ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ	ابن عبّاس	١ / ٢٤٧
في أخبارنا : أنّ النعيمَ ولايةُ	—	٢ / ٥١٦
في حديث آخر أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سهر	—	١ / ٣١١
في كلّ زمان رجلٌ منّا	زيد بن علي	١ / ٤٧١
قال لي الصادق عليه السلام : أما تَحْزَن	أبو بصير	٢ / ٥١٧
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا زيدُ ، تزوّجت ؟	زيد بن ثابت	٢ / ٢٦٢
قال أبو الحسن	عبدالله بن محمّد	١ / ٥٥٧
قَبِلْتُ فاطمةَ الحسنَ والحسينَ	أسماءُ بنت عميس	١ / ٣٥٢
قدمتُ المدينة فجعلتُ كلّما سألت عن زيد بن	أبو الجارود	٢ / ٣١
قَدِمْتُ المدينَةَ	محمّدُ بنُ عبدالله	١ / ٤٨٧
قرأ رسولُ الله صلى الله عليه وآله ٱلْهَاكُمُ	ابن عباس	٢ / ٥١٦
قرأتُ كتابَ أبي	أحمد بن محمّد	١ / ٥٢٦
قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ	ابن عبّاس	١ / ٢٤٨

الرواية	القائل	ج / ص
قلت للصادق عليه السلام : مَن آلُ محمّد ؟ قال : ذرّيته .	أبو بصير	٢ / ٢٧
قلت لأبي محمّد عليه السلام : جلالتك تمنعني	أبو هاشم الجعفري	٢ / ١٤
قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ قوماً إذا ذُكِّروا بشيء من	جابر	٢ / ٢٩٨
قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : إنّ أبي سأل	عليّ بن المغيرة	٢ / ١٨٦
قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أسألُ اللهَ الذي رزقَ	معاذ بن كثير	١ / ٤٨٢
قلتُ لأبي إبراهيم : جُعِلْتُ	داودُ الرقّي	١ / ٥٠٢
قول الله تعالى : اَتَّقُوا اَللّٰهَ	ابن عبّاس	١ / ٢٤٣
قوله تعالى : سِيمَاهُمْ فِي	عبدُالله بن سنان	٢ / ١٤٣
قيل لأبي عبدالله عليه السلام : يرىٰ الروي فتكون	—	٢ / ٥١٢
قيل له صلى الله عليه وآله :أوصني . قال : استحي من الله	—	٢ / ٤٤٣
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب ، فقال في خطبته : أيّها	أبو هريرة	٢ / ١٨٦
كان أميرُ المؤمنين عليه السلام إذا أتي	الأصبغ بن نباتة	١ / ٢٧٢
كان أميرُ المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده :	الأصبغ بن نباتة	٢ / ١٥٥
كان النبيُّ صلى الله عليه وآله عندي ؛ وأتاه	أُمّ سلمة	١ / ٣٦٥
كان لِنفرٍ من أصحاب رسول الله	زيد بن أرقم	١ / ٢٧٣
كان القوم لا يخرجون من مكّة حتّى	سعيد بنُ المسيب	٢ / ٧٥
كان أبو جعفر محمّدُ بن عليّ عليهما السلام	سليمان بن القاسم	١ / ٤٦٣
كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا ذكر خديجَة أحسنَ عليها الثناء ،	عائشة	٢ / ٢٩
كتبتُ إلى أبي الحسن الثالث أسأله	إبراهيم بن عقبة	١ / ٥٤٧
كنّا جلوساً	أبي عمر وأبي سعيد	١ / ٢٠١
كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله	جابر	٢ / ٢٦٠
كنّا نسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فهاجت	جابر	٢ / ٤٦٨
كنّا مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ مرّ علينا	بشير النبّال	٢ / ٢٧٩
كنّا جلوساً في مجلس في مسجد	عروةُ بن الزبير	١ / ٢٥٩
ناولتُ أبا عبدالله الصادق عليه السلام شيئاً مَن	مالك الجهني	٢ / ١٥٥
كنتُ جالساً عند أبي جعفر إذ أقبل زيدُ بن	أبو الجارود	٢ / ٣٠
كنت عند أبي الحسن الرضا	أبو يحيى الصنعاني	١ / ٥٣٤

الرواية	القائل	ج / ص
كنتُ مع أبي بسُرّ	أحمد بن الحارث	١ / ٥٥٨
كنتُ ببغداد عند قاضي	الحسن بن يحيى	١ / ٢٧٨
كنتُ عند عليّ بن الحسين ، فجاء رجلٌ	الزُّهري	١ / ٤٤٣
كنتُ ذاتَ يوم عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل بوجهه على عليّ	جابر	٢ / ٩١
كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة ،	حنّان بن سدير	٢ / ١١٨
كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليُّ بن أبي طالب	عائشة	١ / ٢٣٨
كنت امرأً تاجراً	عفيف	١ / ٢٠٨
كنت عند الصالح ، فقال : يا علي	عليُّ بن يقطين	١ / ٥٠٢
كنتُ مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار	عمير بن إسحاق	١ / ٣٨١
كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام	داود بن كثير	١ / ٣٨٩
أنتَ الذي نَفاك فلانٌ من البَلَد ، لو كان	رجلٌ لأبي ذرّ رضي الله عنه	٢ / ٢٧٥
لَقيتُ موسى بن جعفر عليهما السلام	علي بن المرمّل	٢ / ٤٧٧
لمّا ركب نوح السفينة جاءه عوج	إبن عباس	١ / ١٣١
لمّا فتح رسول الله مكّةَ خرجنا ونحن	ابنُ عبّاس	١ / ٢٩٤
لمّا مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه	ابنُ عبّاس	١ / ١٨٤
لمّا نزلت إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ	ابن عبّاس	٢ / ٥٣٢
لمّا وُلدَ السيّد عليه السلام قال أبو محمّد	أبو جعفر العمريّ	٢ / ١١
لمّا كان يوم غدير خمّ أمر	أبو سعيد الخدري	١ / ٢٤١
لمّا أُخرِجَ أبو جعفر عليه السلام	إسماعيل بن مهران	١ / ٥٤٩
لمّا قدم عليٌّ عليه السلام على رسول	جابر	١ / ٢٦٢
لمّا دَفَن عليُّ بن أبي	عبدالرحمن	١ / ٣٥١
لمّا حضرت الحسنَ عليه السلام	عبدالله بن إبراهيم	١ / ٣٨١
لمّا اجتمعت قريش على إدخال بني هاشم	عكرمة	١ / ١٤٥
لمّا رحل بنا عليُّ بن أبي طالب	حبيب بن الجهم	١ / ٢٦٦
قدِمتُ على أبي الحسن عليّ	خيزران الأسباطي	١ / ٥٥٠
لمّا سقط الحسين من بطن أُمّه عليهما السلام	صَفيّة بنت عبدالمطّلب	١ / ٣٥٥
ما رأيتُ الرضا عليه السلام سُئِل	إبراهيم بن العبّاس	١ / ٥١٧

الرواية	القائل	ج / ص
ما أنزل الله في القرآن يَا أَيُّهَا	ابن عبّاس	١ / ٢٤٣
ما رأيتُ العلماء عند أحد	عبدالله بن عطاء	١ / ٤٥٩
ما لقيناعمرو بن دينار وعبدالله بن عُمير	ـــ	١ / ٤٦٣
ما رأت عيني أفضلَ من جعفر بن	مالك بن أنس	٢ / ٣١٧
ماشبعَ رسول الله ﷺ من خبز الشعير حتّى مات.	عائشة	٢ / ٤٣٣
محمّد بن الفضيل الدروقي عن أبي حمزة الثمالي	ـــ	١ / ٢٠٠
مرّ أبو طالب، ومعه جعفرُ	ابنُ عبّاس	١ / ٣٢٣
مرَّ رسول الله ﷺ بقبرين قال	ـــ	٢ / ٤٦٨
مررت بالحجر، فإذا أنا بشخص	طاووس	١ / ٤٤٨
مرضتُ فدخل عليَّ	زيد بن عليّ	١ / ٥٥٠
مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه	المُطَرِّفي	١ / ٥٤٦
أرسلَ معاويةُ إلى جَعْدةَ	المُغيرة	١ / ٣٨١
أطعم رسولُ الله ﷺ خديجةً من عنب الجنّة.	أنسٌ	٢ / ٢٩
معنى قوله: «كمَن زار الله	ابن بابويه	١ / ٥٢٩
نزلت هذه الآية في بيتي: إِنَّمَا يُرِيدُ	أُمّ سلمة	١ / ٣٦١
نظر رسول الله إلى عليّ وفاطمة	أبو هريرة	١ / ٣٦٢
وأنا يومئذٍ أقرأ، فكشفت	عباس	١ / ١٧٠
وجدتُ في بعض كتب الله عزّوجلّ:	وهب	٢ / ٣٩٢
وحكيمة بنت محمّد بن علي وهي عمّة	محمّد بن إسماعيل	٢ / ١٥
وَفَدتُ مع جماعةٍ من بَني تَميم	قيس بن عاصم	٢ / ٥٠٢
وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ	ابن مسعود	١ / ٢٤٩
وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ	زيد بن عليّ	١ / ٢٤٧
هبطَ جبرئيلُ على رسول الله ﷺ فقال: يا	ابن عباس	٢ / ١١٧
يا رسول الله، ما بالنا نجدُ	بعضُ أصحاب رسول الله ﷺ	٢ / ٣٧٦
يزيد بن معاوية الشامي، قال:	ـــ	١ / ١١٢
أبوابُ الجنّة مُفتَّحةٌ على الفقراء والمساكين	ـــ	٢ / ٤٢٩
أخبرني عن موضع الباب	عبد الله بن سلام	٢ / ١٤٣

الرواية	القائل	ج / ص
بعد ما أسلم ورسخ الإسلام في قلبه	عفيف	١ / ٢٠٩
روي أنّ السبب في أخذ موسى بن جعفر عليه السلام	—	١ / ٤٩٢
سئل أبو عبدالله عليه السلام : عن السفلة	—	٢ / ٤٥٠
سئل أبو عبدالله عليه السلام : عن السَنَة كم يوم هي ؟ قال : ثلاثمائة	—	٢ / ٣٠٣
سئل أبو عبدالله عليه السلام : ما أدنى حقّ المؤمن على أخيه ؟	—	٢ / ٢٨٨
سُئل الرضا عليه السلام : عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : « لألفُ ضربة	—	٢ / ٢٣٣
سئل الصادق عليه السلام : عن الزهد في الدنيا قال : الذي يتركُ	—	٢ / ٣٨٦
سُئل النبيّ صلى الله عليه وآله : أين كنتَ وآدمُ في الجنّة	—	١ / ١٧٣
سئل أمير المؤمنين عليه السلام : أيُّما أفضلُ	—	٢ / ٤٥٧
سئل أنسُ بن مالك فقيل له : يا أبا حمزة	—	٢ / ٥٤٠
سئل رسولُ الله صلى الله عليه وآله : أيّ الصدقات أفضل ؟ فقال : على ذي	—	٢ / ٢٢١
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد ، فقال	—	٢ / ٨٨
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : فيما النجاةُ غداً ؟ قال : إنّما النجاةُ	—	٢ / ٢٢٩
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جباناً ؟	—	٢ / ٤٦٢
سئل عن مدمن الخمر قال : إذا وَجَد	—	٢ / ٤٥٣
سئل صلى الله عليه وآله : ما أكثر ما يُدخِل النار	—	٢ / ٤٣٥
سأل الحسنُ بن الجهم الرضا عليه السلام فقال له : جُعلت فداك !	—	٢ / ٣٧٠
سأل الحسنُ بن الجهم الرضا عليه السلام فقال : ما حدُّ التواضع ؟	—	٢ / ٢٧٨
سأل رجل عليَّ بن أبي طالب عليه السلام عن قيام	—	٢ / ١٤٠
سأل عمرُ بن الخطاب أميرَ المؤمنين فقال :	—	٢ / ٢٣
سألت الله أن يجعلها لعليٍّ ففعل	—	١ / ٢٤٧
سألتُ رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام	—	٢ / ٥١٣
في قوله تعالى أَطِيعُوا اَللّٰهَ	ابن عبّاس	١ / ٢٤٨
في قوله تعالى فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ	ابنُ عبّاس	١ / ٣٧٣
في قوله عزّوجلّ وَالسَّابِقُونَ	ابن عبّاس	١ / ٢٠٨
في قوله تعالى : يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ	شريك بن عبدالله	١ / ٢٤٨
قيل لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا بن رسول الله ألا	—	٢ / ٤٢

الرواية	القائل	ج / ص
قيل لأبي عبدالله عليه السلام :أيُّ الخصالِ بالمرء أجملُ ؟ قال :	ـــ	٢ / ٢٨٢
قيل لأبي عبدالله عليه السلام : بمَ يُعرَف الناجي ؟ قال : مَن كان فعلُه	ـــ	٢ / ٣٥٥
قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : لو غيّرتَ شَيْبك يا	ـــ	٢ / ٤٧٧
قيل للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله ، فما معنى قول الله تعالى :	ـــ	٢ / ٥٣١
قيل للصادق عليه السلام : أوصِنا فقال عليه السلام : عليكَ أعدَّ	ـــ	٢ / ٥٠٦
قيل للصادق عليه السلام : أيّ الخصال بالمرء ا	ـــ	٢ / ٤٠٨
قيل للصادق عليه السلام : ما الزهدُ في الدنيا ؟	ـــ	٢ / ٣٨٧
قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله : كيف يكونُ الرجل في الدنيا	ـــ	٢ / ٤١٥

فهرس الأشعار

ابلِغ أخاك أخا الإحسان بي حسناً	إنّـــي وإن كـنتُ لا ألقـاهُ ألقـاهُ	٢ / ٢٩٩
أتَـــرْجُو أُمّـــةٌ قَـتَلَتْ حُسَـيْناً	شَـــفَاعَةَ جـدّهِ يـوْمَ الحسـابِ	١ / ٤٣٨
اتّـــقِ الأحـــمقَ أن تـــصحَبهُ	إنّـما الأحـمقُ كـالثوبِ الخَـلَقْ	٢ / ٣٥٣
أتُـــقتَل يـابن الشـفيعِ المـطاعِ	ويـابن المـصابيحِ ويـابن الغُـرَرْ	١ / ٥٥٤
أحِبُّ للـناس مـا لنـفسك ترضى	ولهـــم فـاكـرهِ الذي لا تـريدُ	٢ / ٩٣
أخـافُ وراءَ القـبر إن لم يـعافِني	أشـدُّ مـن القـبر التـهاباً وأضيقا	٢ / ٥١٨
اخـفضِ الصـوتَ إن نـطقتَ بـليلٍ	والتـــفت بـالنهارِ قـبلَ الكـلامِ	٢ / ٤٦٨
أخـــلّاء الرخـــاءِ هـــمُ كـثيرٌ	ولكـن فـي الشـدائـد هُـمْ قـليلُ	٢ / ٢٩٤
إذا اجـتمعَ الآفـاتُ فـالبخلُ شرُّها	وشرٌّ من البخلِ المـواعـيدُ والمـطلُ	٢ / ٢٨٧
إذا ذكـــرتَ الغُـــرّ مـن هـاشمٍ	تـنافرت عـنك الكـلابُ الشـاردةْ	١ / ٣٠١
إذا طـلبَ النـاسُ عِـلمَ القُـرَانِ	كـــانت قُـرَيشٌ عـليه عِـيالا	١ / ٤٦٩
إذا لم تـــخشَ عـــاقبةَ اللـيالي	ولم تـستحيي فـاصنع مـا تشاءُ	٢ / ٤٤٣
إذا مـا أتـيتَ الخـيرَ ثـمَّ كـفرتهُ	فـلستَ بـربِّ العـالمين بشـاكـر	٢ / ٤٧٥
إذا مـا ألمسك طـيَّبَ ريـحَ قـومٍ	كـــفاني ذاك رائـــحةُ المِـــدادِ	١ / ٥٩
إذا مـا المـوتُ حـلَّ بـدار قـومٍ	فـــأفناهُم أنـــاخَ بآخـــرينا	٢ / ٣٦٨
أراك تـــؤمّلُ حســـن الثـــناءِ	ولم يـــرزق اللهُ ذاك البـــخيلا	٢ / ٢٨٧
أربِـع بـطوسٍ عـلى قـبرَ الزكـي	به إن كنت تربع من دين عـلى وطـرِ	١ / ٥٣٢
أرمـــي بـــها مُـعلَمَةً أفـواقُـها	والنـــفسُ لا يـــنفعها إشـفاقها	١ / ٤٢٥
أرى حـللاً تـصانُ عـلى رجـالٍ	وأعـــراضـــاً تـهانُ ولا تـصانُ	٢ / ٤٩٩

اريـــدُ حـــياتَهُ ويـريدُ قـتلي	عـذيرُك من خليلك من مُرادي	١ / ٣٠٤
أرىٰ طـالبَ الدنيا وإن طـالَ عـمْرُه	ونـال مـن الدنـيا سروراً وأنْعما	٢ / ٤١٧
أسعى لأطلبَ رزقي وهـو يـطلبني	والرزقُ أكـثر لي مـنّي له طـلبا	٢ / ٣٧٢
اشـــددْ حـــيازيمك المـــوتِ	فـــإنّ المـــوت لاقـــيكا	١ / ٣٠٣ و ٣١١
أُصـافي من الإخـوان كـلّ مـوافـقٍ	صبورٌ على مـا نـابَ عـند الحـقائِقِ	٢ / ٢٩٥
اصـــبر لدهـــر نـــال مـــنك	فـــهكذا مـــضت الدهـــورُ	٢ / ٣٦٤
إصـــبرنْ يـــا عـــليُّ فـالصبرُ	أحـجى كلُّ حـيٍّ مـصيرُه لِشعوبِ	١ / ١٤٥
أضـرِبُ فـي أعـناقكم بـالسيفِ	عـن خـير من حـلَّ بـلادَ الخَـيْفِ	١ / ٤٢٢
أضمّ عن الكلم المحفظات وأحلم	والحـــــلمُ بـــــي أشـــبهُ	٢ / ٢٧٥
اعـمل عـلى مَـهَلٍ فـإنّك ميّتٌ	واخـتر لنـفسك أيّـها الإنسـانُ	٢ / ٥١١
أفـــادتنى القـــناعةُ كـــلَّ عـــزٍّ	وأيُّ غـــنىً أعـــزُّ مـــن القـــناعةْ	٢ / ٣٩٩
أفاطمُ لو أبـصرتِ بـالطفِّ مـن هـنا	حسيناً صريعاً بـالسيوف مـجزعا	١ / ٤٤٢
أقْسَـــمْتُ لا أُقْـــتَلُ إلّا حُـــرّا	وإن رأيتُ المـــوتَ شـــيئاً نُكـرا	١ / ٤٠١
أقســـمتُ لا أُقـــتلُ إلّا حُـــرّا	وقـد وجـدتُ المـوتَ شـيئاً نُكرا	١ / ٤٢٥
أكـــرِم الوالد واســـتوصِ بـــهِ	لم يـــوصِّ الله قـــدماً أن يـعقّ	٢ / ٢٤٤
ألا أبـــلِغْ مـــعاويةَ بـن حـربٍ	فـــلا قَـــرَّتْ عـيونُ الشـامتينا	١ / ٣١٦
ألا قـل لمـن ذمَّ صـرفَ الزمـان	ظـــلمت الزمـــانَ فـذمَّ البشـر	٢ / ٤٩٩
ألا قـــل لمـــن كـــان لي حـــاسداً	أتـدري عـلى مـن أسأتَ الأدبْ	٢ / ٣٦٧
ألا مـــن لي بـــنشرك يـا أُخَـيّا	ومـــن لي أن أُبـــثَّك مـا أُرَيّـا	١ / ٣١٥
ألا يـــا جـامعَ المـالِ حـريصا	عـلى الدنـيا ألم تَـخْفَ السـؤالا	٢ / ٣٧٩
ألا يـــا عـــينُ فـانهملي بـجهدِ	فـمَن يـبكي عـلى الشـهداء بـعدي	١ / ٣٨٨
ألا يـــا نـفسُ إن تـرضَي بـقوّةْ	فـــأنت عـــزيزةٌ أبـــداً غـنيّةْ	٢ / ٤٣٦
ألا يـا نـفسُ جـدّي واسـتعدي	ليـــوم ليس يـــجزي فـيه عـزٌّ	٢ / ٤٢٥
الحـلمُ زيـنٌ والسكـوتُ سلامةٌ	فـإذا نـطقتَ فـلا تكـنْ مـهذارا	٢ / ٤٦٩
الحـــــمدُ للهِ الذي أعـــطاني	هـــذا الغـــلامَ الطـيِّبَ الأردانِ	١ / ١٧٢

العلم أشرفُ مطلوبٍ ومُكتَسبٍ	لأنَّ مذمومَ علمٍ غيرُ موجودِ	١ / ٦٠
العلمُ فيه جلالةٌ ومهابةٌ	والعلمُ أنفعُ من كنوزِ الجوهرِ	١ / ٥٩
القلبُ لولا العقل كان فريسةً	لا يُستشار كساير الأعضاءِ	١ / ٣٧
ألقى عليَّ الدهرُ رِجلاً ويَدا	والدهر ما أصلحَ يوماً أفسدا	٢ / ٣٠٦
الم تعلموا أنّ ابننا لا مكذَّبٌ	لدينا ولا يعني بقول الأباطلِ	١ / ٣٢٥
إلهي أنت جبّارُ السماءِ	حقيقٌ بالمحامدِ والثناءِ	٢ / ١٦٣
إلهي إنّني أجنى الجناةِ	قليلٌ طاعتي جمٌّ هناتي	٢ / ١٣٩
إلهي قلتَ: أُدعوني أُجِبْكمْ	ووعدُك صادقٌ ما فيه مِرْيَةْ	٢ / ١٦٣
إلهي كأنّي في القيامة واقفٌ	وقد فاضَ دمعي حين أقرا كتابيا	٢ / ٥٤٨
إلهي كم سترتَ عليَّ ذنباً	يفوقُ بقبحه كلَّ الذنوبِ	٢ / ١٦٤
إلهي لستُ أدري ما جوابي	إذا ما قلتَ لي: عبدي لماذا	٢ / ٥٣٠
إلهي ليت شعري كيف حالي	لدى الميزانِ أو عند الصراطِ	٢ / ٥٣٠
أليسَ عَجيباً بأنّ الفَتَى	يُصَابُ ببَعض الذي في يَدَيهْ	٢ / ٤٨٢
إليكم كلُّ مكرمة تؤولُ	إذا ما قيل جدُّكم الرسولُ	١ / ٣٥٧
اليوم نلقى جدَّكَ النبيّا	وحسناً والمرتضى عليّا	١ / ٤٢٣
أمركَ سمعٌ بابنَ عمّ وطاعةْ	ما بيَ من لومٍ ولا وضاعةْ	١ / ٣٦٨
امألأ رِكابي فِضّةً وذهبا	أنا قتلتُ المَلِك المُحجّبا	١ / ٤٢٩
أنا الذي سمتّني أمي حيدرةْ	عبل الذراعين شديدُ القَصيرة	١ / ٣٠٠
أنا بُريرٌ وأبي خُضْيرُ	لا خيرَ فيمن ليس فيه خيرُ	١ / ٤٢٤
أنا حبيبٌ وأبي مظاهرُ	لنحنُ أزكى منكُم وأطهرُ	١ / ٤٢٣
أنا زهير وأنا ابنُ القينِ	أذبُّكم بالسيف عن حسينِ	١ / ٤٢٣
أنا زيادٌ وأبي مصاهرُأشجعُ	من ليث القَرينِ [العرين] الخادرُ	١ / ٤٢٤
أنا عليٌّ بنُ الحسينِ بن علي	نحنُ وبيت الله أولى بالنبي	١ / ٤٢٥
إنّ الكريمَ وإن تضعضعَ حالُه	والخلقُ منه لا يزال شريفا	٢ / ٢٧٠
إنّ اليهودَ بحبّها لنبيّها	أمنتْ بوائقُ دهرها الخوّانِ	١ / ٥٦٦

أنـــا مـــوالٍ لفـــتى	أُنـــزل فـــيه هـــل أتـــى	١/ ٣٠١
أنـــا مـــولى لخـــمسةٍ	أُنـــزلَ فـــيهم السُّـــورْ	١/ ٣٧٨
أنـا وجـميعُ مَـن فـوقَ التـرابِ	فـداءُ تـرابِ نـعلِ أبـي تـرابِ	١/ ٣٠٢
إنّ عـــليّاً وجـــعفراً ثـــقتي	عـــند مـــلمّ الزمـان والكُـرَب	١/ ٢١١
إنّ عـــليّاً وجـــعفراً ثـــقتي	عـــند مـــلمّ الزمـانِ والنُّـوَبِ	١/ ٣٢٣
إن كـــان حـــبّي خـــمسةً	زكت بـــهم فـــرائـــضي	١/ ٣٧٩
أُوصي بنصر الأمـين الخيرُ مشـهدُه	بـعدي عـليّاً وعـمَّ الخير عـبّاسا	١/ ١٤٨ و٣٢٤
أُولئك الخـمسُ لا أبـغي بـهم بـدلاً	حـتّى يـصير غـرابُ البَـينِ كـاللبَنِ	١/ ٣٧٨
أولاد أحـمدَ كـلُّ أغـبر شـاحبٍ	رثّ الثـــياب مـــلوَّحٍ كـــأراكِ	١/ ٥٤٨ و٢/ ٤١
أيا مـن له فـي بـاطن الأرض مـنزلٌ	أتـــأنس بـــالدنيا وأنت غـــريبُ	٢/ ٥١١
أيـحبسني بـين المـدينة والتـي	إليـها قـلوبُ النـاس يـهوى مـنيبُها	١/ ٤٥٦
أيُّـــها القـاتِلون ظـلماً حُسَـيْناً	أبشِـــروا بـــالعذاب والتـنْكِيلِ	١/ ٤٣٦
أيُّـــها المـــتعبُ جـهلاً نـفسَهُ	تـطلبُ الدنـيا حـريصاً جـاهدا	٢/ ٣٩٩
أشـدُّ عـيوب المـرءِ جـهلُ عـيوبهِ	ولا شيءَ بالأقوام أزرى من الجـهلِ	١/ ٣٨
أنت الإمـام الّـذي نـرجـو بـطاعتهِ	يومَ الحساب مـن الرحـمن غـفرانـا	١/ ١١٨
بـــحبِّ عـــليٍّ تـــزولُ الشكـــوكُ	وتـــزكو النـــفوسُ وتـصفو النـجازْ	١/ ٣٠١
تُـخرِّب مـا يـبقى وتـعمرُ فـانياً	فـــلا ذاك مـــعمورٌ ولا ذاك عـــامرُ	٢/ ٣٥٩
تَـخيَّرْ خَـليطاً مـن فِـعالِك إنّـما	قَرينُ الفَتَى في القَبر مـا كـان يـفعَلُ	٢/ ٥٠٣
تُـعتِّب نـفسُك مـن لا يـعابُ	وفـي جـنبك العـيبُ لا تـنكرهْ	٢/ ٤٦٩
تـــعزَّ فكـــم لكَ مـــن أُسـوةٍ	تسكّـــنْ عـليك غـليلَ الحَـزَنْ	١/ ٣٨٤
تـــعصي الإلهَ وأنت تُـظهِر حُـبَّهُ	هـــذا لعـمرُك فـي الفِـعال بـديعُ	٢/ ٣٥٢
تـفكَّر كـيف أفـنى المـوتَ قـوماً	ثـــمودَ وقـــومَ فـرعونٍ وعـــادا	٢/ ٥١١
تكـلَّمْ وسدِّدْ مـا استطعتَ وإنّـما	كـلامُك حـيٌّ والسكـوتُ جـمادُ	٢/ ٤٦٩
تـمنّى رجـالٌ أن أمـوتَ فـإن أمُت	فـتلكَ سـبيلٌ لستُ فـيها بـأوحدِ	٢/ ٣٦٧
تودُّ عدوّي ثمَّ تحسب أنّـني صديقُك	إنّ الرأيَ مـــنك لعـــازب	٢/ ٢٩٥

تـــــوكّلتُ عـــــلى اللهِ	ومـــــا أرجـــو ســـوى اللهِ	٢/ ٢٨١
جـاءوا برأسك يـابن بـنت محمدٍ	مـــــترمّلاً بـــدمائه تـــرميلا	١/ ٤٤١
جـــــنّةُ الفـــــردوس	لا تـــــصلح إلّا للكـــــرامِ	٢/ ٥٤٢
حبُّ النـبي وأهـلُ البيت معتقدي	فـليُلحَني مـنهم مـن كـان يـلحاني	٢/ ٤٠
حبُّ عـلي بـن أبـي طـالبٍ فرضٌ	عـــــلى الشـــاهد والغـــائبِ	١/ ٣٠١
حبُّ عـــــليٍّ عـــلوٌّ هِـــمّةْ	لأنّـــــهُ ســـــيّدُ الأئـــمّةْ	١/ ٣٠١
حسـبُنا ربُّـنا الذي فـتح البـصرَةَ	بـــالأمسِ ولاحـــديثٌ طـويلُ	١/ ٢٤٢
حـقيقٌ عـلى مـن شـمَّ تـربة أحـمدٍ	أن لا يشـمَّ مـدى الزمـان غَـواليـا	١/ ١٩٠
خـــيرةُ اللهِ مـــن الخـلق أبـي	ثـمَّ أمّـي فـأنا ابـنُ الخـيرتينْ	١/ ٣٥٦
ذنـوبي كـثيرٌ لا أُطـيق احـتمالَها	وعـفوُك عـن ذنبي أجـلُّ وأكـبرُ	٢/ ٥٣٧
رُدَّتْ عليه الشمسُ لمّـا فـاتهُوقتُ	الصـــلاة وقـــد دنت للـمغربِ	١/ ٣٠٢
سـاقنعُ مـا بـقيت بـقوت يـومٍ	ولا أبـــغي مكـــاثرةً بـــمالِ	٢/ ١٧
سأمْضي ومابالموتِ عارٌ على الفَـتَى	إذا مـــا نـوى حـقّاً وجـاهَدَ مُسـلِما	١/ ٤٠٩
ســتّة آبـاوِهُم مـا هـمأفـضَلُ	مَـــنْ يَشْـــرَبُ صَـوْبَ الغَـمام	١/ ٥١٢
سعيتُ ابتغاءَ الشُكر فيما صنعتَ بـي	فـقصّرْتُ مـغلوباً وإنّـي لشـاكـرُ	٢/ ٤٧٥
سلامٌ عـلى السّـجادِ ثـمَّ عـلى ابـنهِ	عـــلى بـاقرِ العـلم المشـتهر بـالبقرِ	١/ ٤٦٩
ســلامٌ عـــلى الطـهرِ الزكـيةِ فـاطمٌ	سلام عـلى أولادهـا الأنـجمِ الزهـرِ	١/ ٣٣٨
ســلامٌ عـلى الطـهر المـطهّر جـعفرٍ	سلامٌ على مـوسى إلى آخـر الد هـرِ	١/ ٤٨٠و٥٠١
سلامٌ على سلمانَ مـن بـعد سـادتي	ســلامٌ عـــلى عـمّارِها وأبـــي ذَرِّ	٢/ ٦٨
سلامٌ على من أكـمل العشـرَ بـاسمه	سلامٌ من الباري على حـادي عشـرْ	١/ ٥٥٥
سلامٌ على مَـن سَـرَّ مَـن رأى مـحلَّه	سلامٌ على المرجوّ في مـحكم الزبـر	١/ ٥٦٦
سلامٌ على من قَدَّسَ الأرضَ إذ ثوى بها	مـــنه جســـمٌ طـيِّبٌ طـاهرُ الطُّـهْرِ	١/ ١٨١و١٩٠
سلامٌ على هادي الورى خاتمِ النـذر	سلامٌ على المستحفظ الطاهرِ الطـهرِ	١/ ١٦٧
سلامٌ وريـحان ورَوحٌ عـلى الرضـا	سلامٌ عـلى تـاليه كـالكوكب الدُّرّي	١/ ٥٤٨
سـليمُ العِـرْض مَـن حـذَر الجـوابـا	ومـــن دارى الرجـــالَ فـــقد أصـابا	٢/ ٢٦٩

سوّفتَ بالتوبة إذ لم تشبْ	فالآن قد شبتَ فما تنتظرْ	٢ / ٤٩١
صائنُ العقل مُصانٌ	ولقد ضاعَ مضعُهْ	١ / ٣٨
عديٌّ وتيمٌ لا أحاولُ ذكرَهابسوءٍ	ولكنّي محبٌّ لهاشمِ	١ / ٣٧٩
عسى أيها الساعي نضارفها بالبشرو	إلا من فما كنت نخشاها	٢ / ٩٣
عشتُ دهراً في نعيمٍ	وسروراً واغتباطِ	٢ / ٥١١
عِلمُ المحجّةِ واضحٌ لمريدهِ	وأرى القلوبَ عن المحجّة في عمى	٢ / ٣٤٦
على الله توكّلتُ	وبالخمس توسّلتُ	١ / ٣٧٨
فاطمُ بنتَ السيّدِ الكريم	بنت نبيّ ليس بالزنيم	١ / ٣٦٩
فاطمُ بنت النبيّ الأحمدِ	بنت نبيٍّ سيّدٍ مسدّدِ	١ / ٣٧٠
فاطمُ ذاتُ المجدِ واليقين	يا بنت خيرِ الناس أجمعين	١ / ٣٦٧
فأينَ الأُلى شطّت بهم غَربةُ	النوىأفانين في الأطراف مفترقاتِ	١ / ٥٠١
فسوف أعطيه ولا أُبالي	وأوثر الله على عيالي	١ / ٣٦٩
فقل للذي يبقى خلافَ الذي مضى	تجّهزْ لأُخرى مثلَها فكأنْ قَدِ	٢ / ٣٦٧
فلم أرَ مَهراً ساقَهُ ذو سَماحةٍ	كَمَهْرِ قَطامٍ من فصيح وأعْجَم	١ / ٣١٥
فلو كان للشكرِ شخصاً يُرى	إذا ما تأمّله الناظرُ	٢ / ٤٧٥
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ	تقطّعَ قلبي إثرهم قطعاتِ	٢ / ٢٦
فمَن بات فوق الفراش فدىً	فقلت: أثبتُ خلق الله في الوَهَلِ	١ / ٣٤٠
فيا ربّ زدني اليومَ حلماً	فإنّنيأرى الحلمَ لم يندمْ عليه حليمُ	٢ / ٢٦٩
في الخلد جاريةٌ بالغنجِ ماشيةٌ	للزوجِ ساقيةٌ في وسط أشجارِ	٢ / ٥٤٢
في كلّ يومٍ أرى بَيضاءَ قد طلعت	كأنّما نبتت في باطن البصرِ	٢ / ٤٨١
قد عَلِمتْ حقّاً بنو غِفَارِ	أنّي أذُبُّ في طِلاب الثارِ	١ / ٤٢٣
قد عَلِمتْ كاهِلُها وذُودانْ	والخِندِفيّون وقيسُ عَيلانْ	١ / ٤٢٤
قلتُ للمعجَب لمّا	قال مثلي لا يُراجَعْ	٢ / ٢٨١
قولون لي دعْ نصرَ من جاء بالهدى	وغالبْ لنا غلابَّ كلّ مغالبِ	١ / ٣٢٥
قيل لي أنتَ أوحدُ الناس طُرّاً	في كلامٍ من المقال النبيهِ	١ / ٥٣٢

كـــــدّرَ المـــوتُ حـــياتي	لم يـــــقل لي عـــــثراتِ	٢ / ٥١٥
كَسَـــوتَني حُـــلّةً تُـــبلىَ مـحاسنُها	فسوف أكسوك من حُسن الثنا حُـللا	٢ / ٢٢١
كـــلالُ العـــيون ووهـــن العـظام	وبـــــيت المـــنيّةِ لو تـــعلمينا	٢ / ٤٨١
كن غريباً واجعل الدنياسبيلاً للعبوراً	عددالنفس طوى الدهر من أهل القبور	٢ / ٤١٦
لئن كـنتُ مـحتاجاً إلى الحـلم إنّـني	إلى الجهل في بعض الأحايين أحوجُ	٢ / ٢٦٩
لا تـبخلنَّ بـالدنيا وهـي مـقيلةٌ	فـليس يُـنقِصها التبذيرُ والسرَفُ	٢ / ٢٨٧
لا تـــجزعي نـفسي وكـــلٌّ فـانٍ	اليـــوم تَـــلْقَينَ ذوي الجـــنانِ	١ / ٤٢٦
لا تـــنكرنّ غـــديرَ خـــمٍّ إنّـــه	كـالشمس فـي إشـراقـها بـل أظـهرُ	١ / ٢٤١
لا خـــيرَ فـــي المـــال لكـــنَّازهِ	إلّا لجـــــوّادٍ ووهّـــــابهِ	٢ / ٣٧٨
لأشكـرنَّك مـعروفاً هـممت بـهِ	إنّ اهـتمامك بـالمعروف مـعروفُ	٢ / ٢٥٤
لآل رسـول الله بـالخِيف مـن مـنى	وبـالركن والتـعريف والجـمراتِ	٢ / ٤٠
لا والذي سَـمَكَ السـماءَ بـأيدِهِ	والأرضَ صـــيَّرَ للأنـــامِ مـهادا	٢ / ٤٩١
لعـمرك إنّ البـرّ مـن أفـضل التُّـقى	وإنّ عـــقوق الوالديـــن عـظيمُ	٢ / ٢٤٤
لقـد عـمّرتُ حـتّى مـلَّ أهـلي	ثـوائـي عـندهم وسئمت عـمري	٢ / ٣٠٧
لقـد نشـر المشـيبُ عـليك ثـوباً	ومـا بـعد المشـيبِ سـوى الذهـابِ	٢ / ٤٨١
لكـل اجـتماعٍ مـن خـليلَين فُـرقةٌ	وكـــلُّ الذي دونَ الفـراق قـليلُ	١ / ٣٥١
لكـلِّ اجـتماعٍ مـن خـليلين فُـرقةٌ	وكـــلُّ الذِي دون المـماتِ قـليلُ	٢ / ٥١٠
لكـــلّ أُنـــاس دولةٌ يـــرقبونَها	ودولتـنا فـي آخـر الدهـر تـظهرُ	٢ / ٢٥
لكـــلّ أُنـــاسٍ دولةٌ يَـــرْقُبونها	ودولتُـنا فـي آخـر الدهـرِ تـظهرُ	١ / ٤٨٠
لكـــلّ ولايـــة لابـــدَّ عـزلُ	وصـرفُ الدهـر عـقدٌ ثـمَّ حـلُّ	٢ /٤٥٨
للـناس مـالٌ ولي مـالان مـالهما	إذا تـحارس أهـلَ المـال أفـراسُ	٢ / ٣٧٢
لم تـــخلُ أفـعالُنا اللاتـي نُـذَمّ	بهاإحدى ثلاثِ خـلالٍ حـين نأتـيها	١ / ١١٥
لم يـبقَ مـمّا كـان غـير صـاعِ	قـــد دبُـــرتْ كـفّي مـع الذراعِ	١ / ٣٧٠
لم يـــوصَفوا بـــخيانةٍ لكـــنّهم	أُمـــناءُ ربّـــي ســـادةٌ أفـرادُ	٢ / ١٥١
لَـــنِعمَ الحـرُّ حـرُّ بـني ريـاحِ	وحـــرٌّ عـند مـختلَفِ الرمـاحِ	١ / ٤٢٣

ليت أشياخي ببدرٍ شهدوا جَزعَ الخزرجِ من وقع الأسلْ ١/ ٤٣٢
ليعلمَ خيرُ الناسِ أنّ محمّداً رسولٌ كموسى والمسيحِ بن مريمِ ١/ ٣٢٣
ما أبينَ الحقّ لذي عينين إنّ الرحيل أحد اليومين ٢/ ٤١٣
ما ذا تَقُولُونَ إذْ قال النبيُّ لكم ماذا فَعَلْتُم وأنتم آخِرُ الأممِ ١/ ٤٣٥
ماكنتُ أحسبُ هذا الأمر منصرفاً عن هاشمٍ ثمَّ منها عن أبي حسنِ ١/ ٢١١
محمّدٌ النبيُّ أخي وصهري وحمزةُ سيّدُ الشهداءِ عمّي ١/ ٢١٢
مِحَنُ الزمان سحائبٌ متراكمةْ هي بالفوادح فالفواجع ساهمةْ ١/ ٣٨٥
مَدارسُ آياتٍ خَلَتْ من تِلاوةٍ ومَنزلُ وَحيٍ مُقْفَرُ العَرَصاتِ ١/ ٥١٢
مصابيحُ الأنامِ بكلّ أرضٍ همُ العلماءُ أبناءُ الكرامِ ١/ ٥٩
مطهَّرونَ نقيّاتٌ ثيابُهُم تجري الصلاةُ عليهم أينما ذُكِروا ١/ ٣٧٨
مفتاحُ باب الفرج الصبرُ وكلُّ عسر معه يسرُ ٢/ ٣٦٤
مليكُ الناسِ ليس له شريكُ هو الوهّابُ والمبدي المعيدُ ١/ ٣٢٤
مليكٌ عزيزٌ لايردُّ قضاؤه عليمٌ حَكيمٌ نافذُ الأمر قاهرُ ٢/ ٤٢٥
وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجههِ ربيعُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ ١/ ٣١٩
وإذا وليتَ أمورَ قومٍ مرّةً فاعلم بأنّك عنهمُ مسؤولُ ٢/ ٥١٩
وخيرهم آخرهم محمّدصلّى عليه ربُّه الموحّدُ ٢/ ١٥١
وزاد معروفَك عظماً أنّهُ عندك محقورٌ ضعيف وصغير ٢/ ٢٥٣
وقائلٍ كيفَ تهاجرتما فقلت قولاً فيه إنصافُ ١/ ٢٧١
وقبرٌ ببغدادٍ لنفسٍ زكيّةٍ تضمَّنها الرحمنُ في الغُرُفاتِ ١/ ٥٣٢
وقبرٌ بطوسٍ يا لَها من مصيبةٍ ألحَّتْ على الأحشاءِ بالزفراتِ ١/ ٥٣٢
وقد علموا أنّ ابنَنا لا مُكذَّبٌ لدينا ولا يُعنَى بقول الأباطلِ ١/ ٣٢١
وكان عليٌّ أرمدَ العين يبتغي دواءً فلمّا لم يحسَّ مداويا ١/ ٣٠٠
وكلُّ شكلٍ لشكله أِلفٌ أماترى الفيلَ يألفُ الفِيلا ١/ ٢٧٠
وكلُّ صديقٍ ليس في الله ودُّهُ فإنّي به في ودّه غير واثقِ ٢/ ٢٩٥
وكلُّ معمّرٍ لابدَّ يوماً وذا دنيا يصيرُ إلى زوالِ ٢/ ٣٤١

ولا تتركنَّ العلم أن تستفيدهُ	فإنَّ استفادَ العلم أفضلُ مغنمِ	١ / ٥٨
ولا تحسبي أنّي تناسيتُ عَهْدَهُ	ولكنَّ صبري يا أُميمُ جميلُ	٢ / ٤٠٨
ولا غيرهم أبغي لنفسي جنّةً	ولا غيرهم ممّن أُجلّ وأرجبُ	٢ / ٣٠٤
ولدتهُ في حرم الإلهِ وأمنِهِ	والبيتُ حيثُ فناؤه والمسجدُ	١ / ٢٠٠
ولستُ بحابسٍ لغدٍ طعاماً	حَذارَ غدٍ لكلِّ غدٍ طعامُ	٢ / ٣٧٢
ولقد جَعَلْتُك في الفؤاد محدِّثي	وأبحْتُ جسمي مَن أراد جُلوسي	٢ / ٣٥٢
ولم أرَ مثل الحلمِ خيراً لصاحبي	ولا صاحباً للمرء شرٌّ من الجهلِ	٢ / ٢٧٠
ولمّا قضت فاطمُ الزهراء غسّلها	عن أمرها بعلُها الهادي وسِبطاها	١ / ٣٤٥
وليسأخي من ودّني بلسانِهِ	ولكن أخي من ودَّني في المغائبِ	٢ / ٢٩٥
وما به دانَ يومُ الدهر دنتُ بهِ	وشاركْت كفُّه كَفّي بصفيِّنا	٢ / ٢٥
وما شيءٌ أحبُّ إلى اللئيمِ	إذا فكّرتُ فيه من الجوابِ	٢ / ٢٧٦
وما عقّ مولود من الناس والداً	عقوق الذي يجني بوالده شتما	٢ / ٢٤٤
وما لي لا أنوحُ على خطائي	وقد بارزتُ جبارَ السماءِ	٢ / ٣٤٧
ومخرّقٌ عنه القميصَ تخالُه	وسطَ البيوتِ من الحياءِ سَقيما	٢ / ٤٤٤
ونفسُ محبِّ الله نفسٌ ذليلةٌ	وأيُّ محبٍّ لا يكون ذليلا؟	٢ / ٣٥٣
ويحكَ يا شيخُ ما دهاك	تضحك والموت قد علاك	٢ / ٤٨٢
ويُظهِرُ عيبَ المرء في الناس بخلُه	ويستره عنهم جميعاً سخاؤهُ	٢ / ٢٨٦
ويلٌ لمن شفعاؤه خصماؤهُ	والصورُ في نشر الخلائق يُنفَخُ	١ / ٤٤٢
ويلهيك عن دار الخلود مطاعمٌ	ولذّةُ عيش غبُّها غيرُ نافعِ	٢ / ٤٣٦
هَبْ أنت [أنْ] قد ملكت الأرضَ	طرّاًودانَ لك العبادُ فكان ماذا؟	٢ / ٢٨١
هذا الذي تعرفُ البطحاءُ وطأتَهُ	والبيتُ يعرفهُ والحلُّ والحرمُ	١ / ٤٥٢
هذا جَنَايَ وخِيارُه فيهْ	إكلُّ جانٍ يدُه إلى فيهْ	١ / ٢٧٣
همومُك بالعيش مقرونةٌ	فلا تقطع العيشَ إلّا بهمْ	٢ / ٤١٧
هيهاتَ لا قرَّبتْ قربى ولا رحمُ	يوماً إذا أُقصت الأخلاقُ والشيمُ	٢ / ٦٩
يا باقرَ العلمِ لأهل التقى	وخَيْرَ مَنْ لَبّى على الأجْبُلِ	١ / ٤٦٩

يـــا خـــاطِبَ الدنـــيا إلى نـــفسها	تَـــنَحَّ عـــن خِـــطبتها تَسْـــلَمِ	٢/ ٤١٧
يـــا دَهْـــرُ اُفٍّ لكَ مـــن خَـــليْلِ	كَـــمْ لك فـــي الإشـــراق والأصـــيْلِ	١/ ٤١٨
يـــا راكِـــباً نَـــحوَ المـــدينةِ جَسْـــرَةً	عُـــذافِـــرة يُـــطوى له كـــلّ سَـــبْسَبِ	١/ ٤٨٠
يا صاحبَ الكبر الذي قد علا بهِ	إذا كنت يوماً في التراب فما الكِبرُ	٢/ ٢٨١
يـــا عـــائبَ الفـــقر ألا تـــزدجر	عـــيب الغـــنى أكـــثرُ لو تـــعتبر	٢/ ٤٣٦
يـــا مـــانعَ المـــال كـــم تـــضنُّ بـــهِ	تـــطمع بـــالله فـــي الخـــلود مَـــعَهْ	٢/ ٢٨٦
يـــا نـــفسُ إن تـــبلغي فـــقد ظُـــلِمتْ	بـــنتُ النـــبيّ رســـولِ الله وابـــناها	١/ ٣٣٢
يـــجوزُ زيـــارةُ قـــبرِ ابـــن حـــربٍ	وتـــربةُ حـــفصٍ ويـــحيى بـــن يـــحيى	١/ ٥٣٣
يـــدُالمـــعروف غُـــنْمٌ حـــيث كـــانت	تـــــحمّلهاشكورٌ أو كـــــفور	٢/ ٢٥٣
يـــــريدُ المـــــرءُ أن يُـــعطى مـــناهُ	ويـــــــأبى اللهُ إلّا مـــــــا أرادَ	٢/ ٣٩٩
يُـــعَدُّ رفـــيعَ القـــوم مَـــن كـــان عـــالماً	وإن لم يكـــن فـــي قـــومه بـــحسيبِ	١/ ٥٩
يـــعيبُ النـــاسُ كـــلُّهم زمـــانا	ولا لزمـــاننا عـــيبٌ ســـوانـــا	٢/ ٤٩٩
يـــقولون لي بـــالله هـــل أنت عـــاشقٌ	فقلتُ وهل يوماً خلوتُ مـــن العشـــقِ	٢/ ٣٥٣
يـــناديهمُ يـــومَ الغـــدير نـــبيُّهم بـــخمٍّ	وأكـــــــرمْ بـــــالنبيِّ مُـــــناديا	١/ ٢٤١
يوم الغدير سوى العيدين لي عيدُ	يـــوم يُسَـــرُّ بـــه الســـاداتُ والصِّـــيدُ	١/ ٢٤٢

فهرس المصادر

حَرْفُ الألف

١ ـ **إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبي طالب** عليه السلام المنسوب إلى أبي الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ ق)، دار الأضواء ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ ق.

٢ ـ **اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي(ت ٤٦٠ هـ. ق) تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٤ هـ. ق.

٣ ـ **إرشاد القلوب**. لأبي محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٧١١ هـ ق)، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ ق.

٤ ـ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**. لأبي الحسن عزّالدين عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن‌عبدالكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ ق)، تحقيق : علي محمّد معوّض‌وعادل أحمددارالكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هق.

٥ ـ **إعلام الورى بأعلام الهدى**. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ ق)، تحقيق : علي أكبر الغفّاري‌دارالمعرفة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٩٩ هـ ق.

٦ ـ **إقبال الأعمال**. لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ ق)، تحقيق :جواد القيّومي، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ ق.

٧ ـ **الاحتجاج على أهل اللجاج**. لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٦٢٠ هـ ق)تحقيق: إبراهيم البهادري ومحمّد هادي به، دار الأُسوة ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ. ق.

٨ ـ **الاختصاص**. المنسوب إلى أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ ق)، تحقيق : علي أكبر الغفّاري مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ. ق.

٩ ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**. لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد(ت ٤١٣هـ ق) تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ. ق.

١٠ ـ **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبرّ القرطبي المالكي (ت ٣٦٣ هـ ق)، تحقيق : عليّ محمّد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ ق.

١١ ـ **الأمالي للسيّد المرتضى** (غرر الحكم الفرائد ودرر الغلائد)؛ لأبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي المعروف بالسيّد المرتضى (ت ٤٢٦ هـ)، تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربيّة ـ بيروت.

١٢ ـ **الإمامة والتبصرة من الحيرة**، لأبي الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٢٩هـ ق)، تحقيق: محمّدرضاالحسيني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٧هـ ق.

١٣ ـ **الإمامة والسياسة** (المعروف بتاريخ الخلفاء)؛ لأبي محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: عليّ شيري، مكتبة الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

١٤ ـ **أعلام الدين في صفات المؤمنين**. لأبي محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٧١١هـ ق) ،تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ق.

١٥ ـ **أمالي الصدوق**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق(ت ٣٨١ هـ ق)، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٠ هـ ق.

١٦ ـ **أمالي الطوسي**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ ق)، تحقيق :مؤسّسة البعثة، دارالثقافة ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ ق.

١٧ ـ **أمالي المفيد**. لأبي عبدالله محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ

المفيد(ت ٤١٣هـ.ق)، تحقيق : حسين أُستاد ولي وعلي أكبر الغفّاري، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.ق.

١٨ ـ **أنساب الأشراف**، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ ق)، إعداد : محمّد باقر المحمودي، دار المعارف ـ بيروت، الطبعة الثالثة ؟.

حَرْفُ البَاء

١٩ ـ **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار**ﷺ. للعلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي(ت ١١١٠ هـ ق)، تحقيق ونشر : دار إحياء التراث ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ ق.

٢٠ ـ **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ ق)، تحقيق ونشر : مكتبة ا لمعارف ـ بيروت.

٢١ ـ **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**. لأبي جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبري (ت ٥٢٥ هـ ق) ،المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ. ق.

٢٢ ـ **بصائر الدرجات**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّي المعروف بابن فروخ (ت ٢٩٠ هـ ق) ،مكتبة آية الله المرعشي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٤ هـ ق.

٢٣ ـ **البلد الأمين**. لتقيّ الدين إبراهيم بن زين الدين الحارثي الهمداني المعروف بالكفعمي(ت ٩٠٥ هـ ق).

حَرْفُ التَاء

٢٤ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، للسيّد محمّد بن محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ ق)، تحقيق : عليّ الشيري ، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة ؟.

٢٥ ـ **تاريخ الطبريّ (تاريخ الأُمم والملوك)**، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠ هـ ق)، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم‌دار المعارف ـ بيروت.

٢٦ ـ **التاريخ الكبير**، لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦ هـ ق)، دار الفكر ـ بيروت.

٢٧ ـ **تاريخ اليعقوبي**. لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ. ق)، دار صادر ـ بيروت.

٢٨ ـ **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**. لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ ق)، المكتبةالسلفيّة ـ المدينة المنّورة / بغداد.

٢٩ ـ **تاريخ دمشق**. لأبي القاسم عليّ بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي(ت ٥٧١ هـ. ق)، تحقيق : علي البشيري، دارالفكر ـ بيروت ، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ ق.

٣٠ ـ **تاريخ دمشق «ترجمة الإمام الحسين»**. لأبي القاسم عليّ بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ ق)، تحقيق : محمّد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي ـ بيروت.

٣١ ـ **تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي عليه السلام)**. لأبي القاسم عليّ بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكرالدمشقي (ت ٥٧١ هـ. ق)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، دارالتعارف ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٩٥هـ. ق.

٣٢ ـ **تاريخ مدشق «ترجمة الإمام الحسن**. لأبي القاسم عليّ بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ ق) تحقيق : محمّد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي.

٣٣ ـ **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة**، لعليّ الغروي الحسيني الاسترآبادي (معاصر)، تحقيق : حسين استاد ولي، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ. ق.

٣٤ ـ **التبيان (تفسير التبيان)**، لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ ق)، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين ؟.

٣٥ ـ **تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله**. لأبي محمّد الحسن بن عليّ الحراني المعروف بابن شعبة(ت ٣٨١هـ. ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مؤسّسةالنشر الإسلامي ـ قم، الطبعةالثانية ١٤٠٤ هـ. ق.

٣٦ ـ **تذكرة الخواص**، ليوسف بن قزُغلي بن عبدالله المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ ق)، تقديم : السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مكتبة نينوى الحديثة ـ تهران.

٣٧ ـ **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**. لعبدالعظيم بن عبد القوي المنذري الشامي (ت ٦٥٦ هـق)، تحقيق : مصطفى محمّد عمارة، دار إحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هق.

□ تفسير التبيان = التبيان.

□ تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

٣٨ ـ **تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ ق)، تحقيق : عبدالعظيم غيم ومحمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهيم البنّادار الشعب ـ القاهرة.

٣٩ ـ **تفسير الطبريّ (جامع البيان في تفسير القرآن)**، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (٣١٠ هـ ق)، دار الفكر ؟ الطبعة ؟.

٤٠ ـ **تفسير العيّاشي**. لأبي النضر محمّدبن مسعود السلمي السمرقندي المعروف بالعيّاشي (ت ٣٢٠ هـ ق)،تحقيق : السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، المكتبة العلميّة ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٣٨٠ هـ ق.

٤١ ـ **تفسير القمّي**. لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي (ت ٣٠٧ هـ ق)، إعداد : السيّد الطيّبالموسوي الجزائري، مطبعة النجف الأشرف.

٤٢ ـ **تفسير فرات الكوفي**، لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع هـ ق)، إعداد : محمّد كاظم المحمودي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ تهرانالطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ ق.

٤٣ ـ **تفسير مجمع البيان**، لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ ق) تحقيق : السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي والسيّد فضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة ـ بيروتالطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ق.

٤٤ ـ **تفسير نورالثقلين**. للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ ق)،

تحقيق : السيّدهاشم الرسولي المحلّاتي، المطبعة العلمية ـ قم.

٤٥ ـ **التمحيص**. لأبي علي محمّد بن همام الإسكافي المعروف بابن همام (ت ٣٣٦ هـ ق)، تحقيق ونشر :مدرسة الإمام المهدي(عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٤ هق.

٤٦ ـ **تنبيه الخواطر ونزهة النواظر** (مجموعة ورّام). لأبي الحسين ورّام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ ق) ،دارالتعارف ودار صعب ـ بيروت.

٤٧ ـ **التوحيد**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق(ت ٣٨١ هـ.ق)، تحقيق : هاشم الحسيني الطهرانيمؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٩٨هـ.ق.

٤٨ ـ **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي(ت ٤٦٠هـ.ق)، دارالتعارف ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠١ هـ ق.

حَرْفُ الثاء

٤٩ ـ **ثواب الأعمال و عقاب الأعمال**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ ق)، تحقيق : علي أكبر الغفّاري، مكتبة الصدوق ـ طهران.

حَرْفُ الجيم

٥٠ ـ **جامع الأحاديث**. لأبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي المعروف بابن الرازي (القرن الرابع هـ ق)، تحقيق: السيّد محمّد الحسيني النيسابوري، الحضرة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.ق.

٥١ ـ **جامع الأخبار أو معارج اليقين في أُصول الدين**. لمحمّد بن محمّد الشعيري السبزواري (القرنالسابعهـ.ق) تحقيق و نشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قمالطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ ق.

٥٢ ـ **الجعفريّات = الأشعثيّات**. لأبي الحسن محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي (القرن الرابع هـ ق) ،مكتبة نينوى ـ طهران، طُبع في ضمن قرب الإسناد.

٥٣ ـ **جمال الأُسبوع بكمال العمل المشروع**، لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ ق)، تحقيق : جواد القيّومي، مؤسسة الآفات ـ قم.

٥٤ ـ **الجمل والنصرة لسيّد العترة في حرب البصرة**، لأبي عبدالله محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ ق)، تحقيق : السيّد عليّ مير شريفي، المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الفية الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ ق.

حَرْفُ الحاء

٥٥ - **حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار**عليهم السلام ؛ للسيّد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧ هـ) تحقيق : غلام رضا مولانا البروجردي، مؤسسة المعارف الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

٥٦ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. لأبي نُعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ ق)، دارالكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ ق.

حَرْفُ الخاء

٥٧ ـ **الخرائج والجرائح**. لأبي الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي(ت ٥٧٣ هـ ق)، تحقيق و نشر : مؤسّسة الإمام المهدي عج ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ ق.

٥٨ ـ **خصائص الأئمّة** عليهم السلام، لأبي الحسن الشريف الرضي محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (ت ٤٠٦ هـ ق)، تحقيق : محمّد هادي الأميني، آستانقدس رضوي ـ مشهد.

٥٩ ـ **خصائص الإمام أمير المؤمنين**، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ ق)، إعداد : محمّد باقر المحمودي الطبعة الأُولى ١٤٠٣ هـ ق.

٦٠ ـ **الخصال**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق(ت ٣٨١هـ. ق)، تحقيق : علي أكبر الغفّاري، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ ق.

حَرْفُ الدّال

٦١ ـ **الدُرّ المنثور في التفسير المأثور**. لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ ق)، دارالفكر ـ بيروت الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ ق.

٦٢ ـ **الدروع الواقية**. لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ ق)، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هق.

٦٣ ـ **دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام**. لأبي حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن – احمد بن حيّون التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ ق)، تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي، دارالمعارف ـ مصر، الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ ق.

٦٤ ـ **الدعوات**. لأبي الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ ق) ،تحقيق و نشر : مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأُولى ١٤٠٧ هـ ق.

٦٥ – **دلائل النبوّة**؛ للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) تحقيق : محمّد روّاس قلعجي وعبد البرّ عبّاس، دار النفائس ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

حَرْفُ الذال

٦٦ ـ **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**، لأبي العبّاس أحمد بن عبدالله الطبريّ (ت ٦٩٣هـ ق)، دار المعرفة ـ بيروت.

حَرْفُ الزّاي

٦٧ – **زاد المسير في علم التفسير**؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق : محمّد عبد الله، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٧ هـ.

٦٨ ـ **الزهد**. لأبي محمّد الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ت ٢٥٠ هـ ق)، تحقيق : غلامرضا عرفانيان، حسينيان ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ ق.

حَرْفُ السّين

٦٩ ـ **السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي**. لأبي جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي(ت ٥٩٨ هـ.ق)، تحقيق و نشر : مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ ق.

٧٠ ـ **سنن ابن ماجة**. لأبي عبدالله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٥ هـ ق)، تحقيق : محمّد فؤادعبدالباقي، دارإحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٩٥ هـ ق.

٧١ ـ **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**. لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت ٢٧٩)، تحقيق : احمد محمّد شاكر، دار احياء التراث ـ بيروت. الطبعة ؟

٧٢ ـ **سنن الدارمي**، لأبي محمّد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ ق)، تحقيق : مصطفى ديب البغا، دار العلم ـ ؟ الطبعة ؟.

٧٣ ـ **السنن الكبرى**. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت ٤٥٨ هـ ق)، تحقيق : محمّدعبدالقادر عطا، دارالكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ ق.

٧٤ ـ **سنن النسائي** (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي)، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ ق)، دارالمعرفة ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ ق.

٧٥ ـ **سنن أبي داود**، لأبي داوود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ ق)، تحقيق : محمّد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنّة النبويّة ؟ الطبعة ؟.

٧٦ ـ **سير أعلام النبلاء**، لأبي عبدالله محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ ق)، تحقيق : شُعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة ؟.

٧٧ ـ **سيرة ابن هشام (السيرة النبويّة)**. لأبي محمّد عبدالملك بن هشام بن أيّوب الحميري (ت ٢١٨ هـ ق)، تحقيق : مصطفى سقا وإبراهيم الأنباري، مكتبة المصطفى ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٥٥ هـ ق.

حَرْفُ الشّين

٧٨ ـ **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار**، لأبي حنيفة القاضي النعمان بن محمّد المصريّ (ت ٣٦٣ هـ ق)، تحقيق : السيّد محمّد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم‌الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ ق.

٧٩ ـ **شرح نهج البلاغة**. لعزّ الدين عبدالحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ ق) ، تحقيق : محمّد أبوالفضل إبراهيم، دارإحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ. ق.

٨٠ ـ **شعب الإيمان**. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هق)، تحقيق : أبوهاجر محمّد السعيد ابن بسيوني زغلول دارالكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٠هـ ق.

٨١ ـ **شُعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ. ق)، تحقيق : محمّد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ ق.

٨٢ ـ **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل**، لأبي القاسم عبيدالله بن عبدالله النيسابوري المعروف بالحاكم الحسكاني (القرن الخامس هـ ق)، تحقيق : محمّد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر ـ تهران، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ ق.

حَرْفُ الصّاد

٨٣ ـ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**؛ لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ.

٨٤ ـ **صحيح ابن حبّان**. عليّ بن بلبان الفارسي المعروف بابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ ق)، تحقيق : شعيب الأرناوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ق.

٨٥ ـ **صحيح البخاري**، لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ ق)، تحقيق :

مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ ق.

٨٦ـ **صحيح مسلم**. لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ ق)، تحقيق : محمّدفؤاد عبدالباقي، دارالحديث ـ القاهرة، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ ق.

٨٧ـ **صحيفة الإمام الرضا**عليه السلام. المنسوبة إلى الإمام الرضاعليه السلام، تحقيق و نشر : مؤسّسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ ق.

٨٨ـ **الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة**، لأحمد بن حجر الهيثمي الكوفي (ت ٩٧٤ هـ ق)، إعداد : عبدالوهاب بن عبداللطيف، مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هق.

□ طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى.

حَرْفُ الطاء

٨٩ـ **الطبقات الكبرىٰ**. لمحمّد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هق)، دارصادر ـ بيروت.

حَرْفُ العين

٩٠ـ **عدّة الداعي و نجاة الساعي**. لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي (ت ٨٤١ هـ ق) ، تحقيق : أحمد موحّدي، مكتبة وجداني ـ طهران.

٩١ـ **علل الشرايع**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق(ت ٣٨١ هـ ق)، دارإحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ ق.

٩٢ـ **عمدة عيون صحّاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار**، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي المعروف بابن البطريق (ت ٦٠٠ هق)مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٧ هق.

٩٣ـ **عيون أخبار الرضا**عليه السلام. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ ق)، تحقيق : السيّد مهدي الحسيني اللاجوردي، منشورات جهان ـ طهران.

حَرْفُ الغَين

٩٤ ـ **الغارات**. لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ. ق) ،تحقيق : السيّد جلال الدين المحدّث الارموي، أنجمن آثار ملّي ـ تهران، الطبعة الأُولى ١٣٩٥ هـ. ق.

٩٥ ـ **الغدير في الكتاب والسنّة والأدب**، للعلّامة الشيخ عبدالحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠ هـ ق)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ ق.

٩٦ ـ **غرر الحكم ودرر الكلم**. عبدالواحد الآمدي التميمي (ت ٥٥٠ هـ. ق)، تحقيق : مير سيّد جلال الدين محدّث الارموي، جامعة طهران، الطبعة الثالثة ١٣٦٠ هـ. ش.

٩٧ ـ **الغيبة**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بـن الحسـن الطـوسي (ت ٤٦٠ هـ ق)، تحقيق: عباد اللهالطهراني وعلي أحمد ناصح، مؤسّسة المعارف الإسلامية ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ ق.

حَرْفُ الفاء

٩٨ ـ **فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذرّيّتهم** عليهم السلام لإبراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن عبدالله الجويني (ت ٧٣٠ هـ ق)، اعداد : محمّد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٩٨ هـ ق.

٩٩ ـ **فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ** عليه السلام ؛ لغياث الدين عبد الكريم بن أحـمد الطاووسي العلوي (ت ٦٩٣ هـ)، منشورات الشريف الرضي ـ قم.

١٠٠ ـ **الفردوس بمأثور الخطاب**. لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت ٥٠٩ هـ ق) ،تحقيق: السعيد ابن بسيوني زغلول، دارالكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٦ هـ ق.

١٠١ ـ **الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة** عليهم السلام، لعليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكّي المعروف بابن صبّاغ (ت ٨٥٥ هـ ق)، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

١٠٢ ـ **الفضائل**. لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّي (ت ٦٦٠ هـ. ق)، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، الطبعة الأُولى ١٣٣٨ هـ ق.

١٠٣ ـ **فضائل الأشهر الثلاثة**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ. ق)، تحقيق: غلامرضا عرفانيان، مطبعة الآداب ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٩٦ هـ. ق.

حَرْفُ القاف

١٠٤ ـ **قرب الإسناد**. لأبي العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري القمّي (ت بعد ٣٠٤ هـ ق)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ ق.

١٠٥ ـ **قصص الأنبياء**. لأبي الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ. ق)، تحقيق: غلامرضا عرفانيان، الحضرة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ. ق.

حَرْفُ الكاف

١٠٦ ـ **الكافي**. لأبي جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، دار الكتب الإسلامية ـ طهران الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ ق.

١٠٧ ـ **كامل الزيارات**. لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ ق)، تحقيق: عبدالحسين الأميني التبريزي، المطبعة المرتضوية ـ النجف الأشرف، الطبعة الأُولى ١٣٥٦ هـ ق.

١٠٨ ـ **الكامل في التاريخ**، لأبي الحسن عليّ بن محمّد الشيباني الموصلي المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ. ق)، تحقيق: عليّ الشيري، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ ق.

١٠٩ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني المعروف بابن عدي

(ت ٣٦٥ هـ ق)، تحقيق : لجنة من المختصّين، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٤ هـ ق.

١١٠ ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**. عليّ بن عيسى الإربلي (ت ٦٨٧ هـ. ق)، تصحيح : السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، دار الكتاب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠١ هـ ق.

١١١ ـ **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين** عليه السلام ؛ لجمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي المعروف بالعلّامة (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق : عليّ آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ.

١١٢ ـ **كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر**. لأبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي (القرن الرابع هـ ق)، تحقيق: السيّد عبداللطيف الحسيني الكوه كمري، نشر بيدار ـ الطبعة الأُولى ١٤٠١ هـ ق.

١١٣ ـ **كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب** عليه السلام، لأبي عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الگنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هق) تحقيق : محمّد هادي الأميني، دار احياء تراث أهل البيت ـ تهران، الطبعة الثانيت : ١٤٠٤ هـ ق.

١١٤ ـ **كمال الدين وتمام النعمة**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ ق)، تحقيق : علي أكبر الغفّاري مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٥ هـ. ق.

١١٥ ـ **كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**. لعلاء الدين عليّ المتّقي ابن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ. ق)، تصحيح: صفوة السقا، مكتبة التراث الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٩٧ هـ ق.

١١٦ ـ **كنز الفوائد**. لأبي الفتح الشيخ محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ ق) ،إعداد : عبدالله نعمة، دار الذخائر ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ ق.

حَرْفُ اللام

١١٧ ـ **لسان العرب**. لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ

ق)، دار صادر بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ ق.

١١٨ ـ **لسان الميزان**؛ لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ.

□ مجموعة ورّام = تنبيه الخواطر ونزهة النواظر.

حَرْفُ الميم

١١٩ ـ **مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده**، لأبي الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان القمّي، القرن الخامس هـ ق، تحقيق : نبيل رضا علوان، مكتبة الصدر ـ تهران.

١٢٠ ـ **مجمع البحرين**. لفخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ ق)تحقيق : السيّد أحمد الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ـ طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ق.

١٢١ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ ق)، تحقيق : عبدالله محمّد درويش، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ ق.

١٢٢ ـ **المحاسن**. لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ ق)، تحقيق : السيّد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ ق.

١٢٣ ـ **مختصر بصائر الدرجات**، لحسن بن سليمان الحلّي (القرن التاسع هـ ق)، انتشارات الرسول المصطفى ـ قم.

١٢٤ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، لأبي الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ ص)، تحقيق : محمّد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة ـ مصر، الطبعة الرابعة ١٣٨٤ هق.

١٢٥ ـ **مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل**. للحاج الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ ق)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هق.

١٢٦ ـ **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ ق)، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ ق.

١٢٧ ـ **مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد**. للشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ ق)، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ. ق.

١٢٨ ـ **مسند الإمام زيد**، المنسوب إلى زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام (القرن الثاني هـ ق)، دار مكتبة الحياة ـ ؟، الطبعة الأُولى ١٩٦٦ م.

١٢٩ ـ **مسند أبي يعلى الموصلي**، لأبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ ق)، تحقيق : إرشاد الحقّ الاثرى، دار القبلة ـ جدّة، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ ق.

١٣٠ ـ **مسند أحمد**. لأحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هق)، تحقيق : عبدالله محمّد الدرويش ،دارالفكر ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ق.

١٣١ ـ **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**. لأبي الفضل عليّ الطبرسي (القرن السابع هـ ق)، دارالكتب الإسلامية ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٣٨٥ هـ ق.

١٣٢ ـ **مصباح المتهجّد**، لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ ق)، تحقيق: عليّ اصغر بروارید، مؤسسة فقه الشيعة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ ق.

١٣٣ ـ **المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات**، لتقي الدين إبراهيم بن زين الدين الحارثي الهمداني المعروف بكفعمي (ت ٩٠٥ هـ. ق)، منشورات الرضي ـ قم.

١٣٤ ـ **المصنّف**، لأبي بكر عبدالرزّاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هق)، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي ـ ؟

١٣٥ ـ **المصنف في الأحاديث والآثار**، لأبي بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ. ق)، تحقيق : سعيد محمّد اللّحام، دار الفكر ـ بيروت.

١٣٦ ـ **معاني الأخبار**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ ق)، تحقيق : علي أكبر الغفّاري، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٦١ هـ. ش.

١٣٧ ـ **معاني الأخبار**، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هق)تحقيق : عليّ أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٦١ هـ ش.

١٣٨ ـ **المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ ق)، تحقيق: أبو معاذ وإبراهيم الحسيني، دار الحرمين ـ الرياض، الطبعة ؟

١٣٩ ـ **المعجم الكبير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ ق)، تحقيق: حمدي عبدالمجيدالسلفي، داراحياءالتراث العربي ـ بيروت، الطبعةالثانية ١٤٠٤هـ ق.

١٤٠ ـ **مقاتل الطالبيّين**، لأبي الفجر عليّ بن الحسين بن محمّد الإصبهاني (ت ٣٥٦ هـ ق)، تحقيق : السيّد أحمد صقرمنشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٥ هـ ق.

١٤١ ـ **المقنعة**. لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ ق)، تحقيق ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ ق.

١٤٢ ـ **مكارم الأخلاق**. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ ق)، تحقيق : علاء آل جعفر ، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ ق.

١٤٣ ـ **المناقب** (المناقب للخوارزمي)؛ للحافظ الموفّق بن أحمد البكري المكّي الحنفي الخوارزمي (٥٦٨ هـ) تحقيق : مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

١٤٤ ـ **مناقب آل أبي طالب = مناقب ابن شهرآشوب**. لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ. ق)، المطبعة العلمية ـ قم.

١٤٥ ـ **مناقب الإمام أمير المؤمنين**، لمحمّد بن سليمان الكوفي القاضي (ت ٣٠٠ هـ ق)، تحقيق : محمّدباقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولى : ١٤١٢ هـ ق.

١٤٦ ـ **المناقب لابن المغازلي**، لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الواسطي الشافعي المعروف بابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ ق) ، إعداد محمّد باقر البهبودي، دار الكتب الإسلاميّة ـ تهران الطبعة الثانية : ١٤٠٢ هـ ق.

١٤٧ ـ **من لا يحضره الفقيه**، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هق) تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، مؤسسةالنشرالإسلامي ـ قم.

١٤٨ ـ **منية المريد في آداب المفيد والمستفيد**. للشيخ زين الدين بن عليّ الجبعي العاملي

المعروف بالشهيدالثاني (ت ٩٦٥ هـ.ق)، تحقيق : رضا المختاري، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩هـ.ق.

١٤٩ - **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**؛ لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق : عليّ محمّد البجاوي، دار الفكر ـ بيروت.

حَرْفُ النُون

١٥٠ ـ **نثر الدرّ**، لمنصور بن حسين آبي (ت ٤٢١ هـ ق)، تحقيق : محمّد عليّ قرنة، مركز تحقيق التراث ـ مصر الطبعة الأُولى ١٩٨١ م.

١٥١ ـ **نوادر الراوندي**. لفضل الله بن عليّ الحسيني الراوندي (ت ٥٧٣ هـق)، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، الطبعة الأُولى ١٣٧٠ هـ ق.

١٥٢ ـ **النهاية في غريب الحديث والاثر**. لأبي السعادات مبارك بن مبارك الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ ق)، تحقيق : ظاهر أحمد الزاوي، مؤسسة اسماعيليان ـ قم، الطبقة الرابعة ١٣٦٧ هـ ش.

١٥٣ ـ **نهج البلاغة**. ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضي محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ت ٤٠٦ هـ ق)، تحقيق : السيّد كاظم المحمّدي ومحمّد الدشتي، انتشارات الإمام علي عليه السلام ـ قم، الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ.ق.

حَرْفُ الواو

١٥٤ ـ **وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة**. للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ ق)، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ ق.

حَرْفُ الياء

١٥٥ ـ **ينابيع المودّة لذوي القربى**. لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ ق)، تحقيق : علي جمال أشرف الحسيني، دارالأُسوة ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٤١٦ هـ ق.

فهرس الموضوعات

مجلس في ذكر ولادة القائم صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام ٣
مجلس في ذكر إمامة صاحب الزمان ومناقبه عليه السلام ١٢
مجلس في مناقب آل محمّد عليهم السلام ٢٧
مجلس في ذكر سبب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ٤٢
مجلس في ذكر سبب إسلام أبي ذر رحمه الله ٤٩
مجلس في ذكر فضائل أصحابه رضي الله عنهم ٥٣
مجلس في ذكر مناقب أصحاب الأئمة وفضائل الشيعة والأبدال ٧٠
مجلس في ذكر فضائل الشيعة ٨٤
مجلس في ذكر فضائل أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله ٩٤
مجلس في ذكر الطهارة وثوابها ١٠٦
مجلس في ذكر الآداب وأشياء شتّى ١١١
فصل في ذكر فضائل الأذان ١٢٣
مجلس في ذكر فضائل الصلاة ١٣٠
مجلس في ذكر فضائل صلاة الليل ١٤٠
مجلس في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ١٤٥
مجلس في ذكر الدعا في حوائج المؤمنين ١٥٢
مجلس في ذكر يوم الجمعة وليلتها وفضل الجماعة ١٦٥
مجلس في ذكر فضل المساجد ١٧٤

مجلس في ذكر فضل شهر رمضان..... ١٨١
مجلس في ذكر ليلة القدر وفضل الصيام ٢٠٠
مجلس في ذكر الأيّام العشر من ذي الحجّة..... ٢٠٧
مجلس في ذكر العيدَين..... ٢٠٩
مجلس في ذكر الزكاة..... ٢١٦
مجلس في ذكر فضائل الحجّ وأحكام تاركيه ٢٢٤
مجلس في ذكر فضائل الجهاد والحثّ عليه..... ٢٣٠
مجلس في ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٣٥
مجلس في ذكر وجوب برّ الوالدين وما يلزم الولد من حقوقهما..... ٢٣٩
فصل في ذكر حقّ الولد على الوالد ٢٤٥
مجلس في ذكر الحثّ على اصطناع المعروف وأداء الامانة ٢٤٧
فصل في ذكر وجوب أداء الأمانة ٢٥٥
مجلس في ذكر الحثّ على النكاح وفضله..... ٢٥٧
مجلس في ذكر الخلق والحلم وكظم الغيظ ٢٦٤
فصل في ذكر كظم الغيظ..... ٢٧١
مجلس في ذكر حسن التواضع وذم التكبر..... ٢٧٧
مجلس في ذكر حسن الجود والسخاء وذم البخل..... ٢٨٢
مجلس في ذكر حقوق الإخوان والأقرباء والجار ٢٨٨
مجلس في فضل الذكر والذاكرين والمذكّرين..... ٢٩٦
مجلس في ذكر الأوقات وما يتعلّق بها ٣٠٠
مجلس في فضل رجب المرجب..... ٣٠٨
مجلس في ذكر فضل شعبان ٣١٩
مجلس في ذكر فضائل مكّة حماها الله تعالى ٣٢٥
مجلس في ذكر فضل المدينة وبيت المقدس والكوفة..... ٣٢٩

فصل في ذكر فضل كربلاء وفضل التربة ٣٣٨
مجلس في ذكر صفة خلق الإنسان ٣٤٠
مجلس في ذكر معرفة القلب ٣٤٢
مجلس في ذكر محبة الله والحب في الله والبغض في الله ٣٤٨
مجلس في الحثّ على مخالفة النفس والهوى ٣٥٤
مجلس في ذكر فضل الصبر ٣٦٠
مجلس في ذكر النصيحة والحسد ٣٦٥
مجلس في ذكر التوكّل ٣٦٩
مجلس في ذكر المال والولد ٣٧٣
مجلس في الزهد والتقوى ٣٨٠
مجلس في ذكر الدنيا ٤٠٠
مجلس في ذكر الحُزن والبُكاء من خَشية الله ٤١٨
مجلس في ذكر فضل الفقر والقوت وما أشبه ذلك ٤٢٦
مجلس في ذكر إفشاء السلام ٤٣٧
مجلس في ذكر الحياء ٤٤١
مجلس في ذكر قتل النفس والزنى ٤٤٥
مجلس في ذكر الخمر والربا ٤٥٠
مجلس في ذكر وبال الظلم ٤٥٥
مجلس في ذكر حفظ اللسان والصدق والاشتغال عن عيوب الناس ٤٥٩
مجلس في ذكر الرضا والشكر لله تعالى ٤٧٠
مجلس في ذكر ايذان الشيب والخضاب وقبح التصابي ٤٧٦
مجلس في ذكر التوبة ٤٨٣
مجلس في ذكر الوصيّة ٤٩٢
مجلس في ذكر أشراط الساعة ٤٩٦

مجلس في ذكر الموت والروح ٥٠٠
مجلس في ذكر القبر ٥١٦
مجلس في ذكر القيامة والصراط ونصب الموازين ٥٢٠
مجلس في ذكر الشفاعة و الحوض ٥٣١
مجلس في ذكر الرجاء وسعة رحمة الله تعالى ٥٣٤
مجلس في ذكر الجنّة وكيفيتها ٥٣٨
مجلس في ذكر جهنم وكيفيتها ٥٤٣

الفهارس :

فهرس الآيات ٥٥٣
فهرس الأحاديث ٥٩٧
فهرس الأشعار ٦٦١
فهرس المصادر ٦٧١
فهرس الموضوعات ٦٨٩